تاريخ مدينة دمشق

وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها

تصنيف

الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي

المعروف بابن عساكر

٤٩٩ هـ - ٥٧١ هـ

دراسة وتحقيق

محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي

الجزء السابع والثلاثون

عبد الملك بن أحمد - عبيد الله بن العباس

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

١٤١٦ هـ / ١٩٩٦ م

© عمر بن غرامة العمروي ، ١٤١٥هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية

إبن عساكر ، علي بن الحسن بن هبة الله
تاريخ مدينة دمشق/ تحقيق عمر بن غرامة العمروي .
. . . ص ؛ . . سم
ردمك ٥-٠٠-٨٠٩-٩٩٦٠ (مجموعة)
٤-٢٧-٨٠٩-٩٩٦٠ (ج ٢٧)
١- السيرة النبوية ٢- الصحابة والتابعون ٣- التاريخ الإسلامي ٤ - دمشق - تراجم أ- العمروي ، عمر بن غرامة (محقق) ب - العنوان

ديوي ٩٢٠،٠٠٥٦٥٢١ ١٥/١٣٢٣



بيروت لبنان

حارة حريك - شارع عبد النور - برقيا : فكسي - ص.ب : ١١/٧٠٦١

تلفون : ٨٣٨٣٠٥ - ٨٣٨٢٠٢ - ٨٣٨١٣٦ - فاكس : ٠٠٩٦١١٨٣٧٨٩٨

دولي : ٠٠٩٦١١٨٦٠٩٦٢ - دولي وفاكس : ٠٠١ - ٢١٢ - ٤٧٨٢٣٠٨

ذكر من اسمه عبد الملك

٤٢١١ ـ عبد الملك بن أحمد بن عاصم أبو عُتْبة القُرَشي

حدَّث عن: أبي عبد اللَّه محمَّد بن إبراهيم بن مروان القرشي.

روى عنه: أبو الحسن علي بن محمَّد بن إبراهيم الحِنّائي[1].

٤٢١٢ ـ عبد الملك بن إسحاق بن إبراهيم الحبلي[2] الحَنْبلي

قدم دمشق بعد سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة طالب علم.

وحدَّث بها عن أبي القاسم بن أبي عثمان، وأبي محمَّد رزق اللَّه بن عبد الوهاب التَّميمي[3].

روى عنه علي بن محمَّد الحِنّائي.

أَخْبَرَنا عَلي بن حمزة[4] بن عَبْد اللّه بن الحسن بن حمزة بن الحسن ـ بقراءتي عليه ـ أنا جدي القاضي أبو محمَّد عبد اللَّه بن الحسن ـ قراءة عليه ـ أنا أبو الحسن علي بن محمَّد بن إبراهيم الحملي ـ قراءة ـ نا عبد الملك بن إسحاق بن إبراهيم الحنبلي، أنا أبو القاسم علي بن الحسن بن محمَّد بن عمرو بن المنتاب البغدادي ـ إملاء ـ أنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان البزار[5]، نَا عَبْد اللّه بن مُحَمَّد بن عَبْد العزيز البغوي، نا هدبة بن خالد، نا أغلب بن تميم، نا الحجاج بن فرافصة، عن طلق قال: جاء رجل إلى أبي الدّرداء فقال: يا أبا

(١) سير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٦٥.

(٢) عن م وإعجامها مضطرب في الأصل.

(٣) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٨/ ٦٠٩.

(٤) في م: أخبرنا أبو الحسن علي بن حمزة....

(٥) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٢٩.

الدّرداء احترق بيتك، فقال: ما احتَرق، فذكر الحديث.

أخبرناه بتمامه أعلى من هذا بثلاث درجات أبو القاسم بن السّمرقندي، وسعيد بن الحسين بن الحسن[(١)] بن حسان، قالا: أنا أَبُو الحسين بن النَّقور، أنا أَبُو القاسم بن حبابة، أنا أبو القاسم البغوي، نا هدبة بن خالد، نا الأغلف بن تميم، نا الحجاج بن فرافصة، عن طلق، قال: جاء رجل[(٢)] إلى أبي الدرداء فقال: يا أبا الدرداء احترق بيتك، فقال: ما احترق، ثم جاء رجل آخر فقال: يا أبا الدرداء احترق بيتك، فقال: ما احترق، ثم جاء رجل آخر فقال: يا أبا الدرداء انتهت النار، فلما انتهت إلى بيتك طفئت، قال: قد علمت أن الله عزّ وجلّ لم يكن ليفعل، قالوا: يا أبا الدرداء أما تدري أي كلامك أعجب؟ قولك: ما احترق أو قولك قد علمت أنّ الله لم يكن ليفعل، قال: ذلك لكلمات سمعتهن من رسول الله ﷺ من قالها أول النهار لم يصبه مصيبة[(٣)] حتى يمسي، ومن قالها آخر النهار لم يصبه مصيبة حتى يصبح «**اللّهم أنت ربّي لا إله إلاّ أنت، عليك توكلت وأنت رب العرش العظيم، ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن، لا حول ولا قوة إلاّ بالله العلي العظيم، اعلم أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً، اللّهم إني أعوذ بك من شر نفسي، ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها، إنّ ربي على صراط مستقيم**»[٧٤١٢].

٤٢١٣ ـ عبد الملك بن الأصبغ بن محمَّد بن مرزوق أبو الوليد القرشي مولى عثمان بن عفّان الحرّاني[(٤)]

نزيل بعلبك.

روى عن أبيه وعمه والوليد بن مسلم، وعبيد بن حبّان، ومروان الطاطري، ومنبه بن عثمان.

روى عنه أبو زُرْعة الدمشقي، وعمرو بن سعيد بن أحمد بن سنان المنبجي، وأبو حاتم الرازي، وأبو بكر بن أبي داود.

أَخْبَرَنا أبو منصور عبد الرَّحمن بن محمَّد بن عبد الواحد بن زريق الشيباني، أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو القاسم بن حَبابة، نا أبو بكر بن أبي داود، نا عمرو بن عثمان،

---

(١) في م: «علي» قارن مع المشيخة ٧٢/ أ.

(٢) كتبت تحت الكلام بالأصل بين السطرين.

(٣) الأصل: يصبه، والمثبت عن م.

(٤) ميزان الاعتدال ٢/ ٦٥١ والجرح والتعديل ٥/ ٣٤٣.

ومحمود بن خالد، وعبد الملك بن الأصبغ البعلبكي، قالوا: أنا الوليد عن أبي عمرو ـ يعني الأوزاعي ـ حدثني إسحاق بن عبد اللّه بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك يقول: ما صليت خلف إمام قط أخف صلاة من رسول الله ﷺ ولا أتم.

أَخْبَرَنا أبو عبد اللّه الخَلاّل ـ شفاهاً ـ أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي ـ إجازة ـ.

ح **قال:** وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمَّد قالا: أنا أبو محمَّد بن أبي حاتم، قال[1]:

عبد الملك بن الأصبغ الحَرّاني، وهو ابن محمَّد بن مرزوق القرشي، أبو الوليد، مولى عثمان بن عفّان، نزيل بعلبك، روى عن الوليد بن مسلم، روى عنه أبي.

أَنْبَانا أبو القاسم عبد المنعم بن علي بن أحمد بن الغَمْر، أنا علي بن الخَضِر بن سليمان، أنا عبد الوهاب بن جعفر بن علي المَيْدَاني، نا أبو هاشم المؤدب، حدثني الحسن بن حبيب، نا أبو زُرْعة النَّصْري، حدثني عبد الملك بن الأصبغ وكان ثقة.

ذكر أبو علي سعيد بن عثمان بن السَّكن الحافظ.

أن عبد الملك بن الأَصْبغ مات قبل البخاري بيسير، وكانت وفاة البخاري سنة ست وخمسين ومائتين.

٤٢١٤ ـ عبد الملك بن أَكيدر بن عبد الملك[2]

صاحب دُومة الجَنْدَل من أطراف دمشق[3].

ذكره أبو عبد اللّه بن منده في الصّحابة.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد اللّه محمَّد بن إسحاق، أنا محمَّد بن محمَّد بن يعقوب، نا عبد اللّه بن محمَّد الحَرّاني، نا عبد السلام بن محمَّد، عن إبراهيم بن عمرو بن وَهْب الكلبي، عن أبيه، عن جدّه.

ح **قال:** وأنا محمَّد بن محمَّد بن يعقوب، نا عبد اللّه بن محمَّد بن زُرَيق المصري، نا

---

(١) الجرح والتعديل ٥/ ٣٤٣.

(٢) انظر أخباره في: الإصابة ٢/ ٤٣١ وأسد الغابة ٣/ ٤٠٥.

(٣) عدها ابن الفقيه من أعمال المدينة؛ وهي على سبع مراحل من دمشق بينها وبين مدينة الرسول ﷺ (معجم البلدان).

موسى بن نصر بن سلام، نا عمرو بن محمَّد بن الحسن[1]، نا يحيى بن وهب[2] بن عبد الملك بن أكيدر صاحب دُومة الجَنْدَل، عن أبيه، عن جده قال:

كتب رسول الله ﷺ كتاباً ولم يكن معه خاتم، فختمه بظفره.

أنْبَانا أبو سعد المُطَرّز، وأبو علي الحداد، قالا: قال لنا أبو نُعَيم الحافظ: عبد الملك بن أكيدر صاحب دُومة الجندل، نا أبو أحمد الغِطْرِيفي، نا أبو الحسن المصري بالبصرة، نا موسى بن نصر بن سلام، فذكر بإسناده نحوه.

٤٢١٥ ـ عبد الملك بن إياس بن أبي زكريا بن يزيد
ويقال: زيد ـ الخُزَاعي
أخو عبد اللَّه ويحيى ابني أبي زكريا

ذكره الواقدي فيمن غزا القسطنطينية مع مَسْلَمة بن عبد الملك أيام سليمان بن عبد الملك، وذكر أنهم ثلاثتهم من فقهاء دمشق، ولا أعلم أحداً ذكر عبد الملك غير الواقدي.

٤٢١٦ ـ عبد الملك بن بزيع
أبو مروان[3]

من أهل دمشق، سكن تِنِّيس من أعمال مصر ومات بها.

أَخْبَرَنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعَيم الحافظ، نا عبد اللَّه بن محمَّد بن جعفر، نا أحمد بن الحسين ـ هو ابن نصر الحذاء ـ نا أحمد بن إبراهيم الدَوْرَقي، حدثني عُبَيد بن الوليد الدمشقي، نا عبد الملك بن بزيع قال:

كتب عمر بن عبد العزيز إلى عَدِي بن أرطأة:

أمّا بعد، فإنك لن تزال تُعَنّي إليّ رجلاً من المسلمين في الحر والبرد يسألني عن السّنّة، كأنك إنما تعظمني بذلك، وأيم الله لحسبُك بالحسن، فإذا أتاك كتابي هذا فَسَلِ الحسنَ لي ولك وللمسلمين، فرحم الله الحسن، فإنه من الإسلام بمنزلةٍ ومكانٍ.

---

(١) في الإصابة: الحسين.

(٢) من طريق يحيى بن وهب رواه ابن حجر في الإصابة وابن الأثير في أسد الغابة.

(٣) الجرح والتعديل ٥/ ٣٤٤

ولا تقرئنّه كتابي هذا.

أَخْبَرَنا أبو محمَّد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني الحسن بن عبد العزيز قال: سمعت أبا حفص - يعني عمرو بن أبي سَلَمة - يقول:

رأيت النبي ﷺ في النوم وهو يعاتبني في شيء، وقال لأبي مروان عبد الملك بن بزيع الزمْ ما نفعك، قال: فأخبرت أبا مروان بما رأيت فقال: ألم تَرَ إلى الرجل إذا كان أحمق يقال له: الْزم ما ينفعك.

أَخْبَرَنا أبو غالب شجاع بن فارس، أنا محمَّد بن علي الحربي، وعلي بن أحمد المَلَطي، قالا: أنا أحمد بن محمَّد بن دُوست[١] - زاد الحربي: وأبو الحسن محمَّد بن عبد اللَّه بن أخي ميمي قالا: - أنا الحسين بن صَفْوَان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني الحسن بن عبد العزيز الجَرَوي، قال: سمعت أبا مروان عبد الملك بن بزيع قال: وكان أفضل من رأيته، فذكر عنه حكاية.

أَخْبَرَنا أبو عبد اللَّه الخَلاّل - إذناً - أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي - إجازة -.

ح **قال**: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمَّد، قالا: أنا أبو محمَّد بن أبي حاتم، قال[٢]:

عبد الملك بن بزيع أبو[٣] مروان التِّنِّيسي، روى عن الأوزاعي، وروح بن جناح، وعبد الرَّحمن بن يزيد بن جابر، وإبراهيم بن جدار، روى عنه جعفر بن مُسافر التِّنِّيسي، والحسن بن عبد العزيز الجَرَوي.

قرأت بخط أبي محمَّد بن الأكفاني، وذكر أنه وجده بخط أصحاب الحديث: أبو مروان، اسمه عبد الملك بن بزيع دمشقي.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتّاب، أنا أحمد بن عُمَير - إجازة -.

---

(١) تقرأ بالأصل: درست، والمثبت عن م، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٨/ ٤٩١.

(٢) الجرح والتعديل ٥/ ٣٤٤.

(٣) الأصل: بن، تصحيف، والصواب عن م والجرح والتعديل.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبد اللّه بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرَّبَعي، أنا عبد الوهاب الكِلَابي، أنا أحمد بن عُمَير ـ قراءة ـ قال:

سمعت أبا الحسن بن سُمَيع يقول في الطبقة السادسة: ابن بزيع، أبو مروان، مات بأرض مصر.

وقال ابن عتّاب: بن مروان[1] مات بمصر.

والصواب ابن بزيع.

٤٢١٧ ـ عبد الملك بن بشير بن عبد الملك ابن بشر بن مروان بن الحكم بن أبي العاص

من أهل العراق.

كان مع آل مروان حين خرجوا من الشام، ودخل الأندلس وكان شاعراً، وكانت عنده بنت أخي مروان بن محمَّد، وكان له منها ابنٌ.

٤٢١٨ ـ عبد الملك بن أبي بكر بن يزيد ابن معاوية بن أبي سفيان، صخر بن حرب بن أمية ابن عبد شمس القرشي الأموي

أمّه أم ولد.

ذكره أبو المظفر أحمد بن أحمد بن محمَّد النَّسَّابة الأُموي الأَبِيْوَرْدي.

٤٢١٩ ـ عبد الملك بن جنادة القُرَشي مولاهم المصري الكاتب

وفد على عمر بن عبد العزيز.

وحكى عنه وعن عِرَاك بن مالك، وعن أبيه جُنَادة.

حكى عنه ابن لَهِيعة.

وحُكَي عن أبي مرحوم عبد الرَّحيم بن ميمون[2] عنه.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم، وأبو الفتح نصر اللّه بن محمَّد الفقيه، قالا: نا

---

(١) كذا بالأصل وم، وهو تصحيف، والصواب: ابن بزيع، وسينبه المصنف إلى الصواب.

(٢) ترجمته في تهذيب الكمال ١١/ ٤٤٢.

نصر بن إبراهيم، وعلي بن محمَّد، قالا: أنا أبو الحسن بن عوف، نا محمَّد بن موسى بن الحسين، نا محمَّد بن خُرَيم[١]، نا حُمَيد بن زَنْجُويه، نا يوسف بن يحيى، عن ابن[٢] وَهْب، عن ابن لَهيعة، عن عبد الملك بن جُنَادة كاتب حَيّان بن شُرَيح، وكان حَيّان بعثه إلى عمر بن عبد العزيز وكتب معه يستفتيه أن يجعل جزية موتى القِبْط على أحيائهم، فسأل عمر عِرَاك بن مالك[٣] عن ذلك وهو يسمع، فقال: ما سمعتُ لهم بعهد ولا عقد، وإنما أُخذوا عنوة بمنزلة العبيد.

أنْبَانا أبو علي محمَّد بن سعيد بن إبراهيم بن نبهان.

ثم أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن بن أحمد، قالا: أنا أبو علي بن شاذان، أنا عبد اللَّه بن إسحاق بن إبراهيم البغوي.

وأنا طراد الزينبي، أنا أحمد بن علي بن الحسين بن البادا، أنا أبو علي حامد بن محمَّد بن عبد اللَّه الرفّاء، قالا: أنا علي بن عبد العزيز البغوي، نا أبو عُبيد، نا سعيد بن عُفَير، عن عبد اللَّه بن لَهيعة، عن عبد الرَّحمن[٤] بن جُنَادة كاتب حَيّان بن شريح، وكان حيان بعثه إلى عمر بن عبد العزيز وكتب إليه يستفتيه ليجعل جزية موتى القبط على أحيائهم، فسأل عمر عن ذلك عراك بن مالك، وعبد الرَّحمن[٤] يسمع فقال: ما سمعت لهم بعقد ولا عهد لأنهم أُخذوا عنوة بمنزلة العبيد، فكتب عمر إلى حَيّان والي عمر بن عبد العزيز على مصر.

قـال: ونا أبو عبيد، نا سعيد بن أبي مريم، عن ابن لَهيعة، قال: وأخبرني أبو مرحوم عن عبد الملك بن جُنَادة وكان زعم فيمن فتح مصر أنهم دخلوا مصر بلا عهدٍ ولا عقدٍ، كان في كتابي حيان بن سريج ـ بالسين والجيم في موضعين، وهو وهم، وصوابه: ابن شُرَيح بالشين المعجمة والحاء، وكذلك حكاه حُمَيد بن زَنْجُوية عن أبي عبيد، وكذلك ذكره أبو سعيد بن يونس في تاريخ المصريين، ولم يذكر عبد الرَّحمن بن جنادة، ولكن ذكر عبد الملك فقال فيما.

أنبـانـا أبـو محمَّـد حمـزة بـن العبـاس بـن علـي، وأبـو الفضـل أحمـد بـن محمَّـد بـن

---

(١) بالأصل وم: «حذلم» تصحيف والصواب ما أثبت، راجع ترجمة حميد بن زنجوية في تهذيب الكمال ٥/ ٢٥٦.

(٢) «بن» سقطت من م.

(٣) ترجمته في تهذيب الكمال ١٢/ ٥١٤.

(٤) كذا بالأصل وم هنا، وهو صاحب الترجمة، والصواب: عبد الملك.

الحســن بن سُلَيم، وحدثني أبو بكر اللفتواني عنهما، قالا: أنا أحمد بن الفضل بن محمَّد، أنا أبو عبد اللَّه بن منده، قال: قال لنا أبو سعيد عبد الرَّحمن بن أحمد بن يونس.

عبد الملك بن جُنَادة مولى قريش، كاتب حيّان بن شُرَيح صاحب خراج مصر لعمر بن عبد العزيز، يروي عن عمر بن عبد العزيز، روى عنه عبد اللَّه بن لَهيعة.

٤٢٢٠ ـ عبد الملك بن الحارث بن الحكم ابن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مَنَاف الأموي

وجّهه عبد الملك بن مروان إلى المدينة لقتال أصحاب ابن الزبير.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمَّد بن عبد الباقي، أنا أبو محمَّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّوية، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن فهم[١]، نا محمَّد بن سعد[٢]، أنا محمَّد بن عمر، أنا موسى بن يعقوب، عن عمه أبي الحارث بن عبد اللَّه بن وَهْب بن زَمْعة.

ح[٣] **قال:** وأنا شُرَحبيل بن أبي عون، وعبد اللَّه بن جعفر، عن أبي عون.

ح[٣] **قال:** وأنا إبراهيم بن موسى، عن عِكْرِمة بن أبي خالد، وأنا أبو صَفْوَان العَطّاف بن خالد، عن أخيه قالوا:

ثم بعث عبد الملك بن مروان عبد الملك بن الحارث بن الحكم في أربعة آلاف إلى المدينة فما دونها يلقون جموع ابن الزبير، ومن أشرف لهم من عمّاله، وكان سليمان بن خالد بن أبي خالد الزُّرَقي عابداً له فضل، فولاّه ابنُ الزبير خَيْبَر، وفَدَك، فخرج، فنزل في عمله، فبعث عبد الملك بن الحارث أبا القمقام في خمسمائة إلى سليمان بن خالد، فقتله، وقتل من كان معه، فلما انتهى خبره إلى عبد الملك بن مروان غاظه، وكره قتله.

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبد اللَّه ابنا أبي علي، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المُخَلّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، قال[٤]:

---

(١) بالأصل: الحسن بن القاسم، وفي م: «الحسين بن قاسم»، كلاهما تصحيف والصواب ما أثبت، والسند معروف، وانظر ترجمة ابن سعد في تهذيب الكمال ١٦/ ٢٩٩.

(٢) في م: سعيد، تصحيف، انظر الحاشية السابقة.

(٣) «ح» حرف التحويل سقط من م.

(٤) الخبر في نسب قريش للمصعب الزبيري ص ١٦٩ وانظر جمهرة ابن حزم ص ١٠٩.

وولد الحارث بن الحكم بن أبي العاص عبد الملك، وعبد العزيز، وعبد الواحد له يقول القُطَامي[١]:

أهل الجزيرة[٢] لا يَحْزُنْك شأنُهُم   إذا تَخَطّى عَبْدَ الواحِدِ الأَجَلُ

قال: وعبد رب: أمهم المعداة[٣] بنت الزبرقان بن بدر بن امرىء القيس بن خلف بن بَهْدَلة بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مَنَاة بن تَميم.

٤٢٢١ ـ عبد الملك بن حمدان بن محمَّد بن عبد الملك أبو القاسم السُّلَمي المقرىء

حدَّث عن: محمَّد بن إسحاق بن الحريص.

روى عنه أبو الحسين الرازي، وأبو الفتح المُظَفَّر بن أحمد بن إبراهيم بن بُرْهان المقرىء.

قرأت بخط أبي الحسن نجا بن أحمد، وذكر أنه نقله من خط أبي الحسين الرازي في تسمية من كتب عنه بدمشق في الدفعة الثانية: أبو القاسم عبد الملك بن حَمْدَان بن عبد الملك السُّلَمي المقرىء.

٤٢٢٢ ـ عبد الملك بن حُمَيد بن عبد الملك

وجد بدمشق كتاباً من ابن عباس إلى معاوية.

روى عنه: أبو شيبة المُطّلب بن حَفْص الجليلي، وأبو وَهْب الوليد بن عبد الملك بن عبيد الله بن مسرح الحَرّاني.

وقد تقدم ذكر روايته في ترجمة عبد الله بن حمّاد.

٤٢٢٣ ـ عبد الملك بن خالد بن عتّاب بن أَسيد ابن أبي العِيص بن أمية بن عبد شمس القُرَشي الأموي

كان في صحابة عمر بن عبد العزيز.

---

(١) راجع ديوان القطامي ٣٥ ونسب قريش ص ١٦٩ وجمهرة أشعار العرب ص ١٥١ من قصيدة طويلة.

(٢) عن م ونسب قريش وجمهرة أشعار العرب، وبالأصل: الجزية.

(٣) كذا رسمها بالأصل، وفي م: «المقداة» وفي ابن حزم ص ١٠٩ ونسب قريش: «المفداة».

قرأت في كتاب عبد اللّه بن منصور بن عبد اللّه الإمام بمربعة القز بدمشق، حدثني أبو الخير أحمد بن علي، حدثني أبو الحسن علي بن أحمد البصري، نا أبو عبد اللّه الحسين بن إبراهيم المَذْحِجي، نا إبراهيم بن عبد العزيز، قال: قدم جَرير بن الخطفى على عمر بن عبد العزيز فحجبه، ودخل عبد الملك بن خالد بن عتّاب بن أسيد يجر عمامته، فأنشأ جرير يقول[١]:

يا أيها الرَّجلُ المُرْخي عِمَامَتَه هذا زَمَانُك، إنّي قد مَضَى زَمَني
أبلغْ خليفتنا إنْ كنتَ لاقيه: إنّي لدى الباب كالمقرون[٢] في قَرَن[٣]

فذكر الحكاية، وقد تقدم مثل هذه الحكاية لجرير مع رجاء بن حَيْوَة بدل عبد الملك بن خالد بن عتّاب.

هذا وعبد الملك غير مشهور وإنّما المشهور عبد الملك بن خالد بن عبد اللّه بن خالد بن أَسيد أخي عتّاب.

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبد اللّه ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر المُخَلّص، نا أحمد بن سليمان الطوسي، نا الزبير بن بكّار، قال[٤]:

فولد خالد بن عبد اللّه بن خالد بن أَسيد: سعيداً، وعبد الملك، وأمّهما عائشة بنت عبد اللّه بن خلف بن أسعد بن عامر بن بياضة الخُزَاعي.

٤٢٢٤ ـ عبد الملك بن الخضر
أبو القاسم

أظنه صوفياً.

حدَّث بدمشق عن أبي القاسم سعد بن محمَّد النَّسَوي الصوفي بكتابٍ صنّفه في السماع على مذهب الصوفيّة.

---

(١) البيتان في ديوانه ط بيروت ص ٤٤٦ من ثلاثة أبيات.
(٢) في الديوان: كالمصفود.
(٣) القرن، بالتحريك، الحبل الذي يقرن به البعيران.
(٤) نسب قريش للمصعب الزبيري ص ١٩٢ ـ ١٩٣.

روى عنه أبو الحسن علي بن محمود الزوزني الصوفي.

وسمع منه بدمشق.

٤٢٢٥ ـ عبد الملك بن حبار
ويقال: ابن خِيار ـ ويقال: ابن خباب ـ بن نَهار بن بسطام[1]

قرابة يحيى بن معين.

سمع بساحل دمشق محمَّد بن دينار السَّاحلي.

روى عنه محمَّد بن نهار بن عمار بن أبي المُحَيَاة التَّيمي، وعلي بن محيا.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم هبة اللّه بن عَبْد اللّه، أَنا أَبُو بَكْر الخطيب، أَنا الحسن بن أَبي بكر، وعثمان بن مُحَمَّد بن يوسف، قالا: أَنا[2] مُحَمَّد بن عَبْد اللّه الشافعي، نا مُحَمَّد بن نهار بن أبي المحياة، نا عبد الملك بن خِيار[3] ـ قرابة يحيى بن معين ـ نا محمَّد بن دينار بساحل دمشق، نا هُشَيم، عن يونس، عن الحسن، عن أنس، قال:

كنت قاعداً عند النبي ﷺ فغشيه الوحي، فلما سُرِّيَ عنه قال لي: «**يا أنسُ تدري ما جاءني به جبريل من عند صاحب العرش؟**» قال: قلت: بأبي وأمي، وما جاءك به جبريل من عند صاحب العرش؟ قال: «**إنّ الله أمرني أن أزوِّج فاطمة من علي**»[٧٤١٤].

لم يزدنا على هذا.

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد اللّه الحافظ، نا أبو الفضل وهو نصر بن أبي نصر العَطّار الطوسي ـ نا أبو أحمد عبد اللّه بن محمَّد بن عبد اللّه القطان، نا محمَّد بن أحمد بن هارون الدقاق، نا علي بن محيا، حدثني عبد الملك بن حباب[4] ـ ابن عم يحيى بن معين، نا محمَّد بن دينار من أهل الساحل، دمشقي، نا هُشَيم، عن يونس بن عُبيد، عن الحسن، عن أنس بن مالك، فذكر الحديث.

كذا قال، والصواب ابن خيار.

---

(١) ميزان الاعتدال ٢/ ٦٥٤.

(٢) في م: أبو محمد.

(٣) مهملة بدون إعجام في م.

(٤) كذا الحرف الأول مهمل بالأصل وم، ومرّ أول الترجمة: «خباب» وسينبه المصنف في آخر الخبر إلى أن الصواب: خيار.

وقد رواه أبو نُعَيم محمَّد بن جعفر البغدادي، عن محمَّد بن نهار كما رواه أبو بكر الشافعي.

أنْبَانا أبو القاسم النسيب، نا أبو بكر الخطيب قال:

عبد الملك بن خِيار الدمشقي حدَّث عن محمَّد بن دينار الساحلي، روى عنه محمَّد بن نهار التيمي.

قرأت على أبي محمَّد السُّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال[1]:

في باب خِيَار بالخاء[2] المعجمة: عبد الملك بن خِيَار الدمشقي، قرابة يحيى بن معين.

حدَّث عن محمَّد بن دينار السَّاحلي.

روى عنه محمَّد بن نهار بن عمار بن أبي المحياة التَّيمي شيخ أبي بكر الشافعي.

٤٢٢٦ ـ عبد الملك بن دِلْهاث العَبْسي

من أهل الأردن.

كان أميراً على من كان منهم في جيش هارون بن المهدي الذي وجهه معه أبوه لغزو الصائفة.

تقدم ذكره في ترجمة معروف بن يحيى الحُجُوري.

٤٢٢٧ ـ عبد الملك بن أبي ذَرٍّ الغِفَاري

حدَّث عن أبيه، وسلمان الفارسي.

وقدم معه الشام مرابطاً، وكان مرابط سلمان ببيروت.

روى عنه: علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وأبو تميم عبد اللَّه بن مالك الجَيْشَاني[3]، وحَنَش بن عبد اللَّه الصَّنْعَاني، وجعفر بن ربيعة، وقَيس بن شُرَيح المُرَادي، المصريون، وعلي بن أبي طلحة الشامي.

---

(١) الاكمال لابن ماكولا ٢/ ٣٩ و ٤٣.

(٢) في الاكمال: خيار أوله خاء مكسورة بعدها ياء مفتوحة.

(٣) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤/ ٧٣.

أنْبَانا أبو علي الحَدّاد، وحدثني أبو مسعود الأَصْبَهَاني عنه، أنا أبو نُعَيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد[١]، نا بكر بن سهل، نا عبد اللّه بن يوسف، نا يحيى بن حمزة، عن ثَور بن يزيد، عن علي بن أبي طلحة، عن عبد الملك[٢]، عن أبي ذر.

أن النبي ﷺ واصل بين يومين وليلة، فأتاه جبريل فقال: إنّ الله قد قبلَ وصالك ولا يحلّ لأحدٍ بعدك، وذلك لأنّ الله قال: ﴿ثمّ أتمّوا الصيامَ إلى الليل﴾[٣] فلا صيام بعد الليل، وأمرني بالوِتْر بعد الفجر.

أنْبَانا أبو الغنائم محمَّد بن علي، أنا محمَّد بن علي الحسني، نا محمَّد بن العباس الحَذّاء، نا علي بن عبد الرَّحمن بن عيسى بن ماتي[٤]، نا محمَّد بن إبراهيم العامري، نا محمَّد بن راس الجمال[٥]، نا عيسى بن عبد اللّه، عن أبيه، وحسين بن زيد، عن أبيه، عن أبيه[٦]، عن عبد الملك بن أبي ذَرّ الغِفَاري، قال:

أمرني أبي بصحبة سلمان الفارسي، فصحبته إلى الشام، فرابطنا بها حتى إذا انقضى رباطنا أقبلنا نريد الكوفة، فلما أتينا إلى النَّجَف قال لي سلمان: أهي هي؟ قال: قلت: لا، وكانت أبيات الحِيرة، قال: فسرنا حتى بدت لنا أبيات الكوفة، فقال لي: أهي هي؟ قال: قلت: نعم، واهاً لكِ أرض البلية وأرض التّقية، والذي نفس سلمان بيده إنّي لأعلم أنّ لكِ زماناً لا يبقى تحت أديم السماء مؤمن إلاّ وهو فيك، أو يحنُّ إليك، والذي نفس سلمان بيده كأنّي أنظر إلى البلاء يُصَبُّ عليك صَبّاً، ثم يكشفه عنك قاصم الجبارين، والذي نفس سلمان بيده ما أعلم أنه تحت أديم السماء أبياتٌ يدفع الله عنها من البلاء والحزن إلاّ دون ما يدفع عنك إلاّ أبياتاً أحاطت ببيت الله الحرام أو بقبر نبيه عليه السلام، والذي نفسُ سلمان بيده كأني أنظرُ إلى المهدي قد خرج منكِ في اثني عشر ألف عنانٍ، لا يُرْفَعُ له راية إلاّ أكبّها الله لوجهها، حتى يفتحَ مدينة القسطنطينية.

كتب إليَّ أبو محمَّد حمزة بن العباس، وأبو الفضل أحمد بن محمَّد بن الحسن بن

---

(١) في م: «سليمان بن أحمد بن بكير بن سهل» تصحيف.

(٢) في م: عبد اللّه، تصحيف.

(٣) سورة البقرة، الآية: ١٨٧.

(٤) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/٥٦٦.

(٥) في م: الحبال.

(٦) «عن أبيه» لم تكرر في م، وقد مرّ في أول الترجمة أن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه والد زيد بن علي يروي عن عبد الملك.

سليم، وحدثني أبو بكر اللفتواني عنهما، قال: أنا أبو بكر الباطرقاني، أنا أبو عبد اللَّه بن منده، قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس:

عبد الملك بن أبي ذَرّ الغفاري أقام بمصر بعد خروج أبي ذر عنها، يروي عن أبيه، روى عنه أبو تميم الجيشاني، وحنش الصَّنْعاني، وجعفر بن ربيعة، وقَيس بن شُرَيح المُرَادي، وعلي بن أبي طلحة الشامي.

٤٢٢٨ ـ عبد الملك بن رِفَاعة بن خالد بن ثابت بن ظاعن ابن العَجْلَان بن عبد اللَّه بن صُبْح بن وَالبة ابن نصر بن صَعْصَعة بن ثَعْلَبة بن كِنَانة بن عمرو بن القَيْن[1] ابن فَهْم بن عمرو بن سعد بن قيس بن عيلان الفَهْمِي المصري[2]

أمير مصر.

روى عنه الليث بن سعد.

وولي عبد الملك مصر من قبل الوليد بن عبد الملك بعد قُرّة بن شَريك، ثم أقرّه سليمان بن عبد الملك، وعزله عمر بن عبد العزيز حين ولي الخلافة، فكانت إمرته على مصر ثلاث سنين، وعزل بأيوب بن شُرَحبيل الأَصْبَحي.

ووفد عبد الملك بن رفاعة بعد ذلك على هشام بن عبد الملك إلى الشام، فولّاه مصر، فقدمها وهو عليل مستهل المحرم سنة تسع ومائة، فكان الوليد بن رفاعة أخوه، فخلفه عليها، فتوفي للنصف من المحرم، وكانت ولايته عليها خمس عشرة ليلة، واستخلف أخاه الوليد، فأقرّه هشام عليها إلى أن توفي والياً عليها يوم الثلاثاء مستهل جُمَادى الآخرة سنة سبع عشرة ومائة فكانت إمرة الوليد عليها تسع سنين وخمسة أشهر واستخلف عليها عبد الرحمن بن خالد بن مسافر بن خالد بن ثابت بن ظاعن الفَهْمِي.

أنبأنا أبو علي محمد[3] بن محمَّد بن عبد العزيز بن المهدي، نا علي بن عمر بن محمَّد الحربي، أنا[4] عمر بن أحمد بن هارون الآجري، نا أحمد بن محمَّد بن جعفر

---

(١) في م: القيس.

(٢) الخطط ١/ ٣٠٢ والنجوم الزاهرة ١/ ٢٣١ وحسن المحاضرة ٢/ ٩ وولاة مصر للكندي ص ٨٧ و ٨٨ و ٩٧.

(٣) المشيخة ٢١٠/ ب.

(٤) مكانها بياض في م مقدار كلمتين.

الجوزي[١]، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني[٢] علي بن محمَّد بن إبراهيم، نا عبد اللَّه بن صالح، حدثني الليث بن سعد، قال: سمعت عبد الملك بن رِفاعة الفَهْمي يقول في الهدية: هو السُّحْت[٣] الظاهر.

قال ليث: وقد كان بعض الناس يقول: إذا دخلت الهدية من الباب خرجت الإمامة من الكوة ـ يريد هدية الإمام ـ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد اللَّه بن جعفر نا يعقوب بن سفيان[٤]، قال: قال ابن بُكَير[٥]: قال الليث: وفيها ـ يعني سنة تسع ومائة ـ أُمّر عبد الملك بن رِفَاعة على أهل مصر في مستهل المُحَرّم، ثم توفي للنصف منه، فأُمّر مكانه الوليد بن رِفاعة.

أَخْبَرَنا أبو الحسين القاضي ـ إذناً ـ وأبو عبد اللَّه الأديب ـ شفاهاً ـ قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي ـ إجازة ـ.

ح[٦] **قال**: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمَّد، قالا: أنا أبو محمَّد بن أبي حاتم، قال: عبد الملك[٧] بن رِفَاعة الفَهْمي روى عن [٨] روى عنه[٧] الليث بن سعد.

كتب إليّ أبو محمَّد حمزة بن العباس، وأبو الفضل أحمد بن محمَّد بن الحسن، ثم حدثني أبو بكر اللفتواني عنهما، قالا: أنا أحمد بن الفضل بن محمَّد، أنا أبو [٩] عبد اللَّه بن منده، قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس:

عبد الملك بن رِفَاعة بن خالد بن ثابت بن ظاعن الفَهْمي، أمير مصر لهشام بن

---

(١) في م: الحوري، تصحيف، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/٣٩٧.
(٢) بياض في م مقدار كلمتين.
(٣) بالأصل: «السنح» وفي م: «الشيخ الظاهر» والمثبت عن المختصر ١٥/١٩٣.
والسحت: الحرام الذي لا يحل كسبه، لأنه يسحت البركة أي يذهبها.
وجاء في النهاية: «والسحت بالهدية» أي الرشوة في الحكم والشهادة ونحوهما.
(٤) ليس في كتاب المعرفة والتاريخ المطبوع.
(٥) في م: بكر، تصحيف.
(٦) «ح» حرف التحويل سقط من م.
(٧) ما بين الرقمين سقط من م.
(٨) كذا بالأصل، وبين عن وروى فيه علامة تحويل إلى الهامش ولم يكتب على الهامش شيء، وفي الجرح والتعديل بياض.
(٩) كتبت اللفظة بين السطرين بالأصل.

عبد الملك، روى عنه الليث بن سعد، توفي في المحرم سنة تسع ومائة.

قرأت على أبي محمَّد السُّلمي، عن أبي نصر الحافظ قال[١]:

وأما قين أوله قاف بعدها ياء معجمة باثنتين من تحتها ونون: عبد الملك بن رِفاعة بن خالد بن ثابت بن ظاعن بن العَجْلاَن بن عبد اللَّه بن صُبْح بن والبة بن نصر بن صَعْصَعة بن ثَعْلَبة بن كِنَانة بن عمرو بن القَيْن بن فَهْم بن عمرو بن سعد بن قَيس بن عَيْلاَن بن مضر الفَهْمي، كان أمير مصر للوليد بن عبد الملك، روى عنه ليث بن سعد، توفي في المُحَرّم سنة تسع ومائة.

وذكر الزيادي: أنه توفي للنصف من المُحَرّم.

٤٢٢٩ ـ عبد الملك بن سعيد أبو عثمان الأسود

رفيق إبراهيم بن أدهم.

روى عنه عبد اللَّه بن خُبَيق الأنطاكي الزاهد.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن محمَّد بن الفضل، أنا أبو المحاسن بن أبي محمَّد ـ بنَيْسابور ـ.

ح[٢] **وَأَخْبَرَنا** أبو بكر محمَّد بن أحمد بن الحسن البُرُوجِرْدي، أنا أبو سعد[٣] علي بن عبد اللَّه بن أبي صادق الحيري.

قالا: أنا أبو عبد اللَّه محمَّد بن عبد اللَّه بن عبيد اللَّه بن باكويه الشيرازي، نا الفقيه إبراهيم بن أحمد، نا أحمد بن يوسف، نا عبد اللَّه بن سعيد، نا عبد اللَّه بن خُبَيق، حدثني عبد الملك بن سعيد الدمشقي، قال: سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: أعربنا في الكلام فما نلحنُ، ولحنا في الأعمال فما نعربُ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا أبو محمد الحسن بن إسماعيل، نا أحمد بن مروان، نا أحمد بن علي المخزومي، نا ابن خُبَيق، عن أبي عثمان الأسود، رفيق إبراهيم بن أدهم، قال: سمعت إبراهيم يقول:

أعربنا في الكلام فلم نلحنْ، ولحنّا في الأعمال فلم نعربْ.

---

(١) الاكمال لابن ماكولا ٧/٥٧.

(٢) «ح» حرف التحويل سقط من م.

(٣) في م: سعيد.

٤٢٣٠ ـ عبد الملك بن سفيان
ـ وقيل: ابن يسار، وهو أصح ـ الثقفي

وحدث عن: أبي أمية يحمد[١] الشَّعْبَاني.

روى عنه: مطر[٢] بن العلاء الفَزَاري.

أَخْبَرَنا أبو الوفاء حِفَاظ بن الحسن بن الحسين، أنا علي بن طاهر بن جعفر النحوي، أنا أحمد بن عبد الرَّحمن الطرائفي، أنا تمّام بن محمَّد الحافظ، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمَّد بن صالح بن سنان[٣]، حدثني أبو بكر بن مطر، وهو محمَّد بن أحمد، نا سليمان بن عبد الرَّحمن، حدثني جدك، حدثني عبد الملك بن سفيان الثقفي، عن أبي أمية الشَّعْبَاني، وكان جاهلياً، عن مُعَاذ بن جبل، قال:

قال رسول الله ﷺ: «**ثلاثون نبوّة، وثلاثون خلافة وملك، وثلاثون تَجَبُّر، وثلاثون جبروت، ولا خير فيما وراء ذلك**»[٧٤١٥].

كذا وقع في هذه الرواية.

وقد أخبرناه أعلى من هذا أبو محمَّد عبد الكريم بن حمزة السلمي، وأبو القاسم الواسطي، قالا: أنا أبو بكر الخطيب.

ح[٤] **وَأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري.

قالا: أنا محمَّد بن الحسين القطان، أنا عبد اللّه بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، نا سليمان بن عبد الرَّحمن الدمشقي، نا مطر بن العلاء الفَزَاري، نا عبد الملك بن يسار الثقفي، حدثني أبو أمية الشَّعْبَاني، وكان جاهلياً، حدثني مُعَاذ بن جَبَل، قال: قال رسول الله ﷺ:

«**ثلاثون خلافة نبوّة، وثلاثون نبوّة ومُلك، وثلاثون مُلك وتجبّر، وما وراء ذلك فلا خير فيه**»[٧٤١٦].

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتّاب، أنا أحمد بن عُمَير ـ إجازة ـ.

---

(١) الأصل وم، «محمد» والمثبت عن الأنساب (الشعباني) وهذه النسبة إلى شعبان، اسم لقبيلة من قيس؟ (أنكر ذلك في اللباب وقال ابن الأثير: شعبان قبيلة من حمير).
(٢) في م: مطرف.
(٣) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٣٤.
(٤) «ح» حرف التحويل سقط من م.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبد اللّه بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرَّبَعي، أنا عبد الوَهاب الكِلاَبي، أنا أحمد بن عُمَير ـ قراءة ـ قال:

سمعت أبا الحسن بن سُمَيع يقول: عبد الملك بن يسار الثقفي، وذكره في الطبقة الرابعة.

أَخْبَرَنا أبو محمَّد بن حمزة فيما قرأت عليه عن أبي نصر الحافظ، قال[١]:

أما يسار أوله ياء معجمة باثنتين من تحتها، وسين مهملة فهو: عبد الملك بن يسار الثقفي، عن أبي أمية الشَّعْبَاني، وكان قد أدرك الجاهلية، روى عنه مَطَر بن العَلاَء الفزاري.

٤٢٣١ ـ عبد الملك بن سليمان بن داود ابن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية الأُموي

له ذكر.

٤٢٣٢ ـ عبد الملك بن سَوّار القُرَشي من ساكني الرَّاهب

له ذكر.

ذكره أبو الحسن أحمد بن حميد الأَزْدي.

٤٢٣٣ ـ عبد الملك بن شبيب الغَسّاني

حكى عن أبي وَهْب عبيد اللّه بن عبيد[٢] الكلاعي الدمشقي.

روى عنه: محمَّد بن عمر الواقدي.

وذكر عبد المِلك أنه سمع بالشام أبيات جَبَلة بن[٣] الأَيهم في تنصّره.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمَّد بن عبد الباقي، أنا أبو محمَّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيُّوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفَهْم، نا محمَّد بن سعد، أنا محمَّد بن عمر، قال:

---

(١) الاكمال لابن ماكولا ١/٢١١ و ٣١٥.

(٢) بعدها في الأصل علامة تحويل إلى الهامش، ولم يذكر في الهامش شيئاً، والكلام متصل في م.
انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٢/٢٣٨ عبيد اللّه بن عبيد، أبو وهب الشامي الكلاعي، روى عنه: . . . وعبد الملك بن شعيب الغساني.

(٣) «بن» سقطت من م.

فحدثني عبد الملك بن شبيب، عن أبي وَهْب، عن عطية بن قيس قال:

لما مر بجنازة المِسْوَر بن مَخْرَمة[١] يوم جاءهم نعي يزيد بن معاوية، ترك أهل الشام القتال وسلّموا الأمر، وكلّموا ابنَ الزبير أن يطوفوا بالبيت وينصرفوا، فأبى ابن الزبير.

٤٢٣٤ ـ عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله ابن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مَنَاف أبو عبد الرَّحمن الهاشمي[٢]

وكانت أمّه أمة لمروان بن محمَّد فشراها أبوه صالح، ويقال: إنها كانت حملت من مروان والي دمشق من قبل هارون الرشيد.

استعمله بعد السندي بن شاهك، ثم حبسه خِشية وثوبه على الخلافة، ثم أطلقه الأمين وولّاه الشام والجزيرة سنة أربع وتسعين، وولي المدينة والصوائف في أيام الرشيد.

روى عن: أبيه، وعمّه سليمان بن علي، ومالك بن أنس.

روى عنه: ابنه: علي بن عبد الملك، وفليح بن إسماعيل، وعبد الله بن عمرو الأسدي، وعبد الملك بن قَريب الأصمعي.

أنْبَانا علي[٣] بن محمَّد بن العَلّاف.

ح[٤] **وأخبرنا** أبو المَعْمَر المبارك بن أحمد الأنصاري عنه.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو علي بن أبي جعفر، وأبو الحسن بن العَلّاف.

قالا: أنا أبو القاسم عبد الملك بن محمَّد، أنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الكِنْدي، أنا محمَّد بن جعفر الخرائطي، نا أبو يوسف الزهري يعقوب بن عيسى، نا الزبير بن بكار، نا

---

(١) مات سنة ٧٣ خلال حصار الجيش الذي أرسل لقتال ابن الزبير، وكان المسور بن مخرمة قد انحاز إلى مكة معه، وقد أصابه حجر منجنيق (انظر سير أعلام النبلاء ٣/ ٣٩١).

(٢) انظر أخباره في:
تاريخ الطبري (الفهارس)، الكامل لابن الأثير بتحقيقنا (الفهارس) جمهرة ابن حزم ص ٣٦ والمعارف ص ٣٧٥ وفيات الأعيان ٣/ ٣٠ فوات الوفيات ٢/ ٣٩٨ النجوم الزاهرة ٢/ ٩٠ سير أعلام النبلاء ٩/ ٢٢١ وولاة دمشق للصفدي ص ٧٤، وتحفة ذوي الألباب للصفدي ١/ ٢٣٦.

(٣) من قوله: ومالك . . . إلى هنا سقط من م.

(٤) «ح» حرف التحويل سقط من م.

محمَّد بن عيسى بن بكّار، عن فليح بن إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير، عن عبد الملك بن صالح، عن عمه سليمان بن علي، عن عِكْرِمة، قال:

إنّا لمع عبد الله بن عبّاس عشية عَرَفة، إذْ أقبل فتية أُدمان يحملون فتًى أَدم من بني عذرة، قد بَلِيَ بدنه، وكانت له حلاوة وجمال، حتى وقفوه بين يديه، ثم قالوا: استشف لهذا يا ابن عم رسول الله ﷺ، فقال: وما به؟ قال: فترنّم الفتى بصوتٍ ضعيف خفي لا يبين، وهو يقول:

بنا من جَوَى[1] الأحزان والحبّ لوعةٌ ... تكادُ لها نفس الشَّفيق تذوبُ
ولكنما أبقى حُشَاشَة مُعْوِلٍ ... على ما به، عودٌ هناك صليبُ
وما عجبٌ موت المحبّين في الهَوَى ... ولكن بقاءُ العاشقين عجيبُ

ثم شهق شهقة، فمات.

قال عِكْرُمة: فما زال ابن عباس بقية يومه يتعوّذ بالله من الحُبّ.

رواه عبد الله بن شبيب، عن محمَّد بن عيسى، عن فليح، فقال: عن عبد الله بن صالح، وقد تقدم في ترجمة عبد الله بن صالح.

أَخْبَرَنا أبو بكر بن المَزْرَفي[2]، نا أبو الحسين محمَّد بن علي بن محمَّد، أنا محمَّد بن عبد الله بن أحمد بن القاسم، نا محمَّد بن سعيد بن[3] عبد الرَّحمن القُشَيري، نا موسى بن عيسى بن بحر، نا حكيم بن سيف قال:

ذكر عبيد الله[4] بن عمرو ذات يوم وكان عنده داود بن كثير، فقال: مَنْ آل محمَّد؟ فقال عبيد الله كل من آمن بمحمّد، قال عبيد الله: كنا عند عبد الملك بن صالح فقال: يا عبيد الله مَنْ آل محمَّد؟ قلت: كلّ من آمن بمحمَّد، قال: فقال كذاك قال مالك بن أنس.

قال: وسمعت عبيد الله بن عمرو قال: قال عبد الملك بن صالح: العاملين عليها، قلت: ليس لكم فيها شيء، قدم علينا عبد الله[5] بن محمَّد بن عقيل، فأتيناه بمالٍ قد جمعناه

(١) بالأصل: «حرى الأخوان»؟ والمثبت عن م.
(٢) في الأصل: «المرزفي» وفي م: «المرزقي» كلاهما تصحيف، والصواب ما أثبت، مرّ التعريف به.
(٣) بالأصل: «عن» تصحيف، وفي م: «ثنا مالك سعد بن عبد الرحمن القشيري» والصواب ما أثبت، وهو صاحب تاريخ الرقة ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٣٥.
(٤) في م: عبد الله.
(٥) في م: محمد بن عبد الله بن عقيل.

له فقال: أصدقة أم صلة؟ قال: قلنا: صدقة، قال: إنّ الصدقة لا تحلّ لنا أهل البيت.

قرأت بخط أبي الحسين الرازي، أخبرني أحمد بن عيسى، نا مُسَاور بن شهاب، قال: قال إسحاق[١] بن سليمان: وفي سنة سبع وسبعين ومائة عزل هارون الرشيد السّندي بن شاهك عن دمشق، واستعمل مكانه عبد اللّٰه[٢] بن صالح، وفيها انقضى أمر أبي الهيذام[٣]، وتوارى واستقام أمر دمشق، ثم دخلت سنة ثمان وسبعين ومائة وعلى كور دمشق عبد اللّٰه[٤] بن صالح، قال: فبلغ هارون الرشيد أنه يريد الخروج عليه بدمشق، فعزله وأشخصه إلى العراق.

قال: وكتب إلي هارون الرشيد قبل أن أشخصه:

أخلائي لي شجو وليس لكم شجو ... وكل امرىءٍ من شجو صاحبه خلو
من أيّ نواحي الأرض أبغي رضاكم ... وأنتم أناس ما لمرضاتكم نحو
فلا حسن نأتي به تقبلونه ... ولا إن أسأنا كان عندكم عفو

قال: فأوصلها إليّ حسين الخادم.

فقال هارون: والله لئن كان قالها لقد أحسن، وإن كان رواها لقد أحسن.

قال إسحاق بن سليمان: ثم دخلت سنة تسع وسبعين ومائة وفيها عزل عبد الملك بن صالح عن دمشق واستعمل مكانه إسحاق بن عيسى[٥].

وقرأت بخط أبي الحسين، أنا أحمد بن عيسى، نا مساور بن شهاب[٦]، قال: قال إسحاق بن سليمان: إن عبد الملك بن صالح لما ودّعه الرشيد في وجهه إلى الشام قال له الرشيد: ألكَ حاجة؟ قال: نعم، يا أمير المؤمنين بيني وبينك بيت يزيد بن الدسة حيث يقول:

فكوني على الواشين لدى شعبه ... كما أنّ للواشي أَلَدّ شعوب

---

(١) في م: سليمان.

(٢) كذا بالأصل وم هنا «عبد اللّٰه»؟ والخبر في تحفة ذوي الألباب ١/ ٢٣٧ من طريق إسحاق وفيه: عبد الملك.

(٣) انظر أخباره في الكامل لابن الأثير بتحقيقنا (حوادث سنة ١٧٦) وانظر الأعلام للزركلي ٤/ ٢٣.

(٤) كذا بالأصل وم «عبد اللّٰه»؟ انظر الحاشية السابقة.

(٥) هو إسحاق بن عيسى بن علي بن عبد اللّٰه بن عباس، أبو الحسن الهاشمي، أخباره في الوافي بالوفيات ٨/ ٤٢ وتحفة ذوي الألباب ١/ ٢٣٧.

(٦) عن م وبالأصل: أحمد.

قال: وبعث الرشيد إلى يحيى بن خالد بن برمك أن عبد الملك بن صالح أراد الخروج عليّ ومنازعتي في الملك، وقد علمتُ ذلك، فأعلمني ما عندك فيه، فإنّك إنْ صدقتني أعدتك إلى حالك الأول، وكان يحيى في الحبس، فقال: والله يا أمير المؤمنين ما اطلعت من عبد الملك على شيء من هذا، ولو اطّلعت عليه لكنتُ صاحبه دونك لأنّ ملكَكَ كان مُلكي، وسلطانَكَ كان سلطاني، والخير والشرّ كان فيه عليّ، وكيف يجوز لعبد الملك أن يطمع في ذلك منّي، وهل كنتُ إذا فعلت به ذلك لفعل بي أكثر من فعلك، أعيذك بالله أن تظنّ بي هذا الظن، ولكنه كان رجلاً محتملاً، فسرّني أن يكون في أهلك مثله، فوليته لما حمدت من[1] وصلت إليه لأدبه واحتماله.

أَخْبَرَنا أبو غالب محمّد بن الحسن، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة[2].

قال في تسمية عمال المهدي قال: ووليها ـ يعني الجزيرة ـ عبد الملك بن صالح مرتين.

قال[3]: وأقام الصائفة ـ يعني سنة ثلاث وسبعين ـ عبد الملك بن صالح بن علي.

ولم[3] تكن صائفة ـ يعني سنة أربع وسبعين ومائة ـ غير أن عبد الملك بن صالح وَجّه ابنه عبد الرّحمن بن عبد الملك بن صالح فبلغ عقبة الرّكاب[4]، فأصاب سبياً وخرثيا.

وفيها[5] ـ يعني سنة خمس وسبعين ومائة ـ غزا عبد الملك بن صالح الروم وهي غزاة أقراطية[6] في أهل الثغور جميعاً فأدربَ من الصفصاف، وأصاب سبعة عشر ألف رأس، وقفل على درب الحدث.

ولم[5] يكن صائفة ـ يعني سنة ست وسبعين ومائة ـ وبعث عبد الملك بن صالح إلى مَخْلَد بن يزيد بن عمر بن هبيرة يأمره أن يسير إلى دبسة[7] حتى يأتيه عبد الرّحمن بن عبد الملك بن صالح، فأتاها عبد الرّحمن بن عبد الملك ففتحها، وله حديث طويل بوقعتها.

وولّى ـ يعني هارون ـ المدينة عبدَ الملك بن صالح بن علي ثم عزله، وولى محمّد بن

---

(١) كلمة غير مقروءة بالأصل وم.
(٢) تاريخ خليفة بن خيّاط ص ٤٤١.
(٣) المصدر السابق ص ٤٤٩.
(٤) عقبة الركاب قرب نهاوند (معجم البلدان).
(٥) تاريخ خليفة ص ٤٤٩.
(٦) تاريخ خليفة: أقريطية.
(٧) إعجامها مضطرب بالأصل وم، والمثبت عن تاريخ خليفة.

عبد اللَّه بن سليمان بن محمَّد بن عبد المُطَّلب بن ربيعة.

أنْبَانا أبو القاسم علي بن إبراهيم وغيره، قالوا: أنا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمَّد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العَقَب، أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم، نا محمَّد بن عائذ، قال:

استخلف هارون بن محمَّد فغزا في سنة إحدى وسبعين ابن الأصم[1]، وفي سنة اثنتين وسبعين ومائة عبد الملك بن صالح، ولم يكن للناس صائفة[2] حتى غزا القاسم بن هارون أمير المؤمنين سنة ثمان وثمانين ومائة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحسن رَشَأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، نا أحمد بن مروان، نا الحسين بن الحسن السكري، نا محمَّد بن سَلّام الجُمَحي، قال:

أوصى عبد الملك بن صالح لأمير السرية ببلاد الروم فقال: أنت تاجرُ الله لعباده، فكُنْ كالمضارب الكيِّس الذي إنْ وجدَ ربحاً تجر، وإلاّ احتفظ برأس المال، ولا تطلب الغنيمةَ حتى تجوزَ السلامة، وكن من احتيالك على عدوّك أشدّ خوفاً من احتيال عدوّك عليك.

كتب إليَّ أبو نصر بن القُشَيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد اللَّه الحافظ، أخبرني محمَّد بن عمر، نا محمَّد بن المنذر، حدثني أحمد بن إبراهيم الحَدَثي، نا عروة بن مروان، أخبرني الخَطّاب صاحب لنا، قال:

رأيت الجفان[3] بأرض الروم على رؤوس الشُرَط فيها الكعك والسويق والتمر، فقلت: لأتبعنّها حتى أنظر إلى من يُذْهَب بها، قال: فجيء بها إلى رحل ابن المبارك فقالوا: بعث بها عبد الملك، فسمعته يقول للشُرَط: انطلقوا، لا حاجة لنا فيها، فردَّها.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد اللَّه بن جعفر، نا يعقوب، قال[4]:

سنة اثنتين وسبعين ومائة فيها عزل إسحاق بن سليمان عن المدينة، وولي عبد الملك بن صالح.

---

(١) هو سليمان بن عبد اللَّه الأصم، انظر تاريخ خليفة ص ٤٤٨.

(٢) كذا بالأصل ويفهم من عبارة خليفة في تاريخه أنه كان للناس صائفة عام ١٧٣ و ١٧٧ و ١٨٧.

(٣) الجفان، الواحدة جفنة، وهي القصعة الكبيرة.

(٤) الخبر في المعرفة والتاريخ ١/ ١٦٢.

أنْبَانا أبو القاسم بن السّمرقندي، عن أبي تمّام الواسطي، عن أبي الحسن الدارقطني، أنا الحسن بن رشيق ـ إجازة ـ نا يموت بن المُزَرّع [ثنا][١] خالي عمرو بن بحر الحافظ، قال: قال لي عبد الرَّحمن مؤدب ولد عبد الملك بن صالح: قال لي عبد الملك بعد أن خصني وصيرني وزيراً بدلاً من قمامة: يا عبد الرَّحمن لا تطرني في وجهي، فأنا أعلم بنفسي منك، ولا تعنّي[٢] على ما يقبح، وَدَعْ عنك: كيف أصبح الأمير، وكيف أمسى الأمير؟ واجعل مكان التقريظ[٣] لي صواب الاستماع مني[٤]، واعلم أنّ صواب الاستماع[٤] أحسن من صواب القول، فإذا حدثتك حديثاً فلا يفوتنك منه شيء، وأرني فهمك في طرفك، إنّي اتّخذتك مؤدباً بعد أن كنت معلّماً، وجعلتك جليساً مقرَّباً بعد أن كنتَ مع الصبيان مباعداً، ومتى لم تعرف[٥] نقصان ما خرجتَ منه لم تعرف رَجَحان ما صِرْتَ إليه.

أَخْبَرَنا أبو الحسن السُّلَمي الفقيه، نا أبو الحسن علي بن غنائم المصري ـ لفظاً ـ بدمشق، أَنا أَبُو خَازم[٦] مُحَمَّد بن الحسين[٧]، أَنا الحسن بن أَحْمَد، نَا أَبُو سهل أَحْمَد بن محمَّد بن زياد، حدثني حمزة بن نصير، حدثني أبو بكر القلوسي، نا حمّاد بن إسحاق بن إبراهيم المَوْصِلي، عن أبيه، عن جده، قال:

كنت بين يدي هارون الرشيد والناس يعزُّونه في ابنٍ له توفي في الليل، ويهنؤنه في آخر ولد له في تلك الليلة، فدخل عبد الملك بن صالح الهاشمي فقال له الفضل بن الربيع: عزِّ أمير المؤمنين في ابنٍ له توفي في هذه الليلة، وَهَنِّهِ بآخر ولد فيها، فقال عبد الملك بن صالح: يا أمير المؤمنين آجرك الله فيما ساءك، ولا ساءك فيما سرّك، وجعل هذه بهذه جزاءً للشكر، وثواباً للصابر.

أَخْبَرَنا أبو العزّ أحمد بن عبيد اللّه ـ إذناً ومناولة وقرأ عليّ إسناده ـ أنا محمَّد بن الحسين، أنا المعافى بن زكريا[٨]، أنا الحسين بن القاسم الكوكبي، نا العباس[٩] بن الفضل

---

(١) سقطت من الأصل وأضيفت عن م.
(٢) الأصل: «تنيني» وبدون إعجام في م.
(٣) تقرأ بالأصل وم: «التعريض» والمثبت عن المختصر ١٥/ ١٩٦.
(٤) ما بين الرقمين سقط من م.
(٥) الأصل: يعرف.
(٦) الأصل وم: حازم، بالحاء المهملة، تحريف.
(٧) في م: «الحسن» تصحيف، وهو: محمد بن محمد بن الحسين، أبو خازم بن الفراء، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٩/ ٦٠٤.
(٨) الخبر في الجليس الصالح الكافي للمعافى بن زكريا ٤/ ٢٩.
(٩) الأصل: «نا أبو علي، نا العباس» وفي م: «الكوكبي أبو علي، نا العباس» والذي أثبتناه يوافق عبارة الجليس الصالح.

الرَّبعي، نا إسحاق المَوْصِلي، قال: كان جعفر بن يحيى يقول لإخوانه:

لا يشغلني عنكم إلاّ ما يشغلني عن نفسي، فإذا تخلّيتُ من الخدمة فإليكم أرجع، فإنّ السلطان لا يبقى لي، وأنتم تبقونَ لي ما بقيتُ لكم، تعالوا نتفرج يومنا هذا، فنتضمخ بالخلوق، ونلبس ثياب الحرير، ونفعل ونفعل، فأجابه إخوانه وصنعوا ما صنع، وتقدّم إلى حاجبه في حفظ الباب إلاّ من عبد الملك بن بجران[١] كاتبه، فوقع في أذن الحاجب عبد الملك، وبلغ عبدَ الملك بن صالح مقامُ جعفر في منزله، فركب، فوجد الحاجبُ عبدَ الملك قد حضر، فقال: يؤذن له وهو يظن ابن بجران[١]، فدخل عبد الملك في سواده، ورصافيته، فلما رآه جعفر اسودّ وجهه، وكان عبد الملك لا يشرب النبيذ، وهو كان سبب موجدة الرشيد عليه، فوقف عبد الملك ودعا غلامه فناوله قلنسوته وسواده، وقال: افعلوا بنا ما فعلتم بأنفسكم، ففعل ودعا برطلٍ فشرب وقال: جعلني الله فداك، والله ما شربته قبل اليوم، فإن رأيت أن تأمر بالتخفيف، فدعا برطلية فوضعت بين يديه، وجعل كلّما فعل من ذلك شيئاً سُرّي عن جعفر، فلما أراد الانصراف قال له جعفر: سَلْ حاجتك فيما تحيط به مقدرتي مكافأة لما صنعت.

قال: إنّ في قلب أمير المؤمنين هَنَةً فنسأله الرضا عني رضى صرفاً، قال: قد رضي عنك، قال: وعليّ أربعة ألف ألف درهم دين[٢] تقضيها عنّي، قال: والله إنّها عندي لحاضرة ولكن تُقْضَى من مال أمير المؤمنين فإنه أنبل لك وأحبّ إليك، قال: وإبراهيم ابني أحبّ أن أشد ظهره بصهرٍ من أولاد الخلافة، قال: فقد زوّجه أمير المؤمنين ابنته العالية، قال: وأحبّ أن يخفق اللواء على رأسه، قال: قد ولاّه أمير المؤمنين بلاد مصر، وانصرف عبد الملك ونحن نتعجب من إقدام جعفر على قضاء حوائجه من غير استئذان، وقلنا: لعله يجاب إلى ماسأل، فكيف بالتزويج، فلما كان من الغد وقفنا بباب الرشيد ودخل جعفر، فلم يلبث أن دُعي بأبي يوسف القاضي، ومحمّد بن الحسن، وإبراهيم بن عبد الملك، فخرج إبراهيم وقد خُلع عليه، وغفر له وزُوّج، وحُملت البدر إلى منزل عبد الملك، وخرج جعفر فأشار إلينا باتّباعه، ثم قال لنا: تعلّقتْ قلوبكم بأوّل عبد الملك فأحببتم علمَ آخره، إنّي لمّا دخلت على أمير المؤمنين سألني عن خبر يومي فأخبرته حتى انتهيت إلى خبر عبد الملك فجعل يقول:

---

(١) الأصل: نجران، وفي م بدون إعجام وفوقها ضبة، والمثبت عن الجليس الصالح.

(٢) الجليس الصالح: «ديناً» وفي م كالأصل.

أحسن والله، فقال: هذا ما صنع، فإذا صنعتَ أنت به؟ فأخبرته أنّي حكّمته فاحتكم وضَمِنتُ له قضاء حوائجه، فقال لي: أحسنتَ ودعا بما رأيتم[١] حتى استتم له كما سأل.

قرأت على أبي الفتح نصر اللَّه بن محمَّد الفقيه، عن أبي الفتح نصر بن إبراهيم، عن أبي الحسن بن السّمسار، أنا أبو الحسن محمَّد بن يوسف البغدادي، نا الحسن بن رشيق، نا يَمُوت بن المُزَرّع[٢]، نا الرياشي - يعني العباس بن الفرج - نا الأصمعي، قال:

كنت عند الرشيد ودعا بعبد الملك بن صالح، وكان معتقلاً في حبسه، فأقبل يرفل[٣] في قيوده، فلما مَثُل بين يديه التفتَ الرشيد وقد كان يحدث يحيى بن خالد بن برمك وهو يتمثل ببيت عمرو بن معدي كرب الزُّبَيدي الذي تَمَثّل به علي بن أبي طالب[٤]:

أريد حباءه[٥] ويريدُ قَتْلي عذيرَك من خليلك من مُرَادِ

ثم قال: يا عبد الملك كأنّي والله أنظر إلى شؤبوبها[٦] قد همع[٧]، وإلى عارضها قد لع وكأني بالوعيد قد أورى ناراً، فأبرز عن براجم[٨] بلا معاصم، ورؤوس بلا غلاصم[٩]. فمهلاً مهلاً بني هاشم، فيّ[١٠]، والله سَهّل لكم الوعر، وصَفّى لكم الكَدَر، وألقتْ إليكم الأمور أزّمتها[١١]، فبدار تدرككم[١١] من حلول داهية أو خبوط باليد والرجل.

فقال عبد الملك: أتكلم[١٢] يا أمير المؤمنين؟ قال: قُلْ، قال[١٢]: اتّق الله يا أمير المؤمنين فيما ولاّك، واحفظه[١٣] في رعاياك التي استرعاك، ولا تجعل الكفرَ موضعَ الشكر، والعقابَ بموضع الثواب، فقد والله سهّلت لك الوعور، وجمعت على خوفك ورجائك

(١) الأصل وم: رأيت، والمثبت عن الجليس الصالح.
(٢) الخبر من طريقه في مروج الذهب ٣/ ٤٢٠.
(٣) أي يجرّ.
(٤) شعر عمرو بن معدي كرب ٩٢.
(٥) في م: حياته.
(٦) الشؤبوب: الدفعة القوية من المطر.
(٧) همع: سال وانصبّ.
(٨) البراجم: المفاصل، والبرجمة: مفصل الإصبع.
(٩) الغلاصم: جمع غلصمة، وهي اللحم بين الرأس والعنق.
(١٠) كذا بالأصل، وفي م: «فتى» وفي المختصر ١٥/ ١٩٦ «فبي» واللفظة سقطت من مروج الذهب.
(١١) ما بين الرقمين مضطرب بالأصل والعبارة فيه: «اثنا ان متمنا فتداز تداركم».
(١٢) ما بين الرقمين في مروج الذهب:
أفذا أتكلم أم توأماً؟ فقال: توأماً. فقال: .
(١٣) مروج الذهب: وراقبه.

الصدور، وشددت أواخي[١] ملكك بأوثق من ركن يَلَمْلَم[٢] وكنت كما قال أخو بني جعفر بن كلاب ـ يعني لبيد ـ[٣]:

ومقامٍ ضَيّقٍ فَرَّجْته ببيانٍ[٤] ولسانٍ وجدلْ
لو يقوم الفيلُ أو فيّاله زلَّ عن مثل مقامي ورجلْ[٥]

فأعاده إلى محبسه، ثم أقبل على جلسائه، فقال: والله لقد نظرتُ إلى موضع السيف من عنقه مراراً، فمنعني من قتله إبقائي على مثله.

قال: فأراد يحيى بن خالد أن يضع من عبد الملك لرضا الرشيد فقال له: يا عبد الملك ـ بعد أن ولّى ـ بلغني أنك حقود.

فقال عبد الملك: أيها الوزير إنْ كان الحقدُ هو بقاء الخير والشرّ، إنّهما لباقيان في قلبي.

فقال الرشيد: تالله، ما رأيتُ أحداً احتج للحقد بأحسن مما احتج به عبد الملك.

قرأت على أبي الوفاء حِفَاظ بن الحسن بن الحسين، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا عبد الوهاب الميداني، أنا أبو سليمان بن زَبْر، أنا عبد اللَّه بن أحمد بن جعفر، أنا محمَّد بن جرير الطبري[٦]، قال:

ذكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل أن عبد الملك بن صالح كان له ابنٌ يقال له عبد الرَّحمن، كان من رجال الناس، وكان عبد الملك يُكْنَى به، وكان لابنه عبد الملك لسان على فأفأة فيه، فنصب لأبيه[٧] عبد الملك وقُمَامة فسعيا به إلى الرشيد، وقالا له: إنّه يطلب الخلافة، ويطمع فيها، فأخذه فحبسه عند الفضل بن الربيع، فذُكر أن عبد الملك أُدخل على الرشيد حين سخط عليه فقال له الرشيد: أكفراً للنعمة وجُحوداً لجليل المنّة والتكرمة؟ فقال: يا أميرَ المؤمنين لقد بؤتُ إذاً بالندم، وتعرّضت لاستحلال النقم، وما ذاك إلّا بغيُ حاسدٍ

---

(١) الأواخي جمع أخية وآخية: عود يعرض في الحائط، ويدفن طرفاه فيه، ويصير وسطه كالعروة تشد إليه الدابة.
(٢) يلملم: جبل من الطائف على ليلتين أو ثلاث.
(٣) ديوان لبيد ط بيروت ص ١٤٧.
(٤) مروج الذهب: بلسان أو بيان أو جدل.
(٥) مروج الذهب: «أو زحل» وفي م: ورحل.
(٦) الخبر في تاريخ الطبري ٨/٣٠٢ وما بعدها (حوادث سنة ١٨٧) والكامل في التاريخ بتحقيقنا (حوادث سنة ١٨٧).
(٧) عن م والطبري، وبالأصل: «ولابنه». وفي ابن الأثير: فسعى بأبيه هو وقمامة كاتب أبيه.

نافسني فيك مودة القرابة وتقديم الولاية، إنّك يا أمير المؤمنين خليفة رسول الله ﷺ في أمّته، وأمينه على عترته، لك عليها فرض الطاعة، وأداء النصيحة، ولها عليك العدل في حكمها، والتثبت في حادثها، والغفران لذنوبها، فقال له الرشيد: أتضع لي من لسانك، وترفع لي من جناحك، هذا كاتبك قُمامة يخبر بعملك وفساد نيتك، فاسمع كلامه، فقال عبد الملك أعطاك ما ليس في عقده، ولعله لا يقدر أن يعضهني [1]، ولا يبهتني بما لم يعرفه [2] مني، فأحضر قُمامة، فقال له الرشيد: تكلم غير هائب ولا خائف، قال: أقول: إنّه عازم على الغدر بك، والخلاف عليك، فقال عبد الملك أهوذا يا قُمامة؟ قال: نعم، لقد أردتَ خَتْلَ أمير المؤمنين، فقال عبد الملك: كيف لا يكذب عليّ من خلفي وهو يبهتني في وجهي، قال له الرشيد: وهذا ابنك عبد الرّحمن يخبرني بعتوّك وفساد نيّتك، ولو أردتُ أن أحتجّ عليك بحجّة لم أجِدْ أعدل من هذين لك فلم [3] تدفعها عنك؟ فقال عبد الملك: هو مأمور، أو عاقّ [4] مجنون [5]، فإن كان مأموراً فمعذور، وإنْ كان عاقّاً ففاجر كفور، أخبر الله عز وجل بعداوته وحذّر منه بقوله: ﴿إنَّ مِنْ أزواجكم وأولادكم عَدُوّاً لكم فاحذروهم﴾ [6].

قال: فنهض الرشيد وهو يقول: أما أمرك فقد وضح، ولكنّي لا أعجّل حتى أعلم الذي يُرضي الله فيك، فإنه الحكم بيني وبينك، فقال عبد الملك: رضيتُ بالله حكماً، وأمير المؤمنين حاكماً، فإنّي أعلم أنه يؤثر كتابَ الله على هواه، وأمر الله على رضاه.

قال: فلما كان بعد ذلك جلس مجلساً آخر، فسلّم لما دخل، فلم يردّ عليه، فقال عبد الملك: ليس هذا يوماً أحتج فيه، ولا أجاذب منازعاً وخصماً، قال: ولِمَ؟ قال: لأنّ أوله جرى على غير السنّة، فأنا أخاف آخره، قال: وما ذاك؟ قال: لم تردّ عليّ السلام، ولم أنصفْ نَصَفة العوام، قال: السلام عليكم، اقتداءً بالسّنّة، وإيثاراً للعدل، واستعمالاً للتحية، ثم التفت نحو سليمان بن أبي جعفر وهو يخاطب بكلامه عبد الملك:

أريــد حبــاءه [7] ويـريــد قتلـــي

البيت.

---

(١) تقرأ بالأصل: «يعصمني» والمثبت عن م والطبري.

(٢) عن م والطبري وبالأصل: تعرفه.

(٣) كذا الأصل وم، وفي الطبري: فبم تدفعهما عنك؟.

(٤) الأصل: عان، والمثبت عن م والطبري.

(٥) كذا بالأصل وم، وفي الطبري: مجبور.

(٦) سورة التغابن، الآية: ١٤.

(٧) الطبري: «حياته».

ثم قال: والله لكأنّي أنظر إلى شؤبوبها قد همع، وعارضها قد لمع، وكأنّي بالوعيد قد أورى ناراً تسطع[١]، فأقلع عن براجم بلا معاصم، ورؤوس بلا غلاصم، فمهلاً، فبي، والله سهل لكم الوعر، وصفى لكم الكدر، ألقت الأمور إليكم أثناء أزمّتها، ونذار، لكم نذار، قبل حلول داهية خبوط باليد، لبوط بالرجل، فقال عبد الملك: اتّق الله يا أمير المؤمنين فيما ولاّك، وفي رعيته التي استرعاك، ولا تجعل الكفرَ مكان الشكر، ولا العقابَ موضع الثواب، قد نخلتُ لك النصيحة، ومحضتُ لك الطاعة، وشددتُ أواخي ملكك بأوثق[٢] من ركني يَلَمْلَم، وتركتُ عدوك مشتغلاً فالله الله في ذي رحمك أن تقطعه بعد أن بللته، يظن أفصح الكتابُ لي بعضهه[٣]، أو ببغي باغٍ ينهس[٤] اللحم، ويالَغُ[٥] الدم فقد والله سهّلتُ لكَ الوعور، وذلّلت لك الأمور، وجمعت على طاعتك القلوب في الصدور، فكم ليل تمام فيك كابدته، ومقام ضيّق لك قمته، كنت فيه كما قال أخو بني جعفر بن كلاب:

ومَقَامٍ ضيّقٍ فَرَّجْتُهُ ... ببياني[٦] ولساني وجَدَلْ
لو يقومُ الفيلُ أو فيّالُه ... زَلّ عن مثل مقالي وزَحَلْ

قال: فقال الرشيد: أما والله لولا الابقاء على بني هاشم لضربت عنقك.

قال الطبري:

وذكر زيد بن علي بن الحسين العلوي قال: لما حبس الرشيد عبد الملك بن صالح دخل عليه عبد الله[٧] وهو يومئذ على شُرَطه، فقال: أفي إذن أنا فأتكلم؟ قال: تكلم، قال: لا والله العظيم يا أمير المؤمنين، ما علمتُ عبد الملك إلاّ ناصحاً فعلامَ حبسته، قال: ويحك، بلغني عنه ما أوحشني، ولم آمنه أن يضرب بين هذين ـ يعني الأمين والمأمون ـ فإنْ كنتَ ترى أن تطلقه من الحبس أطلقناه، قال: أما إذْ حبسته يا أمير المؤمنين فلستُ أرى في قرب المدة أن

---

(١) الأصل: يسطع، وبدون إعجام في م، والمثبت عن الطبري.
(٢) الأصل وم، وفي الطبري: بأثقل.
(٣) الأصل وم: بعضه، والمثبت عن الطبري.
(٤) الأصل: «نهش» وفي م: «ينهش» والمثبت عن الطبري.
(٥) الأصل: بالغ، وفي م: «بالع» والمثبت عن الطبري.
ولغ الكلب في الإناء، يلغ ويالغ أي شرب منه.
(٦) الطبري: بيناني.
(٧) الأصل وم: عبد الملك، تحريف، والمثبت عن الطبري.

تطلقه، ولكن تحبسه محبساً كريماً، يشبه محبس مثلك مثله، قال: فإنّي افعل، فدعا الرشيد الفضل بن الربيع، فقال: امضِ إلى عبد الملك بن صالح إلى محبسه، وقُلْ له: انظر ما تحتاج إليه في محبسك فأمُرْ به حتى يقام لك، فذكر قصته وما سأل.

قال: وقال الرشيد يوماً لعبد الملك بن صالح في بعض ما كلّمه: ما أنت لصالح، قال: فلمن أنا؟ قال لمروان الجعديّ، قال: ما أبالي أيّ الفحلين غلب عليّ، فحبسه الرشيد عند الفضل بن الربيع، فلم يزل محبوساً حتى توفي الرشيد، فأطلقه محمّد، وعقد له على الشام، فكان مقيماً بالرّقة، وجعل لمحمّد عهد الله وميثاقه: لئن قتل وهو حيّ لا يعطي المأمون طاعته أبداً، فمات قبل قتل محمّد، فدُفن في دارٍ من دور الإمارة، فلما خرج المأمون يريد الروم أرسل إلى ابنٍ له: حوّل أباك من داري، فنبشتْ عظامه وحوّلت. وكان قال لمحمّد: إنْ خفتَ فالجأ إليّ، والله لأصوننّك.

وقيل[١]: بينا الرشيد يسير [و][٢] في موكبه عبد الملك بن صالح، إذ هتف به هاتف وهو يساير عبد الملك، فقال: يا أمير المؤمنين، طأطىء من إشرافه وقصّر من عنانه[٣]، واشدُدْ من شكائمه، وإلاّ أفسد عليك ناحيته، فالتفت إلى عبد الملك فقال: تقول هذا يا عبد الملك؟ فقال عبد الملك: مقال باغٍ، وتشويش[٤] حاسد، فقال له هارون: صدقت، نَقَصَ القوم وفضلتهم، وتخلّفوا وتقدّمتهم حتى برز شأوك، وقصّر عنه غيرك، ففي صدورهم جمرات التخلّف، وحزازات البغض[٥]، فقال عبد الملك: لا أطفأها الله وأضرمها عليهم حتى تورثهم[٦] كمداً دائماً أبداً.

قرات بخط أبي الحسن رَشَأ بن نظيف، وأنبأنيه أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش سُبَيع بن المُسَلّم عنه، أنا أبو الفتح إبراهيم بن علي بن إبراهيم، أنا أبو بكر محمّد بن يحيى الصولي، حدثني حسن بن الفهم، نا محمّد بن أيوب . . .[٧]، عن أبيه، قال: قال إبراهيم بن المهدي:

---

(١) تاريخ الطبري ٨/ ٣٠٦.
(٢) الزيادة عن الطبري.
(٣) الأصل: عتابه، والمثبت عن م والطبري.
(٤) كذا بالأصل وم، وفي الطبري: دسيس.
(٥) الأصل وم، وفي الطبري: النقص.
(٦) في الأصل: يورثهم، والمثبت عن م والطبري.
(٧) غير مقروءة بالأصل وم ورسمها: المسى.

سمعت عبد اللَّه[1] بن صالح بعد إخراج المخلوع[2] له من حبس الرشيد، وقد ذكر ظلمَ الرشيد إياه، وحبسه له على التُّهمة والحسد، يقول:

والله إن الملك لشيء ما تمنّيته ولا نويته، ولا قصدتُ إليه، ولا ابتغيته ولو أردته لكان أسرع إليّ من السيل إلى الحدود، ومن النار في يبس العَرْفَج[3]، وإنّي لمأخوذٌ بما لم أجن، ومسؤول، عمّا لا أعرف، ولكنه حين رآني للملك قَمِناً، وللخلافة خطراً، ورأى لي يداً تنالها إذا مُدّتْ، وتبلغها إذا بُسطت، ونفساً تكمن بخصالها، وتستحقها بخلالها، وإنْ كنت لم أختر تلك الخصال، ولم أترشح لها في سرّ، ولا أشرت إليها في جَهر، ورآها تحنّ إليّ حنين الوالد، وتميل نحوي ميل الهلوك، وحاذر أنْ ترغب إلى خير مرغوب، وتنزع إلى خير منزوع، عاقبني عقاب من قد سهر في طلبها، ونصب في التماسها، وتقدّر لها بجهده، وتهيأ لها بكلّ حيلته.

فإن كان حبسني على أنّي أصلح لها وتصلح لي وأليق بها وتليق بي، فليس ذلك بذنبٍ فأتوب منه، ولا جرمٍ فأرجع عنه، ولا تطاولتُ لها، فأحتسب، ولا تصديتها فأحيد عنها، فإن زعم أنه لا صرفَ لعقابه، ولا نجاة من إغضابه إلاّ بأن أخرج له من الحِلم، والعلم، وأتبرأ إليه من الحزم والعزم، فكما لا يستطيع المضياع أن يكون حافظاً، ولم يملك العاجز أن يكون حازماً كذلك العاقل لا يكون جاهلاً، ولا يكون الذكي بليداً، وسواء عاقبني على شرفي وجمالي، أو على محبة الناس إياي، ولو أردتها لأعجلته عن التفكير وشغلته عن التدبير، ولما كان من الخطاب إلاّ اليسير ومن بذل الجهد إلاّ القليل غير أني والله ـ والله شهيد لي ـ أرى السلامة من تبعاتها غُنْماً، والخفّ من أوزارها حظاً، والسلام على من اتّبع الهدى.

كذا كان في الأصل، والصواب عبد الملك بن صالح لأنه هو الذي كان في السجن، فأما عبد اللَّه بن صالح أخوه فإنه مات سنة ست وثمانين ومائة، قبل موت الرشيد وولاية محمَّد المخلوع بأعوام.

أَخْبَرَنا أبو غالب محمَّد بن الحسن، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة، قال:

---

(١) كذا الأصل: «عبد اللَّه» وفي م: «عبد العزيز» وكلاهما تصحيف. والصواب: «عبد الملك»، وسينبه المصنف في آخر الخبر إلى الصواب.

(٢) يعني محمداً الأمين، الخليفة بعد موت هارون الرشيد سنة ١٩٣.

(٣) العرفج: من نبات الصيف، سريع الاشتعال بالنار.

وفيها ـ يعني سنة ست وتسعين ومائة ـ مات عبد الملك بن صالح بن علي بالرّقّة[١].

قرأت على أبي محمَّد السُّلمي، عن أبي محمَّد، أنا مكي بن محمَّد بن الغَمْر، أنا أبو سليمان بن زَبْر، قال: وفيها ـ يعني سنة ست وتسعين ومائة ـ مات عبد الملك بن صالح الهاشمي.

وذكر أبو حسان الزيادي: أنه مات في جُمَادى الآخرة منها.

وكذا ذكر أبو بكر بن كامل القاضي[٢].

آخر[٣] **الجزء الخامس والعشرين بعد الأربعمائة من الفرع**[٣].

ذكر من اسمه عبد المغيث[٤]

٤٢٣٥ ـ عبد المُغيث بن زُهير بن زهير البغدادي الحَرْبي الحَنْبَلي

سمع الحديث من أبي القاسم بن الحُصَين، وأبي بكر صهر هبة، وأبي البركات الأَنْمَاطي، ومن جماعة سواهم.

وقدم دمشق مضارباً في تجارة لسعد الخير بن محمَّد الأندلسي.

وتولى في مدرسة الحنابلة.

وروى شيئاً من الحديث في حلقتهم، وهو الآن حي ببغداد.

قرأت من شعره بخطه:

يا عزّ مَنْ سَمَحَتْ له أطماعه إنْ باتَ ذا عدمٍ خفيفِ المزودِ
فاليأس عزّ فادرعه وصل به تتلى السيادة في سبيل أقصد
والحرّ مَنْ نزلت به أزمانه في جنب مكرمة وحسن تسدّد

---

(١) لم يذكر خليفة في طبقاته ولا في تاريخه وفاة عبد الملك في سنة ١٩٦ هـ.

(٢) ذكر المسعودي في مروج الذهب ٣/ ٤٨٣ أنه مات سنة ١٩٧ هـ بالرقة.

(٣) ما بين الرقمين سقط من م هنا، وجاء فيها بعد ترجمة عبد المغيث التالية مباشرة.

(٤) كذا بالأصل وم ورد هنا من اسمه عبد المغيث، ووردت فيهما هذه الترجمة هنا، وحقها أن تقدم قبل «من اسمه عبد الملك».

لـم تشتكـي للنـائبـات إذا عـرت صـولا علـى الأعـداء غيـر مغتـد
فـي ذا ينـافـس كـلّ قبـل أروع سمـح خليفتـه كـريـم المحتـد

هذا هو أوّل الجزء.

٤٢٣٦ ـ عبد المَلِك بن صدقة بن عبد اللَّه بن جُنْدَب

[روى] عن أبيه.

روى عنه الحكم بن موسى.

أَخْبَرَنا أبو محمَّد عَبْدَان بن زَرّين[(١)] المقرىء، وأبو الفتح ناصر بن عبد الملك قالا: أنا نصر اللَّه بن محمَّد، نا نصر اللَّه ـ إملاء ـ.

ح[(٢)] **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السّمرقندي، نا عبد المحسن بن محمَّد بن علي.

قالا[(٣)]: أنا أبو الفرج عبد الوهاب بن الحسين[(٤)] بن عمر بن بُرهان البغدادي، أنا أبو عبد اللَّه الحسين بن محمَّد بن عبيد الدقاق، نا إبراهيم بن عبد اللَّه ـ هو ابن أيوب المُخَرّمي[(٥)] ـ نا الحكم بن موسى، نا عبد الملك بن صدقة الدمشقي، عن أبيه، عن هشام الكِنَاني[(٦)]، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ عن الله تبارك وتعالى قال: «**مَنْ أهان لي ولياً، فقد بارزني بالمحاربة**»[٧٤١٧].

رواه أبو عبد اللَّه أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، عن الحكم بن موسى، عن أبي عبد الملك الحسن بن يحيى بن الحسين، عن صدقة، فيحتمل أنه كان عبد الحكم عنهما جميعاً، والأظهر أنه خطأ، والله أعلم، فإنّا لم نجده إلاّ من هذا الوجه.

٤٢٣٧ ـ عبد المَلِك بن عبد اللَّه بن يزيد بن عبد المَلِك بن مروان الأُموي

كانت له ناحية من المهدي.

له ذكر.

---

(١) الأصل: رزين، بتقديم الراء، والصواب زرين بتقديم الزاي قارن مع المشيخة ١٣٣/ ب.

(٢) «ح» حرف التحويل، سقط من م.

(٣) بالأصل: قال. والمثبت عن م.

(٤) أقحم بعدها في م: «ثنا» قارن مع المشيخة ١٣٣/ ب.

(٥) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٤/ ١٩٦.

(٦) عن م وبالأصل: الكتاني.

٤٢٣٨ ـ عبد الملك بن عبد العزيز بن الوليد ابن عبد [الملك][١] بن مروان[٢]

وأمّه ميمونة[٣] من ولد أبي بكر الصدِّيق.

كان يرشّح للخلافة، وذكر أن يزيد بن الوليد كان وعده أن يجعله ولي عهده فلم يَفِ له، وأنه أتى مروان بن محمَّد بدير أيوب[٤] فسقاه سُمّاً، فانصرف من عنده وهلك، له ذكر.

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبد اللَّه ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر المُخَلّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، قال[٥]:

فولد عبدُ العزيز بن الوليد: عبدَ الملك، وعتيقاً، وأمّهما: ميمونة بنت عبد الرَّحمن بن عبد اللَّه بن عبد الرَّحمن بن أبي بكر الصدِّيق، وقد تزوج عبد الملك بن عبد العزيز أمّ هشام بنت هشام بن عبد الملك، وكان تزوّج بها قبله يزيد بن الوليد بن عبد الملك، ولم يدخل بها، فتزوجها بعده، ثم خلف عليها عبد اللَّه بن مروان بن محمَّد بن مروان.

٤٢٣٩ ـ عبد المَلِك بن عبد الكريم أبو الأَصْبَغ الطَّبَراني

سمع بدمشق: أبا زُرْعة عبد الرَّحمن بن عمرو النَّصْري[٦]، وبغيرها: محمَّد بن عبد الرَّحمن بن عمر الإمام، وبكّار بن قُتيبة القاضي بالصَّنَّبْرة[٧]، وفهد بن موسى الإسكندراني، ومحمَّد بن سليمان بن بزيع الرَّمْلي، وهاشم بن مَرْثَد الطَّبَراني، وأحمد بن مسعود بن الربيع المَقْدسي، وابن أبي حمّاد الحِمْصي.

روى عنه أبو علي الحسن بن عبد اللَّه بن سعيد الكِنْدي الحِمْصي[٨].

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن يحيى بن رافع النابلسي، أنا أبو الحسن علي بن

---

(١) بياض بالأصل، واللفظة أضيفت عن م. (٢) نسب قريش ص ١٦٥.

(٣) وهي ميمونة بنت عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق (كما في نسب قريش).

(٤) دير أيوب: قرية بحوران من نواحي دمشق (معجم البلدان).

(٥) الخبر في نسب قريش للمصعب ص ١٦٥ و ١٦٧ فكثيراً ما كان الزبير بن بكار يأخذ عن عمه المصعب.

(٦) في م: البصري، تصحيف.

(٧) الصِّنَّبرة بالكسر ثم الفتح والتشديد ثم سكون الباء الموحدة: موضع بالأردن مقابل لعقبة أفيق. بينه وبين طبرية ثلاثة أميال (معجم البلدان).

(٨) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤١٥.

الحسن بن عبد السلام بن الحَزَوَّر، أنا أبو الحسن علي بن الحسن الرَّبَعي، أنا أبو علي الحسن بن عبد الله بن سعيد الفقيه ـ ببعلبك ـ نا أبو الأصبغ عبد الملك بن عبد الكريم الطَّبَراني ـ بطبرية ـ نا فهد بن موسى، نا الحارث بن مِسْكين، عن عبد الله بن وَهْب، عن عبد الله بن لَهيعة، عن سلمان بن كَيْسان، عن الحسن، عن أبي هريرة، قال:

قال لي رسول الله ﷺ: «ألّا أعلِّمك كلماتٍ تعمل بهنّ، وتعلّمهن الناس؟ كنْ وَرِعاً تكنْ أعبدَ الناس، واقنع بما رزقك الله تكنْ أغنى الناس، وأَحِبّ للناس ما تُحِبّ لنفسك تكنْ مؤمناً، وأحسنْ إلى من جاورَك تكُنْ مسلماً، ولا تكثرْ الضحك، فإنه يميتُ القلبَ»[٧٤١٨].

٤٢٤٠ ـ عبد الملك بن عبد الواحد بن سليمان ابن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي

له ذكر وعقب من ابنه سليمان بن عبد الملك بن عبد الواحد.

٤٢٤١ ـ عبد الملك بن عبد الوهاب بن عبد الملك ابن محمَّد بن عبد الصمد بن المهتدي بالله أبو الفضل الهاشمي

قال: لنا أبو محمَّد بن الأكفاني: توفي الشريف أبو الفضل عبد الملك بن عبد الوهاب بن المهتدي الهاشمي في شهور سنة اثنتين وستين وأربعمائة، وكان على مذهب الأشعري، رحمه الله تعالى.

٤٢٤٢ ـ عبد الملك بن عبد الوهاب أبو عبد الرحيم المُطَّلِبي

حدث بدمشق عن أبي الفتح الفرج بن عبد الله الغَزْنَوي[١].

كتب عنه نجا بن أحمد.

قرأت بخط نجا بن أحمد بن عمرو[٢] بن حرب، وأنبأنيه أبو محمَّد بن الأكفاني ـ شفاهاً ـ عنه أنا أبو عبد الرحيم عبد الملك بن عبد الوهاب القَعْنَبي المُطَّلبي، قدم علينا في

---

(١) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى غزنة، وهي قصبة زابلستان الواقعة في طرف خراسان، بينها وبين الهند. (انظر معجم البلدان).

(٢) في م: عمر.

شهور سنة أربعين وأربعمائة، أنا أبو الفتح الفرج بن عبد اللَّه الذّهبي الغزنوي باليمن، نا أبو منصور محمَّد بن أحمد الفارسي البيّاع، نا الشريف أبو القاسم علي بن أحمد الخُزَاعي، نا أبي أبو بكر أحمد بن محمَّد المُرَاغي، نا أبو سعيد الحسن بن علي البصري ـ ببغداد ـ إملاء، نا خِرَاش بن عبد اللَّه، نا مولاي أنس بن مالك، قال:

قال رسول الله ﷺ: «الصَّومُ جُنّة»[٧٤١٩].

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنا، أنا محمَّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّوية، نا أبو سعيد العَدَوي، نا خِرَاش بن عبد اللَّه، [نا مولاي أنس بن مالك قال:

قال رسول الله ﷺ: «الصَّومُ جُنّة»][(١)][٧٤٢٠].

٤٢٤٣ ـ عبد الملك بن أبي عبيدة
ابن الوليد بن عبد الملك بن مروان الأُموي

كان يسكن العبّادية[(٢)] من إقليم بيت الأَبّار، له ذكر.

ذكره أبو الحسن بن أبي العَجَائز، وذكر ابناً له اسمه عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي عبيدة رجل شاب.

٤٢٤٤ ـ عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز
ابن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية الأُموي[(٣)]

أمّه أم ولد كان رجلاً صالحاً يعين أباه على ردّ المظالم، ويحثّه على ذلك، ومات في حياة أبيه.

روى عنه زيد بن أسلم.

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبد اللَّه ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر المُخَلّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكّار قال:

ومن ولد عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم: عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز، كان عوناً لأبيه على العدل، وقال لأبيه في أصحابه: أنفذ فيهم أَمْرَ الله، وإذا جاشت بي وبك القُدور.

---

(١) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن هامشه، وبعده كلمة: صح صح.

(٢) من قرى المرج، (معجم البلدان).

(٣) حلية الأولياء ٥/٣٥٣.

أَخْبَرَنا أبو محمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني[١]، أنا أبو القاسم تمّام بن محمَّد، نا أبو عبد اللَّه الكِنْدي، نا أبو زُرعة، قال في تسمية ولد عمر بن عبد العزيز: عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمَّد بن أبي نصر [ثنا][٢] أبو الميمون، نا أبو زُرعة، قال في كتاب الاخوة والأخوات في ذكر أهل الشام منهم: عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز، روى عنه زيد بن أسلم، توفي في حياة أبيه.

أنْبَانا أبو علي[٣] الحداد، أنا أبو نُعَيم[٤]، نا عبد اللَّه بن محمَّد بن جعفر، نا أحمد بن الحسين، نا أحمد بن إبراهيم الدورقي، نا يحيى بن يعلى المحاربي، نا بعض مشيخة أهل الشام، قال كنا نرى أن عمر بن عبد العزيز إنّما أدخله في العبادة ما رأى من ابنه عبد الملك.

قال[٥]: ونا أبو حامد بن جَبَلة، نا محمَّد بن إسحاق، نا الفضل بن سهل، نا يزيد بن هارون، أنا عبد اللَّه بن يونس الثقفي، عن سَيّار أبي الحكم، قال:

قال ابنٌ لعمر بن عبد العزيز يقال له عبد الملك ـ وكان يُفضل على عمر: ـ يا أبة، أقم الحقَّ ولو ساعة من نهار.

أَخْبَرَنا أبو محمَّد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، أنا علي بن محمَّد بن عبد اللَّه بن بشران، أنا أبو علي الحسين بن صفوان، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني عون بن إبراهيم، نا هشام بن عمّار، نا عبد اللَّه بن عبد الرَّحمن بن يزيد بن جابر، عن أبيه أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى ابنه عبد الملك:

أما بعد، فإنّي أحضّك على الشكر لله الذي اصطنع عندك من نعمه، وآتاك من كرامته، فإنّ نعمته يمدّها شكره، ويقطعها كفره، وأَكْثِرْ ذكرَ الموت التي لا تدري متى يغشاك، وذكرَ يوم القيامة وهولَه وشدّته، فإنّ ذلك عوناً حسناً على الزهادة فيما زهدت، والرغبة فيما رغبت فيه، وكُنْ مما أوتيت من الدنيا على حَذَرٍ، فإنّه مَنْ أَمِنَ ذلك ولم يتوقّه أَوْشَكَتِ الصرعةُ أن تدركَهُ في العمار حتى يضيع بعض الذي لا ينبغي له إضاعته، وأَكْثِرْ النظرَ في دنياك التي تذهب

---

(١) في م: الكناني، تصحيف.

(٢) سقطت من الأصل وأضيفت عن م.

(٣) في م: القاسم، تصحيف.

(٤) الخبر في حلية الأولياء ٥/ ٣٥٣ ـ ٣٥٤ وسيرة عمر لابن الجوزي ص ٢٩٧.

(٥) القائل أبو نعيم، والخبر في الحلية ٥/ ٣٥٣ وسيرة عمر لابن الجوزي ص ٢٩٩.

آخرتك ما لم تعاهدْها، واقتصرْ على ما أُمرت به، فإن فيه شغلاً عما نُهيت عنه، وفي الحقّ سعة لأهله على ما كان من شدّته وثقله، واعلم أنّ ذلك إمامُ الأعمال الصالحة، وأن عملاً لم يكن الحق قائده وإمامه عملٌ لا يزكو به صاحبه، واحذر نفسك واتّهمها، ولا تحملها على الرخاء والدَّعَة، واحملها على مكروهها، وأَكْثِرْ الصَّمْتَ فإنه زِعَةٌ من الخطايا، وسلامة من الشرّ، ثم أَنزلْ الدنيا منزلَ ظَعَنٍ، فإنك مفارقها إلى غيرها، ولن تُدرك الآخرة حتى تؤثرها على دنياك، ولا تستحق العلمَ حتى تؤثره على الجهل، ولا الحقّ حتى تَذَرَ الباطلَ، فلا يكونَنّ الحقُّ عندك ضعيفاً، ولا الباطلُ لك أخاً وصاحباً.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمَّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّوية، نا يحيى بن محمَّد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا عبد اللَّه بن المبارك، أنا حَرْمَلة بن عمران، حدثني سليمان بن حميد[١].

أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى عبد الملك بن عمر ابنه:

ليس من أحدٍ من الناس رشدُه وصلاحُه أحبّ إليّ من رشدك وصلاحك، إلاّ أن يكون والي عصابة من المسلمين، أو من أهل العهد، يكون لهم في صلاحه ما لا يكون لهم في غيره، أو يكون عليهم من فساده، ما لا يكون عليهم[٢] من غيره.

رواه يعقوب بن سفيان[٣]، عن عَبْدان[٤] بن عثمان، عن ابن المبارك.

أَخْبَرَنا أبو محمَّد بن طاوس، وأبو الفضائل ناصر بن محمود بن علي، قالا: أنا الفقيه أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنا أبو محمَّد عبد اللَّه بن الوليد الأنصاري، أخبرني محمَّد بن أحمد فيما كتب إليّ، أخبرني جدي عبد اللَّه بن علي اللّخْمي، أنا عبد اللَّه بن يونس، أنا بَقي بن مُخَلّد، نا أحمد بن إبراهيم الدَّوْرَقي، نا منصور بن أبي مُزَاحم، نا شعيب ـ وهو ابن صَفْوَان ـ عن الفرات ـ يعني ابن السّائب ـ عن ميمون بن مهران[٥].

أن عمر بن عبد العزيز قال له:

---

(١) الكتاب من طريقه، ذكره ابن الجوزي في سيرة عمر بن عبد العزيز ص ٧.

(٢) في سيرة عمر: لهم.

(٣) المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي ١/ ٥٩٠.

(٤) كذا بالأصل وم، وفي المعرفة والتاريخ: عبد اللّه بن عثمان.

(٥) من طريقه رواه ابن الجوزي في سيرة عمر بن عبد العزيز ص ٢٠٢

إنّ ابني عبد الملك آثر ولدي عندي، وقدرين[١] من على علمي بفضله، فاستبره[٢] لي، ثم ائتني بعلمه، وأدبه وعقله، وانظر هل ترى منه ما يشاكل نحوه، فإنه شاب.

قال: فخرجت إلى عبد الملك وذكر دخوله عليه وما جرى بينهما إلى أن قال: فلما كان في آخر ذلك أتاه غلام له فقال: أصلحك الله قد فرغنا مما أمرتنا به، فقلت: ما هذا الذي فرغ منه؟ قال: الحمام أخلاه لي، قال: قلت: لقد كنت أعجبتني ووقعت مني كلّ موقع حتى سمعت هذه، فاسترجع وذكر وقال: وما ذاك يا عمّاه؟ قلتُ: رأيت الحمّام ألك هو؟ قال: لا، قلت: فما دعاك إلى أن تطرد عنه غاشيته وتدخل وحدك كأنك تريد بذلك الأبهة، فتكسر على صاحب الحمّام غلته، ويرجع من جاءه متعنتاً.

قال: أما صاحب الحمّام فإنّي أرضيه فأعطيه غلّة ذلك اليوم، قلت: هذه نفقة سرف يخالطها كبر، فما منعك أن تدخل الحمّام مع الناس وأنت كأحدهم؟ قال: والذي عظم حقه عليّ ما يمنعني منه إلاّ أن رعاعاً من الناس يدخلون بغير أُزر فكرهت أن أعاين عورة امرىءٍ مسلم، وكرهت أدبهم على الأُزُر فيضعون ذلك على سلطاننا، خلصنا الله منه كفافاً، فقد وعظتني موعظة انتفعت بها، فاجعل لي من هذا فرجاً، قال: فقلت له: أدخله ليلاً إذا رجع الناس إلى رحالهم، فلم يدخله أحد فقال: لا جرم لا أدخله نهاراً ولولا شدة برد بلادنا ما دخلته ليلاً ولا نهاراً، فأقسمت عليك لتكتمنّ هذه عن أبي، فإنّي مفتيك[٣]، وإني أكره أن تظل طرفة عين علي من دهره واحداً لعل الأجل يحول دون الرضا مما فيه سخطه، قلت له: أفرأيت إنْ سألني هل رأيت منه شيئاً نقمت عليه فيه أتأمرني أن أكذب، وإنما . . .[٤] عقله مع ورعه، فقال: معاذ الله، ولكن قُلْ: ولقد رأيت عيباً فأفطنته له فأسرع إلى ما أحببت، فإنه لن يسألك عن التفسير لأن الله تعالى قد أعاذه من بحث ما ستر الله عز وجل، قال: فلم أر شاباً ولا والياً مثلهما.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا يحيى بن محمّد بن صاعد، أنا الحسين بن الحسن، أنا عبد اللّه بن المبارك، أنا حَرْمَلة بن عِمْرَان، حدثني رجل أنه سمع ميمون بن مهران قال:

---

(١) في سيرة عمر لابن الجوزي: زين في عيني، وقد أعجبت به، وما أرى إلاّ الهوى قد غلب على علمي بفضله.

(٢) في م: «فاستحزه لي»؟ وسبر الشيء: حزره وخبره والسبر: التجربة.

(٣) في م: متبعك.

(٤) الكلمة غير مقروءة بالأصل وم.

قال لي عمر بن عبد العزيز: أما دخلت على عبد الملك ـ يعني ابنه ـ قال: فأتيتُ الباب، فإذا وصيف فقلت له: استأذن عليه فقال: أدخل فإنه عنده الناس أو أميرهم، فدخلتُ عليه، فقال: من أنتَ: قلت: ميمون بن مهران، فعرف، ثم حضر طعامه، فأُتي بقلية مدنية ـ وهي عظام اللحم ـ ثم أُتي بثريدة قد مُلئت خبزاً وشحماً، ثم أُتي بتمرٍ وزُبْدٍ، فقلت: لو كلّمتَ أميرَ المؤمنين، فخصك منه بخاصة؟ فقال: إنّي لأرجو أن يكون أوفى حظاً عند الله من ذلك، أي في ألف كان سليمان ألحقني فيهما، والله لو كان إلى أبي في نفسي ما فعل[١] ولي غلّة بالطائف إن سلمت لي أتاني منها غلّة ألف درهم، فما أصنع بأكثر من ذلك، فقلت في نفسي: أنت لأبيك.

قرأت على أبي الفتح نصر اللّه بن محمَّد، عن نصر بن إبراهيم، أنا أبو محمَّد عبد اللّه بن الوليد الأنصاري، أنا محمَّد بن أحمد أبو عبد اللّه فيما كتب إلي، أخبرني جدي عبد اللّه بن محمَّد بن علي اللّخمي، أنا أبو محمَّد عبد اللّه بن يونس، أنا بَقي بن مَخلد، نا الدَّوْرَقي، نا عبد اللّه بن جعفر الرّقّي، نا أبو المليح، عن ميمون بن مهران قال:

أتيت عمر بن عبد العزيز فجلستُ إليه، فتحدثنا، فلما أردت القيام قال لي: ألقيتَ عبدَ الملك؟ قلت: لا، قال: فالقه، قال: فأتيته، فقلت لغلامه: استأذن لي، قال: هو داخل عند أهله، قال: قلت: قُلْ هذا ميمون بن مهران يريد الدخول، فإنْ أذن لي دخلتُ وإنْ لم يأذن انصرفت، قال: فقام على الباب، فقال: هذا ميمون بن مهران يريد الدخول، قال: فسمعته يقول: أدخل، قال: فدخلتُ فإذا خِوان بين يديه عليه ثلاثة قِرَصَة[٢] وقصعة فيها شيءٌ من ثَريد، فقال: ادنُ فاطعم، قال: فما منعني من الأكل معه إلاّ بقاء عليه، فاعتللتُ له بشيء، فلما فرغ رفع طنفسة تحته، فتناول من تحتها فُلوساً ثم دعا غلامه فقال: اذهب فجئنا بعنب، قال: فجاء بشيء صالح، فألقاه على الخوان، قال: والعنب يومئذ رخيص، لأن عمر منعهم العصير، قال: فقال: إنْ كان إنّما منعك من الأكل معنا الإبقاء علينا فكُلْ من هذا فإنه رخيص، قلت: من أين معاشك؟ قال: أرضٌ لي أستدين عليها، فإنْ أتى على رقبتها بعتُ فقضيتُ، قلت: فلعلك تستدين من رجل يشق عليه حبسك، وهو يجعل ذاك لك لمكانك من أمير

---

(١) الأصل: فافعل، والمثبت عن م.

(٢) قِرَصَة جمع قُرصة وقرص، وهي الخبزة، وتجمع أيضاً على أقراص وقُرَص (تاج العروس بتحقيقنا: مادة: قرص).

المؤمنين، قال: لا، إنما هي دراهم لصاحبي استقرضتها منه، فإذا أتى علي ثمن الأرض بعته فقضيتها، قلت: أفلا أكلّم لك أمير المؤمنين يجري عليك رزقاً يسعك ويسع أهلك؟ قال: وترى ذاك؟ قال: قلت: نعم، قال: لكني والله ما أراه، والله ما يسرني أن أمير المؤمنين [(١)أجرى عليّ شيئاً من صلب ماله خاصة عليّ دون إخوتي الصغار، فكيف يجري عليّ من فيء المسلمين.

قال: وأنا بقي بن مخلد، ثنا أَحْمَد بن إبراهيم الدورقي حدَّثني يحيى بن يعلى بن الحارث المحاربي، حدثني أبي قال: سمعت سليمان بن حبيب المحاربي فقال:

كنت قاعداً على باب عمر بن عبد العزيز أنتظر الإذن، وكان لا يأذن لأحد من الناس مسلمة ولا غيره إذا كان على . . . . . . (٢) يتوضأ أو يصلي أو ينظر في مصحف ويأذن لهم في ما سوى ذلك، قال: فانتظرته قليلاً، فظننا أنه يتوضأ وعبد الملك بن عمر جالس. قال: فقلت له: خصك أمير المؤمنين أو جعل لك فراشين أو مطبخاً أو قررك بشيء من المال أو سماه لك؟ قال: لو أني لفي كفاية من الله عزّ وجل ما أحتاج إلى ذلك. قال: فقلت: إنك غلام شاب، والشاب يتبع نفسه ويدعوه إلى أشياء.

قال: فأقبل عليّ بوجهه ثم قال: ويحك يا سليمان بن حبيب، إن الله قد أحسن إلى أمير المؤمنين وتولاه، وأحسن معونته منذ ولاه، فليس للناس فيه مقال.

ثم نظر عبد الملك إلى ذباب واقع على الحائط، قال: والله لأن يخرج نفس أمير المؤمين أحب إليّ من [أن] يخرج نفس هذا الذباب.

قال: قلت سبحان الله كل هذا يقوله في أمير المؤمنين، قال: وكيف لا أقوله ولم يزل عبد ولي في نعم الله وعافية في عنايته بالعامة والخاصة وسيرته الحسنة الجميلة، ولست آمن عليه أن يحه(٣) بعض ما يصرفه عن دينه، والله لأن يموت على هذه الحال أحب إليّ من أن يموت قد دخل في بعض ما يتخوف عليه. ثم أذن لنا، فدخلنا فقال عمر لسليمان بن حبيب: لقد أسمع سلاماً وهمهمة على الباب، فمن كان معك؟ قال: ما عداي وعبد الملك أحد، فقال: ما كنتم تذكرون(٤)؟ قال: فقلت له: يا أمير المؤمنين لأجربه فأنظر كيف مذهبه وعقله،

---

(١) من هنا بياض بالأصل، والمستدرك بين معكوفتين عن م.

(٢) كلمتان غير واضحتين في م.

(٣) كذا رسمها في م.

(٤) في م: تذكروا.

فقلت له: هل خصك أمير المؤمنين بشيء؟ أو جعل لك مطبخاً؟ أو جعل لك فراشين؟ أو أقررك بشيءٍ من المال؟ قال: إني لفي كفاية ونعمة من الله عظيمة، وما أحتاج إلى ذلك مع أمير المؤمنين ما أبقى الله أمير المؤمنين، قال: فكسر عليّ كلامي وحجتي، قال: ثم ابتدأني فقال لي: يا سليمان، إن أمير المؤمنين قد صنع الله به خيراً، وسدده ووفقه، وأعانه على ما هو عليه إلى يومي هذا، قال: ثم نظر إلى ذباب الحائط واقع، فقال: يا سليمان والله لأن تخرج نفس أمير المؤمنين أحبّ إليّ من أن تخرج نفس هذا الذباب، قال: فأعظمت ذلك، قال: فكان هذا أعظم عندي من الأمر الأول، قال: قال يا سبحان الله يقول هذا لأمير المؤمنين، قال: فقال: إن أمير المؤمنين قد صنع الله به خيراً منذ ولاه الله سدده ووفقه إلى يومي هذا، وليس الناس فيه مقال، فلان يقبضه الله على هذه الحال أحب إليّ من أن نحه[1] أمراً . . . .[2] يصرفه عن دينه أو ما هو عليه. قال: فلا أدري أي الأمرين كان أعجب إلي منه الأمر الأول أو الثاني.

قال: فقال عمر: سبحان الله، ينطلق إلى غلام حديث السن متشرب قلبه حب الدنيا من مطبخ وفراشين ومال، بئس ما قلت يا أبا سليمان، قال: فقد أجابني جواب يا أمير المؤمنين وحرج من قوله وهذا لآخر قد خرج أيضاً.

كتب إليّ أبو بكر يحيى بن إبراهيم بن عثمان الإسكندراني منها، حدثنا أبو بكر الخطيب بدمشق، أنا أبو الحسين بن بشران، أن أبو علي بن صفوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، ثنا علي بن محمد، ثنا عبد اللّه بن صالح، حدثني يعقوب بن عبد الرحمن عن أبيه قال:

أمر عمر بن عبد العزيز غلامه بأمر، فغضب عمر، فقال له ابنه عبد الملك: وهو معه: يا أبتاه، ما هذا الغضب والاختلاط؟ فقال له عمر: إنك لمحتكم، يا عبد الملك؟ فقال له عبد الملك: لا والله، ما هو التحكم، ولكنه الحكم.

قال: وقال عمر بن عبد العزيز: لولا أن أكون زُيّن لي من أمر عبد الملك ما يزين في عين الوالد من الولد لرأيت أنه أهل الخلافة.

أنْبَأنا أبو علي الحداد وأبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي، قالا: أنا أبو الفتح منصور بن الحسين، أنا أبو بكر بن المقرىء نا أبو عروبة الحراني، [نا][3] سليمان بن

(١) كذا رسمها في م.

(٢) بدون إعجام في م ورسمها: «ومسه».

(٣) سقطت من م، زيادة للإيضاح، انظر ترجمة أبي عروبة الحراني الحسين بن محمد بن أبي معشر في سير أعلام النبلاء ١٤/ ٥١٠.

سيف [(١)] ، ثنا عفان، نا جويرية بن أسماء، حدثني [(٢)] إسماعيل بن أبي حكيم قال:

غضب عمر بن عبد العزيز يوماً، واشتبه غضبه، وعبد الملك بن عمر، فلما رآه قد سكن غضبه، قال: أنت يا أمير المؤمنين في قدر نعمة الله عليك، وموضعك به، وما رآك الله من أمر عباده يبلغ بك الغضب ما أرى.

قال: كيف قلت؟ فأعاد عليه، قال: أما يغضب يا عبد الملك، قال؛ ما يعني سعة جوفي إن لم أردد الغضب . . . [(٣)] لا يظهر منه ما أكره.

قال: وثنا أبو عروبة، ثنا عمرو بن عثمان، ثنا خالد بن يزيد بن معاوية قال: دخل عبد الملك على عمر، فقال يا أمير [المؤمنين] [(٤)] ماذا تقول لربك إذا أتيته وقد تركت حقاً لم تحيه، وباطلاً لم تمته؟ قال: اقعد يا بني، إن آباءك وأجدادك خدعوا الناس عن الحق، فانتهت الأمور إليّ، وقد أقبل شرها، وأدبر خيرها، ولكن، أليس حسبي جميلاً ألّا تطلع الشمس عليّ في يوم إلّا أحييت فيه حقاً، وأمتّ فيه باطلاً حتى يأتيني الموت وأنا على ذلك؟.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد اللّه بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان [(٥)] ، ثنا أبو بشر [(٦)] نا سعيد [(٧)] ، ثنا جويرية بن أسماء قال:

قال عبد الملك بن عمر: يا أمير المؤمنين ما يمنعك أن تنفذ [(٨)] لرأيك في هذا الأمر، فوالله ما كنت أبالي أن تغلي بي وبك القدور في هذا [(٩)] الأمر.

قال: فقال له: يا بني، أروض الناس رياضة الصعب، فإن الله أبقاني مضيت لنيتي ورأيي، وإن عجلت على منيتي فقد علم الله نيتي، إني أخاف إن بادهت [(١٠)] الناس بالتي تقول

---

(١) في م: يوسف، تصحيف، والصواب ما أثبت ترجمته في تهذيب الكمال ٨/ ٦٣ وانر ترجمة عفان بن مسلم في تهذيب الكمال ١٣/ ١٠٠.

(٢) في م: «حذابن» كذا، ولعل الصواب ما أثبت، انظر ترجمة إسماعيل بن أبي حكيم في تهذيب الكمال ٢/ ١٥٤ وفيها روى عنه: جويرية بن أسماء.

(٣) كلمة غير واضحة في م.

(٤) سقطت من م.

(٥) الخبر في المعرفة والتاريخ ١/ ٦١٧.

(٦) هو بكر بن خلف البصري، أبو بشر، ترجمته في تهذيب الكمال ٣/ ١٣٣.

(٧) هو سعيد بن عامر الضبعي، ترجمته في تهذيب التهذيب ٢/ ١٢٥.

(٨) عن المعرفة والتاريخ وبالأصل: ينفذ.

(٩) في المعرفة والتاريخ: في نفاذ هذا الأمر.

(١٠) في م: «ما ذهب» تصحيف، والصواب عن المعرفة والتاريخ.

أن يلجؤوني إلى السيف، ولا خير في خير لا يجيء إلا بالسيف، ولا خير في خير لا يجيء إلاّ بالسيف، وجل يرددها مراراً.

أنْبَأنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد وأبو بكر محمد بن عبيد اللّه بن الزاغوني قالا: أنا عبد اللّه بن أحمد السكري نا أحمد بن محمد بن موسى، ثنا حمزة بن القاسم، ثنا حنبل بن إسحاق ثنا عفان بن مسلم، ثنا جويرية بن ثنا نافع قال:

قال عبد الملك بن عمر لعمر بن عبد العزيز: يا أمير المؤمنين ما يمنعك أن تمضي للذي تريد [(١)]، والذي نفسي بيده، ما أبالي لو غلت بي وبك القدور، وحق هذا منك يا بني؟ قال: نعم، والله. قال: الحمد لله الذي جعل لي من ذريتي من يعينني على أمر ديني، يا بني لو بادهت [(٢)] الناس بالذي تقول لم [(٣)] أن ينكروها، فإن أنكروها لم أجد بداً من السيف، ولا خير في خير لا يجيء إلاّ بالسيف، يا بني إني أروض الناس رياضة الصعب، فإن بطأ بي عمر فإني أرجو أن ينفذ الله . . . [(٤)] وأن يعدو على . . . [(٥)] فقد علم الله تعالى الذي أريد.

الصواب: يذهب (كذا).

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أن أبو الحسين بن الفضل أنا عبد اللّه بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان [(٦)] ثنا ابن بكير حدثني الليث عن عبد العزيز بن أبي سلمة عن عبيد اللّه بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن عبد اللّه بن أبي سلمة أنه قال:

قال عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز: قلت لأبي عمر بن عبد العزيز في بعض ما رأيته يتردد عنه] [(٧)] من أموال أهل بيته، فقلت له: يا أبة امضِ لما تريد، فوالله ما أبالي أن تغلي بي وبك القدور [(٨)] في ذلك، فقال لي: والله ما أروض الناس إلاّ رياضة الصعب، إني لا أريد أبداً الخطة [(٩)] من الحقّ، فأخشى أن تردّ علي حتى أظهر معها طمعاً من الدنيا، فإن تغيروا عن هذه

---

(١) في م: الذي يريد.
(٢) في م: «تأهب»؟، والمثبت قياساً إلى الرواية السابقة.
(٣) كذا في م.
(٤) كلمة غير واضحة ورسمها: مسى.
(٥) كلمة غير مقروءة في م.
(٦) الخبر في المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي ١/ ٥٧٣.
(٧) إلى هنا ينتهي البياض بالأصل، وانتهى ما استدرك بين معكوفتين عن م.
(٨) كذا بالأصل وم، وفي المعرفة والتاريخ: القدر.
(٩) الأصل وم: الحطة، والمثبت عن المعرفة والتاريخ وفيه: أبداً بخطة.

لا ينوا في هذه، فإنْ أعشْ أمض[١] لما أريد، وإن أمتْ فقد علم الله نيتي.

أنْبَانا أبو علي الحدّاد، وأبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، قالا: أنا منصور بن الحسين، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو عروبة، حدثني محمَّد بن يحيى بن كثير، نا سعيد بن حفص، نا أبو المليح[٢]، عن ميمون، قال:

بعث إليّ عمر بن عبد العزيز وإلى مكحول وإلى أبي قلابة: ما ترون في هذه الأموال التي أُخذت من الناس ظلماً؟ فقال مكحول يومئذ قولاً ضعيفاً كرهه عمر، قال: أرى أن تستأنف، فنظر إليّ عمر كالمستغيث بي، قلت: يا أمير المؤمنين، ابعث إلى عبد الملك بن عمر فأحضره، فإنه عندي ليس بدون من رأيت، قال: يا حارث ادعُ لي عبد الملك، فلما دخل عليه قال: يا عبد الملك ما ترى في هذه الأموال التي قد أُخذت من الناس، قد حضروا يطلبونها وقد عرفنا مواضعها، قال: أرى أن تردّها، فإنْ لم تفعل كنت شريكاً لمن أخذها.

أَخْبَرَنا أبو علي الحَدّاد، وأبو القاسم غانم[٣] بن محمَّد بن عبيد اللَّه، ثم حدثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي بن حَمْد[٤]، أنا جدي غانم، وأبو علي الحداد، وأبو سعد محمَّد بن علي بن محمَّد، وأبو منصور محمَّد بن[٥] عبد اللَّه بن مَنْدُوية.

ح[٦] **وَأَخْبَرَنا** أبو طالب محمَّد بن محفوظ بن الحسن بن القاسم بن محمود الثقفي، أنا أبو علي الحداد.

قالوا: أنا أبو نُعَيم الحافظ، نا عبد اللَّه بن جعفر بن أحمد بن فارس، نا أبو جعفر محمَّد بن عاصم الثقفي، نا الجُعْفي ـ يعني الحسين بن علي ـ عن محمَّد بن أبان قال: جمع عمر بن عبد العزيز قرّاء أهل الشام وفيهم ابن أبي زكريا الخُزَاعي، قال: إنّي قد جمعتكم لأمر قد أهمّني، هذه المظالم التي في يدي أهل بيتي ما ترون فيها؟ قال: فقالوا: ما نرى وزرها إلاّ من اغتصبها، قال: فقال لعبد الملك ابنه: ما ترى أي بني، قال: ما أرى من قدر على أن يردّها فلم يردها، والذي اغتصبها إلاّ سوءاً، قال: قال: صدقت أي بني، قال: ثم قال: الحمد لله الذي جعل لي وزيراً من أهلي عبد الملك ابني.

---

(١) في المعرفة والتاريخ: أمضي.
(٢) من طريقه الخبر في سيرة عمر لابن الجوزي ص ١٢٦ وحلية الأولياء ٥/ ٣٥٥ ـ ٣٥٦.
(٣) في م: غالب.
(٤) في م: أحمد.
(٥) في م: محمد بن علي بن عبد الله.
(٦) «ح» حرف التحويل سقط من م.

أنْبَانا أبو علي الحسن بن أحمد، أنا أبو نُعَيم الحافظ[(١)]، نا عبد اللّه بن محمَّد، نا أحمد بن الحسن[(٢)]، نا أحمد بن إبراهيم، نا سعيد بن عامر، عن جُوَيرية، عن إسماعيل بن أبي حكيم، وكان كاتب عمر بن عبد العزيز بالمدينة، فلم يزل معه بالشام، قال:

دخل عبد الملك على أبيه عمر فقال: أين وقع رأيك فيما ذكر لك من مُزَاحم من ردّ المظالم، قال: علي إنفاده، فرفع عمر يديه ثم قال: الحمد لله الذي جعل لي من ذرّيتي من يعينني على أمر ديني، نعم يا بني أصلي الظهر إنْ شاء الله، ثم أصعد المنبر فأردّها على رؤوس الناس، فقال عبد الملك: يا أمير المؤمنين من لك بالظهر، ومن لك يا أمير المؤمنين إن بقيت أن تسلم لك نيتك للظهر؟ قال عمر: فقد تفرّق للناس للقائلة، فقال عبد الملك: تأمر منادياً فينادي: الصلاة جامعة حتى يجتمع الناس فأمر مناديه فنادى فاجتمع الناس، وقد جاء بسفط أو جُونة فيها تلك الكتب، وفي يد عمر جَلَم[(٣)] يقصه، حتى نودي بالظهر.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد اللّه بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[(٤)]، حدثني أبو بشر، نا سعيد، عن جويرية بن [أسماء][(٥)]، عن إسماعيل بن أبي حكيم قال:

كنا عند عمر بن عبد العزيز حتى تفرّق الناس ودخل أهله للقائلة، قال: فإذا منادٍ ينادي: الصلاة جامعة، قال: ففزعنا فزعاً شديداً مخافة أن يكون قد جاء فتقٌ من وجه من الوجوه أو حَدَثَ حَدَثٌ، قال جويرية: وإنّما كان دعا مُزَاحماً، فقال: يا مُزَاحم إنّ هؤلاء القوم قد أعطونا عطايا، والله ما كان لهم أن يعطونا، وما كان لنا أن نقبلها، وإنّ ذاك قد صار إليّ ليس على نية دون الله محاسب، فقال له مزاحم: يا أمير المؤمنين هل تدري كم ولدك؟ هم كذا وكذا، فذرفتْ عيناه وجعل يستدمع ويقول: أَكِلهُم إلى الله، ثم انطلق مُزَاحم من وجهه حتى استأذن على عبد الملك، فأذن له وقد اضطجع للقائلة، فقال له عبد الملك: ما جاء بك يا مُزَاحم هذه الساعة؟ هل حدث من حدث؟ قال: نعم، أشد الحَدَث عليك وعلى بني[(٦)] أبيك، قال:

---

(١) الخبر في حلية الأولياء ٥/٣٥٦.
(٢) كذا بالأصل وم، وفي الحلية: أحمد بن الحسين.
(٣) الجَلَم: محركة، ما يجزّ به الشعر والصوف.
(٤) الخبر في المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي ١/٦١٥ ـ ٦١٦ وقارن مع سيرة عمر لابن الجوزي ص ٣٠٠ ـ ٣٠١.
(٥) بياض بالأصل، واللفظة أضيفت عن م والمعرفة والتاريخ.
(٦) الأصل وم، وفي المعرفة والتاريخ: عليك وعلى أبيك.

وماذاك[1]؟ قال: دعاني أمير المؤمنين فذكر له ما قال عمر، فقال عبد الملك: فما قلتَ له؟ قال: قلت له: يا أمير المؤمنين تدري كم ولدك هم كذا وكذا، قال: فما قال لك؟ قال: جعل يستدمع ويقول: أَكِلهُم إلى الله، أَكِلهُم إلى الله، قال عبد الملك: بئس وزير الدين أنت يا مُزَاحم، ثم وثب، فانطلق إلى باب عمر، فاستأذن عليه، فقال الآذن، إنّ أمير المؤمنين قد وضع رأسه للقائلة، قال: استأذن لي، قال الآذن: أما ترحمونه؟ ليس له من الليل والنهار إلاّ هذه الوقعة، قال عبد الملك: استأذن لي لا أم لك، قال: فسمع عمر الكلام، فقال: من هذا؟ قال: هذا عبد الملك، قال: ائذن له، فدخل عليه وقد اضطجع عمر للقائلة، فقال: ما حاجتك يا بني هذه الساعة؟ قال: حديث حدثنيه مُزَاحم، قال: فأين وقع رأيك من ذلك؟ قال: وقع رأيـي على إنفاذه، قال: فرفع عمر يده ثم قال: الحمد لله الذي جعل لي من ذرّيتي من يعينني على أمر ديني، نعم يا بني، أُصلّي الظهر، ثم أصعد المنبر فأردّها علانية على رؤوس الناس، فقال عبد الملك: يا أمير المؤمنين ومَنْ لك بالظهر يا أمير المؤمنين، ومن لك[2] إنْ بقيتَ إلى الظهر أن تسلم لك نيتك إلى الظهر؟ قال: فقال عمر: قد تفرّق الناس ورجعوا للقائلة، فقال عبد الملك: تأمر مناديك فينادي الصلاة جامعة، فيجتمع الناس.

قال إسماعيل: فنادى المنادي: الصلاة جامعة، قال: فخرجت، فأتيت المسجد، وجاء عمر، فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال:

أمّا بعد، فإنّ هؤلاء القوم قد كانوا أعطونا عطايا، والله ما كان لهم أن يعطونه، وما كان لنا أن نقبلها، وإن ذلك قد صار إليّ ليس علي فيه دون الله محاسب، ألاَ وإنّي قد رددتها، وبدأتُ بنفسي وأهل بيتي، اقرأ يا مزاحم، قال: وقد جيء بسفط قبل ذلك - أو قال: جُونة - فيها تلك الكتب، قال: فقرأ مُزَاحم كتاباً منها، فلما فرغ من قراءته ناوله عمر وهو قاعد على المنبر، وفي يده جَلَم[3]، قال: فجعل يقصه[4] بالجَلَم، واستأنف مُزَاحم كتاباً آخر، فجعل يقرأه، فلما فرغ منه دفعه إلى عمر، فقصه، ثم استأنف كتاباً آخر، فما زال كذلك حتى نودي بصلاة الظهر.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمَّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّوية، أنا

(١) غير واضحة بالأصل، والمثبت عن م والمعرفة والتاريخ.
(٢) في سيرة ابن الجوزي: ومن لك أن تعيش إلى الصلاة؟.
(٣) كذا بالأصل وم وسيرة عمر لابن الجوزي، وفي المعرفة والتاريخ: جام.
(٤) في م: بعضه.

سليمان بن إسحاق، نا حارث بن أبي أُسامة، نا محمَّد بن سعد[١]، أنا الحكم بن موسى، نا سَبْرة بن عبد العزيز بن الربيع بن سَبْرة، حدثني أبي، عن أبيه قال:

قال عمر بن عبد العزيز يوماً: والله [لوددت][٢] لو عدلتُ يوماً واحداً وأنّ الله توفّى نفسي. فقال له ابنه عبد الملك: وأنا والله يا أمير المؤمنين لوددتُ لو عدلتُ فُواق ناقة، وأنّ الله توفّى نفسك، فقال: الله الذي لا إله إلا هو، فقال: الله الذي لا إله إلا هو، ولو حُشيت[٣] بي وبك القُدور، فقال له عمر: جزاك الله خيراً.

قال: ونا ابن سعد[٤]، أنا علي بن عبد اللَّه بن جعفر، قال: قال سفيان: قالوا لعبد الملك بن عمر بن عبد العزيز: أبوك خالف قومه وفعل وصنع، فقال: إنّ أبي يقول: ﴿قُلْ إنّي أخاف إنْ عَصَيْتُ ربي عذابَ يوم عظيم﴾ [٥] قال: ثم دخل على أبيه فأخبره، قال: فأيّ شيء قلتَ؟ ألَا قلتَ إنّ أبي يقول: إنّي أخافُ إنْ عَصَيْتُ ربِّي عذاب يوم عظيم، قال: قد فعلتُ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن بِشْرَان، أنا أبو علي بن صَفْوَان، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، أخبرني عمر بن بُكَير النحوي عن شيخ، قال:

دخل عمر بن عبد العزيز على ابنه في وجعه، فقال: يا بني كيف تجدك؟ قال: أجدني في الحقّ، قال: يا بني لأن تكون في ميزاني أحبُّ إليَّ من أن أكون في ميزانك، قال ابنه: وأنا يا أبة لأن يكون[٦] ما تحبّ أحبّ إليَّ من أن يكون ما أحب[٧].

أَخْبَرَنا أبو القاسم العلوي، أنا أبو الحسن رَشَأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، نا أحمد بن مروان، نا إبراهيم الحربي، نا أحمد بن عبد اللَّه بن يونس قال: سمعت سفيان الثوري يقول: قال عمر بن عبد العزيز لابنه: كيف تجدك؟ قال: في الموت، قال له: لأن تكون في ميزاني أحبّ إليَّ من أن أكون في ميزانك، فقال له: والله يا أبتِ لأن يكون ما تحبّ

---

(١) طبقات ابن سعد ٥/ ٤٠٠ ضمن أخبار عمر بن عبد العزيز.
(٢) سقطت من الأصل، وأضيفت عن م وابن سعد.
(٣) في ابن سعد: حُشّت.
(٤) الخبر في طبقات ابن سعد ٥/ ٣٨٠ ضمن أخبار عمر بن عبد العزيز.
(٥) سورة الأنعام، الآية: ١٥.
(٦) الأصل: تكون، والمثبت عن م.
(٧) قارن مع سيرة عمر لابن الجوزي ص ٣٠٦.

أحبُّ إليَّ من أن أكون[١] ما أحبُّ.

أخْبَرَنا أبو النجم هلال بن الحسين بن محمود الخياط، أنا أبو منصور محمَّد بن محمَّد بن أحمد العُكْبَري، أنا عبيد اللَّه بن أبي مُسَلّم الفَرَضي، أنا أبو محمَّد علي بن عبد اللَّه بن المغيرة، نا أحمد بن سعيد الدمشقي، حدثني أبو عبد اللَّه الزبير بن بكار، قال[٢]:

دخل عمر بن عبد العزيز على ابنه عبد الملك بن عمر وهو مريض، فقال له: كيف تجدك يا بني؟ قال: أجدني في الحقّ، قال: والله لأن يكون ما تحبُّ أحبُّ[٣] إليَّ من أن يكون ما أحبُّ، فلما هلك عبد الملك قال عمر: يا بني لقد كنتَ في الدنيا كما قال جلّ ثناؤه: ﴿المالُ والبنونَ زينةُ الحَيَاةِ الدُّنيا﴾[٤] ولقد كنتُ أفضل زينتها، وإنّي لأرجو أن تكون اليوم من الباقيات الصالحات التي هي خير ثواباً وخير أملاً[٥]، والله ما يسرّني إنْ دعوتك من جانب فأجبتني.

قال: فعزاه الناس، وعزّاه محمَّد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان، فقال: يا أمير المؤمنين ليشغلك ما أقبل من الموت عليك، عن من هو في شغل مما يدخل عليك، وأعدّ لنزوله عدّة تكن لك حجاباً وستراً من النار، فقال عمر: إنّي لأرجو أن لا تكون رأيت جزعاً تشمئز منه، ولا غفلة تنبه عليها، قال: يا أمير المؤمنين لو ترك رجل تعزية أخيه، لعلمه وانتباهه[٦] لكنتَه ولكن الله قضى أن الذكرى تنفع المؤمنين.

وقام أعرابي من بني كلاب بين السماطين فقال:

تَعَزَّ أميرَ المؤمنين، فإنّه ... لما قد ترى يُغذّى الصغيرُ ويولدُ
هل ابنُك إلاَّ من سُلالةِ آدمٍ ... وكل على حوضِ المنيّة موردُ

وذكره.

---

(١) كذا بالأصل، والأشبه: يكون، كما في م.
(٢) الخبر من طريقه في سيرة عمر لابن الجوزي ص ٣٠٦ ـ ٣٠٧.
(٣) في سيرة عمر لابن الجوزي: أحب إليّ مما أحب.
(٤) سورة الكهف، الآية: ٤٦.
(٥) في سيرة عمر لابن الجوزي: وخير أمداً، اقتبسه عمر من قوله تعالى: ﴿والباقيات الصالحات خير عند ربك ثواباً وخير أملاً﴾ تتمة الآية ٣٦ من سورة الكهف.
(٦) الأصل: «وأشباهه» تصحيف، والصواب عن م وسيرة عمر لابن الجوزي.

أَخْبَرَنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى، أنا أبو صاعد يَعْلَى بن هبة اللّه.

وَأَخْبَرَنا أبو محمَّد الحسين بن أبي بكر، أنا أبو عاصم الفُضَيلي.

قالا: أنا عبد الرَّحمن بن أحمد[1] بن أبي شُرَيح، أنا محمَّد بن عقيل بن الأزهر، نا الدوري، نا سعيد بن عامر، عن حزم بن أبي حزم - يعني القطعي - قال:

لما قدّم عمر بن عبد العزيز ابنه قام على قبره فقال:

ما زلتُ مسروراً بك منذ بُشِّرتُ بك، وما كنتَ قط أسرّ لي منك اليوم.

ثم قال: اللّهم اغفر لعبد الملك بن عمر ولمن استغفر له.

أَخْبَرَنا أبو علي الحسن بن أحمد، وأبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، قالا: أنا منصور بن الحسين، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو عَرُوبة الحَرّاني، نا أبو يوسف الصَّيْدَلاني، نا إسماعيل بن عُلَيّة، نا زياد بن أبي حسان[2].

أنه شهد عمر بن عبد العزيز حين دفن ابنه عبد الملك قال: لما سُوّي عليه جعلوا في قبره خشبتين من زيتون إحداهما عند رأسه، والأخرى عند رجليه، فلما سُوّي عليه قام على قبره وطاف به الناس، فقال:

يرحمك الله يا بني، قد كنت براً بأبيك، وما زلتُ مُذْ وهبك الله لي بك مسروراً، ولا والله ما كنتُ قط أشدّ سروراً ولا أرجى لحظي من الله فيك مذ وضعتك في المنزل الذي صيّرك الله إليه، فرحمكَ الله، وغفر لكِ ذنبك، وتجاوز لك عن سيئة[3]، ورحم الله كل شافع يشفع لك بخيرٍ من شاهدٍ وغائب، رضينا بقضاء الله، وسلّمنا لأمره، والحمد لله رب العالمين.

ثم انصرف.

قال: ونا أبو عَرُوبة، نا عمر بن عثمان، نا خالد، عن جَعْوَنة قال:

لما مات عبد اللك بن عمر بن عبد العزيز جعل يثني عليه، فقال له مَسْلَمة: لو بقيَ كنتَ تعهد إليه؟ قال: لا، قال: ولِمَ؟ وأنت تثني عليه؟ قال: أخاف أن يكون زيّن في عيني منه، ما زين في عين الوالد من ولده[4].

---

(١) «بن أحمد» ليس في م، قارن مع ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/٥٢٦.

(٢) الخبر في سيرة عمر لابن الجوزي ص ٣٠٣ وفيه: زياد بن حسان.

(٣) «وتجاوز لك عن سيئة» مكانها في سيرة عمر: وجزاك بأحسن عملك.

(٤) قارن مع سيرة عمر لابن الجوزي ص ٣٠٣ وذكره من طريق حفص بن عمر.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بِشْرَان، أنا أبو علي بن الصَّوَّاف، نا محمَّد بن عثمان، أنا المِنْجَاب بن الحارث، أنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غَنِيّة[1]، أنا عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز، كان ابن تسع عشرة سنة حين مات.

٤٢٤٥ ـ عبد الملك بن عمر بن الوليد ابن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص ابن أمية بن عبد شمس القُرشي الأموي

والد حبيب بن عبد الملك، جد الحبيبين الذين كانوا بالأندلس، وأمّ عبد الملك هذا أم عبد الله بنت حبيب بن الحكم بن أبي العاص بن أمية[2].

آخر الجزء .....[3] الثلاثمائة من الأصل.

٤٢٤٦ ـ عبد الملك بن عُمَير اللَّخْمي

من أهل قرية نَوَى[4] من قرى دمشق.

روى عن عُرَوة بن رُوَيم اللَّخْمي.

روى عنه: سليمان بن عبد الرَّحمن.

أَخْبَرَنا أبو محمَّد بن طاوس، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو بكر محمَّد بن رزق الله بن عبد الله[5] المعروف بابن أبي عمرو الأسود المقرىء، نا أبو علي محمَّد بن محمَّد بن عبد الحميد بن آدم الفَزَاري ـ بدمشق ـ نا أحمد بن بشر ـ وهو ابن حبيب الصُّوري ـ نا سليمان ـ وهو ابن عبد الرَّحمن ـ نا عبد الملك بن عُمَير اللَّخْمي من أهل نَوَى، نا عُروة بن رُوَيم اللَّخمي.

أنه سمع أنس بن مالك يحدث الخليفة بالجابية قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**الإيمانُ يمانٍ، والحكمةُ يمانيةٌ في هذين الحَيَّين من لَخْمٍ وجُذَامٍ**»[٧٤٢١].

---

(١) إعجامها مضطرب بالأصل، وفي م: عتبة، ترجمته في تهذيب الكمال ٢٠/ ١٦٣.

(٢) انظر نسبُ قريش للمصعب الزبيري ص ١٧٢.

(٣) الكلام غير واضح بالأصل من سوء التصوير.

(٤) تقدم التعريف بها.

(٥) كذا بالأصل وم، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٥٢ وفيها عبيد الله.

كذا وجدته في نسخة عتيقة من آمالي ابن آدم، فيها سماع ابن أبي الأسود.

وسمّاه البخاري عبد الكريم بن محمَّد اللخمي، وقد تقدم، والله أعلم بالصواب.

ورواه علي بن بشرى بن عبد اللَّه العطار، عن أبي علي بن آدم، فقال: عبد الملك.

ورواه صَدَقة بن المنتصر الشَّعْبَاني[1] عن عُروة.

أخبرناه أبو محمَّد هبة اللَّه بن سهل الفقيه، أنا أبو عثمان البحيري، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا الحسن بن سفيان، نا محمَّد بن المُتَوَكّل العَسْقَلاني، نا صَدَقَة بن المنتصر، نا عُرْوة بن رُوَيم اللَّخْمي، قال:

كنا عند عبد الملك بن مروان حين قدم عليه أنس بن مالك فقال له عبد الملك: حدّثنا بحديثٍ سمعته من رسول الله ﷺ ليس فيه تزيد ولا نقصان، فقال أنس: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**الإيمانُ يمانٌ إلى لَخْمٍ وجُذَام، ألَا أن الكفر وقسوة القلب في هذين الحَيّين من رَبيعة ومُضَر**»[٧٤٢٢].

ورواه غيرهم، عن عُرْوة بن رُوَيم، فأدخل بينه وبين أنس بن مالك فيه رجلاً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي ـ قراءة عليه ـ أنا أبو طاهر محمَّد بن أحمد بن محمَّد بن أبي الصقر ـ قراءة عليه ـ أنا أبو القاسم هبة اللَّه بن إبراهيم بن عمر، نا أحمد بن محمَّد بن إسماعيل بن الفرج، نا محمَّد بن أحمد بن حمّاد الدَّوْلَابي، نا موسى بن سهل أبو عِمْرَان، نا أبو تَوبة الربيع بن نافع، نا محمَّد بن مهاجر، عن عُرْوة بن رُوَيم، عن أبي خالد الحرشي أو الجرشي، عن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ قال: «**الإيمانُ يمانٍ إلى لَخْمٍ وجُذَام**»[٧٤٢٣].

رواه غيره عن ابن مهاجر، فذكر أن الخليفةَ: معاوية، وقال: عن أنس.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو المعالي ثابت بن بُنْدَار، أنا محمَّد بن علي بن يعقوب، أنا محمَّد بن أحمد بن محمَّد، أنا الأحوص بن المُفَضّل بن غَسان، نا أبي، نا علي بن عياش الأَلْهاني، نا محمَّد بن مهاجر، أنا عُرْوة بن رُوَيم، قال:

أقبل أنس بن مالك إلى معاوية بن أبي سفيان وهو بدمشق، فقال له معاوية: يا أنس

---

(١) الأصل: السمعاني، تصحيف، والمثبت عن م، راجع ترجمة عروة بن رويم في تهذيب الكمال ١٣/٧ وفيها روى عنه: صدقة بن المنتصر الشعباني.

حدّثني بحديثٍ سمعته من رسول الله ﷺ، ليس بينك وبينه فيه أحد، فقال أنس: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الإيمانُ يمانٍ هكذا إلى لَخْمٍ وجُذَام، والجَفَاءُ في هذين الحَيَّيْن من رَبيعة ومُضَر»[٧٤٢٤].

قال: يقول معاوية: ما هذا أردنا منك، قال: يقول أنس: هكذا سمعت رسول الله ﷺ.

٤٢٤٧ ـ عبد الملك بن قُرَيْب بن عبد الملك ابن علي بن أَصْمَع بن مُظَهِّر[١] بن رِياح بن عَمْرو ابن عبد شمس بن أعيا بن سعد بن عبيد[٢] بن غَنْم بن قُتيبة ابن مَعْن بن مالك بن أَعْصُر بن سعد بن قيس عيلان أبو سعيد الباهلي الأصمعي البصري[٣]

صاحب اللغة.

حدَّث عن مِسْعَر بن كِدَام الهلالي، والمبارك بن سعيد الثوري، ويعقوب بن محمَّد بن طحلاء، ونافع بن أبي نُعَيم، وعبد اللَّه بن عون، وأبي عمرو بن العلاء، وسليمان التيمي، وأبي الأشهب العُطَاردي، وشعبة، والحمّادين: بن سَلَمة، وابنِ زيد، وسليمان بن المغيرة، وقُرّة بن خالد، وهشام بن سعد، وسفيان بن عيينة، وعبد العزيز بن أبي حازم الأعرج، وبكار بن عبد العزيز بن أبي بَكْرَة، وسَلَمة بن بلال، وعبد الصمد بن شبيب، والعلاء بن حَرِيز.

سمع: مالك بن أنس.

وروى عنه أحمد الدَّوْرَقي، ونَصر[٤] بن علي الجَهْضَمي، وأبو عُبيد القاسم بن سَلاّم، وأبو حاتم سهل بن محمَّد السِّجِسْتاني، وأبو بكر أحمد بن عبد الرَّحمن بن المُفَضّل الحَرّاني،

---

(١) عن تهذيب الكمال وبالأصل: مطهر.

(٢) في تهذيب الكمال: عبد، وفي م كالأصل.

(٣) انظر أخباره في:
تاريخ بغداد ١٠/ ٤١٠ وتهذيب الكمال ١٢/ ٧٨ وتهذيب التهذيب ٣/ ٥٠٩ انباه الرواة ٢/ ١٩٧ وفيات الأعيان ٣/ ١٧٠ ميزان الاعتدال ٢/ ٦٦٢ مروج الذهب (انظر الفهارس) العبر ١/ ٣٧٠ تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٢٧٣ المعارف لابن قتيبة ص ٥٤٣ بغية الوعاة ٢/ ١١٢ طبقات القراء ١/ ٤٧٠ سير أعلام النبلاء ١٠/ ١٧٥ شذرات الذهب ٢/ ٣٦.
وقريب بضم ففتح فسكون (الخلاصة).

(٤) في م: عمرو، تصحيف.

وأحمد بن عُبَيد بنَ ناصح، ومحمَّد بن مسلم بن وَارة، وأبو حاتم الرازيان، وأبو الفضل العباس بن الفرج الرياشي، وأحمد بن محمَّد اليزيدي، ومحمَّد بن عبد الملك بن زَنْجُويه، ومحمَّد بن إسحاق الصغاني[1]، ويعقوب بن سفيان الفارسي، ورجاء بن الجارود، وبِشْر بن موسى الأسدي، وأبو العباس محمَّد بن يونس الكُدَيمي، وأبو يحيى زكريا بن يحيى المِنْقَري، ومسعود بن بِشْر المازني، وابن أخيه عبد الرَّحمن بن عبد اللَّه بن قُرَيب.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن علي بن الحسين، أنا أبو علي الحسن بن عمر بن الحسن بن يونس، أنا أبو الحسن علي بن القاسم بن حسن[2] النجاد ـ بالبصرة ـ نا أبو رَوْق أحمد بن محمَّد بن بكر الهِزَّاني، نا الرياشي أبو الفضل العباس بن الفرج، نا الأصمعي، عن يعقوب بن طحلاء، عن أبي الرّجال، عن أمه عَمْرَة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «بيتٌ لا تَمْرَ فيه جياعٌ أهله»[٧٤٢٥].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو منصور عبد الباقي بن محمَّد بن غالب، قالا: أنا أبو طاهر المُخَلّص، نا عبيد اللَّه بن عبد الرَّحمن، نا زكريا بن يحيى المِنْقَري، نا الأصمعي، نا كيسان مولى هشام بن حسان، عن هشام بن حسان، عن محمَّد بن سيرين، عن عمرو بن وَهْب، عن المغيرة بن شعبة، قال:

كان أصحاب رسول الله ﷺ يقرعون بابه بالأظافير.

قرأت على أبي الوفاء حفاظ بن الحسن بن الحسين، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا عبد الوهاب الميداني، أنا أبو سليمان بن زَبْر، أنا عبد اللَّه بن أحمد بن جعفر، أنا محمَّد بن جرير، قال[3]:

وذكر قَعْنَب بن مُحْرِز أبو عمرو الباهلي أن الأصمعي حدّثه قال:

رأيت حَكَمَ الوادي حين مضى المهدي إلى بيت المقدس، فعرض له في الطريق وكان له شعيرات فأخرج دُفّاً له ينقر به فقال: أنا القائل:

فمتى تخرجُ[4] العرو ... س فقد طال حَبْسُها

---

(١) في تهذيب الكمال: الصاغاني.

(٢) في م: الحسن.

(٣) الخبر والبيتان في تاريخ الطبري ٨/ ١٨٤ ضمن أخبار سنة ١٦٩.

(٤) في الأصل: يخرج، وبدون إعجام في م، والمثبت عن الطبري.

قــد دنــا الصبـحُ أو بـدا   وَهْــيَ لــم يُقْـضَ[1] لُبْسُهـا

فتسرع إليه الجيوش[2]، فصيح بهم: كُفّوا، وسئل عنه فقيل حَكَم الوادي، فأدخله إليه ووصله.

أَخْبَرَنا أبو الفرج غيث بن علي ـ ونقلته من خطه ـ أنا الشريف أبو الفضل جعفر بن الحسن بن أبي النضر الحبشي[3] ـ بعكا ـ نا عبد العزيز بن بُنْدَار بن علي الشيرازي ـ بمكة ـ قال: سمعت أبا علي الحسن بن أحمد الصفّار يقول: سمعت أبا عبد الله محمّد بن خفيف يقول: سمعت عبد الله بن جعفر الأزركاني[4] يقول:

كنت عند يعقوب بن سفيان فتذاكرنا كتب أبي عُبَيد فقلت: ممن سمعتَ كتبَ أبي عُبيد؟ فتبسّم وقال لي: من أبي عُبيد، فقلتُ: وقد لقيته؟ قال: يا بني أنا قد لقيت أستاذ أبي عُبيد الأصمعي، قال: فقال: سمعتُ الأصمعي يقول:

مررت بالشام على باب دير، وإذا على حجر منقور كتابة بالعبرانية، فقرأتها، فأخرج راهبٌ رأسه من الدير، وقال لي: يا حنيفي أتحسنُ تقرأ العبرانية؟ قلت: نعم، قال لي: اقرأ، فقلت:

أيـرجـو[5] معشـر قتلـوا حُسَيناً   شفـاعــةَ جــدّه يــومَ الحِسَــابِ

فقال لي الراهب: يا حنيفي هذا مكتوب على هذا الحَجر قبل أن بعث[6] صاحبك ـ يعني النبي ﷺ ـ بثلاثين عاماً، أو كما قال.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا إسماعيل بن يونس، نا الرياشي، نا أبو سعيد الأصمعي عبد الملك بن قُرَيب بن عبد الملك بن قُرَيب[7] بن علي بن أَصْمَع بن مُظَهّر بن رياح بن عمرو بن أعيا بن سعد بن غَنْم بن قُتيبة بن مَعْن بن مالك، فذكر حكايةً.

عبد الملك بن قريب مكرر، لا حاجة إليه.

---

(١) بالأصل وم والطبري: «تقض» والصواب ما أثبت عن الأغاني ٦/ ٢٨٦.
(٢) كذا بالأصل وم، وفي الطبري: الحرس.
(٣) في م: الحسين.
(٤) انظر الأنساب(١/ ١٢٣ واللباب ١/ ٤٧).
(٥) عن م وبالأصل: أترجوا.
(٦) كذا، وفي م: يبعث.
(٧) كذا مكرراً بالأصل وم، راجع عامود نسبه أول الترجمة وسينبه المصنف إلى هذا التكرار.

أَخْبَرَنا أبو منصور عبد الرَّحمن بن محمَّد بن عبد الواحد، أنا وأبو الحسن علي بن الحسن بن سعيد، نا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، أنا محمَّد بن عبد الواحد بن علي البَزّاز، أنا عمر بن محمَّد بن سيف[1] الكاتب، نا أبو جعفر أحمد بن محمَّد بن رستم الطبري، نا أبو حاتم السِّجِسْتاني قال:

الأصمعي عبد الملك بن قُرَيب بن عبد الملك بن علي بن أَصْمع بن مطهر بن رِيَاح بن عمرو بن عبد شمس بن أعيا بن سعد بن عَبد بن غَنْم بن قُتَيبة بن معن بن مالك بن أَعْصُر بن سعد بن قيس بن عيلان.

أَنْبَانا أبو الغنائم محمَّد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل وأبو الحسين، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد ـ وأبو الحسين الأصبهاني قالا: أنا أحمد بن عَبْدَان، أنا محمَّد بن سهل، أنا محمَّد بن إسماعيل قال[2]:

عبد الملك بن قريب الأصمعي أبو سعيد البصري، سمع ابن عون وشعبة، يقال: ابن علي بن أَصْمَع الباهلي، مات سنة ست عشرة ومائتين.

قال ابن معين: روى مالك عن عبد الملك بن قرير، وإنما هو: ابن قريب، قال الأصمعي: سمع مني مالك.

أَخْبَرَنا أبو عبد اللَّه الأديب ـ إذناً ـ أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي ـ إجازة ـ.

ح[3] **قال:** وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمَّد، قالا: أنا أبو محمَّد بن أبي حاتم، قال[4]:

عبد الملك بن قُرَيب[5] أبو سعيد الأصمعي، وهو ابن قُريب بن علي بن أصمع، روى عن ابن عون، ونافع بن أبي نُعَيم القارىء، روى عنه نصر بن علي، سمعت أبي يقول ذلك.

قال أبو محمَّد: وروى عن أبي عمرو بن العلاء، وسليمان التيمي، وأبي الأشهب، وكثير العابد[6]، روى عنه أبي، ومحمَّد بن مُسْلِم.

---

(١) في م: يوسف.

(٢) التاريخ الكبير للبخاري ٣/ ١/ ٤٢٨.

(٣) «ح» حرف التحويل سقط من م.

(٤) الجرح والتعديل ٢/ ٣٦٣.

(٥) في م: قرير.

(٦) كذا بالأصل وم وإحدى نسخ الجرح والتعديل «كثير العابد» وفي الجرح والتعديل المطبوع: وكهمس.

قرأنا على أبي عبد اللَّه بن البنّا، عن أبي تمّام علي بن محمَّد، عن أبي[1] عمر بن حيّوية، أنا محمَّد بن القاسم الكوكبي، نا أبو بكر بن أبي خَيْثمة زهير بن حرب، قال:

والأصمعي عبد الملك بن قُرَيب بن عبد الملك بن أصْمَع، أبو سعيد.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمَّد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حَمْدُون، أنا مكي بن عَبْدَان، قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول:

أبو سعيد عبد الملك بن قُرَيب بن علي بن الأَصْمَع بن المُظَهّر بن رياح الباهلي، سمع ابن عون، ومِسْعَراً، وسليمان بن المغيرة.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، نا الخَصيب بن عبد اللَّه، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحمن، أخبرني أبي قال:

أبو سعيد عبد الملك بن قُرَيب الأصمعي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو طاهر الأنباري، أنا أبو القاسم هبة اللَّه بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بِشْر الدَوْلَابي، قال[2]:

أبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي.

[أَخْبَرَنا أبو جعفر محمد بن [أبي][3] علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال:

أبو سعيد عبد الملك بن قريب][4] بن علي بن أَصْمَع بن مُظَهّر بن رياح الباهلي البصري، سمع عبد اللَّه بن عون، وشعبة، سمع منه مالك بن أنس إن صح، والقاسم بن سَلّام.

أَخْبَرَنا الثقفي، قال: سمعت عبد الرَّحمن بن هانىء النحوي، نا عبد الملك بن قُرَيب أبو سعيد الأصمعي، وأصمع[5] من باهلة.

أَخْبَرَنا أبو منصور الشَّيْبَاني، وأبو الحسن العطار، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[6]:

---

(١) «أبي» سقطت من م.

(٢) الكنى والأسماء للدولابي ١/ ١٨٧.

(٣) سقطت من م.

(٤) ما بين معكوفتين سقط من الأصل، فاختلّ المعنى، والزيادة لازمة عن م.

(٥) تقرأ بالأصل: «واجتمع» تصحيف، والمثبت عن م.

(٦) تاريخ بغداد ١٠/ ٤١٠.

عبد الملك بن قُرَيب بن عبد الملك أبو سعيد الأصمعي، صاحب اللغة، والنحو، والغريب، والأخبار، والملح، سمع عبد الله بن عون، وشعبة بن الحجاج، والحمّادين، ويعقوب بن محمَّد بن طحلاء، ومِسْعَر بن كِدَام، وسليمان بن المغيرة، وقُرّة بن خالد، روى عنه ابن أخيه عبد الرّحمن بن عبد الله، وأبو عُبيد القاسم بن سَلاّم، وأبو حاتم السِّجِسْتاني، وأبو الفضل الرياشي، وأحمد بن محمَّد اليَزيدي، ونصر بن علي الجَهْضَمي، ورجاء بن الجارود، ومحمَّد بن عبد الملك بن زَنْجُوية، ومحمَّد بن إسحاق الصغاني[1]، ويعقوب بن سفيان النَسَوي[2]، وبشر بن موسى الأسدي، وأبو العباس الكُدَيمي في آخرين ـ وكان من أهل البصرة، وقدم بغداد في أيام هارون الرشيد.

قرأت على أبي محمَّد السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال[3]:

أما مُظَهّر بظاء معجمة، وهاء[4] مشددة مكسورة: الأصمعي، هو عبد الملك بن قُرَيب بن عبد الملك بن علي بن أَصمع بن مُظَهّر بن رياح بن عمرو بن عبد شمس بن أعيا بن سعد بن عَبْد بن غَنْم بن قُتَيبة بن معن بن مالك بن أَعْصُر بن سعد بن قيس بن عيلان، ذكر ذلك أبو حاتم السِّجِسْتاني.

حدثنا أبو مسعود عبد الجليل بن محمَّد الحافظ ـ إملاءً ـ قال: قرأت على فاطمة بنت عبد الله بن أحمد بن القاسم بن عقيل عن كتاب أبي بكر محمَّد بن عبد الله بن إبراهيم لها، أنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري ـ إجازة ـ أخبرني محمَّد بن يحيى بن عبد الله بن العباس، نا محمَّد بن يزيد المبرد، نا التَّوَّزي، قال:

كنا عند الأصمعي وعنده قوم قصدوه من خراسان، وأقاموا على بابه، فقال له قائل منهم: يا أبا سعيد إنّ خُرَاسان ترجف[5] بعلم البصرة، وعلمك خاصة، وما رأينا أصح من علمك، فقال: لا عذر لي إن لم يصح علمي، دَعْ مَنْ لقيت من العلماء، والفقهاء والرواة للحديث، والمحدثين، ولكن قد لقيتُ من الشعر الفصحاء، وأولاد الشعراء: رؤبة ومشرد بن اللعين، وبلالاً، ونوحاً ابني جرير، ولبطة بن الفرزدق، ومحمَّد بن علقة التيمي، وأبا نائل إهاب بن عمير، وقُطينة اللَّخْمي، ونظاما المجاشعي، وابن ميّادة، والحسين بن

---

(١) الأصل وم، وفي تاريخ بغداد: الصاغاني.

(٢) في م وتاريخ بغداد: الفَسَوي.

(٣) الاكمال لابن ماكولا ٧/ ٢٠١.

(٤) «وهاء» سقطت من م.

(٥) الأصل: يرجف، وبدون إعجام في م.

مطير، وابن هرمة، وابن أُذَينة، والحكم الخُضري، ومكينا العُذْري، وابن شوذب المدني، وأبا الأفزر، الحماني، وجندل بن المثنى، وأبا نخيلة، والذي هاجاه وهو الأبرش، ولقيت أبا الزّحف، ومقاتل بن أبي داود، وأبا خيرة، وأبا العراف، وأبا العذافر، وعمار بن عطية، وطفيلاً الكِنَاني، وقتادة بن معرب اليشكري، وابن الدمينة، وأبا . . . [١] ، وابن الطثرية، وأبا . . . . [١] وبفصاحته يضرب المثل، والمرار ومصرف بن الحارث، وابنه الحارث بن مصرف، وأبا العُمَيثل بن الحارث، ومُخَيس بن أرطأة، وعريفا الكلبي وعلاكم بن نهيد، وابن شراد الغطفاني، والعجيف العجلي، وأبا القرين الفزاري، وحفظت عنهم وسمعت منهم، وسبقني أبو النجم، وذو الرمة، ومعبد بن طوق، والرعيلي بن كليب، وزياد بن الأعجم، ونهار بن توسعة، وصخر ومغِيرة ابنا حبناء، وابن عرادة . . . [٢] ولي ببعضهم رؤية لا رواية. وما عرف هؤلاء غير الصواب، فمن أين لا يصح، وهل يعرفون أحداً له مثل هذه الرواية.

قال [٣] أبو أحمد: فهذا الأصمعي يفتخر في علم الشعر واللغة والعربية بكثرة الرواية [٣] ويعتقد أن العلم يصح بالرواية والأخذ عن أفواه الرجال.

أَخْبَرَني جدي القاضي أبو المفضل [٤] يحيى بن علي، أنا القاضي أبو عمرو مسعود بن علي الأردبيلي، أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن المسلمة وابنه أبو علي محمد بن محمد قالا: أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين المقرىء قالا: أنا أبو الفرج أحمد بن محمد بن عمر بن المسلمة، أنا أبو سعيد الحسن بن عبد اللّٰه السيرافي قال: قال أبو العباس محمد بن يزيد:

كان الأصمعي أسد الشعر، والغريب، والمعاني، وكان أبو عبيدة كذلك، ويفضل على الأصمعي بعلم النسب، وكان الأصمعي أعلم منه بالنحو. وهو عبد الملك بن قُرَيب ويكنى أبا سعيد، واسم قُرَيب عاصم، ويكنى بأبي بكر بن عبد الملك بن أصمع بن مُظَهِّر بن رياح بن عبيدة بن عبد اللّٰه الباهلي.

وقد هجاه أبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدي بهذا السبب في قصيدة أولها:

---

(١) غير مقروءة بالأصل. (٢) غير مقروءة بالأصل وم.

(٣) ما بين الرقمين سقط من م.

(٤) في م: الفضل، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٦٣ وفيها «المفضل» وكتب محققها أنه أجمعت مصادر ترجمته (الواردة في حاشيتها) على كنيته: أبي الفضل.

ألا هتكت كل من ينتمي إلى أصمع أمه الهائلة
فكيف بمن كان ذا دعو ةٍ وكفه بسببه سائله

وفيها:

ابن لي دعي بني أصمع أقفر رباعك أم آهله
ومن أنت؟ هل أنت إلّا امرؤ إذا صح أصلك من باهله

قال السيرافي: ويقال: إن الرشيد كان يسميه شيطان الشعر، وكان الأصمعي صدوقاً في الحديث عنده عن ابن عوف، وحمّاد بن سَلَمة وحماد بن زيد، وغيرهم، وعنده القراءات عن أبي عمرو، ونافع، وغيرهما. ويتوقى تفسير شيء من القرآن، والحديث على طريق اللغة، وأكثر سماعه من الأعراب، وأهل البادية.

أَخْبَرَنا أبو الفتح محمَّد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن الخَلّال ـ خطيب الأنبار، بها. أنا أبو طاهر محمَّد بن أحمد بن أبي الصقر الأنباري الخطيب المُعَدّل، أنا أبو الحسن محمَّد بن مُغَلّس، نا أبو محمَّد الحسن بن رشيق، نا أحمد بن جعفر ـ هو أخو الخرائطي حدّثني أحمد بن العباس الفارسي، نا أبو حمزة الأنصاري، قال[1]:

قال الأصمعي: رآني أعرابي وأنا أطلب العلم فقال: يا أخا[2] الحَضَر، عليك بلزوم ما أنت عليه، فإنّ العلم زينٌ في المجلس، وصلة بين الإخوان، وصاحبٌ في الغرفة، ودليل على المروءة، ثم أنشأ يقول:

تَعَلّم فليس المرء يُخلقُ عالماً وليس أخو عِلْم كمن هو جاهلُ
وإن كبير القَوْمِ لا علمَ عنده صغيرٌ إذا التفَّتْ عليه المحافلُ

أَخْبَرَنا جدي القاضي أبو المُفَضّل يحيى بن علي، أنا القاضي أبو عمرو مسعود بن علي الأَرْدَبيلي، ثم أخبرنا أبو بكر محمَّد بن الحسين[3]، قالا: أنا أبو[4] جعفر محمَّد بن أحمد بن المَسْلَمة، وابنه[4] أبو علي محمَّد بن محمَّد، قالا: أنا أبو الفرج أحمد بن محمَّد بن عمر بن المَسْلَمة، أنا أبو سعيد الحسن بن عبد اللّه السيرافي، نا أبو بكر بن السراج، نا أبو العباس المُبَرّد، قال[5]:

---

(١) من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال ١٢/ ٨٥.
(٢) عن م وتهذيب الكمال وبالأصل: يا أخي.
(٣) في م: الحسن.
(٤) ما بين الرقمين سقط من م.
(٥) تهذيب الكمال ١٢/ ٨٤.

قال الأصمعي: رآني أعرابي وأنا أكتب كل ما يقول، فقال: ما تدع شيئاً إلاّ نمصته أي نتّفته[١].

وقال[٢] له بعض الأعراب وقد رآه يكتب كل شيء: ما أنت إلاّ الحُفَظَة، تكتب لفظة اللفظة.

وقال له آخر: أنت حتف الكلمة الشَّرُود.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو محمَّد بن زَبْر، نا العباس بن محمَّد، قال[٣]: سمعت يحيى بن معين يقول: سمعت الأصمعي يقول: سمع مني مالك بن أنس.

قال: ونا العباس بن محمَّد، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: قد روى مالك بن أنس عن شيخٍ يقال له عبد الملك بن قرير ـ وهو الأصمعي ـ ولكن في كتاب مالك: عبد الملك بن قرير وهو خطأ، إنما هو الأصمعي.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السّقّا، وأبو محمَّد بن بالويه، قالا: نا محمَّد بن يعقوب، نا عباس بن محمَّد، قال: سمعت يحيى بن معين يقول:

سمعت الأصمعي يقول: سمع مني مالك بن أنس، قال: وسمعت يحيى يقول: قد روى مالك بن أنس عن شيخٍ يقال له عبد الملك بن قُرَيب، وهو الأصمعي، لكن في كتاب مالك عبد الملك بن قُرَير وهو خطأ، إنما هو الأصمعي، كذا قال يحيى ووهم في ذلك، إنما هو عبد الملك بن قرير أخو عبد العزيز بن قرير[٤].

أَخْبَرَنا أبو منصور بن زريق، أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد، نا ـ أبو بكر الخطيب[٥]، نا محمَّد بن عبد الواحد بن علي البزّاز، وأنا محمَّد بن عِمْرَان المَرْزُباني، أنا محمَّد بن العباس، قال: سمعت محمَّد بن يزيد النحوي يقول: كان أبو زيد الأنصاري صاحب لغة، وغريب، ونحو، وكان أكثر من الأصمعي في النحو، وكان أبو عبيدة أعلم من أبي زيد، والأصمعي

---

(١) بدون إعجام بالأصل، والمثبت عن تهذيب الكمال، وهذه اللفظة ونمصته إعجامهما مضطرب في م.
(٢) تهذيب الكمال ١٢/ ٨٤.
(٣) تهذيب الكمال ١٢/ ٨٠ وسير أعلام النبلاء ١٠/ ١٧٦.
(٤) بالأصل: قريب، تصحيف، والمثبت عن م.
(٥) تاريخ بغداد ١٠/ ٤١٤.

بالأنساب، والأيام، والأخبار، وكان الأصمعي بحراً في اللغة لا يُعرف مثله فيها وفي كثرة الرواية، وكان دون أبي زيد في النحو.

قال الخطيب: وقد جمع الفضل بن الربيع بين الأصمعي وأبي عبيدة في مجلسه.

كتب إليَّ أبو نصر بن القُشَيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبا القاسم - يعني علي بن إسماعيل[١] بن عبد الله بن محمَّد بن ميكال - يقول: سمعت أبي يقول: سمعت أبا بكر الدُّرَيدي يقول: أبو سعيد الأصمعي عند أهل الأدب أشهر من أبي عبيدة، وأبو عُبيدة عند أهل الحديث أصدقُ من الأصمعي.

أَخْبَرَنا أبو منصور الشَيْباني، أنا أبو بكر الحافظ[٢]، أنا محمَّد بن عبد الواحد بن رِزمة[٣] البَزّاز[٤]، أنا عمر بن محمَّد بن سيف، نا محمَّد بن العباس اليزيدي، نا العباس بن الفرج - يعني الرياشي - قال: سمعت الأخفش يقول: ما رأينا أحداً أعلم بالشعر من الأصمعي، وخَلَف فقلت له: فأيّهما كان أعلم؟ فقال: الأصمعي، لأنه كان معه نحو.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو الحسن أحمد بن محمَّد بن عِمْرَان بن الجندي، نا أبو رَوْق أحمد بن محمَّد بن بكر الهِزّاني، قال: قال الرياشي: قال الأصمعي: قال لي شعبة: لو أتفرّغ لجئتك[٥].

قال: وقال الرياشي: قال الأصمعي[٦]: حدّث يوماً شعبة بحديثٍ فقال فيه: فَذَوَى[٧] السواك، فقال له رجل حضره: إنّما هو فَذَوِيَ، فنظر إليّ شعبة وأومأ بيده، فقلت له: القول ما تقول، فزجر القائل.

أَخْبَرَنا أبو منصور بن زُريق، أنا - وأبو الحسن بن سعيد، نا - أبو بكر الخطيب[٨]، أنا

---

(١) ترجمة إسماعيل في سير أعلام النبلاء ١٦/ ١٥٦.
(٢) تاريخ بغداد ١٠/ ٤١٦.
(٣) الأصل: زرمة، تصحيف، والصواب عن م وتاريخ بغداد.
(٤) بالأصل: البراز، وفي م: البزار، كلاهما تصحيف، والصواب ما أثبت عن تاريخ بغداد، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٥١٤.
(٥) تهذيب الكمال ١٢/ ٨٠ وسير أعلام النبلاء ١٠/ ١٧٧ وتاريخ بغداد ١٠/ ٤١١.
(٦) تهذيب الكمال ١٢/ ٨٠.
(٧) ذوى العود والبقل: ذَبُل. وذوي العود يذوى، وهي لغة رديئة (راجع اللسان، وتاج العروس بتحقيقنا: ذوى).
(٨) تاريخ بغداد ١٠/ ٤١٠ - ٤١١.

محمَّد بن الحسن بن أحمد الأهوازي، أنا أبو أحمد الحسن بن عبد اللَّه بن سعيد العسكري، أنا أبو بكر بن دريد، نا الرياشي، عن الأصمعي.

ح[1] **وأخبرنا** أبو أحمد، وأنا الهِزّاني عن أبي حاتم، عن الأصمعي قال: قال لي شعبة: لو أتفرّغ لجئتك، قال الأصمعي، وحدّث يوماً شعبةُ بحديثٍ فقال فيه: فَذَوى السواك، فقال له رجل حضره: إنما هو فَذَوِيَ فنظر إليّ شعبة فقلت له: القول ما قلتَ، فزجر القائل، هذا لفظ أبي بكر.

وقال أبو روق: فقال لمخالفه: أمشِ من ها هنا، قال: وهي كلمة من كلام الفتيان، قال: وكان شعبة صاحب شعر قبل الحديث، وكان يحسن.

أَخْبَرَنا أبو عبد اللَّه محمَّد بن الفضل، أنا أبو الحسين الفارسي، أنا أبو سليمان الخطابي[2]، أخبرني محمَّد بن يعقوب المتُّوثي، نا أحمد بن عمرو الزنبقي، نا أبي، نا الأصمعي، قال: قال لي شُعبة: إنّي وصفتك لحمّاد بن سَلَمة وهو يحب أن يراك، قال: فوعدته يوماً، فذهبتُ معه إليه، فسلّمت عليه، فحيا ورَحّبَ، فقال له شعبة: يا أبا سَلَمة، هذا ذاك الفتى الأصمعي الذي ذكرته لك، قال: فحيّاني بعدُ وقرّب ثم قال لي: كيف تنشد هذا البيت:

أولئك قوم إنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا

فقلت:

أولئك قوم إنْ بَنَوْا أحسنوا البِنا   وإن عاهدوا أوفوا وإن عقدوا سَدّوا[3]

يعني بكسر الباء.

فقال لي: انظر جيداً، فنظرت، فقلت: لست أعرف إلاّ هذا، فقال: يا بني:

أولئك قوم إن بَنَوْا أحسنوا البُنا

القومُ إنّما بنو المكارم، ولم يبنوا باللّبن والطين.

قال: فلم أزل هائباً لحمّاد بن سَلَمة، ولزمته بعد ذلك.

قال أبو سليمان: وأنشد بعض الأبيات عن محمَّد بن حاتم المظفري، أنشدناه الرياشي

---

(١) «ح» حرف التحويل سقط من م.

(٢) غريب الحديث للخطابي ١/ ٦٢ وتهذيب الكمال ١٢/ ٨٠.

(٣) البيت للحطيئة من أبيات في الكامل للمبرد ٢/ ٧١٧.

فقال: البُنا بضم الباء، قال: وواحدتها بُنية.

قال أبو العباس محمَّد بن يزيد[١]: واحدتها بِنْيَة وبُنْيَة وجمع بِنية بِنًى مثل كِسْرة وكِسَر، وجمع بُنْيَة بُنًى مثل ظُلْمة وظُلَم، فأما المصدر من بَنَيْتُ بناءً فممدود.

ويشبه أن يكون حمّاد إنّما اختار الضمّة وأنكر الكسرة فيها لئلا تلتبس بالبِنَاء الذي هو باللبن والطين، إذ كان من مذهبهم أن يستجيزوا قصر الممدود في الشعر.

أَخْبَرَنا أبو علي بن نَبْهَان في كتابه، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، وأبو الحسن محمَّد بن إسحاق بن إبراهيم، وأبو علي بن نبهان.

ح[٢] **وَأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن قالوا: أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو بكر محمَّد بن الحسن بن مِقْسَم، نا أبو العباس أحمد بن يحيى، قال: قال إسحاق المَوْصِلي[٣]:

دخلت على الأصمعي أعوده، وإذا قِمَطْر، فقلت: هذا علمك كله، فقال: إنّ هذا من حَقّ لكثيرٌ.

قال ثعلب[٤]: وقيل للأصمعي: كيف حفظت ونسي أصحابك؟ قال: درستُ وتركوا.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي، نا محمَّد بن خلف، نا إسحاق بن إبراهيم المَوْصِلي، قال: قلت للأصمعي: أي شيء معك من كتبك؟ قال: فأومأ إلى رينليجة أو قِمَطْر صغير، قال: قلت: هذا؟ قال: أوَليس هذا من صدق كثير.

أَخْبَرَنا أبو منصور بن زُرَيق، أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد، نا ـ أبو بكر الخطيب[٥]، أنا القاضي أبو العلاء محمَّد بن علي الواسطي، نا محمَّد بن جعفر بن محمَّد بن هارون التيمي ـ بالكوفة ـ نا أبو الحسين عبد الرّحمن بن حامد البَلْخي المعروف بابن أبي حفص، قال:

---

(١) انظر كلام المبرد معقباً في الكامل ٢/ ٧١٨.
(٢) «ح» حرف التحويل سقط من م.
(٣) من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال ١٢/ ٨١ والذهبي في سير أعلام النبلاء ١٠/ ١٧٦ ـ ١٧٧.
(٤) تهذيب الكمال ١٢/ ٨١ وسير أعلام النبلاء ١٠/ ١٧٧.
(٥) تاريخ بغداد ١٠/ ٤١١ وسير أعلام النبلاء ١٠/ ١٧٧ وتهذيب الكمال ١٢/ ٨١ وانباه الرواة ٢/ ١٩٨ وبغية الوعاة ٢/ ١١٢.

سمعت محمَّد بن سعد يقول: سمعت عمر بن شَبّة يقول: سمعت الأصمعي يقول: أحفظ ست عشر[١] ألف أرجوزة.

أَخْبَرَنا جدي أبو المُفَضّل القرشي، أنا أبو مسعود بن علي.

ح[٢] أبو بكر بن المزرفي[٣].

قالا: أنا محمَّد بن محمَّد بن المَسْلَمة، وابنه محمَّد بن محمَّد، قالا: أنا أحمد بن محمَّد بن المَسْلَمة، أنا الحسن بن عبد اللَّه السيرافي، نا محمَّد بن سهل الكاتب، نا أبو جعفر أحمد بن عُبَيد، قال[٤]: سمعت ابن الأعرابي قال:

شهدت الأصمعي وقد أنْشد نحواً من مائتي بيت، ما فيها بيت عرفناه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو الحسن أحمد بن محمَّد بن عِمْرَان، نا أبو رَوْق أحمد بن محمَّد بن بكر، قال: قال الرياشي: وأخبرونا عن حمّاد بن زيد أنه قال: الأصمعي يصلح للقضاء إن استشار.

أَخْبَرَنا أبو منصور بن زُريق، أنا ـ وأبو الحسن العطار، نا ـ أبو بكر الخطيب[٥]، أنا أبو محمَّد عبد اللَّه بن علي بن عياض القاضي ـ بصور ـ وأبو نصر علي بن الحسين بن أحمد الوراق ـ بصيدا ـ.

ح[٦] **وَأَخْبَرَناه** عالياً أبو الحسن السُّلَمي الفقيه، وأبو القاسم بن السّمرقندي، قالا: أنا أبو نصر بن طَلّاب.

قالوا: أنا محمَّد بن أحمد بن جُمَيع الغَسّاني، قال: سمعت أحمد بن عبد اللَّه ـ يعني أبا بكر الشَّيْبَاني ـ يقول: سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمَّد المصري يقول: سمعت أبا الحسن منصور ـ يعني ابن إسماعيل الفقيه ـ سمعت الربيع بن سليمان[٧] يقول: سمعت الشافعي يقول: ما عبّر أحدٌ عن العرب بأحسن من عبارة الأصمعي.

---

(١) كذا بالأصل وم، وفي تاريخ بغداد وسير أعلام النبلاء وتهذيب الكمال: «ستة عشر» وفي انباه الرواة: ست عشرة.

(٢) «ح» حرف التحويل سقط من م.

(٣) في م: المررقي.

(٤) رواه في تهذيب الكمال ١٢/ ٨١ وسير أعلام النبلاء ١٠/ ١٧٧.

(٥) تاريخ بغداد ١٠/ ٤١٧ وتهذيب الكمال ١٢/ ٨١ وسير أعلام النبلاء ١٠/ ١٧٧.

(٦) «ح» حرف التحويل سقط من م.

(٧) في تاريخ بغداد: سليم.

أَخْبَرَنا أبو منصور بن زُرَيق، أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد، نا ـ أبو بكر الخطيب[(١)]، أخبرني الأزهري، نا علي بن عمر الحافظ، حدثني إبراهيم بن محمَّد، نا أبو الحديد عبد الوهاب بن سعد، نا علي بن الحسن[(٢)] بن خلف، نا علي بن محمَّد بن خيرون[(٣)] الأنصاري، نا محمَّد بن أبي زُكَير الأسواني، قال: سمعت الشافعي يقول: ما رأيت بذلك العسكر أصدق لهجة من الأصمعي.

أَخْبَرَنا أبو منصور، أنا ـ وأبو الحسن، نا ـ أبو بكر الخطيب[(٤)]، أنا الصَّيْمَري، نا علي بن الحسن الرازي، نا محمَّد بن الحسين الزَّعْفَراني.

ح[(٥)] **وَأَخْبَرَنا** الخطيب، ونا عبيد اللَّه بن عمر الوعظ، نا أبي، نا الحسين بن صَدَقة قالا: نا.

ح[(٥)] **وَأَخْبَرَنا** أبو عبد اللَّه يحيى بن البنّا ـ فيما قُرِىء عليه ـ عن أبي تمّام علي بن محمَّد، عن أبي عمر بن حيّوية، أنا محمَّد بن القاسم.

قالوا: أنا ابن أبي خَيْثَمة، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: الأصمعي ثقة.

أَخْبَرَنا أبو الحسين الأبرقوهي ـ إذناً ـ وأبو عبد اللَّه الخلال ـ مشافهة ـ قالا: أنا أبو القاسم العبدي، أنا أحمد ـ إجازة ـ.

ح[(٥)] **قال** وأنا أبو طاهر، أنا أبو الحسن قالا: أنا أبو محمَّد بن أبي حاتم[(٦)]، نا الحسين بن الحسن الرازي، قال: سألت يحيى بن معين عن الأصمعي فقال: لم يكن ممن يكذب، وكان أعلم الناس في فنه.

أَخْبَرَنا أبو منصور الشيباني، أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد، نا ـ أبو بكر الخطيب[(٧)]، أنا أحمد بن أبي جعفر، أنا محمَّد بن عدي البصري في كتابه، نا أبو عبيد محمَّد بن علي الآجري، قال: وسئل أبو داود عن الأصمعي، فقال: صدوق.

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/ ٤١٩.
(٢) الأصل وم، وفي تاريخ بغداد: «الحسين» تصحيف.
(٣) الأصل وم، وفي تاريخ بغداد: حيون.
(٤) تاريخ بغداد ١٠/ ٤١٩.
(٥) «ح» حرف التحويل سقط من م.
(٦) الجرح والتعديل ٢/ ٢/ ٣٦٣ وتهذيب الكمال ١٢/ ٨١.
(٧) تاريخ بغداد ١٠/ ٤١٩ وسير أعلام النبلاء ١٠/ ١٧٧ وتهذيب الكمال ١٢/ ٨١.

أنْبَانا أبو غالب بن البنّا وجماعة قالوا: أنا محمَّد بن علي بن الفتح - إجازة - نا عبيد اللَّه بن إبراهيم القزاز، نا أحمد بن يعقوب بن يوسف الأصبهاني النحوي، نا أبو مُزَاحم الخَاقاني، قال: قال لي إبراهيم الحربي: أربعة من أهل البصرة من أهل السنّة: أبو عمرو بن العلاء، والخليل بن أحمد، ويونس بن حبيب، والأصمعي.

أَخْبَرَنا أبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب[1]، أنا القاضي أبو العلاء الواسطي، أنا محمَّد بن جعفر بن هارون النحوي بالكوفة، أنا أبو بكر الصولي، نا ثعلب، قال: زعم الباهلي - صاحب المعاني - أن طلبة العلم كانوا إذا أتوا مجلس الأصمعي اشتروا البعر في سوق الدر، وإذا أتوا أبا عبيدة اشتروا الدر في سوق البعر، والمعنى أن الأصمعي كان حسن الإنشاد والزخرفة لرديء الأخبار والأشعار، حتى يحسن عنده القبيح، وأن الفائدة عنده مع ذلك قليلة، وأن أبا عُبيدة كان معه سوء[2] عبارة وفوائد كثيرة، والعلم عنده جم.

أَخْبَرَنا أبو منصور بن زُرَيق، أنا - وأبو الحسن بن سعيد، نا - أبو بكر الخطيب[3]، أنا علي بن أبي علي، نا العباس بن أحمد بن الفضل الهاشمي، نا إبراهيم بن علي بن عبد اللَّه.

ح[4] **قال**: وأنا القاضي أبو الحسن علي بن محمَّد بن حبيب البصري، نا محمَّد بن المعلا[5] الأزدي، نَا أَبُو جزء مُحَمَّد بن حمدان القُشَيري، نَا أَبُو العيناء، حدَّثني كيسان قال: قال لي خلف[6] الأحمر: ويلك الْزم الأصمعي، ودَعْ أبا عبيدة فإنه أفرس الرجلين بالشعر.

قال[7]: وأنا أبو عبد اللَّه محمَّد بن عبد الواحد، أنا محمَّد بن العباس، نا أبو بكر أحمد بن محمَّد بن عيسى المكي، نا محمَّد بن القاسم بن خلّاد، قال: سمعت إسحاق المَوْصِلي يقول: لم أَرَ الأصمعي يدّعي شيئاً من العلم فيكون أحد أعلم به منه.

أنْبَانا أبو القاسم العلوي، وأبو الوحش المقرىء، عن أبي الحسن رَشَأ بن نظيف، أنا أبو الحسن محمَّد بن جعفر بن هارون النحوي بالكوفة، نا أبو محمَّد العتكي، نا يَموت بن المُزَرّع، قال: قال حمّاد بن إسحاق المَوْصِلي: قال لي يوماً هارون أمير المؤمنين الواثق: إنّ

---

(١) الخبر في تاريخ بغداد ١٣/ ٢٥٦ ضمن أخبار أبي عبيدة معمر بن المثنى.
(٢) بالأصل: «سرسر» والصواب عن م وتاريخ بغداد.
(٣) تاريخ بغداد ١٠/ ٤١٦.
(٤) «ح» حرف التحويل سقط من م.
(٥) الأصل وم، وفي تاريخ بغداد: العلاء.
(٦) في م: أبو خلف.
(٧) القائل: أبو بكر الخطيب، والخبر في تاريخ بغداد ١٠/ ٤١٦.

لي حاجة إليك، فقلت: يا أمير المؤمنين إنّ هذا كلام يجل عني، إنما أنا عبدٌ من عَبيد أمير المؤمنين يأمرني ائتمر، قال: قد جعلتها حاجة، فقلتُ: يقول أمير المؤمنين ما أحبّ؟ قال: أحبّ أن تترك لي التشاغل بالأصمعي، فإنّي ربما سألت عنك فوجدتك مشغولاً به، وتعتلّ[١] عليّ فلا تأتيني فقلت: يا أمير المؤمنين، أما هذا فلا أضمنه لك أن تمنعني شيئاً به حللتُ عندك هذا المحلّ، وفضّلتني به على غيري.

أَخْبَرَنا أبو منصور بن زُريق، أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد، نا ـ أبو بكر الخطيب[٢]، أنا القاضي أبو العلاء الواسطي، أنا محمَّد بن جعفر التميمي، أنا أبو بكر بن الخيّاط، نا المُبَرِّد، نا الرياشي، قال: سمعت عمرو بن مرزوق يقول: رأيت الأصمعي وسيبويه يتناظران، فقال يونس: الحق مع سيبويه وهذا يغلبه بلسانه في الظاهر ـ يعني الأصمعي ـ.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبُو الحسين بن النَّقُور، أنا أَحْمَد بن محمَّد بن عمران، أنا أبو رَوْق أحمد بن محمَّد بن بكر الهِزّاني، قال: قال الرياشي: سمعت عمرو بن مرزوق يقول:

كان الأصمعي يناظر سيبويه في النحو، فقال يونس: الحق في يدي سيبويه، وردّ عليه الأصمعي.

قال الرياشي: سمعت الأصمعي يقول: قال خلف: يغلبني الأصمعي بحضور الحجة.

آخرَ الجزء السادس والعشرين بعد الأربعمائة . . .[٣].

أَخْبَرَنا أبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب[٤]، أنا حمزة بن محمَّد بن طاهر، أنا محمَّد بن الحسين[٥] بن المأمون.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو السعود بن المُجْلي، نا القاضي أبو الحسين بن المهتدي، أنا الشريف أبو الفضل محمَّد بن الحسن بن محمَّد بن الفضل بن المأمون، نا أبو بكر محمَّد بن

---

(١) في م: وتغفل.
اعتل عليه بعلة: إذا اعتاقه عن أمر.

(٢) تاريخ بغداد ١٠/ ٤١٧.

(٣) كلمة غير واضحة بالأصل من سوء التصوير. ومن قوله: آخر إلى هنا سقط من م.

(٤) تاريخ بغداد ١٣/ ٢٥٦ ضمن أخبار أبي عبيدة معمر بن المثنى.

(٥) الأصل وم، وفي تاريخ بغداد: «الحسن» وسيرد في السند التالي بالأصل وم «الحسن».

القاسم بن بشّار الأنباري، نا عبد اللّه بن عمرو بن لقيط، قال[١]:

لما أخبر أبو نواس بأن الخليفة [عمل][٢] على أن يجمع بين الأصمعي وأبي عُبيدة، قال: أما أبو عُبيدة فعالم ما تُرك مع أسفاره يقرؤها، والأصمعي بمنزلة بلبل في قفص يسمع من نغمه لحوناً، ويرى[٣] كل وقت من ملحه فنوناً.

أَخْبَرَنا أبو منصور القزاز، وأبو الحسن العطار، نا أبو بكر الخطيب[٤]، أنا أبو يَعْلَى أحمد بن عبد الواحد الوكيل، أنا إسماعيل بن سعيد المعدل، نا الحسين بن القاسم الكوكبي، نا أبو العيناء، أخبرني الدَّغْلَجي ـ غلام أبي نُواس ـ قال: قيل لأبي نُوَاس: قد أُشخص أبو عبيدة والأصمعي إلى الرشيد، فقال: أما أبو عبيدة فإنهم إن مكّنوه[٥] من سفْره قرأ عليهم أخبار الأولين والآخرين، وأمّا الأصمعي فبلبل يطربهم بنغماته.

قال[٦]: وأخبرني الأزهري، أخبرني محمَّد بن الحسن بن المأمون الهاشمي، نا أبو بكر بن الأنباري، نا محمَّد بن أحمد المُقَدّمي، نا أبو محمَّد التميمي، أنا محمَّد بن عبد الرَّحمن ـ مولى الأنصار ـ نا الأصمعي، قال:

بعث إلي محمَّد الأمين وهو ولي عهد، فصرت إليه، فقال: إنّ الفضلَ بن الربيع كتب إلي عن أمير المؤمنين يأمر بحملك إليه على ثلاث دوابّ من دوابّ البريد، وبين يدي محمَّد السندي بن شاهك، فقال له: خذه فاحمله وجهّزه إلى أمير المؤمنين، فوكل به السّندي خليفته عبد الجبار، فجهّزني وحملني، فلما دخلت الرّقّة أُوصلت إلى الفضل بن الربيع، فقال لي: لا تلقين أحداً ولا تكلّمه حتى أُوصلك إلى أمير المؤمنينْ، وأَنْزَلَني منزلاً أقمت فيه يومين ـ أو ثلاثة ـ ثم استحضرني فقال: جئني وقتَ المغرب حتى أُدخلك على أمير المؤمنين. فجئته فأدخلني على الرشيد وهو جالس منفرد، فسلّمت، فاستدناني وأمرني بالجلوس، فجلستُ، وقال لي: يا عبد الملك وجّهت إليك بسبب جاريتين أُهديتا إليّ، وقد أخذتا طرفاً من الأدب، أحببت أن تُبَوّر[٧] ما عندهما وتشير عليّ فيهما بما هو الصواب عندك، ثم قال: ليُمْضَ إلي عاتكة فيقال لها: أحضري الجاريتين، فحضرتْ جاريتان ما رأيتُ مثلهما قط، فقلتُ

---

(١) عن م وبالأصل: «قا». (٢) سقطت من الأصل وم، وأضيفت عن تاريخ بغداد.

(٣) الأصل: وترى، والمثبت عن م وتاريخ بغداد.

(٤) تاريخ بغداد ١٠/ ٤١٤ بتمامه. (٥) الأصل وم، وفي تاريخ بغداد: أمكنوه.

(٦) القائل: أبو بكر الخطيب، والخبر في تاريخ بغداد ١٠/ ٤١١.

(٧) باره: جربه (القاموس).

لأحداهما: ما اسمك؟ قالت: فلانة، قلت: ما عندك من العلم؟ قالت: ما أمر الله عز وجل به في كتابه، ثم ما تنظر الناس فيه من الأشعار والآداب والأخبار، فسألتها عن حروف القرآن فأجابتني كأنها تقرأ الجواب من كتاب، وسألتها عن النحو والعروض والأخبار فما قصرت، فقلت: بارك الله فيك، فما قصرت في جوابي في كلّ فن أخذت فيه، فإنْ كنتِ تقرضينَ الشعرَ فأنشدينا شيئاً، فاندفعت في هذا الشعر:

يا غياث البلاد في كلّ محل ما يريد العباد إلاّ رضاكا

لا ومن شَرَّف الإمام وأعلا ما أطاع الإله عبدٌ عصاكا

ومرت في الشعر إلى آخره.

فقلت: يا أمير المؤمنين ما رأيتُ في مَسْك[1] رجل مثلها، وقالت الأخرى: فوجدتها دونها، فقلت: ما تبلغ هذه منزلتها إلاّ أنها إن ووظب عليها لحقت، فقال: يا عباسي فقال الفضل: لبيك يا أمير المؤمنين، فقال: لتردّ[2] إلى عاتكة ويقال لها تصنع هذه التي وصفتها بالكمال لتحمل إليّ الليلة، ثم قال لي: يا عبد الرّحمن[3] أنا ضجر، وقد جلست أحب أن أسمع حديثاً أتفرّج[4] به، فحدّثني بشيء، فقلت: لأي الحديث يقصد أمير المؤمنين؟ قال: لما شاهدتَ وسمعتَ من أعاجيب الناس وطرائف[5] أخبارهم، فقلت: يا أمير المؤمنين صاحب لنا في بدو كنت أغشاه وأتحدث إليه، وقد أتت عليه ست وتسعون سنة، أصحّ الناس ذهناً، وأجودهم أكلاً، وأقواهم بدناً، فغبرتُ عنه زماناً ثم قصدته فوجدته ناحل البدن، كاسفَ البال، متغيّر الحال، فقلت له: ما شأنك؟ أصابتك[6] مصيبة؟ قال: لا، قلت: أفمرض عراك؟ قال: لا، قلت: فما سبب هذا التغير الذي أراه بك؟ فقال: قصدتُ بعض القرابة في حي بني فلان، فألفيت عندهم جارية قد لاثت رأسها، وطلتْ بالورس ما بين قرنها إلى قدمها، وعليها قميص وقناع مصبوغان، وفي عنقها طبل توقع عليه وتنشد هذا الشعر:

---

(١) المسك: الجلد.

(٢) كذا بالأصل وم، وفي تاريخ بغداد: ليردا.

(٣) كذا بالأصل وم، وهو تصحيف، والصواب كما في تاريخ بغداد يا عبد الملك. وهو صاحب الترجمة، الأصمعي.

(٤) الأصل وم: انفرج، والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٥) الأصل: طرائب، واللفظة غير واضحة في م من سوء التصوير، والمثبت عن تاريخ بغداد

(٦) الأصل وم، وفي تاريخ بغداد: ألصابتك مصيبة.

محـاسنهـا سهـام للمنـايـا مُـرَيَّشـة بـأنـواعِ الخطـوبِ
بَـرَى ريـبُ المنـون لهـنّ سهماً[١] تصيـبُ بنصلـه نهـج القلـوب

فأجبتها:

ققـي شَفَتي فـي مـوضـع الطبـل تـرتقـي كما قـد أبحت الطبـل في جيـدك الحسنِ
هبينـي عـوداً أجـوفـاً تحـت شَنَّـةٍ[٢] تَمَتَّـع فيمـا بيـن نحـرك والـذقـن

فلما سمعت الشعر مني نزعت الطبل، فرمت به في وجهي، وبادرت إلى الخباء، فدخلت، فلم أزل واقفاً إلى أن حميت الشمس على مفرق رأسي، لا تخرج إليّ ولا ترجع إلي جواباً، فقلت: أنا معها والله كما قال الشاعر:

فـوالله يـا سلمـى لطـال إقـامتـي علـى غيـر شـيءٍ يـا سليمـى أراقبـه

ثم انصرفت[٣] سخين العين، قريح[٤] القلب، بهذا الذي ترى به من التغير من عشقي لها، فضحك الرشيد حتى استلقى وقال: ويحك يا عبد الملك ابن ست وتسعين سنة يعشق؟ قلت: قد كان هذا يا أمير المؤمنين، قال: يا عباسي، فقال الفضل بن الربيع: لبيك يا أمير المؤمنين، فقال: أعط عبد الملك مائة ألف درهم، وردّه إلى مدينة السلام، فانصرفت، فإذا خادم يحمل شيئاً، ومعه جارية تحمل شيئاً، فقال: أنا رسول بنتك ـ يعني الجارية التي وصفتها ـ وهذه جاريتها وهي تقرأ عليك السلام وتقول: إن أمير المؤمنين أمر لي بمال وثياب، هذا نصيبك منها، فإذا المال ألف دينار، وهي تقول: لن نخليك من المواصلة بالبر، فلم تزل تتعهدني[٥] بالبر الواسع الكثير حتى كانت فتنة محمَّد، فانقطعت أخبارها عني، وأمر لي الفضل بن الربيع من ماله بعشرة آلاف درهم.

أَخْبَرَنا أبو السعود بن المُجْلي، نا أبو الحسين بن المهتدي، نا أبو الفضل محمَّد بن الحسن، نا محمَّد بن القاسم الأنباري، حدثني أبي، نا الحسن بن عُلَيل العَنَزي، نا أبو عثمان المازني، قال:

سمعت أبا عبيدة يقول: أُدخلت على الرشيد، فقال لي: يا مَعْمَر بلغني أن عندك كتاباً

---

(١) بالأصل: «لهم سلما» وفي م: «لهم سهاما» والمثبت عن تاريخ بغداد.
(٢) الشنة: القربة الخَلَق.
(٣) عن م وتاريخ بغداد، وبالأصل: انصرف.
(٤) الأصل وم: فرح، والمثبت عن تاريخ بغداد.
(٥) الأصل وم: «يزل يعهدني» والمثبت عن تاريخ بغداد.

حسناً في صفة الخيل أحب أن أسمعه منك، فقال الأصمعي: وما تصنع بالكتب تحضر فرس وتضع أيدينا على عضو عضو ونسميه ونذكر ما فيه، فقال الرشيد: يا غلام فرس، فأحضر فرس، فقام الأصمعي، فجعل يده على عضو عضو ويقول: هذا كذا، قال فيه الشاعر كذا، حتى انقضى قوله، فقال له الرشيد: ما تقول في ما قال؟ قلتُ: قد أصاب في بعضٍ وأخطأ في بعضٍ، فالذي أصاب فيه مني تعلمه، والذي أخطأ فيه لا أدري من أين أتى به.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران، ثنا أبو روق أحمد بن محمد بن بكر[1]، قال: قال الرياشي: سمعت محمد بن سلام الجمحي يحدث عن ابن أبي الوضاح قال: فخرج الفضل بن الربيع بين الأصمعي وأبي عبيدة وأحضرهم فرساً فقال لهما[2]: قوما إليه فسميا أعضاءه. فقام الأصمعي فجعل يده على شيءٍ منه ويسميه ويستشهد[3] الشعر، فقال الفضل لأبي عبيدة: كيف ترى؟ فقال: أصاب في بعض، وأخطأ في بعض، فما أصاب فيه فمني تعلّم.

أَخْبَرَنَا أبو منصور بن زريق، أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد، نا ـ أبو بكر الخطيب[4]، أنا القاضي أبو العلاء الواسطي، ثنا محمد بن جعفر التميمي، ثنا [أبو القاسم السكوني][5]، نا أحمد بن أبي موسى، ثنا أبو العيناء، قال: قال الأصمعي: دخلت [أنا وأبو عبيدة][5] على الفضل بن الربيع، قال: يا أصمعي، كم كتابك في الخيل؟ قال: [قلت: جلد][5]، قال: فسأل أبا عبيدة عن ذلك، فقال: خمسون جلداً، قال: فأمر [بإحضار][5] الكتابين ثم قال: ثم أمر بإحضار فرس، فقال: لأبي عبيدة اقرأ [كتابك حرفاً][5] حرفاً وضع يديك على موضع موضع فقال أبو عبيدة: ليس أنا ببيطار، إنما هذا شيء أخذته وسمعته من العرب وألفته، فقال لي: يا أصمعي قم فضع يدك على موضع موضع من الفرس، فقمت فحسرت[6] عن ذراعي وساقي ثم وثبت فأخذت بأذني الفرس، ثم وضعت يدي على ناصيته[6]، فجعلت أقبض منه شيئاً شيئاً وأقول: هذا اسمه كذا، وأنشد فيه حتى بلغ حافره، قال: فأمر لي بالفرس، فكنت

---

(١) في م: بكير.

(٢) كلمة غير مقروءة في م بسبب سوء التصوير.

(٣) كلمة غير مقروءة في م بسبب سوء التصوير.

(٤) تاريخ بغداد ١٠/ ٤١٥ ووفيات الأعيان ٣/ ١٧٢ وتهذيب الكمال ١٢/ ٨٣ وسير أعلام النبلاء ١٠/ ١٧٧ وانباه الرواة ٢/ ٢٠٢.

(٥) ما بين معكوفتين غير واضح في م من سوء التصوير، والمثبت يوافق عبارة تاريخ بغداد.

(٦) ما بين الرقمين ليس في م.

إذا أردت أن أغيظ أبا عبيدة ركبت الفرس وأتيته.

[١] **قال**: وأنبأنا الحسين بن مُحَمَّد بن جَعْفَر الرافقي[٢]، أَنا أَحْمَد بن كامل القاضي، حدثني أبو العباس أحمد بن يحيى، عن أحمد بن عمر بن بكير النحوي قال: لما قدم الحسن بن سهل العراق قال:

أحب أن أجمع قوماً من أهل الأدب فيخرجون بحضرتي في ذاك، فحضر أبو عبيدة مَعْمَر بن المُثَنّى والأصمعي، ونصر بن علي الجَهْضَمي، وحضرت معهم، فابتدأ الحسن، فنظر في رقاع كانت بين يديه للناس في حاجاتهم، ووقّع عليها، فكانت خمسين رقعة، ثم أمر فدُفعت إلى الخازن، ثم أقبل علينا، فقال: قد فعلنا خيراً، ونظرنا في بعض ما نرجو نفعه من أمور الناس والرعية، فنأخذ الآن فيما نحتاج إليه، فأفضنا في ذكر الحفّاظ، فذكرنا: الزُهري، وقَتَادة، ومررنا، فالتفت أبو عبيدة فقال: ما الغرض أيها الأمير في ذكر ما مضى، وإنّما نعتمد في قولنا على حكاية عن قوم [مضوا][٣] ونترك ما نحضره [٤]، ها هنا من يقول أنه ما قرأ كتاباً قط، فاحتاج إلى أن يعود فيه، ولا دخل قلبه شيء فخرج عنه، فالتفت الأصمعي فقال: إنما يريدني بهذا القول أيها الأمير، والأمر في ذلك على ما حكى، وأنا أقرب عليه، قد نظر الأمير فيما نظر فيه من الرقاع، وأنا أعيد ما فيها، وما وقّع به الأمير على رقعة رقعة على توالي الرقاع، قال: فأمر فأحضر الخازن وأُحضرت الرقاع، وإذا الخازن قد شكّها على توالي نظر الحسن فيها، فقال الأصمعي: سأل صاحب الرقعة الأولى كذا واسمه كذا، فوقّع له بكذا، والرقعة الثانية والثالثة حتى مر في نيّف وأربعين رقعة، فالتفت إليه نصر بن علي فقال: يا أيها الرجل اتّق على نفسك من العين، فكفّ الأصمعي.

أَخْبَرَنا جدي أبو المُفَضّل، أنا مسعود بن علي.

ح وَأَخْبَرَنا أبو بكر بن المَزْرَفي [٥].

قالا: أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، وابنه أبو علي، قالا: أنا أبو الفرج بن المَسْلَمة، أنا أبو

---

(١) القائل أبو بكر الخطيب، والخبر في تاريخ بغداد ١٠/ ٤١٥.

(٢) في م وتاريخ بغداد: الرافعي.

(٣) سقطت من الأصل وم، وأضيفت عن تاريخ بغداد.

(٤) الأصل: «يترك ما يحضره» والحرف الأول في اللفظتين في م بدون إعجام، والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٥) الأصل: «المرزقي» وبدون إعجام في م، والصواب ما أثبت.

سعيد السيرافي، نا أبو علي الكوكبي، حدثني محمَّد بن سويد، أخبرني محمَّد بن هبيرة قال: قال الأصمعي للكسائي وهما عند الرشيد: ما معنى قول الراعي [(١)]:

قتلوا ابنَ عفّان الخليفةَ مُحْرِماً وَدَعَا فَلَمْ أَرَ مِثْلَهُ مَخْذُولا

قال الكسائي: كان مُحْرِماً بالحجّ، قال [(٢)] الأصمعي: فقوله:

قتلوا كسرى بليلٍ مُحْرِماً فتولى لم يمتّع بكفنْ [(٣)]؟

هل كان محرماً بالحج [(٢)]؟.

فقال هارون للكسائي [(٤)]: يا علي إذا جاء الشعر فإيّاك والأصمعي.

قوله محرماً، كان في حُرْمةِ الإسلام.

قال محمَّد بن سويد: قال ابن السكيت: قال الأصمعي: ومِنْ ثَمّ قيل: مسلم مُحْرِمٌ أي لم يُحِلّ مِنْ نفسه شيئاً يوجب القتل.

وقوله في كسرى: مُحْرِماً يعني حرمة العهد الذي كان [له][(٥)] في أعناق أصحابه.

أَخْبَرَنا أبو العز بن كادش ـ إذناً ومناولة وقرأ علي إسناده ـ أنا محمَّد بن الحسين الجازري، أنا المعافى بن زكريا[(٦)]، نا محمَّد بن يحيى الصولي، نا محمَّد بن يزيد، قال: قال أبو عمر الجرمي يوماً: أنا أعلم الناس بكلام العرب، فسمعه الأصمعي، فقال: كيف تنشد هذا البيت:

قد كنّ يخبأنَ الوجوهَ تستّراً فالآن حين بدأن للنظّارِ [(٧)]

أو: حين بدين.

---

(١) ديوانه ط بيروت، من قصيدة طويلة يمدح عبد الملك بن مروان ويشكو من السعاة ص ٢١٣ رقم البيت فيها ٥٤ واللسان (حرم).

(٢) ما بين الرقمين ليس في م.

(٣) البيت في اللسان (حرم) وفيه: «غادروه» بدل «فتولى» وانظر تعقيب ابن منظور على «محرم» في البيتين.

(٤) الأصل: «الكسائي» والمثبت عن م.

(٥) زيادة منا للإيضاح.

(٦) الخبر في الجليس الصالح الكافي ٤/١٠٣ ـ ١٠٤ وانظر انباه الرواة ٣/ ٨١ ومعجم الأدباء (ت. إحسان عباس ترجمة ٥٩٦).

(٧) البيت للربيع بن زياد العبسي في مقتل مالك بن زهير (الحماسة للمرزوقي رقم ٣٤٧).

قال أبو عمر: حتى بدأن، فقال: أخطأت، فقال: بدين، فقال: أخطأت يا أعلمَ الناسِ بكلام العرب، حين بدون.

قال المعافى: أبو عمر[١] الجرمي أرفع طبقة عندنا في علم العربية من أن يذهب مثل هذا عليه، ولكنه أجاب على البديهة وترك التبيّن والروية، فوقع في خطأ العجلة، وهو أعلم بالتصريف والأبنية، وأمضى في معرفة الهموز والفصل في غير المهموز بين بنات الواو وبنات الياء من الأصمعي.

وأما تخطئة الأصمعي له في قوله: بدأن في البيت الذي أنشده فهو كما ذكر، وقد أصاب في تخطئته، وأما تخطئته إيّاه في قوله بدين فكما قال أيضاً، وإنّما يقال بدأن بكذا إذا ابتدأ به بتخفيف الهمزة، وبدان على تليين الهمزة، وبدين على قلبها ياء حين ألقاها كما يقال: قرأت وقرات وقريت، وصحيفة مقروءة على تخفيف الهمزة، ومقروّة على تليينه، ومقراة على الطرح والقلب، وقد قرأ جمهور القَرَأةِ ﴿أرأيت﴾ بالتخفيف، وقرأ نافع ﴿أرايت﴾ بالتليين والجمع بين ساكنين، وقرأ الأعمش ﴿أريتَ﴾[٢] بالطرح، واختار الكسائي هذا الوجه، فقرأ به، وهو معروف في العربية، وفيه تفريق بين الخبر والاستخبار، ومن هذه اللغة قول أبي الأسود الدّيلي:

أريت[٣] امرأً كنتُ لم أبْلُهُ   أتاني فقال اتّخذني خليلاً

وقال آخر:

أريت[٣] الآمر يك بَصَرْم حبلي   مُرِ يهمْ في أحبّتهم بذاكِ

وقال آخر:

أرايتك أنْ مَنَعْتَ كلام ليلى   أتمنعني على ليلى البكاءَ

وقال آخر[٤]:

أريت أن جاءت[٥] به أملودا
معمماً ويلبس البرودا

---

(١) الأصل: عمران، والمثبت عن م والجليس الصالح.
(٢) الأصل وم: «أرايت» والمثبت عن الجليس الصالح.
(٣) الأصل وم: «أرأيت» والمثبت عن الجليس الصالح والديوان ٣٨ واللسان (رأى).
(٤) اللسان (رأى) والخصائص لابن جني ١٣٦١.
(٥) في الخصائص: إن جئتُ.

أقــــائلــــون[(١)] أحضــــروا الشهــــودا

وهذا باب مستقصى في كتبنا المرسومة في علوم القرآن.

قـال [(٢)]: ونا المعافى، أنا أحمد بن العباس العسكري، نا عبد اللَّه بن أبي سعد، حدثني أحمد بن علي بن أبي نعيم، قال: كان الرشيد يحب الوحدة، فكان إذا ركب حماره عادله الفضل بن الربيع، وكان الأصمعي يسير قريباً منه بحيث يحادثه، وإسحاق المَوْصِلي على دابة يسير قريباً من الفضل، فأقبل الأصمعي لا يحدِّث الرشيد شيئاً إلاّ سرّ به وضحك منه، فحسده إسحاق، وكان فيما حدّثه الأصمعي، قال: يا أمير المؤمنين مررتُ على رجلٍ زانكي جالس على بابه قال: ويحك فما الزَّانكي؟ فوصفه له، قال العسكري: هو الشاطر، قال: فقلت: يا فتى أيسرّكَ أنك أمير المؤمنين؟ قال: لا، قلت: ولِمَ؟ قال: لا يَدَعوني أذهبُ حيثُ شئتُ، قال: فقال الرشيد: صدق والله، ما يدعونا نذهب حيث شئنا، قال: فاستضحك الرشيد، فقال إسحاق للفضل: ما يقول كذبٌ، فقال الرشيد: أيّ شيء قال؟ فأخبره، فغضب، فقال: والله لو كان ما يقول كذباً إنّه لأظرف الناس، وإنْ كان حقاً، إنّه لأعلم الناس، فمكث بينهما شرّ دهراً من الدهر، فقال إسحاق:

أُصَيْمِعُ باهليٌّ يستطيل

أَخْبَرَنا أبو منصور بن زُريق، أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد، نا ـ أبو بكر الخطيب[(٣)]، أنبأنا الحسين بن محمَّد الرافقي، أنا أحمد بن كامل القاضي، حدثني أبو العباس أحمد بن يحيى، قال: قدم الأصمعي بغداد وأقام بها مدة، وخرج عنها يوم خرج، وهو أعلم منه حيث قدم بأضعاف مضاعفة.

أَخْبَرَنا [أبو منصور][(٤)] أنا ـ وأبو الحسن، نا ـ أبو بكر الخطيب[(٥)].

ح[(٦)] **وَأَخْبَرَنا** أبو العزّ بن كادش ـ إذناً ومناولة وقرأ علي إسناده ـ قالا: أنا أبو علي محمَّد بن الحسين بن محمَّد الجازري، نا المعافى بن زكريا الجُرَيري[(٧)]، نا الحسين بن القاسم الكوكبي، نا محمَّد بن القاسم بن خلاد، قال: قال الأصمعي:

---

(١) الأصل: «أقائلين» وفي اللسان: أقائلنّ.
(٢) الخبر في الجليس الصالح الكافي ٣/ ٦٢.
(٣) تاريخ بغداد ١٠/ ٤١٧.
(٤) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن م.
(٥) الخبر في تاريخ بغداد ١٠/ ٤١٣ ـ ٤١٤.
(٦) «ح» حرف التحويل سقط من م.
(٧) الخبر في الجليس الصالح الكافي ٢/ ٦١ ـ ٦٢ و ٤/ ١١٨.

دخلت على جعفر بن يحيى بن خالد يوماً من الأيام، فقال لي: يا أصمعي هل لك من زوجة قلت: لا، قال: فجارية؟ قلت: جارية للمهنة، قال: فهل لك أن أهبَ لك جارية نظيفة؟ قال: إنّي لمحتاجٌ إلى ذلك.

فأمر بإخراج جارية إلى مجلسه، فخرجت جاريةٌ في غاية الحُسن والجمال والهيئة والظَرْف، فقال لها: قد وهبتك لهذا، وقال: يا أصمعي، خُذْها ـ وقال ابن كادش: خذ بيدها ـ فشكرتُهُ، وبكتِ الجارية، وقالت: يا سيدي تدفعني إلى هذا الشيخ مع ما أرى من سماجته وقبح منظره؟ وجَزِعَتْ جزعاً شديداً.

فقال: يا أصمعي هل لك أن أعوِّضك منها ألف دينار؟ قلت: ما أكره ذلك، فأمر لي بألف دينار، ودخلتِ الجارية، فقال لي: يا أصمعي إنّي أنكرت على هذه الجارية أمراً فأردتُ عقوبتها بك، ثم رحمتها منك، فقلت: أيها الأمير، فَأَلّا أعلمتني قبل ذلك فإنّي لم آتك حتى سَرّحتُ لحيتي وأصلحت عِمّتي، ولو عرفتُ الخبرَ لحضرت على هيئة خلقتي، فوالله لو رأتني كذلك لما عاودتْ شيئاً تُنكره منها أبداً ما بقيتْ.

أَخْبَرَنا أبو منصور بن زُريق، أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد، نا ـ أبو بكر الخطيب[1]، أنا الأزهري، أنا محمَّد بن العباس الخَزّاز ـ على شك دخلني فيه ـ نا أبو مُزَاحم موسى بن عبيد اللَّه، قال: سمعت إبراهيم الحَرْبي يقول: كان أهل البصرة أهل العربية منهم أصحاب الاهواء إلّا أربعة، فإنهم كانوا أصحاب سُنّة: أبو عمرو بن العلاء، والخليل بن أحمد، ويونس بن حبيب، والأصمعي.

قال[2]: وأنا البَرْقاني، أنا الحسين بن علي التميمي، نا أبو عَوَانة يعقوب بن إسحاق الإسفرايني، قال: سمعت أبا أمية يقول: سمعت أحمد بن حنبل يثني على الأصمعي في السنّة.

قال: وسمعت علي بن المديني يثني عليه.

قال[2]: وأخبرني عبد اللَّه بن أبي بكر بن شاذان، أنا أبي، أنا أبو عمرو عثمان بن محمَّد بن أحمد بن هارون السّمرقندي ـ بتِنِّيس ـ نا أبو أمية محمَّد بن إبراهيم الطَّرَسُوسي، قال: سمعت أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين يثنيان على الأصمعي في السنّة.

(١) تاريخ بغداد ١٠/٤١٨.

(٢) القائل: أبو بكر الخطيب، الخبر في تاريخ بغداد ١٠/٤١٨ و ٤١٩.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، وأبو نصر بن رضوان، وأبو غالب بن البنّا، قالوا: أنا أبو محمَّد الجوهري، أنا أبو بكر بن مالك، نا جعفر بن محمَّد بن الحسن، قال: سمعت نصر بن علي يقول: سمعت الأصمعي يقول: مَنْ قال: إن الله عز وجل لا يرزق الحرامَ فهو كافر.

أَخْبَرَنا أبو منصور بن زُرَيق، أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد، نا ـ أبو بكر الخطيب[1]، أنا الحسين بن علي الصَّيْمَري، نا محمَّد بن عِمْرَان المَرْزُباني، أخبرني الصولي، أنا أبو العيناء قال: قال الجاحظ:

كان الأصمعي مانياً[2]، فقال له العباس بن رستم: لا والله، ولكن نذكر حين جلست إليه تسأله، فجعل يأخذ نعله بيده وهي مخصوفة بحرير ويقول: نعم قُناع القَدَري، نعم قُناع القَدَري، فعلمتُ أنه يعنيك فقمتُ.

أَخْبَرَنا أبو عبد اللَّه الفُرَاوي، أنا أبو الحسين الفارسي، أنا أبو سليمان الخَطّابي، حدثني محمَّد بن معاذ، أنا بعض أصحابنا، عن أبي داود السِّنْجي، قال[3]: سمعت الأصمعي يقول: إنّ أخوفَ ما أخاف على طالب العلم إذا لم يعرف النحو أن يدخل في جملة قول النبي ﷺ: «**مَنْ كَذَبَ عليَّ فليتبوأ مقعده من النار**» لأنه لم يكن يلحن، فمهما رويتَ عنه ولحنتَ فيه كذبتَ عليه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشَّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد اللَّه الحافظ قال: سمعت أبا بكر الإسماعيلي يقول: أخبرني المَرْزُباني، حدثني محمَّد بن الفضل، حدثني الرياشي قال:

مرّ الأصمعي برجل يدعو ويقول في دعائه: يا ذو الجلال والإكرام، فقال له الأصمعي: يا هذا ما اسمك؟ فقال: ليث، فقال الأصمعي:

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/٤١٨ وتهذيب الكمال ١٢/ ٨٠.

(٢) في الأصل: «متأنيا» وفي م: «مباينا» والمثبت عن تاريخ بغداد، وهذه النسبة إلى ماني، فارسي قال أن العالم يقوم على: النور والظلمة، وهما في صراع لا ينتهي إلا بانتهاء الدنيا.
وفي تهذيب الكمال: منانياً.

(٣) من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال ١٢/ ٨٠ والذهبي في سير أعلام النبلاء ١٠/ ١٧٨.
والسنجي بكسر السين وسكون النون نسبة إلى سنج قرية من قرى مرو، تبعد عنها سبعة فراسخ.

ينــاجــي ربــه بــاللحــن ليــثٌ لـــذاك إذا دعـــاه لا يجيـــبُ

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو محمَّد بن زَبْر، أنا أبو قلابة، نا أبو عاصم، نا عبد اللّه بن عبد الرَّحمن الطائفي، عن عمرو بن الشريد، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «**الجارُ أحقّ بسَقَبه**»[٧٤٢٦].

قال أبو قلابة: فسألت الأصمعي فقلت: يا أبا سعيد ما قوله: أحقّ بسَقَبه؟ فقال: أنا لا أفسر حديث رسول الله ﷺ، ولكن العرب تقول: السَّقَب اللّزِيق[١].

أَخْبَرَنا جدي أبو المُفَضّل، أنا أبو عمرو الأَردبيلي.

ثم أخبرنا أَبُو بكر بن المزرَفي[٢] أنا أَبُو جَعْفَر بن المَسْلَمة وابنه أَبُو عَلي قالا: أنا أَبُو الفرج بن المَسْلَمة، أنا أبو سعيد السيرافي، نا أبو علي الصفار، نا أبو عمرو الصفار، نا نصر بن علي، قال:

حضرت الأصمعي وقد سأله سائل عن معنى قول النبي ﷺ: «**جاءكم أهل اليمن وهم أبخع أنفساً**»[٧٤٢٧] قال: يعني أقتل أنفساً، ثم أقبل على نفسه كاللائم لها فقال: ومن أخذني بهذا، وما علمي به؟ فقلت له: لا عليك فقد حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نَجيح، عن مجاهد في قوله جل وعز ﴿**لعلك باخع نفسك**﴾[٣] أي قاتل نفسك، فكأنه سُرِّي عنه.

وقال أبو العباس محمَّد بن يزيد: أخبرني أبو قِلَابة الجَرْمي، قال: صرت إلى الأصمعي ومعي كتاب المجاز لأبي عبيدة، فقال لي: هاته، فأعطيته وانصرفت، فنظر فيه حتى انتهى إلى آخره، ثم رجعت إليه فقال لي: قال أبو عبيدة في أول كتابه: ﴿**آلم ذلك الكتاب لا ريب فيه**﴾[٤] أي لا شك فيه، فما يدريه أن الريب: الشك، قال: فقلت له: أنت فسرت له في شعر الهذليين[٥]:

فقـالـوا قـد تـركنـا القـوم قـد حَضـروا بـه فـلا ريـب أن قـد كـان ثـم لجيـم[٦]

(١) في النهاية لابن الأثير (سقب): السقب بالسين والصاد، في الأصل: القرب. يقال: سقبت الدار وأسقبت: أي قربت. ويحتمل أن يكون أراد أنه أحق بالبرّ والمعونة بسبب قربه من جاره.

(٢) الأصل: المزرقي، وفي م: المرزقي، كلاهما تصحيف.

(٣) سورة الشعراء، الآية: ٣.

(٤) سورة البقرة، الآية: ٢.

(٥) شرح أشعار الهذليين ٣/ ١١٦٢ من قصيدة لساعدة بن جؤية الهذلي.

(٦) في شرح أشعار الهذليين:
فقالوا عهدنا القوم قد حصروا به ... لحيم.
اللحيم: المقتول.

قال: فأمسك ولم يقل شيئاً، وردّ الكتاب.

أَخْبَرَنا أبو منصور بن زُرَيق، أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد، نا أبو بكر الخطيب[1]، أنا علي بن طلحة المقرىء[2]، أنا محمَّد بن إبراهيم الغازي، نا محمَّد بن محمَّد بن داود الكَرَجي[3]، نا عبد الرَّحمن بن يوسف بن خِرَاش، نا نصر بن علي، قال:

سمعت الأصمعي يقول لعفّان ـ وجعل يعرض عليه شيئاً من الحديث ـ فقال: اتّق الله يا عفان، ولا تغيِّر حديث رسول الله ﷺ بقولي.

قال نصر: وكان الأصمعي يتقي أن يفسّر حديث رسول الله ﷺ كما يتقي أن يفسر القرآن.

وقال الكَرَجي: سمعت ابن خِرَاش يقول: سمعت أبا حاتم السِّجِسْتاني يقول: أهديت إلى الأصمعي قدحاً من هذه السَّجْزية[4] فجعل ينظر إليه ويقول: ما أحسنه، فقلت: إنهم يزعمون أن فيه عرقاً من الفضة، فردّه عليَّ وقال:

إنّ رسول الله ﷺ نهى أن يُشْرَبَ في آنية الفضة[٧٤٢٨].

أَخْبَرَنا أبو المعالي محمَّد بن إسماعيل، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الفضل بن أبي سعد القروي[5]، أنا أبو الحسن محمَّد بن محمود الفقيه ـ بمرو ـ نا أبو نصر محمَّد بن مضر الرباطي، نا أبو داود سليمان بن معبد، قال: سمعت الأصمعي يقول: من لم يحتمل ذل التعلّم ساعة، بقي في ذلّ الجهل أبداً.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمَّد بن علي بن عمر الكَابُلي، وأبو القاسم عبد الصمد بن محمَّد بن عبد اللّه بن مندويه، وأبو المُطَهّر شاكر بن نصر بن طاهر الأنصاري، وأبو غالب الحسن بن محمَّد بن علي بن علوكة الأسدي، قالوا: أنا أبو سهل حَمْد بن أحمد بن عمر الصيرفي، أنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن أحمد الخَشّاب، نا أبو علي أحمد بن محمَّد بن إبراهيم

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/٤١٨ وتهذيب الكمال ١٢/٨٢.

(٢) الأصل: المنقري، والمثبت عن م وتاريخ بغداد.

(٣) في م: الكرخي، تصحيف، مرّ التعريف به.

(٤) الأصل: «الشحرية» وفي م: «السحرية» والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٥) في م: ابن أبي سعيد الهروي.

المصاحفي[١]، نا الحارث بن أبي أسامة[٢]، نا يحيى بن حبيب، عن الأصمعي قال: [بلغتُ][٣] ما بلغتُ بالعلم، ونلتُ ما نلتُ بالملح.

وقال مصعب الزبيري: قال أبي: المُلَح: يا بني لا يفهمها إلاّ عقلاء الرجال.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن، وأبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو محمَّد عبد الله بن محمَّد بن سعد[٤] بن محارب بن عمرو الأنصاري، نا أبو خليفة الفَضْل بن الحُبَاب، نا الرياشي، قال: قال الأصمعي:

مررت بصنعاء اليمن على مزرعة وبجنبها عين، وإذا غلام قد ملأ قربته وهو متعلق بعزليها، وهو يصيح: يا أبيه، يا أبه، فاها فاها، قد غلبني فوها، لا طاقة لي بفيها، وإذا به قد أتى بوجوه الإعراب في حال الرفع والنصب والخفض.

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبا أحمد السعدي ـ وهو محمَّد بن محمَّد بن إسحاق الهروي ـ يقول: سمعت محمَّد بن المنذر يقول: سمعت محمَّد بن عبد الكريم يقول: سمعت الأصمعي يقول:

أتى أعرابي إلى نحاس، فقال له: يا عمّ اشترِ لي حماراً ليس بالقصير المحتقر ولا بالطويل المشتهر، إذا ركبته هام، وإذا ركبه غيري خام، إن خلا للطريق تدفق، وإن كثر الزحام ترفق، لا يقدم في السواري ولا هجمني[٥] في البراري، إن أكثرت علفه شكر، وإن أقللته صبر، فقال النحاس: اصبر حتى إذا مُسِخَ أبو يوسف القاضي حماراً اشتريته.

أَخْبَرَنا أبو الفتوح عبد الرزاق بن الشافعي بن أبي القاسم بن أحمد السياري[٦] ـ بنيسابور ـ أنا أبو عطاء عبد الأعلى بن عبد الواحد بن أحمد بن القاسم المليحي ـ بهراة ـ أنا القاضي الإمام أبو عمر محمَّد بن الحسين بن محمَّد البِسْطامي[٧]، نا أبو الحسين محمَّد بن أحمد الدقاق ـ بالأهواز ـ نا أبو الحسن[٨] علي بن عيسى الصيرفي، نا محمَّد بن أحمد بن

(١) عن م وبالأصل: المصافحي. له ترجمة قصيرة في الأنساب (المصاحفي).
(٢) من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال ١٢/ ٨٥ وانظر سير أعلام النبلاء ١٠/ ١٧٩.
(٣) سقطت من الأصل وم، وأضيفت عن تهذيب الكمال.
(٤) في م: سعيد.
(٥) كذا رسمها بالأصل، وبدون إعجام في م.
(٦) في م: «النيسابوري» قارن مع المشيخة ١١٣/ أ.
(٧) قارن مع مشيخة ابن عساكر ١١٣/ أ.
(٨) في م: الحسين.

الخطاب، نا أحمد بن عمرو، نا زكريا، نا الأصمعي، قال: قال أعرابي:

إذا أردت أن تعرف وفاء الرجل، ودوام عهده وكرم أخلاقه فانظر إلى حنينه إلى أوطانه، وشوقه إلى إخوانه، وبكائه على ما مضى من زمانه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم عبد الكريم بن الحسين بن أحمد الصفار ـ بِبِسْطام ـ أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك بن علي ـ بنيسابور ـ أنا أبو الحسن علي بن محمَّد الإسفرايني بها، أنا الحسن بن محمَّد بن إسحاق قال: حدث أبو عبد الله نفطويه، قال: سمعت محمَّد بن المنذر البصري قال: سمعت الرياشي يقول: سمعت الأصمعي يقول:

دخلت مسجد البصرة فإذا أنا بسائل أو كسائل ماداً يمينه يقول: أيها الناس الفقر حاضر يحث علي سؤالكم، والحياء زاجر عن كلامكم، فرحم الله امرءاً أمر بنبيل أو دعا بخير، فإن الدعاء إحدى الصدقتين، فقلت: من الرجل يرحمك الله؟ فقال: اللّهم غفراً سوء الإكتساب يمنع عزّ شرف الانتساب، قال: قلت في ذلك شيئاً قال: نعم:

كم من لئيم إلاّ بأشرفه المال أبوه وأمه الورق
وكم كريم[١] إلاّ ما ليس له ذنب سوى أن ثوبه خَلَق
أدبه سادة الكرام فما يأتيه إلا العفاف والخلق

قال: وكان معي أربعمائة درهم، فدفعتها إليه، وحلّفته أن لا يقوم بالبصرة.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد الفقيه، وأبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي، قالا: نا ـ وأبو منصور بن خيرون، أنا ـ أبو بكر الخطيب[٢]، أنا أبو سعيد محمَّد بن موسى الصيرفي ـ بنيسابور ـ نا أبو عبد الله محمَّد بن عبد الله بن أحمد الصفار الأصبهاني، نا أبو عبد الله محمَّد بن أحمد النيسابوري ـ ببغداد ـ نا محمَّد بن حبيب، قال: سمعت علي بن هشام[٣] يقول: سمعت الأصمعي يقول: مررت بالبادية على رأس بئر، وإذا على رأسه جوارٍ وإذا واحدة فيهن كأنها البدر، فوقع عليَّ الرعدة وقلت لها:

يا أحسن الناس إنساناً وأملحهم هل باشتكائي إليك الحب من باس

---

(١) عن م وبالأصل: كريب.
(٢) الخبر في تاريخ بغداد ١/ ٣٢٧ ضمن أخبار أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عمرويه الصفار النيسابوري.
(٣) تقرأ في الأصل: غتام، وفي م: عتام، والمثبت عن تاريخ بغداد.

فبيـن لـي بقـول غيـر ذي خُلـف[(١)] أبـا الصـريمـة يمضـي عنـك أم يـاس

قال: فرفعت رأسها وقالت لي: اخسأ، فوقع في قلبي مثل جمر الغضا، فانصرفت عنها وأنا حزين[(٢)] قال: ثم رجعت[[(٣)] إلى رأس البئر، فإذا هي على رأس البئر فقالت:

هلـمّ نمـح الـذي قـد كـان أولـه ونحـدث الآن إقبـالاً مـن الـراس

حتـى نكـون ثبيـراً فـي مـودتنـا مثـل الـذي يحتـذى نعـلاً بمقيـاس

فانطلقت معها إلى أبيها فتزوجتها، فابني عليّ منها.

أخبرني أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي، نا محمد بن أحمد بن وردان، قال سمعت أبا عمير يقول: سمعت نصر - يعني ابن عمرو - يقول: صرت إلى منزل الأصمعي، فخرجت إليّ جارية، فقلت لها: أين مولاك، فذكرت غلاماً أظنه في البيت يكذب على الأعرابي وقد قدمنا توثيق جماعة من الأئمة له، فلا يلتفت إلى قوله .... [(٤)] فيه.

أَخْبَرَنا أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد اللّه السّنجي المؤذن بمرو، نا أبو الحسن عَلي بن أَحْمَد بن مُحَمَّد المديني المؤذن بنيسابور، نا أَبُو زكريا يحيى بن إبراهيم بن مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ المزكي - إملاء - أنا أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد، ثنا إبراهيم بن عبد الواحد العبسي، ثنا وُزَيْرة بن محمد الغساني، حدثني عبد اللّه بن محمد البلخي حدثني الحرمازي قال: جلست إلى الأصمعي وهو جالس إلى سارية في المسجد فقلت: حدثني. فقال: ما أجد حديثاً أدنى من حديث قد ضاق له صدري ودرعي. دخلت يومي هذا دار بني المهلب، فقرأت على قبر عروة بن يزيد:

يا عاذل القلب عن ذكر السنيات [(٥)] عمـا قليـل ستثـوى بيـن أمـوات

فـاذكـر محلـك قبـل الحلـول بـه وتـب إلـى الله مـن لهـو ولـذات

إذا الحـام [(٥)] لـه وقـت إلـى أجـل واذكـر مصـايـب أيـام وسـاعـات

لا تطمئـن إلـى الـدنيـا وزينتهـا قـد آن للمـوت يـاذا اللب أن يـأتـي

---

(١) عن تاريخ بغداد، وبالأصل وم: حلف.

(٢) عن م وتاريخ بغداد وبالأصل: «حين»؟.

(٣) بياض بالأصل من هنا، وما استدرك بين معكوفتين عن م.

(٤) كلمة غير واضحة في م.

(٥) كذا رسمها في م.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، ثنا عبد العزيز الكتاني [١]، أنا أبو زكريا أحمد بن محمد بن أحمد الصوفي، ثنا أبو نصر محمد بن أحمد بن تميم السرخسي قال: سمعت المنبجي بها قال: سمعت نصر بن علي قال: سمعت الأصمعي يقول:

كنت يوماً أسك في سكة من سكك البصرة، فرأيت كناساً يحمل العذرة وهو ينشد هذا البيت:

وأكـــرم نفســـي إننـــي إن أهنتهـــا لعمري، لا تكـرم علـى أحـد بعدي

فقلت يا هذا، أي كرامة لنفسك عندك، وأنت من قرنك إلى قدمك في الخراء؟ فقال: عن سفلة مثلك، لا آتيه أستقرض منه دانقاً فيردني. قال: فأفحمت، فلم أجيء بجواب.

أَخْبَرَنا أبو عبد اللَّه الحسين بن عبد الملك، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، حدثني أبو الطيب المقرىء، قال: سمعت ثعلب يقول: سمعت سلمة بن عاصم يقول:

ما لقيني الأصمعي قط إلّا قال: أرجو أن تكون[٢] من [أهل][٣] الجنة. قال: فقال لي جليس له: إنما أراد أنك أبله، لأن أكثر أهل الجنة البله، قال: لا يبعد، فقد كان ماجناً.

أَخْبَرَنا أبو منصور بن زريق أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد، ثنا ـ أبو بكر الخطيب [٤].

[ح] [٥] **وأَخْبَرَنا** أبو بكر بن المزرفي [٦]، وأبو القاسم بن السمرقندي.

قالا: أنا الشريف أبو الفضل العباس بن أحمد بن محمد بن محمد بن بكران الهاشمي.

[ح] **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو محمد وأبو الغنائم ابنا أبي عثمان، وأبو منصور عبيد اللَّه بن عثمان بن محمد بن دوسك المعروف بابن السولى [٧]، ومحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن بن عبد العزيز، وأبو بكر محمد بن الحسن بن هبة اللَّه، وأبو الحسن علي بن المقلد بن البواب.

[ح] **وأَخْبَرَنا** أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان.

---

(١) في م: الكناني تصحيف.
(٢) في م: يكون.
(٣) زيادة لازمة للإيضاح عن المختصر ١٥/ ٢١٣.
(٤) تاريخ بغداد ١٠/ ٤١٧ ـ ٤١٨.
(٥) «ح» حرف التحويل سقط من م.
(٦) في م: المرزقي، تصحيف.
(٧) كذا رسمها في م.

قالوا: أنا أبو عبد اللَّه الحسين بن الحسن بن محمد بن القاسم العصايري [1]، أنا أبو بكر محمد بن يحيى الصولي ـ إملاء ـ ثنا محمد بن عبد الأكبر [2]، أنا عباس بن الفرج قال:

ركب الأصمعي حماراً دميماً، فقيل له: أبعد براذين الخلفاء تركب هذا؟ فقال متمثلاً:

ولما أبت إلا إطراقاً [3] بودها ... وتكديرها الشرب الذي كان صافيا

شربنا برنق من هواها مكدر ... وليس يعاف الرنق من كان صاديا

هذا ـ وأملك ديني ونفسي ـ أحب إليّ من ذلك مع ذهابهما.

أَخْبَرَنا أبو السعادات أحمد بن أحمد بن عبد الواحد المتوكلي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا القاضي أبو الطيب الطبري، ثنا المعافى بن زكريا حدثني الحسين بن القاسم الكوكبي، ثنا أحمد بن عبيد قال:

كان جعفر بن يحيى يعيب الأصمعي برثاثة الهندام وذلك بعد أن أوصل إليه خمسمئة ألف درهم، وقد كان جعفر في يوم من الأيام، ركب ليقصد الأصمعي في منزله وأمر خادماً ليحمل ألف دينار ليصله بها عند انصرافه، فلما دخل منزله ورأى رثاثة حاله ووسخ منزله، ورأى في دهليزه حباً مكسوراً أمر الخادم برد ألف دينار، فقيل لجعفر في ذلك فقال إن لسان النقمة انطلق من لسانه، وإن ظهور الصنيعة أمدح وأهجا من مديحه، وهجاءه، فعلام تعطيه الأموال، إذا لم يظهر الصنيعة هذه، وينطق بالشكر عنه . . . [4] يرى هل ترون . . . [4] عند أهل الحراث قال: وأخبرني أبو الحسن علي بن أيوب العمي الكاتب، أنا أبو عبيد اللَّه محمد بن عمران بن موسى المرزباني أنا أبو . . . [4] أنا أبو عثمان . . . . [5] قال: كان أبو عبيدة ذاكر الأصمعي . . . . [5] الطعام بعينه فكان هو بعينه . . . . [6] طعام.

قال: وأخبرني علي بن أيوب نا الموريانى، أخبرني الصولي نا أبو خليفة نا محمد بن سلام قال:

كنت مع أبي عبيدة في جنازة ننتظر [7] إخراج الميت، ونحن بقرب دار الأصمعي،

---

(١) كذا رسمها في م، وفي تاريخ بغداد: المخزومي.

(٢) في تاريخ بغداد: محمد بن عبد الواحد الأكبر.

(٣) كذا في م، وفي تاريخ بغداد: «طرافا» وفي المختصر: «انصراماً».

(٤) كلمة غير واضحة في م.

(٥) كلمتان غير مقروءتين في م.

(٦) كلمة غير مقروءة في م.

(٧) في م ننظر.

فارتفعت ضجة من دار الأصمعي، فبادر الناس ليعرفوا ذلك. فقال أبو عبيدة: إنما يفعلون هذا عند الخبز، كذا يفعلون إذا فقدوا رغيفاً [١].

[أَخْبَرَني] جدي أبو المفضل القاضي، نا أبو عمر الأردبيلي.

ثم أخبرنا أبو بكر المزرفي.

قالا: نا أبو جعفر بن المسلمة وابنه أبو علي قالا: أنا أبو الفرج .... [٢] نا أبو سعيد السبراني قال [٣]: وقال أبو العيناء: توفي الأصمعي بالبصرة وأنا حاضر في سنة ثلاث عشرة ومئتين وصلى عليه الفضل بن إسْحاق. وسمعت عَبْد الرَّحْمٰن][٤] ابن أخيه في جنازته، يقول: إنا لله وإنا إليه من الراجعين، فقلت: ما عليه لو استرجع كما علمه الله[٥].

ويقال: مات الأصمعي في سنة سبع عشرة ومائتين، أو سنة ست عشرة[٦] ومائتين.

أَخْبَرَنا أبو غالب محمَّد بن الحسن، أنا أبو الحسن[٧] السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة[٨]، قال:

وفيها - يعني سنة خمس عشرة ومائتين - مات عبد الملك بن قريب الأصمعي.

أَخْبَرَنا أبو منصور الشيباني، أنا - وأبو الحسن بن سعيد، نا - أبو بكر الخطيب[٩]، أخبرني أحمد بن محمَّد بن أحمد[١٠] بن يعقوب الكاتب، حدثني جدي[١١] محمَّد بن عبيد اللّٰه بن الفضل، نا محمَّد بن يحيى النديم، نا أبو العيناء قال:

كنا في جنازة الأصمعي سنة خمس عشرة ومائتين، فحدثني أبو قلابة الجرمي الشاعر، فأنشدني لنفسه:

لعن الله أعظماً حملوها ... نحو دار البلاء على خشباتِ
أعظما تبغض النبي وأهل الـ ... ـبيت والطيبين والطيباتِ

---

(١) الخبر في تهذيب الكمال ١٢/ ٨٣ - ٨٤ وسير أعلام النبلاء ١٠/ ١٧٩.
(٢) اللفظة غير واضحة في م.
(٣) تهذيب الكمال ١٢/ ٨٥.
(٤) إلى هنا انتهى البياض بالأصل والاستدراك عن م.
(٥) يعني قوله: إنا لله وإنا إليه راجعون.
(٦) في م: ست عشر.
(٧) في م: الحسين، تصحيف.
(٨) تاريخ خليفة ص ٤٧٥.
(٩) تاريخ بغداد ١٠/ ٤١٩ - ٤٢٠.
(١٠) «بن أحمد» ليس في تاريخ بغداد.
(١١) «جدي» ليس في تاريخ بغداد.

قال: وجذبني[1] من الجانب الآخر أبو العالية الشامي فأنشدني:

لا دردر بنات الأرض إذ فجعت ... بالأصمعي لقد أبقت لنا أسفا

عش ما بدا لك في الدنيا فلست ترى ... في الناس منه ولا من علمه خلفا

قال: فعجبت من اختلافهما فيه.

قال[2]: وأنا الأزهري، أنا محمَّد بن العباس، أنا إبراهيم بن محمَّد الكِنْدي، نا أبو موسى محمَّد بن المثنى، قال: مات الأصمعي سنة ست عشرة ومائتين.

أَخْبَرَنا أبو نصر بن رضوان، وأبو القاسم بن الحُصَين، وأبو غالب بن البنا.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو منصور بن زُرَيق، أنا - وأبو الحسن بن سعيد، نا - أبو بكر الخطيب[3].

قالوا: أنا الحسن بن علي الجوهري - زاد ابن زُرَيق: والقاضي أبو العلاء الواسطي ومحمَّد بن محمَّد بن عثمان السواق، قالوا: أنا أحمد بن جعفر بن حمدان، أنا محمَّد بن يونس القرشي قال: سنة سبع عشرة ومائتين فيها مات الأصمعي.

أَخْبَرَنا أبو منصور، أنا - وأبو الحسن بن سعيد، نا - أبو بكر الخطيب[4]، حدثني الأزهري - لفظاً - حدثني محمَّد بن العباس.

ح قال: وأنا أبو طالب عمر بن إبراهيم الفقيه - قراءة - أنا محمَّد بن العباس، نا محمَّد بن خلف بن المَرْزُبان، حدثني أحمد بن أبي[5] طاهر، حدثني محمَّد بن أبي العتاهية، قال: لما بلغ أبي موت الأصمعي جزع عليه ورثاه فقال[6]:

لهفي[7] لفقد الأصمعي لقد مضى ... حميداً له في كل صالحةٍ سهمُ

تَقَضَّتْ بشاشات[8] المجالس بعده ... وَوَدّعَنَا إذْ وَدّع الأنسُ والعلمُ

وقد كانَ نجمُ العلمِ فينا حياته ... فلما انقضتْ أيامُهُ أَفَلَ النَّجْمُ

---

(1) في م: وحدثني.

(2) القائل أبو بكر الخطيب، تاريخ بغداد 10/419.

(3) تاريخ بغداد 10/419.

(4) تاريخ بغداد 10/420.

(5) كتبت «أبي» بين السطرين بالأصل.

(6) ديوان أبي العتاهية ط بيروت ص 410.

(7) الديوان: أسفت.

(8) الأصل وم: «سياسات» والمثبت عن الديوان وتاريخ بغداد.

زاد ابن زُرَيق، قال الشيخ أبو بكر: وبلغني أن الأصمعي بلغ ثمانياً وثمانين سنة، وكانت وفاته بالبصرة.

٤٢٤٨ ـ عبد الملك بن القعقاع بن خليد العَبْسي

ولي بعض الصوائف لهشام، له ذكر.

أنبَانا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا عبد العزيز الكتاني[١]، أنا أبو محمَّد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أحمد بن إبراهيم، نا محمَّد بن عائذ، قال: قال الوليد: وفي سنة تسع عشرة ومائة غزا عبد الملك العبسي.

بلغني أن عبد الملك بن القعقاع عذّبه يزيد بن عمر بن هبيرة بِقِنَّسرين بأمر الوليد بن يزيد، فمات.

٤٢٤٩ ـ عبد الملك بن محمَّد[٢] بن أحمد بن المعافى أبو القاسم التَّنُوخي القَزْويني

سمع بدمشق أبا الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي.

وحدث عنه وعن القاضي أبي المحاسن عبد الواحد بن محمَّد الرُّوَياني الطَّبَري.

روى عنه رفيقنا أبو الخير أحمد بن إسماعيل بن يوسف القزويني الطَّالْقَاني[٣] مدرِّس النظامية اليوم.

٤٢٥٠ ـ عبد الملك بن محمَّد بن إبراهيم بن يعقوب أبو سعد بن أبي عثمان الواعظ النَّيْسَابوري المعروف بالخَرْكُوشي[٤]

قدم دمشق سنة خمس وتسعين وثلاثمائة.

---

(١) في م: الكناني، تصحيف.

(٢) في م: «أحمد بن محمد» وفوق اللفظتين علامتا تقديم وتأخير.

(٣) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢١/ ١٩٠.

(٤) انظر أخباره في:
الأنساب (الخركوشي)، تاريخ بغداد ١٠/ ٤٣٢ تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٦٦ طبقات الشافعية للسبكي ٥/ ٢٢٢ المنتظم ٧/ ٢٧٩ وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٥٦ والعبر ٣/ ٩٦ وشذرات الذهب ٣/ ١٨٤.
والخركوشي نسبة إلى خركوش: سكة بنيسابور (كما في سير أعلام النبلاء والأنساب).

وحدث بها، وسمع بها أبا الحسين الكِلاَبي، وعبد اللَّه بن محمَّد بن إسماعيل الطَّرَسُوسي.

وحدَّث عن أبي عمرو بن مطر[١] الحافظ، وأبي سعيد أحمد بن أبي بكر بن أبي عثمان الحيري[٢]، وأبي سعيد عبد اللَّه بن محمَّد بن عبد الوهاب الرازي الصوفي[٣]، والقاضي أبي أحمد يحيى بن منصور، وحامد بن محمَّد الرفاء[٤].

روى عنه من أهل دمشق: عبد الوهاب بن الميداني، وعلي الحِنّائي، وأبو علي الأهوازي، ومن غيرهم أبو الحسين بن المهتدي باللَّه الخطيب، وعبد الجبار بن عبد اللَّه بن إبراهيم بن بَرْزَة الأَرْدَسْتاني.

وحدَّث عنه من أهل نَيْسابور جماعة منهم: الحاكم أبو عبد اللَّه ـ وهو من أقرانه ـ وأبو بكر محمَّد بن الحسن الخَبّازي، وأبو بكر البيهقي، وآخرهم أبو بكر بن خلف[٥]، وكان له بنَيْسَابور وجاهةٌ وتقدّمٌ عند أهلها، وقبره بها يزار ـ رحمه الله ـ وقد زُرته.

أَخْبَرَنا أبو عبد اللَّه محمَّد بن الفضل، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو سعد عبد الملك[٦] بن أبي عثمان الزاهد ـ رحمه الله ـ نا أبو القاسم عبد الرَّحمن بن محمَّد بن حامد بن متّويه البَلْخي، نا محمَّد بن صالح بن سهل الترمذي، نا أبو مَعْمَر، نا خَلَف بن خليفة، عن حفص بن أخي أنس، عن أنس بن مالك قال:

كنت مع النبي ﷺ في حَلْقة، ورجل قائم يصلّي، فلما ركع وتشهّد دعا فقال في دعائه: اللَّهم إني أسألك بأن لكَ الحمد، لا إله إلاّ أنت، المنّان بديع السموات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام، يا حيُّ يا قيُّوم، فقال رسول الله ﷺ للقوم: **«أتدرونَ ما دعا؟»** قالوا: الله ورسولُه أعلم، قال: قال رسول الله ﷺ: **«والذي نفسي بيده لقد دعا الله عز وجل باسمه العظيم الذي إذا دُعي به أجابَ، وإذا سُئل به أعْطَى»**[٧٤٢٩].

أخبرناه عالياً أبو الفضل محمَّد بن إسماعيل الفُضَيلي، أنا مُحَلِّم[٧] بن إسماعيل بن

---

(١) الأصل: مطهر، والمثبت عن م وسير أعلام النبلاء وتاريخ بغداد.

(٢) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٩.

(٣) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٢٧.

(٤) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/ ١٦

(٥) هو أحمد بن علي بن عبد اللّه بن عمر خلف الشيرازي ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٨/ ٤٧٨.

(٦) في م: عبد اللّه، تصحيف.

(٧) في م: محكم، تصحيف.

مُضَر الضَّبّي، أنا الخليل بن أحمد بن محمَّد السِّجْزي، أنا أبو العباس السَّرّاج، نا قُتيبة بن سعيد، نا خلف.

فذكر بإسناده نحوه.

حدثنا أبو الحسن السُّلَمي الفقيه، نا عبد العزيز بن أحمد، نا عبد الوهاب بن جعفر المَيْدَاني، نا أبو سعد عبد الملك بن أبي عثمان الواعظ، نا أبو الفضل أحمد بن إسماعيل بن يحيى بن حازم الأَزْدي، نا محمَّد بن الفضل البَلْخي الزاهد، نا إبراهيم بن يوسف، نا عبيد اللَّه بن موسى، عن عثمان بن الأسود، عن عطاء قال:

بلغنا أن موسى بن عمران ﷺ طاف بين الصَّفَا والمروة وعليه جُبّة قَطَوَانيّة[1] وهو يقول: «لبَّيك اللَّهم لبيك»، فيجيبه ربه: «لبيك يا موسى».

قرأت بخط أبي الحسن الحِنّائي، أنا أبو سعد عبد الملك بن أبي عثمان الواعظ النيسابوري، قدم علينا بحديثٍ ذكره.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، نا أبو بكر محمَّد بن الحسن الطَّبَري الخَبّازي المقرىء، قال: سمعت الأستاذ الزاهد أبا سعد الواعظ يقول: سمعت أبا الحسين عبد الوهاب بن عبد اللَّه بدمشق يقول: سمعت أبا بكر بن خُرَيم المؤدب، فذكر حكايةً.

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد اللَّه الحافظ، قال:

عبد الملك بن محمَّد بن إبراهيم أبو سعد بن أبي عثمان الواعظ الزاهد، تفقّه في حداثة السن، وتزهد، وجالس الزّهّاد المجرّدين إلى أن جعله الله خلفاً لجماعة من تقدمه من العباد المجتهدين والزّهّاد والتابعين.

سمع بنَيْسَابور أبا محمَّد يحيى بن منصور القاضي، وأبا عمرو بن نُجيد، وأبا علي الرّفّاء الهروي[2]، وأبا أحمد محمَّد بن محمَّد بن الحسن[3] الشيباني وأقرانهم، وتفقّه للشافعي على أبي الحسن المَاسَرْجسي، وسمع بالعراق بعد التسعين وثلاثمائة، ثم خرج إلى

---

(١) قطوانية: هي عباءة قصيرة الخمل، والنون زائدة (قاله في النهاية).

(٢) الأصل: «المقروي» تصحيف والصواب عن م وسير أعلام النبلاء.

(٣) في الأنساب (الخركوشي) وتاريخ بغداد: الحسين.

الحجاز، وجاور حرم الله وأمنه بمكة، وصحب بها العبّاد الصالحين، وسمع الحديث من أهلها والواردين، وانصرف إلى وطنه بنَيْسَابور، فقد أنجز الله موعوده على لسان نبيه ﷺ، في حديث سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ:

«إن الله إذا أحبّ عبداً نادى جبريل: إن الله قد أحبّ فلاناً فأحبّه، فينادي جبريل بذلك في السماء، فيجيبه أهلُ السماء، ثم يوضع له القبول في الأرض»[٧٤٣٠]، فلزم منزله ومجلسه، وبذل النفس والمال والجاه للمستورين من الغرباء والفقراء المنقطع بهم، حتى صار الفقراء في مجالسه.

كما حدّثونا عن إبراهيم بن الحسين، نا عمرو بن عون، نا يحيى بن اليمان قال:

كان الفقراء في مجلس سفيان أمراء[١]، قد وفقه الله لعمارة المساجد والحِيَاض، والقناطر، والدروب، وكسوة الفقراء، والعراة من الغرباء والبلدية، حتى بنى داراً[٢] للمرضى بعد أن خربت الدور القديمة لهم بنَيْسَابور، ووكّل جماعة من أصحابه المستورين بتمريضهم، وحمل مياههم[٣] إلى الأطباء وشراء الأدوية، ولقد أخبرني الثقة أن الله تعالى ذكره قد شفا جماعة منهم، فكساهم وزوّدهم للرجوع إلى أوطانهم، وقد صنّف في علوم الشريعة، ودلائل النبوة، وفي سِيَر العُبّاد والزهّاد كتباً نسخها جماعة من أهل الحديث وسمعوها منه، وصارت تلك المصنفات في المسلمين تاريخاً لنيسابور وعلمائها الماضين منهم والباقين.

وكثيراً أقول أنّي لم أَرَ أجمع منه علماً وزهداً وتواضعاً وإرشاداً إلى الله تعالى ذكره، وإلى شريعة نبيّه المصطفى صلى الله عليه وسلم وعلى آله، وإلى الزهد في الدنيا الفانية والتزود منها للآخرة الباقية، زاده الله تَرفيعاً وأسعدنا بأيامه، ووفّقنا للشكر لله تعالى ذكره، بمكانه، إنه خير معين وموفق.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس، نا ـ وأبو منصور بن زُرَيق، أنا ـ أبو بكر الخطيب، قال[٤]:

---

(١) كذا بالأصل: «مجلس سفيان أمراء» وفي م: «مجلس سبعين أمراء» وفي سير أعلام النبلاء: «في مجلسه كالأمراء» وهو الأشبه.

(٢) الأصل وم: «دار» والصواب عن الأنساب وسير أعلام النبلاء.

(٣) رسمها مضطرب وبدون إعجام بالأصل وم، والصواب عن الأنساب.

(٤) تاريخ بغداد ١٠/ ٤٣٢.

عبد الملك بن أبي عثمان ـ واسم أبي عثمان محمَّد ـ بن إبراهيم، ويُكْنَى عبد الملك أبا سعد الواعظ من أهل نَيْسابور، قدم بغداد حاجاً، وحدَّث بها عن يحيى بن منصور القاضي، وحامد بن محمَّد الهروي[1]، ومحمَّد بن الحسن بن إسماعيل السرَّاج، وأبي عمرو بن مطر، وإسماعيل بن نُجَيد، وأبي أحمد محمَّد[2] بن محمَّد بن الحسن[3] الشيباني النيسابوريين، ومحمَّد بن عبد اللَّه[4] بن جُبَير النَّسَوي، وبِشْر بن أحمد الإسفرايني، وعلي بن بُنْدَار بن الحسن الصوفي، وأبي إسحاق المُزَكّي، وأبي سهل الصُّعْلُوكي، حدثنا عنه أبو محمَّد الخَلّال، والأزهري، وعبد العزيز الأَزَجي والتنوخي، وقال لي التنوخي: قدم علينا أبو سعد عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد بغداد حاجاً في سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة، وخرج إلى مكة، فأقام بها مجاوراً، وسمعت منه بعد عوده في سنة ست وتسعين وثلاثمائة.

قال الخطيب: وكان ثقة صالحاً، ورعاً ـ زاد ابن زُرِيق: زاهداً ـ.

أَنْبَانا أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل، قال: سمعت الشيخ أبا الفضل محمَّد بن عبيد اللَّه الصَّرَّام الزاهد يقول: رأيت الأستاذ الزاهد أبا سعد حضر مُصَلّى نَيْسَابور للاستسقاء في أيامٍ أمسك المطر فيها، وبدأ القَحْطُ، وكان الناس يتضرّعون ويبكون، فصلّى صلاةَ الاستسقاء على رأس الملأ، ودعا في الاستسقاء وسمعته يصيح ويقول:

إليكَ جئنا وأنتَ جئتَ بنا ... وليس ربٌّ سِوَاكَ يُغْنِينَا
بَابُكَ رَحْبٌ فناؤهُ كرمٌ ... ثَوَى إلى بَابِكَ المَسَاكينا

قال عبد الغافر: وأخبرني الثقة عنه أنه دخل على الإمام سهل الصُّعلوكي[5] يوماً وكان عليه قميص غليظ دَنِس، فقال له الإمام: أيها الأستاذ، إنّ هذا الملبوس غليظٌ خشنٌ، فقال: أيها الشيخ، ولكنه من الحلال، فقال: أيها الأستاذ إنه دَنِسٌ، فقال: أيها الشيخ إنه مما تصح الصلاة فيه، فسكتَ الشيخُ.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس، نا ـ وأبو منصور الشيباني، أنا ـ أبو بكر الخطيب[6]،

---

(١) الأصل: القروي، تصحيف والصواب عن م وتاريخ بغداد.
(٢) سقطت من م.
(٣) كذا بالأصل وم، وفي تاريخ بغداد: الحسين. (٤) تاريخ بغداد: عبد الملك.
(٥) هو سهل بن محمدبن سليمان بن محمد العجلي الحنفي النيسابوري ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٠٧.
(٦) تاريخ بغداد ١٠/ ٤٣٢ ومثله في الأنساب ومعجم البلدان، وفي سير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٥٧ والمنتخب من السياق لتاريخ نيسابور ص ٣٢٧ أنه: توفي في جمادى الأولى سنة سبع وأربعمئة

قال: سألت أبا صالح أحمد بن عبد الملك النَيْسَابوري عن وفاة أبي سعد، فقال: في سنة ست وأربعمائة.

٤٢٥١ ـ عبد الملك بن محمَّد بن الحَجّاج بن يُوسف الثَّقَفي

ولي إمرة دمشق للوليد بن يزيد بن عبد الملك، وولي الجندله أيضاً، وكان قد خرج عن دمشق لأجل الوباء، فلذلك تَمّ ليزيد بن الوليد الناقص تدبيره في الوثوب بدمشق.

قرأت على أبي الوفاء حِفَاظ بن الحسن بن الحسين، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا عبد الوهاب المَيْدَاني، أنا أبو سليمان بن زَبْر، أنا عبد اللَّه بن أحمد بن جعفر، أنا محمَّد بن جرير[1]، حدثني أحمد بن زهير، نا علي بن محمَّد، قال:

وافى يزيد وعلى دمشق عبد الملك بن محمَّد بن الحجاج بن يوسف، فخاف الوباء فخرج، فنزل قَطَناً واستخلف ابنه على دمشق، وعلى شرطته أبو العاج كثير بن عبد اللَّه السُّلَمي، فأجمع يزيد على الظهور، فقيل للعامل: إنّ يزيد خارج، فلم يصدق.

قال[2]: وحدثني أحمد بن زهير، عن علي بن محمَّد، عن عمر بن مروان الكلبي، حدّثني قُسَيم[3] بن يعقوب، ورَزين بن ماجد وغيرهما قالوا: وجّه يزيد بن الوليد عبد الرَّحمن بن [مَصَاد][4] في مائتي فارس أو نحوهم ليأخذوا عبد الملك بن محمَّد بن الحَجّاج بن يوسف، وقد تحصن في قَطَناً، فأعطاه الأمان وخرج إليه.

أَخْبَرَنا أبو غالب محمَّد بن الحسن، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة[5].

قال في تسمية عمال الوليد بن يزيد الخَرَاج والجند.

عبد الملك بن محمَّد بن الحَجّاج بن يوسف، ثم ولّى الحجاج بن عُمَير.

٤٢٥٢ ـ عبد الملك بن محمَّد بن صَدَقة القُرَشي

من أهل دمشق.

له ذكر في كتاب أحمد بن حُمَيد بن أبي العَجَائز.

(١) تاريخ الطبري ٧/ ٢٤٠ حوادث سنة ١٢٦.

(٢) تاريخ الطبري ٧/ ٢٤٢.

(٣) عن تاريخ الطبري، و بالأصل وم: قثم.

(٤) بياض بالأصل، واللفظة استدركت عن م وتاريخ الطبري.

(٥) تاريخ خليفة بن خيّاط ص ٣٦٧.

٤٢٥٣ ـ عَبْد الملك [بن مُحَمَّد][1] بن عَبْد الملك ابن الأَصْبَغ بن مُحَمَّد بن مرزوق[2] أبو الوليد القُرَشي البَعْلَبَكّي

حدَّث عن أبي زرعة الدمشقي، وأبي مسعود أحمد بن محمَّد الصابوني القاضي.

روى عنه أبو محمَّد بن ذَكْوَان.

أنْبَانا أبو القاسم العَلَوي، وأبو الوحش المقرىء، عن رَشَأ بن نظيف، أنا عبد الوهاب الميداني، أنا عبد اللَّه بن محمَّد بن عبد الغفار بن أحمد بن إسحاق بن ذَكْوَان، أنا أبو الوليد عبد الملك بن محمَّد بن عبد الملك بن الأَصْبَغ بن محمَّد بن مَرْزُوق القُرَشي البَعْلَبَكّي، نا أبو زُرْعة بن عمرو، حدثني عبد الملك بن الأَصْبغ بن محمَّد بن مرزوق القرشي، وهو جدّ الشيخ أبي الوليد، حدثني الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي قال: كتب إليّ قتادة:

ولئن كانت الدار[3] نائية ... فإن إلفة الإسلام جامعة

٤٢٥٤ ـ عبد الملك بن محمَّد بن عَدِي أبو نُعَيم الجُرْجاني الأَسْتَرَابَاذي الفقيه[4]

سمع العبّاس بن الوليد بن مَزْيَد ببيروت، وأبا علي أحمد بن محمَّد بن أبي الخَنَاجر بأَطْرَابُلُس، ويزيد بن محمَّد بن عبد الصمد بدمشق، ومحمَّد بن عوف، وأبا عُتبة أحمد[5] بن الفرج، وأبا حُمَيد أحمد بن محمَّد بن سَيّار الحمصيين، ويوسف بن سعيد بن مسلم، ويزيد بن جهور، وسليمان بن سَيف، وأبا عبيدة السَّري بن يحيى، وبكّار بن قُتَيبة، وفهد بن سُليمان، والربيع بن سُليمان، ومحمَّد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم، وعلي بن المغيرة،

---

(١) بياض بالأصل، وما بين معكوفتين استدرك للإيضاح عن م.
(٢) في م: مروان.
(٣) في م: الدر، تصحيف.
(٤) انظر أخباره في:
تاريخ بغداد ١٠/ ٤٢٨ والأنساب (الاسترابادي) وتاريخ جرجان ص ٢٧٦ رقم ٤٦٦ وتذكرة الحفاظ ٣/ ٨١٦ وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/ ٣٣٥ النجوم الزاهرة ٣/ ٢٥١ البداية والنهاية بتحقيقنا (الجزء الحادي عشر: الفهارس)، سير أعلام النبلاء ١٤/ ٥٤٢ العبر ٢/ ١٩٨ وشذرات الذهب ٢/ ٢٩٩.
(٥) م: بن أحمد.

والزعفراني[١]، وعمر بن شبة، وأحمد[٢] بن منصور الرَّمَادي، ومحمَّد[٣] بن سليمان بن بنت مطر، ومحمَّد بن إسماعيل الصايغ، وأبا يحيى بن أبي مَسَرّة[٤]، وعمّار بن رجاء[٣]، ومحمَّد بن عيسى بن زياد الدّامِغَاني، وإسحاق بن إبراهيم الطَّلَقي، وإبراهيم بن هانىء، وأحمد بن حازم.

روى عنه يحيى بن محمَّد بن صاعد، وأبو بكر أحمد بن علي الرازي، وأبو علي الحسين بن علي، وأبو بكر الجَوْزقي، وأبو محمَّد المَخْلَدي، وأبو سعيد أحمد بن محمَّد بن إبراهيم الجُوري[٥]، وأبو الحسين أحمد بن محمَّد بن جعفر البَحيري[٦]، وسهل بن السّرِي البخاري، وأبو يعقوب يوسف بن إبراهيم بن موسى السَّهْمي الجُرْجاني، وسليمان الطَّبَراني، وأبو الوليد الفقيه، والحسين بن محمَّد المَاسَرْجَسي، وأبو الحسن علي بن الخَضِر الشافعي، وأبو إسحاق المُزَكّي.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أحمد بن محمَّد بن الحسن، أنا الحسن بن أحمد بن محمَّد المَخْلَدي، أنا أبو نُعَيم عبد الملك بن محمَّد، أنا العباس بن الوليد، نا محمَّد بن شعيب، أخبرني غسان بن نافذ أنه سمع أبا الأشهب النَّخَعي يحدث عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**لكلّ أمّةٍ مجوسٌ، وإن هؤلاء القَدَرية مجوسُ أمّتي، فإن مَرِضوا فلا تَعُودوهم، وإنْ ماتوا فلا تشهدوهم ولا تصلّوا عليهم**»[٧٤٣١].

أَنْبَانا أبو جعفر محمَّد بن [أبي] علي، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحمد بن علي بن مَنْجُويه، أنا أبو أحمد الحاكم، قال:

أبو نعيم عبد الملك بن محمَّد بن عَدِي الأَسْتَرَاباذي، سكن جُرْجان، سمع محمَّد بن عبد اللّه بن عبد الحكم المصري، والحسن بن محمَّد الزَعْفَراني، ومحمَّد بن إسماعيل الأَحْمسي.

---

(١) هو الحسن بن محمد الزعفراني. (٢) في م: وعمر، تصحيف.
(٣) ما بين الرقمين سقط من م.
(٤) في تاريخ بغداد: «ميسرة» انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٢/ ٦٣٢ واسمه عبد اللّه بن أحمد، أبو يحيى بن أبي مسرة المكي.
(٥) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٣٠. (٦) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٦٦.

روى عنه أبو محمَّد يحيى بن محمَّد بن صاعد، وأبو العباس أحمد بن محمَّد بن سعيد الهَمْدَاني.

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، قال:

عبد الملك بن محمَّد بن عَدِي الجُرْجاني أبو نُعَيم الفقيه الأَسْتَرَاباذي، كان من أئمة المسلمين، ورد نَيْسَابور في صفر سنة ست عشرة [1] وثلاثمائة، وهو متوجه إلى بخارى، فخرج إليها، ثم انصرف وأقام بنَيْسَابور مدّة يحدِّث، ثم ذكر بعض من حدَّث عنه.

وقال: روى عنه الحفّاظ بخراسان وأماثل الشيوخ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي في تاريخ جُرْجَان، قال[2]:

عبد الملك بن محمَّد بن عدي بن زيد الأَسْتَرَاباذي، سكن جُرْجان، وكان مقدّماً في الفقه والحديث، وكانت الرحلة إليه في أيامه.

روى عن إسحاق بن إبراهيم الطَّلَقي، ومحمَّد بن عيسى الدَّامغاني، وعمّار بن رجاء، وعن أهل العراق، والشام، ومصر، والثغور.

قال أبي: سمعت أبا نُعَيم يقول: إنه ولد في سنة اثنتين[3] وأربعين ومائتين.

أَخْبَرَنا أبوا[4] الحسن: بن قُبيس، وابن سعيد، وأبو منصور بن زُرَيق، قالوا: قال لنا أبو بكر الخطيب[5]:

عبد الملك بن محمَّد بن عَدِي أبو نُعَيم الفقيه الجُرْجاني المعروف بالأَسْتَرَابَاذي، سمع عمّار بن رجاء، وإسحاق بن إبراهيم الطَّلَقي، ومحمَّد بن عيسى الدّامغاني، وعفّان بن سَيّار[6]، وعمر بن شَبّة البصري، والحسن بن محمَّد الزَّعْفَراني، وأحمد بن منصور الرَّمَادي، ومحمَّد بن سلميان بن بنت مطر، وأبا يحيى محمَّد بن سعيد العطار[7]، وعلي بن

(١) في م: ست عشر.
(٢) تاريخ جرجان ص ٢٧٦ رقم ٤٦٦.
(٣) في م: اثنين.
(٤) بالأصل وم: «أبو».
(٥) تاريخ بغداد ٤٢٨/١٠.
(٦) إعجامها مضطرب بالأصل، والمثبت عن م وتاريخ بغداد.
(٧) كذا بالأصل وم، وفي تاريخ بغداد: القطان، ترجمته في سير أعلام النبلاء ٣٤٥/١٢ وفيها: العطار.

حرب الطائي، ويوسف بن سعيد بن مسلم المَصّيصي، ومحمَّد بن عوف الحِمْصي، ومحمَّد بن عبد اللَّه بن عبد الحكم، والربيع بن سليمان المصري[١]، وأبا يحيى بن أبي مَسَرَّة[٢] المكي، وكان أحد أئمة المسلمين، ومن الحفاظ لشرائع الدين مع صدق وتورّع، وضبط وتيقّظ، سافر الكثير، وكتب بالعراق، والحجاز والشام، ومصر، وورد بغداد قديماً، وحدّث بها، فروى عنه من أهلها يحيى بن محمَّد بن صاعد، ومحمَّد بن عثمان بن ثابت الصَيْدَلاني، ومات حدود سنة عشرين وثلاثمائة.

أنْبَانا أبو عبد اللَّه الفُرَاوي وغيره، عن أبي بكر البيهقي، أنا محمَّد بن عبد اللَّه الحافظ، قال[٣]: سمعت الأستاذ أبا الوليد يقول:

لم يكن في عصرنا من الفقهاء أحد أحفظ للفقهيات وأقاويل الصحابة بخُرَاسان من أبي نُعَيم الجرجاني، وبالعراق من[٤] أبي بكر بن زياد النَيْسَابوري.

أَخْبَرَنا أبو المظفر بن أبي العباس الحسن بن محمَّد البِسْطَامي ـ بقراءتي عليه بها ـ أنا جدي لأمي أبو الفضل محمَّد بن علي بن أحمد[٥] بن الحسين بن سهل السهلكي، فقال: حكى الفقيه الصالح الثقة أبو عمرو محمَّد بن عبد اللَّه الرَزْجَاهي[٦]، قال: سمعت الأستاذ الإمام أبا سهل الصعلوكي ـ أو الشيخ الإمام أبا بكر الإسماعيلي، ذكروا أحداً، والشك مني ـ يقول: أعاد الله تعالى هذا الدين بعدما ذهب ـ يعني أكثره ـ بأبي الحسن الأشعري، وأحمد بن حَنْبَل، وأبي نُعَيم الأستراباذي.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد، نا وأبو منصور بن زريق، أنا ـ أبو بكر الخطيب[٧]، أخبرني محمَّد بن علي المقرىء، أنا محمَّد بن عبد اللَّه النيسابوري.

ثم قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أنا محمَّد بن عبد اللَّه النيسابوري.

---

(١) الأصل وم، وفي تاريخ بغداد: المصريين.
(٢) الأصل وتاريخ بغداد: ميسرة، تصحيف، والصواب عن م، وقد مرّ التعريف به قريباً.
(٣) من طريقه رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٤/ ٥٤٣.
(٤) كذا بالأصل وم، وفي سير أعلام النبلاء: من أبي زياد النيسابوري.
(٥) «ابن أحمد» ليست في م.
(٦) هذه النسبة إلى رزجاه، قرية من قرى بسطام، ذكره السمعاني في الأنساب.
(٧) تاريخ بغداد ١٠/ ٤٢٩.

قال: سمعت أبا علي الحسين بن علي الحافظ يقول: كان أبو نُعَيم الجُرْجَاني أحد الأئمة، ما رأيت بخُرَاسان بعد أبي بكر محمَّد بن إسحاق ـ يعني ابن خزيمة ـ مثله أو أفضل منه، كان يحفظ الموقوفات والمراسيل كما نحفظ نحن المسانيد.

قرأت على أبي القاسم أيضاً، عن أبي بكر، أنا محمَّد بن عبد اللَّه، قال: سمعت الأمير أبا إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل بن أحمد الساماني، يقول:

لما ورد أبو نُعَيم الأَسْتَرَاباذي الحضرة عقد له الأمير الشهيد مجلساً في دار الخاصة، وأجلسنا بين يديه حتى سمعنا منه جملة من الحديث.

أنْبَانا أبو عبد اللَّه الفُرَاوي وغيره، عن أبي بكر البيهقي، أنا محمَّد بن عبد اللَّه الحافظ، قال: سمعت أبا الحسن علي بن محمَّد بن شعيب الأسترابادي يقول:

توفي أبو نُعَيم بعد منصرفه من بخارى سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة[١].

أَخْبَرَنا ابن السّمرقندي، أنا أبو القاسم الإسماعيلي، أنا حمزة بن يوسف، قال[٢]:

سمعت أبي يوسف بن إبراهيم يقول: توفي أبو نُعَيم عبد الملك بن محمَّد بأَسْتَرَاباذ في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة، وكان ابن ثلاث[٣] وثمانين سنة.

٤٢٥٥ ـ عبد الملك بن محمَّد بن عطية بن عروة السعدي

من أهل دمشق.

ولي الحجاز واليمن لمروان بن محمَّد، له ذكر.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن محمَّد بن علي السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة بن خيّاط، قال[٤]:

فحدثنا إسماعيل بن إبراهيم[٥]، قال: بعث مروان بن محمَّد بن مروان محمَّد[٦] بن

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٤/ ٥٤٥.

(٢) تاريخ جرجان ص ٢٧٧ وسير أعلام النبلاء ١٤/ ٥٤٥.

(٣) في سير أعلام النبلاء: عن نيّف وثمانين سنة.

(٤) تاريخ خليفة بن خيّاط ٣٩٣ ـ ٣٩٤.

(٥) تاريخ خليفة: إسماعيل بن إسحاق.

(٦) كذا بالأصل وم وتاريخ خليفة، وفي تاريخ الطبري ٧/ ٣٩٨ «عبد الملك بن محمد بن عطية» ومثله في تاريخ الإسلام (حوادث سنة ١٢١ ـ ١٤٠) ص ٢٨ وسينبه المصنف في آخر الخبر إلى أن الصواب: عبد الملك بن محمد بن عطية.

عطية السعدي، سعد بكر[١]، في أربعة آلاف من جنده عامّتهم رابطة، فشرطوا على مروان إذا قتلنا الأعور فقلنا لا سلطان [لك] علينا، فأعطاهم ذلك، فأقبل ابن عطية فلقي بلجاً بوادي القُرى وقد سار يريد الشام فاقتتلوا، فقتل بلج وعامة أصحابه، ولم يزل يقتلهم حتى دخلوا المدينة ولحق نحو من ألف رجل منهم، عليهم رجل منهم يقال له الصّبّاح من هَمْدَان، فتحصن في جبل من جبال المدينة، فقاتلهم فيه ثلاثة أيام، ثم انحاز ليلاً في نحو من ثلاثمائة، فرقى في الجبال حتى لحق بمكة، ودخل ابن عطية المدينة، ثم سار إلى مكة، فلقي أبا حمزة بالأبطح[٢]، ومع أبي حمزة خمسة عشر ألفاً، ففرّق عليه ابن عطية الخيل، فأتته خيل من أسفل مكة، وخيل من قبل منى، وأتاه هو بنفسه، ومن أعلى الثنية، فاقتتلوا حتى كاد النهار أن ينتصف، وخرجت الخيل إليهم ببطن الأبطح، فألجؤهم إلى عسكرهم، وقتل أبرهة بن الصّبّاح عند بئر ميمون، وقُتلت معه امرأته، وقُتل أبو حمزة، واستباح العسكر، وقتل منهم مقتلة عظيمة، وبلغ عبد اللّه بن يحيى الأعور، فسار في نحو من ثلاثين ألفاً، فنزل ابن عطية بتَبَالة[٣] ونزل الأعور صَعْدَة[٤]، ثم التقوا فانهزم الأعور، فسار إلى جُرَش، وسار ابن عطية، فالتقوا فاقتتلوا حتى حال بينهم الليل، وأصبح ابن عطية مكانه، فنزل الأعور في نحوٍ من ألف رجل من أهل حضرموت، فقاتل حتى قُتل ومن معه، وبعث برأس الأعور إلى مروان، وسار ابن عطية حتى أتى صنعاء، فثار به رجل من حِمْيَر يقال له يحيى بن عبد اللّه بن عمير بن السباق، فأخذ الجَنَد، فبعث إليه ابن عطية بنَ أخيه عبد الرّحمن بن يزيد، فانهزم يحيى بن عبد اللّه، وأصيب ناس من أصحابه، ومضى يحيى حتى أتى عَدَن أبين، فجمع نحواً من ألفين، فسار إليه ابن عطية، فلقيه بوادٍ[٥] من أوديتهم، فقتل يحيى وعامة من معه، ورجع ابن عطية إلى صنعاء، ثم خرج رجل يقال له يحيى بن حرب من حِمْير بساحل البحر، فبعث إليه ابن عطية رجلاً من كِنْده يكنى أبا أمية، كان على الوَضّاحية، فقتل يحيى ناساً[٦] من أصحابه، ثم سار ابن عطية إلى عبد اللّه بن سعيد خليفة الأعور، وهم في جماعة حضرموت في عدد[٧]، فصبّحهم ابنُ عطية، فقاتلهم حتى آواه الليل، ثم أتاه كتاب مروان يأمره بالصلاة

(١) سعد هوازن كما في الكامل لابن الأثير.
(٢) موضع بين مكة ومنى.
(٣) بفتح التاء والباء، موضع ببلاد اليمن (معجم البلدان).
(٤) صعدة: مخلاف باليمن بينها وبين صنعاء ستون فرسخاً.
(٥) الأصل: «بوادي» والمثبت عن م وتاريخ خليفة.
(٦) كذا بالأصل وم، وعبارة خليفة: «وقتل يحيى وناس من أصحابه» وهو أشبه بالسياق.
(٧) تاريخ خليفة: عدد كثير.

في الموسم، فدعا أهلَ حضرموت إلى الصلح فصالحوه، فانطلق ابنُ عطية في خمسة عشر رجلاً من وجوه أصحابه مبادراً، وخلّف ابنَ أخيه عبد الرَّحمن بن يزيد، وأقبل ابنُ عطية مستعجلاً، فنزل وادياً من أودية مراد بقرية يقال لها: شبام، فشدّوا عليه، فقتلوه وأصحابه، واحتزوا رأسه، وجاء ناس من هَمْدان، فدفنوا[1] جسده في قرية يقال لها: خيوان، على طريق حاج اليمن، وبلغ عبد الرَّحمن بن يزيد فأرسل رجلاً من الوَضّاحية يقال له شعيب البارقي في الخيل، وأمره أن يقتل كل من وجد، فقتل شعيب الرجال، وبقر النساء، وقتل الصبيان، وأخذ الأموال، وعقر النخل، وحرق القرى، ثم انصرف حتى أتى عبد الرَّحمن.

كذا قال خليفة، وإنما هو عبد الملك بن محمَّد بن عطية.

وقد ذكره في مواضع أُخر على الصواب، فقال بهذا الإسناد: في هذه السنة[2]: أقام الحج محمَّد بن عبد الملك بن محمَّد بن عطية.

قال[3]: ودخل أبو حمزة المدينة، فوجه مروان عبد الملك بن محمَّد بن عطية من سعد بن بكر، فقتل أبا حمزة وضم إليه مكة، وخرج عبد الملك إلى اليمن، واستخلف الوليد بن عروة بن محمَّد بن عطية.

وقال خليفة في تسمية عمال مروان بن محمَّد على اليمن، فقال[4]: لما وقعت الفتنة: وثب عبد اللَّه بن يحيى فأخرج الضحاك بن زمل[5] عنها، فوجه مروان بن محمَّدعبد الملك بن محمَّد فقتل عبد اللَّه بن يحيى، ثم انحاز يزيد مكة، فقتل ببعض البلاد.

أنْبَأنا أبو بكر محمَّد بن عبد الباقي وغيره، عن أبي محمَّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّوية ـ إجازة ـ أنا سليمان بن إسحاق بن إبراهيم، أنا الحارث بن أبي أُسامة، أنا محمَّد بن سعد.

أنا محمَّد بن عمر، حدثني الزبير بن عبد الرَّحمن بن أبي يسار الشيبي من ولد شيبة بن ربيعة، قال:

خرجت مع ابن عطية ونحن في اثني عشر رجلاً بعهد مروان على الحج، ومعه أربعون

(١) الأصل: «فدنوا» والمثبت عن م وتاريخ خليفة.
(٢) يعني سنة ثلاثين ومئة، انظر تاريخ خليفة ص ٣٩٥.
(٣) تاريخ خليفة ص ٤٠٦ (تسمية عمال مروان بن محمد).
(٤) تاريخ خليفة ص ٤٠٧.
(٥) الأصل وم: رمل، والمثبت عن تاريخ خليفة.

ألف دينار في أخرجة متفرقة حتى ينزل الجُرْف[١] يريد الحج، فدخل في عسكره وخيله، وَرآه بصنعاء، فوالله إنّا لنتحدث آمنون إذْ سمعت كلمة من امرأة: قال الله ابني جمانة ما أشمهما، فقمتُ كأنّي أهريق الماء، فأشرفت على نشزٍ فإذا الدُّهم من الرجال والسلاح والصبيان والخيل والقذافات، وإذا ابنا جمانة المُرَاديان قد أحدقوا بنا من كل ناحية يرمون، فقلنا: ما تريدون؟ قال: أنتم لصوص، فأخرج ابن عطية كتاب أمير المؤمنين وعهده إلى الحج، وقال: [أنا][٢] ابن عطية: قالوا: هذا باطل، ولكنكم لصوص، فرأينا الشر، فركب الصقر[٣] بن حبيب فرسه، فقاتل فأحسن حتى قتل، ثم ركب ابن عطية فقاتل حتى قتل، ثم قتل من معنا وبقيتُ، فقيل: من أنت؟ فقلت: رجل من هَمْدَان، قالوا: من أي همدان أنت، فاعتزيت إلى بطن منهم، وكنت عالماً ببطون هَمْدَان، فعرفوني[٤]، فقالوا: أنت آمن وكلّ ما كان في هذا الرحل فحزْه فحزتُهُ، قال: فلو ادّعيت المال كلّه لأعطوني، فوالله لربعت[٥] عليّ متاعي فأخذته، ثم بعثوا معنا فرساناً وقالوا: ليس لك منزل حتى بلغوني صَعْدَة وأمنت من خوفي، ومضيت حتى قدمت مكّة.

٤٢٥٦ ـ عبد الملك بن محمَّد بن يونس بن الفتح أبو عقيل السّمرقندي

قدم دمشق.

وحدَّث بها عن جده لأمّه عبد الكريم بن محمَّد بن موسى، والقاضي أبي نصر أحمد بن عمرو بن محمَّد العراقي.

روى عنه: علي بن محمَّد الحِنّائي، وعلي بن محمَّد بن شجاع بن أبي الهول، وعبد العزيز الكتاني[٦].

أَخْبَرَنا أبو محمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو عقيل عبد الملك بن محمَّد بن يونس بن الفتح السّمرقندي، قدم علينا قراءة عليه، نا القاضي أبو نصر أحمد بن عمرو بن محمَّد العراقي ـ بسَمَرْقَنْد ـ نا أبو الفضل محمَّد بن أحمد الحاكم، نا محمَّد بن

---

(١) بالأصل وم الجوف، وفي تاريخ الطبري ٧/ ٤٠٠ «الجرف» وهو ما أثبتناه.
(٢) الزيادة عن م.
(٣) في الطبري: «الصفر» وبهامشه عن نسخة: الصقر.
(٤) الأصل وم، وفي تاريخ الطبري: فتركوني.
(٥) كذا رسمها بالأصل وم.
(٦) في م: الكناني، تصحيف.

إبراهيم بن خالد الهروي، نا أحمد بن عيسى اللَّخمي، عن إبراهيم بن مالك، نا شعبة بن الحَجّاج عن الحكم بن عُتَيبة[1]، عن عِكْرِمة، عن ابن عباس، قال:

قال رسول الله ﷺ: «أَكْرِمُوا العلماءَ، فإنهم ـ يعني ـ ورثة الأنبياء»[٧٤٣٢].

٤٢٥٧ ـ عبد الملك بن محمَّد
أبو الزَرْقَاء ـ ويقال: أبو محمَّد ـ البَرْسَمي الصَّنْعَاني[2]

من صنعاء دمشق.

روى عن الربيع بن حَظْيَان، وثابت بن عَجْلَان الحِمْصي، وهشام بن الغَاز، وسلمة بن عمرو العاملي، وسعيد بن عبد العزيز، وعبد اللَّه بن العلاء بن زَبْر، وراشد بن داود، وعبد الرَّحمن بن يحيى بن إسماعيل، وهُود بن عطاء اليَمَامي[3]، وعبد الرَّحمن بن يزيد بن جابر، وزيد بن جَبِيرة، والحكَم بن عبد اللَّه بن خَطّاف العاملي، وزُهير بن محمَّد، وعبد اللَّه بن عمر، وعمر بن محمَّد العُمَريّين، وخارجة بن مُصْعَب السَّرَخْسي[4]، ومحمَّد بن راشد المكحولي.

روى عنه سليمان بن عبد الرَّحمن، وهشام بن عمّار، وعمرو بن عثمان، وداود بن رُشَيد، وعبد الرَّحمن بن يحيى بن[5] إسماعيل، وأبو عبد اللَّه محمَّد بن عمر الواقدي، وحَيْوَة بن شُرَيح، وإسماعيل بن عبد اللَّه السُّكّري.

أَخْبَرَنا أبو محمَّد عبد الكريم بن حمزة [نا عبد العزيز][6] بن أحمد، أنا تمام بن محمَّد، أنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم في آخرين قالوا: أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم، نا سليمان بن عبد الرَّحمن، نا عبد الملك بن محمَّد الصَّنْعاني، عن الربيع بن حَظْيان، حدثني أبو هارون العبدي، حدثني أبو سعيد الخُدْري، قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) في م: «عتبة» تصحيف.

(٢) ميزان الاعتدال ٢/ ٦٦٣ وتهذيب الكمال ١٢/ ٩١ وتهذيب التهذيب ٣/ ٥١٢ وطبقات خليفة رقم ٣٠٤١ والجرح والتعديل ٥/ ٣٦٩ والبرسمي نسبة إلى برسيم، زقاق بمصر، وقيل: إلى برسم بطن من حمير كما في اللباب.
وقد ورد: «البرسمي» بالأصل وم في كل المواضع. صوبناه عن تهذيب الكمال.

(٣) في تهذيب الكمال: اليماني.

(٤) تهذيب الكمال: الخراساني.

(٥) في م: وإسماعيل.

(٦) ما بين معكوفتين سقط من الأصل فاختل السند، وما أضفناها عن م لتقويمه.

«الناسُ تَبَعٌ لكم يا أهلَ المدينة في العلم»[٧٤٣٣].

قال: فكنا إذا أتينا أبا سعيد الخُدْري قال: مرحباً بوصية رسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة اللَّه بن أحمد بن عمر، أنَا أبو الحسن محمَّد بن عبد الواحد، أنا محمَّد بن إسماعيل بن العباس الورّاق، نا يحيى بن محمَّد بن[١] صاعد، نا محمَّد بن عوف، ومحمَّد بن إسماعيل السُّلَمي، قالا: نا حَيْوَة بن شُرَيح الحَضْرَمي، نا عبد الملك بن محمَّد الصَّنْعاني الرَّحَبي الدمشقي، حدّثني أبو سلمة العاملي، حدثني الزهري، عن أنس بن مالك.

أن رسول الله ﷺ قال: «خير الرفقاء[٢] أربعة»[٧٤٣٤].

أَخْبَرَنا أبو عبد اللَّه الفُرَاوي، وأبو محمَّد السّيِّدي، قالا: أنا أبو سعد[٣] الجَنْزَرُودي[٤]، أنا أبو أحمد الحاكم، أنا محمَّد بن محمَّد بن سليمان، نا هشام بن عمّار، نا عبد الملك بن محمَّد الصَّنْعاني، عن الأوزاعي، عن الزُّهْري، عن سعيد بن المُسَيّب، عن أبي هريرة قال:

سئل رسول الله ﷺ عن الصلاة في الثوب الواحد قال: «ليتوشح به ويصلّي فيه»[٧٤٣٥].

أَخْبَرَنا أبو الحسن السُّلَمي الشافعي، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمَّد، حدثني أبو زُرْعة، وأبو بكر ابنا أبي دُجَانة، قالا: نا إبراهيم بن عبد الرَّحمن بن إبراهيم، نا هشام بن عمّار، نا أبو محمَّد عبد الملك بن محمَّد الصَّنْعَاني، نا راشد بن داود بحديثٍ ذكره.

كذا كنّاه: أبا محمَّد.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر الباقلاني، وأبو الفضل بن خَيْرُون.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو العزّ ثابت بن منصور، أنا أبو طاهر قالا: أنا محمَّد بن الحسن الأصبهاني، أنا أبو الحسين الأهوازي، نا أبو حفص الأهوازي، نا خليفة بن خياط[٥].

قال في الطبقة الخامسة من أهل الشامات:

---

(١) الأصل: «نا» تصحيف، والصواب عن م.

(٢) في م: رفقائي.

(٣) الأصل: سعيد، تصحيف والصواب ما أثبت.

(٤) الأصل: «الختزرودي» وفي م: «الحمرودي» كلاهما تصحيف والصواب ما أثبت، وقد مرّ التعريف به.

(٥) طبقات خليفة بن خيّاط ص ٥٧٩ رقم ٣٠٤١.

عبد الملك بن محمَّد، أبو الزرقاء اليَرْسَمي من حِمْيَر.

أَخْبَرَنا أبو البركات الحافظ، أنا أبو طاهر الباقلاني، أنا أبو محمَّد يوسف بن رباح، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بِشْر الدَوْلابي، نا معاوية بن صالح، قال: سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية أهل الشام: عبد الملك بن محمَّد البرسمي.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمَّد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده، أنا الحسن بن محمَّد بن أحمد، أنا أحمد بن محمَّد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمَّد بن سعد، قال: في الطبقة الخامسة من أهل الشام[1].

ح **وقرأت** على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمَّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّوية، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمَّد بن سعد[2].

قال: في الطبقة السادسة من أهل الشام منهم:

عبد الرَّحمن بن محمَّد البَرْسَمي ـ زاد ابن الفهم بن حِمْير ـ وهو أبو الزَرْقاء.

أَخْبَرَنا أبو عبد اللّه الأديب ـ إذناً ـ قالا[3]: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي ـ إجازة ـ.

ح **قال**: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمَّد قالا: أنا أبو محمَّد بن أبي حاتم، قال[4]:

عبد الملك بن محمَّد الصَّنْعاني ـ صَنْعاء دمشق ـ أبو الزَرْقاء، روى عن عبد اللّه بن يزيد بن تميم، والأوزاعي، وراشد بن داود الصَّنْعاني، روى عنه هشام بن عمّار.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمَّد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حَمْدُون، نا مكي بن عَبْدَان قال: [سمعت][5] مسلم بن الحجاج يقول: أبو الزَرْقَاء عبد الملك بن محمَّد، عن ثابت بن عَجْلَان، روى عنه داود بن رُشَيد.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا

(١) من قوله: أخبرنا أبو بكر محمد .. إلى هنا سقط من م.

(٢) طبقات ابن سعد ٧/ ٤٧٠.

(٣) كذا بالأصل وم، ويمر السند أيضاً بوجه آخر وقد مرّ وفيه: «أخبرنا أبو الحسين الأبرقوهي إذناً، وأبو عبد اللّه الخلال شفاهاً» وبذلك يصح قوله: «قالا».

(٤) الجرح والتعديل ٥/ ٣٦٩.

(٥) الزيادة عن م.

الخصيب بن عبد اللَّه، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحمن، أخبرني أبي قال: أبو الزرقاء عبد الملك بن محمَّد.

أَخْبَرَنا أبو محمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني[1]، أنا أبو القاسم تمام بن محمَّد، أنا أبو عبد اللَّه الكِنْدي، نا أبو زُرْعة قال:

في ذكر أصحاب الأوزاعي: عبد الملك بن محمَّد الصَّنْعاني.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتّاب، أنا أحمد بن عُمَير ـ إجازة ـ.

ح وَ**أَخْبَرَنا** أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا أبو عبد اللَّه بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرَّبَعي، أنا عبد الوهاب الكِلاَبي، أنا أحمد بن عُمَير ـ قراءة ـ قال:

سمعت أبا الحسن بن سُمَيع يقول في الطبقة السادسة: عبد الملك بن محمَّد الصَّنْعاني.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو طاهر الخطيب، أنا هبة اللَّه بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بِشْر الدَّوْلاَبي، قال[2]:

أبو الزرقاء عبد الملك بن محمَّد يروي عنه داود بن رُشَيد.

أنْبَانا أبو جعفر محمَّد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحمد بن علي بن مَنْجُويه، أنا أبو أحمد، قال:

أبو الزرقاء عبد الملك ـ أراه الصَّنْعاني ـ عن ثابت بن عَجْلاَن، روى عنه داود بن رُشَيد فإن كان هو الصَّنْعاني فقد روى عن الأوزاعي، روى عنه هشام بن عمّار، وعمرو بن عثمان القُرَشي.

أَخْبَرَنا أبو عبد اللَّه الفُرَاوي، أنا أبو بكر محمَّد بن عبد اللَّه بن عمر العُمَري، أنا عبد الرَّحمن بن أحمد بن محمَّد الأنصاري، أنا أبو جعفر محمَّد بن أحمد بن عبد الجبار[3] الرَّذَاني، أنا أبو أحمد حُمَيد بن زَنْجُويه النَّسَوي[4]، نا أبو أيوب الدمشقي، نا عبد الملك بن

---

(١) في م: الكناني، تصحيف.

(٢) الكنى والأسماء للدولابي ١/ ١٨٢.

(٣) في الأنساب: محمد بن أحمد بن عبد اللّه بن أبي عون.
والرذاني بفتح الراء والذال المعجمة المخففة نسبة إلى رذان من قرى نسا.

(٤) الخبر نقله المزي في تهذيب الكمال ١٢/ ٩٢ من طريقه.

محمَّد الصَّنْعاني، قال: وهو ثقة من أصحاب الأوزاعي، نا عبد الرَّحمن بن يزيد بن جابر، وهشام بن الغَاز بحديثٍ ذكره.

أَخْبَرَنَا[١] أَبو الحسين القاضي، وأَبُو عَبْد الله الخلال - إذناً - أنا أبو القاسم بن مندة، أَنا أَبُو عَلي - إجازة -.

ح[٢] **قال:** وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمَّد، قالا: أنا أبو محمَّد بن أبي حاتم[٣]، نا أبي، قال: سألت دُحَيماً عن عبد الملك بن محمَّد الصَّنْعَاني، فكأنه ضجع، فقلت: هو أثبت أو عُقبة بن عَلْقَمة؟ فقال: ما أقربهما.

قال: وسألت أبي عنه، فقال: يكتب حديثه.

وقال أبو حاتم محمَّد بن حِبّان البُسْتي[٤] فيما بلغني عنه: عبد الملك بن محمَّد الصَّنْعاني من صنعاء الشام، روى عن زيد بن جَبيرة، ويحيى بن سعيد الأنصاري، روى عنه هشام بن عمّار، وأهل الشام، وكان يُجيب فيما يُسأل [عنه][٥] حتى ينفرد بالموضوعات، لا يجوز الاحتجاج بروايته.

آخر الجزء السابع والعشرين[٦] بعد الأربعمئة من الفرع.

٤٢٥٨ - عبد الملك بن محمود
ابن إبراهيم بن محمَّد بن عيسى بن القاسم بن سُمَيع
أبو الوليد القُرَشي الفقيه

روى عن أبي الهيثم زكريا بن يحيى السّفلي، وعبيد بن محمَّد الكَشْوَري، وإسحاق الدَّبَري، وعبد الرَّحمن بن خالد بن نَجيح أبي الحسن القُرَشي، وعبد الله بن أحمد بن الدَوْرَقي، ويوسف بن يزيد القَراطيسي، ويوسف بن سعيد بن مسلم، ويحيى بن أبي طالب، ومحمَّد بن إسحاق الصغاني، وأبي جعفر محمَّد بن الحسن الأعرابي، وحفص بن عمر بن الصّبّاح، وعبد الله بن أحمد بن أبي مَسَرّة، وأحمد بن علي بن سهل، وأحمد بن بكر

(١) أقحم بعدها بالأصل: «شر عبيه القاسم» والمثبت يوافق م، والسند معروف.
(٢) «ح» حرف التحويل سقط من م.
(٣) الجرح والتعديل ٥/ ٣٦٩ وتهذيب الكمال ١٢/ ٩٢ عن أبي حاتم الرازي.
(٤) تهذيب الكمال ١٢/ ٩٢ وميزان الاعتدال ٢/ ٦٦٣.
(٥) الزيادة عن تهذيب الكمال.
(٦) في م: «والعشر».

البَالِسي، وسُلَيْمَان بن المعافى بن سُلَيْمَان، وأَبي الحكم سَيّار بن نصر الحَلَبي، ومُحَمَّد بن الوليد بن بحر المكي، وأحمد بن عبد الوهاب بن نَجْدَة الحَوْطي، وأحمد، وهلال ابني العلاء بن هلال، وسليمان بن عبد الحميد، وكُثَير بن شهاب القزويني، ويزيد بن أحمد السلمي، وأبي بكر محمَّد بن الوليد، وعلي بن حرب الطائي، وسعيد بن سهل الأهوازي.

روى عنه: أبو زُرعة، وأبو بكر ابنا أبي دُجانة، وأبو الطّيّب أحمد بن محمَّد بن أبي زُرْعة النَصْريون، ومحمَّد بن سليمان الرّبَعي البُنْدَار، وأبو علي بن شعيب، وأبو هاشم المؤدب، وأبو القاسم بن أبي العَقَب، وأبو زُرَعة محمَّد بن أحمد بن عبد الخالق، وأبو بكر محمَّد بن محمَّد بن عُمَير الجُهَني، وأحمد بن عبد الله بن الفرج البِرَامي، وحمزة بن محمَّد بن علي الكتاني الحافظ، وأبو حاتم محمَّد بن حِبّان البُسْتي، وأبو بكر أحمد بن محمَّد بن إسحاق بن السّنّي الدِّيْنَوَري الحافظ[١].

أَخْبَرَنا أبو محمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني[٢]، أنا تمام بن محمَّد، حدثني بو بكر أحمد بن عبد الله بن أبي دُجَانة، نا ابن سُمَيع، نا عبيد الكَشْوَري، نا محمَّد بن عمر لسّمسار، نا عبد الملك بن الصّبّاح قال: قال سفيان بن سعيد الثوري: ذكره سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول، عن زياد بن جارية، عن حبيب بن سَلَمة.

أن النبي ﷺ نَفَل الثُلُث[٧٤٣٦].

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن أبي الحديد، أنا جدي أبو عبد الله، أنا أبو الحسن بن السُّمْسَار، نا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن أبي دُجَانة، نا أبو الوليد بن سُمَيع عبد الملك بن إبراهيم[٣]، نا محمَّد بن عبد الملك الدقيقي، نا يزيد بن هارون، نا سالم - يعني ابن عبيد - عن أبي عبد الله، عن محمَّد بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه.

أن رسول الله ﷺ كان يقول:

«ما من رجلٍ من المُسلمين يرمي بسهمٍ في سبيل الله في العدوّ، أصابَ أو أخطأ إلاّ كان له أجر ذلك السهم كعَدْلِ - أو عَدْلَ - نسمةٍ، وما مِنْ رجلٍ من المسلمين انتصب[٤] شعرة منه في

---

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/٢٥٥.

(٢) في م: الكناني، تصحيف. (٣) كذا بالأصل وم، نسبه إلى جده.

(٤) كذا بالأصل رسمها، وفي م: «انتصف» وفي كنز العمال (رقم ١٠٨٥٩) ومن طريق ابن عساكر: «ابيضّت» وهو أشبه.

سبيل الله إلّا كانت له نوراً يوم القيامة، وما مِنْ رجلٍ من المسلمين أعتق صغيراً أو كبيراً إلّا كان حقاً على الله أن يجزيه بكل عضو منه أضعافاً مضعفة»[٧٤٣٧].

أَخْبَرَنا أبو الحسين[١] أيضاً، أنا جدي، أنا أبو المَعْمَر المُسَدّد بن علي بن عبد اللّه بن العباس، نا أبو بكر محمَّد بن سليمان بن يوسف الرَّبَعي، نا أبو الوليد عبد الملك بن محمود بن سُمَيع، نا يونس بن عبد الأعلى، نا أشهب، عن مالك بن أنس.

في الرجل الغير فهم[٢] يخرج[٣] كتابه ويقول: هذا سمعته، قال: لا يوجد إلّا عن من يحفظ حديثه أو يعرف.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو الحسن علي بن محمَّد البَحّاثي[٤]، أنا أبو الحسن محمَّد بن أحمد بن محمَّد، أنا أبو حاتم البُسْتي، أنا عبد الملك بن محمَّد[٥] بن إبراهيم أبو الوليد ـ بصيدا ـ أنا إسحاق بن سيار بحديث ذكره.

كذا قال، وإنما هو ابن محمود.

قرأت على أبي محمَّد السُّلَمي، عن أبي محمَّد التميمي، أنا مكي بن محمَّد، أنا أبو سليمان بن زَبْر، قال: مات أبو الوليد بن سُمَيع في جُمَادى الأولى سنة تسع وثلاثمائة.

٤٢٥٩ ـ عبد الملك بن مروان بن الحكم
ابن أبي العاص بن أمية بن عبد شَمس بن عبد مَنَاف
أبو الوليد الأُموي[٦]

بويع له بالخلافة بعد أبيه مروان بعهدٍ منه.

---

(١) في م: الحسن، تصحيف.
(٢) كذا بالأصل وم.
(٣) سقطت من م.
(٤) تقرأ في م: الفحاص، تصحيف، والبحاثي بفتح الباء الموحدة والحاء المهملة المشددة وفي آخرها الثاء المثلثة، نسبة إلى البَحّاث، لقب لبعض أجداده.
(٥) كذا بالأصل وم، «محمد» تصحيف، وسينبه المصنف في آخر الخبر إلى أن الصواب: محمود.
(٦) انظر أخباره في:
تهذيب الكمال ١٢/ ٩٣ وتهذيب التهذيب ٣/ ٥١٣ ونسب قريش للمصعب الزبيري ١٦٠ تاريخ الطبري (الفهارس)، الكامل لابن الأثير بتحقيقنا (الفهارس) البداية والنهاية (بتحقيقنا: الفهارس) الفتوح لابن الأعثم بتحقيقنا (الفهارس) والعقد الفريد، بتحقيقنا (الفهارس) وتاريخ بغداد ١٠/ ٣٨٨ ومروج الذهب (الفهارس) فوات الوفيات ٢/ ٤٠٢ سير أعلام النبلاء ٤/ ٢٤٦ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٨١ ـ ١٠٠ ص ١٣٥) وانظر بحاشيته ثبتاً بأسماء مصادر أخرى كثيرة ترجمته.

وسمع: عثمان بن عفّان، وأبا سعيد الخُدْري، وجابر بن عبد اللّه، وأبا هريرة، وابن عمر قوله، ومعاوية قوله، وأم سَلَمة أم المؤمنين، وبَريرة مولاة عائشة، وأبا خالد يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، وأبا بَحْرية عبد اللّه بن قيس، وأباه مروان بن الحكم.

روى عنه: خالد بن مَعْدَان، وإسماعيل بن عبيد اللّه بن أبي المهاجر، والزُّهْري، وعروة بن الزبير، وعليّ بن رباح اللَّخْمي، ويونس بن مَيْسَرة بن حَلْبَس، وحَريز بن عثمان، وأبو حملة والد علي بن أبي حملة، وربيعة بن يزيد، وعمرو بن الحارث الفَهْمي، ورجاء بن حَيْوَة، وثعلبة بن أبي مالك القُرَظي، وابنه محمَّد بن عبد الملك.

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفقيه الشافعي، أنا أبو عبد اللّه بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن بن السِّمْسَار، أنا أبو عبد اللّه بن مروان، أنا أحمد بن إبراهيم القُرَشي، نا إبراهيم بن عبد اللّه بن العَلاَء بن زَبْر، نا أبي عبد اللّه بن العَلاَء حدثني.

ح قال: وأنا ابن[(١)] مروان، حدثني الحسن بن علي بن خلف، نا سليمان بن عبد الرَّحمن، نا الوليد بن مسلم، نا عبد اللّه بن العلاء بن زَبْر، أخبرني من سمع عبد الملك بن مروان يحدّث على المنبر عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ لم يَغْزُ أو يُجَهِّزْ غازياً، أو يخلُفْه في أهله بخيرٍ أصابه الله عز وجل بقارعةٍ قبل يوم القيامة»[٧٤٣٨].

وفي حديث الوليد: إلا أصابه الله.

ورواه بكر بن خُنَيس، عن عبد اللّه بن العَلاَء، وذكر أن الذي حدّثه به عن عبد الملك ابنُ حَلْبَس[(٢)]، وهو يونس بن مَيْسَرة بن حَلْبَس.

أنْبَانا أبو علي الحداد، وحدثني عنه أبو مسعود المُعَدّل، أنا أبو نُعَيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد[(٣)]، نا الحسن بن العباس الرازي، نا سهل بن عثمان، نا المُحاربي، عن بكر بن خُنَيس، عن عبد اللّه بن العَلاَء، عن ابن حَلْبَس، عن عبد الملك بن مروان، عن أبي هريرة، قال:

قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لم يَغْزُ في سبيل الله أو يُجَهِّزْ غازياً، أو يخلُفْه في أهله بخيرٍ

---

(١) في م: وأنا مُروان. (٢) في م: أبو جلس.

(٣) من طريق آخر أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٨/ ١٨٠ رقم ٧٧٤٧.

أصابه الله بقارعةٍ قبل الموت»[٧٤٣٩].

ورواه عثمان بن عبد الرَّحمن الحَرّاني المعروف بالطَّرائفي، عن ابن زَبْر، وسَمّى يونس بن مَيْسَرة فيه.

أَخْبَرَنا أبو محمَّد السّيدي، أنا أبو عثمان البَحيري، أنا أبو عمرو بن حَمْدَان، نا الحسن بن سفيان.

ح[١] **وَأَخْبَرَناه**[٢] أبو بكر محمَّد بن عبد الباقي، أنا أبو محمَّد الجوهري، أنا أبو بكر محمَّد بن عبيد اللّه بن الشّخير الصّيرفي، نا أبو بكر محمَّد بن محمَّد بن سليمان البَاغَنْدي، قالا: نا أبو أمية عمرو بن هشام ـ زاد السيدي: الحَرّاني ـ نا عثمان ـ وهو ابن عبد الرَّحمن ـ عن عبد اللّه بن العلاء بن زَبْر، عن يونس بن مَيْسَرة.

عن عبد الملك بن مروان[٣] أنه قال وهو على المنبر: سمعت أبا هريرة يقول: ـ زاد أبو بكر: قال رسول الله ﷺ وقالا: ـ

«**ما من امرئٍ** ـ زاد السّيّدي: مسلم وقالا: ـ **لا يغزو في سبيل الله، أو يُجَهّز غازياً، أو يُخْلفه**[٤] **بخيرٍ إلّا أصابه الله بقارعةٍ قبل يوم القيامة»**[٧٤٤٠].

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد اللّه بن منده، أنا أحمد بن إبراهيم بن جامع، وأحمد بن إسحاق بن أيوب، قالا: أنا علي بن عبد العزيز، نا سليمان بن أحمد الواسطي، نا عبد الخالق بن زيد بن واقد، حدثني أبي.

أن عبد الملك بن مروان حدّثهم قال:

كنت أجالس بَريرة بالمدينة قبل أن ألي هذا الأمر، فكانت تقول: يا عبد الملك إنّي لأرى فيك خصالاً لخليقٌ أن تلي أمر هذه الأمة، فإنْ وليتَ فاحذر الدماء، فإنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**إنّ الرجلَ ليُدْفَعُ عن باب الجنة أن ينظرَ إليها بملءِ محجمةٍ**[٥] **من دمٍ يريقه من مُسلمٍ بغير حقّ»**[٧٤٤١].

---

(١) ح، سقطت من م.
(٢) عن م وبالأصل: وأخبرنا.
(٣) في م: هارون.
(٤) خلفت الرجل في أهله: إذا أقمت بعده فيهم، وقمت عنه بما كان يفعله (النهاية: خلف).
(٥) المحجمة: قارورة الدم.

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر المُخَلّص، نا أحمد بن سلميان، نا الزبير بن بكار، قال[1]:

فولد مروان بن الحكم أحد عشر رجلاً ونسوةً: عبدَ الملك بن مروان ولي الخلافة، ومعاويةَ، وأمَّ عمرو، تزوجها الوليد بن عثمان بن عفّان، وأمّهم: عائشة بنت معاوية بن [المغيرة بن][2] أبي العاص.

أَخْبَرَنا أبو منصور بن زُرَيق، أنا أبو بكر الخطيب، قال[3]:

قرأت على الجوهري، عن أبي عبيد الله بن المَرْزُباني، حدثني إبراهيم[4]، نا أحمد بن أبي خَيْثَمة، سمعت مُصْعَب بن عبد الله الزُبَيري يقول: أول من سُمّي في الإسلام عبد الملك: عبد الملك بن مروان.

قال أبو بكر بن أبي خَيْثَمة: وأوّل من سُمّي في الإسلام أحمد: أبو الخليل بن أحمد العَرُوضي.

وذُكر عن محمَّد بن سيرين[5]: أن مروان بن الحكم سَمّى ابنه القاسم، وكان يُكْنَى به، فلما بلغه النهي، حوّل اسمه عبد الملك.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمَّد، قالت: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا محمَّد بن جعفر الزَّرَّاد، نا عبيد الله بن سعد، عن عمّه يعقوب بن إبراهيم، قال:

أمّ عبد الملك بن مروان عائشة بنت معاوية بن المغيرة بن أبي العاص بن أمية بن عبد شَمس، وأمّها فاطمة بنت عامر بن حذيم بن سلامان بن سعد بن عويج بن سعد ين جُمح، وقد أنكر الزبير أن يكون في نسبها عويجاً، وقد تقدم ذلك في ترجمة سعيد بن عامر.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر، وأبو الفضل الباقليان.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو العزّ ثابت بن منصور، أنا أبو طاهر، قالا: أنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا أبو الحسين الأهوازي، نا أبو حفص الأهوازي، نا خليفة بن خياط قال[6]:

---

(١) الخبر في نسب قريش للمصعب الزبيري ص ١٦٠.
(٢) الزيادة عن نسب قريش.
(٣) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٨٩.
(٤) كذا بالأصل وم، وفي تاريخ بغداد: حدثني محمد بن إبراهيم.
(٥) تهذيب الكمال ١٢/ ٩٣.
(٦) طبقات خليفة بن خيّاط ص ٢٤٠ رقم ٢٠٦١.

عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية، يُكْنَى أبا الوليد، توفي سنة ست وثمانين.

حدَّثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم، أنا نعمة الله بن محمَّد، نا أحمد بن محمَّد بن عبد الله، نا محمَّد بن أحمد بن سليمان، نا سفيان بن محمَّد، حدَّثني الحسن بن سفيان، نا محمَّد بن علي بن عمّ رَوّاد بن الجراح، عن محمَّد بن إسحاق، قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول: عبد الملك بن مروان أبو الوليد.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمَّد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده، أنا الحسن بن محمَّد بن يوسف، أنا أحمد بن محمَّد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمَّد بن سعد[1].

قال في الطبقة الثانية من أهل المدينة:

عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس، يُكْنى أبا الوليد، كان عابداً ناسكاً قبل الخلافة، سمع من عثمان، وأبي سعيد، وأبي هريرة، توفي بالشام سنة ست وثمانين، وهو ابن ثمانٍ وخمسين.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمَّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّوية - إجازة - أنا سليمان بن إسحاق بن إبراهيم بن الخليل، نا حارث بن أبي أُسامة، نا محمَّد بن سعد قال[2]:

عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مَنَاف بن قُصَي، وكان عبد الملك يكنى أبا الوليد، وولد سنة ستّ وعشرين في خلافة عثمان بن عفّان، وشهد يوم الدار مع أبيه وهو ابن عشر سنين، وحفظ أمرهم وحديثهم، وشتّى المسلمون بأرض الروم سنة اثنتين وأربعين، وهو أول مَشْتّى شَتّوه بها، فاستعمل معاوية على أهل المدينة عبد الملك بن مروان وهو يومئذ ابن ستّ عشرة سنة، فركب عبد الملك بالناس البحر.

وكان عبد الملك قد جالس العلماء والفقهاء، وحفظ عنهم، وكان قليل الحديث.

أنا محمَّد بن عمر عن رجاله من أهل المدينة قالوا: قد حفظ عبد الملك عن عثمان، وسمع من أبي هريرة، وأبي سعيد، وجابر بن عبد الله وغيرهم من أصحاب رسول الله ﷺ،

---

(١) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

(٢) طبقات ابن سعد ٥/ ٢٢٤ و ٢٢٦.

وكان عابداً ناسكاً قبل الخلافة.

أَنْبَانا أبو الغنائم محمَّد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني قالا: ـ أنا أحمد بن عَبْدَان، أنا محمَّد بن سهل، أنا محمَّد بن إسماعيل البخاري قال[١]:

عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي القُرَشي أبو الوليد أراه، قال الحسن عن ضَمْرَة، مات سنة ست وثمانين.

وقال محمود[٢] عن وَهْب[٣]، عن أبيه، عن قَتَادة: ولي عبد الملك أربع عشرة سنة، وكانت فتنة ابن الزُبَير ثمان سنين، أصله مديني، سكن الشام.

قال ابن المنذر عن عبد الله بن عبيد الله بن عَنْبَسة، عن عمه[٤] سليمان بن عبد الله قال: دخل عبد الملك على عثمان وهو غلام فقبّله.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتّاب، أنا أحمد بن عُمَير ـ إجازة ـ.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السُوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرَّبَعي، أنا عبد الوهاب الكِلاَبي، أنا أحمد بن عُمَير ـ قراءة ـ.

قال: سمعت أبا الحسن بن سُمَيع يقول:

في الطبقة الثالثة من تابعي أهل الشام: عبد الملك بن مروان بن الحكم[٥].

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمَّد، أنا نصر بن إبراهيم، أنا سليمان بن أيوب، أنا طاهر بن محمَّد بن سليمان، نا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد بن محمَّد بن إياس، قال: سمعت أبا عبد الله المُقَدّمي يقول: عبد الملك بن مروان أبو الوليد.

كتب إليَّ أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن منده، وحدثني أبو بكر اللفتواني عنه، أنا عمي أبو القاسم عن أبي عبد الله، قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس:

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري ٣/ ١/ ٤٢٩ ـ ٤٣٠.

(٢) محمود بن غيلان.

(٣) وهب بن جرير.

(٤) «عمه» سقطت من التاريخ الكبير.

(٥) تهذيب الكمال ١٢/ ٩٤.

عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أميّة بن عبد شمس، يكنى أبا الوليد، مديني قدم مصر سنة خمس لغزو المغرب مع معاوية بن خديج التَّجِيبي، وكانت وفاته بدمشق.

أَخْبَرَنا أبو منصور الشَّيْبَاني، وأبو الحسن علي بن الحسن، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[1]:

عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مَنَاف، أبو الوليد، بويع له بالخلافة عند موت أبيه، وهو بالشام، ثم صار إلى العراق، فالتقى هو ومصعب بن الزبير بمَسْكِن[2] على نهر دُجَيل قريباً من أَوانا[3] عند دير الجاثَلِيق، فكانت الحرب بينهما حتى قتل مصعب، وقتل الحجاجُ بن يوسف بعده أخاه عبد الله بن الزبير بمكة، واجتمع الناس على عبد الملك، وكان منزله بدمشق.

أَخْبَرَنا أبو السعود أحمد بن علي بن المُجْلِي، نا محمَّد بن علي بن محمَّد.

وَأَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، أنا أبي قالا: أنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن علي الصَّيْدَلاني، أنا محمَّد بن مَخْلَد بن حفص، قال: قرأت على علي بن عمرو، حدّثكم الهيثم بن عَدِي، قال:

عبد الملك بن مروان أبو الوليد.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمَّد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حَمْدُون، أنا مكي بن عَبْدَان، قال: سمعت مسلم بن الحَجّاج يقول:

أبو الوليد عبد الملك بن مروان بن الحكم القُرَشي، عن أبي هريرة.

أَنْبَانا أبو جعفر محمَّد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن مَنْجُويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال:

أبو الوليد عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس القُرشي الأُموي، أصله مديني، سكن الشام، وأمّه عائشة بنت معاوية بن المغيرة بن أبي

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٨٨.
(٢) ضبطت بالفتح ثم السكون وكسر الكاف ونون عن معجم البلدان وهو موضع قريب من أوانا على نهر دجيل.
(٣) أوانا: بالفتح والنون، بليدة كثيرة البساتين من نواحي دجيل بغداد بينها وبين بغداد عشرة فراسخ (معجم البلدان).

العاص بن آمنة بن عبد شمس، وكان عابداً فقيهاً، ناسكاً قبل أن ولي الخلافة، سمع عثمان بن عفّان، وأبا سعيد الخُدْري، وأبا هريرة، روى عنه أبو عيسى عبد الرَّحمن بن أبي ليلى، والشعبي، ورجاء بن حَيْوَة.

أنْبَانا أبو القاسم العلوي، وأبو الوحش المقرىء، عن رَشَأ بن نظيف، أنا عبد الرَّحمن بن محمَّد بن المكتب، وأبو محمَّد عبد اللَّه بن عبد الرَّحمن المصريان، قالا: أنا الحسن بن رشيق، نا أبو بِشْر الدَوْلَابي، أخبرني جعفر بن علي، عن أحمد بن محمَّد . . . . [١]، قال: ولد عبد الملك بن مروان سنة ثلاث وعشرين.

أَخْبَرَنا أبو غالب محمَّد بن الحسن، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عثمان، نا موسى، نا خليفة، قال[٢]:

ولد عبد الملك بالمدينة في دار مروان في بني حُدَيلة[٣] سنة ثلاث وعشرين، ويقال: سنة ست وعشرين.

وذكر أبو حسان الزيادي: أنه ولد سنة خمس وعشرين.

أَخْبَرَنا أبو محمَّد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري.

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد اللَّه بن جعفر، نا يعقوب، نا عبد الرَّحمن بن إبراهيم.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو محمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمَّد بن أبي نصر، أنا أبو المَيْمُون.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو منصور الشَيْبَاني، أنا ـ وأبو الحسن العطار، أنا ـ أبو بكر الخطيب[٤]، قال: كتب إليّ عبد الرَّحمن بن عثمان الدمشقي يذكر أن أبا الميمون البَجَلي أخبره: أنا أبو زُرعة عبد الرَّحمن بن عمرو النَّصْري[٥]، حدثني عبد الرَّحمن بن إبراهيم، عن

---

(١) كلمة غير مقروءة بالأصل، وغير واضحة في م من سوء التصوير.

(٢) تاريخ خليفة بن خيّاط ص ٢٩٢.

(٣) الأصل: «جديلة» والمثبت عن م وتاريخ خليفة.

(٤) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٨٨.

(٥) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ١٩١.

عبد الرَّحمن بن بشير، عن محمَّد بن إسحاق، قال: ولد يزيد بن معاوية، وعبد الملك بن مروان سنة ست وعشرين.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن جنيقا، أنا إسماعيل بن علي الخُطَبي، نا محمَّد بن موسى البربري، عن محمَّد بن أبي السَّري، قال:

مات عبد الملك بدمشق، وصلى عليه ابنه الوليد، وهو ابن اثنتين وستين سنة.

قال[١]: وكان ربعة إلى الطول أقرب منه إلى القصر، أبيضَ، ليس بالنحيف ولا البادن، ولم يَخْضِب إلى أن مات، وكانت أسنانه مُشَبَّكة بالذهب، أفوه مفتوح الفم.

قال الخُطَبي[٢]: وقد رُوي أنه خضب ثم ترك.

أَخْبَرَنا أبو منصور بن زريق، أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد، أنا ـ أبو بكر الخطيب[٣]، أنا الأَزَجي، أنا المفيد، أنا أبو بِشْر الدَوْلاَبي، أخبرني الوجيهي عن أبيه، عن صالح بن الوجيه قال: قرأت في كتاب صفة الخلفاء في خزانة المأمون:

كان عبد الملك رجلاً طويلاً، أبيض، مقرون الحاجبين، كبير العينين، مشرف الأنف، دقيق الوجه، حسن الجسم، ليس بالقضيف ولا البادن، أبيض الرأس واللحية.

وذكر سعيد بن كثير بن عفير أنه كان ينسب إلى الطول، أبيض ليس بالقضيف، ولم يَخْضِب إلى أن مات.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن محمَّد، أنا أبو منصور النَّهَاوندي، أنا أبو العباس النَّهَاوندي، أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا محمَّد بن إسماعيل، حدثني إبراهيم بن المنذر، نا عبد اللَّه بن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عَنْبَسة بن سعيد بن العاص، حدثني عمي سلمان بن عبد اللَّه بن عنبسة، قال:

دخل عبد الملك بن مروان وهو غلام على عثمان بن عفّان فقبّله.

أَخْبَرَنا أبو منصور الشيباني، أنا وأبو الحسن بن سعيد، أنا ـ أبو بكر الخطيب[٤].

---

(١) تهذيب الكمال ١٢/ ٩٤.

(٢) الأصل: «الخطيبي» والكلمة غير واضحة في م من سوء التصوير.

(٣) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٩١ وسير أعلام النبلاء ٤/ ٢٤٧.

(٤) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٨٩.

وَأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر الطبري، وأبو سعد محمَّد بن علي الرستمي، قالوا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد اللَّه بن جعفر، نا يعقوب[١]، حدثني سعيد بن أسد، نا ضَمْرَة، عن رجاء بن أبي سَلَمة، عن عُبَادة بن نُسَي، قال:

قيل لابن عمر: إنكم معشر أشياخ قريش توشكوا أن تنقرضوا فمن يُسْأَل بعدكم؟ فقال: إنّ لمروان ابناً فقيهاً فسلوه.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصَّوَّاف، نا محمَّد بن عثمان بن أبي شَيبة، نا أبي، نا أبو أُسامة، عن جَرير بن حازم[٢]، عن نافع قال:

لقد رأيت المدينة وما بها شاب أشد تشميراً لا أفقه ولا أقرأ لكتاب الله من عبد الملك بن مروان.

أَخْبَرَنا أبو منصور بن زُرَيق، أنا أبو بكر الخطيب[٣]، أنا أبو الحسين محمَّد بن عبد الواحد بن علي البَزّاز[٤]، أنا عمر بن محمَّد بن سيف، نا محمَّد بن العباس اليزيدي، نا العباس بن الفرج ـ هو الرياشي ـ نا موسى بن إسماعيل التبوذكي، نا جرير بن حازم، عن نافع، قال:

أدركت بالمدينة وما بها شاب أنسك ولا أشد تشميراً، ولا أكثر صلاة، ولا أطلب للعلم من عبد الملك بن مروان.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار، أنا محمَّد بن علي بن يعقوب، أنا محمَّد بن أحمد بن محمَّد، أنا الأحوص بن المُفَضّل بن غسان، نا أبي، نا وَهْب بن جرير، نا أبي قال: سمعت نافعاً يقول:

لقد رأيت عبد الملك بن مروان وما بالمدينة شاب أشد تشميراً، ولا أطول صلاة، ولا أعلم للعلم منه.

---

(١) المعرفة والتاريخ ١/ ٥٦٣ وتهذيب الكمال ١٢/ ٩٤ وسير أعلام النبلاء ٤/ ٢٤٧ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٨١ ـ ١٠٠) ص ١٣٨.

(٢) من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال ١٢/ ٩٤ وسير أعلام النبلاء ٤/ ٢٤٨ وانظر ابن سعد ٥/ ٢٣٤ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٨١ ـ ١٠٠)ص ١٣٨.

(٣) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٨٩.

(٤) الأصل وم: البزار، والمثبت عن تاريخ بغداد، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٥١٤.

أَخْبَرَنا أبو محمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمَّد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرعة[1]، نا يحيى بن معين، نا حفص، وأبو معاوية عن الأعمش، عن ابن ذكوان ـ وهو أبو الزّناد ـ قال: كنا فقهاء المدينة أربعة: سعيد بن المسيَّب، وعروة بن الزبير، وقبيصة بن ذؤيب، وعبد الملك بن مروان.

أَخْبَرَنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمَّد الجوهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، أنا أبو بكر محمَّد بن الحسين بن شهربار، نا عمرو بن علي الفلاس، قال: سمعت وكيع بن الجراح يقول: نا الأعمش، عن ذكوان ـ أو ابن ذكوان ـ قال:

أدركت فقهاء المدينة أربعة: سعيد بن المُسَيّب، وعروة بن الزبير، وقَبيصة بن ذُؤَيب، وعبد الملك بن مروان قبل أن يدخل الإمارة.

كذا قال وكيع، وإنما هو عبد اللَّه بن ذكوان أبو الزناد، هذا قول الفلاس.

أَخْبَرَنا أبو حامد أحمد بن نصر بن علي بن أحمد الحاكمي الطُّوسي ـ بها ـ أنا أبي، أنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد، نا أبو العباس الأصم، نا إبراهيم بن سليمان البُرُلّسي، نا عبد الحميد بن صالح، نا أبو شهاب، عن الأعمش، عن ذكوان، قال:

كان عبد الملك رابع أربعة في الفقه أو النُّسُك، فذكر سعيد بن المُسَيّب، وابن الزبير، وقَبيصة، وعبد الملك بن مروان.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو بكر محمَّد بن هبة اللَّه، وأبو جعفر محمَّد بن علي بن محمَّد قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد اللَّه بن جعفر، نا يعقوب[2]، حدثني ابن نُمير، وأبو سعيد الأشج، قالا: أنا حفص بن غيّاث، نا الأعمش، نا أبو الزّناد قال:

كان يعد فقهاء أهل المدينة أربعة: سعيد بن المُسَيّب، وعبد الملك بن مروان، وعروة بن الزبير، وقَبيصة بن ذُؤيب.

أَخْبَرَنا أبو منصور القزاز، أنا ـ وأبو الحسن العطار، نا ـ أبو بكر الحافظ[3]، أنا

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٤٠٤ ـ ٤٠٥.

(٢) المعرفة والتاريخ ١/ ٥٦٣ وسير أعلام النبلاء ٤/ ٢٤٨ وتاريخ الإسلام (٨١ ـ ١٠٠) ص ١٣٩.

(٣) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٨٩.

البرقاني، أنا محمَّد بن عبد اللَّه بن حميرويه الهروي، نا الحسين بن إدريس، نا ابن عمّار، نا عيسى بن يونس، عن الأعمش، قال:

قدم علينا أبو الزناد الكوفة، فقلت: مَنْ كان بالمدينة من الفقهاء؟ فقال: سعيد بن المُسَيّب، وأبو سَلَمة، وعروة بن الزُّبَير، وعبد الملك بن مروان.

أَخْبَرَنا أبو البركات، أنا ثابت، أنا أبو العلاء، أنا أبو بكر، أنا أبو أمية بن الغَلاّبي، نا أبي، نا قريش بن أنس، نا حمّاد بن سَلَمة ذكره عن حُمَيد، عن بكر.

أن قوماً استغاثوا ليلة، فخرج الناس مغيثين، فأدركوا رجلاً فجاءوا به، فجعل الرجل يقول: إنّما كنت مغيثاً، فأبوا حتى رفعوه إلى عبد الملك فأمر بقتله، فجاء رجل من الناس، فقال: إنّ هذا والله ما هو القاتل، ولكني أنا القاتل، ولا والله لا أقتل رجلين، قال: فقال عبد الملك: بلغني أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ أحيا نفساً بنفسه فلا قَوَد عليه»، فَخَلاّ سبيله، وقال: ما أحسب قصته من رسول الله ﷺ سقطت عن عبد الملك[٧٤٤٢].

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفقيه، وعلي بن زيد السُّلَميان، قالا: أنا أبو الفتح الزاهد ـ زاد الفقيه وأبو محمَّد بن فُضَيل قالا: أنا أبو الحسن بن عوف، أنا أبو علي بن منير، أنا أبو بكر بن خُرَيم، نا هشام بن عمّار، نا الهيثم بن عمران، قال: سمعت جدي ـ وهو عبد اللَّه بن أبي عبد اللَّه ـ يقول:

مر عبد الملك بن مروان بعبد اللَّه بن عمر وهو في المسجد، وذكر اختلاف الناس، فقال: لو كان هذا الغلام اجتمع الناس عليه.

وقال ابن عمر(١): ولد الناس أبناء، وولد مروان أباً ـ يعني عبد الملك ـ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد اللَّه الحافظ.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح المؤذن، أنا علي بن محمَّد بن السّقّا، قالا: أنا أبو العباس الأصم.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو طالب علي بن عبد الرّحمن، أنا أبو الحسن الخِلَعي، أنا أبو محمَّد بن النحاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، قالا: نا عباس بن محمَّد الدوري، نا يحيى بن معين.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو نصر بن رضوان، أنا أبو محمَّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّوية، أنا

---

(١) تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٨١ ـ ١٠٠) ص ١٣٩ وسير أعلام النبلاء ٤/٢٤٨.

أبو بكر محمَّد بن خلف بن المرزبان، نا موسى بن الحسن، قالا: نا عبد الله بن بكر السَّهْمي[١]، حدثني بشر أبو نصر.

أن عبد الملك بن مروان دخل على معاوية وعنده عمرو بن العاص، فسلّم ثم جلس، ثم لم يلبث أن نهض، فقال معاوية: ما أكمل مروءة هذا الفتى، فقال عمرو: يا أمير المؤمنين إنّه أخذ بأخلاق أربعة، وترك أخلاقاً ثلاث: أخذ بأحسن البشر إذا لقي، وأحسن الحديث إذا حدّث، وأحسن الاستماع إذا حُدِّث، وبأيسر المؤونة إذا خولف، وبترك مزاح من لا يوثق بعقله ولا دينه، وتركَ مخالفة[٢] لئام الناس، وترك من الكلام ما يُعتذر منه.

واللفظ لابن رضوان.

أَخْبَرَنا أبو منصور عبد الرَّحمن بن محمَّد، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا الحسين بن صَفْوَان البَرْذَعي، نا عبد الله بن محمَّد بن أبي الدنيا، حدثني علي بن مُسلم أنا[٣] عبد الله بن بكر السَهْمي، نا بِشْر أبو نَصْر.

أن عبد الملك بن مروان دخل على معاوية وعنده عمرو بن العاص، فسلَّم وجلس، ثم لم يلبث أن نهض، فقال معاوية: ما أكمل مروءة هذا الفتى، فقال عمرو: يا أمير المؤمنين إنه أخذ بأخلاقٍ أربعة، وترك أخلاقاً ثلاثة: إنه أخذ بأحسن البشر إذا لقي، وبأحسن الحديث إذا حدَّث، وبأحسن الاستماع إذا حُدِّث، وبأيسر المؤونة إذا خولف، وتَرَكَ مُزاح من لا يوثق بعقله ولا دينه، وتَرَكَ مجالسةَ لئام الناس، وتَرَكَ من الكلام كلّما يُعْتَذَر منه.

أَخْبَرَنا أبو السعود أحمد بن علي بن محمَّد بن المُجْلي، أنا محمَّد بن محمَّد بن أحمد بن الحسين العُكْبَري، أنا أبو الطّيّب محمَّد بن أحمد بن خاقان.

ح[٤] **قال:** ونا أبو محمَّد عبد الله بن علي بن أيوب القاضي، أنا أبو بكر أحمد بن محمَّد بن الجراح.

قالا: نا أبو بكر بن دريد، نا الحسن ـ يعني ابن الخَضِر ـ عن أحمد بن الحارث الخَرّاز، عن أبي الحسن المدائني، قال:

---

(١) من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال ١٢/ ٩٥.

(٢) كذا بالأصل وم، وفي تهذيب الكمال: مجالسة.

(٣) غير واضحة بالأصل، وفي م: ثنا.

(٤) «ح» حرف التحويل سقط من م.

دخل عبد الملك بن مروان على معاوية وعنده عمرو بن العاص، فسلّم وجلس، فلم يلبث أن نهض، فقال له معاوية: ما أكمل مروءة هذا الفتى، فقال عمرو: إنّه أخذ بأخلاقٍ أربعة، وترك أخلاقاً ثلاثة، أخذ بأحسن البشر إذا لقي، وبأحسن الحديث إذا حَدَّث، وبأحسن الاستماع إذا حُدِّث، وبأيسر المؤونة إذا خُولف، وتَرَكَ مزاح من لا يثق بعقله، وتَرَكَ الكلام[1] فيما يُعْتَذَر منه، وتَرَكَ مُخالفة لئام الناس.

قرأت بخط عبد العزيز بن محمَّد بن عبدويه الشيرازي، حدثني أبو بكر محمَّد بن سليمان بن يوسف الرَّبَعي، أنا أبو الحسن أحمد بن عُمَير بن يوسف، نا علي بن إسحاق بن إبراهيم، قال: سمعت أبا صفوة الغَسّاني يقول: سمعت أحمد بن شبيب الغساني يقول: سمعت أبي شبيب بن عَبْدة يقول: قال عَبْدة بن رياح الغساني[2]:

قالت أم الدّرداء لعبد الملك بن مروان: يا أمير المؤمنين ما زلتُ أتخيل هذا الأمر فيك مُذْ رأيتك، قال: وكيف ذاك؟ قالت: ما رأيت أحسن منك محدِّثاً، ولا أعلم[3] منك مستمعاً.

قال ابن جَوْصا: أبو صفوة المفضل بن سماك الغساني.

أَخْبَرَنا أبو منصور بن زريق أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد، نا ـ أبو بكر الخطيب[4].

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري.

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد اللّٰه بن جعفر بن دُرُسْتويه، نا يعقوب[5]، نا إبراهيم بن المنذر، حدثني عبد العزيز بن عامر ـ شيخ[6] من أهل تَيْمَاء كان يجالس سعيد بن المُسَيّب ـ قال: مرّ به يوماً ابن رمل[7] العُذْري ـ ونحن معه ـ فحصبه سعيد، فجاءه، فقال له سعيد: بلغني أنك مدحت هذا ـ وأشار نحو الشام، يعني عبد الملك ـ قال: نعم يا أبا محمَّد، قد مدحته، أفتحبّ أن تسمع القصيدة؟ قال: نعم، اجلس، قال: فأنشده حتى بلغ:

فما عابتك[8] في خُلُقٍ قريش ... بيثربَ حين أنت بها غلامُ

---

(١) من هنا سقط في م أكثر من صفحة، سنشير إلى نهايته في موضعه.
(٢) الخبر من طريقه في تاريخ الإسلام (٨١ ـ ١٠٠) ص ١٣٩.
(٣) كذا بالأصل والمثبت، وفي تاريخ الإسلام: «أحلم» وهو أشبه.
(٤) تاريخ بغداد ١/ ٣٩٠.
(٥) المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي ١/ ٣٥٤.
(٦) في تاريخ بغداد والمعرفة والتاريخ: شيخ من عاملة من أهل تيماء.
(٧) كذا بالأصل، وفي تاريخ بغداد: «ذمل» وفي المعرفة والتاريخ: زمل. وهو الصواب، انظر جمهرة ابن حزم ص ٤٤٠ وتبصير المنتبه ٣/ ٩٩٩.
(٨) في المعرفة والتاريخ: عاتبك.

فقال له سعيد: صدقت، ولكنه لما صار إلى الشام بدل.

قرأت على أبي محمَّد السُّلَمي، عن أبي جعفر بن المَسْلَمة، عن محمَّد بن عمر بن محمَّد بن بَهْتَة، أنا محمَّد بن أحمد بن يعقوب، نا جدي بن داود الزَّنْبَري[١]، قال[٢]: قال مالك: سمعت يحيى بن سعيد يقول:

أوّل من صلى في المسجد ما بين الظهر والعصر عبد الملك بن مروان وفتيان معه، كانوا إذا صلى الإمام الظهر قاموا فصلّوا إلى العصر، فقيل لسعيد بن المُسَيّب: لو قمنا فصلّينا كما يصلّي هؤلاء، فقال سعيد بن المُسَيّب: ليست العبادة بكثرة الصلاة ولا الصوم، إنّما العبادة التفَكّر في أمر الله، والورع عن محارم الله.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو محمَّد بن أبي عثمان، أنا محمَّد بن بكران بن عِمْرَان الرازي، نا محمَّد بن مَخْلَد بن حفص، حدثني جُنَيد ـ هو ابن حكيم ـ نا حَرْمَلة، نا ابن وَهْب، نا علي بن عابس، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، قال[٣]:

ما جالست أحداً إلاّ وجدت لي الفضل عليه إلاّ عبدَ الملك بن مروان فإنّي ما ذاكرته حديثاً إلاّ زادني فيه، ولا شعراً إلاّ زادني فيه.

آخر الجزء الثاني عشر بعد الثلاثمائة من الأصل.

أَخْبَرَنا أبو غالب محمَّد بن الحسن، أنا أبو الحسن محمَّد بن علي بن أحمد، أنا أحمد بن إسحاق النهاوندي، نا أحمد بن عِمْرَان الأُشناني، نا موسى التُّسْتَري، نا خليفة العصفري، قال[٤]:

قال أبو خالد أغزى[٥] مسلمة بن مخلد معاوية بن حُدَيج[٦] ـ يعني سنة خمسين ـ وكتب معاوية إلى مروان بن الحكم ـ وهو عامل على المدينة ـ أن ابعث عبد الملك بن مروان على بعث المدينة إلى بلاد المغرب، فقدم عبد الملك بن مروان، فدخل مع معاوية بن حُديج

---

(١) غير مقروءة بالأصل، والصواب ما أثبت، واسمه: سعيد بن داود بن سعيد بن أبي زنبر، ترجمته في تهذيب الكمال ٧/ ١٨٠.

(٢) من طريقه رواه الذهبي في تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٨١ ـ ١٠٠) ص ١٣٩.

(٣) تاريخ الإسلام ص ١٣٩ وتهذيب الكمال ١٢/ ٩٥.

(٤) تاريخ خليفة بن خيّاط ص ٢١٠ (حوادث سنة ٥٠) وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٨١ ـ ١٠٠ ص ١٣٩).

(٥) الأصل: غزا، والصواب عن تاريخ خليفة وتاريخ الإسلام.

(٦) بالأصل: خديج، والتصويب عن المصادر، وقد صوب في كل مواضع الخبر.

أفريقية، فبعثه معاوية بن حُدَيج على خيلٍ [إلى][1] جَلُولاء[2] بأرض المغرب، فحصر أهلها، ونصب عليها المنجنيق، فكتب إليه ابن حُدَيج أن انصرف، فانصرف، وقد كان أوهى الحائط، فخرَّ الحائط، وبلغ عبد الملك فانصرف بالناس أجمعين، فقتل المقاتلة، وسبى الذرية، ووجّه ابن حُدَيج جيشاً، فنزلوا على مدينة فسألوا الصلح، فصالحهم، وانصرف في سنة إحدى وخمسين.

قال: ونا خليفة[3] قال: قال وَهْب بن جرير: حدثني جويرية[4] قال: أخبرني مسافع أنه حدثه رجل من قريش ـ نسيت اسمه ـ أنه كان جالساً مع عبد الملك بن مروان تحت منبر عمرو بن سعيد حيث قال: رغم أنف من رغم، فوضع عبد الملك أصبعه على أنفه، ثم قال: اللَّهمّ فإن أنفي يرغم أن يغزى بيتك الحرام.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمَّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّوية ـ إجازة ـ أنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق بن إبراهيم بن الخليل، نا الحارث بن أبي أُسامة، نا محمَّد بن سعد[5].

أنا محمَّد بن عمر، حدثني عبد الرَّحمن بن عبد العزيز، عن عبد اللَّه بن أبي بكر بن محمَّد بن عمرو بن حزم.

ح **قال:** وحدثني إبراهيم بن الفضل، عن المَقْبُري.

أن عبد الملك بن مروان لم يزل بالمدينة في حياة أبيه وولايته حتى كان أيام الحَرّة، فلما وثب أهل المدينة فأخرجوا عامل يزيد بن معاوية وهو عثمان بن محمَّد بن أبي سفيان عن المدينة، وأخرجوا بني أميّة خرج عبد الملك مع أبيه، فلقيهم مُسلم بن عُقْبة بالطريق قد بعثه يزيد بن معاوية في جيشٍ إلى أهل المدينة، فرجع معه مروان وعبد الملك بن مروان، وكان مَجْدُوراً، فتخلّف عبد الملك بذي خُشُب، وأمر رسولاً أن ينزل مخيضاً ـ وهي في ما بين المدينة وذي خُشُب، على اثني عشر ميلاً من المدينة ـ وآخر يحضر الوقعة يأتيه بالخبر، وهو يخاف أن تكون الدولة لأهل المدينة، فبينا عبد الملك جالس في قصر مروان بذي خُشُب

---

(١) الزيادة عن تاريخ خليفة.
(٢) في تاريخ الإسلام: إلى حصن.
(٣) تاريخ خليفة بن خيّاط ص ٢٣٣ حوادث سنة ٦٠ تحت عنوان يزيد يطلب من والي المدينة أخذ البيعة له.
(٤) الأصل: حوثرة، والمثبت عن تاريخ خليفة، وهو جويرية بن أسماء، كما يفهم من عبارته.
(٥) طبقات ابن سعد ٥/ ٢٢٥.

يترقب إذا رسوله قد جاء يلوّح بثوبه، فقال عبد الملك: إنّ هذا لبشير، فأتاه رسوله الذي كان بمَخِيض يخبره أن أهل المدينة قد قُتلوا، ودخلها أهل الشام، فسجد عبد الملك، ودخل المدينة بعد أن برأ.

وقال غير محمَّد بن عمر: كان أهلُ المدينة قد أخذوا على بني أمية العهودَ والمواثيقَ حتى أخرجوهم أن لا يدلوا على عورة لهم، ولا يظاهروا عليهم عدواً، فلما لقيهم مُسلم بن عُقْبة بوادي القرى فقال مروان لابنه عبد الملك: ادخل عليه[(١)] قبلي لعله يجترىء بك مني، فدخل عليه عبد الملك فقال له مسلم: هات ما عندك، أخبرني خبر الناس، وكيف ترى؟ فقال: نعم ثم أخبره بخبر أهل المدينة، ودلّه على عوراتهم وكيف يُؤْتون، ومن أين يدخل عليهم، وأين ينزل، ثم دخل عليه مروان فقال: إيه، ما عندك؟ قال: أليس قد دخل إليك عبد الملك؟ قال: بلى، قال: فإذا لقيتَ عبد الملك فقد لقيتني، قال: أجل، قال مسلم: وأيّ رجل عبد الملك قَلّ ما كلّمتُ من رجال قريش رجلاً به شبيهاً.

أنْبَانا أبو علي الحداد وجماعة، قالوا: أنا أبو بكر محمَّد بن عبد اللَّه بن محمَّد، أنا سليمان بن أحمد[(٢)]، نا أحمد بن رشدين، نا محمَّد بن سفيان، نا ابن لَهيعة عن أبي قَبيل أن ابن مَوْهَب أخبره.

أنه كان عند معاوية بن أبي سفيان فدخل عليه مروان، فكلّمه في حوائجه، فقال: اقضِ حاجتي يا أمير المؤمنين، فوالله إنّ مؤونتي لعظيمة، إنّي أصبحتُ أبا عشرة، وأخا عشرة، وعمّ عشرة، فلما أدبر مروانُ وابن عباس جالس مع معاوية على سريره، فقال معاوية: أنشدك الله يا ابن عباس، أما تعلم أن رسول الله ﷺ قال:

«إذا بلغ بنو الحكم ثلاثين[(٣)] رجلاً اتَّخَذُوا آيات الله بينهم دُوَلاً، وعباد الله خَوَلاً، وكتابه دَغَلا[(٤)]، فإذا ـ يعني ـ بلغوا تسعة وتسعين وأربعمائة كان هلاكُهم أسرعَ من الثمرة»[٧٤٤٣].

قال ابن عباس: اللَّهم نعم، فذكر مروان حاجة له، فردّ مروانُ عبدَ الملك إلى معاوية، فكلّمه فيها، فلما أدبر قال معاوية: أنشدك الله يا ابن عباس أما تعلم أن رسول الله ﷺ ذكر هذا،

---

(١) إلى هنا ينتهي السقط من م، وقد أشرنا إلى بدايته قريباً.
(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٢/ ١٨٢ رقم ١٢٩٨٢ و ١٩/ ٣٨٢ رقم ٨٩٧.
(٣) الأصل وم: ثلاثون، والتصويب عن المعجم الكبير.
(٤) الأصل وم: دخلا، والمثبت عن المعجم الكبير.

فقال: «أبو الجَبَابرة الأربعة»، قال ابن عباس: اللَّهم نعم، فلذلك ادّعى معاويةُ زياداً[٧٤٤٤].

أَخْبَرَنا أبو محمَّد عبد اللَّه بن منصور بن هبة اللَّه بن المَوْصِلي في كتابه، أنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد الطُّيُوري، أنا أبو جعفر محمَّد بن أحمد بن المَسْلَمة، أنا أبو الحسن محمَّد بن عمر بن محمَّد بن حُمَيد بن بَهْتَة ـ إجازة ـ أنا أبو بكر محمَّد بن أحمد بن يعقوب بن شَيبة، نا جدي يعقوب، نا أبو سَلَمة موسى بن إسماعيل، نا حمّاد بن سَلَمة[(١)]، أنا حُمَيد، عن بكر بن عبد اللَّه المُزَني[(٢)].

أن رجلاً كان يهودياً فأسلم، يقال له يوسف، وكان يقرأ الكتب، فمرّ بدار مروان بن الحكم فقال: ويلٌ لأمة محمّد من أهل هذه الدار ـ ثلاث مرار ـ فقلت له: إلى متى؟ قال: حتى تجيء رايات سود من قبل خُراسان، وكان صديقاً لعبد الملك بن مروان، فضرب منكبه ذات يوم فقال: اتّق الله يا مروان في أمّة محمَّد، إذا وليتهم[(٣)]، فقال: دعني ويحك، ودفعه، ما شأني وشأن ذلك؟ فقال: اتّق الله في أمرهم.

قال: وجهز يزيد بن معاوية جيشاً إلى أهل مكة، فقال عبد الملك بن مروان ـ وأخذ قميصه فنفضه ـ يعني من قِبل صدره ـ فقال: أعوذ بالله، أعوذ بالله، أعوذ بالله، أتبعثُ إلى حرم الله؟ فضرب يوسف منكبه وقال: لمَ تنفض قميصَك؟ جيشك إليهم أعظم من جيش يزيد بن معاوية.

أَخْبَرَنا أبو منصور عبد الرَّحمن بن محمَّد، أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد، نا ـ أبو بكر الخطيب[(٤)]، أنا العَتيقي، أنا عثمان بن محمَّد بن القاسم الأدمي، نا ابن دُريد، أنا عبد الأول بن مُرَيد[(٥)]، عن ابن عائشة قال: أفضى[(٦)] الأمر إلى عبد الملك والمصحف في حجره يقرأ، فأطبقه وقال: هذا آخر العهد بك.

قال[(٧)]: وأنا الحسين بن محمَّد بن جعفر الخالع، أنا أبو عمر محمَّد بن عبد الواحد،

---

(١) من طريقه رواه الذهبي في تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٨١ ـ ١٠٠) ص ١٣٩.
(٢) الأصل وم: «المري» والتصويب عن تاريخ الإسلام. ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤/ ٥٣٢.
(٣) الأصل وم، وفي تاريخ الإسلام: ملكتهم.
(٤) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٩٠ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٨١ ـ ١٠٠) ص ١٤٠.
(٥) مضطربة بالأصل، والمثبت عن م وتاريخ بغداد.
(٦) قد تقرأ بالأصل: «أمضى» والمثبت عن م وتاريخ بغداد.
(٧) القائل أبو بكر الخطيب، والخبر في تاريخ بغداد ١٠/ ٣٩٠.

عن ثعلب، عن ابن الأعرابي، قال: لما سُلِّم على عبد الملك بن مروان بالخلافة كان في حجره مصحف، فأطبقه وقال: هذا فراق بيني وبينك.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن جنيقا، أنا أبو محمَّد إسماعيل بن علي الخُطَبي، نا محمَّد بن حيان القاضي، نا عبد الملك بن أحمد بن سوادة، حدثني إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك، حدثني أبي، حدثني علي بن مجاهد بن عقبة، عن جده عقبة، قال:

بايع أهل الشام عبد الملك بالخلافة ليلة الأحد لهلال شهر رمضان سنة خمس وستين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الفضل بن البَقّال، أنا أبو الحسين بن بِشْرَان، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا عاصم بن علي، نا أبو معشر.

ح **وأخبرني** أبو المُظَفّر بن القُشَيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا محمَّد بن عبد اللَّه الحافظ، نا محمَّد بن المؤمل، أنا المُفَضّل بن محمَّد، نا أحمد بن حنبل، نا إسحاق بن موسى، عن أبي جعفر قال:

ثم بايع أهل الشام عبد الملك بن مروان ـ يعني سنة أربع وستين ـ وكانت الجماعة على عبد الملك سنة ثلاث وسبعين، وتوفي عبد الملك يوم الخميس للنصف من شوال سنة [ست][1] وثمانين، فكانت خلافته ثلاث عشرة سنة وخمسة أشهر[2].

أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي، قالت: أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو الطَّيِّب محمَّد بن جعفر الزَّرَّاد، نا عبيد اللَّه بن سعد الزهري، قال: قال أبي:

واستخلف عبد الملك بن مروان في هلال شهر ربيع الأول سنة خمس وستين.

أَخْبَرَنا أبو محمَّد بن الأكفاني، وأبو الحسن بن سعيد، قالا: نا ـ وأبو منصور بن زُرَيق، أنا ـ أبو بكر الخطيب[3]، أنا علي بن أحمد بن عمر، أنا علي بن أحمد بن أبي قيس.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا محمَّد بن محمَّد بن عبد العزيز، أنا أبو الحسين بن بِشْرَان، أنا عمر بن الحسن بن علي.

قالا: نا عبد اللَّه بن محمَّد بن أبي الدنيا، أخبرني عباس ـ هو ابن هشام ـ عن أبيه قال:

(١) سقطت من الأصل وأضيفت عن م.
(٢) تهذيب الكمال ١٢/ ٩٦.
(٣) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٩٠

بويع لعبد الملك بن مروان في شهر رمضان من سنة خمس وستين حيث مات أبوه.

قال ابن أبي الدنيا: قال الزبير بن بكار: وأمه عائشة بنت المغيرة بن أبي العاص بن أمية، ويُكْنَى أبا الوليد، انتهى حديث ابن زُرَيق، وابن سعيد.

وزاد ابن الأكفاني وابن السمرقندي: قال ابن أبي الدنيا: وبويع لعبد الملك بن مروان في اليوم الذي هلك فيه أبوه، وهو ابن ثمان وثلاثين سنة، ويكنى أبا الوليد، وأمّه عائشة بنت معاوية بن المغيرة بن العاص - وقال الأُشناني: ابن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس - قال: وأخبرني عباس عن أبيه، قال: بويع عبد الملك في شهر رمضان من سنة خمس وستين، حيث مات أبوه.

أنْبَانا أبو علي محمَّد بن سعيد بن إبراهيم، ثم أخبرنا أبو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أبو الفضل محمَّد بن أحمد الفقيه.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو عبد اللَّه البَلْخي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون.

قالوا: أنا أبو علي بن شاذان، قالا: أنا أبو بكر الشافعي، نا عمر بن حفص السَّدُوسي، نا محمَّد بن يزيد.

قال: وبايع أهلَ الشام عبد الملك بن مروان في شهر رمضان سنة خمس وستين واجتمع الناس على بيعته سنة ثلاث وسبعين في جُمَادى الآخرة لثلاث عشرة بقيت منه، ومات عبد الملك للنصف من شوال سنة ست وثمانين، وكانت ولايته حين اجتمعوا عليه إلى أن توفي[1] ثلاث عشرة سنة وثلاثة أشهر وثمانية عشر يوماً، بعد قتل ابن الزبير، وتوفي وله سبع وخمسون سنة، وهو عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مَنَاف، وأمّه عائشة بنت معاوية بن المغيرة بن أبي العاص بن أمية، وصلّى عليه الوليد بن عبد الملك، مات بدمشق ليلة البدر.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن جنيقا، أنا إسماعيل بن علي الخُطَبي، قال: باب بيعة أبي الوليد عبد الملك بن مروان بالشام بعد أبيه، وكان أبوه عهد إليه وإلى أخيه عبد العزيز من بعده، وأم عبد الملك عائشة بنت معاوية بنت أبي العاص بن أمية.

(١) أقحم بعدها بالأصل: «سنة» والكلام غير واضح في م لسوء التصوير.

قال الخُطَبي: ومولده في سنة أربع وعشرين، عام استُخلف عثمان بن عفّان.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الفضل بن البَقّال، أنا أبو الحسين بن بِشْرَان، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا عفان، نا دَيْلَم[1] ـ يعني ابن غَزْوَان ـ نا وَهْب بن أبي دُبَيّ، عن أبي حرب، عن أبي الطُّفَيل، قال:

صنع لعبد الملك بن مروان مجلس بويع فيه، وقد كان يناله قبل ذلك، فدخله فقال: لقد كان يرى ابن حَنْتَمة[2] الأحوزي يقول: إنّ هذا عليه حرام ـ يعني عمر بن الخطاب ـ.

أَخْبَرَنا أبو محمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني[3]، أنا أبو محمَّد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرعة[4]، نا أبو مُسْهِر، نا سعيد بن عبد العزيز.

أن عبد الملك لما خرج إلى مصعب بن الزبير رحل معه يزيد بن الأسود الجُرَشي، قال: فلما التقوا، قال يزيد بن الأسود: اللّهمّ احجزْ بين هذين الجبلين، ولِّ[5] الأمرَ أحبّهما إليك، قال: فظفر عبد الملك.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو منصور عبد الباقي بن محمَّد بن غالب، قالا: أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا عبيد اللّه بن عبد الرَّحمن، نا زكريا بن يحيى، نا الأصمعي، نا عَدِي بن أبي عُمَارة، عن أبيه، عن حرب بن زياد قال:

كان نقش خاتم عبد الملك بن مروان: أؤمن بالله مُخْلِصاً.

أَخْبَرَنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن مالك العاقولي، أنا عاصم بن الحسن، أنا أبو الحسين بن بِشْرَان، أنا أبو علي بن صَفْوَان، أنا أبو بكر بن أبي الدّنيا، نا أبو بشير البَجَلي، عن الهيثم بن عَدِي، عن أبي يعقوب الثقفي، عن عبد الملك بن عُمَير.

أن عبد الملك بن مروان استلقى على فراشه وقال.

ح وَ**أَخْبَرَنا** أبو محمَّد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسين بن بِشْرَان، أنا أبو علي بن صفوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، أنا أبو بشر البَجَلي، حدّثني محمَّد بن خالد،

---

(١) ترجمته في تهذيب الكمال ٦/ ٧٥.
(٢) حنتمة، أمه، وهي بنت هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم.
(٣) في م: الكناني، تصحيف.
(٤) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٢٣٥.
(٥) الأصل وم: «وولي» والصواب ما أثبت عن أبي زرعة.

عن أبي عبد الرَّحمن الطائي، عن أبي يعقوب الثقفي، عن عبد الملك بن عُمَير.

أن عبد الملك بن مروان دخل الكوفة بعد قتل المُصْعَب بن الزبير، فطاف في القصر، ثم خرج فاستلقى وقال:

اعملْ على حذرٍ فإنّك ميّتٌ واكْدَحْ لنفسك أيها الإنسانْ

وفي حديث عاصم: اعمل على مهل:

فكأن ما قَدْ كانَ لم يكُ إذْ مضى وكأنّما هو كائن قَدْ كانْ[1]

أَخْبَرَنا أبو العزّ بن كادش ـ إذناً ومناولة وقرأ علي إسناده ـ أنا محمَّد بن الحسين، أنا المعافى بن زكريا[2]، أنا محمَّد بن محمَّد بن الحسن بن أستاذ الهروي، نا محمَّد بن عبد الرَّحمن السامي، نا أبو المنذر محمَّد بن المنذر، أخبرني آدم بن عنبسة، قال: أخبرنيه رجل من بني تميم عن عبد الملك بن عُمَير، قال:

لقد رأيت في هذا القصر عجباً، دخلت على عبيد اللّه بن زياد في نومته على سرير والناس عنده سماطان على يمينه ترس عليه رأس الحسين بن علي، ثم دخلت على المختار في ذلك البهو على ذلك السرير والناس عنده سماطان، على يمينه ترس عليه رأس عبيد اللّه، ثم دخلت على مُصْعَب في ذلك البهو على ذلك السرير والناس عنده سماطان، على يمينه ترس عليه رأس المختار، ثم دخلت على عبد الملك في ذلك البهو، على ذلك السرير، والناس عنده سماطان، على يمينه ترس عليه رأس مُصْعَب، ثم قام عبد الملك وقمنا، فانتهى إلى منزل، فقال: لمن هذا؟ فقيل له: كان لفلان يا أمير المؤمنين، ثم انتهى إلى دار، فقال: لمن هذه؟ قيل له: كانت لفلان حتى فعل ذلك بدور ثلاث أو أربع، كل ذلك يقال: كانت لفلان، فضرب بإحدى يديه على الأخرى ثم قال:

وكلّ جديد يا أُمَيْم[3] إلى بِلًى وكلّ امرىءٍ يوماً يصير إلى كانْ
فاعمل على مهلٍ فإنّكَ ميّتٌ وامهد[4] لنفسك أيها الإنسانْ
فكأنّ ما قد كان لم يكُ إذْ مَضَى وكأنَّ ما هو كائنٌ قد كانْ

---

(١) البيتان في تاريخ الطبري ٦/ ١٦٧ حوادث سنة ٧١، بإسكان القافية فيهما، منعاً للاقواء في البيت الثاني.

(٢) الخبر والأبيات في الجليس الصالح الكافي ٤/ ١٣٩ ـ ١٤٠.

(٣) عن م والجليس الصالح وتاريخ الطبري ٦/ ١٦٧ وبالأصل: أهيم.

(٤) الطبري: واكدح.

ثم مضى على وجهه.

أَخْبَرَنا أبو منصور الشَّيْباني، أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد، نا ـ أبو بكر الخطيب، أخبرني الأزهري، أنا أحمد بن إبراهيم، نا يوسف بن يعقوب النيسابوري، قال: قُرِىء على محمَّد بن بكار، وأنا أسمع، عن أبي مَعْشَر، قال:

كانت الجماعة على عبد الملك بن مروان سنة ثلاث وسبعين(١).

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمَّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّوية ـ إجازة ـ أنا سليمان بن إسحاق الجلاب، نا الحارث بن أبي أُسامة، نا محمَّد بن سعد(٢).

أنا محمَّد بن عمر، حدّثني شرحبيل بن أبي عون، عن أبيه قال:

لما أجمع الناس على عبد الملك بن مروان سنة ثلاث وسبعين، كتب إليه ابن عمر بالبيعة، وكتب إليه أبو سعيد الخُدْري، وسَلَمة بن الأكوع بالبيعة.

أَخْبَرَنا أبو محمَّد، نا أبو محمَّد، أنا أبو محمَّد، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة(٣)، نا أبو مُسْهِر، نا سعيد بن عبد العزيز، قال:

كتب عبد اللّه بن عمر إلى عبد الملك:

بسم الله الرحمن الرحيم، من عبد اللّه بن عمر إلى(٤) عبد اللّه عبد الملك أمير المؤمنين، سلام عليك، فإنّي أحمد إليك الله الذي لا إله إلاّ هو، أما بعد، فإنّك راعٍ، وكلّ راعٍ مسؤول عن رعيته **﴿الله الذي لا إله إلاّ هو ليجمعنّكم إلى يوم القيامة، لا ريب فيه، ومَنْ أصدق من الله حديثاً﴾**(٥) لا أحد، والسلام، قال: وبعث به مع سالم.

قال: فوجدوا(٦) عليه أن قدّم اسمه، فقال سالم: انظروا في كتبه إلى معاوية، فنظروا، فوجدوه يقدّم اسمه، فاحتملوا ذلك.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا نصر بن أحمد بن نصر، أنا محمَّد بن أحمد بن عبد اللّه.

---

(١) تهذيب الكمال ١٢/٩٦.
(٢) طبقات ابن سعد ٥/٢٢٩.
(٣) الخبر والكتاب في تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/١٩٢ وأعاده ص ٢٣٦.
(٤) في تاريخ أبي زرعة: إلى عبد الملك بن مروان، أمير المؤمنين.
(٥) سورة النساء، الآية: ٨٧.
(٦) أي غضبوا عليه

ح وَأَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطُّيُوري، وأبو طاهر أحمد بن علي، قالا: أنا أبو الفرج الحسين بن علي الطناجيري، قالا: أنا أبو عبد اللّه محمَّد بن زيد، أنا أبو جعفر محمَّد بن محمَّد بن عُقبة، نا هارون بن حاتم، نا أبو بكر بن عياش[1] قال:

ثم بايع الناسُ عبد الملك بن مروان وكانت الجماعة على عبد الملك بن مروان سنة ثلاث وسبعين حين قتل ابن الزبير، ومات عبد الملك بن مروان في النصف من شوال سنة سبع وثمانين، يوم الخميس، فكانت خلافة عبد الملك أربع عشرة سنة وخمسة أشهر إلاّ أربعة أيام.

قال: ونا أبو بكر[2] بن عياش، قال: ثم حج بالناس عبد الملك بن مروان سنة خمس وسبعين.

اخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي، قالت: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو الطّيّب الزّرّاد المَنْبِجِي[3]، نا عبيد اللّه بن سعد الزهري، قال: قال أبي: ثم حجّ عبد الملك بالناس، واعتمر سنة خمس وسبعين.

أَخْبَرَنا أبو غالب محمَّد بن الحسن، أنا أبو الحسن السّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة، قال[4]:

سنة خمس وسبعين أقام الحج عبد الملك بن مروان.

أَخْبَرَنا أبو محمَّد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب.

ثم أخبرنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري.

قالا: أنا محمَّد بن الحسين، أنا عبد اللّه بن جعفر، نا يعقوب، قال[5]: وحج عامئذ أمير المؤمنين عبد الملك ـ يعني سنة خمس وسبعين ـ.

نا[6] إبراهيم بن المنذر، حدثني ابن وَهْب، عن يونس، عن ابن شهاب، قال: وأقام عبد الملك بعد الجماعة بضع عشرة سنة إلاّ أشهراً، حجّ حَجّة[7].

---

(١) في م: عباس، تصحيف.

(٢) في م هنا: بكير.

(٣) إعجامها مضطرب بالأصل، وبدون إعجام في م، والصواب ما أثبت، مرّ التعريف به وانظر الأنساب (الزراد والمنبجي).

(٤) تاريخ خليفة بن خيّاط ص ٢٧٢.

(٥) انظر المعرفة والتاريخ ٣/ ٣٣٢.

(٦) المصدر السابق.

(٧) في المعرفة والتاريخ: حججاً.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمَّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّوية ـ إجازة ـ أنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق، نا الحارث بن أبي أُسامة، نا محمَّد بن سعد[١]، أنا محمَّد بن عمر، حدثني ابن أبي الزّناد، عن أبيه، قال: أقام الحجّ للناس سنة خمس وسبعين عبد الملك بن مروان، فلما مرّ بالمدينة نزل في دار أبيه، فأقام أياماً ثم خرج حتى انتهى إلى ذي الحُلَيفة، وخرج معه الناس فقال له أبان بن عثمان: أَحْرِمْ من البَيْدَاء، فأحرم عبد الملك من البَيْدَاء.

قال[٢]: وأنا محمَّد بن عمر، حدثني ابن أبي سَبْرَة، عن المِسْوَر بن رِفَاعة قال: سمعت ثعلبة بن أبي مالك القُرَظي[٣] يقول:

رأيتُ عبد الملك بن مروان صلّى المغرب والعشاء في الشِّعْب، فأدركني دون جَمْع، فسرت معه، فقال: صلّيت بعد؟ فقلت: لا، لعمري، قال: فما منعكَ من الصلاة؟ قال: قلتُ: إنّي وفي وقت بعدُ، قال: لا، لعمري ما أنتَ في وقتٍ، قال: ثم قال: لعلك ممن يطعن على أمير المؤمنين عثمان، فأشهد عليّ أبي لأخبرني أنّه رآه صلى المغرب والعشاء في الشِّعْب، فقلت: ومثلك يا أمير المؤمنين تكلّم بهذا، وأنت الإمام، وما لي وللطعن عليه وعلى غيره؟ قد كنتُ له لازماً، ولكني رأيتُ عمر لا يصلّي حتى يبلغ جَمْعاً، وليست سُنّة أحبُّ إليَّ من سُنّة عمر، فقال: رحم الله عمر، لَعثمان كان أعلم بعمر، لو كان عمر فعل هذا لاتّبعه عثمان، وما كان أحد أتبع لأمر عمر من عثمان، وما خالف عثمانُ عمرَ في شيءٍ من سيرته إلاّ باللين، فإن عثمان لان لهم حتى رُكب، ولو كان غَلَّظ عليهم جانبه كما غَلّظ عليهم ابن الخطاب ما نالوا منه ما نالوا، وأين الناس الذين كان يسير فيهم عمر بن الخطاب، والناس[٤] اليوم، يا ثعلبة إنّي رأيتُ سيرةَ السلطان تدور مع الناس، إن ذهب اليوم رجلٌ يسير بتلك السيرة أغير[٥] على الناس في بيوتهم، وقطعت السُّبل، وتظالم الناسُ، وكانت الفتن، فلا بدّ للوالي أن يسير في كل زمان بما يُصْلِحه.

قال[٦]: وأنا محمَّد بن عمر، حدثني ابن أبي سَبْرَة، عن أبي موسى الحَنّاط، عن[٧]

---

(١) طبقات ابن سعد ٥/ ٢٢٩.

(٢) القائل: محمد بن سعد، والخبر في الطبقات الكبرى ٥/ ٢٣٢.

(٣) تقرأ بالأصل وم: «القرطبي» تصحيف، والتصويب عن ابن سعد.

(٤) الأصل وم: «فالناس» والمثبت عن ابن سعد.

(٥) الأصل وم: أعمر، والمثبت عن ابن سعد.

(٦) طبقات ابن سعد ٥/ ٢٣٣.

(٧) في ابن سعد: «عن ابن كعب».

أُبيّ بن كعب، قال: سمعتُ عبدَ الملك بن مروان يقول: يا أهل المدينة إنّ أحق الناس أن يلزم الأمر الأول لأنتم، وقد سالت علينا أحاديث من قبل هذا المشرق لا نعرفها، ولا نعرف منها إلّا قراءة القرآن، فالْزموا ما في مصحفكم الذي جمعكم عليه الإمام المظلوم رحمه الله، وعليكم بالفرائض التي جمعكم عليها إمامكم المظلوم رحمه الله، فإنه قد استشار في ذلك زيد بن ثابت، ونِعْمَ المشير كان للإسلام، رحمه الله، فأحكما ما أحكما، وأسقطا ما شذّ عنهما.

أَخْبَرَنا أبو غالب محمَّد بن الحسن، أنا أبو الحسن السّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة، قال[1]:

وقال أبو عاصم عن ابن جريج، عن أبيه، قال:

حج علينا عبد الملك بن مروان سنة خمس وسبعين بعد مقتل ابن الزبير عامين، فخطبنا وقال: أمّا بعد، فإنّه كان مَنْ قبلي مِنَ الخلفاء يأكلون من المال ويُؤْكِلون، وإنّي والله لا أداوي أدواء هذه الأمة إلّا بالسيف، ولست بالخليفة المستضعف ـ يعني عثمان ـ ولا الخليفة المداهن ـ يعني معاوية ـ ولا الخليفة المأبون ـ يعني يزيد بن معاوية[2] ـ.

أيها الناس، إنّما يحتمل لكم كل اللّغوبة[3] ما لم يكن عقد راية، أو وثوب على منبر، هذا عمرو بن سعيد، حقّه وحقّه وقرابته قرابته، قال برأسه هكذا، فقلنا: بسيفنا هكذا، وإن الجامعة[4] التي خلعها من عنقه عندي، وقد أعطيت الله عهداً ألّا أضعها في عنقِ أحدٍ إلّا أخرجها الصعداء[5]، فليبلغ الشاهد الغائب[6].

أنْبَأنا أبو علي محمَّد بن محمَّد بن عبد العزيز بن المهدي، ونا أبو الحجاج يوسف بن مكي الفقيه عنه، أنا أبو الحسن أحمد بن محمَّد بن أحمد العَتيقي، أنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شَاذَان، نا أبو بكر محمَّد بن مزيد بن أبي الأزهر[7]، نا أحمد بن

---

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط ص ٢٧٣ (حوادث سنة ٢٧٣).

(٢) قوله: «ولا الخليفة المالون ـ يعني يزيد بن معاوية» ليس في تاريخ خليفة أبنه يأبنه: عابه. وبحاشية تاريخ خليفة: «المأفون» نقلاً عن البيان والتبيين.

(٣) الأصل وم: «ألغوبة». والمثبت عن خليفة، واللغوب الأحمق، واللغوبة واللغابة: الضعف؟.

(٤) الجامعة: الغل الذي تشد به اليدان إلى العنق.

(٥) غن م وبالأصل: السعدا.

(٦) من قوله: وإن الجامعة إلى هنا، ليس في تاريخ خليفة.

(٧) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٤١.

الحارث، حدَّثني أبو أمية العَبْسي، حدثني نصر بن معاوية.

أن عبد الملك بن مروان حجّ وقد شاب رأسه، فنظر إليه عمر بن أبي ربيعة فقال:

رأيتُ أبَا الوليدِ غَدَاة جَمْع ... به شَيبٌ وما فَقَدَ الشبابا

ولكنْ تحت ذاك الشَيْبِ عَزْمٌ ... إذا ما قال قاربَ أو أصابا

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو منصور بن العطار، قالا: أنا أبو طاهر المُخَلّص، نا عبيد الله بن عبد الرَّحمن، نا زكريا بن يحيى، أنا الأصمعي، نا عَبّاد[1] بن سلم بن عثمان بن زياد، عن أبيه، عن جدّه قال: ركب عبد الملك بن مروان بكراً فأنشد قائده، يقول:

يا أيها البكرُ الذي أراكا ... عليك سهل الأرضِ في ممشاكا

ويحَكَ هل تعلم مَنْ علاكا ... خليفةُ الله الذي امتطاكا

لم يحبُ بكراً مثل ما حَبَاكا

فلما سمعه عبد الملك قال: ايهاً يا هناه، قد أمرتُ لك بعشرة ألف.

أَخْبَرَنا [أبو العز بن كادش][2] - إذناً ومناولة وقرأ علي إسناده - أنا أبو علي محمَّد بن الحسين، أنا المعافى بن زكريا، حدثني عبيد الله بن محمَّد بن جعفر الأزدي، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني المُفَضّل بن غسان، نا أبو مسهر الدمشقي، نا هشام بن يحيى بن يحيى الغَسّاني، حدَّثني[3] أبي، قال:

خرج عبد الملك بن مروان من الصخرة، فأدرك سليمان بن قيس الغساني[3]، وابن هُبيرة الكندي، وهما يمشيان في صحن بيت المقدس، قال: فما علما حتى وضع يده اليمنى على منكب سليمان، ويده اليسرى على منكب ابن هُبَيرة ثم قال: افرجا لملك ليس كملك غسان ولا كِنْدة، قال: فالتفتا فإذا أمير المؤمنين، فأرادا أن يفخرا بملكهما، فقال: على

---

(١) عن م وبالأصل: «عبد».
والخبر في البداية والنهاية بتحقيقنا ٩/٧٨ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٨١ - ١٠٠) ص ١٤٠ وفيه: «عباد بن مسلم بن زياد» والعقد الفريد ٢/٢٧٤ وفيه أن الوليد بن عبد الملك كان على البعير وليس عبد الملك. وانظر الأغاني ١٦/١٨٣ باختلاف الألفاظ في الشطور.

(٢) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف للإيضاح وتقويم السند عن م.

(٣) ما بين الرقمين سقط من م.

رسُلِكما، أليس ما كان في الإسلام خيراً مما كان في الجاهلية؟ قالا: بلى، قال: فمُلكي خيرٌ من ملككم، قال: ثم مشيا معه حتى أتى منزله، فدخل وأذن لهما، فقال لهما: إنّ الشاعر يقول:

جاءت لتصرعني فقلت لها ارفقي وعلى الرفيق من الرفيق ذمامُ

وقد صحبتماني من حيث رأيتما، ولكما بذلك عليّ حقّ وذمام، فإن أحببتما أن ترفعا ما كانت لكم من حاجة الساعة، وإن أحببتما أن تنصرفا، فتذاكرا على مهلكما فعلتما، قالا: ننصرف يا أمير المؤمنين، قال: فما رفعنا إليه حاجة إلّا قضاها.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا أبو محمّد المصري، أنا أحمد بن مروان، نا ابن قُتيبة، نا عبد الرّحمن، عن الأصمعي، عن أبي الزّناد، قال:

قال عبد الملك بن مروان: ما يسرني أن أحداً من العرب ولدني إلّا عروة بن الورد لقوله[1]:

إنّي امرؤٌ عافي[2] إنائي شركةٌ وأنتَ أمرؤ عافي[2] أنائك[3] واحدُ
أتهزأ منّي أنْ سَمِنْتَ وأن تَرَى بجسمي مسّ الحقّ[4] والحقُّ جاهدُ
أقسِّمُ جسمي في جسومٍ كثيرةٍ وأحسُو قَراحَ الماءِ والماءُ باردُ

يريد أنه يقسم قوته على أضيافه، يعني أراد مكانه قسم قوته على أضيافه، فكأنه قسم جسمه، لأن اللحم الذي كان ينبته ذلك الطعام صيّره لغيره، ويحسو ماء القَراح في الشتاء ووقت الجدب والضيق، لأنه يؤثر باللبن أضيافه، ويجوّع نفسه حتى نحل جسمه، وهذا شعر شريف المعاني والألفاظ.

وقال آخر في مثله:

إذا ما عملت الزاد فالتمسي له أكيلاً فإنّي غير آكله وحدي
بعيداً قصياً أو قريباً فإنّني أخاف مذ مات الأحاديث من بعدي
وكيف يشبع المرءُ زاداً وجاره خفيف المعا بادي الخصاصة والجهد

---

(١) الأبيات في ديوان عروة بن الورد ط بيروت ص ٢٩.
(٢) الأصل وم: عاف.
(٣) الأصل وم: أناوك، والمثبت عن الديوان.
(٤) الديوان: بوجهي شحوب الحق.

أَخْبَرَنا أبو الحسن السُّلَمي الفقيه، أنا أبو عبد اللَّه محمَّد بن أبي نُعَيم النَّسَوي، أنا أبو محمَّد بن أبي نصر، أنا عمي أبو علي محمَّد بن القاسم، نا أبو بكر، نا محمَّد بن بكر، نا ابن الفرج، عن الأصمعي قال[1]:

خطب عبد الملك بن مروان فَحَصِر فقال: إنّ اللسان بِضْعةٌ من الإنسان، وإنّا لا نسكت حَصَراً ولا نَنْطق[2] هَذَراً، ونحن أمراء الكلام، فينا وَشَجَتْ[3] عروقُه، وعلينا تهدّلت[4] أغصانه، وبعد مقامنا هذا مَقام، وبعد أيامنا هذا أيام يعرف فيها فصل الخطاب، ومواقع[5] الصواب.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو علي محمَّد بن محمَّد بن أحمد بن المَسْلَمة، والحسن بن أحمد بن عبد اللَّه بن البنّا، وأبو القاسم عبد الواحد بن علي بن محمَّد بن فهد العَلّاف، قالوا: أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر الحَمّامي، أنا أبو طاهر بن أبي هاشم شيخنا، نا موسى بن عبيد اللَّه، نا ابن أبي سعد، نا محمَّد بن إسحاق السهمي، قال: حدثنا هذا الشيخ ـ يعني أبا سفيان الكوفي ـ عن جعفر بن عُقْبة الحَنْظَلي قال: قيل لعبد الملك بن مروان: أسرع إليك الشيب، فقال: شيبني كثرةُ ارتقاء المنبر مخافةَ اللحن[6].

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا محمَّد بن يونس، نا الأصمعي، قال:

أراد عبد الملك قتل رجل، فقال له: يا أمير المؤمنين إنّك أعزّ ما تكون أحوج ما تكون إلى الله، فاعفُ له، فإنّك به تُعان، وإليه تعاد، فَخَلّى سبيله.

قال: ونا عبد اللَّه بن مسلم بن قتيبة، نا الرياشي، عن الأصمعي، قال[7]:

قيل لعبد الملك بن مروان: عَجّل عليك الشيبُ، فقال: وكيف لا يعجّل عليّ وأنا

---

(١) الخطبة في البداية والنهاية بتحقيقنا ٩/ ٧٨.

(٢) الأصل: «ينطق» والتصويب عن م والبداية والنهاية.

(٣) البداية والنهاية: رسخت.

(٤) البداية والنهاية: تدلت.

(٥) البداية والنهاية: وموضع الصواب.

(٦) الخبر في البداية والنهاية بتحقيقنا ٩/ ٧٨.

(٧) البداية والنهاية بتحقيقنا ٩/ ٧٩ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٨١ ـ ١٠٠ ص ١٤١) وسير أعلام النبلاء ٤/ ٢٤٨.

أعرض عقلي على الناس في كل جمعة مرة أو مرتين.

أَخْبَرَنا أبو عبد اللَّه الخَلاّل، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو عبيد اللَّه أحمد بن عمرو الواسطي، نا شعيب بن أيوب، نا يحيى بن أيوب، عن ابن إدريس عن: موسى بن سعيد بن أبي بُرْدَة، قال: لحن جليس لعبد الملك بن مروان، فقال رجل آخر من جلسائه: زِدْ أَلِفْ، فقال له عبد الملك: وأنت فزد ألفاً[1].

أَخْبَرَنا أبو محمَّد بن الأكفاني، نا أبو محمَّد الكتاني[2]، أنا أبو محمَّد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة[3]، أخبرني الحكم بن نافع، أنا شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، سمعت عبد الملك بن مروان بإيلياء قبل أن يقع الوجع الذي خرج منه إلى الموقّر[4] ـ خطيباً ـ يقول: إن العلم سيقبض قبضاً سريعاً، فمن كان عنده علمٌ فليظهره، غير غالٍ فيه، ولا جافي[5] عنه.

أَخْبَرَنا أبو محمَّد أيضاً، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسين بن بِشْرَان، أنا أبو علي بن صَفْوَان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا.

قال: ونا أبو علي الجَرَوي، عن ضَمْرَة، عن علي بن أبي حَمَلة، عن عبد اللَّه بن عبد الملك بن مروان قال:

كنا نسير مع أبينا في موكبه فيقول لنا: سبِّحوا حتى نأتي تلك الشجرة، فنسبِّح حتى نأتي تلك الشجرة، فإذا رفعت لنا شجرة أخرى قال: كبِّروا حتى نأتي تلك الشجرة، فنكبِّر، وكان يصنع ذلك بنا مراراً[6].

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الرَّحمن السُّلَمي، قال: سمعت أبا بكر الرازي يقول: سمعت علي بن موسى الباهرتي يقول: وقع من عبد اللَّه ـ أو قال: عبد الملك ـ بن مروان فلس في بئر قذرة، فاكترى عليه بثلاثة عشر ديناراً حتى

---

(١) الخبر في تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٨١ ـ ١٠٠) ص ١٤١ والبداية والنهاية بتحقيقنا ٩/ ٧٨ باختلاف الرواية فيها.

(٢) في م: الكناني، تصحيف.

(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٤٠٩ والبداية والنهاية بتحقيقنا ٩/ ٧٨.

(٤) الموقر: اسم موضع بنواحي دمشق (معجم البلدان).

(٥) كذا بالأصل وم بإثبات الياء.

(٦) البداية والنهاية ٩/ ٧٨ باختلاف.

أخرجه، فقيل له في ذلك، فقال: كان عليه اسم الله تعالى ذكره[(١)].

أَخْبَرَنا أبو بكر محمَّد بن شجاع، وأبو محمَّد بن طاوس، قالا: أنا أبو منصور بن شكرويه.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو بكر أيضاً، أنا أبو بكر محمَّد بن أحمد بن علي، وأخبرنا أبو طاهر محمَّد بن أبي نصر بن أبي القاسم، أنا أبو المظفر محمود بن جعفر بن محمَّد.

قالوا: أنا إبراهيم بن عبد اللَّه بن محمَّد، أنا أبو الحسين أحمد بن محمَّد المَخْرَمي، نا الزبير بن بكار، نا عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد اللَّه بن أبي سَلَمَة، أخبرني خالي يوسف بن الماجشون قال:

كان عبد الملك بن مروان إذا قعد للقضاء قيم على رأسه بالسيوف، فأنشد[(٢)]:

إنا إذا مالت دواعي الهوى ... وأنصت الساكت[(٣)] للقائل
واصطرع الناس بألبابهم[(٤)] ... نقضي بحكم عادل فاصل
لا نجعل الباطل حقاً ولا ... نلط[(٥)] دون الحق بالباطل
نخاف أن نسفه أحلامنا ... فنحمل الدهر مع الخامل[(٦)]

قال: ثم يجتهد في القضاء.

أَخْبَرَنا أبو سعد ناصر بن سهل بن أحمد البغدادي ـ بنوقان[(٧)] ـ أنا أبو عبد اللَّه عبد الرَّحمن بن عبد اللَّه بن أحمد المَرْوَزي ـ بمرو ـ نا أبو سعيد أحمد بن محمَّد بن الفضل الكَرَابيسي، قال: سمعت أبا العباس عبد اللَّه بن الحسين النضري[(٨)] يقول: سمعت

---

(١) البداية والنهاية ٩/ ٧٨.

(٢) الخبر والأبيات في البداية والنهاية ٩/ ٧٨ ـ ٧٩ والعقد الفريد بتحقيقنا ٤/ ٣٧٥ وفيه: أنه قدم عمر بن علي بن أبي طالب على عبد الملك فسأله أن يصير صدقة عليّ إليه، فقال عبد الملك متمثلاً بأبيات ابن أبي الحقيق.

(٣) في المصادر: السامع.

(٤) العقد الفريد: بآرائهم.

(٥) لط الغريم بالحق دون الباطل وألط: «دافع ومنع الحق» وفي البداية والنهاية: «نلفظ دون» وفي العقد الفريد: «نرضى دون».

(٦) البيت ليس في العقد الفريد، وعجزه في البداية والنهاية:

فنجهل الحق مع الجاهل

(٧) رسمها بالأصل: بنوقان، والحرفان الأولان بدون إعجام في م والصواب ما أثبت، ونوقان إحدى مدينتي طوس (انظر معجم البلدان).

(٨) في م: البصري.

إسماعيل بن إسحاق القاضي ببغداد قال:

كان عبد الملك بن مروان إذا جلس للمظالم أقام وصيفاً على رأسه فينشد:

إنّا إذا مالت دواعي الهوى ... وأنْصَتَ السامعُ للقائلِ
واصطرع القومُ بألبابهم ... نقضي بحكمٍ فاضلٍ عادلِ
لا نجعل الباطل حقاً ولا ... نَلُطّ دون الحق بالباطلِ
خيفةَ أن نسفّه أحلامنا ... فنحمل الدهر مع الخاملِ

أَخْبَرَنا أبو البركات محفوظ بن الحسن بن صصرى، أنا نصر بن أحمد الهمداني، أنا الخليل بن هبة اللّه بن الخليل، أنا الحسن بن محمَّد بن القاسم، نا أحمد بن محمَّد بن إسماعيل، نا إبراهيم بن يعقوب، حدثني عمر بن حفص بن غيّاث، نا أبي، نا الأعمش[١]، حدثني محمَّد بن الزبير.

أن أنس بن مالك كتب إلى عبد الملك يشكو الحجاج ويقول: لو أن رجلاً آوى عيسى ليلة واحدة أو خدمه فعرفته النصارى لنزل عندهم ولعرفوا ذلك له، ولو أنّ رجلاً خدم موسى، فذكر نحوه، فعرفته اليهود، وإنّي خادم رسول الله ﷺ وصاحبه، وأن الحجاج قد أَضَرّ بي[٢] وفعل وفعل.

قال: فأخبرني مَنْ شهد عبد الملك يقرأ الكتاب وهو يبكي، وبلغ به الغضب ما شاء الله ثم كتب إلى الحجاج بكتابٍ غليظٍ[٣]، فجاء إلى الحجاج فقرأه، فتغيّر وجهه ثم قال لصاحب الكتاب: انطلق بنا إليه.

أَخْبَرَنا أبو السعود بن المُجْلي، أنا محمَّد بن محمَّد بن أحمد بن الحسن، أنا أبو الطَّيّب محمَّد بن أحمد.

ح قال: ونا القاضي أبو محمَّد عبد اللّه بن علي، أنا أبو بكر أحمد بن محمَّد بن الجَرّاح، قالا: أنا أبو بكر بن دريد[٤]، قال:

---

(١) من طريقه الخبر والكتاب في البداية والنهاية بتحقيقنا ٩/ ٧٩ وانظر الأخبار الطوال ص ٣٢٣ وفيها نسخة أخرى للكتاب.

(٢) الأصل وم: «أضرني» والمثبت عن البداية والنهاية.

(٣) نسخة الكتاب في الأخبار الطوال ص ٣٢٤ راجعها فيه.

(٤) رواه ابن كثير في البداية والنهاية ٩/ ٧٩.

وكتب عبد الملك إلى الحجّاج في أيام ابن الأشعث: إنك أعز ما تكون بالله، أحوج ما تكون إليه[١]، وإذا عززتَ بالله فاعفُ له، فإنك به تعزّ وإليه ترجع.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد اللّه الحافظ، أنا أبو عبد اللّه الصنعاني، نا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبد الرّزّاق، أنا مَعْمَر، عن الزهري.

أن يهودياً جاء إلى عبد الملك بن مروان، فقال له ابن هرمز: ظلمني، فلم يلتفت إليه، ثم الثانية، ثم الثالثة، فلم يلتفت إليه، فقال له اليهودي: إنّا نجد في كتاب الله في التوراة أن الإمام لا يشركُ في ظلمٍ ولا جورٍ حتى يرفع إليه، فإذا رُفع إليه فلم يغيرْ شَرَكَ في الجور والظلم، قال: ففزع لها عبد الملك، وأرسل إلى ابن هرمز، فنزعه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحسن رَشَأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا أحمد بن زكريا المخزومي، نا عبد الرحمن بن أخي الأصمعي، عن الأصمعي قال:

أخذ عبد الملك بن مروان رجلاً وأراد قتله، فقال: يا أمير المؤمنين إنّك أعز ما تكون، أحوج ما تكون إلى الله، فاعفُ له، فإنك به تُعان، وإليه تُعاد، فَخَلاّ سبيله[٢].

قال: ونا ابن مروان، نا محمَّد بن الفرج، نا عبد اللّه بن بكر السَّهْمي، عن أبيه، قال:

سأل رجل عبد الملك بن مروان الخَلْوَة، فقال لأصحابه: إذا شئتم فلما تهيأ الرجل للكلام قال له: إياك أن تمدحني فإنّي أعلم بنفسي منك، أو تكذبني فإنّه لا رأي لمكذوب، أو تسعى إليّ بأحدٍ، وإن شئت أقلتُك، قال: أقلني، فأقاله[٣].

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد اللّه الحافظ، نا الحسن بن محمَّد بن إسحاق، نا محمَّد بن زكريا، نا عبيد اللّه بن عائشة، عن أبيه، قال:

كان عبد الملك بن مروان إذا دخل عليه رجل من أُفق من الآفاق قال: اعفني من أربع، وقُلْ بعدها ما شئت: لا تكذبني، فإن المكذوب لا رأي له، ولا تجبني فيما لم أسألك عنه، فإنّ في الذي أسأل عنه شغلاً عمّا سواه، ولا تطرني، فإنّي أعلم بنفسي منك، ولا تحملني على

---

(١) بعدها في البداية والنهاية: وأذل ما تكون للمخلوق أحوج ما تكون إليهم.

(٢) مرّ الخبر قريباً عن الأصمعي من طريق آخر.

(٣) الخبر في البداية والنهاية ٩/ ٧٩ ببعض اختلاف.

الرعية، فإنّي إلى الرفق بهم والرأفة أحوج[1].

قال البيهقي: وروي لا تُخِفَّني - يعني لا تُغْضِبني - حتى يحملني الغضب على خفة الطيش.

أَخْبَرَنا أبو محمَّد بن طاوس، نا سليمان بن إبراهيم بن محمَّد، نا محمَّد بن إبراهيم بن جعفر - إملاء - نا أبو علي الحسين بن علي، نا محمَّد بن زكريا الغَلاَّبي، نا محمَّد بن عبد الرَّحمن، عن هشام بن سليمان قال:

كان عبد الملك بن مروان إذا دخل عليه رسول من أُفق من الآفاق قال: اعفني من أربع، وقُلْ ما شئتَ؛ لا تكذبنّ فإن المكذوب لا رأي له، ولا تجبني بغير ما أسألك عنه، ولا تُطرني، فإنّي أعلم بنفسي منك، ولا تحملني على الرعية، فإنهم إلى رأفتي ومعدلتي أحوج.

أَخْبَرَنا أبو العزّ السلمي - إذناً ومناولة وقرأ عليّ إسناده - أنا محمَّد بن الحسين، أنا المعافى بن زكريا، حدثني عبيد اللَّه بن محمَّد بن جعفر الأَزْدي[2]، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني أبي، أنا بعض أصحابنا قال:

كان عبد الملك إذا دخل عليه رجل من أُفق من الآفاق قال له عبد الملك: اعفني من أربع وَقُلْ بعدُ ما شئتَ، لا تكذبني، فإن المكذوب لا رأي له، ولا تجبني فيما لا أسألك عنه، فإنّ في الذي أسألك شغلاً عن سواه، ولا تطرني، فإنّي أعلم بنفسي منك، ولا تحملني على الرعية فإنهم إلى معدلتي ورأفتي أحوج.

قرأت على أبي محمَّد السُّلَمي، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو يَعْلَى أحمد بن عبد الواحد، أنا إسماعيل بن سعيد بن سويد، نا الحسين بن القاسم الكوكبي، نا أحمد بن عبيد[3]، أنا الأصمعي، عن أبيه، قال:

أُتي عبد الملك بن مروان برجلٍ كان مع بعض من خرج عليه، فقال: اضربوا عنقه، فقال: يا أمير المؤمنين ما كان هذا جزائي منك، قال: وما جزاؤك؟ قال: والله ما خرجتُ مع فلان إلاّ بالنظر لك، وذلك أنّي رجل مشؤوم، ما كنتُ مع رجل قطّ إلاّ غُلب وهُزم، وقد بان لك صحة ما ادّعيتُ، وكنتُ عليك خيراً لك من مائة ألف معك، فضحك وخلّى سبيله[4].

---

(١) البداية والنهاية ٩/ ٧٩.

(٢) في م: الأسدي.

(٣) في م: عبيد الله.

(٤) البداية والنهاية ٩/ ٧٩.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمَّد بن شجاع، أنا عبد الوهاب بن محمَّد، أنا الحسن بن محمَّد، أنا أحمد بن محمَّد، أنا عبد اللَّه بن محمَّد، حدثني هارون بن سفيان، حدثني أبو عمر العَبْدي ـ وفي نسخة العُمَري: حدثني علي بن عوف الأَزْدي ـ حدثني إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد، قال:

قال يحيى بن الحكم بن أبي العاص لعبد الملك بن مروان: أي الرجال أفضل؟ قال: مَنْ تواضع عن رفعةٍ، وزَهُدَ عن قدرةٍ، وتَرَكَ النُّصْرَةَ عن قوةٍ[١].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو منصور بن العطار، قالا: أنا أبو طاهر المُخَلّص، نا عبيد اللَّه بن عبد الرَّحمن.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو عبد اللَّه محمَّد بن غانم بن أحمد بن[٢] الحداد، وأبو بكر محمَّد بن عبد الواحد بن محمَّد يعرف بقفل[٣]، وأبو الوفاء المُفَضّل بن المُطَهّر بن الفضل بن بحر[٤].

قالوا: أنا عبد الوهاب بن منده، أنا أبي، أنا محمَّد بن الحسين المدائني ـ بمصر ـ قالا: نا زكريا بن يحيى أبو يعلى السّاجي، نا الأصمعي، نا محمَّد بن حرب الزيادي.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد اللَّه الحافظ، حدثني أبو الفضل محمَّد بن الحسن الكاتب ـ ببغداد ـ نا محمَّد بن الحسين بن عُبيد، نا محمَّد بن القاسم بن خَلّاد، نا محمَّد بن حرب، عن أبيه.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو محمَّد بن طاوس، أنا سليمان بن إبراهيم بن محمَّد، نا محمَّد بن إبراهيم بن جعفر ـ إملاءً ـ نا أبو علي الحسين بن علي، نا محمَّد بن زكريا، نا ابن عائشة.

قالا: قيل لعبد الملك: من أفضل الناس؟ قال: من تَوَاضَع عن رفعةٍ، وزَهُدَ عن قدرةٍ، وأنصف عن قوةٍ[٥].

أَخْبَرَنا أبو القاسم العلوي، أنا أبو الحسن المقرىء، أنا أبو محمَّد المصري، أنا أبو بكر الدِّيْنَوَري، نا محمَّد بن عبد الرَّحمن، نا إبراهيم بن المُنْذِر، عن ابن عيينة، قال:

---

(١) البداية والنهاية ٩/ ٨٠.

(٢) «ابن» سقطت من م، قارن مع المشيخة ٢٠٤/ب.

(٣) إعجامها مضطرب بالأصل، وبدون إعجام في م، والمثبت عن المشيخة ١٩٧/ أ.

(٤) المشيخة ٢٤٥/أ.

(٥) تهذيب الكمال ١٢/ ٩٤.

قال عبد الملك بن مروان: ثلاثة من أحسن شيء: جود لغير ثواب، ونَصَبٌ لغير دنيا، وتواضع لغير ذلّ[١].

أَخْبَرَنا أبو محمَّد [بن][٢] طاوس ـ لفظاً ـ أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو نصر[٣] محمَّد بن أحمد بن الحسين بن عبد العزيز البَقّال العُكْبَري ـ بها ـ نا أبي، نا أبو بكر الباغندي، حدثني عبد الملك بن محمَّد بن عبد الله الرقاشي[٤]، نا أبو حفص القديري[٥]، قال:

دخل أعرابي على عبد الملك بن مروان وهو يأكل الفالوذج، قال: فقال: يا ابن عمّ ادنُ فَكُلْ من هذا الفالوذج فإنه يزيد في الدماغ، قال: إنْ كان كما يقول أمير المؤمنين فينبغي أن يكون رأسه مثل رأس البغل.

أَخْبَرَنا آباء محمَّد: هبة الله بن أحمد المزكي، وعبد الكريم بن حمزة، وطاهر بن سهل، قالوا: أنا أبو الحسين بن مكي، أنا أبو الحسن محمَّد بن أحمد بن العباس الإخميمي، نا محمَّد بن عبد الله بن سعيد المهراني، نا سهل بن محمَّد السِّجِسْتاني، نا العُتْبي، عن أبيه قال:

قال عبد الملك بن مروان: يا بني أميّة إنّ خير المال ما أفاد حمداً، ومنع ذماً، فلا يقولن أحدكم «ابدأ بمن تعول»، فإن الناس عيال الله[٦].

أَخْبَرَنا أبو الحسن الشافعي، أنا حيدرة بن علي، أنا أبو محمَّد بن أبي نصر، أنا عمي أبو علي، نا أبو بكر محمَّد بن بشر بن موسى القراطيسي، قال:

قال عبد الملك بن مروان: لا طمأنينة قبل الخبرة ضد الحزم[٧].

أَخْبَرَنا أبو العز بن كادش ـ إذناً ومناولة وقرأ علي إسناده ـ أنا محمَّد بن الحسين، أنا المعافى بن زكريا القاضي، نا عمر بن الحسن بن علي بن مالك الشيباني، نا الغلابي، نا ابن سلام، أنا عبد الله بن سعيد، قال:

بعث عبد الملك بن مروان إلى الشعبي، فقال: يا شعبي عهدي بك وأنك لغلام في

---

(١) تهذيب الكمال ١٢/ ٩٤.
(٢) الزيادة عن م.
(٣) قوله: «أنا أبو نصر» سقط من م.
(٤) ترجمته في تهذيب الكمال ١٢/ ٨٩.
(٥) كذا رسمها بالأصل، وفي م: الفريدي.
(٦) البداية والنهاية ٩/ ٨٠.
(٧) البداية والنهاية ٩/ ٨٠ وفيها: لا طمأنينة قبل الخبرة، فإن الطمأنينة قبل الخبرة ضد الحزم.

الكتّاب، فحدّثني، فما بقي معي شيء إلاّ وقد ملكته سوى الحديث الحسن، وأنشد:

وملِلـت إلاّ مـن لقـاء محـدّثٍ حسنِ الحـديـث يـزيـدنـي تعليمـا

قال القاضي: ونظير هذا قول ابن الرومي:

ولقد سئمت ما أربي فكأن طيبها خبيث إلا الحديث فإنه مثل اسمه ابداً حديث

أَخْبَرَنا أبو بكر محمَّد بن شجاع، أنا أبو منصور بن شكرويه، ومحمَّد بن أحمد بن علي السمسار.

ح[1] **وَأَخْبَرَنا** أبو محمَّد بن طاوس، أنا أبو منصور بن شكرويه.

ح[1] **وَأَخْبَرَنا** أبو طاهر محمَّد بن أبي نصر بن أبي القاسم بن هاجر[2]، أنا أبو المظفر محمود بن جعفر بن محمَّد بن أحمد الكَوْسَج.

قالوا: أنا إبراهيم بن عبد اللّه بن محمَّد، أنا أبو الحسن أحمد بن محمَّد بن سَلْم[3] المَخْرَمي، نا الزبير بن بكّار، نا محمَّد بن إسماعيل بن حفص بن إبراهيم، عن القاسم بن محمَّد بن عبد اللّه بن عمرو بن عثمان، عن ابن نبيه السلمي، قال:

قال عبد الملك بن مروان: كل شيء ـ زاد ابن طاوس: قد ـ وقالوا: قضيت منه وطراً إلاّ من مناقضة ـ وقال ابن طاوس: مفاوضة ـ الإخوان الحديث على فنن التلال العفر في الليالي البيض.

رواه غيره عن الزبير فلم يذكر بعده أحداً.

أَخْبَرَناه[4] أبو القاسم الحُصَين، أنا الحسن بن عيسى بن المقتدر، نا أحمد بن منصور اليشكري، نا الصولي، نا أحمد بن يحيى، نا عبد اللّه ـ يعني ابن شبيب ـ حدثني الزبير، قال:

قيل لعبد الملك: ما بقي من ملاذك يا أمير المؤمنين؟ قال: مراجعة الإخوان الحديث على التلاع العفر.

قال اليشكري: التلاع العفر: عَنَى التلال التي فيها بعض الحمرة.

آخر الجزء الثامن والعشرين بعد الأربعمئة من الفرع.

(١) «ح» حرف التحويل سقط من م.

(٢) في م: مهاجر.

(٣) في م: سالم.

(٤) عن م وبالأصل: أخبرنا.

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفقيه الشافعي، أنا نصر بن إبراهيم، وعبد الله بن عبد الرزّاق.

وَأَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن زيد السُّلَمي، أنا نصر بن إبراهيم، قالا: أنا أبو الحسن بن عوف، أنا أبو بكر بن خُرَيم[1].

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن عَبْدَان، أنا محمَّد بن علي بن أحمد الفراء، أنا عبد الله بن الحسين بن عَبْدَان، أنا عبد الوهاب الكِلَابي، أنا أبو الجهم بن طَلَّاب، قالا: نا هشام بن عمّار، نا الهيثم بن عِمْرَان.

نا وقال أبو الجهم: سمعت إسماعيل بن عبيد الله قال:

كنت أعلّم ولدَ عبد الملك بن مروان من عاتكة، فكنت جالساً على فراشي وهم بين يدي يتعلمون إذْ أقبل عبد الملك يمشي، ليس عليه رداء، فلما دنا قمت ليجلس، فقال: اجلس مكانك، وأتي بوسادة فجلس ينظر إليهم وهم يتعلمون، فقال له بنوه: يا أمير المؤمنين إنّه قد شقّ علينا في التعليم، فإنْ رأيتَ أن تأذن لنا نلعب، فقال: تلعبون وقد مرّ على رأس أبيكم ما قد علمتم؟ لقد رأيتني أغزو مصعب بن الزبير، وعدوي كأمثال الجبال كثرة، وأنصاري من أهل الشام عامتهم أعداء لي، فأمكث طويلاً، وقد ذهب عقلي، ثم يرده الله عليّ بعد طويل، أو بعد ساعة.

ـ زاد أبو الجهم: وهم يزيد ومروان، ومعاوية بنو عبد الملك بن مروان.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمَّد، قالت: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا محمَّد بن جعفر، نا عبيد الله بن سعد، نا الهيثم بن خارجة، نا الهيثم بن عمران، قال: سمعت إسماعيل بن عبيد الله قال:

قال لي عبد الملك بن مروان: لا تطعم ولدي السَّمْنَ، ولا تطعمهم طعاماً حتى تخرجَهُم على البراز، وعلّمهم الصدق كما تعلّمهم القرآن، وجنّبهم الكذب وإنْ كان فيه القتل.

أَخْبَرَنا أبو القاسم العلوي، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا إبراهيم الحربي، ومحمَّد بن موسى، قالا: نا محمَّد بن الحارث، عن المدائني قال[2]:

(١) الأصل وم: حريم، تصحيف، والصواب ما أثبت، مرّ التعريف به.

(٢) من طريقه رواه ابن كثير في البداية والنهاية بتحقيقنا ٩/ ٨٠.

قال عبد الملك بن مروان لمؤدب ولده: علّمهم الصدق كما تعلّمهم القرآن، وجنبهم السَّفَلة فإنهم أسوء الناس رِعَةً[1]، وأقلهم أدباً، وجنبهم الحشم فإنهم لهم مفسدة، واحْفِ شعورهم تغلظ رقابهم، وأطعمهم اللحم يقووا، وعلّمهم الشعر يَمْجُدوا ويَنْجُدوا، وَمُرْهُم أن يستاكوا عَرْضاً، ويمصُّوا الماء مصاً، ولا يعبّوا عباً، وإذا احتجت أن تتناولَهم بأدب فليكن ذلك في سرّ لا يعلم به أحد من الغاشية فيهونوا عليهم.

أَخْبَرَنا أبوا[2] الحسن الفقيهان، قالا: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو بكر الخرائطي، نا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق القُلُوسي، نا إبراهيم بن المنذر، نا معن بن عيسى، عن عمر بن سلام.

أن عبد الملك بن مروان دفع ولده إلى الشعبي يؤدبهم، فقال: علّمهم الشعر يَمْجُدوا ويَنْجُدوا، وأطعمهم اللحم تشتد قلوبهم، وجزّ شعورهم تغلظ رقابهم، وجالس لهم الناس يناطقوهم الكلام.

أَخْبَرَنا أبو السعود أحمد بن محمَّد[3] بن علي بن المُجْلي ـ إذناً ومناولة ـ نا القاضي أبو الحسين محمَّد بن علي بن محمَّد بن عبيد اللَّه بن عبد الصمد بن المهتدي بالله من لفظه، قال: قُرىء على أبي الحسن أحمد بن محمَّد بن المكتفي وأنا أسمع فأقربه، نا محمَّد بن الحسن بن دريد، أنا الحسن بن حضر، عن أبيه، عن الهيثم بن عدي، قال[4]:

أذِنَ عبد الملك للناس إذناً خاصاً، فدخل شيخٌ رثّ الهيئة، فلم يأبه له الحراس حتى مَثُلَ بين يدي عبد الملك، وفي يده صحيفة، فألقاها بين يديه وخرج، فلم يوجد، فإذا فيها: بسم الله الرحمن الرحيم، يا أيها الإنسان إن الله عز وجل قد جعلك بينه وبين عباده، ﴿**فاحكم بينهم بالحق، ولا تَتّبع الهوى فيضلَّك عن سبيل الله ـ إلى قوله ـ يوم الحساب**﴾[5] ﴿**ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون**﴾[6] إلى قوله ﴿**رب العالمين**﴾[6] ﴿**ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود وما نؤخره إلاّ لأجل معدود**﴾[7] إلى الذي أنت فيه لو بقي لغيرك ما وصل إليك،

(١) في البداية والنهاية: أسوأ الناس رغبة في الخير. ويقال: فلان سيء الرعة: إذا كان قليل الورع.
(٢) الأصل: «أبو» والتصويب عن م.
(٣) في م: بن محمد بن عبيد الله بن علي بن المجلي (في م: المحلى بالحاء المهملة).
(٤) الخبر في البداية والنهاية بتحقيقنا ٩/ ٨٠ من طريق الهيثم بن عدي.
(٥) سورة ص، الآية: ٢٦.
(٦) سورة المطففين، الآيات ٤ ـ ٦.
(٧) سورة هود، الآيتان ١٠٤ ـ ١٠٥.

﴿فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا﴾[1]، وإني أحذرك يوم ينادي المنادي ﴿ألا لعنة الله على الظالمين﴾[2]، قال: فتغير وجه عبد الملك، فدخل دار حرمه ولم تزل الكآبة في وجهه بعد ذلك أياماً.

أَخْبَرَنا أبو علي الحسن بن أحمد في كتابه، أنا أبو نُعَيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا أحمد بن عبد الوهاب بن نَجْدَة، نا علي بن عياش، نا زكريا بن حكيم الحَبَطي، عن الشعبي، قال:

كتب زِرّ بن حُبَيش إلى عبد الملك بن مروان.

ح[3] **قال**: ونا أبو نصر محمَّد بن أحمد بن إبراهيم ـ واللفظ له ـ نا محمَّد بن علي بن الهيثم، نا عبد اللّٰه بن محمَّد بن عُبَيد، حدثني محمَّد بن الحسين، نا شهاب بن عبّاد، عن سويد الكلبي.

أن زِرّ بن حبيش كتب[4] إلى عبد الملك بن مروان كتاباً يعظه، وكان في آخره.

ولا يطمعك يا أمير المؤمنين في طول البقاء ما يظهر من صحتك، فأنت أعلم بنفسك، واذكر ما تكلم به الأولون:

إذا الرجال ولدتْ أولادها ... وبليت من كِبَرٍ أجسادُها
وجعلت أسقامُها تعتادُها ... تلك زروعٌ قد دَنَا حصادُها

فلما قرأ عبد الملك الكتاب بكى حتى بلّ طرف ثوبه، ثم قال: صَدَقَ زِرّ، لو كتب إلينا بغير هذا كان أرفق.

أَخْبَرَنا أبو يعقوب يوسف بن أيوب بن الحسين ـ بمرو ـ وأبو بكر محمَّد بن الحسين ـ ببغداد ـ قالا: نا أبو الحسين بن المهتدي، أنا أبو الحسن محمَّد بن محمَّد بن سليمان بن جعفر، نا الحسين بن إسماعيل المحاملي، نا عبد اللّٰه بن أبي سعد، نا محمَّد بن الحسين بن عباس، حدثني عبد اللّٰه بن الوَضّاح، قال:

وقف عبد الملك على قبر أبيه فقال:

وما الدهر والأيام إلّا كما أرى ... رزيّةَ مالٍ أو فِرَاق حبيبِ

---

(١) سورة النمل، الآية: ٥٢. (٢) سورة هود، الآية: ١٨.

(٣) «ح» حرف التحويل سقط من م.

(٤) الخبر: الكتاب والبيتان في البداية والنهاية بتحقيقنا ٩/ ٨٠.

وإنّ امرأ قد جرّب الدهر لم يخفْ تقلّب عَصْرَيْه بغير لبيبِ

أَخْبَرَنا أبو القاسم الحسين بن الحسن بن محمَّد الأسدي، أنا أبو الفرج سهل بن بشر، أنا القاضي أبو الحسن علي بن عبيد اللَّه الهمداني - إجازة - أنا الحسين بن إسماعيل، نا أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن يزيد الحلبي، نا علي بن أحمد الجُرْجَاني، نا ابن حُمَيد، نا جرير[1] لعبد الملك بن مروان[2]:

لعمري لقد عمرتُ في الدهر[3] برهةً ودانت لي الدنيا بوقع البواترِ

فأضْحَى الذي قَدْ كان مما يَسُرّني كلمح[4] مضى في المزمنات الغوابرِ

فيا ليتني لم أعن[5] في المُلْكِ ساعةً[6] ولم أله[7] في لذات عيشٍ نواضر

وكنت كذي طِمْرَين عاش بِبُلْغَةٍ من الدهر حتّى زار ضَنْكَ المقابر

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد اللَّه الحافظ، قال: سمعت أبا بكر بن المُؤَمّل يقول: سمعت أبا الفضل محمَّد بن عبيد اللَّه البلعمي يقول:

قال عبد الملك بن مروان يوماً لجلسائه وأنشدهم بيت نُصَيّب[8]:

أَهيمُ بدعدٍ ما حييت وإن أَمُتْ أوكّل[9] بدعدٍ مَنْ يَهِيمُ بِهَا بعدي

ما تقولون فيه؟ فكل غاية[10]، فقال عبد الملك فلو[11] كان إليكم كيف كنتم تقولون؟ فقال رجل منهم: كنت أقول:

أهيم بدعدٍ ما حييت وإن أمت فوا حزني من ذا يهيم بها بعدي[11]

---

(١) هو جرير بن عبد الحميد، كما في تاريخ الإسلام.
(٢) الأبيات في البداية والنهاية بتحقيقنا ٩/٨٢ دون البيت الأخير، وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٨١ - ١٠٠) ص ١٤٢، وفي البداية والنهاية: أنه تمثل بها، وفي آخرها قال ابن كثير: وقد أنشد معاوية بن أبي سفيان هذه الأبيات عند موته.
(٣) الأصل وم وتاريخ الإسلام، وفي البداية والنهاية: في الملك.
(٤) الأصل وم وتاريخ الإسلام، وفي البداية والنهاية: كحلم.
(٥) عن م والمصادر، وبالأصل: أغز.
(٦) الأصل وم وتاريخ الإسلام، وفي البداية والنهاية: ليلة.
(٧) في البداية والنهاية: أسع.
(٨) الخبر في الشعر والشعراء ص ٢٤٣ وفيه أن الأقيشر دخل على عبد الملك بن مروان وعنده قوم فتذاكروا الشعر، وذكروا قول نصيب.
(٩) في الشعر والشعراء: «فيا ويح دعد». والبيت برواية الأصل في الشعر والشعراء منسوباً للأقيشر.
(١٠) كذا بالأصل وم.
(١١) ما بين الرقمين سقط من م.

فقال عبد الملك: قلت والله أسوأ مما قال.

قال: فكيف كنت تقول يا أمير المؤمنين فقال:

كنت أقول:

أهيم بدعد ما حييتُ وإن أمُتْ[1] فلا صَلُحَتْ دعدٌ لذي خِلّة بعدي

فقالوا: والله أنت أشعر الثلاثة يا أمير المؤمنين.

أنْبَانا أبو علي محمَّد بن سعيد بن نَبْهَان، ثم أخبرنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، ومحمَّد بن إسحاق بن مَخْلَد، ومحمَّد بن سعيد.

ح[2] **وَأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أحمد بن الحسن.

قالوا: أنا أبو علي الحسن بن أحمد، أنا أبو بكر محمَّد بن الحسن بن مِقْسَم، نا أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب، نا عمر بن شَبّة، نا ابن عائشة، قال: سمعت أبي يذكر.

أن عبد الملك بن مروان[3] أشرف على أصحابه وهم يذكرون سيرة عمر، فغاظه ذلك فقال: إيهاً عن ذكر عمر، فإنه إزراءٌ على[4] الولاة، مفسدة للرعية.

أَخْبَرَنا أبو محمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني[5]، أنا تمام بن محمَّد، أنا محمَّد بن سليمان الرَّبَعي[6]، نا محمَّد بن الفيض، نا إبراهيم بن هشام بن يحيى[7]، حدثني أبي، عن جدي قال:

كان عبد الملك بن مروان كثيراً مما يجلس إلى أمّ الدرداء في مؤخر المسجد بدمشق وهو خليفة، فجلس إليها مرة من المرار، فقالت له: يا أمير المؤمنين بلغني أنّك شربتَ الطلاء[8] بعد العبادة والنُّسك؟ قال: أي والله يا أمّ الدّرداء، والدماءَ قد شربتُها، ثم أتاه غلامٌ له قد كان

---

(١) صدره في الشعر والشعراء:

تحبكم نفسي حياتي فإن أمت

(٢) «ح» حرف التحويل سقط من م.

(٣) الخبر في البداية والنهاية بتحقيقنا ٩/ ٨٠.

(٤) في البداية والنهاية: مرارة للأمراء.

(٥) في م: الكناني، تصحيف.

(٦) في م: الربيعي، تصحيف.

(٧) من طريقه رواه ابن كثير في البداية والنهاية بتحقيقنا ٩/ ٨٠ ـ ٨١ وباختصار في تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٨١ ـ ١٠٠) ص ١٤٢ وسير أعلام النبلاء ٤/ ٢٤٩.

(٨) الطلاء: ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه.

بعثه في حاجة فأبطأ عليه، فقال: ما حبسك عليك لعنة الله، فقالت له: لا تفعل يا أمير المؤمنين، فإنّي سمعت أبا الدّرداء يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يدخل الجنّة لعّان»[٧٤٤٥].

أَخْبَرَنا أبو يعقوب يوسف بن أيوب بن الحسين الهَمَذاني[(١)] الواعظ ـ بمرو ـ أنا أبو طاهر عبد الكريم بن الحسن بن رِزْمَة الخباز ـ ببغداد ـ أنا أبو الحسين علي بن محمّد بن عبد اللّه بن بِشْرَان، نا أبو الحسين أحمد بن محمّد بن جعفر الجوزي، نا أبو بكر عبد اللّه بن محمّد بن أبي الدنيا، أخبرني العباس بن هشام بن محمّد، عن أبيه قال: أخبرني عمر بن بشير ـ رجل من الأَزْد ـ.

أن عبد الملك بن مروان كتب إلى الحجاج: إنّما مَثَلي ومثل أهل العراق كما قال الأوّل[(٢)]:

إنّـي وإيّـاهـم كمـنْ نَبّـه القَطَـا ... ولو لم ينبه باتت الطيرُ لا تَسْري
أنـاة وحلمـا وانتظـاراً بهـم غـداً ... فما أنا بـالـواني ولا الضَّـرِع الغَمْـر
أظنُّ صروفَ الـدّهـر والجهل منهـم ... ستحملهم[(٣)] مني على مركَبٍ وَعْرِ
ألم تعلموا[(٤)] أنّي تخاف عَرَامتي[(٥)] ... وأنّ قنـاتـي لا تليـن علـى القسـر
فمـا بـال مـن أسعـى لا خَيـر عظمـه ... حفـاظا وينـوي مـن سفـاهـة كَسْري
أعـود على ذي الجهل والـذنـب منهـم ... بحلـمٍ ولـو عَـاقَبْتُ غَـرّقهـم بَحْـرِي

قال ونا أبو بكر، حدثني محمّد بن الحسين، حدثني يوسف بن الحكم، حدثني عبد السلام مولى مَسْلَمة، قال:

قال عبد الملك بن مروان لمحمد بن عُطَارد التميمي: يا محمّد احفظ عني هذه الأبيات واعمل بهن، قال: هاتها يا أمير المؤمنين، قال:

إذا أنـت جـاريـت السفيـه كمـا جـرى ... فـأنـت سفيـه مثلـه[(٦)] غيـر ذي حلـم

---

(١) الأصل وم: الهمداني، بالدال المهملة.
(٢) الأبيات الثاني والثالث والرابع في مروج الذهب ٣/ ١٥٩.
(٣) الأصل: سيحملهم، وبدون إعجام في م، والمثبت عن مروج الذهب.
(٤) الأصل: يعلموا، وبدون إعجام في م، والمثبت عن مروج الذهب.
(٥) العرامة: الشراسة والأذى.
(٦) كتبت بالأصل فوق الكلام.

إذا أمن الجهال حلمك مرة فعرضك للجهال غنم من الغنم
فلا تعرضن عرض السفيه وداره بحلم، فإن أعيا عليك فبالصرم
وعضّ[١] عليه الحلم والجهل والقه بمرتبة بين العداوة والسلم
فيرجوك تارات، ويخشاك تارة وتأخذ فيما بين ذلك بالحزم
فإن لم تجد بداً من الجهل فاستعن عليه بجُهّالٍ وذاك من العَزْمِ

أنبأنا أبو سعد أحمد بن محمّد بن البغدادي، أنا أبو عمرو بن منده، أنا الحسن بن محمّد بن أحمد أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر ابن أبي الدنيا[٢]، نا الحسين بن عبد الملك[٣] قال:

قيل لسعيد بن المُسَيّب أن عبد الملك قال: قد صرتُ لا أفرح بالحسنة أعملها، ولا أحزن على السيئة أرتكبها، فقال سعيد: الآن تكامل موتُ قلبه.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطَّيُّوري، أنا أبو الحسن العَتيقي.

وأَخْبَرَنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا ثابت بن بُنْدَار، أنا الحسين بن جعفر.

قالا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد العجلي، حدثني أبي[٤] قال:

كان يقال ان لعبد الملك حلماً، دخل عليه عبد الرَّحمن بن أم الحكم، وكان . . .[٥]، فقال له عبد الملك: ما لي أراك كأن عاضّ على صوفة - يريد بياض عنقفته - فقال له عبد الرَّحمن: إنهن والله يا أمير المؤمنين يقبلن مالي[٦] ولا يشممن قفاي، فعرف عبد الملك أنه إنّما عيره بالبخر[٧]، فسكت، وكان أبخر.

يقال إنه ولد لستة أشهر، فدخل عليه رجل من أهل العراق، فعرض له عبد الملك بما يكره، فقال له العراقي: إنّ ها هنا قوماً لم تنضجهم[٨] الأرحام، ولم يولدوا لتمام، فقال له

---

(١) عضى الشيء: وزعه وفرقه.
(٢) من طريقه رواه ابن كثير في البداية والنهاية ٩/ ٨١.
(٣) الأصل وم، وفي البداية والنهاية: الحسين بن عبد الرحمن.
(٤) تاريخ الثقات للعجلي ص ٣١٢.
(٥) رسمها بالأصل: «جبارا» وفي م: «حبارا» وفي تاريخ الثقات: خياراً.
(٦) إعجامها مضطرب بالأصل، واللفظة سقطت من م، والمثبت عن تاريخ الثقات.
(٧) البخر: النتن يكون في الفم وغيره (اللسان).
(٨) في تاريخ الثقات: تفقتحهم.

عبد الملك: مَنْ هم ويلك؟ قال: سويد بن مَنْجُوف منهم يا أمير المؤمنين، وإنما أراده هو، وكان سويد حاضراً، فلما خرجوا قال له سويد: أحسنت والله ما سرّني أنك نقصته شيئاً مما كان.

أنْبَانا أبو علي محمَّد بن سعيد.

ثم أخبرنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن بن أحمد.

ح[1] **وحدثنا** أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو طاهر، وأبو الحسن محمَّد بن إسحاق بن إبراهيم، وأبو علي محمَّد بن سعد.

قالوا: أنا أبو علي بن شاذان، أنا محمَّد بن الحسن بن مِقْسَم، نا أبو العباس، نا ابن عائشة، قال: سمعت أبي يذكر قال:

كان عبد الملك فاسد الفم، فعضّ تفاحة فألقاها إلى امرأة من نسائه، فأخذتْ سكيناً، فاجتلفتْ ما عابَ منها، فقال: ما تصنعين؟ قالت: أمطتُ الأذى عنها.

أنْبَانا أبو الفرج غيث بن علي، ثم حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن طاهر عنه، أنا مشرف بن علي بن الخَضِر ـ إجازة ـ أنا محمَّد بن الحسين بن الفراء، قال: قُرِىء على إسماعيل بن سعيد المُعَدّل، وأنا أسمع، أنا الحسين بن القاسم الكوكبي، نا أبو الفضل الأصبهاني، أنا بُنْدَار، عن الأصمعي[2]، عن أبيه، قال:

صعد عبد الملك بن مروان ذات يوم إلى المنبر فخطب الناس بخطبة بليغة ثم قطعها وبكى بكاء شديداً، ثم قال: يا رب إنّ ذنوبي عظيمة، وإنّ قليل عفوك أعظم منها، اللّهمّ فامحُ بقليلِ عفوك عظيم ذنوبي.

قال: فبلغ ذلك الحسن فبكى وقال: لو كان كلام يُكْتَبُ بالذهب لكُتب هذا الكلام[9].

أَخْبَرَنا أبو محمَّد الحسن بن أبي بكر، أنا الفُضَيل بن يحيى، أنا أبو محمَّد بن أبي شُرَيح، أنا محمَّد بن عقيل بن الأزهر، نا محمَّد بن نصر، نا عمرو بن زُرارة، أنا أبو غسان شيخ من أهل المدينة كان غلاماً لمنصور بن المعتمر اشتراه أبو جعفر فأعتقه، عن مجالد، عن الشعبي قال:

---

(١) «ح» حرف التحويل سقط من م.

(٢) من طريقه في البداية والنهاية بتحقيقنا ٩/ ٨١، وتهذيب الكمال ١٢/ ٩٥.

خطب عبد الملك بن مروان فقال في خطبته: اللَّهمّ إن ذنوبي عَظُمَتْ فجلت عن الصفة وهي صغيرة في جنب عفوك، فاعفُ عنا تعلم.

أَخْبَرَنا أبو النجم بدر بن عبد اللَّه، أنا أبو بكر الخطيب[١]، أنا أبو يَعْلَى أحمد بن عبد الواحد الوكيل، نا علي بن عمر الحافظ، نا الحسين بن إسماعيل، حدثني رجاء بن سهل، نا أبو مُسْهِر، عن الحكم بن هشام، عن أبيه قال:

كان عبد الملك بن مروان يكثر في دعائه وفي خطبته أن يقول: اللَّهمّ إنّ ذنوبي جلت وعَظُمَت عن أن توصف، وهي صغيرة في جنب عفوك، فاعفُ عني يا أرحم الراحمين، وكان كثيراً ما يتمثل بهذين البيتين:

أَلَمْ تَرَ أنّ الفقرَ يُهجرُ أهلُه ... وبيت الغِنَى يُهْدَى له ويُزارُ

وماذا يضر المرء مَن كان جده ... إذا سرحت شَوْل له وعِشار[٢]

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشحامي، أنا البيهقي.

وأَخْبَرَنا أبو سعد [أحمد][٣] بن البغدادي، أنا أبو نصر محمَّد بن أحمد بن محمَّد بن عمر، قالا: أنا أبو سعيد الصيرفي، أنا أبو عبد اللَّه محمَّد بن عبد اللَّه بن أحمد الصفّار، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني إبراهيم بن عبد الملك، عن أبي مُسْهِر الدمشقي، قال[٤]:

حضر غداء عبد الملك فقال لآذنه: خالد بن عبد اللَّه بن خالد بن أَسيد؟ قال: مات يا أمير المؤمنين قال: فأمية بن عبد اللَّه بن خالد بن أسيد؟ قال: مات يا أمير المؤمنين، قال: وكان عبد الملك قد علم أنهم ماتوا، فقال: ارفع يا غلام، ثم قال:

ذَهَبَتْ لِداتي وانقضتْ آجالهم ... وغَبَرْتُ بعدهم ولست بخالدِ

واللفظ لأبي نصر.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو بكر محمَّد بن هبة اللَّه، أنا أبو الحسين بن بِشْرَان، أنا أبو علي بن صَفْوَان، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، قال: وحدثني

---

(١) الخبر في تاريخ بغداد ٨/ ٤١١ ضمن أخبار رجاء بن سهل الصاغاني.

(٢) الشول من النوق: هي التي خف لبنها وارتفع ضرعها وأتى عليها سبعة أشهر من يوم نتاجها أو ثمانية.
والعشار من الإبل: التي مضى لحملها عشرة أشهر.

(٣) زيادة عن م.

(٤) البداية والنهاية ٩/ ٨١ باختلاف وزيادة أسماء، وذكر البيت.

هارون بن سفيان، عن عبيد الله بن[1] محمَّد التيمي، قال: سمعت أبي يحدِّث، نا جعفر بن عطية، عن[2] قَبيصة بن ذُؤَيب، عن أبيه[1]، قال:

كنا نسمع نداء عبد الملك بن مروان من وراء الحُجُرات: يا أهل النّعم لا تَغَالَوْا شيئاً منها مع العافية، وكان قد أصابه داء في فمه.

قال: ونا ابن أبي الدنيا، قال: وحدثني أبو عبد الرَّحمن الأَزْدي، قال: قال أبو مُسْهِر:

قيل لعبد الملك بن مروان في مرضه: كيف تجدك يا أمير المؤمنين، قال: أجدني كما قال الله تعالى: **﴿ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أوّل مَرّةٍ وتركتم ما خَوّلناكم وراء ظُهُوركم وما نَرَى معكم شفعاءكم الذين زَعَمْتُم أنّهم فيكم شُرَكاء لقد تَقَطّع بينكم وضَلّ عنكم ما كُنْتُم تَزْعَمُون﴾**[3][4].

أَخْبَرَنا أبو رجاء محمود بن يحيى بن أحمد بن محمود الثقفي، وأبو القاسم محمود بن عبد الواحد بن أبي بكر، وأبو الفضائل أحمد بن حَمْد بن محمَّد بن الفراء، وأبو سعيد عبد الجبار بن محمَّد بن أبي القاسم، قالوا: أنا القاسم بن الفضل بن أحمد الثقفي، نا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي ـ بنَيْسَابور ـ نا الحسن بن محمَّد بن إسحاق الإسفرايني، نا محمَّد بن زكريا الغَلاّبي، نا ابن عائشة، عن أبيه، عن الشعبي قال:

ما حسدت أحداً على كلامٍ تكلم به ما حَسَدْتُ عبد الملك بن مروان، فإنّي سمعته يقول: اللّهمّ إنّ ذنوبي عظام، وإنها صغار في جنب عفوك، فاغفرها لي يا كريم[5].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطَّبَري، أنا أبو الحسين بن بِشْرَان، أنا أبو علي بن صَفْوَان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا أبو عبد الرَّحمن الخُزَاعي، نا عبد الله بن أحمد بن شَبُّويه، نا محمَّد بن نصر، نا عبد الله بن المبارك، عن المُفَضّل بن فَضَالة، عن أبيه قال:

استأذن قومٌ على عبد الملك بن مروان وهو شديد المرض، فقالوا له لما به فقالوا: إنّما ندخل لنسلّم قياماً ثم نخرج، فدخلوا عليه وقد أسند ظهره إلى صدره وقد اربدّ لونه، وحد

---

(١) ما بين الرقمين سقط من م.
(٢) الأصل: عن ابن قبيصة.
(٣) سورة الأنعام، الآية: ٩٤.
(٤) الخبر في البداية والنهاية بتحقيقنا ٩/ ٨٢ ومروج الذهب ٣/ ١٩٧.
(٥) تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٨١ ـ ١٠٠) ص ١٤٢ ـ ١٤٣

منخراه، وشخصت عيناه، فقال: إنكم دخلتم عليّ في حين إقبال آخرتي، وإدبار دنياي، وإنّي تذكّرت أرجى عمل لي فوجدتها غزوة غزوتها في سبيل الله، وأنا خلو من هذه الأشياء، فإيّاكم . . . .[١] هذه الخبيثة أن تطيفوا بها.

قال: ونا ابن أبي الدنيا، حدثني محمّد بن إدريس، نا إبراهيم بن عبد اللّه بن زَبْر، قال: سمعت سعيد بن عبد العزيز التَّنوخي يحدث قال[٢]:

لما نزل بعبد الملك بن مروان الموت أمر بفتح باب قصره، فإذا بقصّار يضرب بثوبٍ له على حجر، فقال: ما هذا؟ فقالوا: قصار، قال: يا ليتني كنت قصاراً ـ مرتين ـ فقال سعيد بن عبد العزيز[٣]: الحمد لله الذي جعلهم يفزعون ويفرّون إلينا ولا نفرّ إليهم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحسن رَشَأ بن نظيف، أنا أبو محمَّد المصري، أنا أبو بكر الدينوري، نا محمَّد بن موسى بن حمّاد، نا محمَّد بن الحارث، عن سعيد بن بشير، عن أبيه.

أن عبد الملك بن مروان حين ثقل جعل يلوم[٤] نفسه ويضرب بيده على رأسه وقال: وددت أني كنت أكتسب يوماً بيوم ما يقوتني وأشتغل بطاعة الله[٥].

فذكر ذلك لأبي حازم فقال: الحمد لله الذي جعلهم يتمنون عند الموت ما نحن فيه، ولا نتمنى عند الموت ما هم فيه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر اللالكائي، أنا أبو الحسين المعدل، أنا أبو علي بن صفوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني أبو زيد النميري، نا أبو غسان محمد بن يحيى الكتاني، حدثني عبد العزيز بن عمران بن[٦] عمر بن عبد الرحمن[٧] بن عوف عن أبيه عن جده قال:

لما حضرت عبد الملك بن مروان الوفاة نظر إلى غَسّال بجانب دمشق يلوي ثوباً بيده ثم

---

(١) رسمها بالأصل وم: «وايا ابوابنا».

(٢) البداية والنهاية بتحقيقنا ٩/ ٨٢ باختلاف، ومن هذه الطريق رواه المزي في تهذيب الكمال ١٢/ ٩٥.

(٣) كذا بالأصل، وفي تهذيب الكمال: «فقال سعيد» ولم ينسبه، وفي البداية والنهاية: «فلما بلغ سعيد بن المسيب قوله قال . . .».

(٤) في البداية والنهاية ٩/ ٨٢: جعل يندم ويندب ويضرب بيده.

(٥) إلى هنا ينتهي الخبر في البداية والنهاية.

(٦) الأصل: أن، والمثبت عن م.

(٧) الأصل: عبد العزيز، والمثبت عن م.

يضرب به المغسلة، فقال عبد الملك: والله ليتني كنت غسالاً آكل كسب يدي يوماً بيوم، وإني لم آلِ من أمر الناس شيئاً.

قال عبد العزيز عن أبيه عن جده:

قال أبو حازم: الحمد لله الذي جعلهم إذا حضرهم الموت يتمنون ما نحن فيه. وإذا حضر أحدنا الموت لم نتمن ما هم فيه.

قال: ونا ابن أبي الدنيا حدثني سلمة بن شبيب، نا سهل بن عاصم عن مسعود بن خلق قال: .

قال عبد الملك بن مروان في مرضه: والله وددت أني عبد لرجل من تهامة أرعى غنماً في جبالها وأني لم آل[1].

قال: ونا ابن أبي الدنيا، قال: وحدثني محمد بن عباد بن موسى عن شعيب بن صفوان قال[2]:

لما حضرت عبد الملك بن مروان الوفاة دعا بنيه فأوصاهم ثم لم يزل بين مقالتين حتى فاضت نفسه:

الحمد لله الذي[3] لا يبالي أصغيراً أخذ من ملكه أم كبيراً.

والأخرى[4]:

فهل من خالد إمّا هلكنا وهل بالموت يا للناس عارُ

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن المُسَلّم الفقيه، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو علي بن أبي نصر، أنا أبو سليمان بن زبر نا محمد بن جعفر السامري[5]، نا أبو موسى عمران بن موسى المؤدب قال:

---

(١) عن م وبالأصل: «ألي».
(٢) الخبر والبيت في البداية والنهاية بتحقيقنا ٩/ ٨٢.
(٣) في البداية والنهاية: الذي لا يسأل أحداً من خلقه صغيراً . . . .
(٤) البيت في تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٨١ ـ ١٠٠ ص ١٤٤) ونسبه لعدي بن زيد.
وفي البداية والنهاية: «للباقين عار» والبيت في الفتوح لابن الأعثم ٧/ ٢٠٤ برواية:
فهل من خالد إن نحن متنا وهل بالموت للأحياء عار
(٥) من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال ١٢/ ٩٥ ـ ٩٦ وفيه: محمد بن جعفر الخرائطي. والبداية والنهاية ٩/ ٨٢ ـ ٨٣ باختلاف.

يروى أن عبد الملك بن مروان لما أحس بالموت قال: ارفعوني على شرف، ففعل ذلك فتنسم الروح[١]، ثم قال: يا دنيا ما أطيبك، إن طويلك لقصير، وإن كثيرك لحقير، وإن كنا منك لفي غرور، وتمثل بهذين البيتين:

إن تناقش يكن نقاشك يا ربّ ... عذاباً لا طوق لي بالعذابِ
أو تجاوز فأنتَ ربّ صفوح ... عن مسيءٍ ذنوبه كالتراب

وقد روي أن معاوية هو المتمثل بهذه الأبيات، وستأتي في ترجمته.

قرأت على أبي محمَّد السُّلَمي، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو علي بن شاذان، قال: قُرِىء على أبي الحسن أحمد بن إسحاق بن نيخاب[٢] الطيبي، حدّثكم أبو عبد الله أحمد بن محمَّد بن ساكن الزَّنْجاني ـ بزَنْجان ـ نا أبو الخطاب زياد بن يحيى، أخبرني أخي محمَّد بن يحيى، أخبرني أبو الهيثم[٣] الكوفي، عن الشعبي، قال:

أرسل إليّ عبد الملك بن مروان، فدخلت عليه وهو شاكٍ، فقلت: كيف أصبحت يا أمير المؤمنين؟ فقال: أصبحت كما قال أخو بني قيس بن ثعلبة، قال: قلت: وما قال؟ قال: قال:

كأني وقد جاوزت سبعين حجة ... خلعت بها عني عذار لجامي
رمتني بناتُ الدَّهْرِ من كلّ جانبٍ ... فكيفَ بمَنْ يَرْمي وليس برامي
فلو أنّني أرمى بسهم رأيته ... ولكنني أرمى بغير سهام
إذا ما رآني الناسُ قالوا: لم يَكُنْ ... حديثاً شديد البطش غير كهام
فأفني وما أفني من الدهر ليلة ... ولم تفن ما أفنيت سلك نظام
على الراحتين مرّة وعلى العصا ... أنوء ثلاثاً بعدهن قيامي

قال: قلت: لا، ولكنك كما قال لبيد بن ربيعة أخو بني جعفر بن كلاب، قال: وما قال؟ قال: قال[٤]:

نفسي تَشَكّي إلى الموت مجحفة[٥] ... وقد حَمَلْتُك سبعاً بعد سبعينا

---

(١) كذا بالأصل وم، وفي تهذيب الكمال: «الرياح» وفي البداية والنهاية: الهواء.
(٢) إعجامها مضطرب بالأصل، وبدون إعجام في م، وقد مرّ التعريف به.
(٣) في م: أبو القاسم.
(٤) ذيل ديوان لبيد ط بيروت ص ٢٢٥.
(٥) الديوان: مجهشة.

فإذا تُزَادي ثلاثاً تحرزي[١] أملاً ... وفي الثلاث تمام[٢] للثمانينا

فعاش والله يا أمير المؤمنين حتى بلغ تسعين حجة، فلما بلغها قال:

كأني وقد جاوزت تسعين حجة ... خلعتُ بها عن منكبيّ ردائيا

فعاش حتى بلغ مائة سنة، فقال[٣]:

أَليس ورائي إنْ تَراخَتْ مَنيّتي ... لزومُ العصا تُحْنى عليها الأصابعُ
أُخَبّر أخبارَ القُرُونِ التي مَضَتْ ... أدِبُّ[٤] كأنّي كلّما قمتُ راكعُ

فعاش يا أمير المؤمنين حتى بلغ عشراً ومائة سنة، فقال[٥]:

وإنّ في مائةٍ قد عاشها رَجُلٌ ... وفي تكامُلِ عَشْرٍ بعدها عُمُرُ

فعاش يا أمير المؤمنين حتى بلغ عشرين ومائة سنة، فقال[٦]:

وعشت سبعاً بعد مُجْرَى داحس ... لو كان للنفس اللّجُوجِ خُلُودُ

فعاش يا أمير المؤمنين حتى بلغ أربعين ومائة سنة، فقال[٧]:

ولقد سئمتُ من الحياةِ وطولِها ... وسؤالِ هذا الناسِ كيفَ لبيدُ

فقال عبد الملك: اقعد يا شعبي، ما بينك وبين الليل؟ قال: فحدثته حتى أمسيتُ، ثم فارقته، فمات ـ والله ـ في جوف الله.

أخْبَرَنا أبو بكر محمَّد بن الحسين بن المَزْرَفي[٨]، نا أبو الحسين بن المهتدي، أنا أبو أحمد عبيد اللّٰه بن محمَّد بن أبي مسلم، أنا عثمان بن أحمد بن السماك، نا إسحاق بن إبراهيم بن سنين، نا أبو عبد الرّحمن عبد اللّٰه بن أبي مذعور، حدثني بعض أهل العلم، قال:

وكان آخر ما تكلم به عبد الملك بن مروان عند موته: اللّهمّ إنْ تغفر تغفر جماً، ليتني

---

(١) الديوان: تبلغي أملاً.
(٢) الديوان: وفاء للثمانينا.
(٣) البيتان من قصيدة في ديوانه ط بيروت ص ٨٩ يرثي أخاه أربد.
(٤) أدبّ أمشي الدبيب، وهي مشية الشيخ الهرم.
(٥) ذيل ديوان لبيد ص ٢٢٥.
(٦) البيت في ديوان لبيد ص ٤٦ وروايته:
وغَنِّيتُ سبتاً قبل مجرى داحسٍ ... لو كان للنفس اللجوج خلود
(٧) ديوان لبيد ص ٤٦، وذيل ديوانه ص ٢٢٥.
(٨) الأصل: المرزقي، وفي م: المزرقي، كلاهما تصحيف.

كنت غسالاً أعيش بما أكتسب يوماً بيوم.

وكان نقش خاتمه: آمنت بالله مخلصاً.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد الفقيه، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو محمَّد بن زَبْر، نا إسماعيل بن إسحاق، نا نصر بن علي، قال: خبرنا الأصمعي عن شيخ من أهل المدينة قال:

خرج سعيد بن المُسَيّب متوكئاً على برد مولاه، فإذا هو بهشام ـ أو بابن هشام ـ يضرب الناس بين يديه، فقال: أيا برد ما هي إلاّ أربع، إنّي رأيت في المنام كأن موسى النبي ﷺ وشيطان اعتلجا، فأخذ موسى برجل الشيطان، فكدس به في بئر، وإنّي لا أعلم نبياً من الأنبياء هلك على يده من الجبابرة ما هلك على يدي موسى، والبريد يأتينا يوم الرابع، فجاءهم يوم الرابع بموت الخليفة.

أنْبَانا أبو طالب عبد القادر بن محمَّد بن يوسف، أنا إبراهيم بن عمر البرمكي.

ح[1] **وحدثنا** أبو المَعْمَر المبارك بن أحمد، أنا المبارك بن عبد الجبار، أنا أبو الحسن علي بن عمر بن الحسن، وإبراهيم بن عمر، قالا: أنا أبو عمر بن حيّوية، أنا عبيد اللَّه بن عبد الرَّحمن، نا أبو محمَّد بن قُتيبة، قال في حديث سعيد بن المُسَيّب أنه قال ذات يوم:

اكتب يا برد[2] أني رأيت موسى النبي ﷺ يمشي على البحر حتى صعد إلى قصر، ثم أخذ برجلي شيطانٍ، فألقاها في البحر، وإنّي لا أعلم نبياً هلك على رجله من الجبابرة ما هلك على رجل موسى، وأظنّ هذا قد هَلَك ـ يعني عبد الملك ـ فجاء نعيه بعد أربعٍ.

حدثنيه عبد الرَّحمن ـ يعني ابن أخي الأصمعي ـ عن الأصمعي، عن ابن أخي الماجشون، قال: أخبرني زوج ابنة سعيد بن المُسَيّب بذلك عن سعيد.

قوله: هلك على رجله: أي في زمانه وأيامه، يقال: هلك القوم على رجل فلان أي بعهده.

أَخْبَرَنا أبو محمَّد بن الأكفاني ـ قراءة ـ أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر، نا علي بن أحمد بن أبي قيس.

ح[1] **وَأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن أبي الأشعث، أنا محمَّد بن محمَّد بن عبد العزيز، أنا أبو

---

(١) «ح» حرف التحويل سقط من م.

(٢) الأصل: «بر» والمثبت عن م.

الحسين بن بشران، أنا عمر بن الحسن بن علي، قالا: أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا وَهْب بن جرير، نا أبي ـ وفي حديث الأكفاني: عن وَهْب بن جرير ـ عن أبيه قال: سمعت قَتَادة.

ح[١] **قال:** ونا أبو عبد اللّٰه العِجْلي، عن عمرو بن محمَّد ـ وفي حديث الأكفاني: نا العجلي، عن عمرو ـ عن أبي معشر، قال:

ولي عبد الملك بن مروان أربع عشرة سنة.

قال: وحدثني سعيد بن يحيى، نا عبد اللّٰه بن سعيد، عن زياد بن عبد اللّٰه، عن محمَّد بن إسحاق، قال:

جميع خلافة عبد الملك بن مروان ثلاث عشرة[٢] سنة وأربعة أشهر.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن المُسَلّم الفقيه، وعلي بن زيد المؤدب، قالا: أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم الزاهد ـ زاد الفقيه: وأبو محمَّد بن فُضَيل قالا: ـ أنا أبو الحسن بن عوف، أنا أبو علي بن منير، أنا أبو بكر بن خُرَيم، نا هشام بن عمّار، نا الهيثم بن عِمْرَان العَنْسي، قال:

ولي عبد الملك بن مروان اثنتين[٣] وعشرين [سنة] ومات بدمشق.

أَخْبَرَنا أبو منصور بن زُرَيق، أنا ـ وأبو الحسن بن سعيد، نا ـ أبو بكر الخطيب[٤]، أنا عبد العزيز بن علي الأَزَجي، أنا محمَّد بن أحمد بن محمَّد المفيد، نا أبو بِشْر محمَّد بن أحمد بن حمّاد، أخبرني أحمد بن القاسم، عن منصور بن أبي مُزَاحم، عن الهيثم بن عِمْرَان، قال:

كانت خلافة عبد الملك بن مروان اثنتين وعشرين سنة ونصفاً.

قال الخطيب: يعني من وقت بويع له بالخلافة بعد موت أبيه.

قال[٥]: وأنا الأَزَجي، أنا المفيد، أنا أبو بِشْر، نا محمَّد بن سعدان، عن الحسن بن عثمان قال:

كان موت عبد الملك لانسلاخ شوال، وقال آخرون: للنصف من شوال سنة ست

---

(١) «ح» حرف التحويل سقط من م.
(٢) الأصل: «ثلاثة عشرة» وفي م: «ثلاثة عشر».
(٣) الأصل وم: اثنين.
(٤) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٩١.
(٥) القائل: أبو بكر الخطيب، والخبر في تاريخ بغداد ١٠/ ٣٩١.

وثمانين، وهو ابن سبع وخمسين سنة، ومنهم من قال: إحدى وستين سنة، وهو الثبت[١] عندنا، فكانت خلافته من مقتل ابن الزبير إلى أن توفي ثلاث عشرة سنة وأربعة أشهر وثمانياً وعشرين ليلة، وصلّى عليه ابنه الوليد بن عبد الملك، ودفن خارجاً بين باب الجابية وباب الصغير.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا عبد الملك بن محمَّد، أنا أبو علي بن الصّوّاف، نا محمَّد بن عثمان بن أبي شَيبة، قال: قال أبي:

وولي عبد الملك بن مروان إحدى وعشرين سنة، منها تسع سنين فتنة ابن الزبير، وهلك وهو ابن سبع وخمسين سنة.

وقال عمي أبو بكر: وولي عبد الملك بن مروان أربع عشرة سنة.

أَخْبَرَنا أبو السعود بن المُجْلي، نا أبو الحسين بن المهتدي.

ح[٢] **وَأَخْبَرَنا** أبو الحسين بن الفراء، أنا أبي أبو يَعْلَى، قالا: أنا عبيد اللّه بن أحمد بن علي الصَيْدَلاني، أنا محمَّد بن مَخْلَد قال: قرأت على علي بن عمرو، حدثكم الهيثم بن عدي، قال:

وهلك عبد الملك بن مروان وهو ابن ثمان وخمسين سنة، وكانت ولايته من يوم بويع له إلى يوم توفي احدى[٣] وعشرين سنة.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السّيرافي، ثنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة[٤]، قال: وكانت ولاية عبد الملك منذ اجتمع عليه ثلاث عشرة سنة وثلاثة أشهر وثمانية وعشرين يوماً، وفي الفتنة سبع سنين وثمانية أشهر، وأربعة وعشرين يوماً، فجميع ولايته إحدى وعشرين سنة وشهر واثنان وعشرون يوماً.

قال: ونا خليفة[٥]، حدثني الوليد بن هشام القَحْذَمي، عن أبيه، عن جدّه، وعبد اللّه بن المغيرة، عن أبيه، قالا: مات عبد الملك بدمشق للنصف من شوال سنة ست وثمانين، وهو ابن ثلاث وستين، وصلّى عليه الوليد بن عبد الملك.

---

(١) كذا بالأصل وم، وفي تاريخ بغداد: أثبت.

(٢) «ح» حرف التحويل سقط من م.

(٣) الأصل وم: أحد.

(٤) تاريخ خليفة بن خيّاط ص ٢٩٩.

(٥) تاريخ خليفة ص ٢٩٢.

أَخْبَرَنا أبو محمَّد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، أنا علي بن أحمد بن عمر، أنا علي بن أحمد بن أبي قيس.

ح[1] **وَأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا محمَّد بن محمَّد[2] بن عبد العزيز، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو الحسين الأُشناني.

قالا: نا عبد اللَّه بن محمَّد بن أبي الدنيا، نا عباس، عن أبيه قال:

توفي عبد الملك بن مروان للنصف من شوال سنة ست وثمانين.

وقال غير عباس: وصلّى عليه الوليد بن عبد الملك، ودُفن بدمشق بباب الجابية الصغير، وكان إلى الطول ما هو، ولم يَخْضِب حتى مات، ولم يكن بالقَضيف[3].

أَخْبَرَنا أبو محمَّد بن الأكفاني وأبو الحسن بن سعيد، قالا: نا ـ وأبو منصور بن خيرون، أنا ـ أبو بكر الخطيب[4]، أنا علي بن أحمد بن عمر، أنا علي بن أحمد بن أبي قيس.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو منصور عبد العزيز، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو الحسين عمر بن الحسن بن علي.

قالا: أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني أبو عبد اللَّه العِجْلي، عن محمَّد بن عمرو، عن أبي معشر، قال:

مات عبد الملك بن مروان يوم الجمعة للنصف من شوال، وهو ابن أربع وستين سنة ـ وفي حديث ابن السمرقندي: وهو ابن سبع وخمسين سنة ـ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد اللَّه بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[5]، قال: قال ابن بُكَير، قال الليث:

وفيها ـ يعني سنة ست وثمانين ـ توفي أمير المؤمنين عبد الملك يوم الخميس ليلة البدر لأربع عشرة ليلة خلت من شوال.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن عمر، أنا أبو منصور النَّهَاوندي، أنا أبو العباس النَّهَاوندي،

---

(١) «ح» حرف التحويل سقط من م.
(٢) «ابن محمد» ليس في م.
(٣) القضافة: النحافة (القاموس المحيط).
(٤) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٩١.
(٥) انظر المعرفة والتاريخ المطبوع ٣/ ٣٣٤.

أنا أبو القاسم بن الأشقر، أنا أبو عبد اللَّه البخاري[١]، نا الحسن بن واقع، نا ضَمْرَة، قال: مات عبد الملك سنة ست وثمانين، وقال غيره: سنة سبع وثمانين، وهو ابن أربع وستين.

أنْبَأنا أبو علي الحَدّاد، وأبو سعد المُطَرِّز، وأبو القاسم غانم بن محمَّد بن عبيد اللَّه.

ثم أخبرنا أبو المعالي عبد اللَّه بن أحمد بن محمَّد البزار[٢]، أنا أبو علي الحداد، قالوا: أنا أبو نُعَيم، نا.

ح[٣] **وَأَخْبَرَنا** أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا[٤] عبد الملك بن محمَّد، أنا أبو علي محمَّد بن أحمد بن الحسن[٤]، نا محمَّد بن عثمان بن أبي شَيبة، نا هاشم بن محمَّد، نا الهيثم بن عدي، قال: ومات عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي سنة ست وثمانين.

أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي، قالت: أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو الطَّيِّب المَنْبِجي، نا عبيد اللَّه بن سعد، قال: قال أبي:

وتوفي عبد الملك بن مروان يوم الخميس، لخمس خلون من شوال سنة ست وثمانين، وذلك على رأس إحدى وعشرين سنة وستة أشهر وعشرة أيام من وفاة مروان بن الحكم.

أَخْبَرَنا أبو محمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني[٥]، أنا أبو محمَّد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة[٦]، قال: قال لنا أبو مسهر:

فأقام عبد الملك حتى أُصيب في ذي القعدة سنة ست وثمانين، وكان بقاؤه من هلكة أبيه إلى هلكته إحدى وعشرين سنة، ومات بدمشق، فحدثني عبد الرَّحمن بن إبراهيم أنه عمّر ستين سنة.

قال: وسمعت أبا مُسْهِر يقول: توفي عبد الملك بن مروان بدمشق سنة ست وثمانين[٧].

---

(١) راجع عبارة البخاري في التاريخ الكبير ٣/ ١/ ٤٣٠.
(٢) الأصل: البزاز، والمثبت عن م، قارن مع المشيخة ٨٩/ب.
(٣) «ح» حرف التحويل ليس في م.
(٤) ما بين الرقمين في م: أنا عبد الله بن محمد بن أحمد بن الحسن.
(٥) في م: الكناني، تصحيف.
(٦) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ١٩٣.
(٧) كذا بالأصل وم، والذي في تاريخ أبي زرعة هنا: وتسعين.

أَخْبَرَنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمَّد الجوهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، أنا أبو بكر محمَّد بن الحسين بن شهريار، قال: قال أبو حفص الفَلّاس، قال [1]:

وبايع ـ يعني مروان بن الحكم ـ لابنيه عبد الملك، وعبد العزيز، فقام عبد الملك بالحرب، وقَتَلَ الحَجّاجُ ابنَ [2] الزبير، واستقام الناسُ لعبد الملك، وكانت الفتنة من يوم مات معاوية بن يزيد إلى أن استقامَ الناسُ لعبد الملك تسع سنين وإحدى وعشرين ليلة، فملك عبد الملك ثلاث عشرة سنة وأربعة أشهر إلّا ليلتين، ومات يوم الأربعاء في النصف من شوّال سنة ست وثمانين، وبايع لابنيه الوليد وسليمان.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقّال، أنا أبو القاسم البَجَلي، أنا الحسن بن محمَّد، نا إسماعيل بن إسحاق القاضي، نا علي بن المديني قال: مات عبد الملك بن مروان سنة ست وثمانين.

حدثنا أبو بكر السَّلَمَاسي، أنا نعمة اللَّه بن محمَّد، نا أحمد بن محمَّد بن عبد اللَّه، نا محمَّد بن أحمد بن سليمان، أنا سفيان بن محمَّد، حدثني الحسن بن سفيان، نا محمَّد بن علي، عن محمَّد بن إسحاق، قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول:

ثم بايع أهلُ الشام عبدَ الملك بن مروان، فكانت ولايته إحدى وعشرين سنة وشهراً وخمسة عشر يوماً، وتوفي بدمشق لأربع عشرة خلت من شوال سنة ست وثمانين.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدَار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البَابَسِيري، أنا الأحوص بن المُفَضّل، نا أبي قال: وعبد الملك بن مروان سنة ست وثمانين.

أَخْبَرَنا أبو محمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني [3]، أنا أبو محمَّد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العَقَب، أنا أحمد بن إبراهيم، نا ابن عائذ، قال:

توفي عبد الملك للنصف من شوال سنة ست وثمانين، أخبرني عبد الأعلى بن مُسْهِر: أن عبد الملك بن مروان توفي وهو ابن ستين سنة، وبويع الوليد.

قرأت على أبي محمَّد السُّلَمي، عن أبي محمَّد التميمي، أنا مكي بن محمَّد، أنا أبو

---

(١) لخبر رواه المزي في تهذيب الكمال ١٢/ ٩٦ من طريق عمرو بن علي.

(٢) لأصل وم: لابن الزبير، والتصويب عن تهذيب الكمال.

(٣) في م: الكناني، تصحيف.

سليمان بن زَبْر، قال: وفيها ـ يعني سنة ست وثمانين ـ مات عبد الملك بن مروان للنّصف من شوالٍ يوم الخميس، وبويع الوليد بن عبد الملك.

٤٢٦٠ ـ عبد الملك بن مروان بن عبد اللّه بن عبد الملك ابن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية الأُموي

كان مع أبيه حين خرج من حمص إلى دمشق للطلب بدم الوليد بن يزيد، فقتل مع أبيه مروان، له ذكر.

٤٢٦١ ـ عبد الملك بن مروان بن محمّد بن مروان بن الحكم ابن أبي العاص بن أمية الأُموي

له عقب.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة، قال[1]:

وفيها ـ يعني سنة تسع عشرة ـ قَتَلَ عبدُ الملك بن مروان بن محمّد هزار طرخان وعامة أصحابه ببلاد أرمينية.

أنْبَانا أبو القاسم العلوي وغيره قالوا: نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العَقَب، نا ابن عائذ، أخبرني الوليد، قال: قلت للشيخ القنّسريني:

فمن كان على مقدمته وميمنته وميسرته وساقته ـ يعني مروان بن محمّد ـ حين غزا خزر غزوة السائحة، فقال: كان على ميمنة عبد الملك بن مروان ابنه، وبلغني أن عبد الملك بن مروان مات في خلافة أبيه بالرقّة بعد انصراف مروان من قتال سُلَيْمَان بن هشام لما خلعه.

٤٢٦٢ ـ عبد الملك بن مروان بن موسى ابن نُصَير العَمَمي[2] اللَّخْمي مولاهم[3]

أمير مصر.

---

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط ص ٣٤٩.

(٢) كذا بالأصل وم، ولم أجدها في المصادر التي ترجمت موسى بن نصير وهذه النسبة إلى عمم بطن من لخم انظر الاكمال لابن ماكولا ١/ ٣٢٥.

(٣) انظر أخباره في: ولاة مصر للكندي ص ١١٦ والنجوم الزاهرة ١/ ٣٢٤ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ١٢١ـ ١٤٠) ص ٤٧٦ وسير أعلام النبلاء ٥/ ٤٦٣.

وقد على مروان بن محمّد فولاه مصر.

أنبأنا أبو القاسم العلوي، وأبو الوحش المقرئ، عن رَشَأ بن نظيف، أنا عبد الرّحمن بن عمر بن النحاس، أنا أبو عمر الكِنْدي، قال في تسمية موالي أهل مصر قال:

ومنهم عبد الملك بن مروان بن موسى بن نصير كان أميراً على مصر، صلاتها وخراجها، جمع ذلك له مروان بن محمّد، فحدثني ابن قديد عن عبيد اللّه بن سعيد بن عُفَير، عن أبيه قال: كان عبد الحميد كاتب مروان تزوّج ابنة معاوية بن مروان بن موسى بن نُصَير [عبد الملك بن مروان بن موسى بن نصير][1] على مروان بن محمّد، فولّاه مصر، فلما تَلَقّاه سَلَمة بن أبي رجاء، وزياد بن أبي حمزة، وأبو عبيدة مولى بني سهم، وكانوا خاصته وجلساءه، فقال لسَلَمة: كيف أمك؟ وقال لابن أبي حمزة: كيف أنت يا ابن كيسان، ولأبي عبيدة كيف أنت يا ابن فروخ؟ فعوتب في ذلك، فقال: أردت أن أردد من سنن ذالتهم لئلاّ ينبسطوا على الناس.

قال: النُّصَيري وهو أوّل من جعل المنابر في الكُوَر، ولم يكن قبله، إنّما كان أصحاب الجيل يخطبون على العصي إلى جانب القبلة، وهو أوّل من سَمّى الزّمام بمصر، وإنما كان قبل ذلك يعرف بديوان المحاسبة، وكان خطيباً من أخطب الناس.

قال النصيري: وقال الليث بن سعد: قدم علينا عبد الملك والياً على جند مصر وخراجها ودواوينها[2] وجميع أعمالها، فعدل فينا، وسار سيرة جميلة حسنة.

وقال هاشم بن حُدَيج: من لم يكن عنده يد، أو معروف، أو صلة، أو منّة من عبد الملك فليس من أشراف الناس، ودخلت المسوّدة مصر وعبد الملك أمير عليها لمروان فأكرمه صالح بن علي[3]، وخرج به معه إلى العراق، فولّاه أبو جعفر فارس.

كتب إليّ أبو محمّد حمزة بن العباس، وأبو الفضل بن[4] سليم، وحدّثني أبو بكر اللفتواني عنهما، قالا: أنا أبو بكر الباطرقاني، أنا أبو عبد اللّه بن منده، قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس:

---

(١) الزيادة للإيضاح عن م.

(٢) غير واضحة بالأصل ورسمها: «وديواوينها» وفي م: «ودواينها».

(٣) وكان دخول صالح بن علي إلى مصر في المحرم سنة ١٣٣، انظر النجوم الزاهرة ١/ ٣٢٣ وولاة مصر للكندي ص ١١٩.

(٤) «بن» ليست في م.

عبد الملك بن مروان بن موسى بن نُصَير مولى لَخْم، أمير مصر لمروان بن محمَّد بن مروان.

أنبأنا أبو الفضل بن سليم، وحدثني أبو بكر اللفتواني عنهما[1]، قالا[2]: أنا أبو بكر الباطرقاني[2]، أنا أبو عبد الله بن منده، قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس.

عبد الملك بن مروان بن موسى بن نُصَير آخر من ولي مصر لبني أمية وكان من أعدل ولاتهم.

قرأنا على أبي مُحَمَّد السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال[3]:

عبد الملك بن مروان بن موسى بن نُصَير مولى لَخْم، أمير مصر لمروان بن محمَّد، له أخبار، كان حسن السيرة.

٤٢٦٣ ـ عَبْد الملك بن أبي مروان الجُبَيلي[4]

روى عن محمَّد بن السائب الكلبي.

روى عنه محمَّد بن حمير.

أَخْبَرَنا أبو الحسين[5]، وأبو عبد الله ـ إذناً ـ قالا: أنا أبو القاسم، أنا حَمْد ـ إجازة ـ.

ح[6] قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي قالا: أنا أبو محمَّد بن أبي حاتم، قال[7]:

عبد الملك بن أبي مروان الجُبَيلي روى عن محمَّد بن السائب[8] الكلبي، روى عنه محمَّد بن حمير، سألت أبي عنه فقال: مجهول.

٤٢٦٤ ـ عبد الملك بن مِسْمَع بن مالك بن مِسْمَع ابن شَيْبَان بن شهاب بن عَلْقَمة بن عَبَّاد بن عمرو ابن ربيعة بن ضُبَيْعة بن قيس بن ثعلبة الرَّبَعي

من وجوه أهل البصرة.

---

(١) كذا بالأصل، وفي م: عنه.

(٢) ما بين الرقمين سقط من م.

(٣) الاكمال لابن ماكولا ١/ ٣٢٢ و ٣٢٦.

(٤) ترجمته في الجرح والتعديل ٥/ ٣٧١.

(٥) في م: الحسن، تصحيف.

(٦) «ح» حرف التحويل سقط من م.

(٧) الجرح والتعديل ٥/ ٣٧١.

(٨) الأصل وم: المسيب، والمثبت عن الجرح والتعديل.

وفد على عبد الملك بن مروان، وولي السندَ لعَدِي بن أرطأة عامل عمر بن عبد العزيز على البصرة.

قرأت في كتاب أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري الذي صنّفه في ذكر آل مالك بن مِسْمَع وأخبارهم، قال:

فولد مِسْمَع بن مالك صاحب سِجِسْتان، وإنّما نسبه إلى ولايته لكثرة مِسْمع ومالك في نسب بني مِسْمَع رجلين: عبد الملك ومالكاً ابني مِسْمَع، كان عبد الملك بن مِسْمَع بن مالك سيداً جواداً جميلاً، فتى ربيعة وسيدها في زمانه، لا يُعرف فيها مثله، أمره أبوه مِسْمَع وهو بسِجِسْتَان أن يلحق بالحجاج بن يوسف، فلحق به، وهو ابن سبع عشرة سنة، فولّاه الحجاج شَطِّيّ دجلة، وأوفده إلى عبد الملك بن مروان، فلما قدم عليه وفد أهل البصرة قدّم المشيخةَ وأهلَ البلاء، فدخل عبد الملك في آخر مَنْ دخل لصغر سنّه، فلما انتسب له قال له عبد الملك: فما أخّرك عني يا غلام؟ قال: أصلح الله أمير المؤمنين، قدم الأمير أهلَ السنّ والبلاء قال: فأنت والله أعظمهم عندنا بلاءً ووالداً، يا حجاج، قدّمه في أول من يدخل عليّ من الناس، فلم يزل مُكْرِماً له، وعارفاً بفضله حتى قدم مع الحجاج العراق، فولّاه البحرين، فلم يزل والياً عليها حتى مات الحجاج.

قال: فأخبرني بعض أصحابنا عن البريد الذي بعثته أم عمرو بنت مِسْمَع بنعي الحجاج، وكان رجلاً من بني عِجْل، قال: فأتيته بالكتاب، فنادى: الصلاة جامعة، ثم صعد المنبر، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم نعى لهم الحجاج، فقام إليه رجل نصراني فقال: أشهد أن لا إله إلّا الله، وسَلَمة بن شيبان يشهدُ أنّ محمدًا رسول الله، ثم تكلم فأحسن الكلام، وكان سَلَمة بن شيبان بن سَلَمة بن عَلْقَمة بن شَيْبَان على شُرَط عبد الملك بالبحرين، ثم ولي بعد الحجاج البحرين وخزانة البحر، والسِّنْد، والهند لعَدِيّ بن أرطأة، وفتح مدينة القِيْقَان[1]، ومدينة راكس، وهما بين سِجِسْتان والسند، وأخذ ابن فاقة فأرسل به إلى عَدِي، وكتب إليه بخبر الفتح، وبعث به عَدِي إلى عمر بن عبد العزيز، فسر بذلك سروراً شديداً لما دخل ابن فاقة على عمر بن عبد العزيز، فيما أخبرني مِسْمَع بن مالك، عن يونس النحوي قال: قال له عمر بن عبد العزيز: كيف أغزاك أبوك هذه المدينة وجعلك فيها وأنت حديث السن لم تحفظ الأمور وهو ملك السند؟ قال: أراد أبي إنْ كان فتحاً كان لي ذكره وفخره، وله لموضعي منه،

(١) قيقان بالكسر، من بلاد السند مما يلي خراسان. (معجم البلدان).

وإنْ كانت بلية قيل وليها غلام صغير، فقال عمر: إن لأولاد المليك فضلاً وأعجب منه، وقد كان بعض الكتاب وجد على عبد الملك من أجل أنه كان قصر به في شيء، كان قسمه في الكتاب والأعوان، فقال لعمر بن عبد العزيز: إن هذه المدينة في الصلح، وهو كاتب.

فكتب عمر بن عبد العزيز إلى عَدِي، أمّا بعد فإنّ كتابك أتاني بهذا الفتح الذي سميته فتحاً من قبل عبد الملك بن مِسْمَع، وحمدت الله على حسن بلائه في ذلك، وعلى كلّ حال، وسألت عن الأرض التي ذكرت في كتابك، فأخبرني بعض الناس أنها كانت صلحاً تُعْطي الجزية حديثاً وقد كنت حقيقاً في حق الله الذي أنت مسؤول عنه أن لا تقاتل أهل الصلح، وقد كانوا صالحوه مرة آمنين على أنفسهم أن لا يبدؤوا بقتال حتى يعلمني ذلك، فإنْ كانوا استخفوا القتال والسماء أمرت بذلك فيمر على علم به وبعد مراجعة منك لعاملك فيهم، وإن كانوا لم يجلوا بأنفسهم، ولم يستحقوا [ذلك][1] لم يقدم به عليهم، ولم يسبقني إلى ذلك الحريص على المغنم في الدنيا الذي يكون عليه مغرماً في الآخرة، فإني لعمري لو لم أختبر هذا يوماً ولا ليلة إلاّ بأمانة وورع، ثم فاجأني الذي منه لم يؤامرني منه في شيءٍ، ولم يطلعني عليه لأسأت به ظناً فدع أني لم أره ولم أخبره، ولم أعلم ما هو، فإذا جاءك كتابي هذا فاكشف لي عما كتبتُ إليك فيه، فإنّه قد منعني بهذا الفتح، إنْ كان فتحاً سوء الظن بعامله فيما ولي، فعجّل علي بأصل خبر القوم على هيبة، وإياك أن تهلك على أحدٍ من الناس في دينك وأمانتك وما أنت محاسب به، والسلام.

وقال فيه بعض البكريين قصيدة، وهذا مما وجدت فيها على غير تأليف:

ولقد دلفت لراكس بكتيبة ... خرساء يوم تقادح ونزالِ
بالخيل تردي والرماح تنالها ... قب البطون لواحق الاطال
من آل أعوج والوجيه ولاحق ... يحملن[2] كل سميدع[3] قتال
وعطفتَ للقِيْقَان عطفةَ ماجدٍ ... حامي الحقيقة كلّ يوم نصالِ
فتركتهم قتلى بكل نتوفة ... جزر السفلة صارم عسال
وهدمت حصنهم وبحرت حريمهم ... وقسمت سبيهم مع الأنفال
والخيل تضربُ بالكماة كأنّها ... عقبان دجن دائم التهطال

---

(١) الزيادة عن م.
(٢) بعدها بالأصل ضبة.
(٣) عن م وبالأصل: سيدع.

ولقد بنى لكم أبوكم مِسْمَع بيتاً فطال به فروع الآل
فورثتموه ثم ما ألفيتم ترمون من راماكم بنبال
لكن ببيض مرهفات ماتني في الهام راسية وفي الأوصال
وتركتُمُ كبشَ الخميس مُجَدّلاً تهمي عليه العين بالتهمال
تبكي عليه عرسه وبناته يندبنه شجواً وفي الاطفال
وسننتم في المجد أفضل سُنّة وحذوتُمُ نَعْلاً بغير مثال

وأتاه قوم بالسند كثير من ربيعة، فأعطاهم، وحملهم، وكان فيهم قومٌ ممن سعى عليه مع كيسة امرأة أبيه، ومرنوح بن شَيْبَان فشاور فيهم قوماً من أصحابه، فأشار عليه بعض القوم أن يضربهم[1]، وقال بعضهم: أحرمهم قال: ليس هذا برأي، إن كانوا أساءوا وجهلوا، فنحن أحقّ من عطف بفضل إذ رغبوا إلينا، فأمر لهم بجوائز كأفضل ما أعطى أحداً من زواره.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة، قال[2]:

ولاها ـ يعني السند ـ عَدِي بن أرطأة عبد الملك بن مِسْمَع بن مالك بن مِسْمَع، ثم عزله وولّى عمر بن مسلم الباهلي حتى مات عمر.

فحدثني[3] عبد اللّه بن المغيرة، عن أبيه، قال: وشهدت دار[4] الأمير بواسط يوم جاء قتل يزيد بن المهلب، ومعاوية بن يزيد قاعد، فأُتيَ بعَدِي بن أرطأة وابنه محمَّد بن عدي، ومالك، وعبد الملك ابني مِسْمَع فضرب أعناقهم.

وذكر خليفة أن ذلك كان في سنة اثنتين ومائة.

٤٢٦٥ ـ عبد الملك بن معاوية بن مروان بن الحكم بن أبي العاص ابن أمية القرشي الأموي

له ذكر.

٤٢٦٦ ـ عبد الملك بن المغيرة بن عبد الملك الأموي

مولى الوليد بن عبد الملك.

(١) الأصل: تضربهم، والمثبت عن م.
(٢) تاريخ خليفة بن خيّاط ص ٣٢٢.
(٣) الضمير يعود إلى شهاب، كما في تاريخ خليفة ص ٣٢٥
(٤) عن م وبالأصل «وا» وفي تاريخ خليفة: دار الإمارة.

حكى عن أبيه .

حكى عنه : ابنه أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الملك، سقتُ له حكاية في بناء الجامع .

قرأت على أبي محمَّد عبد الكريم بن حمزة، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمَّد، أنا أبو بكر أحمد بن عبد اللَّه بن الفرج بن البِرَامي، قال :

قال أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الملك مات أبي في سنة ثلاث وأربعين - يعني ومائتين - وله إحدى وتسعون سنة .

٤٢٦٧ ـ عبد الملك بن مِهْرَان
أبو هشام المغازلي الرَّقَاعي المَوْصِلي[١]

حدَّث عن سهل بن أسلم العَدَوي، ومعروف الخياط صاحب واثلة، وعُبَيد بن نَجيح المدني، وهشام بن صالح، وسهيل بن أبي صالح، ومَسْعَدة بن صَدَقة، وعمرو بن دينار، ومعن بن عبد الرَّحمن، والمُعْتَمِر بن سليمان التيمي، ويزيد بن أبي معاوية .

ولقي حمَّاد بن زيد، ومالك بن أنس، وعبد اللَّه بن المبارك، وجالس الوليد بن مسلم .

روى عنه بقية بن الوليد، وسليمان بن عبد الرَّحمن، وأحمد بن أبي الحَوَاري، ومعلا بن سَلاَّم الخَبَّاز، ومحمَّد بن الخليل الحسني، وموسى بن أيوب النَّصِيبي .

أَخْبَرَنا أبو محمَّد السَّيِّدي، أنا أبو سعد الجَنْزَرُودي، أنا أبو أحمد الحاكم .

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو الفرج قوام بن زيد، وأبو القاسم بن السمرقندي، قالا : أنا أحمد بن محمَّد بن النقور، أنا علي بن عمر بن محمَّد السكري، قالا : أنا محمَّد بن محمَّد بن سليمان، نا هشام بن عمَّار، نا بقية بن الوليد، نا عبد الملك بن مِهْرَان، عن عمرو بن دينار، عن عبد اللَّه بن عباس .

أن رجلاً قال : يا رسول الله إنّ بي ناسوراً[٢] وكلّما توضأت سال .

---

(١) ميزان الاعتدال ٢/ ٦٦٥ ولسان الميزان ٤/ ٦٩ والكامل في ضعفاء الرجال ٥/ ٣٠٧ والأنساب (الرقاعي)، واللباب ٢/ ٣٤ والضعفاء الكبير ٣/ ٣٤.

والرقاعي: بكسر الراء، نسبة إلى الجد، وإلى من يكتب الرقاع مثل الفتاوى إلى العلماء وغيرها.

(٢) في م: باسوراً. والناسور بالسين والصاد جميعاً علة تحدث في المآقي يسقي فلا ينقطع، وعلة تحدث في حوالي المقعدة أيضاً، وعلة تحدث في اللثة، وهو معرب (تاج العروس بتحقيقنا: نسر).

ح[١] **وَأَخْبَرَنا** أبو القاسم الشحامي، أنا أبو سعد الجَنْزَرودي[٢]، أنا أبو عمرو بن حمدان، أخبرني عِمْرَان بن موسى بن مجاشع، نا سويد بن سعيد، حدثني بقية.

ح[٣] **وأخبرني** قوام بن زيد، وأبو القاسم بن السمرقندي قالا: أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو الحسن الحربي، نا أبو القاسم عيسى بن سليمان القرشي وراق داود، نا داود بن رُشَيد، حدّثني بقية بن الوليد، عن عبد الملك بن مِهْرَان، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس.

أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إن بي الناسور، وإنّي أتوضأ فيسيل مني، فقال النبي ﷺ:

«إذا تَوَضّأتَ فسال من قَرْنِكَ إلى قَدَمِك فلا وضوءَ عليك»[٧٤٤٦].

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة اللّه بن عبد اللّه، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو محمَّد صالح بن محمَّد بن الحسن المؤدب، نا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي، نا محمَّد بن إسماعيل السُّلمي، نا سليمان بن بنت شُرَحْبيل.

ح[٤] **قال** وأنا الحسن بن أبي بكر، وعثمان بن محمَّد بن يوسف، قالا: أنا أبو بكر محمَّد بن عبد اللّه بن إبراهيم الشافعي، نا محمَّد بن إسماعيل السُّلَمي أبو إسماعيل[٥]، أنا سليمان بن عبد الرَّحمن، نا عبد الملك بن مهران الرِّقاعي ـ كان يلبس الرِّقاع ـ وليس في حديث الشافعي كان، نا سهل بن أسلم العَدَوي، حدثني معاوية بن قُرّة المُزَني، قال: سمعت ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ:

«إذا أتى على الجارية تسع سنين فهي امرأة»[٧٤٤٧].

أَخْبَرَنا أبو محمَّد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمَّد، أنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم، نا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القرشي.

ح[٤] **وَأَخْبَرَنا** أبو غالب، وأبو عبد اللّه ابنا البنا، قالا: أنا محمَّد بن أحمد بن محمَّد بن الآبنوسي، أنا أبو الحسن الدارقطني، نا أبو عبد اللّه عبيد اللّه بن عبد الصمد بن

---

(١) «ح» حرف التحويل سقط من م.

(٢) الأصل: الخنزرودي، وفي م: الحنزرودي.

(٣) في م: أخبرني قوام.

(٤) «ح» حرف التحويل سقط من م.

(٥) في م: نا محمد بن إسماعيل، ولم يزد.

المهتدي بالله، نا إسماعيل بن محمَّد بن عبد القدوس العَدَوي، قالا: نا سليمان بن عبد الرَّحمن، نا عبد الملك بن مِهْرَان، نا ـ وفي حديث عبد الكريم عن عُبَيد بن نَجيح عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت:

قال رسول الله ﷺ: «عاقبوا أَرِقّاءَكم على قَدْرِ عقولهم»[٧٤٤٨].

قال الدارقطني: تفرّد به عُبيد بن نَجيح، عن هشام، وتفرّد به سليمان، عن عبد الملك عنه.

قرأنا على أبي الفضل بن ناصر، عن محمَّد بن أحمد بن محمَّد الأنباري، أنا هبة اللَّه بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر أحمد بن إسماعيل، نا أبو بِشر محمَّد بن أحمد بن حمّاد، أخبرني أحمد بن شعيب، نا سعيد بن عبد الرَّحمن ـ من أهل أنطاكية ـ نا موسى بن أيوب النَّصِيبي، نا عبد الملك بن مِهْرَان، عن يزيد أبي[١] معاوية، عن ابن عون، عن محمَّد، عن[٢] أبي هريرة، قال:

نهى رسول الله ﷺ أن تُقَصّ الرؤيا حتى تطلع الشمس.

قال النسائي: شبيه حديث الكذّابين.

وعبد الملك بن مِهْرَان، ويزيد أبو معاوية مجهولان.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، حدثني عبد العزيز الكتاني[٣]، أنا عبد الرَّحمن بن الحسين بن الحسن بن علي بن يعقوب بن أبي العَقَب، نا جد أبي أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم، نا أحمد بن إبراهيم أبو عبد الملك البُسْري، حدثني معلا بن سَلّام الخَبّاز القُرَشي ـ بباب[٤] الفراديس ـ.

نا عبد الملك المغازلي، وكان يلبس الرّقاع، نا معروف الخياط، قال:

رأيت واثلة بن الأسقع يشرب الفقاع، ورأيت عليه عِمَامة سوداء.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو محمَّد بن يوسف، أنا أبو سعيد بن زياد، نا ابن أبي الدنيا، عن أحمد قال:

---

(١) في م: بن، تصحيف.

(٢) في م: «ابن» تصحيف.

(٣) في م: الكناني، تصحيف.

(٤) الأصل: «باب» والمثبت عن م.

قلت لأبي هشام عبد الملك المغازلي: أي شيء الزهد؟ قال: قَطْعُ الآمال، وإعطاء المجهود، وخَلْعُ الراحة.

أنْبَانا أبو طاهر بن الحِنّائي، أنا أبو علي الأهوازي.

ح[1] **ثم** أنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا سهل بن بِشْر، أنا طَرَفة بن أحمد، قالا: أنا عبد الوهاب بن الحسن، أنا أبو الجهم بن طَلّاب، أنا أحمد بن أبي الحَوَاري، قال:

قلت لعبد الملك المغازلي ـ وكان من أهل المَوْصِل ـ يسكن قَرْقِيساء، لقي مالكاً وحمّاد بن زيد، وابنَ المبارك، وكان ينصت له الوليد بن مسلم، قلت له: أي شيء الزهد في الدنيا؟ قال: إعطاءُ المجهود، وقطعُ الآمال، وخلعُ الراحة.

أَخْبَرَنا أبو الحسين القاضي ـ إذناً ـ وأبو عبد اللّه الأديب ـ شفاهاً ـ قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي ـ إجازة ـ.

ح[1] **قال** وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمَّد، قالا: أنا أبو محمَّد بن أبي حاتم، قال[2]:

عبد الملك بن مِهْرَان روى عن أبي صالح[3]، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**مَنْ أكل الطين فقد أعان على قتل نفسه**»[٧٤٤٩].

روى مروان الفَزَاري عن سهل بن عبد اللّه المَرْوَزي عنه: سألت أبي عنه فقال: عبد الملك وسهل مجهولان، والحديث باطل.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر القاضي الشّامي، أنا أبو علي الحسن العَتيقي، أنا يوسف بن أحمد بن يوسف، أنا أبو جعفر العقيلي، قال[4]: عبد الملك بن مِهْرَان صاحب مناكير، غلب على حديثه الوهم، لا يُقيم شيئاً من الحديث.

وقال أبو علي سعيد بن عثمان بن السكن الحافظ: عبد الملك بن مِهْرَان منكر الحديث.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف،

---

(١) «ح» حرف التحويل سقط من م.
(٢) الجرح والتعديل ٥/ ٣٧٠.
(٣) بعدها في الجرح والتعديل: ذكوان.
(٤) الضعفاء الكبير للعقيلي ٣/ ٣٤ رقم ٩٨٩.

أنا أبو أحمد بن عدي، قال[١]:

عبد الملك بن مِهْرَان الرّقاعي أظنه شامياً[٢]، يروي عنه بقية، وسليمان بن عبد الرّحمن، وهو مجهول ليس بالمعروف.

قرأت علي أبي محمّد السُّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا[٣]، قال:

وأما الرّقاعي بالقاف فهو عبد اللّه[٤] بن مهران الرّقاعي، روى عن سهل بن أسلم العَدَوي، حدّث عنه سليمان بن عبد الرّحمن الدمشقي.

كذا قال عبد اللّه، وصوابه: عبد الملك.

٤٢٦٨ ـ عبد الملك بن المُهَلَّب بن أبي صفرة الأَزْدي

كان مع إخوته يزيد والمفضل ومروان حين هربوا من العراق من عسكر الحجاج، فلحقوا بسليمان بن عبد الملك بفلسطين، فشفع فيهم إلى أخيه الوليد، فأمّنهم فحُمِلوا إلى الوليد فعفا عنهم.

ذكر ذلك أبو محمّد عبد اللّه بن سعد القُطْرُبلي ـ فيما قرأته بخطّه ـ مما حكاه عن غيره، وكان سليمان بن عبد الملك يريد أن يولّيه خُرَاسان.

بلغني أن عبد الملك هرب بعد قتل أخيه إلى سِجِسْتان فقُتل هناك سنة اثنتين ومائة في أيام يزيد بن عبد الملك.

٤٢٦٩ ـ عبد الملك بن مَيْسَرة[٥]

حدّث عن الوليد بن سليمان بن أبي السّائب.

روى عنه: عبد الملك بن محمّد الصَّنْعَاني.

قرأت على أبي محمّد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو سعيد

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ٥/٣٠٧.

(٢) الأصل وم: شامي، والتصويب عن ابن عدي.

(٣) الاكمال لابن ماكولا ٤/١٣٧.

(٤) كذا بالأصل وم، ووقع بالأصل الاكمال: عبد اللّه أيضاً، وصوبه محققه «عبد الملك» وسينبه المصنف في آخر الخبر إلى أن الصواب: عبد الملك.

(٥) ترجمته في تهذيب الكمال ١٢/١٠٢ وتهذيب التهذيب ٣/٥١٦ وزيد فيه: «الصنعاني، شامي» ومعجم البلدان (عرزم).

الحسن بن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن حسنويه الكاتب ـ بأصبهان ـ قال: قال لنا القاضي أَبُو بَكْر محمَّد بن عمر الجِعَابي الحافظ: عبد الملك بن أبي سليمان، يُكْنَى أبا محمَّد، وقيل: أبو عبد اللّه، واسم أبي سليمان مَيْسَرة، وهو من عرزم[1]، ولا أعلم أن أحداً حدَّث يقال له عبد الملك بن مَيْسَرة، [إلّا عبد الملك بن أبي سليمان وشيخ لأهل الكوفة يقال له: عبد الملك بن مَيْسَرة][2] ويكنى أبا زيد، ويعرف بالزَّرَّاد.

يحدِّث عن سعيد بن جبير، وطاوس وغيرهما، وشيخ لأهل البصرة يحدّث عنه أبو داود الطيالسي، يحدِّث عن عطاء بن أبي رباح، وشيخ لأهل دمشق يحدِّث عنه عبد الملك بن محمَّد الصنعاني، ويحدث عبد الملك، عن الوليد بن سليمان بن أبي السائب، والوليد بن سليمان ـ من أهل الغوطة ـ يكنى بأبي عبد الرَّحمن، كان ينزل في غوطة دمشق، وهو عندهم من الثقات.

٤٢٧٠ ـ عبد الملك بن النعمان المِزّي

من حَمَلَة القرآن، وكان ممن يحضر الدراسة في جامع دمشق.

وحدَّث عن أنس بن مالك.

حكى عنه محمَّد بن شعيب بن شابور حكاية تقدمت في ترجمة سليمان بن بزيع القارىء، وسويد بن عبد العزيز.

وذكر أبو علي سعيد بن عثمان بن السكن الحافظ.

أنه بصري سكن دمشق، وأنه أدرك أنس بن مالك.

٤٢٧١ ـ عبد الملك بن الوليد بن عبد الملك بن مروان
ابن الحكم بن أبي العاص
أبو مروان الأُموي

له ذكر ـ

أنْبَانا أبو محمَّد بن صابر، أنا سهل بن بِشْر، أنا علي بن بَقَاء الورّاق ـ إجازة ـ أنا أبو

---

(١) عرزم بفتح أوله وسكون ثانيه وزاي مفتوحة، اسم جبانة بالكوفة (معجم البلدان).

(٢) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن م.

القاسم المبارك بن سالم، أنا الحسن بن رشيق، نا يموت بن المُزَرّع، قال: ونا عيسى تِينه، قال: سمعت الأصمعي ينشد هذه الأبيات لرجل من كلب يرثي بها أبا مروان عبد الملك بن الوليد بن عبد الملك بن مروان:

أقول للرَّكْبِ إنْ عاجوا مَطِيَّهُم ... هل كان من حَدَثٍ أم جاءكم خَبَرُ
قالوا: نعم أنت مفجوع بصاحبه ... أمسى وصبح ورداً ما له صَدَرُ
مات الكريمُ أبو مروان فابتليتْ ... كلبٌ وأيّ بلاءٍ تَبْتَلي مُضَرُ
إنّا وجدنا بني أمّ البنين لهمْ ... مَجْدٌ طويلٌ، وفي آجالهم قِصَرُ

٤٢٧٢ ـ عبد الملك بن وُهَيب بن هارون القَرَخْتاوي[1]

من أهل قَرَخْتاء[2].

حكى عن عمّه عبد اللَّه بن هارون.

حكى عنه أبو بكر أحمد بن البَخْتَري[3] الدمشقي.

٤٢٧٣ ـ عبد الملك بن هشام بن عبد الملك بن مروان ابن الحكم بن أبي العاص الأموي

له ذكر.

وفيه يقول الكُمَيْت بن زيد:

من عبد شمس إلى الشآم ومن ... عبد مَنَافٍ لبيتك القُطُبُ[4]
وأنت في البيت ذي الدعائم من ... مخزوم بيت علائه النسب
صَفَا لك التِّبْرُ حين صَفَتْ فلا ... يخلص إلاّ من تبرك الذَّهَبُ
فما لحيّ مجدٍ ومَكْرُمَةٍ ... إلاّ لكم فوق مجده رُتَبُ

---

(١) معجم البلدان: قرختاء. ترجمته نقلاً عن ابن عساكر.

(٢) قرختاء من قرى دمشق.

(٣) كذا رسمها بالأصل، وفي بدون إعجام، وفي معجم البلدان: أبو بكر أحمد البُحتري.

(٤) القطب: الحديدة القائمة التي تدور عليها الرحى.

٤٢٧٤ ـ عبد الملك بن يزيد
أبو عون الأَزْدي مولاهم الجُرْجَاني(١)

مولى بني هُنَاءة من الأَزْد.

أحد قوّاد بني العباس.

شهد حصار دمشق مع عبد الله وصالح ابني علي، وكان نازلاً على باب كَيْسَان، ومضى إلى مصر في طلب مروان.

وولي إمرة مصر في خلافة السفّاح خلافة لصالح بن علي مرتين(٢)، وكانت ولايته الثانية عليها ثلاث سنين وستة أشهر(٣).

قرأت على أبي الوفاء حِفَاظ بن الحسن بن الحسين، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا عبد الوهاب الميداني، أنا أبو سليمان بن زَبْر، أنا عبد الله بن أحمد بن جعفر، أنا محمَّد بن جرير الطبري، قال(٤):

وذُكر أنّ أبا عون عبد الملك بن يزيد مرض فعاده المهديّ، فإذا منزل رثّ، وبناء سوء، وإذا طاق صفّته التي هو فيها لَبِن، قال: وإذا مضربة(٥) ناعمة في مجلسه، فجلس المهدي على وسادة، وجلس أبو عون بين يديه، فبرّه المهدي وتوجّع لعلّته وقال أبو عون: أرجو عافية الله يا أمير المؤمنين، وإنّي لواثق ألا أموت حتى أبلي الله في طاعتك ما هو أهله، فإنّا قد روّينا وروّينا، فأظهر له المهدي رأياً جميلاً، فقال: أوصني بحاجتك، وسلني ما أردتَ، واحتكم في حياتك، ومماتك، فوالله لئن عجز مالُك عن شيءٍ تُوصي(٦) به لأحتملنّه كائناً ما كان، فَقُلْ واوصِ(٧)، قال: فشكر أبو عون ودعا، وقال: يا أمير المؤمنين حاجتي أن ترضى عن

(١) انظر أخباره في:
ولاة مصر للكندي ص ١١٨ و ١٢٢ و ١٢٧ و ١٣١ و ١٣٩ والنجوم الزاهرة ١/ ٣٢٥ و ٣٣٦ وحسن المحاضرة ٢/ ١٠.

(٢) كذا بالأصل وم، ويفهم من عبارة ولاة مصر للكندي أن عبد الملك ولي مصر للمرة الثانية في شهر رمضان سنة سبع وثلاثين (ص ١٢٧)، والمشهور أن أبا العباس السفاح مات بالأنبار سنة ١٣٦ (مات بالأنبار يوم الأحد لثلاث عشرة خلت من ذي الحجة سنة ١٣٦، كما في تاريخ خليفة بن خيّاط ص ٤١٢).

(٣) ولاة مصر للكندي ص ١٢٧.

(٤) تاريخ الطبري ٨/ ١٨٠ (حوادث سنة ١٦٩).

(٥) المضربة: القطعة من القطن.

(٦) الأصل وم: يوصى، والتصويب عن تاريخ الطبري.

(٧) الأصل وم «وارض» والمثبت عن تاريخ الطبري.

عبد اللّه بن أبي عون، وتدعوّ به، فقد طالت[١] موجدتك عليه، فقال: يا أبا عون إنه على غير الطريق، وعلى خلاف رأينا ورأيك، إنه يقع في الشيخين أبي بكر وعمر، ويسيء القول فيهما، قال: فقال أبو عون: هو والله يا أمير المؤمنين على الأمر الذي خرجنا عليه ودعونا إليه[٢]، فإن كان قد بدا لكم فمرُونا بما أحببتم حتى نطيعكم[٣]، قال: وانصرف المهدي، فلما كان بالطريق قال لبعض من كان معه من ولده وإخوته[٤]: ما لكم لا تكونون[٥] مثل أبي عون، والله ما كنت أظن إلاّ أن منزله مبنياً بالذهب والفضة، وأنتم إذا وجدتم درهماً بنيتم بالساج والذهب.

قرأت على أبي محمَّد السُّلَمي، عن أبي زكريا البخاري.

ح **وحدثنا** خالي القاضي أبو المعالي محمَّد بن يحيى، أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم ـ لفظاً ـ أنا أبو زكريا البخاري.

نا عبد الغني بن سعيد، قال: اسم أبي عون أمير مصر: عبد الملك بن يزيد.

٤٢٧٥ ـ عبد الملك بن يسار، وقيل ابن سَيّار

تقدَّم ذكره.

٤٢٧٦ ـ عبد الملك الدمشقي

شاعر، حكى عنه ابن أبي اللقا الشاعر.

قرأت في كتاب أبي الحسن علي بن محمَّد بن المُظَفّر السُّمَيْسَاطي، حدثني ابن أبي اللقا، حدثني عبد الملك الدمشقي قال:

خرجت في عصبة من أصدقائي إلى دير مايونا[٦]، فأخرج إلينا قِسّ كان فيه شراباً عتيقاً، وكان معنا غلام حسن الوجه يضرب بالعود، ويغني أحسن غناء، فجلسنا في روضة أريضة تظلّ

---

(١) الأصل وم: طال.
(٢) كذا بالأصل وم وتاريخ الطبري؟!.
(٣) الأصل: بصيعكم، والمثبت عن م وتاريخ الطبري.
(٤) الطبري: «وأهله» وبهامشه عن إحدى النسخ: إخوته.
(٥) الأصل وم: تكونوا، والمثبت عن الطبري.
(٦) كذا بالأصل، وفي م: «مابونا» وفي معجم البلدان: دير بَوَنّا بفتح أوله وثانيه وتشديد النون، مقصور، بجانب غوطة دمشق في أنزه مكان.
وفي غوطة دمشق لمحمد كرد علي: دير يونا (يوحنا) بالياء.

على الغوطة، وأقمنا ثلاثة أيام، وأنشدني فيه [١] :

تملّيت طيب العيش في دير مايونا [٢] بندمان صدق أكملوا [٣] الظرف والحسنا
خطبنا [٤] إلى قسّ به بنت كرمة معتقة قد صيروا خدرها دَنّا
فتنا بها عجباً وقال بهذه تيه على الآفاق عجباً بها منا
دفعنا إليه مهرها حين زفها عروساً تهادى في قراطفها رفنا
وقمنا إلى روض أريض فشادن عضيض يخار الحور في شكله حسنا
له جيد جيداً وعين غزالة يريك إذا عاينته البدر والغصنسا
يغني فيغنينا لحسن غنائه عن المحسنات الغانيات إذا غنى
ويثني لنا الإطراب رفاة عوده إذا عوده في حجره مرحاً رنا
ويثني إلى غي التصابي قلوبنا إذا استنطق الأوتار أو حرك المتنا
ويبدي لنا اللحن المليح إذا شدا وقد أثر الأسماع أن يسمع اللحنا
خلعنا عذار اللهو عنا ولم نزل إذا أسرف العذال في العي أسرفنا
وهان علينا القول في طاعة الهوى فإن أكثر اللوام في اللوم [٥] هونا
فسقيا لذاك العيش لو كان عائداً علينا وكنا قبل مثل الذي كنا
سأشكر ما قد قلته ووصفته من العصف والإطراب في دير مايونا

٤٢٧٧ ـ عبد الملك البيلقاني الناسخ

له ذكر.

قرأت بخط أبي عبد اللّه محمَّد بن علي بن أحمد بن منصور بن قبيس:

مات عبد الملك البيلقاني الناسخ في سنة ثمان وثمانين وأربعمائة.

---

(١) البيتان الأول والثاني في معجم البلدان: «دير بونا» وقال: وفيه يقول أبو صالح عبد الملك بن سعيد الدمشقي.
(٢) معجم البلدان: دير باوَنّا.
(٣) معجم البلدان: كمّلوا.
(٤) معجم البلدان: خطبت.
(٥) في م: اللوام.

ذكر من اسمه عبد المنَّان

٤٢٧٨ ـ عبد المنَّان بن المُتَلَمّس الشاعر

واسمه جرير بن عبد المسيح بن عبد الله بن زيد بن دَوْفَن بن حرب بن وَهْب بن جُلَيّ بن أَحْمَس[١] بن ضُبَيعة بن ربيعة بن نِزار بن مَعَدّ بن عدنان.

هلك ببُصْرى[٢] من أعمال دمشق، ولا عَقِبَ له.

له[٣] ذكر.

(١) الأصل: أحمد، وفي م: أحبس، والمثبت عن جمهرة ابن حزم ص ٢٩٣.

(٢) جمهرة ابن حزم ص ٢٩٣: هلك ببصرى في الإسلام.

(٣) سقطت من م.

ذكر من اسمه عبد المنعم

٤٢٧٩ ـ عبد المنعم بن أحمد بن الحسن الرَّحَبي

سمع بأَطْرَابُلُس: أبا سعيد عثمان بن أحمد بن شُنْبُك الدِّيْنَوَري.

روى عنه: فاتك بن عبد الله المُزَاحمي الصُّوري أبو الشجاع.

٤٢٨٠ ـ عبد المنعم بن أحمد الدقَّاق المالكي الفقيه

أَخْبَرَنا أبو محمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني[1]، قال: توفي في شهر رمضان سنة خمسين وأربعمائة عبد المنعم بن أحمد الدَّقَّاق المالكي كان فقيهاً على مذهب مالك، وكتب الحديث، وكان ثقة مستوراً.

٤٢٨١ ـ عبد المنعم بن إبراهيم أبو الهيذام[2]

سمع: أبا الفضل محمَّد بن يحيى بن محمَّد بن عبد الحميد السَّكْسَكي البَتَلْهي، وأبا بكر محمَّد بن يوسف الهروي، قرأت سماعه منه في كتابه.

٤٢٨٢ ـ عبد المنعم بن الحسن أبو الفضل المعروف بابن اللعيبة الحلبي

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمَّد بن المحسن بن أحمد بنِ الملحي ـ من لفظه وكتبه لي بخطه ـ في تسمية من اجتمع به بدمشق من أهل الأدب قال:

---

(١) في م: الكناني، تصحيف، والصواب ما أثبت، مرّ التعريف به.

(٢) في م: أبو الهندام.

عبد المنعم بن اللعيبة رجل من أهل حلب، محبّ للأدب، نصيبه منه وافر، وهو بما يحاوله منه ظافر، سريع الخاطر في النظم والنثر، مائل إلى الشجاعة، ومغان[1] بها حتى إنه يرمي عن المنجنيق، ويضاهي فيه كل عريق، وله في الموسيقى يدٌ جيدة طويلة، ويلحّن شعره، ويغني به لنفسه، وهو القائل في صبي اسمه حسن:

أيا حسناً وجهه كاسمه ويا طلعةَ البدرِ في تِمّه
ويا ظالماً أنا عبدٌ له ولا أتشكّاه من ظُلْمه
فلا يُعْجِل الناس في حربه فإنّ السلامة في سِلْمه

قال: وسمعته أيضاً يتغنى بقوله:

قبلت أثر مطاياهم لتشفيني يوم الرحيل وهل يشفي الجوى العفرُ
ثم انثنيت من الأشجان منطوياً على ما أثّر في قلبي لها أثرُ

حدثنا أبو الخير صالح بن إسماعيل بن محمّد بن إسماعيل الخُوَارزمي، أنا أبو عبد اللّه الحسين بن نصر بن محمّد بن خميس المَوْصِلي ـ بقراءتي عليه بها ـ قال: حكي عن أبي الفضل عبد المنعم بن الحسن بن لعيبة أنه رأى في المنام كأن شيخاً بعَرَفة أنشده:

مهلاً أبا الفضل لا تَضْرَعْ إلى أَحَدٍ واقنع فأنت وذو الإكثار أَكْفَاءُ
صُنْ ماءَ وَجْهِك واكفُفْ عن إراقته لظاهر اللوم ما في وجهه ماءُ

٤٣٨٣ ـ عبد المنعم بن حفاظ بن أحمد بن خلف أبو البركات الأنصاري المعروف بابن البقلي

سمع بدمشق أبا القاسم بن أبي العلاء، وأبا عبد اللّه بن أبي الحديد، ونصر المقدسي، وبمصر: أبا الحسن الخِلَعي، وبِتِنِّيس: أبا الحسين عبد اللّه بن الحسن بن عمر بن رذاذ، وأبا الحسين محمّد بن سلطان بن الخَضِر بن الفرج القاضي التِّنِّيسي، وبمكة: هَيّاج بن عبيد الحِطِّيني[2]، والقاضي حسين بن علي بن حسين.

وحدّث بشيء يسير:

سمع منه: أبو الحسن بن طاهر النحوي، وأبو محمّد بن صابر، وأبو عبد اللّه بن قبيس

---

(١) بالأصل وم: ومغانا.

(٢) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٨/ ٣٩٣.

وغيرهم بدمشق سنة تسع وتسعين وأربعمائة.

ثم اتصل بخيرخان بن قراجا والي حمص، وتقدم عنده حتى استوزره، ثم عثر منه على أنه كاتب طُغتكين والي دمشق، فقبض عليه وكحله فقدم علينا أعمى، ورأيته غير مرة، ولم أسمع منه، أنشدني أبو الطّيّب أحمد بن عبد العزيز بن محمَّد المقدسي لنفسه بالرافقة:

لم تَجْتَمعْ شرفُ الأصولِ وطيبُها ومحاسنُ الأَفْعَالِ والألفاظِ
والجودُ كلّ الجُودِ أجمع والتقى إلاّ لعبد المنعم بن حِفَاظَ

مات عبد المنعم في جُمَادى الأولى سنة سبع عشرة وخمسمائة.

٤٢٨٤ ـ عبد المنعم بن الخضر بن العباس أبو الفتح الغَسّاني

سمع أبا سعيد عمرو بن محمَّد بن يحيى الدِّيْنَوَري وراق محمَّد بن جرير الطَّبَري، وأبا عمر محمَّد بن موسى بن فَضَالة[1]، وأبا عبد اللَّه الحسين بن أحمد بن محمَّد بن أبي ثابت، وأبا الحسن علي بن داود الوَرْثَاني، وأبا الطيب القَصّار الفقيه، وأبا بكر أحمد بن الفضل بن العباس الدِّيْنَوَري البِهْرَامي.

روى عنه عبد الوهاب بن جعفر الميداني.

قرأت على أبي الوفاء حفاظ بن الحسن بن الحسين، عن عبد العزيز بن أحمد، نا عبد الوهاب الميداني ـ ونقلته أنا من خط الميداني ـ حدثني أبو الفتح عبد المنعم بن الخضر بن العباس، نا أبو سعيد عمرو بن يحيى الدِّيْنَوَري، نا أبو جعفر محمَّد بن جرير الطبري، نا ابن حُمَيد، نا يعقوب القمي، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير قال:

كان النبي ﷺ يصلّي فمرّ رجل من المسلمين على رجل من المنافقين فقال له النبي ﷺ: «**تصلي وأنت جالس؟**» فقال له: امضِ إلى عملك إنْ كان لك عمل، فقال: ما أظن إلاّ سيمر عليك من ينكر عليك، فمرّ عليه عمر بن الخطاب، فقال له: يا فلان، النبي ﷺ يصلي وأنت جالس؟ فقال له مثلها، قال له: هذا من عملي، فوثب عليه فضربه حتى انتهرَ، ثم دخل المسجد فصلّى مع النبي ﷺ، فلما انفتل النبي ﷺ قام إليه عمر، فقال: يا نبي الله مررت آنفاً على فلان وأنت تصلّي، فقلت له: النبي ﷺ يصلّي وأنت جالس، قال: مرّ إلى عملك، إن

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/ ١٥٧.

كان لك عمل، فقال النبي ﷺ: «فهلاّ ضربت عنقه!» فقام [عمر] مسرعاً، فقال النبي ﷺ: «يا عمر، ارجع، فإن غضبك عزّ، ورضاك حكم، إن لله في السموات السبع ملائكة يصلون له، غني عن صلاة فلان».

فقال عمر: يا نبي الله، وما صلاتهم؟ فلم يرد عليه شيئاً، فأتاه جبريل فقال: يا نبي الله، سألك عمر عن صلاة أهل السماء؟ قال: «نعم» قال: اقرأ على عمر السلام، وأخبره أن أهل السماء الدنيا سجود إلى يوم القيامة، يقولون: سبحان ذي[(١)] الملك والملكوت، وأهل السماء الثانية قيام إلى يوم القيامة يقولون[(١)]: سبحان الحي الذي لا يموت.

آخر الجزء التاسع والعشرين (كذا) من الفرع.

٤٧٨٥ ـ عبد المنعم بن عبيد اللّه بن غَلْبُون أبو الطَّيِّب الحَلَبي[(٢)]

نزيل مصر، المقرىء الشافعي.

قدم دمشق، قرأ القرآن على نجم بن بدير، ونصر بن يوسف ...[(٣)] المجاهدي صاحب ابن مجاهد.

وحدَّث عن أبي محمَّد عبيد اللَّه بن الحسين الأنطاكي الصَّابُوني، وأبي أيوب سليمان بن محمَّد بن إدريس الحلبي المعروف بابن زُوَيط[(٤)]، وأبي الحارث أحمد بن محمَّد بن عُمَارة الدمشقي، وأبي محمَّد عبد اللَّه بن سعد بن يحيى الفاضلي القرشي، وعدي[(٥)] بن أحمد بن عبد الباقي الأَذَني[(٦)]، وأبي عبد اللَّه بن خالويه، وأبي بكر محمَّد بن نصر بن هارون السَّامري.

---

(١) ما بين الرقمين سقط من م.

(٢) انظر أخباره في:
غاية النهاية في طبقات القراء ١/ ٤٧٠ وفيات الأعيان ٥/ ٢٧٧ (ضمن أخبار مكي بن حموش) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/ ٣٣٨ حسن المحاضرة ١/ ٤٩٠ معرفة القراء الكبار ١/ ٣٥٥ رقم ٢٨٢ تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٣٨١ ـ ٤٠٠) ص ١٨٤ وشذرات الذهب ٣/ ١٣١ وتحرف فيهما اسم أبيه إلى «عبد الله» وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٢١ والعبر ٣/ ٤٤.

(٣) رسمها بالأصل: «الزابي» وفي م: «الراى».

(٤) الأصل وم: رويط، والتصويب عن تاريخ الإسلام ومعرفة القراء.

(٥) الأصل: «وعد» والمثبت عن م ومعرفة القراء وتاريخ الإسلام.

(٦) الأصل وم: «الادى» تصحيف، والتصويب عن تاريخ الإسلام.

روى عنه: أبو محمَّد عبد اللَّه بن جعفر الخَبّازي الطبري، وأبو العباس أحمد بن سعيد الشيحي المُعَدّل، وأَبو بَكر مُحَمَّد بن جَعْفَر بن عَلي المِيْمَاسي، وأَبُو طالب عَلي بن عبد السّميع[١] العباسي المصري، وأبو صالح محمَّد بن أبي عَدِي السمرقندي، وأبو الفرج عبيد اللَّه بن أحمد بن السّخت الرّقّي، وأبو حفص محمَّد بن أحمد بن محمَّد الجُرْجاني، وأبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن كامل الصُّوري، وأبو محمَّد الحسن بن إسماعيل الضّرّاب.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر اللَّه بن محمَّد الفقيه، نا نصر بن إبراهيم، أنا أبو بكر محمَّد بن جعفر الميماسي ـ قراءة عليه في منزله بعسقلان ـ نا أبو الطّيّب عبد المنعم بن عبيد اللَّه بن غَلْبُون المقرىء بمصر، نا سليمان ـ هو ابن محمَّد بن إدريس ـ، نا هارون بن داود المَصِّيصي، نا مكي ـ وهو ابن إبراهيم ـ نا عبد اللَّه بن أبي حُمَيد، عن أبي المَليح، عن مَعْقِل بن يَسَار، قال: قال رسول الله ﷺ:

«اعملوا بالقرآن، أحِلُّوا حلالَهُ، وحرّموا حرامَهُ، واقتدوا به، ولا تكفرُوا بشيءٍ منه، وما تشابه عليكم فردّوه إلى الله ـ عز وجل ـ وإلى أُولي العلم من بعدي كيما يخبروكم، وآمنوا بالتوراة والإنجيل والزَّبُور، وما أوتي النَّبيُّون من ربّهم، وليسعْكُم القرآن وما فيه، فإنه شافعٌ مشفَّع، وما حِلٌ مصدَّق[٢]، وإنّ لكلّ آيةٍ نوراً يوم القيامة، ألا وإنِّي أعطيتُ سورة البقرةِ من الذكر الأول، فأعطيت طه، والطواسين، من ألواح موسى، وأعطيت فاتحة الكتاب وخواتيم البقرة من تحت العرش، والمُفَصّل نافلة»[٧٤٤٩م].

أَخْبَرَنا أبو الفتح الفقيه، نا نصر[٣] بن إبراهيم ـ إملاء ـ أنا أبو بكر محمَّد بن جعفر بن علي الميماسي ـ بعَسْقَلان ـ نا أبو الطّيّب عبد المنعم بن غَلْبُون المقرىء، نا أبو الحارث أحمد بن محمَّد بن عُمَارة، نا أحمد بن المُعَلّى، حدثني هشام بن عبد الملك، قال:

لما أمر الوليد ببناء مسجد دمشق وجدوا في حائط المسجد القبلي لوحاً من حجر فيه

---

(١) بعدها في م ضبة.

(٢) ما حل مصدق: أي خصم مجادل مصدق، وقيل: ساع مصدق، من قولهم: محل بفلان إذا سعى به إلى السلطان، يعني أن من اتبعه وعمل بما فيه فإنه شافع له مقبول الشفاعة، ومصدق عليه فيما يرفع من مساويه إذا ترك العمل به. (النهاية لابن الأثير: محل).

(٣) في م: ناصر، تصحيف.

كتاب نقش فأتوا به الوليد، فذكر الحكاية التي تأتي في ترجمة وَهْب بن مُنَبّه إن شاء الله عز وجل.

أَخْبَرَنا أبو الفتح أيضاً، نا نصر المقدسي، حدثني أبو القاسم عبد الرَّحمن بن عبد اللَّه المقرىء ـ رحمه الله ـ أخبرني أخي يحيى بن عبد اللَّه، أخبرني أبو الطّيّب عبد المنعم بن غَلْبُون المقرىء بمصر قال:

لما فُتحت عمورية وجدوا على كنيسة من كنائسها مكتوب بالذهب: شرّ الخَلَفِ خَلَفٌ يشتم السلف، واحد من السلف خيرٌ من ألفٍ من الخَلَف، يا صاحب الغار نِلْتَ كرامةَ الافتخار، إذ أثنى عليك الملك الجبّار، إذ يقول في كتابه المنزل على نبيه المرسل: **﴿ثاني اثنين إذ هما في الغار﴾**[١]، يا عمر ما كنتَ والياً بل كنت والداً، عثمان، قتلوك مقهوراً ولم يزوروك مقبوراً، وأنت يا علي، إمام الأبرار، والذابُ عن وجه رسول الله ﷺ الكفار، فهذا صاحب الغار، وهذا أحد الأخيار، وهذا غيّاث الأمصار، وهذا إمام الأبرار، فعلى من يتنقصهم لعنة الجبار.

قال: فقلت لصاحبٍ له قد سقطت حاجباه على عينيه من الكِبَر: منذ كم هذا على باب كنيستكم مكتوب؟[٢] فقال: من قبل أن يبعث نبيكم بألفي عام، وهو قول الله عز وجل في كتابه **﴿ذلك مَثَلُهم في التوراة، ومَثَلُهم في الإنجيل﴾**[٣].

أَخْبَرَنا أبو الحسن الشافعي، وأبو الفضل بن ناصر، قالا: أجاز لنا أبو إسحاق الحَبّال، قال: سنة تسع وثمانين وثلاثمائة أبو الطّيّب عبد المنعم بن غَلْبُون المقرىء يوم الجمعة لستٍّ خلون من المحرم. وقال الشافعي: من جُمَادى الأولى[٤] ـ يعني مات هو ـ.

ذكر أبو علي الحسين بن محمَّد بن أحمد الغَسّاني: أنه مات في جُمَادى الآخرة من هذه السنة فالله أعلم، وقال: وكان ثقة خياراً[٥].

---

(١) سورة التوبة، الآية: ٤١.

(٢) الأصل وم: مكتوباً.

(٣) سورة محمد، الآية: ٢٩.

(٤) نقل الذهبي في تاريخ الإسلام عن الحبال أنه توفي يوم الجمعة لسبع خلون من جمادى الأولى.
وفي معرفة القراء وتاريخ الإسلام أنه ولد سنة ٣٠٩ وفي غاية النهاية: ولد ليلة الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من رجب سنة تسع وثلاثمائة بحلب.

(٥) تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٣٨١ ـ ٤٠٠) ص ١٨٥ ومعرفة القراء ١/ ٣٥٦.

٤٢٨٦ ـ عبد المنعم بن عبيد الله
أبو سعد بن المُنَادِي البَغْدَادي

دخل دمشق، ولقي بها بعض الصالحين.

حكى عنه: أبو الحسين محمَّد بن أحمد بن علي الحصري البغدادي.

أنْبَانا أبو السعود بن المُجْلي، أخبرني أخي أبو نصر هبة اللَّه بن علي بن محمَّد بن المُجْلِي، حدثني أبو الحسين محمَّد بن أحمد بن علي الحضرمي، أخو أبي البركات، حدثني أبو سعد عبد المنعم بن عبيد اللَّه بن المنادي، قال:

كنت بجامع دمشق يوماً في بعض أسفاري، فرأيت فيه رجلاً، فقال لي: إذا دخلت بغداد امض إلى أبي الحسن القزويني اقرأ عليه السلام، فقلت: عن من أقول؟ فقال لي: ليس تحتاج قلوب العارفين تتعارف، فلما دخلت بغداد، دخلت عليه المسجد، وهممتُ أن أبلغه السلام، فقال لي: ابتدأني، بلغ الله سلامان، وحسبنا الله ونعم الوكيل، فأبهرني ذلك، وودّعته وانصرفتُ.

٤٢٨٧ ـ عبد المنعم بن عبد الملك
أبو القاسم

الإمام ببانياس.

حكى عن أبي العباس أحمد بن مُضَر الجُلُودي، ومُعَاذ بن أحمد الصُّوريين.

وروى عنه: أبو أحمد عبد اللَّه بن[1] بكر بن محمَّد الطَّبَراني ساكن الأكواخ[2]، وذكر أنه كان شيخاً صالحاً.

٤٢٨٨ ـ عبد المنعم بن عبد الواحد بن علان
أبو القاسم القاضي

حدَّث عن: أبي الخير أحمد بن علي الحافظ الحِمْصي.

روى عنه: عبد العزيز بْن أحمد.

---

(١) في معجم البلدان (الأكواخ): ابن أبي بكر.

(٢) الأكواخ ناحية من أعمال بانياس ثم من أعمال دمشق (معجم البلدان).

أَخْبَرَنا أبو محمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني[١]، أنا أبو القاسم عبد المنعم بن عبد الواحد، أنا أبو الخير أحمد بن علي الحافظ، نا أبو يعقوب إسحاق بن أحمد بن إسحاق الحلبي، نا أبو داود سليمان الحَرّاني ثنا[٢] سليمان[٣] بن داود القرشي، نا عبد اللَّه بن سمعان المدني، عن فاطمة بنت الحسين، عن أبيها، عن علي أن النبي ﷺ قال:

«الذباب في أحد جناحيه داءٌ وفي الآخر شفاء، فإذا وقع على الطعام فاغمسوه فيه يُذْهِبُ الله الداءَ بالدواءِ».

الصواب: محمَّد بن سليمان بن أبي داود، وهو حَرّاني، يعرف بالبُومة.

سمع عبد العزيز من هذا الشيخ في سنة ثلاث عشرة وأربعمائة.

٤٢٨٩ ـ عبد المنعم بن علي بن أحمد بن الغمر بن أحمد بن الغَمْر أبو القاسم الكِلاَبي الورّاق المعروف بالمديد[٤]

سمع أبا عبد اللَّه محمَّد بن علي بن يحيى، وأبوي[٥] القاسم: ابن الفرات، والسميساطي، وأبا نصر أحمد بن علي بن الحسن الكَفَرْطابي، وعلي بن الخَضِر السُّلَمي، وأبا القاسم الحِنّائي، وأبا علي الأهوازي، وأبا الفضل عبد الكريم بن الحسين بن إسماعيل، ورَشَأ بن نظيف، وأبا الحسين بن أبي نصر، وأبا الحسن بن أبي الحديد، وأبا نصر أحمد بن الحسن بن الحسين الشيرازي، وعبد العزيز الكتاني[٦]، وأحمد بن محمَّد بن عمر القزويني.

روى عنه غيث بن علي.

---

(١) في م: الكناني، تصحيف.

(٢) بالأصل: «بن» تصحيف والمثبت عن م وانظر ترجمة أبي داود سليمان بن سيف بن يحيى بن درهم الحراني في تهذيب الكمال ٨/ ٦٣.

(٣) كذا بالأصل وم: سليمان بن داود القرشي. وهو تصحيف، والصواب محمد بن سليمان بن أبي داود الحراني، أبو عبد اللّه ويعرف ببومة، انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٦/ ٣٢٣ وسينبه المصنف في آخر الخبر إلى الصواب.

(٤) المشيخة ١٢٩/ أ، وسير أعلام النبلاء ١٩/ ٢٦٣.

(٥) الأصل وم: «أبو» والصواب ما أثبت انظر ترجمة أبي القاسم علي بن محمد بن يحيى بن محمد السميساطي في سير أعلام النبلاء ١٨/ ٧١.

(٦) في م: الكناني، تصحيف.

وسمع منه . . .[١] أبو الحسين[٢] الحافظ، وأصحابُنا، وأجاز لي جميع حديثه.

قرأت بخط أبي القاسم بن صابر.

قال لي أبو القاسم عبد المنعم بن علي بن أحمد بن الغَمْر الكِلاَبي الشُرُوطي وسألته عن مولده فقال: ولدت في سنة ثمان وعشرين وأربعمائة، وسمعت الحديث في سنة اثنتين وأربعين.

قال لي أبو البركات الخضر بن أبي طاهر:

توفي شيخنا أبو القاسم عبد المنعم بن علي بن أحمد الكِلاَبي في يوم الخميس غُدوة، ودُفن من يومه بعد العصر الثامن من ذي القعدة من سنة أربع وخمسمائة في مقبرة باب الفراديس.

قال: وأخبرني أن مولده في شوال من سنة سبع وعشرين وأربعمائة.

ذكر أبو محمَّد بن الأكفاني: أن أبا القاسم عبد المنعم بن علي بن أحمد بن الغَمْر الكِلاَبي الورّاق، توفي يوم الخميس السابع من ذي القعدة سنة أربع وخمس مائة.

وذكر أنه نزل في بركة حمام جاره فمات فيها، ودفن بباب الفراديس.

وكذا قال ابن صابر: السابع.

٤٢٩٠ ـ عبد المنعم بن علي بن محمَّد بن أحمد بن داود بن محمَّد بن الوليد أبو محمَّد الخطيب العدل المعروف بابن النَّحَوي

حدَّث عن أبي بكر المَيَانَجي.

وسمع أبا بكر بن أبي الحديد.

روى عنه: أبو سعد إسماعيل بن علي السَّمَّان، وعبد العزيز الكتاني[٣].

أَخْبَرَنا[٤] أبو محمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني[٤]، أنا عبد المنعم بن علي بن محمَّد بن أحمد بن داود الخطيب، نا يوسف بن القاسم المَيَانَجي، نا أبو خَليفة الفضل بن

---

(١) كلمة غير واضحة بالأصل ورسمها: «ابرحس» وفي م: «ابوحي».

(٢) في م: الحسن.

(٣) في م: الكناني، تصحيف.

(٤) ما بين الرقمين سقط من م.

الحُبَاب، نا أبو عمر الحَوْضي، نا جامع بن مطر، عن معاوية بن قُرّة، عن مَعْقِل بن يَسَار، قال:

حُرِّمت الخَمْرُ، وإنّ عامّة شَرَابهم الفَضِيخ[١]، قال: فقذفتها وأنا أقول هذا آخر عهد بالخَمْر.

سمعه منه عبد العزيز سنة خمس عشرة وأربعمائة بجامع دمشق.

٤٢٩١ ـ عبد المنعم بن محمَّد بن عبيد اللَّه بن محمَّد ابن عبد الكريم بن أبي حكيم أبو محمَّد القرشي

روى عن جعفر بن أحمد بن عاصم.

روى عنه أبو نصر بن الجَبّان[٢].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو نصر بن الجَبّان، أنا أبو محمَّد عبد المنعم بن محمَّد بن عبيد اللَّه بن أبي حكيم القُرَشي، نا جعفر بن أحمد بن عاصم، نا هشام بن عمّار، نا شعيب بن إسحاق، نا سعيد بن أبي عَرُوبة، عن عامر الأحول، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده أن رسول الله ﷺ قال:

«لا يرجعُ في هبته إلاّ الوالد من ولده، والعائد في هبته كالعائد في قَيْئه»[٧٤٥٠].

٤٢٩٢ ـ عبد المنعم بن محمَّد الكِنْدي الصايغ

حكى عن: أبي محمَّد عبد اللَّه بن عطية.

سمع منه: أبو الفرج محمَّد بن أحمد بن عثمان الزَّمْلَكَاني[٣].

قرأت بخط أبي الفرج الزَّمْلَكَاني، حدثني عبد المنعم بن محمَّد الكِنْدي، حدثني أبو محمَّد عبد اللَّه بن عطية الأديب قال:

رأيت في النوم كأن على قبة جامع دمشق شابين وهما يعودان بيوتات دمشق، فقال

---

(١) الفضيخ: عصير العنب، وشراب يتخذ من بُسْر مفضوخ، ولبن غلبه الماء (القاموس المحيط: فضخ).

(٢) في م: الحمار، تصحيف. وقد مرّ التعريف به.

(٣) هذه النسبة بفتح الزاي واللام، بينهما ميم ساكنة، إلى زملكان، قريتان إحداهما بدمشق والأخرى ببلخ، وأبو الفرج ينسب إلى زملكان دمشق، وأهل الشام يقولون زملكا، وهي قرية بغوطة دمشق (معجم البلدان).

أحدهما للآخر: يا أخي أعيذها بالله ما فيها بيت فيه بدعة إلّا بيت أبي محمَّد بن الأشعث في المقسلاط[١]، وبيت ابن عمه ابن الأشعث في قَطَنا، قال عبد المنعم: وكان ابن عمه يسكن في قطنا، قال عبد المنعم: فما مرّتِ الأيام حتى اتّصل أبو محمَّد بن الأشعث وصار داعياً، ورأيت ابن عمه بين يدي أحد الأشراف في أسوأ ما يكون من الحال.

وحدثني أبو العشائر الزّمن بياع الدفاتر بعدما سألته، وذلك أنّي رأيت عنده كتاب «اختلاف العلماء للمروزي» كل ورقة منه مصلّب بالحبر من الناحيتين، فقلت: ما شأن هذا الكتاب؟ فقال: هذا كان لأبي محمَّد بن الأشعث، فلما اتّصل عمد إلى كتبه فصلبها كما ترى وباعها.

٤٢٩٣ ـ عبد المنعم بن موحد بن إسحاق بن إبراهيم بن سلامة أبو القاسم بن البَرّي

حكى عن: خَال أبيه أبي حفص عمر بن سعيد بن البَرّي.

حكى عنه علي الحِنّائي.

ذكر أبو الحسن علي[٢] بن محمَّد الحِنّائي فيما نقلته من خطه، سمعت أبا القاسم عبد المنعم بن الموحد البَرّي يقول: سمعت أبا حفص عمر بن البَرّي يقول: اجتمع عندي أبو القاسم الإمام، وأبو بكر بن الفريابي، وأبو محمَّد بن الوراق، وختن الطوسي فيسألوني أن أحكي لهم من فضائل أبي بكر بن سيد حَمْدُويه فقلت لهم: لو أن الشيخ في الحياة ما جسرتُ أن أحكي له ما رأيت منه.

آخر الجزء الثالث عشر بعد الثلاثمائة من الأصل.

---

(١) موضعٌ بدمشق، وهو موضع النحاسين (غوطة دمشق لمحمد كرد علي ص ١١).
(٢) الأصل: «عن» تصحيف، والتصويب عن م، وانظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٦٥.

ذكر من اسمه عبد المؤمن

٤٢٩٤ ـ عبد المؤمن بن أحمد
أبو حاتم البَيْرُوتي القاضي

حدَّث عن أحمد بن يوسف الأوزاعي.

روى عنه: أبو[1] عبد الله بن منده.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد اللّه بن منده، أنا عبد المؤمن بن أحمد البَيْرُوتي، نا أحمد بن يوسف الأوزاعي، نا موسى بن سهل الرَّمْلي، نا أحمد بن يوسف بن أبي أسماء بن علي، قال: سمعت جدي أبو[2] أسماء بن علي بن أبي أسماء، عن أبيه، عن جده أبي أسماء قال[3]:

وفدت[4] على عهد رسول الله ﷺ فبايعته وصافحني، فآليت على نفسي أن لا أصافح أحداً بعد رسول الله ﷺ.

قال: وأنا ابن منده، أنا عبد المؤمن بن أحمد أبو حاتم القاضي ببيروت، أنا أحمد بن يوسف الأوزاعي، نا موسى بن سهل، نا مُدْرِك بن سليمان الجُذَامي، حدثني سليمان بن عُقْبة، عن أبيه عُقْبة بن شَبيب أراه عن أبيه، عن جده حرام بن حزم[5] الجُذَامي، قال:

---

(١) سقطت «أبو» من م. (٢) الأصل وم: «أبا».

(٣) رواه ابن حجر في الإصابة ٤/ ٧ ضمن أخبار أبي أسماء الشامي.

(٤) عن الإصابة، وبالأصل وم: ولدت.

(٥) كذا بالأصل وم، وفي أسد الغابة: حازم بن حرام، وقيل: حزام ـ الخزاعي، وفي الإصابة: حازم بن حرام الجذامي وفي الاستيعاب: حازم بن حزام الخزاعي. وصوب ابن حجر اسم أبيه أنه بمهملتين: «حرام».

أتيت النبي ﷺ بصيدٍ اصطدته، فأهديتها، فقبلها رسول الله ﷺ، وكساني عصابته، وسمّاني حَرَام[(١)].

٤٢٩٥ ـ عبد المؤمن بن خلف بن طفيل بن زيد ابن طفيل بن شريك بن شماس بن زيد بن الحارث أبو يَعْلَى التَّمِيمي النَّسَفي[(٢)]

محدِّث مشهور.

له رحلة سمع فيها بدمشق أبا العباس عبد اللّٰه بن عتّاب بن الزِّفْتي، ومحمَّد بن علي بن خَلَف، ومحمَّد بن العباس بن الوليد بن الدُّرَفْس، وبغيرها: محمَّد بن سليمان الشَّيْزَري، وبكر بن سهل الدِّمياطي، وأبا عبد اللّٰه أحمد بن خُلَيد بحلب، وإبراهيم بن عبد اللّٰه القصّار الكوفي، وهاشم بن يونس القَصّار المصري، ويحيى بن عثمان بن صالح، وعُبَيد بن محمَّد الكَشْوَري، وعلي بن عبد العزيز البَغَوي بمكة.

روى عنه أبو الحسن محمَّد بن أحمد بن ...[(٣)]، وأبو علي منصور بن عبد اللّٰه الخَالدي، وأبو الفضل أحمد بن أبي عِمْرَان الهَرَوي، وأبو الحسن علي بن بُنْدَار الطَّبَري، وأبو علي الحسن بن محمَّد بن ...[(٤)] البلخي، ومحمَّد بن أحمد بن الفضل.

أَخْبَرَنا أبو عبد اللّٰه الحسين بن أحمد بن علي بن فطيمة البيهقي، أنا أبو سعيد محمَّد بن علي بن محمَّد الخَشّاب ـ بنَيْسَابور ـ أنا أبو الحسن محمَّد بن أحمد بن ...[(٣)]، أنا أبو يَعْلَى عبد المؤمن بن خَلَف بن طُفَيل بن زَيْد بن طُفيل بن شَرِيك بن شَمّاس بن زَيد بن الحارث التَّميمي، ثم النَّسَفي[(٥)]، أنا إبراهيم بن عبد اللّٰه العَبْسي، أنا وكيع بن الجَرّاح، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنّ أثقل الصلاة على المنافقين صلاةُ العشاء والفجر، ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حَبْواً»[٧٤٥١].

---

(١) كذا بالأصل وم.

(٢) انظر أخباره في:
تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٦٦ وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٨٠ والعبر ٢/ ٢٧٢ وشذرات الذهب ٢/ ٣٧٣.

(٣) غير واضحة بالأصل وم وقد تقرأ: شيث.

(٤) غير واضحة بالأصل ورسمها: «اسطم» وفي م: «اسنطم».

(٥) غير مقروءة بالأصل وم، ولعل الصواب ما أثبت.

أَخْبَرَنا أبو عبد اللَّه محمَّد بن المُفَضَّل بن سَيّار الدهّان ـ بهراة ـ أنا أبو سهل نجيب بن ميمون بن سهل بن علي الواسطي، نا أبو علي منصور بن عبد اللَّه بن خالد بن أحمد بن حمّاد الذُهْلي، أنا أبو جعفر محمَّد بن محمَّد بن عبد اللَّه بن حمزة بن جميل البغدادي.

ح **قال**: وحدثني أبو يَعْلَى عبد المؤمن بن خَلَف بن زيد بن طفيل النَّسَفي.

قالا: نا يحيى بن عثمان صالح، نا أبو صالح كاتب الليث، حدَّثني أبو يحيى سليمان بن عيسى بن نَجيح السِّجْزي، عن سفيان بن سعيد الثوري، عن عبد اللَّه بن محمَّد بن عقيل، عن محمَّد بن علي بن الحنفية، عن علي بن أبي طالب قال:

أمرنا رسول الله ﷺ أن ندفن موتانا وسط قوم صالحين وقال:

«**إن المَوْتَى يتأذَّون بجيران السوءِ كما يتأذَّى الأحياء**»[٧٤٥٢].

أَخْبَرَنا أبو عبد اللَّه الحسين بن أحمد البيهقي، أنا أبو سعيد الخَشّاب، أنا أبو الحسن[١] محمَّد بن أحمد، أنا أبو يَعْلَى عبد المؤمن بن خَلَف، نا محمَّد بن علي بن خلف ـ بدمشق ـ نا أحمد بن أبي الحَوَاري، قال: سمعت محمَّد بن نُعَيم بالموصل يقول: لا يُنال حبّ الله إلّا بالنصب[٢] لله، والقلب الذي يحبّ لله يتعب لله.

قال[٣]: وأنا أبو يَعْلَى، نا محمَّد بن العباس بن الوليد بدمشق، نا أحمد بن أبي الحَوَاري، نا دُحَيم قال: سمعت أبا عبد اللَّه المؤذن البصري يقول: من أحبّ الله لم يجد طعم الخبز[٤].

٤٢٩٦ ـ عبد المؤمن بن المُتَوَكّل بن مشكان أبو خَازم البَيْرُوتي

حدَّث بدمشق وبيروت عن أبي الجهم بن طَلّاب، وأبي الحسن محمَّد بن بكار البَتَلْهي، وأبي العباس عبد اللَّه بن عتّاب الزِّفْتي، وأبي الحسن بن جَوْصَا، ومحمَّد بن يوسف الهَرَوي، ومكحول البَيْرُوتي، وأبي جعفر محمَّد بن إبراهيم الدَّيْبُلي[٥].

---

(١) في م: الحسين.

(٢) النصب: التعب (اللسان).

(٣) من هنا إلى آخر الخبر سقط من م.

(٤) توفي أبو يعلى عبد المؤمن بن خلف في جمادى الآخرة سنة ست وأربعين وثلثمئة بنسف (انظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٨٢ وتذكرة الحفاظ ٣/ ٨٦٧).

(٥) إعجامها مضطرب بالأصل، واللفظة غير مقروءة في م من سوء التصوير والصواب ما أثبت، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٩.

روى عنه: أبو مسعود صالح بن أحمد بن القاسم المَيَانَجي، وأبو علي الحسين بن أحمد بن محمَّد بن المبارك البَعْلَبَكي، وتمام بن محمَّد الرازي.

قرأت بخط أبي محمَّد عبد العزيز بن أحمد، وأخبرني أبو محمَّد عبد الكريم بن حمزة عنه، حدثني أبو الحسن علي بن الحسن بن علي الرَّبَعي، أنا أبو علي الحسين بن أحمد بن محمَّد بن المبارك البعلبكي، نا عبد المؤمن بن المتوكل بن مشكان، أبو خازم القاضي ببيروت في منزله، أنا أبو الحسن بن بَكّار، نا محمَّد بن الوليد ـ يعني القَلاَنسي ـ نا مهدي بن عيسى، نا بِشْر بن مروان، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن مَعْدَان، عن مالك بن يُخَامر، عن مُعَاذ بن جَبَل، قال:

قال النبي ﷺ: «ما أزين الحِلْمَ»[٧٤٥٣].

قرأت بخط أبي القاسم تمام بن محمَّد، وأنبأنيه أبو محمَّد بن الأكفاني، وابن السّمرقندي، قالا: أنا أبو الحسين بن صَصْري، أنا تمام بن محمَّد، أخبرني عبد المؤمن بن المتوكل قاضي بيروت بدمشق.

بحديثٍ ذكره.

٤٢٩٧ ـ عبد المؤمن بن مُهَلْهل القُرَشي

حكى عن أبيه.

روى عنه هشام بن عمّار.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم الفقيه، وعلي بن زيد السُّلَميان، قالا: أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم ـ زاد الفقيه: وأبو محمَّد بن فُضَيل ـ قالا: أنا أبو الحسن[١] بن عوف، أنا أبو علي بن مُنير، أنا أبو بكر بن خُرَيم.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن عَبْدَان، أنا محمَّد بن علي بن أحمد بن المبارك، أنا عبد الله بن الحسين بن عَبْدَان، أنا عبد الوهاب الكِلاَبي، نا أبو الجهم بن طَلاّب، قالا: نا هشام بن عمّار في مشايخه الدمشقيين، نا عبد المؤمن بن مهلهل القرشي، عن أبيه، قال:

قال لي مروان بن محمد لما عظم أمر أصحاب الرايات السود: لولا وحشتي لك، وأنسي بك لأحببت أن تكون ذريعة فيما بيني وبين هؤلاء القوم، فأخذ لي ولك الأمان. فقال:

---

(١) اللفظة غير واضحة بالأصل والمثبت عن م.

أني وقد بلغت هذه الحال، قال: إي والله. قال: فأنا أدلك على أحسن في الأحدوثة مما أردت. قال: أذكره، قال: إبراهيم بن محمد في يديك تخرجه من حبسك، وتزوجه ابنتك، وتشركه في أمرك. فإن كان الأمر كما تقولون انتفعت بذلك عنده، وإلاّ يكون كذلك كنت قد وضعت ابنتك في كفاءة، فقال: أشرت والله بالرأي ولكن الآن؟! السيف والله أهون من ذلك! انتهى حديث أبي الجهم، وزاد ابن خُرَيم[1]: ولكن انتظروا خامس ولد العباس، فوالله ليملكنها سبعاً يكون فيها لاهياً، وسبعاً ساهياً، وتسعاً جابياً، وليموتن في سنة ثلاث وتسعين ومئة، ولتدخلن سن أربع ببلاء من العصبية. وليخرجن السفياني في سنة خمس وتسعين ومئة.

الخامس هو الرشيد، وولي ثلاثاً وعشرين سنة، وخرج أبو العميطر: علي بن عبد اللّه بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان في سنة خمس على الأمين.

٤٢٩٨ ـ عبد المؤمن بن يزيد بن عبد الملك ابن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي

كان يسكن في ربض باب الجابية، وزوجته فاطمة ابنة اليمان بن صدقة بن الوليد بن عبد الملك، وكانت أم عبد المؤمن هذا ـ أو أم أخويه: أبو بكر وعلي ـ امرأة كلبية. ذكرهما أبو الحسن بن أبي العجائز في تسمية من كان بدمشق من بني أمية، وذكر أن له ابناً اسمه محمد[2] محتلم، وابنته اسمها فاطمة عاتق.

---

(١) الأصل: خزيم، تصحيف.

(٢) أقحم بعدها بالأصل وم: بن.

ذكر من اسمه عبد الواحد

٤٢٩٩ ـ عبد الواحد بن أحمد بن إسماعيل بن عوف
أبو القاسم المري الشاهد

حدث عن أبي علي محمد بن سليمان أخي خيثمة، وأبي بكر محمد بن العباس بن الفضل بن البردي[1]، وأبي المعمر الحسين بن محمد بن سنان المعروف بالموصلي، وأبي الحسن خيثمة بن سليمان بن سنان المعروف بالموصلي، وأبي الحسن خيثمة بن سليمان.

روى عنه علي الحِنّائي، وعلي الرَّبَعي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الخَضِر بن الحسين بن عَبْدَان، أنا أبو القاسم بن أبي العَلاَء، أنا علي بن محمَّد الحِنّائي، أنا أبو القاسم عبد الواحد بن أحمد بن عوف ـ قراءة عليه ـ أنا أبو علي محمَّد بن سليمان بن حيدرة الأطرابلسي، نا خِرَاش بن مَخْلَد، نا أحمد بن عاصم، عن عبد العزيز بن مسلم، عن الأعمش، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«تخرج عُنُق[2] من النار لها عينان تبصر، وأذنان تسمع، ولسان ناطق، تقول: أمرت بأخذ الجبارين، ثم تخرجُ فتقول: أمرت بأخذ من اتّخذ مع الله إلهاً آخر، ثم تخرج فتقول: أمرت بأخذ المُصَوّرين»[٧٤٥٤].

قرأت بخط أبي الحسن الحِنّائي، وأنبأنيه أبو محمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني[3]، أنا علي الحِنّائي، أنا أبو القاسم عبد الواحد بن أحمد بن إسماعيل الشاهد، وكان

---

(١) كذا رسمها بالأصل، وفي م: البردعي.

(٢) اللفظة غير واضحة بالأصل ورسمها: «عمن» والمثبت عن م، والعُنُق: الطائفة من الناس. وعُنُق من النار أي طائفة منها (النهاية).

(٣) في م: الكناني، تصحيف.

من الدارسين لكتاب الله ـ رحمه الله ـ.

فذكر عنه حديثاً.

قرأت بخط عبد المنعم بن النحوي، مات أبو القاسم بن عوف الشيخ يوم الثلاثاء لثمان خلون من شهر ربيع الأول سنة تسع وتسعين وثلاثمائة.

وقرأت بخطه في موضع آخر: مات أبو القاسم بن أبي عَبْد اللّه بن عوف في يوم الجمعة لعشرٍ بقين من المحرم سنة إحدى وأربعمائة.

٤٣٠٠ ـ عبد الواحد بن أحمد بن الطّيّب
أبو القاسم الوكيل يعرف بابن القماح

حدث عن عبد الوهاب الكِلاَبي.

روى عنه عبد العزيز الكتاني [١].

أَخْبَرَنا أبو محمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو القاسم عبد الواحد بن أحمد بن[٢] الطيب الوكيل، نا عبد الوهاب بن الحسن، نا أحمد بن عُمَير، نا أبو عمير ـ وهو عيسى بن محمَّد ـ نا ضَمْرَة، عن أبي شعبة الشَّعْبَاني، عن شعبة، عن معاوية بن قُرّة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا فَسَدَ أهلُ الشام فَلاَ خَيْرَ فيكم»[٧٤٥٥].

أخبرناه عالياً أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد اللّه بن أحمد[٣]، حدثني أبي، نا يزيد، أنا شعبة، عن معاوية بن قُرة، عن أبيه قال:

قال رسول الله ﷺ، فذكر مثله.

٤٣٠١ ـ عبد الواحد بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث
أبو طاهر بن السّمرقندي

ولد بدمشق.

وسمع بها أبا الحسين بن مكي وغيره.

---

(١) في م: الكناني، تصحيف.

(٢) أقحم بعدها بالأصل: عوف.

(٣) مسند أحمد بن حنبل ٥/ ٣٠٥ رقم ١٥٥٩٦.

وحُدِّث عنه ببغداد، وسمع بها من جماعة.

توفي أبو طاهر بن السّمرقندي في صفر سنة خمس وخمسمائة ببغداد.

٤٣٠٢ ـ عبد الواحد بن أحمد بن محمَّد ابن سفيان[1] بن مُحَمَّد بن مقدام بن قادم يعرف بابن مشماس أبو محمَّد ـ وقيل أبو القاسم ـ الهَمْذَاني ويقال: عبد الواحد بن محمَّد بن محمَّد بن يوسف

هكذا نسبه أبو علي الأهوازي.

حدَّث بكتاب الصحيح عن أبي زيد المَرْوَزي[2].

وروى عن أبي القاسم بن أبي العَقَب، وأبي عبد اللَّه الحسين بن أحمد بن أبي ثابت، وأبي نصر محمَّد بن محمَّد بن زكريا البَلْخي.

روى: عنه عبد العزيز بن أحمد، وعلي بن محمَّد الحِنّائي، وعلي بن محمَّد بن شجاع، وعلي بن الخَضِر، وأبو سعد السّمّان، وأبو الفتح نصر بن الحسين البَالِسي الجَزَري، وأبو علي الأهوازي.

أَخْبَرَنا أبو محمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا عبد الواحد بن أحمد بن مشماس، أنا أبو عبد اللَّه الحسين بن أحمد بن أبي ثابت، نا أبو عقيل أنس بن السَّلْم، نا محمَّد بن رجاء، نا مُنَبِّه بن عثمان الدّمشقي، حدثني الزّبيدي عن الزُّهْري، عن عطاء، عن أبي أيوب الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ:

«قد يتوجه الرجلان إلى المسجد، فينصرف أحدُهما، وصلاتُه أفضل من الآخر إذا كان أفضلهما عقلاً، وينصرف الآخرُ، وصلاته لا تعدل مثقالَ ذرّة»[٧٤٥٦].

أَخْبَرَنا أبو محمَّد، نا أبو محمَّد الكَتّاني، قال:

توفي شيخنا أبو محمَّد عبد الواحد بن أحمد بن مشماس يوم السبت مستهل شهر

---

(١) كذا بالأصل وفي م والمختصر ١٥/ ٢٤٥ يوسف.

(٢) هو محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد، أبو زيد راوي صحيح البخاري ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣١٣.

رمضان سنة تسع عشرة وأربعمائة، سمعه والده شيئاً كثيراً.

حدّث بكتاب الجامع الصحيح للبخاري عن أبي زيد محمَّد بن أحمد المَرْوَزي، عن محمَّد بن يوسف الفربري، وجد بلاغة فيه مع أبيه.

وحدث عن علي بن يعقوب بن أبي العَقَب وغيره، وكان سماعه صحيحاً غير أنه لم يكن الحديث من صنعته.

وذكر أبو بكر محمَّد بن علي بن موسى الحداد: أنه مات سنة ثماني عشرة، والله أعلم.

وذكر أبو علي الأهوازي:

أنه مات في شعبان سنة عشرين وأربعمائة، ودفن بباب الصغير فيما أنبأناه أبو الحسن الفقيه، أنا سهل بن بشر، أنا أبو علي الأهوازي فذكره.

٤٣٠٣ ـ عبد الواحد بن أحمد

من أهل دمشق.

حكى عن أحمد بن عاصم الأنطاكي[1].

روى عنه: أبو عبد اللَّه محمَّد بن دُوست النَّيْسَابوري.

قرات على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد اللَّه الحافظ، أخبرني أبو الحسن محمَّد بن محمَّد بن الحسن القارزي، وهو الكَارِزي[2]، قال: سمعت أبا عبد اللَّه محمَّد بن دُوست يقول: سمعت عبد الواحد بن أحمد الدمشقي يقول: قال أحمد بن عاصم الأنطاكي:

دخلت العراق أريد بعض الثغور، فلما صرت إلى جبل لُكَام إذا أنا بعابد قد تفرّد عن المخلوقين، وأنس برب العالمين، فسلّمت عليه، فردّ السلام عليّ ثم قال لي: من أين أقبلت؟ قلت: من العراق، أريد بعض الثغور، فقال: إلى أمر توقنه، أو إلى أمر لا توقنه؟ قلت: بل إلى أمر لا أوقنه، قال: إليك عني يا هذا، أما علمتَ أن العارفين بالله وصلوا إلى الله بقلوبهم على أمر يوقنوه، ثم قال: أوه، قلت: مم تأوه العابد، قال: ذكرتُ لذة عيش المسرفين، وفرح

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٠/ ٤٨٧ و ١١/ ٤٠٩ وبغية الطلب ٢/ ٨٤٨.

(٢) هذه النسبة ـ بفتح الكاف وكسر الراء والزي، وقال ابن ماكولا بفتح الراء. إلى كارز، وهي قرية بنواحي نيسابور على نصف فرسخ منها، ذكره السمعاني وترجم له ترجمة قصيرة.

قلوب الواصلين، فقلت: رحمك الله، إنّي رجل مهموم، قال: بما ذا؟ قلت: بثلاث، قال: وما هن؟ قلت: أخبرني ما دليل الخوف؟ قال: الحزن، قلت: فما دليل الشوق؟ قال: الطلب، قلت: فما دليل الرجاء؟ قال: العمل، قلت: من أين جاء ضعفنا؟ قال: لأنكم وثقتم بحلم الله عنكم، ولو عاجلكم لهربتم من معصيته إلى طاعته، ولكنّ حلمه وستره حملكم على معصيته، ثم أنشأ يقول:

إنْ كنتَ تفهم ما تقولُ وتَعْقِلُ ... فارحل بنفسك قبل أن بِكَ يُرحلُ
وَدَعِ التَّشاغُلَ بالذنوبِ وخَلّها ... حتى متى وإلى متى تتعلل؟
أنسيتَ جانبَ عفوه فعصيته ... إذ لم تَخَفْهُ فوتاً عليك فتعجل
الموت ضيف[1] لا محالة نازل ... فاحتل لضيفك قبل أن بك ينزلُ

٤٣٠٤ ـ عبد الواحد بن أحمد الغساني
أبو محمَّد الطبيب

طبيب تاج الدولة[2]

وجدت له رسالة تشتمل على نظم ونثر، قالها على لسان أبي نصر هبة اللَّه بن عتّاب في دواة له كسرت فيها هذه الأبيات:

جلّ المُصَابُ وقَلّ فيه مساعدي ... ورُميتُ من دون الورى يا وابدِ
جَارَ الزمان عليّ في أحكامه ... حتى بُليت بجورِ عبدِ الواحد
كسر الدواة مؤدباً لغلامه ... بأقبح فعل من حكيم ماجد
ويقول لي: صبراً إذا ما عزني ... صبري وينصحني نصيحة والد
اقرع إلى دخر[3] الشؤون وغربها ... فالدمع يذهب بعض جهد الجاهد

وذكر ابنه أبو عبد اللَّه محمَّد بن عبد الواحد بن أحمد الغساني ـ وقد رأيته ـ قال: سمعت أبي ينشد لنفسه بديهاً في صفة نهر ثَورا[4] بحضرة أبي عبد اللَّه بن الخياط الشاعر:

دمشق دارٌ رعاها الله من بلدِ ... ونهرُ ثَورا سقاه الله مِنْ وادِ

---

(١) الأصل: ضيق، والمثبت «ضيف» عن م وهو أشبه.
(٢) هو تتش بن ألب التركي، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٩/ ٨٣.
(٣) كذا رسمها بالأصل، وفي م: «دحن».
(٤) ثورا: بالفتح والقصر، اسم نهر عظيم بدمشق (معجم البلدان).

كأنه ونسيم الريح جَمَّشَبه[(١)] نقش[(٢)] المبارد في سلساله الهادي[(٣)]
مزجت بالراح منه الراح فاكتسبت لوناً وطعماً غريباً غير مُعْتَاد
في روضةٍ من رياضِ الخُلْد باكرها صوبُ الغَمَامِ بإبراق وإرعاد
ظَلِلْتُ فيه رَخِيَّ البال مع رَشَأ مهفهفٍ كقضيبِ البان ميّاد

٤٣٠٥ ـ عبد الواحد بن إبراهيم بن أحمد بن محمَّد أبو الفضل بن أبي سعد المعروف بابن القُرّة[(٤)]

كان أبوه من أهل حلب وانتقل إلى دمشق.

سمع عبد الواحد من الفقيه أبي الفتح نصر بن إبراهيم.

سمعت منه مجلساً واحداً من أمالي نصر وأشياء أجيزت له.

أَخْبَرَنا أبو الفضل بن القُرّة، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم ـ لفظاً ـ في ذي الحجة سنة إحدى وثمانين وأربعمائة، أنا أبو الفتح سُلَيم بن أيوب بن سُلَيم الرازي، أنا القاضي أبو الحسين محمَّد بن أحمد بن القاسم المحاملي، أنا أبو علي إسماعيل بن محمَّد بن إسماعيل الصفار، نا أبو بكر أحمد بن منصور بن سَيّار الرّمادي، نا عبد الرّزّاق، أنا مَعْمَر، عن ابن خُثَيم[(٥)]، عن شَهر بن حَوْشب، عن أسماء بنت يزيد قالت: قال النبي ﷺ:

«يمكثُ الدجال في الأرض أربعين سنة، السنةُ كالشهر، والشهرُ كالجمعة، والجمعةُ كاليوم، واليومُ كاصطرام السَّعْفَة في النار»[٧٤٥٧].

قال: ونا نصر قال: كتب إليَّ أبو خَازم[(٦)] محمَّد بن الحسين بن الفراء، أنشدني أبي أبو

---

(١) الأصل: «جمسه» وفي م: «حمشه» والصواب ما أثبت، والجمش: المغازلة ضرب بقرص ولعب، وقد جمشه: أي قرصه ولاعبه.

(٢) الأصل: نفس، والمثبت عن م.

(٣) الأصل: العاد، والمثبت عن م.

(٤) مشيخة ابن عساكر ١٣٠/ أ.

(٥) إعجامها مضطرب بالأصل وم وتقرأ: خيثم، والصواب ما أثبت، وهو عبد الله بن عثمان بن خثيم، انظر ترجمة شهر بن حوشب في تهذيب الكمال ٨/ ٤٠٧.

(٦) الأصل وم: حازم، تصحيف والصواب خازم، بالخاء المعجمة، وهو محمد بن محمد بن الحسين أبو خازم بن الفراء البغدادي الحنبلي، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٩/ ٦٠٤.

عبد اللّه الحسين بن محمَّد بن خلف، أنشدنا أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة[١]، أنشدنا المُبَرّد هو محمَّد بن يزيد:

يا صاحب المعروف كن تاركاً تـرداد ذي الحاجة في حاجته
فشرّ معروفك ممطوله وخيره ما كان من ساعته
لكلّ شيء آفة تبقى وحبسك المعروف من آفته

سألت أبا الفضل عن مولده فقال:

سنة خمس وسبعين وأربعمائة، ومات ودفن يوم الأحد الثاني عشر ذي الحجة سنة ستين وخمسمائة بعد صلاة الظهر في مقبرة باب الصغير، وكان قد اختلط.

٤٣٠٦ ـ عبد الواحد بن إبراهيم بن عبد الواحد بن إبراهيم أبو مُحْرِز العَبْسي

روى عن أبيه، وأحمد بن محمَّد بن السكن العامري البصري، وأبي صالح يحيى بن محمَّد بن محمَّد البغدادي الكلبي.

روى عنه تمام بن محمَّد.

أخْبَرَنا أبو محمَّد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمّام بن محمَّد، أنا أبو مُحْرِز عبد الواحد بن إبراهيم بن عبد الواحد العَبْسي ـ قراءة عليه من كتاب أبيه ـ في سنة خمس وأربعين وثلاثمائة، نا أبي إبراهيم بن عبد الواحد العَبْسي، نا جدي لأمي الهيثم بن مروان، نا زيد بن يحيى بن عبيد، نا سعيد بن عبد العزيز، عن عبد العزيز بن صُهَيب، عن أنس:

أن الصلاة كانت تُقام لعشاء الآخرة، فيقوم النبي ﷺ مع الرجل يكلّمه حتى يرقدَ طوائف من أصحابه، ثم ينتهون إلى الصلاة.

٤٣٠٧ ـ عبد الواحد بن بُسْر النَّصْري

حدَّث عن يزيد بن أسيد.

روى عنه الوليد بن مسلم.

أخْبَرَنا أبو محمَّد بن السّمرقندي، وابن الأكفاني، قالا: نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو

---

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٤٤.

محمَّد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن أبي العَقَب، أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القرشي، نا محمَّد بن عائذ، عن الوليد، قال: فحدّثني عبد الواحد بن بُسْر أن يزيد بن أسيد حدثه.

أنه كان فيمن سار مع سعيد الحرشي من أهل الجزيرة ـ أو قال ممن وجه هشام بن عبد الملك مع سعيد الحرشي قال: فلما دعاهم إلى لقاء خَزر الذين معه فسبقه المسلمون، فأجابوه إلى ذلك، وأنه أرسله في فوارس طليعة ليأتيه بخبرهم وحذرهم من الليل، فسرنا حتى أشرفنا على عسكرهم، فرأينا نساء المسلمين قد أوقدوا[1] النيران على أبواب أبنية الخزر محتجرات يبكين أنفسهم، ويبدين الإسلام، قال يزيد: فأرقنا ما رأينا من ذلك، وألقينا السمع إليهم، فانتظرنا مأساة بما رأينا وسمعنا، فأخبرنا سعيداً ومن معه يعني بعد قتل الجَرّاح الحَكَمي.

٤٣٠٨ ـ عبد الواحد بن بُسْر

من ولد عبد الرَّحمن بن عبد اللَّه بن بُسْر النَّصْري.

حكى عن الأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز.

حكى عنه إبراهيم بن عبد اللَّه بن صَفْوَان النَّصْري، وأبو النَّضْر[2] أسود بن عامر شاذان.

وأظن إبراهيم نسبه إلى جد جده، ولم يسمّ أباه، وقد سقت له حديثاً في ترجمة عبد اللَّه بن بُسْر النَصْري[3].

٤٣٠٩ ـ عبد الواحد بن بكر بن محمَّد أبو الفرج الهَمْدَاني الوَرَثَاني[4] الصوفي[5]

سمع بدمشق جُمَح بن القاسم، ومحمَّد بن عبد اللَّه بن جعفر الرازي، ويحيى بن

---

(١) كذا بالأصل وم.

(٢) كذا بالأصل وم، انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٢٤٦/٢ وسير أعلام النبلاء ١١٢/١٠ وكنيته فيهما: أبو عبد الرحمن.

(٣) تقدمت ترجمته في كتابنا تاريخ مدينة دمشق.

(٤) ضبطت عن الأنساب بفتح الواو والراء والثاء المثلثة نسبة إلى ورثان من قرى شيراز.
وضبطها ياقوت بفتح الواو وسكون الراء قال ياقوت: وهو بلد آخر حدود أذربيجان.

(٥) انظر أخباره في:
معجم البلدان (ورثان)، والأنساب (الورثاني)، وتاريخ جرجان ص ٢٥٣ رقم ٤١٠.

عبد اللَّه العَبْدَري بن الزَّجّاج، وأبا بكر أحمد بن عبد اللَّه بن أبي دُجَانة، وأبا القاسم بن أبي العَقَب، ومحمَّد بن هارون بن شُعيب، وأبا يَعْلَى عبد اللَّه بن أبي كريمة الصيداوي، وأبي بكر محمَّد بن داود الدُّقّي[1]، ومنصور بن أحمد الهَرَوي.

روى عنه حمزة بن يوسف السَّهْمي، والمُظَفَّر بن أحمد بن محمَّد الفقيه، وأبو الحسن عبد الواحد بن محمَّد بن شاه، وأبو أحمد الأبهري الصوفي، وأبو سعد الماليني، وأبو عبد الرَّحمن السُّلَمي، وأبو محمَّد الحسن بن إسماعيل بن الضَّرّاب الغَسّاني.

أخْبَـرَنا أبو الوفاء أحمد بن إبراهيم بن عبد الواحد الصَّالْحَاني[2] ـ ببغداد ـ أخبرتنا عائشة بنت الحسن بن إبراهيم الوركانية الواعظة، قالت: نا أبو الحسن[3] عبد الواحد بن محمَّد بن شاه ـ إملاءً ـ حدثني عبد الواحد بن بكر، نا محمَّد بن الحسين القُرشي، نا أحمد بن أنس بن مالك، نا أحمد بن يزيد الرملي، نا أيوب بن سويد، عن سفيان الثوري قال:

قرأتُ في بعض الكتب: ابن آدم خلق أحمق، ولولا ذلك لم يحب الدنيا ولم يركن إليها.

أخْبَـرَنا أبو المُظَفَّر عبد المنعم بن عبد الكريم، أنا أبي، أنا أبو عبد اللَّه الشيرازي، نا أبو الفرج الوَرَثاني، قال: سمعت علي بن يعقوب بدمشق يقول: سمعت أبا بكر محمَّد بن أحمد، قال: سمعت قاسم الجُوعي قال:

رأيتُ رجلاً في الطواف لا يزيد على قوله: إلهي قضيتَ حوائج الكلّ ولم تَقْضِ حاجتي، فقلتُ: ما لك لا تزيد على هذا الدعاء؟ فقال: أحدّثك: اعلم أنّا كنا سبعةُ أنفس من بلدان شتى، فخرجنا إلى الغزاة، فأَسَرْنا الرومَ ومضوا بنا لنقتل، فرأيتُ سبعة أبوابٍ فُتحت من السماء، وعلى كلّ بابٍ جارية حسناء من الحُور العين، فتقدم واحد منا، فضُرِبَ عنقه، فرأيتُ جاريةً منهن هبطتْ إلى الأرض، بيدها منديل فقبضت روحه، حتى ضُربَ أعناق ستة منّا، فاستوهبني بعضُ رجالهم، فقالت الجارية: أيّ شيء فاتك يا محروم، وأُغلق البابُ.

---

(١) بدون إعجام بالأصل، ونميل إلى قراءتها: «الدمى» وفي م: الرقي كلاهما تصحيف، والصواب ما أثبت، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/ ١٣٨.

(٢) مشيخة ابن عساكر ٢/ أ.

(٣) في مشيخة ابن عساكر ٢/ أ: «أبو الحسين» وفي م: أبو الحسن كالأصل.

فأنا يا أخي متحسر على ما فاتني.

قال قاسم: أراه أفضلهم لأنه رأى ما لم يروا، وعمل على الشوق بعدهم.

أَخْبَـرَنا أبو المعالي عبد اللّه بن أحمد بن محمَّد بن عبد اللّه الحُلْواني[(١)] ـ بمرو ـ نا أبو بكر بن خلف[(٢)] ـ إملاء ـ أنا الشيخ السعيد والدي أبو الحسن علي بن عبد اللّه الشيرازي، أنشدني الحسن بن العباس الكَرْماني، أنشدني أبو الفرج عبد الواحد بن بكر، أنشدني علي بن عبد الرحيم الصوفي لنفسه:

جوع وعري وجفاء وما وجه قد عفا

لم يبق إلّا نفس قد كاد يبدي ما خفا

أَخْبَـرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة، أنا أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي في تاريخ جرجان، قال[(٣)]:

عبد الواحد بن بكر الوَرَثَاني الضبي[(٤)] أبو الفرج كتب الكثير، كان رفيق أحمد بن منصور الشيرازي بالشام، دخل جرجان في سنة خمس وستين في أيام الشيخ أبي بكر الإسماعيلي، وسمع وحدَّث بجرجان بأخبار وأحاديث وحكايات، توفي بالحجاز سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة.

٤٣١٠ ـ عبد الواحد بن جرير العَطّار الدِّمَشْقي[(٥)]

روى عن عبد الرَّحمن بن ثابت بن ثوبان.

روى عنه أحمد بن أبي الحواري.

أَخْبَـرَنا أبو الحسين الأبرقوهي ـ إذنا ـ وأبو عبد اللّه الأديب ـ شفاهاً ـ قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي ـ إجازة ـ.

ح[(٦)] **قال:** وأنا أبو طاهر، أنا أبو الحسن قالا: أنا أبو محمَّد بن أبي حاتم قال[(٧)]:

---

(١) مشيخة ابن عساكر ٨٩/ ب.

(٢) واسمه: أحمد بن علي بن عبد اللّه بن عمر بن خلف الشيرازي.

(٣) تاريخ جرجان ص ٢٥٣ رقم ٤١٠ وانظر الأنساب (الورثاني).

(٤) كذا بالأصل وم: «الضبي»؟! وفي تاريخ جرجان: الصوفي وهو أشبه.

(٥) ترجمته في الجرح والتعديل ٦/ ٢٠.

(٦) «ح» حرف التحويل سقط من م.

(٧) الجرح والتعديل ٦/ ٢٠.

عبد الواحد بن جرير العطار الدمشقي، روى عن عبد الرَّحمن بن ثابت بن ثوبان، روى عنه أحمد بن أبي الحواري.

٤٣١١ ـ عبد الواحد بن جهير بن مفرج

كان أبوه قاضياً.

قال الشعر في صباه، ونبغ في شبوبيته.

ورأيته مراراً ولم أسمع منه من شعره شيئاً.

أنشدني عبد العزيز بن محمَّد لعبد الواحد بن جهير:

قلبي أشار ببنيهم وعليه عاد وبالُهُ
وغَدَا[1] كئيباً في الهوى تبكي له عذالُه
يا كاملاً لولا نفورٌ فيه تمّ كمالُهُ
قمرٌ ولكن قافه عينٌ، فتمّ جماله

اسمه عمر.

قال: وأنشدني ابن جهير:

ظالمي في الحُبّ أضْحَى حَكَمي كيف لا يأثم من سفك دمي؟
يرقد الليل وطرفيَ ساهرٌ أرقبُ النَّجْمَ به في الظُّلَمِ
جعل الهجر لعقلي سببا ليته شاركني في الألَمِ
كم كتمتُ الحبَّ عن عاذلي حذر البين فلم يتكتَّمِ
من سقامي بغزالي صلف فاتن الظرف مَليح الشِّيَمِ
غافلاً عن مقلة باكية مذ يراها حبّه لم تنم
هل ترى لذّة أوقات الصبي تجمع الشَّمْلَ بوادي الحرم
إذ وقفنا ليلة النفر وقد غرّد الحادي بذاتِ العلم
ليتهم إذ ودعوا حنُّوا علي مُسلم من حُبّهم لم يَسْلَمِ

مات ابن جهير ودفن يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة أربع وخمسين وخمسمائة.

---

(١) بالأصل: وغدي.

٤٣١٢ ـ عبد الواحد بن حبيب

حكى عنه علي بن الحسن بن أبي مريم.

أَخْبَرَنا أبو الحسن محمَّد بن مرزوق، وأبو بكر محمَّد بن الحسين البغداديان، قالا: أنا أبو بكر محمَّد بن علي بن محمَّد الخياط المقرىء، أنا أبو عبد الله أحمد بن محمَّد بن يوسف بن دُوست العَلّاف، أنا الحسين بن صفوان البَرْدَعي.

وأَخْبَرَنا أبو سعد بن البغدادي في كتابه، أنا أبو عمرو[1] بن منده، أنا الحسن بن محمَّد بن يوسف، أنا أحمد بن محمَّد بن عمر، قالا: نا عبد الله بن محمَّد بن أبي الدنيا، نا علي بن الحسن، قال: قال عبد الواحد بن حبيب الدمشقي: في زبور داود عليه السلام: طوبى لعبد اطلع الله من قلبه على الرضا استوجب عظيماً من الجزاء، طوبى لمن لم يهمّه همّ الناس، وإذا عرض له غضب فيه معصية كظم الغيظ بالحلم.

٤٣١٣ ـ عبد الواحد بن الحسن بن محمَّد بن خلف أبو نصر الأَبْهَري[2] المقرىء[3]

قدم دمشق وحدَّث بها عن أبيه[4].

كتب عنه نجاء العطار.

قرأت بخط أبي الحسن نجا بن أحمد بن عمرو بن حرب، وأنبأنيه أبو محمَّد بن الأكفاني عنه، أنا الشيخ أبو نصر عبد الواحد بن الحسن بن محمَّد بن خلف الأَبْهَري ـ قدم علينا ـ أنا أبي الحسن بن محمَّد بن خلف الأَبهري المقرىء ـ قراءة عليه ـ قال: قُرِىء على أبي بكر محمَّد بن الحسين الآجري بمكة ـ حرسها الله ـ نا أبو بكر جعفر بن محمَّد الفِرْيَابي، نا هشام بن عمّار الدمشقي، نا صَدَقة بن خالد، نا عثمان بن أبي العاتكة، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أُمامة الباهلي قال: قال رسول الله ﷺ:

«عليكم بالعلم قبل أن يُقْبَضَ، وقبل أن يُرْفَعَ»، ثم يجمع بين إصبعيه الوسطى والتي تلي الإبهام ثم قال: **«العالِمُ والمتعلِّم شريكان في الأَجْر، ولا خير في سائر الناس بعدُ»**[5][٧٤٥٨].

---

(١) في م: أبو عمر.

(٢) بفتح الألف وسكون الباء المنقوطة بواحدة وفتح الهاء نسبة إلى أبهر مدينة مشهورة بين قزوين وزنجان وهمذان من نواحي الجبل (معجم البلدان).

(٣) ترجمته في معجم البلدان (أبهر).

(٤) في معجم البلدان: روى عن الدارقطني.

(٥) قال يحيى بن منده: قدم أصبهان سنة ٤٤٣ كتب عنه جماعة من أهل بلدنا.

٤٣١٤ ـ عبد الواحد بن الحسين بن إبراهيم بن عطية أبو الفضل الحارثي المعروف بابن أبي الزّميت

قاضي جِسْرِين[١].

سمع أبا بكر الخطيب، وأبا الفتح بن تميم.

كتب عنه شيخنا الفقيه أبو الحسن.

أنْبَأنا أبو الحسن السُّلَمي ونقلته من خطه، أنا القاضي أبو الفضل عبد الواحد بن الحسين بن أبي الزّميت، أنا الشيخ أبو الفتح عبد الصمد بن محمَّد بن تميم ـ إمام جامع دمشق ـ.

ح **وحدثنا** أبو محمَّد بن الأكفاني ـ لفظاً ـ أنا جدي أبو الفتح بن تميم، أنا أبو بكر عبد الله ين محمَّد بن عبد الله بن هلال البغدادي المعروف بالحِنّائي[٢]، أنا أبو يوسف يعقوب بن عبد الرَّحمن الجَصّاص[٣] المعروف بالدّعّاء، ، نا أبو حُذَافة[٤]، نا مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر.

أن النبي ﷺ قال: «**من أتى الجمعة فليغتسل**»[٧٤٥٩].

قال لنا أبو محمَّد بن الأكفاني:

سنة ثمان وستين وأربعمائة، فيها توفي القاضي أبو الفضل عبد الواحد بن الحسين بن إبراهيم بن عطية الحارثي المعروف بابن أبي الزّميت، من أهل قرية جِسْرِين ـ رحمه الله ـ في العشر الأخير من ذي الحجّة.

٤٣١٥ ـ عبد الواحد بن الحسين بن الحسن أبو أحمد بن الوَرّاق الكاتب

روى عن أبي عبد الله بن مروان.

---

(١) جسرين بكسر الجيم والراء وسكون السين والياء، من قرى غوطة دمشق (معجم البلدان).

(٢) رسمها وإعجامها مضطربان بالأصل، واللفظة غير مقروءة في م لسوء التصوير، والصواب ما أثبت، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ١٤٩.

(٣) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٩٦.
والجصاص بفتح الجيم والصاد المشددة المهملة، هذه النسبة إلى العمل بالجص وتبييض الجدران.

(٤) هو أحمد بن إسماعيل السهمي، أبو حذافة السهمي القرشي، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٢/ ٢٤.

روى عنه عبد العزيز الكتاني[(١)].

أَخْبَرَنا أبو محمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني[(١)]، أنا أبو أحمد عبد الواحد بن الحسين بن الحسن المعروف بابن الورّاق، نا أبو عبد الله محمَّد بن إبراهيم بن مروان، نا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القُرَشي، نا أبو الجماهر محمَّد بن عثمان التَّنُوخي، نا مروان بن معاوية الفَزَاري، نا إسماعيل[(٢)]، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي مسعود الأنصاري قال:

أشار رسول الله ﷺ بيده نحو اليمن فقال: «**إنّ الإيمانَ ها هنا، إنّ الإيمانَ ها هنا، وإن القسوةَ، وغلظ القلوب في الفَدَّادين[(٣)]، عند أصول أذناب الإبل، حيث يطلع قرن الشيطان في ربيعة ومُضَر**».

أَخْبَرَناه عالياً أم المجتبى العلوية، قالت: قُرِىءَ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يَعْلَى، نا زهير، نا جرير، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس قال: قال أبو مسعود:

أشار رسول الله ﷺ بيده إلى اليمن فقال: «**الإيمان ها هنا، إنّ القسوة وغلظ القلوب في الفَدّادين عند أصول أذناب الإبل حيث يطلع قرنُ الشيطان في ربيعة ومُضَر**»[٧٤٦٠].

أَخْبَرَنا أبو محمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، قال:

توفي أبو أحمد عبد الواحد بن الحسين بن الحسن بن الورّاق الكاتب في جُمَادى الأولى سنة إحدى وعشرين وأربعمائة، حدَّث عن محمَّد بن إبراهيم بن مروان بشيءٍ يسيرٍ.

٤٣١٦ ـ عبد الواحد بن الخطاب
ويقال: عبد الواحد الخطاب

من أهل البصرة.

---

(١) في م: الكناني، تصحيف.

(٢) هو إسماعيل بن أبي خالد، انظر ترجمة مروان بن معاوية الفزاري في تهذيب الكمال ١٨/ ٢٠ وترجمة إسماعيل المذكور في تهذيب الكمال ٢/ ١٥٦.

(٣) الفدّادون: بالتشديد، الذين تعلو أصواتهم في حروثهم ومواشيهم، واحدهم فدّاد، وقيل: هم المكثرون من الإبل، وقيل: هم الجمّالون والبقّارون والحمّارون والرعيان،
وقيل: الفدادون مخففاً، هي البقرة التي يحرث بها، وأهلها أهل جفاء وغلظة (النهاية: فدد).

اجتاز بدمشق او باعمالها.

أَخْبَرَنا أبو القاسم العلوي، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا الحارث بن أبي أُسامة، نا داود بن المُحَبَّر[1]، نا عبد الواحد بن الخَطّاب، قال:

أقبلنا قافلين من بلد الروم نريد البصرة حتى إذا كنا بين الرُّصَافة وحمص سمعنا صائحاً يصيح من بين تلك الرمال ـ تسمعه الآذان ولم تره الأعين ـ يقول: يا مستور، يا محفوظ، اعقل في سرّ من أنت فاتن الدنيا فإنها غَرّارة، فإنْ كنتَ لا تعقل كيف تتقيها فصيّرها شوكاً، ثم انظر أين تضع قدميك منها.

رواه أحمد بن خالد بن مِهْرَان، عن داود بن المحبّر، عن عبد الواحد الخطاب.

وقد روي نحو هذا اللفظ من وجه آخر عن عبد الواحد بن زيد وهو في ترجمة محمَّد بن واسع ومالك بن دينار، يأتي إن شاء الله.

أنْبَانا أبو السعود أحمد بن علي بن المُجْلي، أنا أبو عبد الله أحمد بن أحمد بن سليمان بن علي الواسطي، أنا أبو أحمد عبيد الله بن محمَّد بن أحمد بن أبي مسلم[2]، نا جعفر بن محمَّد بن نُصَير الخُلْدي، نا أحمد بن محمَّد بن مسروق، نا أبو جعفر محمَّد بن الحسين البُرْجُلاني، نا داود بن مُحَبَّر، نا عبد الواحد الخطاب وكان من القوامين بحقوق الله، فذكر نحو هذه الحكاية.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمَّد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده، أنا الحسن بن محمَّد، أنا أحمد بن محمَّد، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني محمَّد بن الحسين، نا داود بن مُحَبّر، نا عبد الواحد الخطاب قال:

سمعت زياد النُّمَيري ونحن في جنازة فذكروا القيامة، فقال زياد: مَنْ مات فقد قامت قيامته.

---

(١) غير واضحة بالأصل والصواب ما أثبت، ترجمته في تهذيب الكمال ٦/ ٤٢ وفيها: روى عن عبد الواحد بن زياد.

(٢) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٢١٢.

٤٣١٧ ـ عَبْد الواحد بن رزق الله بن عبد الوهاب ابن عبد العزيز بن الحارث بن أسيد[١] بن الليث بن سليمان ابن الأسود بن سفيان بن يزيد بن أكينة[٢] بن عبد الله أبو القاسم بن أبي محمَّد التَّمِيمي البَغْدَادي الحَنْبَلي

قدم دمشق رسولاً من الخليفة المستظهر بالله.

سمع أباه أبا محمَّد.

حكى عنه أبو محمَّد بن صابر، واسْتَجَازَ منه لنفسه وغيره.

قرأت بخط أبي محمَّد بن صابر، قال لي: أبو القاسم عبد الواحد بن رزق الله بن عبد الوهاب التميمي البغدادي، توفي أبي في اليوم الرابع عشر من جُمَادى الأولى سنة ثمان وثمانين وأربعمائة.

قال: وسألته عن مولده فقال: مولدي في يوم الخميس سابع رجب من سنة سبع وثلاثين وأربعمائة ببغداد في الجانب الغربي.

قرأت بخط أبي البركات أحمد بن عبد الله بن طاوس:

وصل أبو القاسم عبد الواحد بن التميمي وهو الأصفر إلى دمشق في رسالة من الخليفة المستظهر بالله في يوم الاثنين الرابع وعشرين من جُمَادى الآخرة سنة تسعين وأربعمائة، وخرج الوزير والعسكر وأهل البلد فاستقبلوه، وجاء في صحبته خِلَع للملك دُقاق، وللوزير، ولطغتكين، ولغسيان صاحب انطاكية، وأنزل في حارة الخاطب.

قرأت بخط أبي المَعْمَر المبارك بن أحمد الأنصاري: مات أبو القاسم عبد الواحد بن أبي محمَّد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي في يوم الأحد سابع عشر جُمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة، ودفن من الغد في مقبرة باب حرب عند أخيه أبي الفضل.

٤٣١٨ ـ عبد الواحد بن زيد أبو عبيدة البصري الزاهد[٣]

كان يسرح في الشام، وقدم دمشق.

---

(١) غير واضحة بالأصل ونميل إلى قراءتها: أسد.

(٢) كذا رسمها بالأصل، واللفظة غير مقروءة في م من سوء التصوير.

(٣) انظر أخباره في: =

=

روى عن الحسن البصري، وعطاء بن أبي رباح، وعُبَادة بن نُسَيّ، وأبي عبد الله القُرشي صاحب أبي الدّرداء، وعبد الله بن راشد مولى عثمان بن عفّان، وأسلم الكوفي، وأبي خالد زَيد بن أسلم.

روى عنه زيد بن الحُبَاب، والنَّضْر بن شُمَيل، وأبو عُبيدة الحداد، وأبو داود الطيالسي، وعبد الصمد بن عبد الوارث، وقُرّة بن حبيب، ومسلم بن إبراهيم، وقثم العابد، ومحمَّد بن صبيح السماك الواعظ، والهيثم بن حُمَيد الدمشقي، وأبو سليمان الدَّاراني، وداود بن المُحَبَّر، ومِسْمَع بن عاصم، ووكيع بن الجَرّاح.

أَخْبَرَنا أبو المُظَفّر بن القُشَيري، وأبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس، قالا: أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يَعْلَى المَوْصِلي، نا يحيى بن معين، نا أبو عبيدة الحداد، عن عبد الواحد بن زيد، عن فَرْقَد السَّبَخي[1]، عن مُرّة الطَّيّب، عن زيد بن أرقم، عن أبي بكر الصدِّيق أن النبي ﷺ قال:

«لا يدخل الجنة جسد غُذِّي بحرام»[٧٤٦١].

هكذا جاء في هذه الرواية، وقد أسقط من إسناده رجل، وفيه رجل مزيد، والرجل الذي سقط اسمه هو أسلم الكوفي.

وقرأت على أبي[2] سهل بن سعدوية، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يَعْلَى، نا يحيى بن معين، نا أبو عبيدة الحداد، عن عبد الواحد بن زيد، عن أسلم، عن فَرْقَد السَّبَخي[1]، عن مُرّة الطَّيّب، عن زيد بن أرقم، عن أبي بكر.

أن النبي ﷺ قال: **«لا يدخل الجنّة جسدٌ غُذِّي بحرام»**.

زاد أبو يَعْلَى المَوْصِلي في هذا الإسناد فرقد السَّبَخي، ولا أعرف أحداً تابعه على ذلك.

= حلية الأولياء ٦/ ١٥٥ ميزان الاعتدال ٢/ ٦٧٢ والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/ ٥٤ تاريخ الإسلام (حوادث سنة ١٤١ - ١٦٠ ص ٥٠٩) سير أعلام النبلاء ٧/ ١٧٨.

(١) الأصل: السنجي، تصحيف، والصواب ما أثبت، ترجمته في تهذيب الكمال ١٥/ ٤٦.

(٢) الأصل: «أبو».

وقد رواه أبو عبد الله الصوفي، عن يحيى بن معين على الصواب.

أَخْبَرَنا أَبُو الفرج قوام بن زيد بن عيسى المري[1]، وأبو القاسم بن السّمرقندي، قالا: أنا أَبُو الحسين بن النَّقُّور، أنا عَلي بن عمر بن مُحَمَّد بن الحسن الحربي، نَا أَبُو عَبْد اللّه أَحْمَد بن الحسن بن عَبْد الجبَّار الصوفي، نَا يَحْيَىٰ بن معين، نَا أَبُو عبيدة الحداد، عن عَبْد الرَّحْمٰن بن زيد، عن أسلم، عَن مُرّة، عَن زيد بن أرقم، عن أَبي بكر، قال:

قال رسول الله ﷺ: «لا يدخل الجنة جسدٌ غُذّي بحَرَام»[٧٤٦٢].

تابعه إسحاق بن إبراهيم المَرْوَزي عن أبي عبيدة على إسناده، ورواه أتمّ منه.

أخبرناه أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن محمَّد بن الحسن بن الخَلّال[2]، أنا أبو الحسن محمَّد بن عثمان بن محمَّد بن عثمان بن شهاب الدّقّاق النَّفَّري[3]، نا أبو عثمان سعيد بن محمَّد بن أحمد أخو زبير الحافظ، نا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم المَرْوَزي، نا عبد الواحد بن واصل نا عبد الواحد بن زيد عن أسلم عن مرة الطيب، عن زيد بن أرقم قال: كان لأبي بكر غلام يأتيه بغلته طعام. قال: وكان لا يأكل حتى يسائله من أين أصابه؟ من أين جاء به؟ حتى إذا كان ليلة جاء بطعام وضرب بيده، فأكل لقمة من غير أن يسأله، فقال الغلام: يا أبا بكر مالك كنت تسألني كل ليلة، غير أنك الليلة لم تسألني؟ قال: الجوع حملني عليه، ويحك! أخبرني من أين جئت به؟ قال: رقيت الناس في الجاهلية، فوعدوني عليه عدة. فرأيت عندهم وليمة، فذكرت عدتهم التي وعدوني، فأعطوني هذا الطعام. فاسترجع عند ذلك، ثم أخذ يتقيأ، فكابد وجاهد بنفسه على أن ينزع اللقمة من بطنه، فلم يقدر، فلما رأوا ما تلقى من المعالجة قالوا: يا أبا بكر لو شربت عليه قدحاً من ماء، فأتوه بعس، فشرب، ثم تقيأ، فما زال يعالج نفسه حتى نبذه.

قالوا له: يا أبا بكر، أكل هذا من أجل هذه اللقمة؟ قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله عزّ وجلّ حرم الجنة على كل جسد غذي بحرام»[٧٤٦٣].

---

(١) مشيخة ابن عساكر ١٦٦/ أ.

(٢) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٨/ ٣٦٨.

(٣) ضبطت «النفري» بكسر النون وفتح الفاء المشددة، هذه النسبة إلى النفر، قال السمعاني ظني أنها موضع بالبصرة ذكره وترجم له في الأنساب باسم محمد بن عثمان بن محمد بن شهاب.

ورواه أبو داود سليمان بن داود الطيالسي عن عبد الواحد، بهذا الإسناد مختصراً إلاّ أنه اختلف فيه عنه في نسب عبد الواحد بن زيد.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين القرشي الزهري، وأبو عبد اللّٰه محمد بن العمركي بن نصر المتُّوثي، وأبو الفتح المختار بن عبد الحميد بن المنتصر، وأبو المحاسن أسعد بن علي بن الموفق بن زياد قالوا:

أنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي، أنا أبو محمد عبد اللّٰه بن أحمد بن حيويه السرخسي ـ قراءة عليه ـ أنا أبو إسحاق إبراهيم بن خزيم، نا أبو محمد عبد بن حميد بن نصر، نا أبو داود سليمان بن داود عن عبد الرحمن بن زيد عن أسلم الكوفي عن مرة عن زيد بن أرقم عن أبي بكر الصديق قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**إن الله ـ عزّ وجلّ ـ حرم على الجنة جسداً غُذّي بحرام**»[٧٤٦٤].

أَخْبَرَنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يعلى، نا موسى بن حيان نا أبو داود نا عبد الواحد بن سليمان عن زيد عن أسلم عن مرة عن زيد بن أرقم قال: سمعت أبا بكر يقول: إن النبي ﷺ قال:

«**لا يدخل الجنة جسد غذي بحرام**»[٧٤٦٥].

خالفه غيره.

أَخْبَرَناه أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، نا سليمان بن إبراهيم الحافظ، نا عثمان بن أحمد البرجي، نا محمد بن عمر بن حفص، أنا إسحاق بن إبراهيم يعني شاذان الفارسي[١]، نا أبو داود، نا عبد الواحد بن زياد عن أسلم الكوفي عن مرة الهمذاني عن زيد بن أرقم عن أبي بكر الصديق عن النبي ﷺ قال:

«**لا يدخل الجنة جسد غذي بحرام**»[٧٤٦٦].

وهكذا روي عن قرة بن حبيب عن عبد الواحد.

أَخْبَرَناه أبو الفضل محمد بن إسماعيل الفضيلي، وأبو المحاسن مسعود بن محمد بن غانم الغانمي الفقيه بهراة، أنا أبو القاسم أحمد بن محمد بن محمد الخليلي، أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن الحسن، أنا أبو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي ببخارى، نا أبو

---

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٢/ ٣٨٢.

قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي، حدثني قرة بن حبيب نا عبد الواحد يعني ابن زياد عن أسلم الكوفي عن مرة عن زيد بن أرقم عن أبي بكر الصديق أن رسول الله ﷺ قال:

«لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت»[٧٤٦٧].

والصواب رواية إسحاق بن إبراهيم المروزي عن أبي عبيدة، وإنما وهم أبو يعلى في ذكر فرقد في إسناده، لأن فرقداً روى عن مرة بن شراحيل الطيب الهمداني عن أبي بكر نفسه حديثاً غير هذا.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، أنا أبو العباس أحمد بن عتبة نا عبد الله بن عتّاب، نا عيسى الفاخوري، نا ضَمْرَة، نا روح بن مسلمة[١]، عن قُثَم العابد، أخبرني عبد الواحد بن زيد، قال:

هبطت داريّا فإذا أنا براهب قد حبس نفسه في بعض مقابر داريا بالقرب منها، فراعني، وأوحشت منه، فقلت: أجنّيّ أنت أم أنسي؟ فقال: وكيف يُتَخَوّف من غير الله، أنا رجل أوبقته ذنوبه، فهرب منها إلى ربه، لستُ بجنّيّ ولكني إنسي مغرور، فقلت: ما أنسك؟ قال: الوحش، قلت: ما طعامك؟ قال: ثمار الأشجار، ونبات الأرض، قلت: أما تحن وتشتاق إلى الناس؟ قال: منهم أفر، قلت: فعلى الإسلام أنت؟ قال: ما أعرفه، غير أنّ المسيح أمرنا بالانفراد عند فساد الناس.

وفي غير هذه الرواية: ما أعرف غيره.

وروي من وجه آخر، وفيه: هبطتُ وادياً بدل داريّا.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا محمَّد بن يحيى بن عبد الرَّحمن الأَزْدي، نا روح بن أسلم[٢]، نا قثم العابد، قال: سمعت عبد الواحد بن زيد يقول:

هبطت مرة وادياً في بعض أسفاري، فإذا براهب قد حبس نفسه في بعض غيرانه[٣]، فراعني ذلك، فقلت: إنسي أو جنّي؟ فقال لي: وفيما الخوف من غير الله؟ أنا رجل أوبقته

(١) كذا بالأصل وم، وسيأتي في الخبر التالي: روح بن أسلم.
(٢) مرّ في الخبر السابق: مسلمة.
(٣) غيران جمع غار ومغارة ومغار وهو الكهف، أو البيت في الجبل أو المنخفض فيه، أو الجحر يأوي إليه الوحشي، ويجمع أيضاً على أغوار (القاموس المحيط).

ذنوبه، فهرب إلى ربه، ليس بجنّي ولكني إنسي مغرور، قلت: مذ كم أنت ها هنا؟ قال: مذ ثلاثين سنة، قلت: من أنيسك؟ قال: الوحش، قلت: فما طعامك؟ قال: البهار[1] - يعني نبات الأرض - قلت: أما تشتاق إلى الناس؟ قال: منهم هربت، قلت: أفعلى الإسلام؟ قال: ما أعرف غيره، إنّ المسيحَ عليه السلام أمر في بعض الكتب بالعزلة والانفراد عند فساد الناس.

قال عبد الواحد: فحسدته والله على مكانه ذلك.

أَخْبَرَنا أبو سعد أحمد بن محمَّد بن البغدادي، أنا أبو العباس أحمد[2] بن محمَّد بن القاسم الطّهْراني، وأبو عمرو عبد الوهاب بن محمَّد بن إسحاق، قالا: أنا الحسن بن محمَّد بن أحمد[2]، أنا أحمد بن محمَّد بن عمر، نا عبد الله بن محمَّد بن أبي الدنيا، حدثني محمَّد بن الحسين، حدثني عمّار بن عثمان الحلبي، حدثني حُصَين بن القاسم الورّاق، قال: سمعت عبد الواحد بن زيد يقول:

خرجت إلى الشام في طلب العبّاد، فجعلت أجدُ الرجلَ بعد الرجل شديد الاجتهاد، حتى قال لي رجل: قد كان ها هنا رجل مِن النحو الذي تريد، ولكنا فقدنا من عقله، فلا ندري يريد أن يحتجز عن الناس بذلك أو هو شيء أصابه، قلت: وما أنكرتم منه؟ قال: إذا كلّمه أحد، قال الوليد وعاتكة: لا يزيد عليه قال: قلت: فكيف لي به؟ قال: هذه مدرجته، فانتظرته فإذا برجل والهٍ، كريه الوجه، كريه المنظر، وافر الشعر، متغير اللون، وإذا الصبيان حوله وخلفه، وهو ساكت يمشي، وهم خلفه سكوت يمشون، عليه أطمار له دَنِسة[3]، قال: فتقدمت إليه، فسلّمتُ عليه، فالتفت إليّ فردَّ عليَّ السلام، قلت: رحمك الله إنّي أريد أن أكلمك، قال الوليد وعاتكة: قلت: قد أُخبرت بقصتك، قال الوليد وعاتكة: ثم مضى حتى دخل المسجد، ورجع الصبيان الذين كانوا يتبعونه، فاعتزل إلى سارية، فركع فأطال الركوع، ثم سجد فأطال السجود، فدنوتُ منه، فقلت: رجل غريب يريد أن يكلمك ويسألك عن شيءٍ، فإنْ شئتَ فأطل، وإن شئتَ فأقصر، فلست ببارحٍ أو تكلمني، قال: وهو في سجوده يدعو ويتضرع، قال: فقمت[4] عنه وهو ساجد وهو يقول: سِتْرَك، سِتْرَك، قال: فأطال السجود حتى سئمتُ، قال: فدنوتُ منه، فلم أسمع له نَفَساً ولا حركة، قال: فحركته، فإذا هو

(١) البهار: نبت طيب الريح (القاموس المحيط). (٢) ما بين الرقمين سقط من م.

(٣) أي وسخة، يقال: دنس الثوب يدنس دنساً: توسخ.

(٤) مضطربة بالأصل، وتقرأ: ففهمت؟.

ميت، كأنه قد مات منذ دهر طويل.

فخرجت إلى صاحبي الذي دلّني عليه، فقلت: تعالَ[١] فانظر إلى الذي زعمت انك أنكرت من عقله، قال: وقصصتُ عليه من قصّته، قال: فهيأناه ودفناه.

أَخْبَرَنا أبو محمَّد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو الحسين بن بِشْرَان، أنا أبو علي بن صَفْوَان، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني سَلَمة بن شبيب، نا سهل بن عاصم، عن عثمان بن صخر، عن عبد الواحد بن زيد قال:

بينما أنا أسير في الساقة[٢] في بلاد الروم فغفلت ذات ليلة عن وردي، فأتاني آتٍ في منامي فقال لي[٣]:

ينامُ مَنْ شاءَ على غَفْلَةٍ والنومُ كالموت[٤] فلا تَتَّكِلْ
تَنْقَطِعُ الأيامُ عنه كما تنقطع الدنيا عن المرتحل[٥]

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمَّد بن علي.

ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن[٦]، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمَّد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني قالا: أنا أحمد بن عَبْدَان، أنا محمَّد بن سهل، أنا محمَّد بن إسماعيل.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب، وحدثني أبو عبد الله البَلْخي، أنا أبو منصور محمَّد بن الحسين بن هريسة، قالا: أنا أحمد بن محمَّد بن غالب، أنا حمزة بن محمَّد، نا أبو الحسين محمَّد بن إبراهيم بن شعيب، قالا: نا محمَّد بن إسماعيل، قال[٧]:

عبد الواحد بن زيد البصري[٨] عن الحسن، وعُبَادة بن نُسَيّ تركوه.

---

(١) الأصل وم: تعالى.
(٢) كذا بالأصل وم: الساقة، بالسين المهملة، وفي معجم البلدان: شاقة (بالشين المعجمة): من مدن صقلية.
(٣) البيتان في حلية الأولياء ٦/ ١٦٢ باختلاف المناسبة.
(٤) الأصل وم: أخو الموت، والمثبت عن الحلية.
(٥) في الحلية: تنقطع الأعمال ... عن المنتقل.
(٦) في م: الحسين.
(٧) التاريخ الكبير للبخاري ٣/ ٢/ ٦٢.
(٨) عن م والبخاري وبالأصل: النصري، تصحيف.

أَخْبَرَنا أبو الحسين هبة الله بن الحسن ـ إذناً ـ وأبو عبد الله الخلال ـ شفاهاً ـ قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي ـ إجازة ـ.

ح[١] **قال:** وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمَّد، قالا: أنا أبو محمَّد بن أبي حاتم، قال[٢]:

عبد الواحد بن زيد البصري[٣] أبو عبيدة، روى عن عُبَادة بن نُسَيّ، والحسن، روى عنه النَّضْر بن شُمَيل، ومسلم بن إبراهيم، سمعت أبي يقول ذلك.

قال أبو محمَّد: روى عنه أبو عبيدة الحداد، وأبو داود الطيالسي، وعبد الصمد بن عبد الوارث، وقُرّة بن حبيب.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السّقّا، وأبو محمَّد بن بالويه، قالا: نا محمَّد بن يعقوب.

ح[١] **وَأَخْبَرَنا** أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر الشامي، أنا أبو الحسن العتيقي، أنا أبو يعقوب يوسف بن أحمد، أنا أبو جعفر العُقَيلي[٤]، نا محمَّد بن عيسى.

قالا: نا عباس بن محمَّد، قال: سمعت يحيى بن معين قال: عبد الواحد بن زيد ليس بشيء.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الواسطي، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو بكر أحمد بن محمَّد بن إبراهيم بن حُمَيد، قال: سمعت أبا الحسن أحمد بن محمَّد بن عَبْدُوس قال: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: وسألت يحيى بن معين عن عبد الواحد بن زيد؟ فقال: ليس بشيء.

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمَّد، عن أبي عمر بن حيّوية، أنا أبو الطَّيِّب محمَّد بن القاسم بن جعفر الكوكبي، نا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: عبد الواحد بن زيد ليس حديثه بشيء، ضعيف الحديث.

أَخْبَرَنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب ـ إذناً ـ قالا: أنا أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي إجازة.

---

(١) «ح» حرف التحويل سقط من م.
(٢) الجرح والتعديل ٦/ ٢٠.
(٣) الأصل: النصري، تصحيف والمثبت عن م والجرح والتعديل.
(٤) الضعفاء الكبير للعقيلي ٣/ ٥٤.

ح[1] **قال**: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد قالا: أنا أبو محمَّد بن أبي حاتم[2]، نا محمَّد بن إبراهيم، نا عمرو بن علي، قال: كان عبد الواحد بن زيد قاصاً، وكان متروك الحديث، سمعت أبا داود وأبا عاصم يحدثان عنه.

أَخْبَرَنا أبو محمَّد بن الأكفاني ـ قراءة ـ نا عبد العزيز الكتاني، أنا عبد الوهاب الميداني، أنا عبد الجبار بن عبد الصمد السلمي، نا أبو بكر القاسم بن عيسى العصار[3]، قال: سمعت إبراهيم بن يعقوب الجَوْزَجاني يقول: عبد الواحد بن زيد كان قاصاً بالبصرة، سيء المذهب، ليس من معادن الصدق.

أَخْبَرَنا أبو السعود أحمد بن علي بن محمَّد بن المُجْلي، نا أبو الحسين بن المهتدي، أنا أبو الحسين عبد الرَّحمن بن أحمد بن عمر الخَلّال، أنا أبو بكر محمَّد بن أحمد بن يعقوب بن شَيبة، نا جدي يعقوب، قال:

عبد الواحد بن زيد رجل صالح، متعبِّد، وكان يقصّ، يُعرف بالنُّسْك، والتزهّد، وأحسبه كان يقول بالقَدَر، وليس له بالحديث علم، هو ضعيف الحديث.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطَّبَري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان قال[4]:

عبد الواحد بن زيد حدثنا عنه ابن حساب[5]، وهو ضعيف، أمسك عبد الرَّحمن بن مهدي عن حديثه.

أنْبَأنا أبو محمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو نصر بن الجَبّان ـ إجازة ـ نا أحمد بن القاسم المَيَانَجي، نا أحمد بن طاهر بن النجم، حدثني أبو عثمان سعيد بن عمرو البَرْذَعي، نا محمَّد بن إسحاق ـ هو الصاغاني ـ عن يحيى بن معين: أن عبد الواحد بن زيد كان قاصًّا بالبصرة.

قال أبو عثمان: قلت ـ يعني لأبي زُرْعة الرازي ـ: عبد الواحد بن زيد؟ قال: قَدَري، قلت: كيف حديثه؟ قال: أما في الحديث فليس بذاك الضعيف.

---

(١) «ح» حرف التحويل سقط من م.
(٢) الجرح والتعديل ٦/ ٢٠.
(٣) ترجمته في تهذيب الكمال ١٥/ ١٧٣.
(٤) المعرفة والتاريخ ٢/ ١٢٢.
(٥) هو محمد بن عبيد بن حساب الغبري البصري (ترجمته في تهذيب التهذيب ٩/ ٣٢٩).

ذكر أبو عبد الله محمَّد بن إبراهيم الكَتّاني الأصبهاني أنه سأل أبا حاتم الرازي، عن[١] عبد الواحد بن زيد؟ فقال: ليس بقوي في الحديث.

أَخْبَرَنا أبو الحسين القاضي ـ إذناً ـ وأبو[١] عبد الله الأديب ـ شفاهاً ـ قالا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي ـ إجازة ـ.

ح[٢] قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمَّد، قالا: أنا أبو محمَّد بن أبي حاتم، قال[٣]:

سألت أبي عن عبد الواحد بن زيد فقال: ليس بقوي في الحديث، ضعيف بمرّة.

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفَرَضي، وأبو يعلى بن الحُبُوبي، قالا: أنا سهل بن بشر، أنا علي بن منير، أنا الحسن بن رشيق، نا أبو عبد الرَّحمن النسائي، قال:

عبد الواحد بن زيد البصري متروك الحديث[٤].

أَخْبَرَنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا أبو ياسر محمَّد بن عبد العزيز بن عبد الله، أنا أبو بكر أحمد بن محمَّد بن غالب، قال: هذا ما وافقت عليه أبا الحسن الدارقطني من المتروكين.

ح **وَأَخْبَرَنا** أبو القاسم يحيى بن بطريق بن بشري، أنا محمَّد بن علي بن علي، وعلي بن محمَّد بن الحسين في كتابيهما، عن أبي الحسن الدارقطني، قال:

عبد الواحد بن زيد القاصّ بصري، عن الحسن، وثابت ـ زاد ابن بطريق: ضعيف ـ هذه الأقاويل في ضعفه في الرواية، فأما زهده.

فأنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد، أنا أبو نعيم الحافظ[٥]، نا أبي، نا أحمد بن محمَّد بن أبان، نا عبد الله بن أبي الدنيا، نا محمَّد بن الحسين، نا عمار بن عثمان، قال: سمعت حَصين بن القاسم الوَزّان يقول:

لو قسم بثُّ[٦] عبد الواحد بن زيد على أهل البصرة لوَسِعهم، فإذا أقبل سواد الليل

---

(١) ما بين الرقمين سقط من م.

(٢) «ح» حرف التحويل سقط من م.

(٣) الجرح والتعديل ٦/ ٢٠.

(٤) سير أعلام النبلاء ٧/ ١٧٨ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ١٤١ ـ ١٦٠ ص ٥٠٩).

(٥) الخبر في حلية الأولياء ٦/ ١٦١ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ١٤١ ـ ١٦٠ ص ٥١٠) وسير أعلام النبلاء ٧/ ١٧٩.

(٦) البث: الحال وأشد الحزن (القاموس المحيط).

نظرت إليه كأنه فرسُ رِهانٍ مضمَّر يتحَزَّم[١]، ثم يقوم إلى محرابه، فكأنه رجل مُخَاطَب.

أَخْبَرَنا أبو محمَّد بن طاوس، أنا علي بن محمَّد بن محمَّد بن الأخضر، أنا أبو عبد اللَّه أحمد بن محمَّد بن يوسف العَلاّف، أنا البَرْذَعي، أنا ابن أبي الدنيا، نا محمَّد ـ وهو ابن الحسين ـ حدثني حكيم بن جعفر، نا مضر القارىء قال:

ما رأيت عبد الواحد بن زيد ضاحكاً قطّ، وما شئتُ أن أراه باكياً إلاّ رأيته.

أَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن منده، أنا الحسن بن محمَّد بن أحمد، أنا أبو الحسن اللُّنْباني[٢]، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني محمَّد ـ هو ابن الحسين ـ قال: سمعت عبد الصمد بن عبد الوارث، قال: كان عبد الواحد بن زيد إذا ذُكر الموت تغيَّر لونه جداً.

أَخْبَرَنا أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو نصر محمَّد بن أحمد بن محمَّد بن عمر بن سُتُّوَيه[٣]، أنا أبو سعيد الصَّيْرفي، أنا أبو عبد اللَّه محمَّد بن عبد اللَّه بن أحمد الصَّفّار، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني محمَّد بن الحسين، حدثني يحيى بن بسطام، نا حاتم بن منيع الطَّاحي[٤]، قال:

شهدت عبد الواحد بن زيد في جنازة حَوْشَب، فلما دُفن قال: رحمك الله يا أبا بشر، فلقد كنت حَذراً من مثل هذا اليوم، رحمك الله يا أبا بِشْر، فلقد كنتَ جزعاً من الموت، أما والله لئن استطعتُ لأعملن رحلي بعد مصرعك[٥] هذا، قال: ثم شمّر بعد فاجتهد.

أخبرتنا أم الفتوح فاطمة بنت محمَّد بن عبد اللَّه بن الحسن القيسية[٦]، قالت: أخبرتنا أم الفتح عائشة بنت الحسن بن إبراهيم الوركانية، نا أبو الحسين عبد الواحد بن

---

(١) سقطت اللفظة من م وحلية الأولياء.
وتحزم الرجل: شد وسطه.

(٢) تقرأ في م: «الكباري» تصحيف، مرّ التعريف به.

(٣) في م: شيبويه، تصحيف والمثبت والضبط عن تبصير المنتبه ٢/ ٦٨١ وفيه: أبو نصر أحمد بن محمد بن عمر بن ممشاذ بن سُتّوَيه الإصطخري ثم الأصبهاني. روى مسند الشافعي عن الحيري.

(٤) في حلية الأولياء ٦/ ١٥٩ «حاتم بن سليمان الطائي» والطاحي نسبة إلى بني طاحية، وهي محلة بالبصرة نزلتها طاحية وهي قبيلة من الأزد (الأنساب).

(٥) الأصل وم: «مضر عليّ» تصحيف، والتصويب عن حلية الأولياء.

(٦) بدون إعجام في م ورسمها: «العسـه».

محمَّد بن شاة الشيرازي ـ إملاء ـ أنا أبو العلاء الخَضِر بن مهيار ـ بمدينة السلام ـ نا أحمد بن الفضل الإمام، نا أحمد بن محمَّد التُّسْتَري، قال: ذكر أحمد بن مسروق، قال محمَّد بن الحسين البُرْجُلاَني: حدثني.

وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمَّد بن الفضل في كتابه، أنا أبو الفتح المُظَفَّر بن محمَّد البيع، نا أبو عبد اللَّه سفيان بن علي بن بساط، نا عبد الواحد بن محمَّد بن شاة الشيرازي، نا أبو العلاء الخضر بن شهريار[١]، نا عبد السلام، نا أحمد بن الفضل الإمام، قال: ذكر أحمد بن مسروق، عن البُرْجُلاَني، عن أبي [سليمان][٢] داود بن المُحَبّر، حدثني عبد اللَّه بن رُشَيد قال:

سمعت عبد الواحد بن زيد يقول في دعائه: أسألك أركاناً قوية على عبادتك، وأسألك جوارح مسارعة إلى طاعتك، وأسألك همماً متعلقة بمحبتك.

أنبَانا أَبُو عَلي الحداد، أَنا أَبُو نُعَيم[٣] نا إسْحاق بن أَحْمَد بن عَلي، نَا إبراهيم بن يوسف بن خالد[٤]، نا أحمد بن أبي الحَوَاري، قال: قال أبو سليمان الدّاراني:

أصاب عبد الواحد بن زيد الفالج، فسأل الله أن يطلقه في وقت الصلاة[٥]، فإذا أراد أن يتوضّأ انطلق، وإذا رجع إلى سريره عاد إليه الفالج.

قال[٦]: ونا أبي ومحمَّد بن أحمد ـ هو اللنباني ـ قالا: نا أبو الحسن بن أبان، نا أبو بكر بن سفيان، حدثني محمَّد بن الحسين، حدثني حكيم بن جعفر، نا حبان[٧] بن الأسود، حدثني عبد الواحد بن زيد قال:

أصابتني علة في ساقي، فكنت أتحامل عليها للصلاة، قال: فقمت عليها من الليل، فأجهدت وجعاً، فجلستُ ثم لففتُ إزاري في محرابي، ووضعت رأسي عليه فنمتُ، فبينا أنا كذلك إذا أنا بجارية تفوق الدنيا[٨] حسناً تخطر بين جوارٍ مزينات حتى وقفت عليّ وهنّ

(١) كذا بالأصل هنا، وفي م: «شهرريار» وقد مرّ في السند السابق فيهما: مهيار.
(٢) زيادة للإيضاح، سقطت اللفظة من الأصل، راجع ترجمته في تهذيب الكمال ٦/ ٤٢، وفي م: عن داود بن المحبر.
(٣) الخبر في حلية الأولياء ٦/ ١٥٥.
(٤) كذا بالأصل وم، وفي حلية الأولياء: خلاد.
(٥) كذا بالأصل وم، وفي الحلية: الوضوء.
(٦) حلية الأولياء ٦/ ١٦١.
(٧) كذا بالأصل وم، وفي الحلية: حيان الأسود.
(٨) اللفظة غير مقروءة وبدون إعجام بالأصل وم، والمثبت عن حلية الأولياء.

خلفها، فقالت لبعضهن: اربعنه ولا تهجنه، قال: فأقبلن نحوي، فاحتملنني عن الأرض، وأنا أنظر إليهن في منامي، ثم قالت لغيرهن من الجواري اللاتي معها: افرشنه ومهّدنه، ووطّئن له، ووسّدنه، قال: ففرشن تحتي سبع حشايا لم أرَ لها[١] في الدنيا مثلاً، ووضعن تحت رأسي مرافق خضراً، حساناً، ثم قالت للآتي[٢] حملنني: اجعلنه على الفرش رويداً، لا تهجنه، قالت: فجُعلت على تلك الفرش وأنا أنظر إليها، وما تأمر به من شأني، ثم قالت: احففنه بالريحان، قال: فأُتي بياسمين فحُفّت به الفرش، ثم قامت إليَّ فوضعت يدها على موضع علّتي التي كنت أجد[٣] في ساقي، فمسحت ذلك المكان بيدها، ثم قالت: قُمْ شفاك الله إلى صلاتك غير مضرور، قال: فاستيقظتُ والله وكأني قد نشطت[٤] من عِقَالٍ، فما اشتكيت تلك العلّة بعد ليلتي تلك، ولا ذهبت حلاوة منطقها من قلبي: قُمْ شفاك الله إلى صلاتك غير مضرورٍ.

أنْبَانا أبو الفرج عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر، أنا المبارك بن عبد الجبار الصيرفي[٥]، أنا أبو طالب العُشَاري، أنا محمَّد بن عبد اللّٰه بن أخي ميمي، أنا الحسين بن صَفْوَان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، قال: قال محمَّد بن الحسين ـ هو البُرْجُلاني ـ حدثني عمّار بن عثمان الحلبي، نا حصين الوراق، قال: قال عبد الواحد بن زيد[٦]:

ما للعاملين وللبطنة، إنّما العامل لله ـ عز وجل ـ يجزيه العلقة التي يقوم برمقه.

قال: وسمعته يوماً يقول: عاهدت الله عهداً لا أَخيس[٧] بعهدي عنده أبداً، قلت: ما هو يا أبا عبيدة؟ قال: أقصر يا حصين، قلت: أوَما تؤمل في إخبارك إياي خيراً من قدوة؟ قال: بلى، قلت: فأخبرني، قال: عاهدته أن لا يراني طاعماً نهاراً أبداً حتى ألقاه، قال حصين: كان

---

(١) الأصل وم، وفي الحلية: لهن.
(٢) الأصل: «التي حملتني» وفي م: «اللتي حملنني» والمثبت عن الحلية.
(٣) الأصل وم، وفي الحلية: أجدها.
(٤) كذا بالأصل وم، وفي الحلية: أنشطت.
وأنشط العقال: مدّ أنشوطته فانحل، وكذلك الحبل إذا مددته حتى ينحل، قيل: قد أنشطته.
قال ابن الأثير: وكثيراً ما يجيء في الرواية: كأنما نشط من عقال وليس بصحيح.
(٥) سير أعلام النبلاء ١٩/ ٢١٣.
(٦) الخبر في حلية الأولياء ٦/ ١٦٢ ـ ١٦٣.
(٧) خاس بالعهد يخيس خيساً وخيساناً: غدر، ونكث (القاموس المحيط)، وفي الحلية: «أخنس» وفي م بدون إعجام.

يشتد به المرض، فيجتهد به إخوانه أن ينال شيئاً فيأبى ذلك، حتى مضى[١]، عليه رحمة الله.

قال: وحدثني محمَّد بن الحسين، حدثني الصَّلْتُ بن حكيم، حدثني أبو عاصم العَبَّادَاني، قال: قال لي عبد الواحد بن زيد يوماً:

ما بالله حاجة إلى تعذيب عباده أنفسهم بالجوع والظمأ، ولكن الحاجة بالمؤمن إلى ذلك ليراه سيِّده ظمآن ناصباً، قد جوَّع نفسه له، وأهمل عينيه، وأنصب بدنه، فلعله أن ينظر إليه برحمته فيعطيه بذلك الجوع والظمأ الثمن الجزيل، ثم قال: وهل تدري ما الثمن الجزيل؟ فكاك الرقاب من النار.

أنْبَانا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا عبد العزيز الكتاني[٢]، أنا أبو محمَّد بن أبي نصر، نا أبو علي الحسن بن حبيب، نا أبو حفص القاضي الحلبي - يعني عمر بن الحسن - نا إبراهيم بن الجُنَيد، نا محمَّد بن الحسين، حدثني يحيى بن بسطام الأصفر، نا مُضَر القارىء، قال:

شاهدت لعبد الواحد بن زيد دعوات مستجابات، قال:

كان يجالسه فتية متعبدون من قريش فأتوه يوماً، فشكوا إليه الحاجة وأعلموه أن السلطان أرادهم على عمله، فبكى ثم رفع رأسه إليهم فقال: اصبروا يا بني فإنما يهدي الفقر والضيق إلى أوليائه كرامة منهم عليه، ثم رفع بيده إلى السماء، فقال: اللَّهمّ إنّي أسألك باسمك ذاك الرفيع المُرَفّع الذي تُكرم به من شئتَ من أوليائك، وتلهمه الصفيّ من إحسانك، أسألك أن تأتينا برزقٍ من لدنك، نقطع به علائق السلطان من قلوبنا، وقلوب أصحابنا هؤلاء عن السلطان، فأنتَ الحنّان المنّان، وأنت القديم الإحسان، اللّهمّ الساعةَ الساعةَ، قال: فسمعت والله السقف يقهقه، ثم تناثرت علينا الدنانير والدّراهم.

قال: فقال لنا عبد الواحد: استغنوا بالله عن الأمراء، قال: فأخذت وأخذ القوم ولم يأخذ عبد الواحد من ذلك شيئاً، وأصاب عبد الواحد خطرة من الفالج، فقال يوماً: من ها هنا فلم يجبه أحدٌ، ثم قال: من ها هنا فلم يجبه أحد، ثم قال: اللّهمّ أحللني من وثاقي هذا حتى أقضي حاجتي، ثم أمرك فيَّ، قال: فنشط والله من دائه حتى قضى حاجته، ثم عاد إلى فراشه، فعاودته علّته.

---

(١) الأصل وم، وفي الحلية: قضى.

(٢) في م: الكناني، تصحيف.

أَخْبَرَنا أبو المُظَفَّر بن القُشَيري، أنا أبي الأستاذ أبو القاسم، أنا الشيخ أبو عبد الواحد السلمي، نا أبو الحارث الخطابي، نا محمَّد بن الفضل، نا علي بن مُسَلّم، نا سعيد بن يحيى البصري، قال:

كان أناس من قريش يجلسون إلى عبد الواحد بن زيد، فأتوه يوماً وقالوا: إنا نخاف من الضيعة والحاجة، فرفع رأسه إلى السماء وقال:

اللَّهمّ إنّي أسألك باسمك المرتفع الذي تلزم به من شئتَ من أوليائك، وتلهمه الصفيّ من أحبابك، أن تأتينا برزقٍ من لدنك تقطع به علائق الشيطان من قلوبنا وقلوب أصحابنا هؤلاء، وأنت الحنَّان المنَّان، القديم الإحسان، اللَّهمّ الساعةَ الساعةَ، قال: فسمعت قعقعةً ـ والله ـ للسقف، ثم تناثرت علينا دنانير ودراهم، فقال عبد الواحد بن زيد: استغنوا بالله عن غيره، فأخذوا ذلك ولم يأخذ عبد الواحد شيئاً.

قال: وسمعت محمَّد بن الحسين السُّلَمي يقول: نا أبو الحارث الخطابي، نا محمَّد بن الفضل، نا علي بن مسلم، نا سعيد بن يحيى البصري، قال:

أتيت عبد الواحد بن زيد وهو جالس في ظلّ، فقلت له: لو سألتَ الله أن يوسّع عليك الرزق لرجوت أن يفعل، فقال: ربي أعلم بمصالح عباده، ثم أخذ حصى من الأرض ثم قال: اللَّهمّ إنْ شئتَ أن تجعلها ذهباً فعلتَ، فإذا هي ـ والله ـ في يده ذهبٌ، فألقاها إليَّ وقال: أنفقها أنت، فلا خير في الدنيا إلّا للآخرة.

آخر الجزء الثلاثين بعد الأربعمائة، وبكماله كل المجلد الثالث والأربعين من الفرع، وافق ذلك عشية يوم الاثنين الحادي والعشرين من شهر ذي القعدة سنة أربع عشرة وستمائة بدار الحديث بدمشق حرسها الله[1].

قرأت على أبي الحسين بن كامل، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو الحسين بن بِشْرَان، أنا أبو علي بن صَفْوَان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمَّد بن الحسين، حدثني بشر بن مصلح العَتَكي، حدثني زيد بن عمر قال:

شهدت مجلس عبد الواحد[2] بن زيد بعد العصر، فكنت أنظر إلى منكبيه ترتعد ودموعه

---

(١) من آخر الجزء الثلاثين إلى هنا ليس في م.

(٢) الأصل: عبد العزيز، تصحيف، والصواب عن م.

تنحدر على لحيته وهو ساكت والناس يبكون، فقال: ألاَ تستحيون من طول ما لا تستحبون، قال: وفي القوم فتًى يقال له عتبة الغلام، فغشي عليه، فما أفاق حتى غربت الشمس، فأفاق وهو يقول: ما لي، ما لي، كأنه يعمي على الناس أمره، قال: ثم خرج فتوضّأ.

قال: وقال محمَّد: حدثني إسحاق بن إبراهيم قال: سمعت مضر أبا سعيد يقول:

جلسنا يوماً إلى عبد الرَّحمن بن زيد فلم يتكلم طويلاً، فقال له بعض إخوانه: ألاَ تعلّم إخوانك شيئاً يا أبا عبيدة، ألاَ تهديهم إلى خدمة الله، قال: فبكى بكاء شديداً ثم قال: السرور والخير الأكبر أمامكم أيها العابدون فعلى ماذا تعرجون[١]، وما تنتظرون، خذوا الأهبة[٢] للرحيل، والعدّة لسلوك السبيل، فكأنكم بالأمر الجليل قد نزل بكم، فأوردكم على الكرامة والسرور، أو على مقطعات النيران، مع طول النداء بالويل والثبور، ألاَ فبادروا إليه رحمكم الله.

قال: ثم غشي عليه وتفرق الناس.

قال مُضَر: وقال لي عبد الواحد يوماً: اقرأ عليّ: ﴿وَأَنْذِرْهُم يَوْمَ الأَزِفَة إذِ[٣] القلوب لدى الحَنَاجِرِ كاظمين﴾[٤] فقرأت عليه، فجعل يشهق حتى ظننت أن نفسه ستخرج، ثم أفاق إفاقة فقال[٣]: كيف بالقلوب إذ ذاك وقد كظمت له الحناجر، ثم غشي عليه، فحُمل إلى أهله.

قال أبو يعقوب: وقرأ مُضَر يوماً: ﴿هذا كِتَابُنا ينطقُ عَلَيْكُم بالحقّ إنّا كُنّا نَسْتَنْسِخُ ما كُنْتُم تعملون﴾[٥] فبكا حتى غشي، ثم أفاق فقال: وعزتك، لا عصيتك جهدي أبداً، فأيّدني بتوفيقك على طاعتك، فلما انصرف أتاه قوم من إخوانه فقالوا: كيف قلتَ الغداة؟ فبكى ثم قال: أطعه بجدك وجهدك، وَسَلْه المعونةَ على ذلك يؤتك، قال: فبكى والله أهلُ البيت جميعاً أو شغلهم عما جاءوا له.

أَخْبَرَنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، أنا منصور بن الحسين، وأحمد بن محمود، قالا: أنا أبو بكر بن المقرىء، نا محمَّد ـ أظنه ابن الفضل البَلْخي ـ أنا عبد اللَّه ـ نزيل

---

(١) الأصل: «يعرجون . . . ينتظرون» وفي م: الحرف الأول في الكلمتين بدون إعجام، والتصويب عن المختصر ١٥/٢٥٢.

(٢) رسمها مضطرب في الأصل وم ونميل إلى قراءتها: «الهنة» والمثبت عن المختصر.

(٣) ما بين الرقمين سقط من م.

(٤) سورة غافر، الآية: ١٨.

(٥) سورة الجاثية، الآية: ٢٩.

سَمَرْقَنْد ـ نا محمود بن المهدي، نا ابن السماك، عن عبد الواحد بن زيد قال:

كان يقال: مَنْ عَمِلَ بما عَلِمَ فُتح له عِلْمَ ما لا يعلم[١].

أَخْبَرَنا أبو محمَّد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو الحسين بن بِشْرَان، أنا أبو علي بن صَفْوَان، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني أبو محمَّد علي بن الحسن، عن العلاء المَوْصِلي، عن عبد الواحد بن زيد قال:

الغمّ غمّان، فالغمّ على ما مضى من المعاصي والتفريط، وذلك يفضي بصاحبه إلى راحة، وغمّ إذا صار في الراحة غمّ إشفاق ألا[٢] يسلبَ الأمر الذي هو فيه ـ يعني من الطاعة والعبادة ـ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد اللَّه الحافظ، أنا الحسن بن محمَّد الأزهري، نا محمَّد بن زكريا، نا محمَّد بن علي، قال: سمعت مُضَر أبا سعيد يقول: قال عبد الواحد بن زيد:

ما أحب أن شيئاً من الأعمال يتقدم الصبر إلاّ الرضا، فلا أعلم درجة أشرف ولا أرفع من الرضا، وهو رأس المحبة[٣].

أَخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو الحسين علي بن أحمد بن خرانحت[٤] الجيرفتى[٥]، نا أحمد بن كامل بن خلف القاضي، نا محمَّد بن هشام المُسْتَملي، نا ابن عائشة، نا إسماعيل بن زكريا[٦]، قال: قال عبد الواحد بن زيد:

قاعدوا أهل الدين، فإنْ لم تقدروا عليهم فقاعدوا أهل المروءات من أهل الدنيا فإنهم في مجالسهم لا يرفثون.

أَخْبَرَنا أبو نصر بن رضوان، أنا أبو محمَّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أبو بكر محمَّد بن خلف بن المَرْزُبان، نا أبو بكر بن زَنْجُويه، نا عبيد اللَّه بن محمَّد التيمي، أن عبد الواحد بن زيد قال[٧]:

---

(١) حلية الأولياء ٦/١٦٣ وفيها: فتح الله.

(٢) كذا بالأصل وم، والمعنى على هذه الرواية غير مستقيم، والأشبه «أن» وبها يستقيم السياق.

(٣) حلية الأولياء ٦/١٦٣.

(٤) كذا رسمها بالأصل وم.

(٥) كذا رسمها بالأصل، وبدون إعجام في م.

(٦) في الحلية: إسماعيل بن ذكوان.

(٧) حلية الأولياء ٦/١٦٠.

جالسوا أهل الدين، فإن لم تقدروا عليهم فجالسوا أهل المروءات في الدنيا[1]، فإنهم لا يرفثون في مجالسهم.

أَخْبَرَنا أبو حفص عمر بن محمَّد بن الحسن الفَرْغُولي، نا أبو القاسم إبراهيم بن عثمان الخَلّال الجُرْجاني، أنا أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي، أنا الحسين بن جعفر الجُرْجاني، نا حسان بن محمَّد الفقيه، حدثني أحمد بن داود بن موسى البصري، نا عبيد اللَّه بن محمَّد بن عائشة، قال: قال عبد الواحد بن زيد لأهل مجلسه:

جالسوا أهل الدين من أهل الدنيا، وإنْ كنتم لا بد فاعلين فجالسوا أهل المروءات، فإنهم لا يرفثون.

أنْبَانا أبو علي بن نبهان.

ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو طاهر الباقلاني، وأبو الحسن محمَّد بن إسحاق بن إبراهيم، وأبو علي بن نبهان.

ح[2] **وَأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر.

قالوا: أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو بكر محمَّد بن الحسين بن مِقْسَم، نا أبو العباس، قال: قال عبد الواحد بن زيد العابد لأصحابه:

جالسوا أهلَ الدين، فإن لم تقدروا عليهم فجالسوا الأشراف، فإن الفحش لا يجري في مجالسهم[3].

أنْبَانا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعَيم[4]، نا عثمان بن محمَّد العثماني، نا أبو الحسن الواعظ البغدادي، قال: ذكر لي عن أحمد بن أبي الحَوَاري، قال: قال أبو سليمان: ذُكر لي عن عبد الواحد بن زيد قال:

نمتُ عن وردي ليلة، فإذا أنا بجارية لم أرَ أحسن وجهاً منها عليها ثياب حرير خضر، وفي رجليها نعلان تقدس بأطراف أزمتها، فالنعلان يسبحان والزمامان يقدسان، وهي تقول: يا ابن زيد جدّ في طلبي فإنّي في طلبك، ثم جعلت تقول برخيم صوتها:

---

(١) «في الدنيا» ليس في الحلية. (٢) «ح» حرف التحويل سقط من م.

(٣) «في مجالسهم» استدركت عن هامش الأصل، وبعدها صح.

(٤) الخبر والأبيات في حلية الأولياء ٦/ ١٥٧ ـ ١٥٨.

من يشتريني ومن يكن سكني ... يأمن في ربحه من الغبن

فقلت: يا جارية ما ثمنك فأنشأت تقول:

تودد[1] الله مع محبّته ... وطول فكر[2] يشاب بالحزن

فقلت: لمن أنت يا جارية؟ فقالت:

لمالك لا يرد لي ثمناً ... من خاطب قد أتاه بالثمن

فانتبه وآلى على نفسه أن لا ينام الليل.

قال[3]: ونا عثمان بن محمَّد العثماني، نا أبو الحسن محمَّد بن أحمد، نا عمر بن محمَّد بن يوسف، قال: سمعت أبا جعفر الصفّار يقول: سمعت الفيض بن إسحاق الرَّقي يقول: سمعت الفُضَيْل بن عِيَاض يقول: قال عبد الواحد بن زيد:

سألت الله ثلاث ليالٍ[4] أن يريني[5] رفيقي في الجنة، فرأيت كأن قائلاً يقول: يا عبد الواحد رفيقك في الجنة ميمونة السوداء، فقلت: وأين هي؟ قال: في آل فلان بالكوفة، قال: وخرجت إلى الكوفة، فسألت عنها، فقيل: هي مجنونة بين ظهرانينا ترعى غنيمات، فقلت: أريد [أن][6] أراها، قالوا: اخرج إلى الجنان[7]، فخرجتُ وإذا بها قائمة تصلّي، وإذا بين يديها عكازة لها، فإذا عليها جبّة من صوفٍ عليها مكتوب: لا تباع ولا تشترى، وإذا الغنم مع الذئاب، لا الذئاب تأكل الغنم، ولا الغنم تفزع من الذئاب، فلمّا رأتني أوجزت في صلاتها ثم قالت: ارجع يا ابن زيد، ليس الموعد ها هنا إنّما الموعد ثَمّ، فقلت لها: رحمك الله، وما يعلمك أنّي ابن زيد؟ فقالت: أما علمتَ أن الأرواحَ جنودٌ مُجَنّدة، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف، فقلت لها: عظيني، فقالت: واعجباً لواعظٍ يُوعظ، ثم قالت: يا ابن زيد إنّك لو وضعتَ معايير القسط على جوارحك لخبرتك بمكتوم مكنون ما فيها: يا ابن زيد إنّه بلغني ما من عبدٍ أُعطي من الدنيا شيئاً فابتغى إليه ثانياً إلاّ سلبه الله حبّ الخلوة معه، وبدّله بعد

---

(١) في م: «بورث» الحرف الأوّل بدون إعجام.

(٢) في م: «قلب» وفي الحلية: شكر.

(٣) القائل: أبو نعيم الحافظ، والخبر في حلية الأولياء ٦/ ١٥٨ ـ ١٥٩.

(٤) الأصل: «ليالي» والمثبت عن م والحلية.

(٥) الأصل: «يرني» والمثبت عن م والحلية.

(٦) الزيادة عن الحلية وم.

(٧) رسمها بالأصل: «الحبان» والمثبت عن م، وفي الحلية: «الخان» وفي المختصر ١٥/ ٢٥٣ الجبّان.

القرب البعدَ، وبعد الأُنس الوحشةَ، ثم أنشأت تقول:

يـــا واعظـــاً قـــام لاحتســـاب ... يَـزْجُـر قـومـاً عـن الـذنـوبِ
تنهـــى وأنـــت السقيـــمُ حقـــاً ... هـــذا مـــن المنكـــر العجيـــب
لـــو كنـــتَ أصلحـــتَ قبـــل هـــذا ... غيّـــك أوتيـــتَ مـــن قـــريـــب
كـــان لمـــا قلـــت يـــا حبيبـــي ... مـــوضـــع صـــدق مـــن القلـــوب
ينهـــي عـــن الغـــي والتمـــادي ... وأنـــت فـــي النهـــي كـــالمـــريـــب

فقلت[1] لها: إني أرى هذه الذئاب مع الغنم، لا الغنم تفزع من الذئاب، ولا الذئاب تأكل الغنم، فأيش هذا؟ قالت: إليك عني، فإنّي أصلحت ما بيني وبين سيِّدي، فأصلح بين الذئاب والغنم.

قال[2]: ونا أبو محمَّد بن حيان[3]، نا أحمد بن روح، نا أحمد بن غالب، نا محمَّد بن عبد اللَّه الخُزَاعي، قال:

صلّى عبد الواحد بن زيد الغداة بوضوء العتمة أربعين سنة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النّقّور، وأبو منصور بن العطار، قالا: أنا أبو طاهر المُخَلّص، أنا عبيد اللَّه بن عبد الرَّحمن السكري، أنا زكريا بن يحيى المِنْقَري، أنا الأصمعي، نا عبد الوارث بن سعيد قال:

خطب عبد الواحد بن زيد رابعة، فحجبته أياماً ثم أذنت له، فلما دخل قالت له: يا شهواني، أي شيء رأيتَ من آلة الشهوة فيَّ أَلَا خطبتَ شهوانية مثلك.

أَخْبَرَنا أبو الفتوح عبد الخلاّق بن عبد الواسع بن عبد الهادي بن عبد اللَّه[4] بن محمَّد الأنصاري، أنا أبو عبد اللَّه محمَّد بن علي بن محمَّد بن علي بن عُمَير العُمَيري[5]، نا أبو زكريا يحيى بن عمّار بن يحيى بن عمّار الشيباني ـ إملاء ـ قال: سمعت أبا بكر هبة اللَّه بن

(١) عن الحلية، وبالأصل وم: فقال.
(٢) القائل: أبو نعيم، والخبر في حلية الأولياء ٦/ ١٦٣.
(٣) «بن حيان» ليس في الحلية.
(٤) «بن محمد الأنصاري» مكرر بالأصل. قارن مع م والمشيخة ١٠٥/ أ.
(٥) قارن مع المشيخة ١٠٥/ أ، وانظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٩/ ٦٩.

الحسن القاضي ـ بفارس ـ قال: قرأت على الحارث بن عبيد اللَّه، عن إسحاق بن إبراهيم، قال:

وقف عبد الواحد بن زيد على قبرٍ فقال:

وبينا تراه في سرورٍ وغِبْطَةٍ إذا هاتفٌ من هاجسِ الموتِ قد هتفْ
فتلقاه مكروباً كثيراً غمومُه أخا أَسَفٍ، لو كان ينفعه الأسفْ
فيا عجباً ممن يسرّ[1] بدهره وقد بَصُرَ الأنباءَ فيه وقد عرفْ

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر محمَّد بن الحسن الخَبّازي المقرىء، أنا أبو الحسن المُزَكّي ـ يعني عبد الرَّحمن بن إبراهيم[2] ـ أنا الحسن بن محمَّد بن إسحاق، نا الغَلاّبي، نا أحمد بن غسان، حدثني أحمد بن عطاء، قال:

وقف عبد الواحد بن زيد على قبر يتمثل:

فبينا تراه ناعماً في سُرُورِهِ[3] إذا هاجس من هاجس الموت قد هَتَفْ
فتلقاه مكروباً كثيراً همومُه أخا أسفٍ لو كان ينفعه الأسفْ
فيا عجباً ممن يسرُّ بدهره وقد أبصر الأنباء فيه وقد عرفْ

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، نا عبد اللَّه بن محمَّد بن أبي الدنيا، حدثني محمَّد بن الحسين، حدثني عمّار بن عثمان الحلبي، حدثني حصين بن القاسم الورّاق[4]، قال[5]:

كنا عند عَبْد الواحد بن زيد وهو يعظ، فناداه رجل من ناحية المسجد: كُفّ يا أبا عبيدة لقد كشفت قناع قلبي، فلم يلتفت عَبْد الواحد إلى ذلك، فَمَرَّ في الموعظةِ، فلم يزل الرجل يقول: كفّ يا أبا عبيدة لقد كشفت قناع قلبي، وعَبْد الواحد يعظ لا يقطع موعظته حتى والله حَشْرَجَ الرجل حشرجةَ الموت، وخَرَجَتْ نفسه، قال: وأنا والله شهدتُ جنازته يومئذ، ما رأيت بالبصرة يوماً أكثر باكياً من يومئذٍ.

---

(١) الأصل: «بسر» والمثبت لتقويم الوزن عن م.

(٢) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/٤٩٧.

(٣) في م: سريره.

(٤) في الحلية وتاريخ الإسلام: الوزان.

(٥) الخبر في حلية الأولياء ٦/١٥٩ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ١٤١ ـ ١٦٠ ص ٥١٠).

أنْبَانا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش سُبَيع بن المُسَلّم، عن رَشَأ بن نظيف، أنا أبو شعيب عبد الرَّحمن بن محمَّد المكتب، وأبو محمَّد عبد اللَّه بن عبد الرَّحمن المصريان، قالا: أنا الحسن بن رشيق، أنا أبو بِشْر الدولابي، حدثني عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل، حدثني رَوْح بن عبد المؤمن، قال:

مات عبد الواحد بن زيد سنة سبع وسبعين ومائة[1].

٤٣١٩ ـ عبد الواحد بن سعيد بن عبد الملك ابن عبد الوهاب بن حسّان أَبُو بكر

حدَّث بدمياط عن: موسى بن عامر.

روى عنه: أَبُو أَحْمَد بن عَدِي.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبُو القاسم بن مَسْعَدة، أَنا أَبُو القاسم الجُرْجاني، نا عبد اللَّه بن عدي، نا عبد الواحد بن سعيد بن عبد الملك بن عبد الوهاب بن حسّان، أَبُو بكر الدمشقي بدمياط، نا موسى بن عامر، نا الوليد بن مسلم، نا عمر بن محمَّد، عن نافع، عن ابن عمر.

أن رجلاً سأل ابنَ عمرٍ عن الوِتْر أواجبٌ هو؟ فقال ابن عمر:

أوتر رسول الله ﷺ والمسلمون بعد، ولم يزده على ذلك.

٤٣٢٠ ـ عبد الواحد بن سعيد

روى عن عمر بن عبد العزيز فعله.

روى عنه مَعْمَر بن راشد.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمَّد، قالت: أنا أَبُو الفضل الرازي، أَنا جعفر بن عبد اللَّه، نا محمَّد بن هارون، نا أَبُو كُرَيب، نا ابن المبارك، عن عبد الواحد بن سعيد قال:

---

(١) عقب الذهبي على قول من قال أنه مات في هذا التاريخ:
وهذا بعيد جداً، ما بقي الرجل إلى هذا الوقت، وإنما هو بعد الخمسين ومئة. (راجع تاريخ الإسلام ١٤١ ـ ١٦٠ ص ٥١٣) وسير أعلام النبلاء ٧/ ١٨٠.

خاصمت إلى عمر بن عبد العزيز في جوارٍ غصبتهن[١]، وولدن في الشام، فردّهن علينا وأولادهن.

كذا قال، وأسقط منه مَعْمَراً[٢].

أخبرناه أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبُو الحسين بن النَّقُّور، أَنا عيسى بن علي، أَنا عبد اللَّه بن محمَّد، نا داود بن عمرو، نا عبد اللَّه بن المبارك، عن مَعْمَر، عن عبد الواحد بن سعيد قال:

خاصمت إلى عمر بن الخطاب[٣] في جوارٍ اغتصبناهن وقد ولدن، قال: فردّهن عمر وأولادهن.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسين الأبرقوهي، وأَبُو عبد اللَّه الخلال ـ إذناً ـ قالا: أنا أَبُو القاسم بن منده، أَنا أَبُو علي ـ إجازة ـ.

ح قال: وأنا أَبُو طاهر، أَنا علي بن محمَّد، قالا: أنا أَبُو محمَّد بن أبي حاتم، قال[٤]:

عبد الواحد بن سعيد قال: خاصمت إلى عمر بن عبد العزيز، روى عنه معتمر[٥]، سمعت[١] أبي يقول ذلك.

٤٣٢١ ـ عبد الواحد بن سليمان بن جمعة

له ذكر.

كان يسكن كسملين[٦] خارج باب السلامة.

ذكره أَبُو الحسن أَحْمَد بن حُمَيد بن أَبي العَجَائز الأَزْدي.

---

(١) ما بين الرقمين سقط من م.

(٢) يعني بين المبارك وبين عبد الواحد بن سعيد.

(٣) قبلها بالأصل: العزيز، ثم شطبت الكلمة بخطين أفقيين، وكتب بعدها «الخطاب» وهو تصحيف، وقد مرّ في الرواية السابقة: عمر بن عبد العزيز، وانظر ما سيأتي عن الجرح والتعديل.

(٤) الجرح والتعديل ٦/ ٢١.

(٥) كذا بالأصل والجرح والتعديل، وهو تصحيف، والصواب «معمر» وقد مرّ، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٧/ ٥ وتهذيب الكمال ١٨/ ٢٦٨.

(٦) كذا بالأصل، وفي م: «سليمان» وفي غوطة دمشق كمحمد كرد علي ص ١٧٨: كمشتكين، قال: وكشملين: تحريف.

٤٣٢٢ ـ عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان ابن الحكم بن أَبي العاص بن أمية أَبو عثمان، ويقال: أَبو خالد ـ الأموي[١]

وأمّه[٢] بنت عبد اللَّه بن خالد بن أَسيد بن أَبي العيص بن أُمية.

حدَّث عن أَبيه، وعبد اللَّه بن علي بن عبد اللَّه بن العباس.

روى عنه الوليد بن محمَّد المُوَقَّري، وكانت داره بدمشق في سوق الصفارين القديم المعروفة اليوم بدار ابن عوف.

وولي الموسم لمروان بن محمَّد، وكان عامله على المدينة.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم نصر بن أَحْمَد بن مقاتل، أَنا سهل بن بِشْر، أَنا علي بن مُنير، أَنا الحسن بن رشيق، أَنا أَحْمَد بن يحيى بن زُكَير.

ح[٣] ونا أَبُو العباس أَحْمَد بن أَبي القاسم بن أَحْمَد النسائي السهمي، أَنا أَبُو شجاع عبد الرزاق بن سلهب بن عمر الخياط ـ قراءة عليه ـ أَنا أَبُو عبد اللَّه محمَّد بن إسحاق بن محمَّد بن يحيى بن منده الحافظ، أَنا الحسين بن أَبي الحسن العسكري ـ بمصر ـ نا أَحْمَد بن يحيى بن زُكَير المصري، نا عبد الرَّحمن بن خالد بن نَجيح، حَدَّثَني أَبي خالد بن نَجيح ـ وفي حديث نصر: نا أَبي ـ نا الوليد بن محمَّد، نا عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن عبد الملك، عن أَبيه، عن عمر بن عبد العزيز، عن أبان بن عثمان، عن عثمان بن عفّان.

أنه لما بنى المسجد وأكثر الناس فيه، فقال: أما إكثاركم سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار».

وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ بنى لله بيتاً بنى الله له بيتاً في الجنة»، فلقيت عروة بن الزبير، فحدّثني أنه لما زاد عثمان في مسجد النبي ﷺ ـ وفي حديث ابن رشيق: في المسجد ـ

---

(١) انظر أخباره في:
نسب قريش للمصعب الزبيري ص ١٦٦ وانظر الأغاني (الجزء الثاني والجزء السادس: الفهارس)، تاريخ خليفة بن خيّاط (الفهارس).

(٢) هي: «أم عمرو بنت عبد الله...» كما في نسب قريش.

(٣) «ح» حرف التحويل سقط من م.

أكثر الناس، فقال علي بن أبي طالب: ما إكثاركم؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ بنى لله مسجداً بَنَى الله له بيتاً في الجنة»[٧٤٦٨].

أَخْبَرَنا أَبُو الحسين بن الفراء، وأَبُو غالب، وأَبُو عبد اللّه ابنا البنّا، قالوا: أنا أَبُو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أَبُو طاهر المُخَلّص، نا أَحْمَد بن سليمان، نا الزبير بن[١] بكّار.

قال في تسمية ولد سليمان: وعبد الواحد بن سليمان قتله صالح بن علي، كان والياً لمروان بن محمّد على المدينة ومكة، أظنه قال: وولي الحج عام الحرورية، أصحاب عبد اللّه بن يحيى، لم يَدْرِ بهم عبد الواحد وهو واقف بعَرَفة حتى تدلّوا عليه من جبال عرفة من طريق الطائف، فوجّه إليهم رجالاً من قريش فيهم: عبد اللّه بن حسن بن حسن بن علي بن أَبي طالب، وأمية بن عبد اللّه بن عمرو[٢] بن عثمان بن عفّان، وعبد العزيز بن عبد اللّه بن عبد اللّه بن عمر بن الخطاب، فكلموهم وسألوهم أن يكفّوا حتى يفرغ الناس من حجّهم، ففعلوا، فلما كان يوم النفر الأول، خرج عبد الواحد كأنه يُفيض، ثم مضى على وجهه إلى المدينة، ونزل فساطيطه وثقله بمنًى.

وأم عبد الواحد أم عمرو بنت عبد اللّه بن خالد بن أَسيد بن أَبي العيص بن أمية بن عبد شَمس، وكان جواداً ممدحاً، له يقول إبراهيم بن علي بن هرمة أنشدني ذلك أَبُو عُمَير نوفل بن ميمون، قال: أنشدنيه أَبُو مالك محمّد بن مالك بن علي بن هَرْمة[٣]:

إذا قِيلَ مَنْ خَيْرُ مَنْ يرتجى[٤] لمعترّ[٥] فِهْرٍ ومحتاجِها
ومَنْ يقرع[٦] الخيلَ يوم الوغا بإلجامها ثم إسراجها
أشارت نساء بني مالك[٧] إليك به قَبْلَ أزواجها

وقال ابنُ مَيّاده يمدحه[٨]:

---

(١) الخبر في نسب قريش للمصعب ص ١٦٦ فكثيراً ما أخذ الزبير بن بكار عن عمه المصعب.

(٢) كذا بالأصل وم، وفي نسب قريش: عمر.

(٣) الأبيات في الأغاني ٦/ ١١١ وفيها أنه قالها لعبد الواحد بن سليمان.

(٤) رسمها بالأصل: «يعتمرى» واللفظة غير واضحة في م لسوء التصوير، والمثبت عن الأغاني.

(٥) معتر: الفقير والمتعرض للمعروف من غير أن يسأل.

(٦) الأغاني: «يُعجل» وفي م: يفرع.

(٧) الأصل وم، وفي الأغاني: بني غالب.

(٨) بعض الأبيات في الأغاني ٢/ ٣٢٦ ـ ٣٢٧.

مَن كان أخطأه الربيعُ فإنّه   نُصِرَ[١] الحجازُ بغيثِ عَبْدِ الواحدِ
إنّ المدينة أصبحتْ معمورةً   بمُتَوّجٍ حلوِ الشمائل ماجدِ
كالغيث من عرض الفرات تهافتت   سبل إليه بصادرين ووارد
وملكت غَير معنّفٍ في ملكه   ما دون مكة من حصاً ومساجدِ
وملكتَ ما بين العراق ويثرب   مُلكاً أجار لمسلم ومُعَاهِدِ
مليكهما[٢] ودميهما من بعدما   غَشّى الضعيف شعاعُ سيفِ الماردِ
ولقد رمت قيس وراءك بالحصا   من رام ظلمك من عدوٍّ جاهدِ

أَخْبَرَنا أَبُو غالب الماوردي، أَنا أَبُو الحسن السِّيرافي، أَنا أَحْمَد بن إسحاق، نا أَحْمَد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة قال[٣]:

ولّى مروانُ بن محمَّد عبدَ الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان المدينة، ثم عزل عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز - يعني عن مكة - وولّى عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان، ثم انحاز من أَبي حمزة ودخل أَبُو حمزة - يعني الخارجي المدينة - فوجّه مروانُ عبدَ الملك بن محمَّد بن عطية من سعد بن بكر، فقتل أبا حمزة، وضمّ إليه مكة.

وأقام[٤] الحج - يعني سنة تسع وعشرين ومائة - عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبُو بكر بن الطَّبَري، أَنا أَبُو الحسين بن الفَضْل، أَنا عبد اللَّه بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[٥]، قال:

وفيها - يعني سنة ثمان وعشرين ومائة - نزع عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز من المدينة حين خرج أميراً على الحاج، وهو حجّ عامئذٍ بالناس، فخالفه عبد الواحد بن سليمان أميراً على المدينة، وفيها - يعني سنة تسع وعشرين - نزلت الخوارج مكة مع الحاجّ، وحجّ بالناس عامئذٍ عبد الواحد بن سليمان.

---

(١) نُصر: سُقي، يقال: نصر الغيث الأرض نصراً: غاثها وسقاها وأعانها على الخصب والنبات (اللسان: نصر، والبيت من شواهده).

(٢) الأغاني: ماليهما.

(٣) تاريخ خليفة بن خيّاط (تحت عنوان: تسمية عمال مروان بن محمد) ص ٤٠٦ و ٤٠٧.

(٤) تاريخ خليفة بن خيّاط ص ٣٨٩.

(٥) الخبر التالي سقط من كتاب المعرفة والتاريخ المطبوع للفسوي.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أَنا أَبُو الحسين بن الطّيوري، وأَبُو طاهر بن سوار، قالا: أنا الحسين بن علي.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا نصر بن أَحْمَد بن نصر، أَنا محمَّد بن أَحْمَد الجواليقي.

قالا: أنا محمَّد بن زيد الأنصاري، أَنا محمَّد بن محمَّد بن عُقبة، نا هارون بن حاتم، نا أَبُو بكر بن عياش قال:

ثم حجّ بالناس عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك سنة تسع وعشرين ومائة.

قرأت بخط أَبي الحسن رَشَأ بن نظيف، وأَنْبَأنيه أَبُو القاسم العلوي، وأَبُو الوحش المقرىء عنه، أَنا أَبُو الفتح إبراهيم بن علي بن إبراهيم البغدادي، نا أَبُو بكر محمَّد بن يحيى الصولي، نا الحسين بن فهم، نا أَبي قال: امتدح إبراهيمُ بن هرمة عبدَ الواحد بن سليمان بشعرٍ كثيرٍ فقال فيه وأحسن:

دعته المكرمات فناولته ... خطام المجد في عُلُوّ العظيمِ

فقاد المكرمات مسمحات ... يكفي لا الف ولا سؤوم

يجيب السائلين إذا اعتروه ... بأطيب شيمة ويخبر خيم

تزينه خلائقُ باقياتٌ ... وأرواحٌ مباركةُ النسيمِ

غلبتَ على المكارمِ طالبيها ... فما لكَ في المكارمِ من قَسيمِ

قال رَشَأ: وأنا أَبُو القاسم عبد الرزاق بن أَحْمَد بن عبد الحميد، أَنا أَبُو محمَّد عبد اللَّه بن جعفر بن محمَّد بن ورد، نا أَبُو إسحاق إبراهيم بن حميد البصري القاضي، نا أَحْمَد بن يحيى الشّيْبَاني، نا الزبير بن بكّار، قال:

لما[1] ولي عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك أتاه ابن هَرمة ممتدحاً[2] فأعجب، وأدناه منه، وأمر بتسهيل إذنه، وتقريب مجلسه، وحباه وأسنى عطيته، وأخذ عليه أن لا يمدح أحداً بعده ممن يتولى المدينة، ولم يمضِ إلّا أيامٌ يسيرة حتى عُزل عبد الواحد، وقدمها أمير

---

(١) انظر الخبر، باختلاف الرواية في الأغاني ٦/ ١٠٤.

(٢) قصيدته في الأغاني ٦/ ١٠٢ ـ ١٠٣ و ١٠٤ ومنها:

يكاد بابك من جود ومن كرم ... من دون بوابه للناس ينـدلـقُ

آخر، فأتاه ابن هَرمة ممتدحاً[١]، ثم لم تمضِ إلاّ مديدة حتى عُزل المولّى ووليها عبد الواحد، فأمر أن يحجب عنه ابن هَرمة، ولا يؤذن له، فاستشفع عليه بالناس، فلم يشفعهم فيه، فغدا يوماً إلى حسن[٢] بن حسن، فقال له: إنّي جئتك مستشفعاً، قال: على مَنْ؟ قال: عبد الواحد، فركب معه إليه، فلما دخل إلى عبد الواحد قام على رجله وتلقاه في صحن داره، فقال: حاجة، قال: مقضية إلاّ أن تكون الحاجة في ابن هَرمة، فقال: ما أحب أن تستثني عليَّ، قال: لا أستثني عليك، جعلني الله فداك، قال: فهي ابن هَرمة، قال: ائذنوا له، فدخل وقد مدحه بكلمة وهو يقول:

أنغدوا أم نُجَهّز للـرَّوَاح فكم هذا تميل إلى المزاح

رأينا غالباً خلعت جناحاً وكان أَبُوك قادمةَ الجناح

قال: فوثب حسن بن حسن، فخرج، فتجوز ابن هرمة في الإنشاد فتبعه وقبّل ركابه وقال: أحسنتَ إليّ، أحسن الله بك، قال: أغربْ عني، ما استحييتَ وأنت تقول لابن مروان.

وكان أَبُوك قادمةَ الجناحِ

وأنا ابن رسول الله ﷺ وابن فاطمة عليهما السلام، قال: ففدتك نفسي، ففي أثر هذا البيت قلت:

ولكن عتبةٌ عتبت علينا[٣] وبعض القول يذهب في الرياح

قال: فضمّه إليه وضحك، وقال: قتلك الله ما أظرفك.

قد تقدم عن الزبير بن بكار: أن عَبْد الواحد قتله صالح بن عَلي، وكان ذلك في سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

٤٣٢٣ ـ عبد الواحد بن شعيب أَبُو القاسم الجَبَلي

قاضي جَبَلة.

---

(١) وكان هذا الوالي من بني الحارث بن كعب، كما في الأغاني.

(٢) في الأغاني: عبد الله بن الحسن بن الحسن.

(٣) الأغاني:

ولكن سقطة عيبت علينا

سمع بدمشق: سليمان بن عبد الرَّحمن، ويحيى بن الخَوّاص، وأبا الحُبَاب خالد بن الحُبَاب ـ نزيل حَمَاة ـ وسلامة بن عبد العزيز اللَّخمي، وأبا اليمان الحكم بن نافع.

روى عنه: أَبُو إسحاق إبراهيم بن محمَّد بن الحسن بن متُّويه[١] الأصبهاني، وعلي بن سِرَاج الحافظ المصري، وأَحْمَد بن محمَّد بن المُؤَمّل، وأَبُو عمر أَحْمَد بن محمَّد بن إبراهيم بن حكيم الأصبهاني[٢]، وأَبُو بكر محمَّدبن حمدون النَيْسَابوري، والفضل بن الربيع بن محمَّد الكندي اللاّذِقي، وأبا الحسن بن جَوْصا، وإسحاق بن محمَّد بن إبراهيم بن حكيم، وخَيْثَمة بن سليمان.

أَخْبَرَنا أَبُو المُطَهّر عبد المنعم بن أَحْمَد بن يعقوب الشامكاني[٣] ـ بأصبهان ـ أنا جدي أَبُو طاهر أَحْمَد بن محمود الثقفي، فيما قُرِىء عليه وأنا حاضر سنة خمس وخمسين وأربعمائة، أَنَا أَبُو بكر محمَّد بن عبيد اللَّه بن الحسن بن محمَّد بن عبد اللَّه بن الحسن المُعَدّل الأصبهاني، نا أَبُو عمرو أَحْمَد بن محمَّد بن إبراهيم بن حكيم، نا عبد الواحد بن شعيب ـ بجَبَلة ـ نا سلامة بن عبد العزيز اللَّخمي، نا سَلَمة بن كلثوم، عن الأوزاعي، عن قرة بن عبد الرَّحمن ، عن الزهري، عن أَبي سَلَمة، عن أَبي هريرة قال:

مرّ رسول الله ﷺ برجل من الأنصار وهو يعظ أخاه في الحياء، فقال له رسول الله ﷺ: **«دَعْه، فإنّ الحياء من الإيمان»**[٧٤٦٩]، المحفوظ حديث الزهري، عن سالم بن عبد اللَّه بن عمر، عن أَبيه.

أَخْبَرَنا أَبُو محمَّد عبد الكريم بن حمزة، وطاهر بن سهل بن بشر، قالا: أنا أَبُو الحسين بن مكي، أَنا جدي أَحْمَد بن عبد اللَّه بن زُرَيق، نا أَبُو الحسن خَيْثَمة بن سليمان بن حيدرة القُرشي ـ إملاء من حفظه ـ حَدَّثَني عبد الواحد بن شعيب[٤] ـ قاضي جَبَلَة ـ نا إبراهيم بن حماد، نا أَبُو عَوَانة، عن الأعمش، عن أَبي صالح، عن أَبي هريرة قال:

قال النبي ﷺ: **«أفطر الحاجمُ والمَحْجُوم»**[٧٤٧٠].

انْبَانا أَبُو جعفر محمَّد بن أَبي علي، أَنا أَبُو بكر الصفّار، أَنا أَحْمَد بن علي بن مَنْجُوية،

---

(١) الأصل: «ممويه» واللفظة غير مقروءة في م من سوء التصوير، والصواب ما أثبت، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٤/ ١٤٢.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٠٦ و ٣٣٢ وكناه: أبا عمرو.

(٣) مشيخة ابن عساكر ١٢٨/ ب.

(٤) الأصل: «شبيب» واللفظة غير مقروءة في م.

أَنا أَبُو أَحْمَد الحاكم قال:

أَبُو القاسم عبد الواحد بن شعيب الشامي سكن جَبَلة، سمع أبا اليمان، وسلامة بن عبد العزيز.

روى عنه أَبُو بكر بن حمدون، وهو كنَّاه لنا.

٤٣٢٤ ـ عبد الواحد بن عبد اللَّه بن بِسْطَام التاجر

له ذكر.

بلغني أن عبد الواحد بن عبد اللَّه بن بِسْطَام توفي ودفن يوم الأربعاء لخمس وعشرين ليلة خلت من ذي القعدة سنة اثنتين وخمسين وأربعمئة.

٤٣٢٥ ـ عبد الواحد بن عبد اللَّه بن كعب بن عُمَير ابن قنبع بن عبّاد بن عوف بن نصر بن معاوية بن بكر ابن هوازن بن منصور بن عِكْرِمة بن خَصَفة بن قيس بن عيلان ويعرف بابن بُسْر أَبُو بُسْر[١] النَّصْري[٢]

حدَّث عن أَبيه، وواثلة بن الأَسْقَع.

روى عنه حريز[٣] بن عثمان، وعمر[٤] بن رؤبة، وعبد الوهاب بن بُخْت، وعبد الرَّحمن بن حبيب بن أَرْدَك[٥]، ومحمَّد بن الوليد الزُّبَيدي، وعبد الرَّحمن بن عمرو الأوزاعي، وسليمان بن حبيب المحاربي.

وداره بدمشق هي دار ابن بشر المعروفة اليوم بدار العميان في سوق القمح.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، نا عبد العزيز الكتاني[٦]، أَنا تمام بن محمَّد،

---

(١) ضبطت بضم الموحدة وسكون المهملة (تقريب التهذيب) وفي م وتهذيب التهذيب: بشر.
(٢) انظر أخباره في:
تهذيب الكمال ١٢/ ١٢٢ وتهذيب التهذيب ٣/ ٥٢٢ وميزان الاعتدال ٢/ ٦٧٤ تقريب التهذيب ١/ ٥٢٦ والتاريخ الكبير للبخاري ٣/ ٢/ ٥٥ طبقات خليفة ص ٥٧٤ والجرح والتعديل ٦/ ٢٢.
(٣) الأصل وم: جرير، تصحيف، والتصويب عن تهذيب الكمال، تقدمت ترجمته.
(٤) في تهذيب الكمال: «عمرو».
(٥) في م: أدرك.
(٦) في م: الكناني، تصحيف.

وعبد الرَّحمن بن عثمان بن القاسم، وأَبُو نصر بن الجندي، وأَبُو بكر القطان، وأَبُو القاسم عبد الرَّحمن بن الحسين.

ح **وَأَخْبَرَنا** جدي القاضي أَبُو المُفَضّل يحيى بن علي القرشي، وخالاي: أَبُو المعالي محمَّد وأَبُو المكارم سلطان، ابنا يحيى.

قالوا: أنا أَبُو القاسم بن أَبي العلاء، نا أَبُو علي الحسن بن محمَّد بن الحسين المعروف بابن طَيِّب الوراق.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو الحسن الفقيه الشافعي، أَنا أَبُو القاسم بن أَبي العَقَب، نا أَبُو زُرْعة، نا علي بن عياش[(١)]، نا حريز بن عثمان، عن عبد الواحد بن عبد اللَّه النَّصْري، عن واثلة بن الأسقع، قال:

قال رسول الله ﷺ: «**إنّ مِنْ أعظم الفِرَى على الله أن يدَّعي الرجل إلى غير أبيه، أو يُري عينيه - وقال ابن السَّمرقندي: في المنام - ما لم يرَ، ويقول[(٢)] على رسول الله ﷺ - وفي حديث ابن طَيِّب وابن ياسر: أو يقول على الله - ما لم يقلْ**»[٧٤٧١].

أَنْبَانَاه عالياً أَبُو علي الحداد، ثم حَدَّثَني أَبُو مسعود عبد الرَّحيم بن علي بن حَمْد عنه، أَنا أَبُو نُعَيم الحافظ، نا سليمان بن أَحْمَد، نا أَبُو زُرْعة، نا أَبُو اليمان.

ح[(٣)] **قال:** ونا أَحْمَد بن عَبْد الوهاب بن[(٤)] نَجْدَة، نا عَلي بن عياش الحِمْصي.

قالا: نا حريز[(٥)] بن عثمان، حَدَّثَني عبد الواحد بن[(٤)] عبد اللَّه النَصْري[(٦)]، عن واثلة بن الأسقع، قال: قال نبي الله ﷺ: «**إنّ من أعظم الفِرَى أنْ يدّعي الرجلُ إلى غير أبيه، أو يُري عينيه في المنام ما لم يرَ، أو يقول[(٧)] عليّ ما لم أَقُلْ**»[(٨)][٧٤٧٢].

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السَّمرقندي، أَنا أَبُو الحسين بن النَّقُّور، وأَبُو منصور بن العطار، قالا: أنا أَبُو طاهر المُخَلِّص، نا أَبُو القاسم البغوي، نا داود بن رُشَيد، نا محمَّد بن حرب

---

(١) في م: عباس، تصحيف.
(٢) عن م وبالأصل: وتقول.
(٣) «ح» حرف التحويل سقط من م.
(٤) ما بين الرقمين سقط من م.
(٥) الأصل جرير.
(٦) الأصل وم: البصري.
(٧) الأصل وم: يقل.
(٨) من وجه آخر أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٢/ ٦٨ رقم ١٦٤.

الخَوْلاني الحِمْصي، نا عمر بن رؤبة، عن عبد الواحد بن عبد اللَّه النَصْري، عن واثلة بن الأسقع قال:

قال رسول الله ﷺ: «**تحوز**[(١)] - **وقال ابن العطار: تحرز**[(٢)] **المرأة - ثلاثة مواريث: عتيقها، ووليدها، والولد الذي لاعنت عليه**»[٧٤٧٣].

والمحفوظ: ولقيطها بدل وليدها.

أخبرناه أَبُو القاسم أيضاً، أَنا أَبُو الحسين بن النَّقُّور، أَنا محمَّد بن عبد اللَّه بن الحسين بن عبد اللَّه بن هارون، نا أَبُو القاسم البغوي، نا داود بن رُشَيد، نا بَقية، عن أَبي سَلَمة سليمان بن سُلَيم، أخبرني عمر بن رؤبة الثعلبي[(٣)]، عن عبد الواحد بن عبد اللَّه النَّصْري، عن واثلة بن الأسقع أن رسول الله ﷺ قال:

«**إن المرأة تحوز ثلاثة مواريث: لقيطها، وعتيقها، وولدها الذي تلاعن**[(٤)] **عليه**»[٧٤٧٤].

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، وأَبُو العزّ الكِيْلي، قالا: أنا أَبُو طاهر الباقلاني - زاد الأنماطي وأَبُو الفضل بن خَيْرُون - قالا: أنا أَبُو الحسين محمَّد بن الحسن، أنا أَبُو الحسين الأهوازي، أنا أَبُو حفص الأهوازي، نا خليفة بن خياط قال[(٥)]:

في الطبقة الثالثة من أهل الشامات: عبد الواحد النَّصْري، دمشقي.

أنبَانا أَبُو الغنائم محمَّد بن علي، ثم حَدَّثَنا أَبُو الفضل، أَنا ابن خيرون، وابن عبد الجبار، ومحمَّد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد - زاد ابن خيرون: ومحمَّد بن الحسن قالا: - أنا أَحْمَد بن عَبْدَان، أَنا محمَّد بن سهل، أَنا محمَّد بن إسماعيل قال[(٦)]:

عبد الواحد بن عبد اللَّه النصري قال عصام: نا جرير، فذكر بعض الحديث الأول[(٧)].

أَخْبَرَنا أَبُو الحسين القاضي، وأَبُو عبد اللَّه الأديب - إذناً - قالا[(٨)]: أنا أَبُو القاسم بن منده، أَنا أَبُو علي - إجازة -.

---

(١) سقطت من م.
(٢) كذا بالأصل، وفي م: «تحور».
(٣) كذا بالأصل وم، وفي تهذيب الكمال: عمرو بن رؤبة التغلبي.
(٤) في م: «تلاعنوا».
(٥) طبقات خليفة بن خيّاط ص ٥٧٤ رقم ٣٠٠٣.
(٦) التاريخ الكبير للبخاري ٣/ ٢/ ٥٥.
(٧) يعني قوله صلى الله عليه وسلم: «إن أعظم الفرى...».
(٨) في م: قال.

ح[١] **قال**: وأنا أَبُو طاهر، أنا أَبُو الحسن قالا: أنا أَبُو محمَّد قال[٢]:

عبد الواحد بن عبد اللّه النصري، روى عن واثلة بن الأسقع، روى عنه حريز[٣] بن عثمان[٤]، وعمر[٥] بن رؤبة، وعبد الوهاب بن بُخت، وعبد الرَّحمن بن حبيب بن أردك[٦]، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أَبُو محمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أَبُو القاسم البَجَلي، أنا أَبُو عبد اللّه الكِنْدي، أنا أَبُو زُرعة.

قال في الطبقة الثالثة:

عبد الواحد بن عبد اللّه بن بُسْر النَّصْري ولي حمص، وولي المدينة.

قال تمّام: قرأت في نسخة أخرى قال أَبُو زرعة: هو جدّنا.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب بن البنّا، أنا أَبُو الحسين بن الآبنوسي، أنا أَبُو القاسم بن عتّاب، أنا أَحْمَد بن عُمَير ـ إجازة ـ.

ح[٢] **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القاسم بن السُّوسي، أنا أَبُو عبد اللّه بن أَبي الحديد، أنا أَبُو الحسن الرَّبَعي، أنا عبد الوهاب الكِلاَبي، أنا أَحْمَد بن عُمَير ـ قراءة ـ أنا أَبُو الحسن بن سميع قال:

عبد الواحد بن عبد اللّه النَّصْري دمشقي.

قال أَبُو سعيد: وولي المقاسم، وولي المدينة وحمص في خلافة يزيد بن عبد الملك.

قال عبد الرَّحمن بن عمرو: هو عبد الواحد بن عبد اللّه بن بُسْر، لعبد اللّه صحبة ـ زاد الكلابي قال ابن عُمَير: هذا آخر، ذاك [مزني][٧] وهذا قيسي ذاك حمصي وهذا دمشقي.

قوله مُزَني وهم، إنّما هو مازني من مازن سُلَيم[٨].

أَخْبَرَنا أَبُو بكر اللفتواني، أنا أَبُو صادق محمَّد بن أَحْمَد بن جعفر، أنا أَحْمَد بن محمَّد بن زَنْجُويه، أنا أَبُو أَحْمَد العسكري، قال:

---

(١) «ح» حرف التحويل سقط من م.

(٢) الجرح والتعديل ٦/ ٢٢.

(٣) بالأصل وم والجرح والتعديل: «جرير» تصحيف.

(٤) «ابن عثمان» ليس في الجرح والتعديل.

(٥) في الجرح والتعديل: «وعمرو» والاسم كله سقط من م.

(٦) في م: أدرك.

(٧) سقطت من الأصل وأضيفت عن م.

(٨) أقحم بعدها في م: مري.

فالنصري بالنون منهم: عبد الواحد بن عبد اللَّه النَّصْري، روى عن واثلة بن الأسقع، روى عنه حريز [١]، وعمر [٢] بن رؤبة.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أَبُو الحسن الدارقطني.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو غالب، وأَبُو عبد اللَّه، قالا: أنا أَبُو الحسين بن الآبنوسي، عن الدارقطني، قال: عبد الواحد بن عبد اللَّه النَّصْري يروي عن واثلة بن الأسقع، وعن عبد اللَّه بن بُسْر.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات بن المبارك، أنا أَبُو الفضل محمَّد بن طاهر، أنا أَبُو مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أَبُو نصر البُخاري، قال:

عبد الواحد بن عبد اللَّه بن بُسْر النَّصْري، سمع واثلة بن الأسقع، روى عنه حريز [١] بن عثمان في ذكر بني إسرائيل، قال الواقدي: كان والياً على المدينة سنةً وثمانية أشهر، آخر جُمادى الآخرة سنة ست ومائة [٣].

قرأت على أبي محمَّد السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا [٤].

قال في باب النصري: أوله نون: عَبْد الواحد بن عَبْد اللَّه النصري، يحدث عن واثلة بن الأسقع، وعبد اللَّه بن بُسْر.

قرأنا على أبي غالب، وأبي عبد اللَّه ابني أبي علي، عن أبي الحسن محمَّد بن محمَّد بن مَخْلَد، أنا علي بن محمَّد بن خَرَفَة [٥]، أنا أَبُو عبد اللَّه محمَّد بن الحسين بن محمَّد، نا أَحْمَد بن زهير بن حرب، نا مصعب بن عبد اللَّه، حَدَّثَني مصعب بن عثمان قال:

كان عبد الواحد النَّصْري والياً على المدينة، وكان رجلاً صالحاً.

قال: وحَدَّثَنا مصعب بن عبد اللَّه، قال: بلغني عن القاسم بن محمَّد أنه سئل عن شيء فقال: ما زلت أحبّه حتى بلغني أن الأمير يكرهه، والأمير إذ ذاك عبد الواحد النَّصْري.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أنا الحسين بن جعفر، ومحمَّد بن الحسن، وأَحْمَد بن محمَّد العَتيقي.

---

(١) الأصل وم: جرير، تصحيف.

(٢) في م: عمرو.

(٣) في م: «ست وثمانين ومئة» خطأ.

(٤) الاكمال لابن ماكولا ١/٣٨٩ و ٣٩٠.

(٥) في م: «حرفه» تصحيف.

ح[١] وأَخْبَرَنا أَبُو عبد الله البَلْخي، أَنا ثابت بن بُنْدَار، أَنا الحسين بن جعفر.

قالوا: أَنا الوليد بن بكر، أَنا علي بن أَحْمَد بن زكريا، أَنا صالح بن أَحْمَد، حَدَّثَني أَبي قال[٢]:

عبد الواحد بن عبد الله النَّصْري شامي، ثقة، تابعي.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسين القاضي - إذناً - وأَبُو عبد الله الخلال - شفاهاً - قالا: أَنا أَبُو القاسم بن منده، أَنا أَبُو علي - إجازة -.

[ح][٣] قال: وأَنا أَبُو طاهر، أَنا أَبُو الحسن قالا: أَنا أَبُو محمَّد بن أَبي حاتم قال[٤]:

سألت أَبي عن عبد الواحد النَّصْري فقال: كان والياً على المدينة، صالح الحديث، قلت: يُحتج به؟ قال: لا.

أَنْبَأنا أَبُو عبد الله الفُرَاوي وغيره، عن أَبي بكر البيهقي، أَنا أَبُو عبد الله الحافظ قال: قلت للدارقطني: فعبد الواحد بن عبد الله النَّصْري؟ قال: ثقة.

أَخْبَرَنا أَبُو عبد الله البَلْخي، أَنا أَبُو منصور محمَّد بن الحسين، أَنا أَبُو بكر أَحْمَد بن محمَّد البرقاني، قال: سمعت أبا الحسن الدارقطني يقول:

عبد الواحد بن عبد الله النَّصْري ثقة، من أهل حمص، ولي إمارة المدينة، محمود الإمارة.

أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي، قالت: أنا أَبُو طاهر بن محمود، أَنا أَبُو بكر بن المقرىء، نا أَبُو الطّيّب محمَّد بن جعفر الزَّرَّاد، نا عبيد الله بن سعد، قال[٥]: قال أَبي سعد بن إبراهيم:

ونُزِع عبد الرَّحمن بن الضّحّاك، وأمّر عبد الواحد بن عبد الله النَّصْري على مكة والمدينة، فحجّ سنة أربع ومائة بالناس، ثم استُخْلِف هشام، فحجّ بالناس تلك السنة إبراهيم بن هشام - يعني ابن إسماعيل - والنَّصْري على إمرته.

---

(١) «ح» حرف التحويل سقط من م. (٢) تاريخ الثقات للعجلي ص ٣١٣.

(٣) «ح» حرف التحويل سقط من م، وأضيفت قياساً إلى سند مماثل.

(٤) الجرح والتعديل ٦/ ٢٢.

(٥) من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال ١٢/ ١٢٣.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبُو الفتح نصر بن أَحْمَد بن نصر، أَنا أَبُو الحسن محمَّد بن أَحْمَد بن عبد اللَّه الجَواليقي.

وَأَخْبَرَنا الأنماطي، أَنا أَبُو الحسين المبارك بن عبد الجبار، وأَبُو طاهر أَحْمَد بن علي بن سوار، قالا: أنا أَبُو الفرج الطَّناجيري، قالا: أنا أَبُو عبد اللَّه محمَّد بن زيد الأنصاري، أَنا أَبُو جعفر محمَّد بن محمَّد، نا هارون بن حاتم، نا أَبُو بكر بن عياش قال:

ثم حجّ بالناس عبد الواحد بن عبد اللَّه النَّصْري سنة أربع ومائة.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب محمَّد بن الحسن، أَنا أَبُو الحسن السّيرافي، أَنا أَحْمَد بن إسحاق، نا أَحْمَد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة، قال[1]:

وأقام الحج ـ يعني سنة أربع ومائة ـ عبد الواحد بن عبد اللَّه النّصْري، نصر بن معاوية.

أنبَانا أَبُو بكر الحاسب وغيره، عن أَبي محمَّد الجوهري، عن أَبي عمر بن حيّوية، أَنا سليمان بن إسحاق بن إبراهيم، أَنا الحارث بن أَبي أسامة، أَنا محمَّد بن سعد، أَنا محمَّد بن عمر[2]، قال: سنة أربع ومائة فيها نُزع عبد الرَّحمن بن الضحاك عن المدينة، ووليها عبد الواحد بن عبد اللَّه بن بُسْر النَّصْري، ومكة، والطائف، فقدم المدينة يوم السبت للنصف من شوال، لم يقدم عليهم والٍ أحبّ إليهم منه، كان يذهب مذاهب الخير، ولا يقطع أمراً إلاّ استشار فيه القاسمَ وسالماً.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبُو بكر بن الطبري، أَنا أَبُو الحسين بن الفضل، أَنا عبد اللَّه بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان قال:

ونُزع ابن الضحاك عن المدينة ـ يعني سنة أربع ومائة ـ وأمّر عبد الواحد العَبْسي، وحج عامئذ بالناس عبد الواحد بن عبد اللَّه النَّصْري، وفيها ـ يعني سنة ست ومائة ـ نُزع عبد الواحد من المدينة وأُمّر إبراهيم بن هشام[3].

أَخْبَرَنا أَبُو غالب وأَبُو عبد اللَّه ابنا البنّا، قالا: أنا أَبُو جعفر بن المَسْلَمة، أَنا أَبُو طاهر المُخَلّص، نا أَحْمَد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، حَدَّثَني عمامة بن عمرو السّهمي، عن

---

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط ص ٣٣٠.

(٢) من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال ١٢/ ١٢٣.

(٣) الخبر ليس في المعرفة والتاريخ المطبوع.

رجل من خُزَاعة، عن مولًى لمحمَّد بن ذكوان فارسي قال:

لما عُزل عبد الرَّحمن بن الضّحاك الفِهْري واستُعمل النَّصْري، وقد كان قبل ذلك ولي الطائف، فطرح له كتاب على المنبر فيه حمل بني جذيمة في البحر يدي في دينه، ودينه في يدي، فقام على المنبر فقال: يا أهل الطائف، يا قصار الجدود، يا لئام الجدود، يا بقية ثمود، من كتب هذا الكتاب فرجلي في كذا وكذا من أمّه.

فلما جاء عمل النَّصْري قريشاً بالمدينة أظهرت شتم بني مروان، فلما قدم أعظمت قريش عمله، فحَدَّثَني عمامة بن عمرو، عن ميسور بن عبد الملك اليربوعي، قال: فقال عبد اللَّه ويحيى ابنا عروة بن الزبير: نحن نرتاد لكم خبره، فدخلا عليه، فقال عبد اللَّه: أصلح الله الأمير، إن هذا أخي ليس بذي علو في سُنّة[1]، ولا ذي هدي في السيرة، ولا رضًى عند العشيرة، فقال له يحيى: أصلح الله الأمير، هذا أخي، وأسنّ مني، وأبي بعد أبي، قُيض لي شهود زور يخرجونني من ميراث أبي، فقال النَّصْري: لستما كما قلتما، بل أنتما كما قال الله عز وجل: ﴿بل هم قوم خصمون﴾[2] يا سعد أعن عني قومك ـ يريد سعد بن إبراهيم بن عبد الرَّحمن بن عوف ـ فخرجا عن القرشيين فقالا: ليس بالرجل بأس.

قال: ونا الزبير، قال:

وحَدَّثَني مُطرف بن عبد اللَّه، حَدَّثَني مالك بن أنس، قال: كان ابن أَبي عتيق يخاصم القاسم بن محمَّد إلى النَّصْري، وهو إذ ذاك والي المدينة، وكانت لابن أَبي عتيق من النَّصْري ناحية، فاختصما يوماً عنده، فقال النَّصْري للقاسم بن محمَّد: أعلمتَ أنه ربما كان الرجل بر الشقتين، فاخر الزبيبتين، فقال له القاسم: أعلمتَ أنه حقيق على من جلس مجلسك ألّا يقول إلّا حقاً.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أَنا أَحْمَد بن الحسن بن خَيْرُون، أَنا محمَّد بن علي بن يعقوب، أَنا محمَّد بن أَحْمَد بن محمَّد، أَنا الأحوص بن المُفَضّل بن غسان، نا أَبي قال: قال الواقدي[3]:

سمعت أفلح بن حُمَيد يقول: ما كان النَّصْري يعدو قول القاسم، وسالم، وما كان لبني

---

(١) الأصل: سنه، والمثبت عن م.

(٢) سورة الزخرف، الآية: ٥٨.

(٣) من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال ١٢/١٢٣.

مروان والٍ أَحْمَد منه عند أهل المدينة، ولا أجدر أن يقرب أهل الخير ويعرف قدرهم، وكان يتعفَّف[1] في حالاته كلها.

قال: ونا أبي، نا الواقدي، عن أفلح بن حُمَيد، قال[2]: حين نُزِع النَّصْري توجّع القاسم بن محمَّد وجزع، وقال رجل قد عرفناه، وعرفنا مذاهبه، وأمناه يأتينا غِرٌّ لا ندري[3] ما هو.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات أيضاً، أَنا أَبُو المعالي ثابت بن بُنْدَار، أَنا أَبُو العلاء الواسطي، نا أَبُو بكر البَابَسيري، أَنا أَبُو أمية الأحوص بن المُفَضّل، نا أَبي، نا مصعب بن عبد اللَّه[4]، حَدَّثَني مصعب بن عثمان، قال:

كان عبد الواحد بن عبد اللَّه النَّصْري عاملَ المدينة، وكان رجلاً صالحاً، وكان بارز الأمر، لا يستر شيئاً، فإذا أُتي برزقه في الشهر وكان ثلاثمائة دينار كان يقول: إنّ الذي يخون بعدكَ لخائنٌ.

قال: ونا أَبي، نا الواقدي، قال: سمعت أفلح بن حُمَيد يقول: ما كان النَّصْري يعدو قول القاسم وسالم، وما كان لبني مروان والٍ أَحْمَد منه عند أهل المدينة، وقد حدث عن واثلة بن الأسقع، وكان يؤخذ عنه العلم.

وقال مصعب: ثَبُتَ وقفُ الزبير عنده، فهو ثابت إلى[5] اليوم بقضيته، وقد ثبتَ عنده أوقاف من أوقاف أصحاب رسول الله ﷺ إلى اليوم[6].

أَخْبَرَنا أَبُو الحسن بن قُبَيس، أَنا أَبُو الحسن بن أَبي الحديد، أَنا جدي أَبُو بكر، أَنا أَبُو محمَّد بن زَبْر، نا الحسين بن عُلَيل العَنَزي، نا مسعود بن بُشْر، نا الأصمعي، عن مالك بن أنس قال:

كان سعيد بن سليمان بن زيد بن ثابت فاضلاً عابداً كثير الصلاة، فأريد على قضاء المدينة، فامتنع، فكلّمه إخوانه من الفقهاء وقالوا له: لقضية تقضيها بحقّ أفضل من كذا وكذا

---

(١) الأصل: «تعفف» وبدون إعجام في م. (٢) تهذيب الكمال ١٢/ ١٢٣.
(٣) الأصل وم: «يدري» والمثبت عن تهذيب الكمال.
(٤) من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال ١٢/ ١٢٣.
(٥) «إلى» شطبت بالأصل، وشطب بعدها أيضاً «ألف واللام» في اليوم. والمثبت يوافق م وتهذيب الكمال.
(٦) «إلى اليوم» ليس في تهذيب الكمال.

من التطوع، فلم يجبْ، فأُكره على القضاء، فكان أول شيءٍ قضى به على عبد الواحد بن عبد الله والي المدينة، وأخرج من يده مالاً عظيماً لفقراء أهل المدينة، فقسمه فيهم، وعُزل عبدُ الواحد بذلك السبب، فقال لسعيد بن سليمان إخوانه: قضيتك هذه خير لك من مالٍ عظيم لو تصدّقت به من عندك.

٤٣٢٦ ـ عبد الواحد بن عبد اللَّه بن هشام بن عبد اللَّه بن سِوَار أَبُو الفضل العَنْسي الدَّارَاني[١]

سمع ابن أَبي نصر، وابن أَبي كامل.

روى عنه أَبُو محمَّد بن السّمرقندي.

أَخْبَرَنا أَبُو محمَّد عبد اللَّه بن أحْمَد بن عمر[٢] في كتابه، أَنا عبد الواحد بن عبد اللَّه بن هشام بن عبد اللَّه بن سِوَار، أَبُو الفضل العَنْسي ـ قراءة عليه في داره في عقبة الصوف ـ؛ أنا أَبُو محمَّد عبد الرَّحمن بن عثمان بن أَبي نصر، أَنا أَبُو سعيد عمرو بن محمَّد بن يحيى الدِّيْنَوَري، نا أَبُو جعفر محمَّد بن جرير الطبري، نا خَلاَّد بن أسلم، أنا النَّضْر بن شُمَيل، نا ابن جُرَيج، عن موسى بن عُقبة، عن عمر بن عبد اللَّه الأنصاري، عن أَبي الدّرداء أن النبي ﷺ قال:

«مَنْ ذكر امرءً بما ليس فيه ليعيبه حبسه الله به في جهنم حتى يأتي بنفاذ ما قال»[٧٤٧٥].

ذكر لي أَبُو محمَّد بن الأكفاني في تتمة تاريخ داريا: عبد الواحد هذا، وإنه كتب عنه عن ابن أبي نصر.

قرأت على أبي محمَّد بن حمزة، عن أبي نصر بن ماكولا، قال[٣]:

وأمّا سِوَار بكسر السين وتخفيف الواو فهو: عُبَيْد اللَّه بن عَبْد اللَّه بن هشام بن عبد اللَّه بن سِوَار العَنْسي، سمعت منه بدمشق، وأخوه أَبُو الفضل عبد الواحد بن عبد اللَّه حدث أيضاً ولم أسمع منه شيئاً.

٤٣٢٧ ـ عبد الواحد بن عبد اللَّه أَبُو الحسين البغدادي اللؤلؤي[٤]

حكى عن ابن المقرىء المكي الذي يروي عن أبيه، عن ابن عيينة، وعن محمَّد بن

---

(١) له ذكر في تاريخ داريا ص ١١٨.

(٢) مشيخة ابن عساكر ٨٩/ أ.

(٣) الاكمال لابن ماكولا ٤/ ٣٨٧.

(٤) أخباره في تاريخ بغداد ١١/ ٠

يحيى بن صاعد، ومحمَّد بن الحسن بن دُريد، وأَحْمَد بن طاهر الحافظ، ومحمَّد بن القاسم بن بشّار الأنباري، وأبي الدّحْدَاح أَحْمَد بن محمَّد بن إسماعيل وسمع منه بدمشق، ومحمَّد بن القاسم الدِّيْنَوَري بالدِّيْنَوَر.

روى عنه أَبُو الحسين الميداني، وأَبُو علي الحسين بن عثمان بن إبراهيم العمري.

نا[1] عبد الواحد بن عبد اللَّه البغدادي اللؤلؤي، حَدَّثَني ابن المقرىء بمكة قال: سمعت أبي يقول: سمعت سفيان بن عيينة يقول:

مكتوب في التوراة: استوصوا بالغرباء خيراً.

وسمعته يقول: سمعت أبي يقول: سمعت سفيان بن عيينة يقول:

إن الله عز وجل ينظر إلى الغريب في كلّ يوم مرتين رحمة منه لغربته.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسن بن قُبَيس، وأَبُو منصور بن زُرَيق، قالا: قال لنا أَبُو بكر الخطيب[2]:

عبد الواحد بن عبد اللَّه البغدادي اللؤلؤي.

حدَّث بدمشق عن يحيى بن محمَّد بن صاعد، وأبي بكر بن دُرَيد النَّحوي وغيرهما.

روى عنه عبد الوهاب بن جعفر الميداني الدمشقي.

المعروف أَبُو محمَّد عبد الرَّحمن بن عبد اللَّه بن محمَّد بن المقرىء، يروي عن جده أبي يحيى، عن سفيان، والله أعلم.

٤٣٢٨ ـ عبد الواحد بن عبد الرَّحمن أَبي الميمون بن عبد اللَّه ابن عمر بن راشد أَبُو محمَّد البَجَلي

سمع أبا القاسم علي بن الحسن بن طعان المحتسب، وأباه أبا الميمون.

روى عنه: ابنه أَبُو الميمون عبد الرَّحمن بن عبد الواحد ـ إجازة ـ وأَبُو عبد اللَّه شعيب بن عبد الرَّحمن بن عمر بن نصر.

---

(١) كذا بالأصل وم.

(٢) تاريخ بغداد ١١/ ١٠.

أنْبَانا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم العلوي، نا عبد العزيز الكتاني[١]، أنا أَبُو عبد اللَّه شعيب بن عبد الرَّحمن بن عمر، نا أَبُو محمَّد عبد الواحد بن عبد الرَّحمن بن عبد اللَّه[٢] بن عمر بن راشد، حَدَّثني أبي، نا وُزَيرة[٣]، حَدَّثني عبّاد الثقفي، عن مُحَمَّد بن عَلي بن عَبْد اللَّه بن عباس أنه قال:

احذر الكريم إن أهنته، واللئيم إنْ أكرمته، والعاقل إن أحرجته، والأحمق إنْ مازحته، والفاجر إنْ عاشرته.

أَخْبَرَنا أَبُو الفتح ناصر بن عبد الرَّحمن بن محمَّد، نا نصر بن إبراهيم، أنا عبد الرحيم بن أَحْمَد البخاري الحافظ، أَنا عبد الرَّحمن بن عبد الواحد الدمشقي قال: أجازني أبي، أَنا أَبُو القاسم علي بن الحسن، أَنا محمَّد بن جعفر، قال: أنشدني محمَّد بن عبد الرَّحمن بن الحسين بن سعد:

تغربت عن أهلي[٤] أؤمل ثروةً ... فلم أعط آمالي وطال التَّغَرّبُ
فما للفتى المختال في الرزق حيلة ... ولا لحدودٍ حدها الله مذهبُ

٤٣٢٩ ـ عبد الواحد بن عبد السلام
ابن عبد الرَّحمن بن عبيد بن سعدان
أَبُو القاسم

أخو أَبي عبد اللَّه وهو الأكبر.

حدَّث عن أَبي بكر مُحَمَّد بن سليمان بن يوسف الرَّبعي البندار.

كتب عنه بعض أصحاب الحديث.

٤٣٣٠ ـ عبد الواحد بن عبد العزيز
أَبُو القاسم المصري الواعظ

سكن أصبهان.

وسمع بدمشق طلحة بن أسد الرّقّي.

أَخْبَرَنا أَبُو طاهر عبد المنعم بن أَحْمَد بن إبراهيم الصالحاني، وأَبُو العزّ ثابت بن أَبي

---

(١) في م: الكناني، تصحيف.
(٢) «بن عبد اللَّه» ليس في م.
(٣) مضطربة بالأصل، والمثبت عن م.
(٤) الأصل: أهل، والمثبت عن م.

القاسم بن أَحْمَد الثقفي، قالا: أنا أَبُو مطيع محمَّد بن عبد الواحد بن عبد العزيز المصري قراءة عليه، قال: وجدت في كتاب والدي أَبِي القاسم عبد الواحد بن عبد العزيز، نا أَبُو محمَّد طلحة بن أَسد الرَّقّي بدمشق، أنشدنا أَبُو بكر الآجري بمكة، أنشدني أَحْمَد بن غزال لنفسه:

الأرضُ تحيى إذا ما عاشَ عالمُها حتى يمت عالمٌ منها يميت طرف

كالأرض تحيي إذا ما الغيث حلّ بها وإن أَبي عاد في أكنافها التلف

٤٣٣١ ـ عبد الواحد بن عبد الماجد بن عبد الواحد ابن عبد الكريم بن هوازن بن محمَّد بن طلحة بن عبد الملك أَبُو محمَّد بن أَبِي المحاسن بن أَبِي سعيد بن أَبِي القاسم القُشيري النيْسَابوري الصوفي [١]

قدم دمشق في شهور سنة سبع وخمسين وخمسمائة، وحدث بها عن أَبيه عبد الماجد، وأَبي بكر الشيروي [٢]، وأَبي سعيد محمَّد بن أَحْمَد بن صاعد، وعمّه أَبي الأسعد هبة الرَّحمن بن عبد الواحد القُشيري [٣].

سمعت منه، وخرج من دمشق بعد النصف من شعبان سنة ثمان وخمسين وخمسمائة.

أَخْبَرَنا أَبُو محمَّد عبد الواحد بن عبد الماجد، أَنا أَبُو بكر عبد الغفار بن محمَّد بن الحسين الشيروي ـ بنَيْسَابور ـ سنة عشرٍ وخمسمائة، وأجازه لي الشيروي.

وَأَخْبَرَنا أَبُو سعد بن السَّمعاني، أَنا أَبُو بكر الشيروي ـ قراءة عليه وأنا حاضر ـ أنا القاضي الجليل أَبُو بكر أَحْمَد بن الحسن بن أَحْمَد الحِيري ـ قراءة عليه ـ فأقرَّ به، أَنا أَبُو [٤] العباس محمَّد بن يعقوب بن يوسف بن معقل [٥] الأصم، نا أَبُو يحيى زكريا بن يحيى بن أسد المَرْوَزي ـ ببغداد ـ نا سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن أَبي العباس، عن عبد اللَّه بن عمر قال:

حاصر النبي ﷺ أهل الطائف فلم ينل منهم شيئاً، قال: **«إنّا قافلون غداً إنْ شاءَ الله»** [٦]،

(١) لم يرد في مشيخة ابن عساكر.
(٢) في م: السيروي، بالسين المهملة.
(٣) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٨٠.
(٤) في م: أبي.
(٥) سير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٥٢.
(٦) كذا وردت العبارة بالأصل وم، وفي المختصر ١٥/ ٢٥٨ زيادة ونصها:
قال المسلمون: أنرجع ولم نفتحه؟ فقال لهم رسول الله ﷺ: «اغدوا على القتال» فأصابهم جراح، فقال لهم رسول الله ﷺ: «إنا قافلون غداً إن شاء الله تعالى».

فأعجبهم ذلك، فضحك رسول الله ﷺ.

توفي أَبُو محمَّد رحمه الله في المحرم سنة تسع وستين وخمسمائة بأصبهان، ودفن بالقرب من قبر حِمَمَة الدَّوْسي.

٤٣٣٢ ـ عبد الواحد بن عبد الوهَّاب بن عبد العزيز بن المُظَفَّر أَبي حزور أَبُو محمَّد ـ ويقال: أَبُو علي ـ الأَزْدي الورّاق

سمع: أبا عثمان إسماعيل بن عبد الرَّحمن الصابوني، وأبا علي الأهوازي، وأبا الحسن بن السمسار، ومحمَّد بن عبد السلام بن سعدان[١]، وأبا علي بن أَبي نصر، وأَحْمَد بن محمَّد بن أَحْمَد العَتِيقي، وأبا[٢] الحسين طاهر بن أَحْمَد القايني، ومحمَّد بن عبد اللَّه بن محمَّد بن بُنْدَار المَرَنْدي.

سمع منه عمر بن أَبي الحَسَن[٣] الدِّهِسْتاني، وأَبُو القاسم، وأَبُو محمَّد ابنا صابر، وأَبُو محمَّد بن السّمرقندي.

أَنْبَانا أَبُو محمَّد بن السّمرقندي، أَنا عبد الواحد بن عبد الوهَّاب بن عبد العزيز بن [أَبي][٤] حزور الوراق، أَبُو علي ـ بدمشق ـ نا الأستاذ أَبُو عثمان إسماعيل بن عبد الرَّحمن الصابوني ـ إملاء ـ بدمشق، نا الحسن بن أَحْمَد بن علي بن مَخْلَد، أَنا أَبُو العباس محمَّد بن إسحاق السراج، نا قُتَيبة بن سعيد، نا عبد العزيز بن أَبي حازم، عن سهل بن سعد.

[٥]**ح قال:** ونا الأستاذ أَبُو عثمان، أَنا الإمام أَبُو علي زاهر بن أَحْمَد السَّرَخْسي، أَنا علي بن عبد اللَّه بن مُبَشّر الواسطي، نا أَبُو الأشعث، نا فُضَيل بن سليمان، نا أَبُو حازم قال: سمعت سهل بن سعد الساعدي يقول:

سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لَيَدْخُلَنّ الجنّةَ من أمّتي سبعون ألفاً»** ـ أو سبع مائة ألف، لا يدري أَبُو حازم أيهما قال: ـ **«متماسكين[٦]، آخذٌ بعضُهُم بعضاً، لا يدخل أوّلهم حتى يدخلَ آخرهم، وجوهُهُم على صورة القمرِ ليلة البدر»**[٧٤٧٦].

كذا فيه، وقد سقط منه أَبُو حازم.

---

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٣٥.

(٢) في م: وأبو الحسين، تصحيف.

(٣) بالأصل: الحسين، تصحيف، والتصويب عن م، مرّ التعريف به.

(٤) سقطت من الأصل وم.

(٥) «ح» حرف التحويل سقط من م.

(٦) كذا بالأصل وم والمختصر، وفي صحيح مسلم: متماسكون.

أخبرناه عالياً على الصواب أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أَنا أَحْمَد بن منصور المغربي.

ح **وَأَخْبَرَناه** أبو سعد إسماعيل بن أَبي صالح، وأَبُو بكر وجيه بن طاهر، قالا: أنا أَحْمَد بن الحسن بن محمَّد، أنا أَبُو محمَّد المَخْلَدي.

ح **وأخبرناه** أَبو عبد اللَّه الفُرَاوي، وأَبو عبد اللَّه الحسين بن أَحْمَد البيهقي، وأَبُو سعد إسماعيل بن أَبي صالح، وأَبُو القاسم زاهر بن طاهر، قالوا[1]: أنا أَحْمَد بن منصور، أَنا أَبو طاهر محمَّد بن الفضل بن خُزَيمة، قالا: أنا أَبو العباس السراج، نا قُتيبة بن سعيد، نا عبد العزيز بن أَبي حازم، عن أَبي حازم، عن سهل بن سعد، فذكره.

رواه البخاري[2] ومسلم[3] عن قتيبة.

ذكر أَبو محمَّد بن صابر أنّ كنية عبد الواحد: أَبُو محمَّد، وأنه سأله عنَ مولده فقال: ولدت في سنة ثمان وعشرين وأربعمائة.

قرأت بخط أَبي القاسم بن صابر، قال الشيخ أَبو محمَّد عبد الواحد بن عبد الوهَّاب بن عبد العزيز الورّاق: ولدت في المحرم من سنة تسع وعشرين وأربعمائة، فالله أعلم.

٤٣٣٣ ـ عبد الواحد بن علي بن عبد الواحد بن موحد ابن إسحاق بن إبراهيم بن البري ـ ويقال: موحد بن إبراهيم بن إسحاق ـ بن سلامة أَبُو الفضل السُّلَمي[4]

سمع أبا محمَّد بن أَبي نصر، وأبا بكر محمَّد بن عبد الرَّحمن بن عبيد اللَّه القطان.

روى عنه: أَبُو بكر الخطيب، وعمر بن عَبْد الكريم الدِّهِسْتاني، وَحَدَّثنا عنه ابن أخيه أَبو الحسن علي بن الحسن.

أَخْبَرَنا أَبو الحسن علي بن الحسن بن علي بن عبد الواحد بن البَرّي ـ بقراءتي عليه في داره ـ نا عمي أَبو الفضل عبد الواحد بن علي بن عبد الواحد بن موحد بن إبراهيم بن إسحاق بن البَرّي ـ قراءة عليه وأنا أسمع ـ سنة ثمان وخمسين وأربعمائة، أَنا أَبو محمَّد

---

(١) في م: قالا.

(٢) في كتاب الرقاق رقم ٦١٧٧.

(٣) صحيح مسلم: كتاب الإيمان (١)، رقم ٢١٩ (١/١٩٨).

(٤) قارن مع المشيخة ١٤٢/ أ.

عبد الرَّحمن بن عثمان بن أَبي نصر ـ قراءة عليه ـ أنا أَبُو إسحاق إبراهيم بن محمَّد[1] بن أَحْمَد بن أَبي ثابت ـ قراءة عليه ـ سنة ست وثلاثين، نا إبراهيم بن مرزوق البصري ـ بمصر ـ نا رَوْح بن أسلم، نا المعتمر بن سليمان، قال: سمعت أَبي يحدث عن سليمان بن مِهْرَان، عن يزيد الرّقاشي، عن أنس بن مالك قال:

كان رسول الله ﷺ يكثر أن يقول: **«يا مُقَلِّبَ القلوبِ ثبِّت قلبي على دينك»، فقال بعض** أصحابه: ـ أو بعض أهله[2] ـ أتخاف علينا وقد آمنا بك؟ فقال: **«سبحان الله، إنّ القلوب بين اصبعين من أصابع ـ يعني: الرَّحمن ـ يقول به هكذا ـ يعني يقلبه ـ»**[٧٤٧٧].

أَخْبَرَنا أَبو القاسم هبة اللَّه بن عبد اللَّه، أَنا أَبو بكر الخطيب، قال: موحد أَبو الفرج، وعبد الواحد أَبو الفضل، والحسن أَبُو محمَّد بنو[3] عبد الواحد بن إبراهيم بن إسحاق السُّلَمي الدمشقيون يعرفون ببني البَرّي، سمعوا من أَبي محمَّد بن أَبي نصر، وحدثوا، وسمعت منهم.

أَخْبَرَنا أَبُو محمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني[4]، قال: توفي أَبُو الفضل عبد الواحد بن علي البَرّي يوم السبت التاسع من المحرم سنة إحدى وستين وأربعمائة من نشابة أصابته؛ وقد حدث عن عبد الرَّحمن بن عثمان بن أَبي نصر، ومحمَّد بن عبد الرَّحمن القطان.

وقال لنا أَبُو محمَّد بن الأكفاني: وفي هذه السنة احترق جامع دمشق يوم الاثنين بعد العصر للنصف من شعبان من سنة إحدى وستين وأربعمائة.

٤٣٣٤ ـ عبد الواحد بن الفضل المطيع لله بن جعفر المقتدر بالله ابن أَحْمَد المعتضد بن أَبي أَحْمَد الموفق بن جعفر المتوكل بن محمَّد المعتصم ابن هارون الرشيد بن محمَّد المهدي بن عبد اللَّه المنصور بن محمَّد بن علي ابن عبد اللَّه بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي البغدادي

قدم دمشق سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة، ونزل لؤلؤة[5] خارج باب الجابية، له ذكر.

---

(١) «ابن محمد» سقط من المشيخة ١٤٢/ أ، قارن مع ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٦٠.

(٢) تقرأ بالأصل: «عليه» والتصويب عن م.

(٣) قسم من اللفظة مطموس بالأصل، والمثبت عن م.

(٤) في م: الكناني، تصحيف.

(٥) وهي لؤلؤة الكبيرة، كما في معجم البلدان: وفيه: أنها محلة كبيرة كانت بدمشق خارج باب الجابية.

قرأت بخط عبد الوهاب المَيْدَاني، قال: وفي يوم الجمعة سلخ شهر ربيع الأول - يعني سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة - وافى إلى دمشق عبد الواحد بن الخليفة المطيع الله وأُنزل داراً في لؤلؤة.

٤٣٣٥ - عبد الواحد بن قيس السُّلَمي[1]

والد عمر بن عبد الواحد.

من أهل دمشق.

روى عن أَبي هريرة، وأَبي أُمامة الباهلي، وعروة بن الزبير، ونافع مولى ابن عمر.

روى عن رجل، عن أبي هريرة.

روى عنه ابنه أبو بكر محمَّد بن عبد الواحد، والأوزاعي، وثور بن يزيد، والحسن بن ذكوان، والهيثم بن عِمْرَان، وسعيد بن عبد العزيز، ومروان بن جَنَاح، وإبراهيم بن أبي عَبْلَة.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبو الحسين بن النَّقُّور، أَنا أَبو طاهر المُخَلّص، نا محمَّد بن هارون الحَضْرَمي، نا أَبو همام، نا مُبَشّر بن إسماعيل، حَدَّثَني الأوزاعي، عن عبد الواحد بن قيس، عن عروة بن الزبير.

وأَخْبَرَنا أَبو الحسن الفَرَضي، أَنا حيدرة بن علي بن محمَّد الأنطاكي[2].

ح[3] **وَأَخْبَرَنا** أَبو الفرج أَحْمَد بن الحسن بن زُرْعة، أَنا أَبو الحسن محمَّد بن علي بن عبيد اللَّه الهاشمي الفقيه - بصور - قالا: أنا أَبو محمَّد بن أبي نصر، أَنا خَيْثَمة بن سلميان، أَنا العباس بن الوليد بن مَزْيَد، أخبرني أبي، نا الأوزاعي، نا عبد الواحد بن قيس، حَدَّثَني عروة بن الزبير، عن كرز الخزاعي، قال.

ح[3] **وَأَخْبَرَنا** أَبو بكر وجيه بن طاهر، أَنا[4] أَحْمَد بن الحسن بن محمَّد[4]، أَنا الحسن بن أَحْمَد بن محمَّد، أَنا أَبو بكر الإسفرايني، قال: قرأت على العباس: أخبرك

---

(١) انظر أخباره في:
تهذيب الكمال ١٢/ ١٢٧ وفيه: أبو حمزة الدمشقي الأفطس. وتهذيب التهذيب: ٣/ ٥٢٣، الكامل في ضعفاء الرجال ٥/ ٢٩٧ وميزان الاعتدال ٢/ ٦٧٥.

(٢) بعدها في م: أخبرني أبي، ثنا الأوزاعي.

(٣) «ح» حرف التحويل سقط من م.

(٤) ما بين الرقمين في م: «أنا أحمد بن الحسن بن محمد بن أحمد بن محمد».

أبوك، قال: سمعت الأوزاعي، حَدَّثَني عبد الواحد بن قيس، حَدَّثَني عروة بن الزبير، عن كرز الخزاعي، قال:

أتى رسول الله ﷺ أعرابيٌّ فقال: يا رسول الله هل للإسلام من منتهى؟ قال: «نعم، فمن أراد الله به خيراً من عجمٍ أو عربٍ أدخله عليهم ـ وقال خَيْثَمة: أدخله الله عليهم ـ ثم تقع فتن كالظُّلَل ـ وقال ابن أبي نصر: كالظلام ـ يعودون فيها أساود صُبًّا يضرب بعضهم ـ وقال ابن السّمرقندي: بعضكم ـ رقاب بعض، فأفضل الناس يومئذٍ مؤمنٌ معتزلٌ في شِعْبٍ من الشعاب يتّقي ربّه ويدعُ الناسَ من شرّه»[٧٤٧٨].

زاد خيثمة قال العباس: يعني أساود[١] صُبًّا: الأسود إذا انصبّ، قال: وإنه لا يدركه البصر، أسرع من الريح.

أَخْبَرَنا أبو عبد اللّه الخَلاّل، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا محمّد بن المعافى الصيداوي ـ بصيدا ـ نا هشام بن عمّار، نا عبد الحميد بن أبي العشرين، نا الأوزاعي، حَدَّثَني عبد الواحد بن قيس، حَدَّثَني نافع مولى ابن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال:

كان رسول الله ﷺ إذا توضّأ عرك عارضيه بعض العرك، ثم يشبّك لحيته باصبعه من تحتها.

أَخْبَرَنا أبو العزّ أَحْمَد بن عبيد اللّه، أنا القاضي أبو الطّيّب طاهر بن عبد اللّه الطبري، أنا علي بن عمر بن محمّد، نا محمّد بن محمّد البَاغَنْدي، نا هشام بن عمّار، وأنا سألته، نا عبد الحميد بن أبي العشرين، حَدَّثَني الأوزاعي، حَدَّثَني عبد الواحد بن قيس، عن نافع، عن ابن عمر.

أن النبي ﷺ كان إذا توضّأ عرك عارضه بعض العرك، وشبّك يده في لحيته.

وأخبرناه أَبُو غالب أَحْمَد بن الحسن، أنا أَبُو الحسين بن حسنون، أنا موسى بن عيسى بن عبد اللّه[٢] السراج، نا محمّد بن محمّد، نا هشام بن عمّار، أنا سألته، نا عبد الحميد بن حبيب، نا الأوزاعي، عن عبد الواحد بن قيس، عن نافع، عن ابن عمر.

أن النبي ﷺ كان إذا توضّأ خَلّل لحيته بأصابعه، أو قال: شبك يديه في لحيته.

---

(١) الأساود: الحيات.

(٢) في م: عبيد اللّه.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب، وأَبُو عبد اللَّه ابنا البنّا، قالا: أنا أَبُو الحسين بن الآبنوسي، أَنا عثمان بن عمرو بن محمَّد بن المِنْتَاب، نا يحيى بن محمَّد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أَنا محمَّد بن كثير المَصّيصي، عن الأوزاعي، عن عبد الواحد بن قيس، عن رجل، عن أبي هريرة قال:

تكفير كل لحاء[1] ركعتين.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبُو القاسم بن مَسْعَدة، أَنا حمزة بن يوسف، أَنا أَبُو أَحْمَد بن عدي، قال: سمعت ابن حمّاد يقول[2]: قال البخاري: عبد الواحد بن قيس عن أبي هريرة، روى عنه الأوزاعي، وهو والد عمر الشامي، كان الحسن بن ذكوان يحدّث عنه بعجائب.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم الواسطي، أَنا أَبُو بكر الخطيب.

ح[3] **وحَدَّثَنا** أَبُو عبد اللَّه البَلْخي، أَنا محمَّد بن الحسين بن هريسة، قالا: أنا أَحْمَد بن محمَّد بن غالب، أَنا حمزة بن محمَّد بن علي، نا محمَّد بن إبراهيم بن شعيب، نا محمَّد بن إسماعيل، قال:

عبد الواحد بن قيس، عن أبي هريرة، وعروة بن الزبير، روى عنه الأوزاعي، وثور بن يزيد، وهو والد عمر الشامي.

قال يحيى القطان: كان الحسن بن ذكوان يحدث عنه بعجائب.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسين القاضي - إذناً - وأَبُو عبد اللَّه الخلال - شفاهاً - قالا: أنا أَبُو القاسم العبدي، أَنا أَبُو علي - إجازة -.

ح[3] **قال:** وأنا أَبُو طاهر، أَنا أَبُو الحسن، قالا: أنا أَبُو محمَّد بن أبي حاتم، قال[4]:

عبد الواحد بن قيس والد عمر بن عبد الواحد الشامي صاحب الأوزاعي، روى عن أبي هريرة، مرسل، وعن عروة بن الزبير، وقد أدركه، روى عنه الأوزاعي، وثور بن يزيد، سمعت أبي يقول ذلك.

قال أَبُو محمَّد: روى عن نافع مولى ابن عمر.

---

(١) اللحاء: المنازعة.
(٢) الكامل لابن عدي ٥/ ٢٩٧.
(٣) «ح» حرف التحويل سقط من م.
(٤) الجرح والتعديل ٦/ ٢٣

لم يذكره البخاري في تاريخه في روايتنا[١].

أَخْبَرَنا أَبُو محمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني[٢]، أَنا أَبُو القاسم البَجَلي، أَنا أَبُو عبد اللَّه الكِنْدي، نا أَبُو زُرْعة، قال في ذكر نفر ثقات: عبد الواحد بن قيس السُّلَمي ـ وفي نسخة أخرى: وهو أَبُو[٣] عمر بن عبد الواحد.

أَخْبَرَنا أَبُو جعفر الهَمَذَاني[٤] في كتابه، أَنا أَبُو بكر الصفار، أَنا أَحْمَد بن علي بن مَنْجُوية، أَنا أَبُو أَحْمَد الحاكم[٥] قال:

أَبُو حمزة عبد الواحد بن قيس الشامي يقول: مولى عروة بن الزبير، وهو والد عمر بن عبد الواحد، عن أبي هريرة، وعروة بن الزبير، منكر الحديث، روى عنه: الأوزاعي، وثور[٦] بن يزيد أَبُو خالد، كنّاه مسلم[٧].

أَنْبَانا أَبُو الفرج غيث بن علي، عن مشرف بن علي بن الخَضِر، أَنا هبة اللَّه بن إبراهيم بن عمر، أَنا هلاف بن محمَّد بن هلال، نا عبد اللَّه بن جعفر البغدادي، نا يوسف بن يعقوب النيسابوري، نا عمرو بن علي الفَلّاس، قال: سمعت يحيى ـ يعني ابن سعيد ـ يقول[٨]:

عبد الواحد بن قيس نحو السنّ من الأوزاعي.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسن الفقيه، وعلي بن زيد، قالا: نا نصر بن إبراهيم ـ زاد الفقيه: وعبد اللَّه بن عبد الرزاق ـ أنا أَبُو الحسن بن عوف، أَنا أَبُو علي بن منير، أَنا أَبُو بكر بن خُرَيم، أَنا هشام بن عمّار، نا الهيثم بن عمران قال: جلست إلى نُمَير[٩] وأنا غلام لم احتلم، فسألني عن ابنة عبد الواحد بن قيس السلمي كيف وجدتها؟ قلت: من خير النساء، فقال نُمَير: إن يك كذلك فإن أباها خير من نُمَير[١٠].

أَخْبَرَنا أَبُو سعد بن البغدادي، أَنا أَبُو بكر محمَّد بن الحسن بن محمَّد بن سُلَيم، أَنا أَبُو

---

(١) كذا بالأصل: «في روايتنا» وسقطت من م.
(٢) في م: الكناني، تصحيف.
(٣) الأصل: «ابن» والمثبت عن م.
(٤) الأصل وم: «الهمداني» تصحيف.
(٥) الأسامي والكنى للحاكم النيسابوري ٤/ ٣٩ رقم ١٦٩٣.
(٦) في الأسامي والكنى: «وأبو ثور خالد بن يزيد» خطأ.
(٧) الكنى والأسماء ١/ ٢٩٤.
(٨) تهذيب الكمال ١٢/ ١٢٨.
(٩) كذا بالأصل وم، وهو: نمير بن أوس، كما في المختصر ١٥/ ٢٦٠.
(١٠) الخبر رواه المزي في تهذيب الكمال ١٢/ ١٢٩ من طريق هشام بن عمار عن الهيثم بن مروان العنسي.

العباس أَحْمَد بن محمَّد بن يوسف المكتب، أَنا عبد الوهاب بن الحسن الكِلاَبي، نا أَحْمَد بن عُمَير، نا أَبُو عبيد اللَّه معاوية بن صالح، نا أَبُو مُسْهِر[١]، نا صَدَقة بن خالد، نا مَرْوَان بن جَنَاح، عن عبد الواحد بن قيس الأفطس[٢] مولى عمرو بن عتبة بن أبي سفيان، وكان عالم أهل الشام بالنحو، وكان معلم بني يزيد بن عبد الملك بن مروان، قال: قلت ليزيد بن عبد الملك: إنّي لست آخذ منك على القرآن شيئاً، إنّما آخذ منك على آدابي.

قال أَحْمَد بن عُمَير: هو أَبُو أبي بكر بن عبد الواحد، حدث عنه ثور بن يزيد، والأوزاعي، وسعيد.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم الواسطي، نا أَبُو بكر الخطيب، أَنا أَحْمَد بن محمَّد بن إبراهيم، قال: سمعت أبا الحسين أَحْمَد بن محمَّد بن عبدوس، قال: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: وسألت يحيى بن معين عن عبد الواحد بن قيس فقال: ثقة[٣].

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أَنا أَبُو الحسين بن الطُّيُوري، أَنا الحسين بن جعفر، ومحمَّد بن الحسن، وأَحْمَد بن محمَّد.

ح[٤] **وأَخْبَرَنا** أَبُو عبد اللَّه البَلْخي، أَنا ثابت بن بندار، أَنا الحسين بن جعفر، أَنا الوليد بن بكر، أَنا علي بن أَحْمَد، أَنا صالح بن أَحْمَد، حَدَّثَني أبي قال[٥]:

عبد الواحد بن قيس شامي، تابعي، ثقة.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنا أَبُو القاسم بن مَسْعَدة، أَنا حمزة، أَنا أَبُو أَحْمَد[٦]، نا محمَّد بن حمّاد ـ هو الدولابي ـ حَدَّثَني صالح بن أَحْمَد بن حنبل، نا علي ـ يعني ابن المديني ـ قال: سمعت يحيى بن سعيد، وذكر عنده عبد الواحد بن قيس الذي روى عنه الأوزاعي، فقال: كان يشبه لا شيء، قلت ليحيى: كيف كان؟ قال: كان الحسن بن ذكوان يحدث عنه بعجائب.

قال أَبُو أَحْمَد[٧]: وعبد الواحد بن قيس والد عمر بن عبد الواحد، وقد حدث

---

(١) من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال ١٢/١٢٩ وميزان الاعتدال ٢/٦٧٦.

(٢) في م: الأقطش، تصحيف.

(٣) تهذيب الكمال ١٢/١٢٨.

(٤) «ح» حرف التحويل سقط من م.

(٥) تاريخ الثقات ص ٣١٤.

(٦) الكامل لابن عدي ٥/٢٩٧.

(٧) المصدر نفسه.

الأوزاعي عن عبد الواحد هذا بغير حديث، وأرجو أنه لا بأس به، لأنَّ في روايات الأوزاعي عنه استقامة.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أنا أَبُو المعالي البَقّال، أنا محمَّد بن علي بن يعقوب، أنا محمَّد بن أَحْمَد بن محمَّد بن موسى، أنا الأحوص بن المُفَضّل، نا أبي، عن يحيى بن معين، قال:

لم يكن عبد الواحد بن قيس بذاك ولا قريب[1].

وقال أَبُو عبد اللَّه محمَّد بن إبراهيم الكِنَاني[2] الأصبهاني: قلت لأبي حاتم: ما تقول في عبد الواحد بن قيس عن أبي، وعروة بن الزبير، روى عنه الأوزاعي وثور بن يزيد، فقال: يكتب حديثه، وليس بالقوي[3].

أَخْبَرَنا أَبُو الحسين، وأَبُو عبد اللَّه - إذناً - قالا: أنا أَبُو القاسم بن منده أنْبَأنا أَبُو علي.

ح[4] **قال:** وأنا أَبُو طاهر، قالا: أنا أَبُو الحسن، أنا ابن أبي حاتم، قال[5]:

سمعت أبي يقول: لا يعجبني حديثه.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسن الفقيه، وأَبُو يعلى بن الحُبُوبي، قالا: أنا سهل بن بشر، أنا علي بن منير، أنا الحسن بن رشيق، نا أَبُو عبد الرَّحمن النسائي قال:

عبد الواحد بن قيس يروي عنه الأوزاعي، ليس بالقوي[6].

أَخْبَرَنا أَبُو بكر الحاسب، عن أبي إسحاق البَرْمَكي، عن محمَّد بن العباس بن الفرات، أنا محمَّد بن العباس الضَبّي، أنا يعقوب بن إسحاق بن محمود، أنا صالح بن محمَّد الحافظ، قال:

عبد الواحد بن قيس لا أدري من أين هو، روى عنه الأوزاعي، وثور بن يزيد، وهو يحدث عن عروة، ونافع، ويزيد الرقاشي، وروى عن أبي هريرة، ولم يسمع منه، وأظنه مدنياً[7] وسكن الشام.

---

(١) تهذيب الكمال ١٢/١٢٨.

(٢) عن م وتهذيب الكمال وبالأصل: الكتاني.

(٣) رواه المزي في تهذيب الكمال ١٢/١٢٨.

(٤) «ح» حرف التحويل سقط من م.

(٥) الجرح والتعديل ٦/٢٣.

(٦) تهذيب الكمال ١٢/١٢٨.

(٧) الأصل: «مني» وفي م: «مدني» والصواب عن تهذيب الكمال ١٢/١٢٨.

وبلغني عن أبي حاتم محمَّد بن حِبّان البُسْتي أنه قال: ينفرد بالمناكير عن المشاهير[1].

أَخْبَرَنا أَبُو عبد اللَّه البَلْخي، أنا أَبُو ياسر محمَّد بن عبد العزيز، أنا أَبُو بكر البَرْقاني[2] - إجازة - قال: هذا ما وافقت عليه أبا الحسن الدارقطني من المتروكين.

ح[3] **وأَخْبَرَنا** أَبُو القاسم بن بطريق، أنا أَبُو تمّام الواسطي، وأَبُو الغنائم الدَّجَاجي في كتابيهما عن أَبي الحسن الدارقطني، قال: وفيهم - يعني المتروكين - عبد الواحد بن قيس.

آخر الجزء الرابع عشر بعد[4] الثلاثمائة من الأصل[4].

٤٣٣٦ - عبد الواحد بن محمَّد بن أَحْمَد بن الحر، وهو المعروف بحيدرة ابن سليمان بن هران بن سليمان بن حَيّان بن وَبَرة أَبُو الفضل المُرّي الأَطْرَابُلُسي

سمع أبا عروبة الحسين بن محمَّد بن أَبي مُبَشّر الحَرّاني - بها -.

روى ابنه القاضي أَبُو الحسن علي بن عبد الواحد بن حَيْدَرة قاضي أَطْرَابُلُس، عن وجوده في كتابه.

٤٣٣٧ - عبد الواحد بن محمَّد بن أَحْمَد بن سيد حَمْدُويه أَبُو محمَّد بن أَبي بكر العابد

قرأت بخط عبد الوهاب الميداني قال:

وفي يوم الأحد لإحدى وعشرين ليلة خلت من هذا الشهر - يعني شهر رمضان - سنة سبع وأربعين وثلاثمائة مات أَبُو محمَّد عبد الواحد بن أَبي بكر بن سيد حَمْدُويه، وأُخرجت جنازته عند الظهر باب شرقي، وشهده جمع كثير، وكان رجلاً ينتحل الستر والعبادة.

---

(١) تهذيب الكمال ١٢/ ١٢٨.

(٢) من طريق أبي بكر البرقاني في تهذيب الكمال ١٢/ ١٢٨.

(٣) «ح» حرف التحويل سقط من م.

(٤) ما بين الرقمين سقط من ع.

٤٣٣٨ ـ عبد الواحد بن محمَّد بن أَحْمَد بن مَسْرُور أَبُو الفتح البَلْخي الحافظ[١]

سمع بدمشق وغيرها أبا بكر أَحْمَد بن سليمان بن زَبّان[٢]، وأبا عبد اللَّه محمَّد بن الحسين بن محمَّد بن إسماعيل الأنباري، وأبا سعيد عبد الرَّحمن بن أَحْمَد بن يونس بن عبد الأعلى، وعبد الواحد بن أَحْمَد بن عبد اللَّه بن سالم بن قُتيبة، وأبا عبد اللَّه الحسين بن محمَّد بن سعيد بن المُطَبّقي ـ ببغداد ـ.

روى عنه: عبد الغني بن سعيد، وأَبُو الفتح أَحْمَد بن عمر بن سعيد بن ميمون بن يحيى الجهازي المعروف بابن قُديدة[٣]، وأَبُو حفص عمر بن الخَضِر الثمانيني المالكي، ومحمَّد بن عبد الرَّحمن الأَزْدي.

قرأت على أَبي محمَّد السُّلَمي، عن أَبي زكريا البخاري.

ح[٤] **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القاسم بن السُّوسي، أنا أَبُو إسحاق إبراهيم بن يونس بن محمَّد، أنا أَبُو زكريا.

وَأَخْبَرَنا أَبُو الحسين بن سلامة، أنا سهل بن بِشر، أنا رَشَأ بن نظيف.

قالا: نا عبد الغني بن سعيد، قال في باب الجُنْدي: بضم الجيم: أَبُو الفتح عبد الواحد بن محمَّد بن مسرور الجُنْدي.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم هبة اللَّه بن عبد اللَّه، أنا أَبُو بكر الخطيب، قال: قرأت في كتاب أَبي الفتح عبد الواحد بن محمَّد بن مسرور، سألت أبا بكر أَحْمَد بن سليمان بن إسحاق الكِنْدي ـ بدمشق ـ فذكر تاريخ مولده.

قرأت على أَبي الحسن علي بن المُسَلّم الفقيه، وأَبي الفضل محمَّد بن ناصر، قلت لهما: أجاز لكم أَبُو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد اللَّه الحَبّال، قال: أَبُو الفتح

---

(١) انظر أخباره في:
تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٠٥ والعبر ٣/ ٧ وطبقات الحفاظ ص ٣٩٨ وسير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٢٢ و ٥١٦ وشذرات الذهب ٣/ ٩٢.

(٢) بالأصل: ريان، وفي م: ربان، كلاهما تصحيف، والتصويب عن سير أعلام النبلاء، مرّ التعريف به.

(٣) كذا بالأصل وم، وفي سير أعلام النبلاء وتذكرة الحفاظ: ابن قديد.

(٤) «ح» حرف التحويل سقط من م.

عبد الواحد بن محمَّد بن أَحْمَد بن مسرور البَلْخي، سلخ ذي الحجة ـ يعني ـ من سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة ـ يعني مات ـ وكان محدثاً حافظاً مكثراً[١].

٤٣٣٩ ـ عبد الواحد بن محمَّد بن أَحْمَد أَبُو الحسن الكلبي الكِنَاني[٢] المعروف بالسُّنِّي

روى عن علي بن يعقوب بن أَبي العَقَب.

روى عنه عبد العزيز الكَتّاني[٣]، وأَبُو الحسن الحِنَّائي، وعلي بن الخضر.

أَخْبَرَنا أَبُو محمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أَنا أَبُو الحسن عبد الواحد بن محمَّد بن أَحْمَد الكلبي الكِنَاني ـ قراءة عليه ـ نا أَبُو القاسم علي بن يعقوب بن أَبي العَقَب، نا أَبُو زُرْعة عبد الرَّحمن بن عمرو[٤] نا آدم بن أَبي إياس، نا شُعبة، عن سِمَاك بن حرب، قال: سمعت النعمان بن بشير يخطب ويقول:

كان رسول الله ﷺ يسوّي صفوفنا في الصلاة حتى يدعَهُنّ مثل القِدْح[٥]، فرأى صدرَ رجلٍ ناتئاً فقال: «**عبادَ الله لتُسَوُّنَّ صفوفكم، أو ليخالفنّ الله بين وجوهكم**»[٧٤٧٩].

أخبرناه عالياً أَبُو القاسم بن السّمرقندي، وأَبُو الحسن بن عبد السلام[٦]، قالا: أنا أَبُو محمَّد الصَّرِيفيني، أَنا أَبُو القاسم بن حَبَابة، نا أَبُو القاسم البَغَوي، نا علي ـ هو ابن الجَعد ـ أنا شعبة، عن سِمَاك بن حرب، قال: سمعت النُّعمان يخطب، قال:

كان النبي ﷺ يسوّي الصفّ أو الصفوف حتى يدعه مثل القِدْح أو الرمح، فرأى صدر رجلٍ ناتئاً، فقال: «**عباد الله سوّوا صُفُوفَكُم أو ليخالفنّ الله بين وجوهكم**»[٧٤٨٠].

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٦/٥١٧ وانظر تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٠٥ وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء: أظنه نيف على السبعين.

(٢) الأصل: الكتاني، والمثبت عن م والمختصر ١٥/ ٢٦١ وسيرد في الخبر التالي بالأصل: الكناني.

(٣) في م: الكناني، تصحيف.

(٤) أقحم بعدها بالأصل: نافع.

(٥) القدح: السهم قبل أن يراش.

(٦) غير واضحة بالأصل، وتقرأ: عبد الغلام، والمثبت عن م.

٤٣٤٠ ـ عبد الواحد بن محمَّد بن أَحْمَد بن عثمان ابن الوليد بن الحكم بن سليمان[1] بن أَبي الحديد أَبُو الفضل الشاهد

حدَّث عن أَبي بكر المَيَانَجي، وأَبي نصر عبد اللَّه بن منصور بن عبد اللَّه الإمام، وأَبي علي الحسين بن إبراهيم بن جابر الفَرَائضي.

روى عنه ابنه أَبُو الحسن، وأَبُو نصر بن طَلّاب، وعلي بن محمَّد الحِنّائي، وعبد العزيز الكَتّاني، وأَبُو سعد السَّمّان.

وذكر الحداد أنه ثقة مأمون.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبُو الحسن بن أَبي الحديد، أَنا والدي أَبُو الفضل عبد الواحد بن محمَّد بن أَحْمَد بن عثمان بن [أَبي] الحديد السُّلَمي، أَنا يوسف بن القاسم بن يوسف، نا أَبُو محمَّد عبد اللَّه بن أَحْمَد عَبْدَان، نا أَبُو بكر بن أَبي شَيبة، نا أَبُو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن همّام، عن حُذَيفة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يدخل الجَنَّةَ قَتّات»[2][٧٤٨١].

أخبرناه عالياً أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبُو الحسن بن أَبي الحديد، أَنا جدي أَبُو بكر، أَنا أَبُو بكر محمَّد بن جعفر بن سهل السّامَرّي الخَرَائطي ـ قراءة عليه ـ نا أَبُو زيد[3] عمر بن شَبّة بن عَبيدة النَّميري، نا يحيى بن سعيد، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن همّام، عن حُذَيفة، عن النبي ﷺ قال:

«لا يدخل الجَنَّةَ قتّاتٌ»[٧٤٨٢].

قال: وأَنا ابن أَبي الحديد، أَنا والدي أَبُو الفضل عبد الواحد بن محمَّد بن أَحْمَد بن عثمان بن الوليد بن الحكم السُّلَمي، نا أَبُو بكر يوسف بن القاسم بن يوسف بن فارس[4]، نا أَبُو خَليفة الفَضل بن الحُبَاب، نا محمَّد بن كثير، أَنا سفيان، عن الأعمش، عن أَبي وائل، عن

---

(١) في م: سليم.

(٢) القتات: النمام، كما في النهاية وذكر الحديث، ثم قال: يقال: قتّ الحديث يقته إذا زوره وهيّأه وسوّاه. وقيل: النمّام الذي يكون مع القوم يتحدثون فينمّ عليهم.

(٣) الأصل: زرعة، تصحيف، والتصويب عن م، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٢/٣٦٩.

(٤) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/٣٦١.

أم سَلَمة، قالت: قال رسول الله ﷺ:

«إذا حضرتُم الميتَ فقولوا خيراً، فإنّ الملائكة يؤمّنون على ما تقولون»، قالت: فلما مات أَبُو سَلَمة قالت: يا رسول الله ما أقول؟ قال: «قولي: اللّهمّ اغفرْ له، وأعقبنا عُقْبى صالحة»، قالت: فأعقبني الله به محمَّداً ﷺ[٧٤٨٣].

أَخْبَرَنا أَبُو محمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني[١]، حَدَّثَني هشام بن محمَّد الكوفي، قال:

توفي أَبُو الفضل عبد الواحد بن محمَّد[٢] بن أَحْمَد بن محمَّد بن أبي الحديد يوم السبت السابع من ذي الحجة سنة سبع عشرة وأربعمائة، قال عبد العزيز: وكان قد حدَّث عن المَيَانَجي وغيره بشيء يسيرٍ، سمعنا منه.

وذكر أَبُو علي الأهوازي فيما وجدت بخطه: أنه مات سنة ثمان عشرة.

٤٣٤١ ـ عبد الواحد بن محمَّد بن جبريل بن هلال بن عبد الصَّمَد أَبُو أَحْمَد الهَرَوي المقرىء الصُّوفي المعروف بالطِّيني[٣]

سمع بدمشق: أبا بكر عبد اللّه بن محمَّد بن هلال النحوي، والقاضي [أبا نصر بن الجندي، وتمام بن مُحَمَّد، وأبا القاسم بن الطبر[٤]، وعبد الرَّحمن بن عمر بن نصر، وحدث بها أيضاً عن][٥] أبي القاسم نصر بن أَحْمَد بن الخليل المَرْجي[٦]، وعَبْد الوهّاب الكِلاَبي.

روى عنه علي الحِنّائي، وعلي بن محمَّد بن شجاع بن أَبي الهَوْل، وعلي بن الخَضِر، وأَبُو سعد إسماعيل بن علي الرازي، وأَبُو محمَّد الكَتّاني[٧].

---

(١) في م: الكناني، تصحيف.
(٢) كذا بالأصل وم «ابن محمد» هنا، انظر عامود نسبه في أول الترجمة.
(٣) غاية النهاية لابن الجزري ١/ ٤٧٧ والاكمال لابن ماكولا ٥/ ٢٦١.
(٤) هو هبة اللّه بن أحمد بن عمر، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٩/ ٥٩٣.
(٥) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف للإيضاح عن م.
(٦) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٧/ ١٦.
والمرجي نسبة إلى المرج، وهو عمل كبير من أعمال الموصل، يشتمل على قرى كثيرة، ويعرف بمرج الموصل (معجم البلدان).
(٧) في م: الكناني، تصحيف.

أَخْبَرَنا أَبُو محمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني[(١)]، أَنا أَبُو أَحْمَد عبد الواحد بن محمَّد بن جبريل الهَرَوي الطِّيني [ثنا][(٢)]أَبُو القاسم نصر بن أَحْمَد بن الخليل المَرْجي، نا أَبُو يَعْلَى أَحْمَد بن علي بن المثنى المَوْصِلي، نا شَيْبَان بن فَرّوخ الأَيلي، نا سعيد بن سليم الضَّبِّي، نا مولاي أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ[٧٤٨٤]:

«يقول الله تعالى: إذا أخذت كريمتي عبدي، فصبر، واحتسب أقل ثوابه عندي الجنة».

لا أعرف بين سعيد وأنس موالاة.

وقد أخبرنا بالحديث عالياً أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، أَنا أَبُو علي الحسن بن علي بن إبراهيم بن يَزْدَاد المقرىء الأهوازي، أَنا هبة اللَّه بن موسى بن الحسين المزني ـ بالموصل[(٣)] من حفظه ـ نا أَبُو يَعْلَى أَحْمَد بن علي، نا شَيْبَان بن فَرُّوخ الأَيلي، نا سعيد بن سلمان ـ كذا في كتابي، عن الأهوازي، وإنّما هو سعيد بن سليم الضَّبِّي ـ عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا سلبت[(٤)] كريمتي عبد، فصبر، واحتسب، لم أجد له ثواباً غير الجنة»[٧٤٨٥].

قرأت على أَبي محمَّد السُّلَمي، عن أَبي نصر الحافظ، قال[(٥)]:

وأَبُو أَحْمَد عبد الواحد بن محمَّد بن جبريل الهَرَوي المعروف بالطِّيني روى عن أَبي القاسم نصر بن أَحْمَد بن الخليل المَرْجي وغيره، سمع منه إبراهيم بن محمَّد بن عبد اللَّه بن حذلم الدمشقي.

قرأت على أَبي الحسن علي بن المُسَلّم، وأَبي الفضل بن ناصر، قلت لهما: أجاز لكم إبراهيم بن سعيد بن عبد اللَّه الحَبّال قال:

سنة تسع عشرة ـ يعني وثلاثمائة ـ أَبُو أَحْمَد الصوفي الهَرَوي الطيني، توفي سلخ يوم الثلاثاء الخامس عشر من جُمَادى الأولى عنده المَرْجي صاحب أَبي يَعْلَى وغيره.

---

(١) في م: الكناني، تصحيف.

(٢) زيادة للإيضاح عن م.

(٣) كذا بالأصل، وفي م: الموصلي.

(٤) غير واضحة تماماً بالأصل ونميل إلى قراءتها: «سلمت» والمثبت عن م والمختصر ١٥/ ٢٦٢.

(٥) الاكمال لابن ماكولا ٥/ ٢٦١ (هامش نقلاً عن إحدى النسخ) باختلاف العبارة.

٤٣٤٢ ـ عبد الواحد بن محمَّد بن الحارث بن الخَزْرَج أَبُو محمَّد الغَسّاني الدَّارَاني

سمع عثمان بن خلف.

سمع منه صَدَقة بن حديد بن يوسف المقرىء.

قرأت بخط أَبي الحسن علي بن الحسين السُّلَمي، أَنا صَدَقة بن حديد بن يوسف بن عبد اللَّه المقرىء، أنشدني أَبُو محمَّد عبد الواحد بن محمَّد بن الحارث بن الخَزْرَج الغَسّاني الدَّارَاني ـ رحمه الله ـ قال: أنشدني عثمان بن خلف العراقي في الفرائض:

يا أيها العلماء الفارضون خذوا ... أُعجوبةَ الدَّهْر لا لهوٌ ولا لعبُ

ماذا تقولون في ميراث أربعة ... من الرجال استووا في العد وانتسبوا

فكانَ كلّ امرىءٍ منهم يُعَدّكما ... يُعَدّ صاحبه في الحقّ ما كذبوا

وليس منهم قريبٌ دون صاحبه ... ولا بعيدٌ إذا أصحابه قربوا

فحاز أحدهم الميراثَ أجمعه ... وللثلاثة منه الحزنَ والحربُ

٤٣٤٣ ـ عبد الواحد بن محمَّد بن عبد الرَّحمن أَبُو محمَّد المَقَانِعي[1]

حدَّث عن أَبي علي الأهوازي.

سمع منه أَبُو القاسم بن صابر.

قرأت بخط أَبي القاسم عبد اللَّه بن أَحْمَد بن صابر: توفي شيخنا أَبُو محمَّد عبد الواحد بن محمَّد بن عبد الرَّحمن المَقَانِعي رضي الله عنه ليلة الجمعة، ودفن يوم الجمعة السابع عشر من شعبان من سنة سبع وثمانين وأربعمائة، ودفن في مقبرة باب الصغير.

حَدَّثَنا بقراءة ابن عامر تصنيف أَبي علي الأهوازي عنه، وكان شيخاً صالحاً، ديِّناً، مالكي المذهب، لم يكن الحديث من شأنه.

٤٣٤٤ ـ عبد الواحد بن محمَّد بن عمر أَبُو القاسم الرَّقّي الواعظ

سمع بدمشق أبا نصر بن الجَبّان، وأبا الحسن علي بن الخَضِر السُّلَمي.

---

(١) ضبطت بفتح الميم والقاف وكسر النون، هذه النسبة إلى المقانع وهو جمع مقنعة التي تختمر بها النساء، يعني الخمار.

وحدَّث بدمشق في سنة سبع، وسنة ثمان، وثلاثين وأربعمائة.

وسمع منه ابنه أَبُو عبد اللَّه محمَّد بن عبد الواحد، وأَحْمَد بن المُؤَمّل المَصّيصي، ومحمَّد بن عبد الواحد بن علي وغيرهم.

[آخر الجزء الحادي والثلاثين بعد الأربعمئة من الفرع][١]

٤٣٤٥ ـ عبد الواحد بن محمَّد بن عمرو[٢] بن حُمَيد بن مَعْيُوف أَبُو المقدّم الهَمَذَاني المَعْيُوفي[٣]

قاضي عَيْن ثَرْمَاء[٤].

حدَّث عن خَيْثَمة بن سليمان.

روى عنه علي الحِنّائي[٥]، وعلي بن الخَضِر[٦].

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم عبد المنعم بن علي بن أَحْمَد بن الغَمْر ـ إذناً ـ أنا علي بن الخَضِر السُّلَمي، أنا الشيخ أَبُو المقدّم عبد الواحد بن محمَّد المَعْيُوفي، نا خَيْثَمة بن سليمان، نا محمَّد بن أَبي العوام، نا سعيد بن عامر، نا شعبة، عن سِمَاك بن حرب، عن جابر بن سَمُرَة، قال:

كان رسول الله ﷺ إذا أكل طعاماً بعث بفضله إلى أَبي أيوب الأنصاري، فبعث إليه بقصعةٍ فلم يأكل منها لأن فيها ثُوماً، فأتى أَبُو أيوب فقال: يا رسول الله ﷺ أحرام هو؟ قال: «**لا، ولكنّي أكرهُهُ من أجل ريحه**»، قال: فإنّي أكره ما كرهتَ[٧٤٨٦].

أَخْبَرَنا أَبُو محمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني[٧]، قال:

توفي أَبُو المُقَدّم عبد الواحد المَعْيُوفي يوم الخميس النصف من ربيع الأول سنة تسع وأربعمائة، حدَّث عن خَيْثَمة بن سليمان بشيءٍ وجد له بلاغ مع تمام بن محمَّد، لم أسمع منه.

---

(١) ما بين معكوفتين الكلام غير مقروء بالأصل من سوء التصوير والذي أثبتناه عن م.

(٢) في م: عمر.

(٣) راجع الأنساب (المعيوفي)، هذه النسبة إلى معيوف، وذكر ابنه المسلم بن عبد الواحد، وترجم له. ومعجم البلدان (عين ثرماء) ترجم له. وبالأصل وم: الهمداني، والمثبت عن معجم البلدان.

(٤) عين ثرماء: قرية في غوطة دمشق (معجم البلدان).

(٥) بالأصل وم: الجبان، تصحيف، والمثبت عن معجم البلدان.

(٦) كذا بالأصل وم، وفي معجم البلدان: «الحصين» تصحيف.

(٧) في م: الكناني، تصحيف.

٤٣٤٦ ـ عبد الواحد بن محمَّد بن المُسَلّم بن الحســن بن هلال أَبُو المكارم بن أَبي طاهر بن أَبي الفضل ابن أَبي محمَّد الأَزْدي الشاهد(١)

أحضره أَبُوه عند عبد الكريم بن المُؤَمّل الكَفْرَطَابي.

آخر الرواة عن أَبي محمَّد بن أَبي نصر.

وسمع أبا الحسن علي بن الحسن بن أَبي الحَزَوّر، والشريف أبا القاسم النَّسيب، وأبا طاهر بن الحِنّائي، وأبا الحسن المَوَازيني، وعم أَبيه أبا القاسم عبد اللَّه بن الحسن بن هلال وجماعة سواهم، واستجازَ له أَبُوه من الفقيه نصر، وأَبي الفضل بن الفرات، وأَبي عبد اللَّه محمَّد بن أَبي نُعَيم النَّسَوي، وأَبي الفرج الإسفرايني، وأَبي الفضل أَحْمَد بن عبد المنعم بن الكريدي، وعبد اللَّه بن عبد الرَّزّاق بن الفُضَيل وغيرهم.

سمعت منه.

وسأَلته عن مولده فقال: في جُمَادى الأولى سنة تسع وثمانين وأربعمائة.

أَخْبَرَنا أَبُو المكارم بن هلال، قال: قُرِىء على أَبي الفضل عبد الكريم بن المُؤَمّل بن الحسن الكَفْرَطابي في ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين وأَربعمائة ـ وأنا حاضر ـ أنا أَبُو محمَّد بن أَبي نصر، أَنا خَيْثَمة بن سليمان، أَنا العباس بن الوليد، أَنا ابن شعيب، أخبرني غسان بن ناقد أنه سمع أبا الأشهب النَّخَعي يحدث عن الأعمش، عن أَبي صالح، عن أَبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنّه قال: «**لكلّ أمة مجوسٌ، وإنّ مجوسَ أمّتي هؤلاء القَدَرية، فإنْ مرضوا فلا تَعُودُوهم، وإنْ ماتوا فلا تَشْهَدُوهم ولا تصلّوا عليهم**»[٧٤٨٧].

حدَّث أَبُو المكارم بقطعةٍ صالحة من مسموعاته، وحجّ غير مرة وهو كثير الصلاة والصوم، ومواظبٌ على قراءةِ القرآن في المصحف، متصدِّق، حسن العشرة، ومات ليلة الأحد عاشر جُمَادى الآخرة سنة خمس وستين وخمسمائة، ودفن من الغد بمقبرة باب الفراديس.

---

(١) انظر أخباره في:
سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٩٩ والعبر ٤/ ١٩١ والنجوم الزاهرة ٥/ ٣٨٤ وشذرات الذهب ٤/ ٢٥١.

٤٣٤٧ ـ عبد الواحد بن محمَّد أَبُو الليث المَقْرَائي[١] الحِمْصي

حدَّث عن أَبي عمرو أَحْمَد بن محمَّد بن عَنْبَسة الحِمْصي.

روى عنه تمام بن محمَّد.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، نا عبد العزيز الكتاني[٢]، أَنا تمام بن محمَّد، حَدَّثَني أَبُو الليث عبد الواحد بن محمَّد المَقْرَائي الحِمْصي، نا أَبُو عمرو أَحْمَد بن محمَّد بن عَنْبَسة الحمصي، نا أَبُو تَقي، نا يحيى بن سعيد العَطّار، عن المثنى بن بكر العطار البَصري، عن دهر بن حكيم، عن أَبيه، عن جده قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«ويل للذي يحدِّث فيكذب ليضحك به القوم، ويلٌ له، ويلٌ له»[٧٤٨٨].

٤٣٤٨ ـ عبد الواحد بن محمَّد بن المُهَذّب ابن المُفَضّل بن مُحَمَّد بن المُهَذّب أَبُو المجد التَّنُوخي المعرّي

سمع أباه، والشريف أبا القاسم بن أبي الجن[٣] الحُسيني، وجدي القاضي أبا[٤] المُفَضّل، وخالي القاضي أبا[٤] المعالي، وكان صديقاً له.

وكان انتقل من المعرة حين أُخذت، وسكن دمشق مدة مديدة، واجتمعت به غير مرة عند خالي، ولم أسمع منه شيئاً، ثم عاد إلى المَعَرّة حين استُنْقِذَتْ من أيدي العدوّ ـ خذله الله ـ فسكنها إلى أن مات بها، وكان قد حدَّث بالمَعَرّة.

وسمع منه بها صديقُنا الشيخ أَبُو سعد بن السمعاني، واستجازَ لنا منه.

أَنْبَانا أَبُو المجد التَّنُوخي، نا والدي رحمه الله من أصله وخطه في شهر رمضان سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة، حدّثني جدي أَبُو صالح محمَّد في منزله بمَعَرّة النعمان، نا جدي أَبُو الحسين علي، نا جدي أَبُو حامد محمَّد بن همّام، نا محمَّد بن سليم القرشي، نا إبراهيم بن

---

(١) المقرائي نسبة إلى مقرى بالفتح ثم السكون، قرية بالشام من نواحي دمشق. والمحدثون وأهل دمشق على ضم الميم (معجم البلدان).

(٢) في م: الكناني، تصحيف.

(٣) في م: ابن أبي الحن.

(٤) في م: أبو.

هدنة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«ألَا مَنْ زَيّن نفسه للقضاة بشهادة الزور، زيّنه الله عز وجل يوم القيامة بسربالٍ من قَطِران، وألجمه بلجامٍ من نار»[٧٤٨٩].

حدَّثني أَبُو حُصَين عبد الباقي بن المُحَسّن بن عبد الباقي بن أَبي حصين، المعري.

أن أبا المجد توفي بالمعرة سنة خروج الروم إلى الشام ورجوعهم خائبين، وكان ذلك في سنة أربع وخمسين وخمسمائة.

٤٣٤٩ ـ عبد الواحد بن المستنير أَبُو القاسم الجُرْجَاني(١)

سمع بدمشق: أبا يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأَذْرَعي(٢)، وخَيْثَمَة بن سليمان.

روى عنه بعض الجُرْجَانيين.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَبُو القاسم إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف السهمي في تاريخ جرجان قال(٣): أَبُو القاسم عبد الواحد بن المستنير الجُرْجاني، دخل الشام وكتب عن خَيْثَمة الأَطْرَابُلُسي وإسحاق بن إبراهيم الأَذرعي.

٤٣٥٠ ـ عبد الواحد بن ميمون ـ ويقال: ابن حمزة ـ أَبُو حمزة المَدَني القُرَشي(٤)

مولى عروة بن الزبير.

حدَّث عن عروة بن الزبير، وعبد اللَّه بن سعد الأسلمي.

روى عنه طلحة بن يحيى الأنصاري، وعيسى بن يونس، وأَبُو عامر عبد الملك بن عمرو العَقَدي(٥)، وأَبُو المنذر إسماعيل بن عمر الواسطي، وحمّاد بن خالد الخياط، وصالح بن عبد اللَّه بن صالح المدني، ومحمَّد بن عمر الواقدي، وإبراهيم بن سويد.

---

(١) تاريخ جرجان ص ٢٥٣ رقم ٤٠٩.
(٢) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٧٨.
(٣) الخبر في تاريخ جرجان ص ٢٥٣.
(٤) ميزان الاعتدال ٢/ ٦٧٦ والكامل لابن عدي ٥/ ٣٠١ والتاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٥٨ والجرح والتعديل ٦/ ٢٤ ولسان الميزان ٤/ ٨٣ والكنى للدولابي ١/ ١٥٦.
(٥) سير أعلام النبلاء ٩/ ٤٦٩.

وقدم دمشق مع عروة بن الزبير في القدمة التي قُطعت فيها رجله.

أَخْبَرَنا أَبُو سعد بن البغدادي، أَنا أَبُو منصور بن شكرويه، ومحمَّد بن أَحْمَد بن علي السمسار، قالا: أَنا إبراهيم بن عبد اللَّه بن محمَّد، نا أَبُو عبد اللَّه المحاملي، أَنا أَبُو موسى محمَّد بن المثنى، أَنا أَبُو عامر، نا عبد الواحد بن ميمون، عن عروة، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ تركَ الجمعة ثلاث مرات من غير علّةٍ، ولا مرضٍ، ولا عذرٍ طبع الله على قلبه»[٧٤٩٠].

أَخْبَرَنا أَبُو الحسن بن قُبَيس، نا وأَبُو منصور بن زُرَيق، أَنا أَبُو بكر الخطيب[١]، أَنا أَبُو عمر بن مهدي، أَنا القاضي أَبُو عبد اللَّه الحُسَيْن بن إسماعيل المحاملي ـ إملاء ـ نا العباس بن يزيد، نا أَبُو عامر، نا عبد الواحد بن ميمون ـ مولى عروة ـ عن عروة، عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ تَرَكَ الجمعة ثلاث مرات من غير علّةٍ ـ أو قال: غير[٢] **ضرورة ـ طبع الله ـ عز وجل ـ على قلبه»**[٧٤٩١].

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أَنا أَبُو بكر البيهقي، أَنا أَبُو بكر أَحْمَد بن الحسن القاضي، نا أَبُو العباس الأصم، نا محمَّد بن إسحاق الصغاني، نا أَبُو المنذر إسماعيل بن عمر، نا عبد الواحد ويكنى أبا حمزة مولى عروة بن الزبير، حَدَّثَني عروة، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال:

«قال الله تبارك وتعالى: مَنْ آذى لي ولياً فقد استحلّ محاربتي، وما تقرّب إليّ عبدي بمثل أداء فرائضي، وإنّ عبدي ليتقرب إليّ بالنوافل حتى أحبّه، فإذا أحببته كنت عينه الذي[٣] **يبصرُ بها، وفؤاده الذي يعقل به، ولسانه الذي يتكلّم به، إنْ دعاني أجبته، وإنْ سَأَلني أعطيته، وما ترددتُ عن شيءٍ أنا فاعله ترددي عن موته، إنه يكره الموت، وأنا أكره مساءته»**[٧٤٩٢].

رواه محمَّد بن رافع النيسابوري، عن أَبي المنذر، عن عبد الواحد مولى عروة، ولم يكنه ولم ينسبه.

---

(١) للخبر في تاريخ بغداد ١٢/١٤٢ ضمن أخبار العباس بن يزيد بن أبي حبيب

(٢) في تاريخ بغداد: من غير ضرورة.

(٣) كذا بالأصل وم.

وكذلك رواه حمّاد بن خالد الخياط عن عبد الواحد ولم ينسبه.

ورواه محمَّد بن الحسين بن إشكاب، عن أبي المنذر، عن عبد الواحد بن حمزة أبي حمزة.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن الحُصَين، أَنا أَبُو علي بن المُذْهِب، أَنا أَحْمَد بن جعفر، نا عَبْد اللّه بن أَحْمَد[١]، حَدَّثَني أَبي، نَا حمّاد - يعني: بن خالد الخياط - وأَبُو المنذر، قالا: نا عبد الواحد مولى عروة، عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«قال الله عز وجل: مَنْ أذلّ لي ولياً فقد استحلّ محاربتي، وما تقرَّب إليَّ عبدي بمثل[٢] الفرائض، وما يزال العبد يتقرَّب إليَّ بالنوافل حتى أحبّه، إنْ سألني أعطيته، وإنْ دعاني أجبته، ما ترددت عن شيءٍ أنا فاعله تَرَدُّدي عن وفاته لأنه يكره الموت، وأكره مساءته»[٧٤٩٣]

قال عبد اللّه: قال أَبي: وقال أَبُو المنذر، حَدَّثَني عروة، حدثتني عائشة، وقال أَبُو المنذر: آذى لي.

أخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر، قالت: قُرِىء على إبراهيم بن منصور، أَنا أَبُو بكر بن المقرىء، أَنا أَبُو يَعْلَى، أَنا أَبُو خَيْثَمة [ثنا][٣] أَبُو عامر، عن عبد الواحد بن ميمون مولى عروة[٤]، عن عروة، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال:

«قال الله عز وجل: من آذى لي ولياً فقد استحلّ محاربتي، ما تقرَّب إليَّ عبدٌ بمثل أداء فَرَائضي، وإنّ عبدي ليتقرَّب إليَّ بالنوافل حتى أحبّه، فإذا أحببته كنت عينه التي ينظر بها، وأذنه التي يسمع بها، ويَدَه التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، وفؤاده الذي يعقل به، إنْ دعاني أجبته، وإنْ سألني أعطيته، وما تَرَدَّدتُ عن شيءٍ أنا فاعله تردّدي عن موته، وذاك أنه يكره الموت وأنا أكره مساءته»[٧٤٩٤].

أَخْبَرَنا أَبُو جعفر[٥] أَحْمَد بن محمَّد بن عبد العزيز المكي، أَنا الحسن بن عبد الرَّحمن بن الحسن، أَنا أَحْمَد بن إبراهيم بن علي بن أَحْمَد بن فِرَاس، نا أَبُو جعفر محمَّد بن إبراهيم بن عبد اللّه بن الفضل المكي، نا محمَّد بن أَبي الأزهر المعروف بابن زُنْبُور المكي، نا عيسى بن يونس بن إسحاق السَّبيعي، نا عبد الواحد مولى عروة بن الزبير قال:

---

(١) مسند أحمد ١٠/ ١١٢ رقم ٢٦٢٥٣.

(٢) الأصل وم، وفي المسند: بمثل أداء الفرائض.

(٣) أضيفت عن م.

(٤) «مولى عروة» ليس في م.

(٥) أقحم بعدها بالأصل: بن.

شهدت عروة بن الزبير قطع رجله وهو صائم من بلاءٍ كان به.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبُو القاسم بن مَسْعَدة، أَنا حمزة بن يوسف، أَنا أَبُو أَحْمَد بن عدي[1]، قال: سمعت ابن حمّاد يقول: قال البخاري.

ح وأَنْبَأنا أَبُو الغنائم محمَّد بن علي، ثم حَدَّثَنا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنا أَحْمَد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد وأَبُو الحسين الأصهباني قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عَبْدَان، أَنا محمَّد بن سهل، أَنا محمَّد بن إسماعيل البخاري[2] قال:

عبد الواحد بن ميمون أَبُو حمزة المديني، سمع عروة ـ زاد ابن سهل: بن الزبير وقالا: ـ روى عنه طلحة بن يحيى ـ زاد ابن سهل: الأنصاري وقالا: ـ والعَقَدي، منكر الحديث.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسين هبة اللَّه بن الحسن ـ إذناً ـ وأَبُو عبد اللَّه الخَلّال ـ شفاهاً ـ قالا: أنا أَبُو القاسم بن منده، أَنا أَبُو علي ـ إجازة ـ.

ح[3] **قال:** وأنا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أَنا علي بن محمَّد، قالا: أنا أَبُو محمَّد بن أَبي حاتم، قال[4]:

عبد الواحد بن ميمون، وهو عبد الواحد أَبُو حمزة، روى عن عروة بن الزبير، روى عنه طلحة بن يحيى، وابنه، وأَبُو عامر العَقَدي، وحمّاد بن خالد الخياط، وصالح بن عبد اللَّه بن صالح، سمعت أَبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر محمَّد بن العباس، أَنا أَحْمَد بن منصور بن خَلَف، أَنا أَبُو سعيد بن حمدون، أَنا مكي بن عَبْدَان، قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول:

أَبُو حمزة عبد الواحد بن ميمون، سمع عروة بن الزبير، روى عنه طلحة بن يحيى الأنصاري.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أَنا أَبُو نصر الوائلي، أَنا الخَصيب بن عبد اللَّه، أخبرني عبد الكريم بن أَبي عبد الرَّحمن، أخبرني أَبي قال:

---

(١) الكامل لابن عدي ٥/ ٣٠١.

(٢) التاريخ الكبير للبخاري ٣/ ٢/ ٥٨.

(٣) «ح» حرف التحويل سقط من م.

(٤) الجرح والتعديل ٦/ ٢٤.

أَبُو حمزة عبد الواحد بن ميمون مدني، ليس بثقة.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنَا أَبُو طاهر الأنباري، أَنَا أَبُو القاسم هبة اللَّه بن عمر، أَنَا أَبُو بكر المهندس، نا أَبُو بِشْر الدَوْلَابي، قال[1]:

أَبُو حمزة: عبد الواحد بن ميمون، روى عن عروة بن الزبير.

أَنْبَأنا أَبُو جعفر محمَّد بن أَبي علي، أَنَا أَبُو بكر الصفّار، أَنَا أَحْمَد بن علي بن مَنْجُوية، أَنَا أَبُو أَحْمَد الحاكم قال[2]:

أَبُو حمزة: عبد الواحد بن ميمون المدني مولى عروة، ويقال: عبد الواحد بن حمزة، عن عروة بن الزبير، ليس بالقوي عندهم، روى عنه طلحة بن يحيى الأنصاري، وأَبُو عامر العَقَدي، كنّاه محمَّد، نا محمَّد[3]، وقال: منكر الحديث.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسين القاضي، وأَبُو عبد اللَّه الأديب ـ إذنا ـ قالا: أنا أَبُو القاسم العبدي، أَنَا أَبُو علي ـ إجازة ـ.

ح[4] **قال**: وأنا أَبُو طاهر، أَنَا أَبُو الحسن قالا: أنا ابن أبي حاتم[5]، أَنَا عمر بن شَبّة فيما كتب إليّ، أَنَا أَبُو عامر العَقَدي، نا عبد الواحد مولى عروة، قال: ـ يعني عمر بن شبة ـ قلت لأبي عامر: كيف كان هذا الشيخ؟ فقال: تعرف وتنكر.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم الواسطي، نا أَبُو بكر الخطيب، أَنَا أَبُو بكر أَحْمَد بن محمَّد بن إبراهيم، قال: سمعت أَحْمَد بن محمَّد بن عبدوس قال: سمعت عثمان بن سعيد الدرمي يقول: وسألت يحيى بن معين عن عبد الواحد بن حمزة فقال: ليس به بأس.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنَا أَبُو بكر بن الطبري، أَنَا أَبُو الحسين بن الفضل، أَنَا عبد اللَّه بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان قال[6]:

عبد الواحد بن ميمون أَبُو حمزة، يروي عن عروة، يُعرف[7] حديثه ويُنْكر.

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي ١/ ١٥٦.

(٢) الأسامي والكنى للحاكم ٤/ ٣٧ رقم ١٦٩٠.

(٣) في الأسامي والكنى: كناه لنا محمد بن سليمان، حدثنا محمد بن إسماعيل.

(٤) «ح» حرف التحويل سقط من م.

(٥) الجرح والتعديل ٦/ ٢٤.

(٦) المعرفة والتاريخ للفسوي ٣/ ٣٦.

(٧) الأصل: «تعرف ... وتنكر» والمثبت عن م والمعرفة والتاريخ.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسن الفقيه، وأَبُو يَعْلَى البزاز، قالا: أنا أَبُو سهل بن بشر، أَنا علي بن منير، أنا الحسن بن رشيق، نا أَبُو عبد الرَّحمن النسائي، قال:

عبد الواحد بن ميمون أَبُو حمزة، ليس بثقة.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبُو القاسم بن مَسْعَدة، أَنا حمزة بن يوسف، أَنا أَبُو أَحْمَد بن عدي[1]، قال:

وعبد الواحد بن ميمون، روى عن عروة، عن عائشة غير حديث، منها: **«مَنْ أهان لي ولياً فقد بارزني بالمحاربة»**، وغير ذلك أحاديث عن عروة، عن عائشة ينفرد بها عن عروة[٧٤٩٥].

أَخْبَرَنا أَبُو عبد اللّه البلخي، أنا أَبُو ياسر محمَّد بن عبد العزيز، أنا أَبُو بكر البرقاني ـ إجازة ـ قال: هذا ما وافقت عليه أبا الحسن الدارقطني من المتروكين.

وأَخْبَرَنا أَبُو القاسم يحيى بن بطريق، أَنا محمَّد بن علي بن علي الدجاجي، وعلي بن محمَّد بن الحسن العبدي ـ في كتابيهما ـ عن أبي الحسن الدارقطني، قال:

عبد الواحد بن ميمون أَبُو حمزة، مدني، عن عروة ـ زاد ابن بطريق: ضعيف ـ.

أَخْبَرَنا أَبُو عبد اللّه البَلْخي، أنا أَبُو منصور محمَّد بن الحسين، **أنا** أَحْمَد بن محمَّد بن غالب، قال: سمعت أبا الحسن الدارقطني يقول:

عبد الواحد بن ميمون مولى عروة، عن عروة، كنيته أَبُو حمزة، متروك، صاحب مناكير.

٤٣٥١ ـ عبد الواحد بن نصر بن محمَّد أَبُو الفرج المخزومي المعروف بالبَبَّغَاء[2]

أصله من نَصِيبين.

---

(١) الكامل لابن عدي ٥/ ٣٠١.

(٢) انظر أخباره في:
تاريخ بغداد ١١/ ١١ ووفيات الأعيان ٣/ ١٩٩ والكامل في التاريخ بتحقيقنا (الفهارس العامّة)، والبداية والنهاية بتحقيقنا (الجزء الحادي عشر)، يتيمة الدهر ١/ ٢٩٣ المنتظم ٧/ ٢٤١ تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٢٨ الأنساب واللباب، وسير أعلام النبلاء ٧/ ٩١ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٣٨١ ـ ٤٠٠ ص ٣٥٨) وشذرات الذهب ٣/ ١٥٢.
والببغاء ضبطت بفتح الباء الأولى وتشديد الثانية عن وفيات الأعيان، وضبطت في الأنساب بفتح الباء الأولى وإسكان الباء الثانية.

وقدم دمشق غير مرة، وله أشعار يصف فيها أوقاته بدَيْر مُرَّان، وأشعاره حسنة سائرة.

ذكره أَبُو منصور الثعالبي فقال[١]: نجم الآفاق وشمامة الشام والعراق، وظرف الظرف، وينبوع اللطف، وأحد أفراد الدهر في النظم والنثر، وإنّما لقب بالببغاء للثغة فيه.

قال لنا أَبُو الحسن بن قُبَيس وأَبُو منصور بن زُرَيق: قال لنا أَبُو بكر الخطيب[٢]:

عبد الواحد بن نصر بن محمَّد أَبُو الفرج المخزومي الحُنْظُبي الشاعر المعروف بالبَبَّغاء، كان شاعراً مجوداً، وكاتباً مترسلاً، مليح الألفاظ، جيِّد المعاني، حسن القول في المديح، والغزل، والتشبيه، والأوصاف وغير ذلك.

وروى لنا جماعة عنه شيئاً كثيراً من شعره ـ زاد ابن زُرَيق: عن الخطيب: وهو عبد الواحد بن نصر بن محمَّد بن عبيد اللَّه بن عمر بن الحارث بن المُطّلب بن عبد اللَّه بن عبد العزيز بن المُطّلب بن عبد اللَّه بن المُطّلب بن حُنطب بن الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسن بن قُبَيس، نا ـ وأَبُو منصور بن زُرَيق، أَنا ـ أَبُو بكر الخطيب[٣]، حَدَّثَني أَبُو حكيم الخُوارزمي، قال: كتب أَبُو الفرج البَبّغاء إلى سيف الدولة يشكره ـ وقد خلع عليه وحمله: إنّ شكري نعمة الله عليّ بما جدّده[٤] من ملاحظة سيدنا الأمير ـ أيّده الله ـ حالي، وتداركه بطبيب التطول مرض آمالي، ما لا أؤمل مع المبالغة والإغراق فيه، فك نفسي بحال من رق أياديه، غير أني أحسن لها النظر، وأحمل عنها الأحدوثة والخبر، بالدخول في جملة الشاكرين، والارتسام بفضيلة المخلصين، إذ كان ـ أدام الله عزه ـ قد نصر نباهتي على الخمول، واستنقذني من التعبد للتأميل، [ولذلك أقول:] [٥] [٦]

فصرت أمسك عن أوصاف نعمته ... عجزاً وينطق عن آثارها حالي

لمّا تحصنتُ من دهري بخلعته[٧] ... سَمَتْ يحملانه ألْحاظ إقبالي

وواصلتني صلاتٌ منه رحت بها ... أختال ما بين عزّ الجاه والمال

---

(١) يتيمة الدهر ١/ ٢٩٣.
(٢) تاريخ بغداد ١١/ ١١.
(٣) المصدر السابق ١١/ ١١ ـ ١٢.
(٤) الأصل: «إنما حدده» وفي م: «إنما جدده» والمثبت عن تاريخ بغداد.
(٥) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وم وأضيف عن تاريخ بغداد.
(٦) الأبيات في تاريخ بغدد ١١/ ١٢ ويتيمة الدهر ١/ ٣٠٤ ـ ٣٠٥ ووفيات الأعيان ٣/ ٢٠٠.
(٧) يتيمة الدهر: بمعقل

فلينظر الدهر عقبى ما صبرتُ له إذ كان من بعض حسادي وعُذّالي
ألم أكِدْهُ بحسن الانتظار إلى أن ضنت حظي عن حظٍّ وترحال[(١)]
بلغت من لا يجوز السؤل نائله ولا يدافع عن فَضْلٍ وإفضال
يا عارضاً لم اسم مذ كنت بارقه إلا رويت بغيث منه هطال
رويد جودك قد ضاقت[(٢)] به هممي وردّ عني برغم[(٣)] الدهر إقلال
لم يبق لي أملٌ أرجو نداك به دهري لأنك قد أفنيت آمالي

أنْبَانا أَبُو القاسم إسماعيل بن أَحْمَد، عن أبي الحسن محمّد بن هلال بن المُحَسّن بن إبراهيم الكاتب، أنشدنا أَبُو الحسين هلال والدي، قال: وكتب جدي إبراهيم بن هلال[(٤)] هذه الأبيات إليه - يعني أبا الفرج البَبَّغاء - وهي مشهورة[(٥)]:

أبا الفرج أسلم وابق وانعم ولا تزلْ يزيدك صرف الدهر حظاً إذا نقصْ
مضت[(٦)] مدة استام ودك عالياً فأرخصته والبيع غالٍ ومرتخصْ
وآنستني في محبسي بزيارةٍ شفت شفت كمداً[(٧)] من صاحب لك قد خلص
ولكنها كانت كحسوة طائرٍ فواقاً كما يستفرص السارق الفرص
وأحسبك استوحشتَ من ضيقِ موضعي وأوجستَ خوفاً من تذكّرك القفص
كذا الكرز[(٨)] اللّمّاح ينجو بنفسه إذا عاين الأشراك تنصب للقنص
فحوشيت يا قسّ الطيور فَصَاحةً إذا أنشد المنظوم أو درس القصص
من المنسر[(٩)] الأشقى[(١٠)] ومن حزة المدى ومن بندق الرامي ومن قصة المقصّ

---

(١) يتيمة الدهر: حلّ وترحال.
(٢) غير مقروءة بالأصل، وتقرأ في م: «فاضت» والمثبت عن يتيمة الدهر وتاريخ بغداد.
(٣) تقرأ بالأصل: «بعزم» وغير واضحة في م، والمثبت عن اليتيمة وتاريخ بغداد.
(٤) هو إبراهيم بن هلال أبو إسحاق الحراني الصابي، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٥٢٣.
(٥) الأبيات ذكرها مع مناسبتها الثعالبي في يتيمة الدهر ١/ ٣٠٩ وجاء فيها: أن أبا الفرج قدم بغداد مرة وأبو إسحاق معتقل منذ مدة بعيدة فلم يصبر عنه فزاره في محبسه ثم انصرف عنه ولم يعاوده، فكتب إليه أبو إسحاق، الأبيات.
(٦) صدره في اليتيمة:
مضى زمن تستام وصلي غالياً
(٧) الأصل: «قرماً» وفي م: «صبقت قرطا» والمثبت عن اليتيمة.
(٨) الأصل وم: الكرر، والمثبت عن اليتيمة، والكرز: البازي.
(٩) الأصل: «المسير» وبدون إعجام في م، والمثبت عن يتيمة الدهر، والمنسر: المنقار.
(١٠) كذا بالأصل وم، وفي اليتيمة: الأشغى، يعني: الطويل.

ومن صعدة فيها من الدبوق لهذم لفرسانكم عند الطعان بها قصص[(١)]
فهذي دواهي الطير وقيت شرها إذا الدهر من أحداثه جرع الغصص

فأجابه أَبُو الفرج[(٢)]:

أبا ماجداً مذ يمّم المجد ما نكص وبدر تمام مذ تكامل ما نقصْ
ستخلص من هذا السرار وأيّما هلال توارى بالسرار فما خلص
برأفة تاج الملة الملك الذي لسؤدده في خطة المشتري خصص
تقنصت بالألطاف، شكري، ولم أكن علمت بأن الحرّ بالبر يقتنص
وصادفت أدنى[(٣)] فرصة فانتهزتها بلقياك إذ بالحزم تنتهز الفرص
أتتني القوافي الباهرات تحمل الـ ـبدائع من مستحسن الجدّ والرخص
فقابلت زهر الروض منها ولم أرغ[(٣)] وأحررت درّ البحر منها ولم أغص
فإن كنت بالببغاء قدماً ملقباً فلم لقب بالجور لا العدل مختَرص
وبعد فما أخشى تقنص جارح وقلبك لي وكر ورأيك لي قفص

أنشدني أَبُو العز[(٤)] أَحْمَد بن عبيد اللَّه بن كادش، أنشدني أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أنشدني أَبُو الفرج الببغاء[(٥)]:

كثير التلون في وعده قليل الحنو على عبده
يموج الكثب إلى ردفه وينمي القضيب إلى قدّه
ولما بدا الروض[(٦)] في عارضيه واشتعل الورد في خده
بعثت بقلبي مستعدياً على وجنتيه فلم تعده[(٧)]
وخلّفته عنده موثقاً فما لي سبيل إلى ردّه

وأنشدناها أَبُو العز مرة أخرى، أنشدنا الجوهري، أنشدنا ابن الحجاج لنفسه، فذكر الأبيات.

---

(١) اللهذم من السيوف: الحاد والقاطع، والقصص: القتل والإجهاز.
(٢) الأبيات في يتيمة الدهر ١/ ٣١٠.
(٣) الأصل: «يكد» وفي م: «يلد» والمثبت عن يتيمة الدهر.
(٤) «أبو العز» ليس في م.
(٥) الأبيات في تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٣٨١ـ ٤٠٠ ص ٣٥٩)
(٦) الأصل: «الروض» والمثبت عن م وتاريخ الإسلام.
(٧) الأصل وم: يعده، والمثبت عن تاريخ الإسلام.

وأنشدنا أَبُو العزّ، أنشدنا أَبُو مُحَمَّد، أنشد أَبُو الفرج الببغاء لنفسه:

قد ساعف الدهر بإعتابه ... واعتاد قلبي بعض إطرابه
فاشكر له من فعله يومنا ... بالدير، يا من لي بأضرابه
غداة باكرناه في فتية ... والصبح قد سار بأسبابه
وقام وسط الدير سحارة ... يتلو المزامير بمحرابه
محدودب لم يبق فيه التقى ... إلاّ خيالاً بين أثوابه
شاركته عند قرابينه ... فظنّني من بعض أصحابه
فلو تراني وترى وقفتي ... وقد أتينا العيش من بابه
من بين مستلق على جنبه ... وآخر يسأل عما به
يريد تمزيقاً لأثوابه ... من فرح منه بأحبابه
عاجله السكر فأضحى لقًى ... وكفه في ثنى جلبابه
يا دير مرماري سقيت الجبا ... ما كشر الأصباح عن نابه

انشدنا أَبُو البركات عبد الوهاب بن المبارك، أنشدنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحسن بن أَحْمَد البَاقلاني، أنشدنا القاضي أَبُو محمَّد يوسف بن رباح، أنشدنا أَبُو الفرج عبد الواحد بن نصر البَبَّغاء لنفسه [(١)]:

ومهفهفٍ لمّا اكتست وجناتُهُ ... حلل الملاحة طُرِّزتْ بعذارِهِ
لمّا انتصرتُ على عظيم بلائه [(٢)] ... بالقلب [(٣)] كان القلبُ من أنصاره
كملت محاسن وجهه فكأنّما ... اكتسب [(٤)] الهلال النورَ من أنواره

أَخْبَرَنا أَبُو الحسن بن قُبَيس، وأَبُو منصور بن زُرَيق، قالا: أنشدنا الخطيب [(٥)]، أنشدنا القاضي أَبُو القاسم علي بن المُحَسِّن التنوخي، أنشدنا أَبُو الفرج البَبّغاء لنفسه:

أكلّ وميض بارقة كذوب ... أما في الدهر شيء لا يريبُ [(٦)]

---

(١) الأبيات في يتيمة الدهر ١/ ٣١٧.
(٢) في اليتيمة: جفائه.
(٣) في اليتيمة: بالثلب.
(٤) اليتيمة: اقتبس.
(٥) الخبر والأبيات في تاريخ بغداد ١١/ ١١ والبيت الأول في يتيمة الدهر ١/ ٣٢٦.
(٦) بعده في يتيمة الدهر:
أبى لي أن أقول الهجر قدر ... بعيد أن تجاوره العيوب

تشابهت الطباعُ فلا دنيءٌ بحقّ إلى الثناء ولا حسيبُ
وشاع البخل في الأشياء حتى يكاد تشح بالريح الهبوب
فكيف أخص باسم العيب شيئاً وأكثر ما نشاهده معيب

أَخْبَرَنا أبُو شجاع ناصر بن محمَّد بن أَحْمَد النُّوقاني ـ بها ـ أنشدنا أبُو سعيد عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن القُشَيري ـ بنَيْسَابور ـ أنشدنا محمَّد بن إسماعيل الطوسي الفقيه، أنشدنا أبُو الفرج البَبّغاء لنفسه:

عقرب الصدق لمّا سألنه هو وحده يلسع الناس جميعاً وهي لا تلسع حده

أنشدنا أبُو العزّ أَحْمَد بن عبيد اللَّه، أنشدنا أبُو محمَّد الحسن بن علي، أنشدنا أبُو الفرج المخزومي لنفسه:

لم يدع سكر الغرام في خُطيّ للمدام أمرت عيناك عيني بهجران المنامِ
أيها البدرُ الذي نحسبه بدرَ التَّمَامِ هل يطيق الهجران يبلغ بي غير الحمام

وأنشدنا أبُو العزّ في موضع آخر، فقال: أخبرنا الجوهري، أنا أبُو عمر بن حيّوية، أنشدنا أبُو الفرج المخزومي.

وذُكر ابن حيّوية في إسنادها وهمٌ.

أنْبَأنا أبُو السعادات المُتَوَكّلي، وأبُو الحسن بن مرزوق، وأبُو غالب شجاع بن فارس بن الحسين، قالوا: أنشدنا أبُو بكر الخطيب، أنشدنا القاضي أبُو القاسم التَّنُوخي، أنشدنا أبُو الفرج البَبَّغاء لنفسه:

يا ذا الذي عاينته متجرماً من غير ذنب
حملته ثقل المقارع وهو ليس يطيق عتبي
حسست حين ضربته أعضاه وضربت قلبي

أنشدنا أبُو الحسن بن قُبَيس، وأبُو منصور الشيباني، قالا: أنشدنا أبو بكر الخطيب[١]، أنشدنا أبو بكر نصر أَحْمَد بن عبد اللَّه القايني[٢]، أنشدنا أبو الفرج

---

(١) الخبر والأبيات في تاريخ بغداد ١١/١٢ والمنتظم ٧/٢٤١ ويتيمة الدهر ١/٣١٦ والبداية والنهاية بتحقيقنا ١١/٣٩١ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٣٨١ ـ ٤٠٠ ص ٣٥٨).

(٢) كذا بالأصل، واللفظة غير واضحة في م من سوء التصوير، وفي تاريخ بغداد: الثابتي.

عبد الواحد بن نصر المخزومي لنفسه:

يا من تشابه من الخَلْق والخُلُق   فما تسافر إلاّ نحوه الحَدَقُ
توريدُ دمعي مِنْ خدّيك مختلسٌ   وسُقْمُ جسمي مِنْ جَفْنَيك مسترقُ
لم يبق لي رمقٌ أشكو إليك[١] به   وإنّما يتشكّى من به رَمَقُ

أنبَانا أبو ياسر عبد اللَّه بن محمَّد بن أَحْمَد بن محمَّد البوداني، وحَدَّثَنا أبو الحجاج يوسف بن بكر بن يوسف عنه، أنشدنا أبو علي محمَّد بن وشاح الزينبي، أنشدنا أبو الفرج البَبّغاء لنفسه:

يا مُكْمِدي دعني أَمُتْ كَمَداً   أَوْجِدْ بعبدكَ مثل ما وَجَدَا
وزعمتَ أنّ البينَ منك غَدَا   هدّد بهذا مَنْ يعيش غَدَا

أنْبَانا أبو غالب شجاع بن فارس الذُهْلي الحافظ، أنشدنا أبو علي بن وشاح، أنشدنا أبو الفرج المعروف بالبَبّغاء المخزومي فذكر هذين البيين، قال: وأنشدني الببغاء[٢]:

يا سادتي هذه رُوحي تُوَدّعكم   إذْ كان لا الصبر يلهيها ولا الجَزَعُ
قد كنتُ أطمع في روحِ الحياة لها   فالآن مذ[٣] غِبْتُمُ لم يبقَ لي طمعُ
لا عذّب الله روحي بالحياة فما   أظنها بعدكُمُ بالعيشِ تنتفع[٤]

أنشدنا أَبُو العزّ بن كادش، أنشدنا أَبُو محمَّد الجوهري، أنشدنا أَبُو الفرج البَبّغاء لنفسه:

خُذْ لقلبي من التَّجَنّي أماناً   واعفني أَنْ أذمّ فيك الزمانا
أنت صيرت في فؤادي مكاناً لك   فاحفظ بالود ذاك المكانا
كُنْ لودّي على جفائك عَوْنَاً   مِن زمانٍ يغيّر الإخوانا

انشدني أَبُو القاسم محمود بن عبد الرَّحمن بن أَبي القاسم البُسْتي ـ بنَيْسَابور ـ أنشدنا أَبُو القاسم عبد الرَّحمن بن أَحْمَد بن محمَّد بن علي الواحدي، أنشدنا أَبُو عبد الرَّحمن

---

(١) في المصادر: هواك به.
(٢) الأبيات في يتيمة الدهر ١/٣١٦.
(٣) في اليتيمة: فالآن إذا بنتم.
(٤) روايته في يتيمة الدهر:
لا عذب الله روحي بالبقاء فما   أظنني بعدكم بالعيش أنتفع

السُّلَمي، أنشدني أَبُو الفرج عبد الواحد بن محمَّد بن نصر المخزومي ـ ببغداد ـ لنفسه[١]:

يا مَنْ إذا خفتُ منه العدلَ آمنني جميل ألطافه[٢] من عَذْلِ عُذَّالِ
ما يستحق زماني ـ وهو سامحني يودّ مثلك[٣] ـ أن يشكوه[٤] في حال
رآك غاية آمالي فما برحتْ تسعى لياليه حتى نلت آمالي

أَخْبَرَنا أَبُو محمَّد عبد الجبار بن محمَّد بن أَحْمَد البيهقي، أنشدنا أَبُو سعيد عبد الواحد بن عبد الكريم، أنشدنا الشريف أَبُو عبد الله الحسين بن محمَّد بن طباطبا الحَسَني ـ ببغداد ـ أنشدنا أَبُو الفرج البَبّغاء لنفسه[٥]:

أستودعُ اللهَ قوماً ما ذكرتُهُم إلاّ وضعتُ يدي لهفاً على كَبِدي
تبدّلوا وتبدّلنا، وأخسرُنا من ابتغى غرضاً[٦] يُسلي فلم يجدِ
طمعتُ، ثم رأيتُ اليأسَ أجمل بي تَنَزّهاً فَخَصَمْتُ[٧] الشوقَ بالجَلَدِ

أنشدنا أَبُو العزّ بن كادش، أنشدنا أَبُو محمَّد الجوهري، أنشدنا أَبُو الفرج المخزومي ـ وهو المعروف ببغاء ـ لنفسه:

طمعت ثم رأيت الياس أجمل بي تنزهاً فَخَصمتُ الشَّوقَ بالجَلدِ
تبدّلت وتبدّلنا وأخسرُنا من ابتغى عوَضاً يُسلي فلم يجد

قال: وأنشدنا أَبُو الفرج لنفسه:

أشْقَيْتَني فرضيتُ أن أشقى وملّكتني فأذنتي عشقا
وسألتَ عن حالي وكيف أنا حوشيت أن تلقى الذي ألقا
وزعمتَ أنّك لا تكلّمتي عشراً فَمَنْ لك إنني أبقى
ليس الذي ترجوه من تلقا متعذراً فاستعمل الرفقا

أنشدنا أَبُو محمَّد عبد الجبار بن محمَّد، أنشدنا أَبُو سعيد.

---

(١) الأبيات في يتيمة الدهر ١/٣١٨.
(٢) في يتيمة الدهر: إنصافه.
(٣) الأصل وم، وفي اليتيمة: بمثل ودك.
(٤) الأصل، وفي م واليتيمة: أشكوه.
(٥) الأبيات في تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٣٨١ ـ ٤٠٠ ص ٣٥٩) والمنتظم ٧/٢٤١.
(٦) في م والمختصر ١٥/٢٦٦ «عوضاً» وفي تاريخ الإسلام والمنتظم: خلفاً.
(٧) خصمه يخصمه خصماً: غلبه بالحجة.

ح **وأنْبَانا** أَبُو طالب الزينبي قالا: أنشدنا أَبُو عبد اللَّه بن طباطبا، أنشدني أَبُو الفرج البَبَّغاء لنفسه:

يا نازحاً شَطّ المزارُ به … شوقي إليك يَجِلُّ عن وَصْفي
أُغفي لكي ألقاك في حُلُمي … ومن النجائب عاشق يُغْفِي

أنْبَانا أَبُو محمَّد عبد الرَّحمن بن أَحْمَد بن محمَّد بن عبد القاهر بن الطوسي، أنا عبد المحسن بن محمَّد بن علي البغدادي، أنشدنا أَبُو القاسم التَّنُوخي، أنشدنا البَبَّغاء لنفسه:

أشتاقه فإذا بدا عرضت من إجلاله
وأصدّعنه إذا دنا وأروم طيف خياله
لا خيفة بل هيبة وصيانة لجماله
فالموتُ من أعراضه والموت من إقباله

قال: وأنشدنا أَبُو الفرج لنفسه:

حالي كما يؤثر في نحالي فما الذي ينكر عذالي
لم أعرف الشغل إلى أن غدا هواه من أبكر أشغالي
فوجهه غاية ما ارتجي وقربه جملة آمالي

أَخْبَرَنا أَبُو الحسن بن قُبَيس، نا ـ وأَبُو منصور بن زريق، أنا ـ أَبُو بكر الخطيب[١]، حَدَّثَني أَحْمَد بن علي بن الحسين التَّوَّزِي، قال: توفي أَبُو الفرج البَبَّغاء في ليلة السبت لثلاثٍ بقين من شعبان سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة.

٤٣٥٢ ـ عبد الواحد بن واقد

أحد الصالحين.

حكى عنه أَبُو بكر محمَّد بن إسماعيل الفَرْغاني.

أنْبَانا أَبُو جعفر أَحْمَد بن محمَّد بن عبد العزيز المكي، أنا الحسين بن يحيى بن إبراهيم بن الحَكّاك المكي، نا الحسين بن علي بن محمَّد الشّيرازي ـ بمكة ـ أنا علي بن عبد اللَّه بن جَهْضَم، حَدَّثَني أَبُو بكر محمَّد بن داود، حَدَّثَني محمَّد بن إسماعيل الفَرْغاني، قال:

---

(١) تاريخ بغداد ١١/ ١٢.

كنت مع عبد الواحد بن واقد فخرجنا نحو الزَّبَداني[1] فإذا نَبَطية معها حمارة قد سَخّرها جندي، فلما خَلِي بها راودها عن نفسها فمنعه عبد الواحد مع ذلك، وقال: دَعِ المرأةَ، فأبى ولجّ، فغضب عبدُ الواحد من ذلك غضباً شديداً، وقال: ويلك دَع المرأة، فأبى، وقال لغلمانه: خذوه، فقال عبد الواحد: يا أرض خذيه، فأخذته الأرض، ومَضَتِ المرأةُ فقلت له: لا أصحبك، فقال: ولِمَ؟ قلت: أنا بشر لا آمن أن أزلّ زلّةً فتفعل مثل ما رأيتُ، فقال: يا أبا بكر ما هذا حالي، ولكن الله أراد أن يريكم آية.

٤٣٥٣ ـ عبد الواحد بن يوسف بن يعقوب بن إسحاق أَبُو يوسف الطَّبَري

حدَّث بدمشق عن: غَيْلَان بن محمَّد بن إبراهيم بن غَيْلَان، وأَبي علي الحسين بن عبد الرَّحمن بن العباس الخطيب بهِيْت.

روى عنه: علي الحِنّائي، وعلي بن الخَضِر.

قرأت بخط أَبي الحسين علي بن الخَضِر، أَنا عبد الواحد بن يوسف الطَّبَري الشافعي، نا غَيْلَان بن محمَّد ـ ببغداد ـ نا محمَّد بن عبد اللَّه الشافعي، أَنا عبد اللَّه القُرَشي، نا أَبُو سعيد المدني، نا ذُوَيب السهمي، نا عبد الرَّحمن بن كعب، عن أَبيه، عن جده سعد القَرَظ.

أن رسول الله ﷺ كان يخطب الناس في الحرب وهو مُتَوَكّيء على قوسه.

روى عنه علي الحِنّائي هذا الحديث بعينه في معجمه.

٤٣٥٤ ـ عبد الواحد[2]

لم ينسب.

سمع أبا الدّرداء، وأبا هريرة.

وحكى عن علي بن أَبي طالب.

روى عنه محمَّد بن سُوقة.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنبَأنا أَبُو بكر أَحْمَد بن محمَّد بن الحسن بن أَبي

---

(١) الزبداني: بفتح أوله وثانيه ودال مهملة: كورة مشهورة معروفة بين دمشق وبعلبك (معجم البلدان).

(٢) ميزان الاعتدال ٢/ ٦٧٧.

أيوب الفُورَكي[1]، أنا أبُو حسان محمَّد بن أَحْمَد بن محمَّد بن جعفر الفقيه ـ بنَيْسَابور ـ أنا أبُو إسحاق إبراهيم بن محمَّد بن أَحْمَد الورّاق، أنا أَحْمَد بن عُمَير الدّمشقي، نا طاهر بن عمرو بن الربيع، نا أَبي، نا إسماعيل بن أَليسع الكِنْدي، عن عمرو بن شمر، عن محمَّد بن سُوقة، قال: سمعت عبد الواحد الدمشقي قال:

رأيت أبا الدّرداء يحدّث الناسَ ويفتيهم، وولده إلى جنبه، وأهل بيته جلوس في جانب يتحدثون، قيل له: ما بالُ الناس يرغبون فيما عندك من العلم، وأهل بيتك جلوس لاهين؟ قال: إنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أزهد الناس في الأنبياء، وأشدُّهم عليهم الأقربون**» وذلك فيما أنزل الله عز وجل **﴿وأَنْذِرْ عشيرتَكَ الأَقْرَبين﴾**» إلى آخر الآية[2]، ثم قال: «**أزهد الناس في العالم أهلُهُ حتى يفارقَهُم**» الحديث[٧٤٩٦].

أنْبَانا أَبُو علي الحداد، أنا أَبُو نُعَيم الحافظ، نا محمَّد بن المُظَفّر، نا القاسم بن جعفر بن أَحْمَد بن عمران الشَّيْباني، نا عبّاد بن أَحْمَد العَرْزَمي، نا عمّي، عن أَبيه، عن محمَّد بن سُوقة، عن عبد الواحد الدمشقي قال:

مرّ أَبُو هريرة حتى قام على أهل مجلس فقال: أَلَا أحدّثكم عن نبي الله ﷺ حديثاً غير كَذِبٍ؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أَلَا نُحَدّثكم**[3] **بما يُدْخِلكم الجنّة؟**» قالوا: بلى، قال: «**ضَرْبٌ بالسيف، وطَعام** [**الضيف**][4] **واهتمامٌ بمواقيت الصلاة، وإسباغ الطُّهورِ في الليلة القَرّة، وإطعام الطعام على حُبِّه**»[٧٤٩٧].

قال: وأنا أَبُو نُعَيم، نا أَحْمَد بن محمَّد بن موسى، نا علي بن أَبي قربة، نا نصر بن مُزَاحم، نا أَبي، نا عمرو ـ يعني ابن شمر ـ عن محمَّد بن سُوقة، عن عبد الواحد الدمشقي قال:

نادى حَوْشَب الحِمْيَري علياً يوم صفين فقال: انصرف عنا يا ابن أَبي طالب، فإنّا ننشدك الله في دمائنا ودمك، نُخْلِي بينك وبين عراقك، وتُخلي بيننا وبين شامنا، ونحقنُ دماء المسلمين، فقال علي: هيهات يا ابن أم ظليم، واللهِ لو علمتُ أنّ المداهنةَ تسعني في دين الله لفعلتُ، ولكان أهون عليَّ في المؤونة، ولكنّ اللهَ لم يرضَ من أهل العراق بالادهان والسكون والله يُعصى.

---

(1) ضبطت بضم الفاء وفتح الراء عن الأنساب، هذه النسبة إلى فورك، اسم جد.
(2) سورة الشعراء، الآية: ٢١٤.
(3) في م: أحدثكم.
(4) سقطت من الأصل وأضيفت عن م، وفيها: وإطعام الضيف.

٤٣٥٥ ـ عبد الواحد الميداني

أَنْبَانا أَبُو محمَّد طاوس، وأَبُو المعالي الفضل بن سهل، قالا: أنا سهل بن بِشْر، أَنا أَبُو علي الأهوازي، قال: [مات][1]عبد الواحد بن الميداني المقرىء في الأبواب في المحرم سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة.

قال: وكان شيخاً مليحاً، له هيئة ولباس حسن، وكان أصحابه شيوخ الخواصين، رحمه الله وتفضل عليه برحمته.

أَخْبَرَنا أَبُو محمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني[2]، قال: سمعت أبا علي الحسن بن علي يقول: مات في هذه السنة ـ يعني سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة ـ عبد الواحد بن الميداني المقرىء.

٤٣٥٦ ـ عبد الواحد الحُلْواني

إمام جامع دمشق.

أنْبَانا أَبُو محمَّد بن طاوس، وأَبُو المعالي الفضل بن سهل، قالا: أنا سهل بن بِشْر، أَنا أَبُو علي الأهوازي، قال: مات في آخر هذه السنة ـ يعني سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة ـ عبد الواحد الحُلْوَاني، وكان فاضلاً، خيِّراً، ديِّنا، انتقل من طَرَسُوس إلى دمشق، وأقام بها إلى أن مات، وقد صلّى بالناس زماناً في الجامع.

٤٣٥٧ ـ عبد الواحد المقرىء
المعروف بالمَقَانعي

قرأت بخط أَبي عبد اللَّه محمَّد بن علي بن أَحْمَد بن قُبَيس، وفي هذه السنة ـ يعني سنة سبع وثمانين وأربعمائة ـ مات عبد الواحد المقرىء المعروف بالمَقَانعي.

---

(١) الزيادة للإيضاح عن م.

(٢) في م: الكناني، تصحيف

ذكر من اسمه عبد الوارث

٤٣٥٨ ـ عبد الوارث بن الحسن بن عمرو[١] القرشي يعرف بابن التَرْجُمان البَيْسَاني[٢]

من أهل بَيْسَان.

قدم دمشق، وسمع بها أبا أيوب سليمان بن عبد الرَّحمن، وهشام بن عمّار الدمشقيين، ثم قدمها وحدّث بها عن أَبي عبد الرَّحمن المقرىء عبد اللّه بن يزيد، وأَبي حازم عبد الغفار بن الحسن، وإسحاق بن بِشر الكاهلي، وإسماعيل بن أبي[٣] أويس، وعطاء بن همّام الكِنْدي، ومحمَّد بن المبارك الصُّوري، وآدم بن أَبي إياس، ومحمَّد بن يوسف الفِرْيَابي، ويحيى بن حبيب، وأَبي اليمان الحكم[٤] بن نافع، وأَبي الطاهر موسى بن محمَّد المقدسي، وأَبي جعفر محمَّد بن جعفر بن محمد بن عبد الواحد بن عمر بن عبد العزيز، وعبيد اللّه بن محمَّد التيمي العيشي، وأَحمد بن شَبُّويه المَرْوَزي، وخَلَف بن هشام البَزّار المقرىء، ويحيى بن صالح الوُحَاظي.

روى عنه أَبُو الدَّحْدَاح، وأَبُو العباس بن مَلّاس، وإبراهيم بن عبد الرَّحمن بن مروان،

---

(١) في معجم البلدان: عمر.

(٢) أخباره في معجم البلدان (بيسان)، والأنساب (البيساني)، واللباب (البيساني).
والبيساني بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الياء وفتح السين المهملة، نسبة إلى بيسان: مدينة بالأردن بالغور الشامي. (معجم البلدان).
وانظر الأنساب (البيساني).

(٣) معجم البلدان: ابن أويس، وسقطت منه «أبي».

(٤) في م: محمد، تصحيف.

وذكر أنه سمع منه بدمشق، ومحمَّد بن عثمان بن حملة الأنصاري، وعامر بن خُرَيم[١] العُقَيلي.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسن الفَرَضي، نا عبد العزيز الكَتّاني[٢]، أنا أَبُو الحسين عبد الرَّحمن بن إسحاق بن عبد العزيز اللَّهبي، نا أَحْمَد بن عبد الوهاب بن محمَّد بن الحسين اللَّهبي، نا أَبُو العباس النميري، نا عبد الوارث بن الحسن بن عمرو[٣] القرشي، نا عبد اللَّه بن يزيد المقرىء، نا سعيد بن أَبي أيوب، عن عطاء بن دينار، عن حكيم بن شريك الهُذَلي، عن يحيى بن ميمون الحَضْرَمي، عن ربيعة الجُرَشي، عن أَبي هريرة، عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تجالسوا أهل القَدَر ولا تُفَاتِحُوهم»[٧٤٩٨].

أنبأنا أَبُو الحسن المَوَازيني، أَنا أَبُو علي الأهوازي، نا أَبُو أَحْمَد الحافظ الحسين بن محمَّد بن الوزير، نا محمَّد بن جعفر بن محمَّد بن مَلّاس، نا عبد الوارث بن الحسن بن عمرو القُرَشي البَيْسَاني، نا عطاء بن همّام الكِنْدي، عن عبد اللَّه بن شَوْذَب، عن أَبي التَّيّاح[٤]، عن المغيرة بن سُبَيع[٥]، عن عمرو بن حريث قال:

مرض أَبُو بكر، فصلّى بالناس ثم أقبل عليهم بوجهه، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: إنّا لم نألوكم[٦] نصحاً، سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«يخرجُ الدّجّال من قِبَل المشرق ومعه قوم وجوههم كالمِجَان»**[٧] [٧٤٩٩].

كتب إليَّ أَبُو بكر محمَّد بن علي بن أَبي ذَرّ الصالحاني ـ من أصبهان ـ أنا أَبُو طاهر محمَّد بن أَحْمَد بن عبد الرحيم، أَنا أَبُو حفص عمر بن محمَّد بن جعفر المَغَازلي، أَنا أَبُو الدَّحْدَاح أَحْمَد بن محمَّد بن إسماعيل، نا عبد الوارث بن الحسن بن عمرو البَيْسَاني، نا أَبُو حَازم عبد الغفار بن الحسن، نا سفيان الثوري، عن منصور بن المعتمر، عن رِبْعِي بن حِرَاش، عن حُذَيفة قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) معجم البلدان: «خُزَيم».

(٢) في م: الكناني، تصحيف.

(٣) الأصل: «عمر» والمثبت عن م.

(٤) هو يزيد بن حميد، أبو التياح الضبعي (تهذيب الكمال ٢٠/ ٢٩٩ وسير أعلام النبلاء ٥/ ٢٥١).

(٥) في م: المغيرة بن الزبير، تصحيف، والصواب ما أثبت، انظر شيوخ أبي التياح في تهذيب الكمال.

(٦) كذا بالأصل وم.

(٧) المجان جمع مجن، الترس.

«يأتي على الناس زَمَانٌ أفضل أهل ذلك الزمان كلُّ[1] خفيف الحاذِ» قيل: يا رسول الله ومَنْ خفيف الحاذ؟ قال: **«قليل العيال»**[٧٥٠٠].

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم هبة اللَّه بن عبد اللَّه، أنا أَبُو بكر الخطيب، قال:

عبد الوارث بن الحسن البَيْسَاني، حدَّث عن عبد الغفار بن الحسن، روى عنه أَبُو الدَّحْدَاح الدّمشقي.

قرأت على أَبي محمَّد السُّلَمي، عن أَبي نصر بن ماكولا، قال[2]:

وأما البَيْسَاني أوّله باء معجمة بواحدة، ثم ياء معجمة باثنتين[3] من تحتها، ثم سين مهملة، فهو: عبد الوارث بن الحسن البَيْسَاني، حدَّث عن عبد الغفار بن الحسن، روى عنه أَبُو الدّحْدَاح.

٤٣٥٩ ـ عبد الوارث بن عبد الغني بن علي بن يوسف بن عاصم أَبُو محمَّد المغربي التُّونسي المالكي الأصولي الزاهد

كان عالماً بعلم الكلام، بصيراً به، حسن الاعتقاد له قدم في العبادة.

قدم دمشق غير مرة، وكان يتردد منها إلى حمص وحلب، ويرجع إليها، وكان له أصحاب ومريدون.

اجتمعت به غير مرة، وجرت بيني وبينه مفاوضات في أصحاب الدعاوى، وذوي الرعونات من المنتسبين، فرأيته منكراً لشأنهم، مُزْرِياً عليهم، مؤثراً الكَلَف عنهم للسلامة من شرّهم.

أنشدني أَبُو محمَّد الأصولي لبعضهم، وكتب إليَّ أَبُو القاسم نصر بن نصر العُكْبَري يخبرني عن القاضي أبي المعالي عرموني بن عبد الملك، أنشدنا القاضي الإمام أَبُو الحسين هبة اللَّه بن عبد اللَّه السبي[4] مدرِّس وملقن ولي العهد في العالمين أَبي القاسم عبد اللَّه بن محمَّد بن الإمام أمير المؤمنين القائم بأمر الله عبد اللَّه بن جعفر:

إذا كنتَ في علمِ الأُصولِ موافقاً ... بعقدك قول الأشعري المُسَدّدِ

---

(١) الأصل: كان، والمثبت عن م.

(٢) الاكمال لابن ماكولا ٥/١١٣.

(٣) بالأصل وم: باثنين.

(٤) كذا رسمها بالأصل، واللفظة غير واضحة في م لسوء التصوير.

وعاملتَ مولاكَ الكريمَ مخالصاً بقولِ الإمامِ الشافعيِّ المؤيِّدِ
وأيقنتَ حرفَ ابن[1] العَلاءِ مُجَرَّداً ولم تعدُ في الإعراب رأيَ المُبَرِّدِ
فأنتَ على الحقِّ اليقينِ موافقٌ شريعةَ خَيْرِ المُرْسَلينَ محمَّدِ

توفي أبُو محمَّد عبد الوارث بن عبد الغني في عُشْرِ ذي الحجّة من سنة خمسين وخمسمائة بحلب على ما بلغني.

---

١) يعني: أبي عمرو بن العلاء.

ذكر من اسمه عبد الوهَّاب

٤٣٦٠ ـ عبد الوهَّاب بن أَحْمَد بن أَبي الحَجّاج

يزعمون أنهم من ولدِ عمر بن الخطاب، ويقال: إنهم موالي لذي الكَلَاع الحِمْيَري.

روى عن القاضي المَيَانَجي.

روى عنه عبد العزيز الكَتّاني[1].

أَخْبَرَنا أَبُو محمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكَتّاني[1]، أَنا عبد الوهاب بن أَحْمَد بن أبي الحجاج ـ قراءة عليه ـ أنا القاضي أَبُو بكر يوسف بن القاسم المَيَانَجي، نا أَبُو عبد الله أَحْمَد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، نا علي بن الجَعد، أخبرني الحسن بن حيّ، عن عبد اللَّه بن دينار، عن ابن عمر.

أن النبي ﷺ كان يأتي قُباء راكباً وماشياً[٧٥٠١].

أخبرناه عالياً أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبُو محمَّد الصَّرِيفيني، نا أَبُو القاسم البَغَوي، نا علي بن الجعد، أخبرني الحسن بن صالح بن حيّ، عن عبد اللَّه بن دينار، عن ابن عمر.

أن النبي ﷺ كان يزور قُبَاء راكباً وماشياً[٧٥٠٢].

---

(١) في م: الكناني، تصحيف.

٤٣٦١ ـ عبد الوهَّاب بن أَحْمَد بن هارون بن موسى أَبُو الحسين[1] بن الجُنْدي[2] الشاهد[3] أخو القاضي أَبي نصر[4]

روى عن أَبي بكر بن أَبي الحديد[5].

روى عنه أَبُو طاهر بن الحِنّائي، وحَدَّثَنا عنه أَبُو القاسم النَّسِيب.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم العلوي، أَنا القاضي أَبُو الحسين عبد الوهاب بن أَحْمَد بن هارون بن الجُنْدي، أَنا محمَّد بن أَحْمَد بن عثمان بن الوليد السُّلَمي، أَنا محمَّد بن جعفر السّامَري، نا علي بن حرب، قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: [سمعت][6] زياد بن عِلاَقة، عن أسامة بن شريك، قال:

شهدت الأعاريب يسألون النبي ﷺ يقولون: ما خير ما أُعطي العبد؟ قال: «خُلُقٌ حَسَنٌ»[٧٥٠٣].

قال لنا أَبُو محمَّد بن الأكفاني:

توفي القاضي أَبُو الحسين عبد الوهَّاب بن أَحْمَد بن هارون الغسّاني المعروف بابن الجُنْدي في جُمَادى الأولى سنة تسع وأربعين وأربعمائة، حدَّث عن أَبي بكر بن أَبي الحديد.

وقال أَبُو محمَّد بن صابر: إنه دفن في باب الفراديس.

٤٣٦٢ ـ عبد الوهَّاب بن إسحاق القُرَشي[7]

حدَّث عن: إسماعيل بن عبيد اللَّه بن أَبي المهاجر الدّمشقي.

روى عنه: سليمان بن عبد الرّحمن.

أَنْبَانا أَبُو القاسم العلوي، وأَبُو طاهر إبراهيم بن حمزة بن الجُرْجَاني، قالا: نا

---

(١) الأنساب: الحسن.

(٢) ضبطت عن الأنساب بضم الجيم وسكون النون والدال المهملة، نسبة إلى الجند يعني العسكر. وضبطت بالقلم في المختصر بفتح الجيم.

(٣) ترجم له في الأنساب (الجندي).

(٤) واسمه محمد.

(٥) واسمه: محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد السلمي.

(٦) سقطت من الأصل وم، والزيادة للإيضاح، انظر ترجمة سفيان بن عيينة في تهذيب الكمال ٧/ ٣٦٨.

(٧) الجرح والتعديل ٦/ ٧٣.

عبد العزيز الكتاني[١]، أنا تمام بن محمَّد، أنا أبُو الحسن بن حَذْلَم، نا يزيد بن محمَّد بن عبد الصمد، نا سليمان بن عبد الرَّحمن، نا عبد الوهاب بن إسحاق القرشي، نا إسماعيل بن عبيد اللّه، قال:

خطب عبد الملك بن مروان أم الدّرداء، فَأَبَتْ أن تتزوج، فسمعتها تقول: لا إني سمعت أبا الدرداء يقول: المرأة لآخر أزواجها[٢].

أَخْبَرَنا أبُو الحسين القاضي، وأبُو عبد اللّه الخَلاّل ـ إذناً ـ قالا: أنا أبُو القاسم بن منده، أنا أبُو علي ـ إجازة ـ.

ح[٣] **قال:** وأنا أبُو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمَّد، قالا: أنا أبُو محمَّد بن أبي حاتم، قال[٤]:

عبد الواحد بن إسحاق القُرَشي شامي، عن إسماعيل بن عبيد اللّه، روى عنه سليمان بن عبد الرَّحمن ابن بنت[٥] شُرَحبيل الدمشقي.

٤٣٦٣ ـ عبد الوهَّاب بن إبراهيم الإمام بن محمَّد ابن علي بن عبد اللّه بن عباس بن عبد المُطلب بن هاشم الهاشمي[٦]

ولي الموسم وإمرة دمشق، وفلسطين من قِبل أبي جعفر المنصور.

ومولده بأرض الشّراة من أعمال دمشق.

وقدم دمشق على أبي جعفر المنصور، وولاّه غزو الصائفة سنة أربعين ومائة، فلم تُحْمَد ولايته.

أَخْبَرَنا أبُو محمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني[٧]، أنا أبُو محمَّد بن أبي نصر، أنا أبُو القاسم بن أبي العَقَب، أنا أبُو عبد الملك أحْمَد بن إبراهيم القرشي، نا محمَّد بن عائذ، قال: قال الوليد بن مسلم:

---

(١) في م: الكناني.

(٢) أخرجه المصنف في كتاب تاريخ دمشق، في ترجمة أم الدرداء راجع كتاب تراجم النساء المطبوع ص ٤٣٤.

(٣) «ح» حرف التحويل سقط من م. (٤) الجرح والتعديل ٦/ ٧٣.

(٥) «بنت» سقطت من م.

(٦) أخباره في تاريخ خليفة بن خيّاط (الفهارس العامة)، والمعرفة والتاريخ ١/ ١٣٠ ـ ١٣١ ـ ١٣٨ وتاريخ بغداد ١١/ ١٧ ـ ١٨ تحفة ذوي الألباب للصفدي ١/ ٢١٥.

(٧) في م: الكناني، تصحيف.

ثم لما أفضى الأمر إلى أمير المؤمنين أبي جعفر عبد اللّه بن محمَّد أغزى صالح بن علي في سنة ثمان وثمانين[١] ومائة، في نحو من سبعين ألفاً، ثم أغزى عبد الرَّحمن بن إبراهيم، والحسن بن قحطبة في سنة تسع وثلاثين ومائة في سبعين ألفاً مَلَطية، وأمضى طائفة منهم إلى أرض الروم.

ـ زاد ابن الأكفاني في موضع آخر : بهذا الإسناد عن ابن عائذ فيما لم أسمعه منه:

قال: وَوَجَّه ـ يعني ـ المنصور في تلك السنة ـ يعني سنة اثنتين وأربعين ومائة: عبد الوهَّاب بن إبراهيم معه الحسن بن قحطبة في جماعة من أهل خُرَاسان، وأهل الشام، والجزيرة، والمَوْصِل، وأمرهما أن يبنيا ما خَرّبته الروم من حائطٍ لملطية وإعادته على ما كان.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب محمَّد بن الحسن، أنا أَبُو الحسن السِّيرافي، أنا أَحْمَد بن إسحاق، نا أَحْمَد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة قال[٢]:

سنة ست وأربعين ومائة، أقام الحج عبد الوهَّاب بن إبراهيم بن مُحَمَّد بن علي بن عبد اللّه بن عباس.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَبُو بكر بن الطبري، أنا أَبُو الحسين بن الفضل، أنا عبد اللّه بن جعفر ، نا يعقوب بن سفيان قال[٣]:

وفي سنة ست وأربعين ومائة حجّ بالناس عبد الوهَّاب بن إبراهيم.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب الماوردي، أنا محمَّد بن علي، أَنا أَبُو عبد اللّه النَهَاوندي، أنا أَحْمَد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة، قال[٤] :

وفيها ـ يعني سنة أربعين ومائة ـ وجّه أَبُو جعفر عبد الوهَّاب بن إبراهيم بن محمَّد بن علي لبناء ملطية، فأقام عليها سنة حتى بناها وأسكنها الناس.

وغزا الصائفة ـ يعني سنة اثنتين وخمسين ـ عبد الوهَّاب بن محمَّد فلم يُدْرب[٥].

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن أبي الأشعب، أَنا محمَّد بن هبة اللّه، أَنا محمَّد بن الحسين، أَنا

---

(١) كذا بالأصل وم، وهو تحريف فاحش، ولعل الصواب: ثمان وثلاثين ومئة، باعتبار ما يأتي.
(٢) تاريخ خليفة بن خيّاط ص ٤٢٣.
(٣) المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان الفسوي ١/ ١٣٠.
(٤) تاريخ خليفة بن خيّاط ص ٤١٨.
(٥) تاريخ خليفة ص ٤٢٦.

أَبُو محمَّد بن دُرُسْتويه، نا يعقوب بن سفيان قال[١]:

وفيها ـ يعني سنة إحدى وخمسين ومائة ـ غزا الصائفة عبد الوهَّاب بن إبراهيم بن هارون.

أَخْبَرَنا أَبُو محمَّد بن طاوس، أَنا أَبُو الغنائم بن أَبي عثمان، أَنا أَبُو عمر بن مهدي، أَنا أَبُو بكر محمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب بن شَيبة، نا جدي، حَدَّثَني أَبُو عبد الملك بن الفارسي، أخبرني ابن جابر، عن الأوزاعي.

أن عبد الوهَّاب بن إبراهيم الهاشمي خاصم امرأته في ضيعة بدمشق، فقال لها: بيني وبينك القاضي، قالت: إن القاضي يقضي لك، قال: فأرضى برجل يحكم بيني وبينك، قالت: الأوزاعي، فبعث إليه، فأتاه، فذكر له وهي مختدرة، قال: فليقم خصمها فليتكلم بحجتها، قال: فتكلّم خصمها بحجتها وعبد الوهَّاب بحجته، فقضى لها عليه ثم ودّعه مكانه وخرج؛ فقال عبد الوهَّاب لغلام له خذ هذه الثلاثمائة دينار فألحقه بها، وقُلْ له: استعنْ بهذه على رباطك، فأدركه الغلام، فقال الأوزاعي: اقرأ على الأمير السلام ورحمة الله، وأعلمه أنه لو لم يبعث إلّا بدرهمٍ لقبلته إن شاء الله، ولكني حضرت محضراً أكره أن آخذ عليه جزاء، فردّها.

قال: يقول عبد الوهَّاب: وفّق الله هذا الشيخ في ردّها.

قرأت بخط أَبي الحسين الرازي، أخبرني أَبُو العباس محمَّد بن جعفر بن هشام النميري، نا أَبُو عبد اللّه معاوية بن صالح الأشعري، حَدَّثَني نوح بن عمرو بن حُوَيّ[٢] السَّكْسَكي، أخبرني محمَّد بن أبان بن حوي أَبُو عتبة، أخبرني الربيع بن حَظْيان قال:

كنت جالساً عند المنصور في قصر الفضل بن صالح بدمشق، وهو مقبل عليّ يحَدِّثَني، إذ دخل الحاجب فقال: عبد الوهَّاب بن إبراهيم بالباب، فقال: يدخل ابن الفاعلة، وبيد المنصور قضيب، قال: فلمّا سمعتُ ذلك قمتُ، فأمرني بالجلوس، فجلستُ، ودخل عبد الوهَّاب، فسلَّم، فقال: لا سلّم الله عليك يا ابن الفاعلة، فألقى عبد الوهَّاب نفسه على ركبتيه وجعل يحبو[٣] إليه وهو يقول: يا ابن فلانة الفاعلة حتى انتهى إليه، فألقى بقضيبه

(١) المعرفة والتاريخ ١/١٣٨.

(٢) غير واضحة بالأصل وم، والمثبت والضبط عن الاكمال ٢/ ٥٧٤.

(٣) الأصل: «يجثو» وفي م بدون إعجام، والمثبت عن المختصر ١٥/ ٢٧١ وهو أشبه.

قلنسوته وجعل يضربه حتى وقع من رأسه حتى أدماه، وهو يقول: يا ابن فلانة تقتل الغَسّاني وتتعصب، فلو أنك إذ خرجتَ من دينك عممت، ولكن تعصبت، فمن يعدل بين الناس؟.

قال الربيع بن حَظْيان: فقمتُ فجلستُ خارج البيت، فلما فرغ عبد الوهّاب أخذت بيده فصببت عليه من كوز كان إلى جانبي فغسل وجهه ومضى، وعدت إلى المنصور.

قال الرازي: وأخبرني محمَّد بن جعفر بن هشام، نا أَبُو عبيد اللَّه معاوية بن صالح، أخبرني محمَّد بن سماعة الفلسطيني، حَدَّثَني غير واحد من مشيختنا.

أن عبد الوهَّاب بن إبراهيم ولي فلسطين للمنصور، فأخربها، فوجّه إليه المنصور أن احمل إليّ إبراهيم بن أَبي عَبْلة وابن مِخْمَر الكناني لأسألهما عن أمر البلد، فدعا بهما عبد الوهَّاب، فغداهما، ثم غلفهما بالغالية[1] بيده ثم قرأ عليهما كتاب المنصور وأشخصهما إليه، فلما قدما ودخلا على المنصور أدنى مجالسهما، ورفعهما، وقال: يا ابن أَبي عَبْلَة، كيف تركت البلد؟ فقال: يا أمير المؤمنين لقد قرأت العهود منذ زمن الوليد بن عبد الملك، فما سمعتُ عهداً أحسن من عهدٍ عهدته إلى عبد الوهَّاب، لكنه عمد إلى جميع ما أمرته به، فاجتنبه، وإلى جميع ما نهيته عنه فارتكبه، وقال ابن مِخْمَر الكناني: يا أمير المؤمنين، ترك ابن أخيك البلد كهذا الطائر، وأخرج من كمه طائراً قد نتفه.

فقال المنصور: ما له قبّحه الله، قد عزلته، فاختاروا من أحببتم.

فاختاروا العباس بن محمَّد، فولاّه عليهم.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسن بن قُبَيس، وأَبُو منصور بن زُرَيق، قالا: قال لنا أَبُو بكر الخطيب[2]:

عبد الوهَّاب بن إبراهيم الإمام بن محمَّد بن علي بن عبد اللَّه بن العباس بن عبد المُطَّلب صاحب سويقة عبد الوهَّاب ببغداد، ولي الشام لأبي جعفر المنصور، وكان عظيم القدر، ومات بالشام.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَبُو بكر بن الطبري، أنا أَبُو الحسين بن بشران، أنا أَبُو علي بن صَفْوَان، نا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، حَدَّثَني أَبُو محمَّد الرملي، حَدَّثَني أَبُو عُمَير بن النحاس، حدثتني أمي عن خال أخيها، قال:

---

(١) الغالية: نوع من الطيب.

(٢) تاريخ بغداد ١١/ ١٧ ـ ١٨.

لما احتضر عبد الوهَّاب بن إبراهيم وكان أمير فلسطين جعل يقول: يا ويحكم أيموت[١] مثلي؟.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسن بن قُبيس، نا ـ وأَبُو منصور القزاز، أَنا ـ أَبُو بكر الخطيب[٢].

أخبرني الحسن بن أَبي بكر، أَنا محمَّد بن إبراهيم الجُوري ـ في كتابه إلينا من شيراز ـ أَنا أَحْمَد بن حمدان بن الخَضِر، أَنا أَحْمَد بن يونس الضّبّي، نا أَبُو حسان الزيادي قال: سنة ثمان وخمسين ومائة فيها مات عبد الوهَّاب بن إبراهيم الهاشمي.

بلغني أن عبد الوهَّاب توفي وهو والي دمشق في يوم اثنين بعد المنصور في ذي الحجة سنة سبع[٣] وخمسين ومائة، واستُخلف ابنه إبراهيم بن عبد الوهَّاب.

٤٣٦٤ ـ عبد الوهَّاب بن بُخْت[٤]
أَبُو عبيدة ـ ويقال: أَبُو بكر[٥]

مولى آل مروان، مكي.

سكن الشام ثم تحوّل إلى المدينة.

وروى عن ابن[٦] عمر، وأنس بن مالك، وأَبي هريرة، ونافع مولى ابن عمر، وأَبي الزناد عبد اللَّه بن ذكوان، وسليمان بن حبيب المحاربي، وزِرّ بن حُبَيش، وعطاء بن أَبي رباح، وعبد الواحد بن عبد اللَّه النَّصْري، وثابت بن سُلَيم الجُهَني.

روى عنه أيوب السّختياني، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ومحمَّد بن عَجْلان، ومالك بن أَنَس، ومُعَان بن رِفَاعة، ومعاوية بن صالح، وهشام بن سعد، وأسامة بن زيد الليثي، وعبيد اللَّه بن عمر العُمَري، وشعيب بن أَبي حمزة.

---

(١) وكان يقول ذلك وذلك لكبر كان يجده في نفسه (تحفة ذوي الألباب ١/ ٢١٦).

(٢) تاريخ بغداد ١١/ ١٨.

(٣) نميل إلى قراءتها «سبع» بالأصل، وفي م: «تسع» وفي المختصر ١٥/ ٢٧٢: «تسع» وجاء في تاريخ الطبري ٨/ ١٣ أن وفاته كانت سنة ١٥٧ وقيل سنة ١٥٨.

(٤) بخت بضم الموحدة وسكون المعجمة بعدها مثناة (تقريب التهذيب).

(٥) انظر أخباره في:
تهذيب الكمال ١٢/ ١٣٩ تهذيب التهذيب ٣/ ٥٢٧ وميزان الاعتدال ٢/ ٦٧٨.

(٦) عن م وبالأصل: أبي.

أخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر، قالت: قُرِىء على إبراهيم بن منصور، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، أنا أَبُو يَعْلَى المَوْصِلي، نا أَبُو[1] الوليد القرشي، نا الوليد بن مسلم، حَدَّثَني مُعَان بن رِفَاعة، عن عبد الوهَّاب بن بُخْتٍ، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«نضَّر الله مَنْ سمع مقالتي هذه فوعاها، ثم بلَّغها غيره، فرُبَّ حاملِ فقهٍ إلى مَنْ هو أفقه منه، ثلاث لا يُغِلّ عليهن: صدرٌ مؤمن، إخلاص العمل لله، ومناصحة أولي الأمر، ولزوم جماعة المسلمين، فإنّ دعوتهم تحيطُ مِنْ ورائهم»[٧٥٠٤].

أنْبَانا أَبُو علي الحداد، ثم حَدَّثَني أَبُو مسعود عبد الرحيم بن علي بن حَمْد عنه، أنا أَبُو نُعَيم الحافظ، نا سليمان بن أَحْمَد، نا بكر بن سهل، نا عبد اللَّه بن صالح، حَدَّثَني معاوية بن صالح، عن عبد الوهَّاب بن بُخْتٍ، عن أَبي الزناد، عن الأعرج، عن أَبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ لقي أخاه فليسلِّم عليه، وإنْ حالت بينهما شجرةٌ أو حائطٌ أو حَجَرٌ ثم لقيه فليسلِّمْ عليه»[٧٥٠٥].

أَخْبَرَنا أَبُو العباس أَحْمَد بن أَبي القاسم بن أَحْمَد النشابي[2]، أنا أَبُو شجاع عبد الرَّزّاق بن سلهب[3] بن عمر الخيّاط، أنا أَبُو عبد اللَّه بن منده، نا أَحْمَد بن محمَّد بن سهل البغدادي ـ بمكة ـ نا الحسن بن علي بن شبيب، نا عبد اللَّه بن خالد بن يزيد، نا يحيى بن إبراهيم السّلمي، نا عبد الخالق بن أَبي حازم أخو عبد العزيز، عن عبد الوهَّاب بن بُخْت، قال:

كنت عند عمر بن عبد العزيز فأُتِيَ بموالي[4] لسليمان بن عبد الملك في جراحٍ بينهم، فقال لي: يا عبد الوهَّاب قمْ فاقضِ بينهم، واعلم أن رسول الله ﷺ لم يقض في شجّة دون المُوضحة[5]، كما حَدَّثَني خارجة بن زيد بن ثابت، عن أَبيه، عن رسول الله ﷺ.

صوابه نجيح بن إبراهيم [السُّلَمي][6]، والله أعلم.

---

(١) «أبو» سقطت من م.

(٢) قارن مع المشيخة ١٣/ أ.

(٣) الأصل وم: سهلب، تصحيف والمثبت عن المشيخة ١٣/ أ.

(٤) كذا بالأصل وم بإثبات الياء، والأشبه: بموالٍ.

(٥) الموضحة: الشجة التي تبدي وضح العظام (القاموس المحيط).

(٦) الزيادة عن م.

أَنْبَانا أَبُو الغنائم محمَّد بن علي، ثم حَدَّثَنا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنا أَحْمَد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد: وأَبُو الحسين قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عَبْدَان، أَنا محمَّد بن سهل، أَنا محمَّد بن إسماعيل، قال[١]:

عبد الوهَّاب بن بُخْت المكي، عن نافع، وسليمان بن حبيب، وأَبي الزّناد، روى عنه ابن عَجْلاَن، ويحيى[٢]، ومعاوية.

وقال إسحاق: نا أَبُو المغيرة، نا مُعَان: رأيت عبد الوهَّاب بن بُخْت أَبُو[٣] عبيدة المكي، وعن حبان، نا وهيب[٤]، نا أيوب، عن عبد الوهَّاب، عن ابن عمر: من حالت شفاعته، وعن أيوب، عن عبد الوهَّاب، عن أَبي هريرة: للشهيد ست خصال، وقال محمَّد بن عبد الرَّحمن، عن أيوب، عن محمَّد، عن عبد الوهَّاب، عن أَبي هريرة: للشهيد ست خصال، ولا أراه حفظه[٥] عن محمَّد، وحديث وهيب[٤] أصح، وهو بعبد الوهَّاب بن بُخْت أشبه، سمع منه مالك، يقال مولى آل مروان.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسين القاضي ـ إذنا ـ وأَبُو عبد اللَّه الأديب ـ شفاهاً ـ قالا: أنا أَبُو القاسم بن منده، أنا أَبُو علي ـ إجازة ـ.

ح[٦] وقال: وأنا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أَنا علي بن محمَّد، قالا: أنا أَبُو محمَّد بن أَبي حاتم، قال[٧]: عبد الوهَّاب بن بُخْت المكي أَبُو عبيدة، روى عن ابن عمر، وأَبي هريرة، روى عنه أيوب السّختياني، ومالك بن أنس، سمعت أَبي يقول ذلك.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أَنا أَبُو نصر الوائلي، أَنا الخَصيب بن عبد اللَّه، أخبرني عبد الكريم بن أَبي عبد الرَّحمن، أخبرني أَبي، قال:

أَبُو بكر عبد الوهَّاب بن بُخْت المكي، وقيل: أَبُو عبيدة.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبُو طاهر الخطيب، أَنا هبة اللَّه بن إبراهيم بن عمر، أَنا أَبُو بكر المهندس، نا أَبُو بِشْر الدولابي، قال[٨]:

أَبُو بكر عبد الوهَّاب بن بُخْت المكي.

---

(١) التاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٩٦.
(٢) «ويحيى» ليس في التاريخ الكبير.
(٣) كذا بالأصل وم، وفي البخاري: أبا عبيدة.
(٤) كذا بالأصل وم، وفي البخاري: وهب.
(٥) عن البخاري، وبالأصل وم: حفظ.
(٦) «ح» حرف التحويل سقط من م.
(٧) الجرح والتعديل ٦/ ٦٩.
(٨) الكنى والأسماء للدولابي ١/ ١١٩.

قرانا على أَبي الفضل بن ناصر، عن أَبي طاهر الخطيب، أَنا هبة اللَّه، أَنا أَبُو بكر، نا أَبُو بِشْر قال في موضع [١] آخر:

أَبُو عبيدة عبد الوهَّاب بن بُخْت المكي.

أنْبَانا أَبُو جعفر محمَّد بن أَبي علي، أَنا أَبُو بكر الصفار، أَنا أَحْمَد بن علي بن مَنْجُوية، أَنا أَبُو أَحْمَد الحاكم، قال:

أَبُو عبيدة، ويقال: أَبُو بكر ـ عبد الوهَّاب بن بُخْت القرشي مولى آل مروان، عداده في التابعين.

وقال في موضع آخر [٢]:

أَبُو بكر، ويقال أَبُو عبيدة عبد الوهَّاب بن بُخْت القرشي المكي، مولى آل مروان، تزوج بالمدينة، وأقام بها، عداده في التابعين، يروي عنه عن أَبي حمزة أنس بن مالك النجاري، وسمع أبا عبد اللَّه نافعاً مولى ابن عمر، وسليمان بن حبيب المحاربي، سمع منه: أَبُو سعيد يحيى بن سعيد الأنصاري، وأَبُو عبد اللَّه مالك بن أنس الأصبحي، وأَبُو عبد اللَّه محمَّد بن عَجْلَان القرشي.

أَخْبَرَنا أَبُو السعود أَحْمَد بن علي بن محمَّد بن المُجْلي، نا أَبُو بكر الخطيب، قال:

عبد الوهَّاب بن بُخْت أَبُو عبيدة المكي، وقيل: إنّه شامي، حدث عن نافع مولى ابن عمر، وعطاء بن أَبي رباح، وأَبي الزناد، وعبد الواحد النَّصْري، روى عنه مُعَان بن رِفاعة، ومحمَّد بن عَجْلَان، ومعاوية بن صالح، وأسامة بن زيد الليثي وغيرهم.

قرات على أَبي محمَّد السُّلَمي، عن أَبي نصر الحافظ، قال [٣]:

عبد الوهَّاب بن بُخْت المكي أَبُو عُبَيدة، أصله شامي، حدَّث عن نافع مولى ابن عمر، وعطاء بن أَبي رباح وغيرهم، روى عنه مُعَان بن رِفَاعة، ومحمَّد بن عَجْلَان، وجماعة سواهم.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر وجيه بن طاهر، أَنا أَبُو صالح أَحْمَد بن عبد الملك، أَنا أَبُو الحسن بن

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي ٢/ ٧٣.
(٢) الأسامي والكنى للحاكم ٢/ ١٤٥ رقم ٥٢٩.
(٣) الاكمال لابن ماكولا ١/ ٢١٥ في مادة: بخت.

السَّقَّا، وأَبُو محمَّد بن بالويه، قالا: نا محمَّد بن يعقوب، نا عباس بن محمَّد، قال[1]: سمعت يحيى بن معين يقول: قد سمع مالك بن أنس من عبد الوهَّاب بن بُخت، وكان عبد الوهَّاب بن بخت ثقة، وكان شامياً، نزل المدينة.

قال يحيى: وسَلَمة بن بُخت، حدث عنه يوسف السَّمْتي، وإسحاق الرازي، وكان سَلَمة أيضاً ثقة، وليس بينه وبين عبد الوهَّاب قرابة.

قال[1]: وسمعت يحيى بن معين يقول: عبد الوهَّاب بن بُخت كان رجل صدق.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسين الأبرقوهي، وأَبُو عبد اللَّه الخَلاّل ـ إذنا ـ قالا: أنا أَبُو القاسم بن أَبي عبد اللَّه، أنا حَمْد ـ إجازة ـ.

ح[2] **قال:** وأنا أَبُو طاهر، أنا علي بن محمَّد، قالا: أنا أَبُو محمَّد بن أَبي حاتم.

قال[3]: ذكره[4] أبي عن إسحاق بن منصور، عن[4] يحيى بن معين أنه قال: عبد الوهَّاب بن بُخت شامي ثقة.

قال: وسألت أبي عن عبد الوهَّاب بن بُخت، فقال: لا بأس به.

وسئل أَبُو زرعة عن عبد الوهَّاب بن بُخت فقال: ثقة.

ذكر أَبُو عبد اللَّه محمَّد بن إبراهيم الأصبهاني أنه سأل أبا حاتم الرازي عن عبد الوهَّاب بن بُخت وقع بالمدينة، فقال: صالح الحديث.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَبُو بكر بن الطبري، أنا أَبُو الحسين بن الفضل، أنا عبد اللَّه بن جعفر، نا يعقوب، قال[5]:

عبد الوهَّاب بن بُخت شامي، نزل المدينة، ثقة.

قال: ونا يعقوب[6]، نا زيد بن بشر، أخبرني ابن وَهْب، قال: قال الليث: حَدَّثَني أَبُو

---

(١) رواه من طريق عباس الدوري ـ المزي في تهذيب الكمال ١٢/ ١٣٨.
(٢) «ح» حرف التحويل سقط من م.
(٣) الجرح والتعديل ٦/ ٦٩.
(٤) ما بين الرقمين ليس في الجرح والتعديل، ومكانه فيه: «قرىء على العباس بن محمد الدوري قال سمعت...».
(٥) المعرفة والتاريخ للفسوي ٢/ ٤٦٠.
(٦) المعرفة والتاريخ ١/ ٦٧٤.

هارون المديني[١]، عن عبد الوهّاب بن بُخْت أنه كان يغلب[٢] إلى[٣] المسجد إلى ذكر الله.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عن محمَّد بن أَحْمَد بن أَبي الصقر، أَنا هبة اللَّه بن إبراهيم بن عمر، أَنا أَبُو بكر المهندس، نا أَبُو بِشْر الدولابي، حَدَّثَني أَبُو عثمان سعيد بن عثمان الحِمْصي، ومحمَّد بن عوف، قالا: نا عاصم[٤] بن خالد، حَدَّثَني مُعَان بن رفاعة قال:

رأيت أبا عبيدة عبد الوهّاب بن بُخْت المكي إذا رأى في المسجد الصبيان يشتد ذلك عليه حتى لو يستطيع يأخذهم بيده أخذ.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أَنا أَبُو الفضل بن خَيْرُون، أَنا أَبُو العلاء الواسطي، نا أَبُو بكر البَابَسيري، أَنا الأحوص بن المُفَضّل، نا أَبي قال: قال أَبُو عبد اللَّه ـ يعني مصعباً ـ كان عبد الوهاب بن بُخْت وهو يشبّه بالبَطّال في بلاد العدوّ، وهما من موالي آل مروان[٥].

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أَنا أَبُو بكر البيهقي، نا أَبُو محمَّد بن يوسف ـ إملاء ـ نا أَبُو سعيد بن الأعرابي.

ح وَأَخْبَرَنا أَبُو غالب محمَّد بن إبراهيم بن محمَّد ـ بالثعلبية ـ نا أَبُو الفتح المُظَفّر بن محمَّد بن محمَّد، أَنا عبد اللَّه بن يوسف بن باموية، أَنا أَبُو سعيد بن الأعرابي، نا أَبُو داود قال: قُرِىء على الحارث بن مسكين وأنا شاهد، أخبرك ابن القاسم قال مالك:

بلغني أن عبد الوهّاب بن بُخْت خرج إلى الغزو، فانبعثت به راحلته، فقال: ﴿**عسى ربي أَنْ يهديني سواءَ السبيل**﴾[٦] فاستشهد.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنا أَبُو بكر بن الطبري، أَنا أَبُو الحسين بن الفضل، أَنا عبد اللَّه بن جعفر، نا يعقوب[٧].

ح قال: وحَدَّثَني محمَّد بن أَبي زُكَير، أَنا ابن وَهْب، حَدَّثَني مالك، عن عبد الوهّاب بن

---

(١) كذا بالأصل وم، وفي المعرفة والتاريخ: «أبو هارون المسكين» وهو موسى بن أبي عيسى الحناط الغفاري المدني، أبو هارون، ترجمته في تهذيب الكمال ١٨/ ٥٠١.

(٢) رسمها بالأصل: «بعلت» وفي م: «يعلب» والمثبت عن المعرفة والتاريخ.

(٣) في المعرفة والتاريخ: أهل.

(٤) في م: عصام أبي خالد.

(٥) الخبر في تهذيب الكمال ١٢/ ١٣٩.

(٦) سورة القصص، الآية: ٢٢.

(٧) الخبر في المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي ١/ ٦٧٣ ـ ٦٧٤.

بُخْت قال: وقد كان تزوج عندنا بالمدينة وأقام بها، قال: فخرج إلى الغزو [١]، فلما ركب راحلته من السفارية [٢] وانحرف بوجهه قال: ﴿عسى ربي أن يهديني سواء السبيل﴾، قال مالك: ما أراه أخذ ذلك إلّا من موسى عليه السلام حين توجه تلقاء مدين، قال: عسى ربي أن يهديني سواء السبيل.

قال مالك: وإن عبد الوهّاب مرّ بالسقيا [٣] وهو يريد الغزو، فرأى الرياح [٤] في جريدها قال: فرفع يده ثم قال: الحمد لله الذي لم يجعلك لي.

قـال [٥]: ونا محمَّد بن أَبي زكير، أَنا عبد اللَّه بن وَهْب، نا مالك، عن عبد الوهّاب بن بُخْت.

أنه لم يكن هو أحقّ بما في رحله في السفر من رفقائه، قال: وكان كثير الحج والعمرة والغزو [٦] حتى استشهد.

قرأت على أَبي الوفاء حفاظ بن الحسـن، عن عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنا عبد الوهّاب الميداني، أَنا أَبُو سليمان بن زَبْر، أَنا عبد اللَّه بن أَحْمَد بن جعفر، أَنا محمَّد بن جرير الطبري قال [٧]: ذكر محمَّد بن عمر، عن عبد اللَّه [٨] بن عمر أن عبد الوهّاب غزا مع البطال، وانكشفوا [٩]، فجعل عبد الوهّاب يكر فرسه وهو يقول:

ما رأيتُ فرساً أجبنَ منك، وسفك الله دمي، إنْ لم أسفكْ دَمَك.

ثم ألقى بيضته عن رأسه وصاح: أنا عبد الوهّاب بن بُخْت أمن الجنة تفرّون، ثم تقدم في نحور العدو، قال: فمرّ برجلٍ وهو يقول: واعطشاه، فقال: تقدّم الرّي أمامك، قال: فخالط القوم فقُتل، وقُتل فرسه.

---

(١) كذا بالأصل وم، وفي المعرفة والتاريخ: العراق.

(٢) كذا بالأصل وم، وفي المعرفة والتاريخ: السقاية.

(٣) كذا بالأصل وم، وفي المعرفة والتاريخ: «السعيا» وكلاهما اسم موضع، انظر فيهما معجم البلدان (حرف السين).

(٤) كذا بالأصل وم، وفي المعرفة والتاريخ: «الرماح في حديدها».

(٥) المعرفة والتاريخ ١/ ٦٧٣ وتهذيب الكمال ١٢/ ١٣٩.

(٦) عن م والمصادر وبالأصل: والغزوة.

(٧) تاريخ الطبري ٧/ ٨٨ حوادث سنة ١١٣.

(٨) كذا بالأصل وم، وفي الطبري: عبد العزيز بن عمر.

(٩) العبارة في الطبري:
غزا مع البطال سنة ثلاث عشرة ومئة، فانهزم الناس عن البطال وانكشفوا.

أنْبَانا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، وغيره، قالوا: أنا عبد العزيز بن أَحْمَد، أنا أَبُو محمَّد بن أبي نصر، أنا أَبُو القاسم بن أبي العَقَب، أنا أَحْمَد بن إبراهيم، نا محمَّد بن عائذ، نا الوليد، قال: فأخبرني عبد الرَّحمن بن جابر، أخبرني من غزا معه ـ يعني البطال ـ أنه سمع عبد الوهَّاب بن بخت المكي وهو يقول:

والله لقد كنا نسمع أن سرية ثمانية آلاف ونحوها يليها رجل من قيس، فيقتل ومن معه إلاّ الشريد، وآية ذلك أنها خيل جريدة، ليس معهم إلاّ راحلة، فانظروا هل ترون إبلاً أو راحلة؟ فركب بعض أهل المجلس، فجال في العسكر، فقال: لم أرَ إلاّ راحلة عند آل فلان، قال: ولقينا العدو، فقتلوا مالكاً ـ يعني ابن شبيب ـ والبَطّالَ، وعبد الوهَّاب بن بُخْت المكي.

أنْبَانا أَبُو محمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني[1]، أنا محمَّد بن عبيد اللَّه بن أبي عمرو، أنا ابن مروان، أنا أَبُو عبد الملك البُسْري، نا سليمان بن عبد الرَّحمن، نا علي بن عبد اللَّه التميمي، قال: عبد الوهَّاب بن بُخْت قُتل مع البَطّال سنة إحدى عشرة ومائة.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، وأَبُو العزّ الكِيْلي، قالا: أنا أَبُو طاهر الباقلاني ـ زاد الأنماطي وأَبُو الفضل بن خَيْرُون ـ قالا: أنا محمَّد بن الحسن، أنا أَبُو الحسين الأهوازي، أنا أَبُو حفص الأهوازي، نا خليفة بن خياط، قال[2]:

في الطبقة الثانية من أهل مكة: عبد الوهَّاب بن بُخْت استُشهد بالروم سنة ثلاث عشرة ومائة.

أَخْبَرَنا أَبُو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أَبُو محمَّد الجوهري، أنا أَبُو الحسن علي بن محمَّد بن أَحْمَد بن[3] نُصَير، أنا محمَّد[3] بن الحسين بن شهريار، نا أَبُو حفص الفلاس، قال:

وقُتل عبد الوهَّاب بن بُخْت مع البَطّال سنة ثلاث عشرة ومائة.

قال: ونا إسحاق، أنا المغيرة ـ يعني ابن سَلَمة المخزومي ـ نا مُعَاذ قال: رأيت عبد الوهَّاب بن بُخْت أبا عُبيدة المكي.

---

(١) في م: الكناني، تصحيف.
(٢) طبقات خليفة بن خيّاط ص ٤٩٣ رقم ٢٥٥٣.
(٣) ما بين الرقمين سقط من م.

قال: ونا يحيى بن سليمان ـ يعني الجُعْفي ـ نا ابن وَهْب، حَدَّثَني مالك، قال: كان عبد الوهَّاب بن بُخْت تزوج عندنا بالمدينة، وأقام بها، يروي عن أَبي الزّناد، ونافع، وسليمان بن حبيب، روى عنه ابن عَجْلان.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأَنماطي، أَنا أَبُو الفضل بن خَيْرُون، أَنا أَبُو العلاء محمَّد بن علي، أَنا أَبُو بكر محمَّد بن أَحْمَد البَابَسيري، أَنا الأحوص بن المُفَضّل بن غسان، أَنا أَبي قال: قال مصعب ـ يعني الزُّبَيري ـ كان عبد الوهَّاب بن بُخْت يكنى أبا بكر، وقتل مع البطال سنة ثلاث عشرة ومائة.

قال: وأنا ثابت بن بُنْدَار، أَنا أَبُو العلاء، نا محمَّد، أَنا الأحوص، أَنا أَبي قال:

وقتل عبد الوهَّاب بن بُخْت مع البطال سنة ثلاث عشرة ومائة.

[(1) أَخْبَرَنا أَبُو الحَسَن علي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن نصر، أَنا مُحَمَّد بن الحُسَيْن، نا أَبُو منصور النهاوندي، أَنا أَبُو العباس النهاوندي، أَنا أَبُو القاسم بن الأشقر، ثنا مُحَمَّد بن إِسْمَاعيل قال: وقال مصعب: قتل عَبْد الوهاب بن بخت أَبُو بكر مع البطال سنة ثلاث عشرة ومئة] ولا أراني أحفظ كنيته.

قرأت على أَبي محمَّد السُّلَمي، عن أَبي محمَّد التَّميمي، أَنا مكي بن محمَّد، أَنا أَبُو سليمان بن زَبْر قال: وفيها يعني سنة ثلاث عشرة قتل البطال بأرض الرّوم، وقتل معه عبد الوهَّاب بن بُخْت.

٤٣٦٥ ـ عبد الوهَّاب بن جعفر بن علي بن جعفر(2) بن أَحْمَد بن زياد أَبُو الحسين بن الميداني(3)

كتب الكثير.

وروى عن أبي عبد اللّه بن مروان، وأبي علي بن شعيب، وأبي الحارث أَحْمَد بن محمَّد بن عُمَارة، وأبي عمر بن فَضَالة، وأبي موسى هارون بن محمَّد الطحان، وأبي علي محمَّد بن محمَّد بن آدم، وأبي طاهر محمَّد بن عبد العزيز بن حسنون الإسكندراني، وأبي

(1) الخبر التالي ما بين معكوفتين سقط من الأصل وأضيف عن م.

(2) «بن جعفر» سقطت من م.

(3) ميزان الاعتدال ٢/ ٦٧٩ لسان الميزان ٤/ ٨٦ العبر ٣/ ١٢٨ وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٩٩ والمغني في الضعفاء ٢/ ٤١٢ وشذرات الذهب ٣/ ٢١٠.

بكر محمَّد بن سليمان الرَّبَعي، وجُمَح بن القاسم، وأبي عبد اللَّه الحسين بن أَحْمَد بن أبي ثابت، وأبي عمر محمَّد بن العباس بن الوليد بن كودك، وأبي بكر أَحْمَد بن عبد اللَّه بن أبي دُجَانة، وأبي بكر محمَّد بن محمَّد بن عُمَير، وأبي بكر أَحْمَد بن عبد الوهَّاب بن جعفر اللَّهبي، وأبي عمران موسى بن عبد الرَّحمن بن موسى الصباغ ـ إمام بيروت ـ وأبي بكر محمَّد بن عيسى بن عبد الكريم الطَّرَسوسي، وأبي بكر محمَّد بن أَحْمَد بن سهل النَّابُلُسي، وأبي الحسن الدارقطني، وأبي الخير الحافظ الحِمْصي، وأبي سليمان بن زَبْر، وأبي بكر المَيَانَجي، وأبي بكر محمَّد بن حاتم بن زَنْجُويَة البخاري الفقيه الفَرائضي، وأبي علي الحسين بن هارون بن عيسى بن أبي موسى الإيادي، وأبي الفرج أَحْمَد بن القاسم الحافظ الخشاب، وعثمان بن الحسين الحُرْفي، وأبي بكر محمَّد بن موسى بن حسنون[1] المراغي، وأبي حفص عمر بن علي العَتَكي، وأبي القاسم عبد الرَّحمن بن أَحْمَد بن عِمْرَان الدِّيْنَوَري، وأبي قابوس النعمان بن جميل اللَّخمي، وأبي العباس عمرو بن العباس بن مروان الفَزَاري، وأبي الحسن محمَّد بن عبد الكريم بن سليمان الجوهري، وابن أبي الزَمْزَام الفَرَائضي، والحَسَن بن منير، وأبي بكر أَحْمَد بن صافي التِّنِّيسي، وأبي القاسم الحسن بن سعيد بن الحسن بن الحارث بن حكيم القرشي، وأبي[2] القاسم عبد اللَّه بن أَحْمَد بن علي بن طالب البَزَّاز البغدادي، وأبي محمَّد عبد اللَّه بن محمَّد بن عبد الغفار بن ذكوان، وأبي بكر محمَّد بن يحيى بن ياسر، وأبي القاسم بن طعان، وأبي القاسم الفرح بن إبراهيم النصيبي، وأبي غالب الشبل بن طرخان، والفضل بن جعفر المؤذن، ومحمَّد بن داود الدُّقّي الصوفي.

روى عنه رَشَأ بن نظيف، وعلي بن محمَّد بن شجاع، وأَبُو علي الأهوازي، وعبد العزيز الكَتَّاني[3]، والحسن بن علي بن عبد الصمد اللَّبَّاد، وأَبُو الفتح محمَّد بن حمزة بن الخَضِر القُرَشي، وأَبُو سعد السَمّان، وأَبُو العباس بن قُبَيس، وعلي بن الخَضِر بن سليمان السُّلمي، وأَبُو القاسم بن أبي العَلَاء.

أَخْبَرَنا أَبُو محمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني[3] أنا[4] أبا القاسم تمام بن محمَّد بن عبد اللَّه بن جعفر بن الجنيد الرازي الحافظ، وأبا الحسين عبد الوهاب بن

(١) الأصل: حسون، والمثبت عن م.
(٢) في م: وأبا القاسم.
(٣) في م: الكناني.
(٤) في م: «أنا القاسم» بدل: «أن أبا القاسم» تصحيف، انظر ترجمة تمام بن محمد في سير أعلام النبلاء ١٧/٢٨٩.

جعفر بن علي الميداني أخبراه قالا: أنا أبو عبد اللَّه محمَّد بن إبراهيم بن مروان القرشي، نا زكريا بن يحيى بن إياس، نا يحيى بن عثمان، نا رشدين[1] بن سعد، عن زياد بن فائد، عن سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه، قال: سمعت أم الدّرداء تقول:

خرجت من الحمام، فلقيني رسول الله ﷺ فقال: «مِنْ أَيْنَ يا أم الدّرداء؟» قالت: فقلت: من الحمّام، قال: «والذي نفسي بيده ما مِنْ امرأةٍ تَضَعُ ثيابها في غير بيتها إلاّ وهي هاتكة كلّ سترٍ بينها وبين الرَّحمن تعالى»[٧٥٠٦].

سمعت أبا الحسن[2] السُّلمي[3] الفقيه يقول: سمعت عبد العزيز بن أَحْمَد يقول: سمعت أبا الحسين[4] عبد الوهاب بن جعفر الميداني يقول: سمعت أبا علي أَحْمَد بن محمَّد بن المزّفتي.

ح[5] قال عبد العزيز: وسمعت أبا نصر عبد الوهاب بن عبد اللَّه بن عمر المُرّي يقول: سمعت أبا الحسين عبد الوهّاب بن الحسن الكِلاَبي، قالا: سمعنا أَحْمَد بن الحسين بن طَلاّب المشغراني[6] يقول: سمعت أبا بكر أَحْمَد بن الوليد الأمي يقول: سمعت سعيد بن نصير يقول: سمعت - قال ابن الميداني: بشير بن خاتم، وقال ابن الجَبّان بشار بن خاتم[7]، ثم اتفقا - يقول: سمعت جعفر بن سليمان الضُّبَعي يقول: سمعت محمَّد بن المنكدر يقول: سمعت جابر بن عبد اللَّه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مَرّ رجلٌ ممن كان قَبْلَكُم بجمجمة» فقال ابن الميداني: أنت أنت - وقال ابن الجَبّان: فنظر إليها فقال: اللَّهم أنت أنت، ثم اتفقا: - وأنا أنا، أنت العوّاد - قال ابن الميداني بالنعم، وقال ابن الجَبّان بالمغفرة ثم اتفقا: - وأنا العوّاد بالذنوب، فاغفر لي، وخَرّ على جبهته ساجداً، فنودي أنت أنت العَوّاد بالذنوب، وأنا العوّاد بالمغفرة، قد غفرت لك، فرفع رأسه، قال ابن الميداني: فغفر له، قال ابن الجَبّان: وغفر الله - عز وجل - له»[٧٥٠٧].

---

(١) في م: «رسد بن سعد». (٢) «أبا الحسن» مكرر بالأصل.

(٣) رسمها مضطرب بالأصل وقد تقرأ: السالمي، والمثبت عن م.

(٤) الأصل: الحسن، تصحيف، والصواب عن م، وهو صاحب الترجمة.

(٥) «ح» حرف التحويل سقط من م.

(٦) الأصل: «الشعراني»، وفي م: «المسعراني» وكلاهما تصحيف والصواب ما أثبت وضبط عن الأنساب.

(٧) كذا بالأصل وم، وفي تهذيب الكمال ٣/ ٤٠٠ في ترجمة جعفر بن سليمان الضبعي ذكر المزي في أسماء من روى عنه سيار بن حاتم.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسين الفقيه الشافعي، نا عبد العزيز الكَتّاني[١]، قال: كان عبد الوهَّاب - يعني الميداني - بين ذلك - يعني في ثقته - سمعت الفقيه أَبُو الحسن بن قُبَيس يحكي عن أبيه أو عن غيره من شيوخه من أدرك ابن الميداني.

أنه كان لا يبخل بإعارة شيء من كتبه سوى كتاب واحد كان يضنّ بإعارته، فلما احترقت كتبه استجد جميعها من النُّسَخ التي كتبت منها غير ذلك الكتاب الذي ضَنّ بإعارته، فإنه لم يقدر على نسخته، وآلى على نفسه أن لا يبخل بإعارة كتابٍ - أو كما قال -.

أَخْبَرَنا أَبُو محمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز، حَدَّثَنا هشام بن محمَّد الكوفي، قال:

توفي أَبُو الحسين عبد الوهَّاب بن جعفر المَيْدَاني يوم السبت لسبعٍ بقين من جُمَادى الأولى من سنة ثماني عشرة وأربعمائة، وذكر أن مولده سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة.

قال[٢] عبد العزيز: حدَّث عن أبي عبد اللَّه محمَّد بن إبراهيم بن مروان، وأبي علي محمَّد بن هارون بن شعيب الأنصاري وغيرهما، كتب الكثير، وذكر أنه كتب بنحو مائة رطل حبرٍ، احترقت كتبه، وجدّدها، كان فيه تساهل، واتُّهم في محمَّد بن هارون بن شعيب الأنصاري[٣].

وذكر أَبُو علي الأهوازي أنه عاش ثمانين سنة، ودفن في مقبرة باب الفراديس، وصلّى عليه في الجامع أَبُو محمَّد بن أبي نصر، وفي مسجد الجنائز القاضي أَبُو تراب بن أبي الحَسَن.

٤٣٦٦ - عبد الوهَّاب بن الحسن بن الوليد بن موسى ابن سعيد بن راشد بن يزيد بن قُنْدُس[٤] بن عبد اللَّه أَبُو الحسين الكلابي المعروف بأخي تبوك العدل[٥]

روى عن: طاهر بن محمَّد الإمام، ومحمَّد بن خُرَيم، وأبي الحسن بن جَوْصَا، وسعيد بن عبد العزيز، وإبراهيم بن عبد الرَّحمن بن عبد الملك بن مروان، وأبي

(١) في م: الكناني، تصحيف. (٢) في م: قال أبو عبد العزيز.
(٣) انظر ميزان الاعتدال ٢/ ٦٧٩ وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٠٠.
(٤) في م: فندس. وفي تاج العروس بتحقيقنا: فندس (بالفاء) كقنفذ، وقندس (بالقاف) كقنفذ: علم.
(٥) انظر أخباره في:
سير أعلام النبلاء ١٦/ ٥٥٧ العبر ٣/ ٦١ والنجوم الزاهرة ٤/ ٢١٤ وشذرات الذهب ٣/ ١٤٧ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٣٨١ - ٤٠٠) ص ٣٣٣.

عبد الرَّحمن محمَّد بن عبد اللَّه بن عبد السلام مكحول، ومحمَّد بن أَحْمَد بن محمَّد بن الصَّلْت، وإبراهيم بن محمَّد بن أبي ثابت، وأبي يحيى زكريا بن أَحْمَد البَلْخي القاضي، وأبي عبيدة أَحْمَد بن عبد اللَّه بن أَحْمَد بن ذَكْوَان، ومحمَّد بن أَحْمَد بن عُمَارة، وعبد الرَّحمن بن إسماعيل الكوفي، وعبد اللَّه بن أَحْمَد بن زَبْر، وأَحْمَد بن عبد اللَّه بن نصر بن هِلَال، ومحمَّد بن بكّار بن يزيد السَّكْسَكي، وصاعد بن عبد الرَّحمن بن صاعد النحّاس، ومحمَّد بن أَحْمَد بن الوليد بن هشام القُبَيطي، وأبي القاسم عبد الوهاب بن هلال بن عبد الوهّاب البيروتي، وأبي القاسم عبد اللَّه بن أَحْمَد بن محمَّد المُعَلّم التميمي، وعمر بن سَلَمة، وأبي الدَّحْدَاح، وأبي الجَهْم بن طَلّاب، وسليمان بن محمَّد الخُزَاعي، وأبي الطَّيّب أَحْمَد بن إبراهيم بن عَبَادل، وعبد الغافر بن سَلَامة، وأبي هاشم محمَّد بن عبد الأعلى بن عُلَيل، وأَحْمَد بن إبراهيم بن حبيب الزَّرّاد، وأبي علي الحسين بن محمَّد بن عويث، وأبي علي الحسن بن أَحْمَد بن الحسن الناعس، وأبي بكر محمَّد بن العباس بن يونس بن زلزل، وأبي بكر محمَّد بن إسماعيل بن محمَّد بن سلام البصال.

روى عنه: تمّام بن محمَّد الرازي، وأَبُو القاسم السُّمَيْسَاطي، وأَبُو الحسن رَشَأ بن نظيف، وأَبُو علي الأهوازي، وأَبُو الحسن، وأَبُو إسحاق، وأَبُو القاسم بنو الحنائي [1]، وأَبُو الحسين الميداني، وأَبُو بكر أَحْمَد بن الحسن بن الطّيّان، وعبد اللَّه بن الحسين بن عَبْدَان، وأَبُو القاسم بن الفرات، وأَبُو صالح طرفة بن أَحْمَد، وأَبُو نصر المُرّي، وأبا الحسن بن السّمسار، والرَّبَعي، وعلي بن طاهر بن محمَّد القرشي المقدسي، وأَبُو بكر خليل بن هبة اللَّه بن محمَّد التّميمي، وأَبُو بكر محمَّد بن بُكَير بن أَحْمَد التنوخي، ومحمَّد بن علي بن حُمَيد الكَفْرَطابي، وأَبُو القاسم عبد الواحد بن أَحْمَد بن الطّيّب الوكيل، وعلي بن محمَّد بن شجاع بن أبي الهول، وأَبُو العباس أَحْمَد بن محمَّد بن يوسف بن مَرَدة الأصبهاني وغيرهم.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، وأبا محمَّد هبة اللَّه بن الأكفاني، وعبد الكريم بن حمزة، وطاهر بن سهل، وأَبُو المعالي ثعلب بن جعفر السراج، قالوا: أنا أَبُو القاسم الحسين بن محمَّد بن إبراهيم الحِنّائي [2].

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو سهل بن سعدويه، أَنا أَبُو الفضل الرازي.

---

(١) غير واضحة بالأصل وم ونميل إلى قراءتها: «الجبان» والصواب ما أثبت. انظر سير أعلام النبلاء ١٦/ ٥٥٧.
(٢) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٨/ ١٣٠.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو غالب بن البنّا، أنا أَبُو الحسين بن حَسْنُون.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو العزّ أَحْمَد بن عبيد اللّه، أنا أَبُو الحسن علي بن محمود الزَوْزَني، وأَبُو الحسين بن حَسْنُون.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو الحسن علي بن الحسن بن سعيد العطار، أنا أَبُو القاسم الشُمَيْسَاطي، قالوا: أنا ـ وقال الحِنّائي: نا ـ أَبُو الحسين عبد الوهّاب بن الحسن بن الوليد الكِلَابي، أنا أَبُو بكر محمَّد بن خُريم بن محمَّد بن عبد الملك بن مروان العُقَيلي، نا هشام بن عمّار، نا مالك بن أنس، حَدَّثَني صَفْوَان بن سُلَيم، عن سعيد بن سُلَمة[1] من آل ابن الأزرق: أن المغيرة بن أبي بردة[2] ـ وهو من بني عبد الدار ـ حدّثه أنه سمع أبا هريرة يقول:

جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إنّا نركبُ البحرَ ونحمل معنا القليلَ من الماءِ، فإنْ توضّأنا به عطشنا، فنتوضأ من ماء البحر؟ فقال رسول الله ﷺ: «**هو الطَّهُورُ مَاؤُه، الحِلّ مَيْتَتُه**»[3].

واللفظ لعلي بن إبراهيم والباقون نحوه.

قال لنا أَبُو غالب بن البنّا، قال لنا محمَّد بن أَحْمَد بن حَسْنُون النَّرْسي، قال لنا أَبُو الحسين عبد الوهَّاب بن الحسن الكلابي: ولدت في ذي القعدة سنة ست وثلاثمائة[4].

أَخْبَرَنا أَبُو محمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا علي بن محمَّد الحِنّائي، أنا عبد الوهَّاب بن الحسن الكِلَابي الشاهد الشيخ الثقة الأمين، فذكر حديثاً.

أنْبَانا أَبُو عبد اللّه بن أبي العلاء وغيره، قالوا: أنا أَبُو القاسم أَحْمَد بن سليمان بن خَلَف بن سعد البَاجي، أنا أبي أَبُو الوليد قال:

أَبُو الحسين عبد الوهَّاب بن الحسن ثقة محسن.

سمعت أبا القاسم بن السمرقندي يقول: سمعت أبا منصور عبد المُحَسّن بن محمَّد بن علي ببغداد يقول: سمعت أبا القاسم الحسين بن محمَّد الحِنّائي بدمشق يقول: مات

(١) ترجمته في تهذيب الكمال ٧/ ٢١٦.

(٢) ترجمته في تهذيب الكمال ١٨/ ٢٩٦.

(٣) رواه المزي في تهذيب الكمال، في ترجمة سعيد بن سلمة، من هذا الوجه.
ورواه أبو داود عن القعنبي، ورواه الترمذي والنسائي عن قتيبة، كلاهما عن مالك (تهذيب الكمال ٧/ ٢١٩).

(٤) سير أعلام النبلاء ١٦/ ٥٥٧، وفي تاريخ الإسلام: «ثلاث وثلاثمئة»، وفي المختصر: «خمس وثلاثمئة».

عبد الوهّاب بن الحسن الكِلاَبي في سنة ست وتسعين وثلاثمائة.

أَخْبَرَنا أَبُو محمَّد الأكفاني، نا عبد العزيز الكَتّاني، حَدَّثَني أَبُو علي الحسن بن علي، حَدَّثَني عبد العزيز بن محمَّد بن الحسن بن أخي عبد الوهّاب بن الحسن أن مولد عمه عبد الوهّاب في شهر ربيع الأول سنة خمس وثلاثمائة.

قال عبد العزيز: وحَدَّثَني أَبُو الحسن علي بن محمَّد الحِنّائي، قال: توفي شيخنا أَبُو الحسن عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكِلاَبي ـ رحمه الله ـ يوم الأحد لإحدى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة ست وتسعين وثلاثمائة، وتوفي في ذلك اليوم القاضي أَبُو محمَّد بن أبي الدّيس.

قال عبد العزيز: وأنا أذكر يوم مات القاضي ابن أبي الديس.

حدَّث عبد الوهّاب عن جماعة من أصحاب هشام بن عمّار، وعن مكحول البيروتي، وابن جَوْصَا وغيرهم، وكان ثقة نبيلاً، مأموناً، حَدَّثَنا عنه عدة.

وذكر أَبُو علي الأهوازي أنه مات يوم السبت عند غروب الشمس العاشر من الشهر.

٤٣٦٧ ـ عبد الوهّاب بن الحسين بن عبد الله
أَبُو البركات الإسكندراني

قدم دمشق، وأنشد بها شعراً[١] لأبي العباس المهدوي.

حكى عنه أَبُو بكر الخطيب.

أنْبَانا أَبُو السعادات أَحْمَد بن أَحْمَد المُتَوَكّلي، وأَبُو الحسن محمَّد بن مرزوق الفقيه، وأَبُو غالب شجاع بن فارس، قالوا: أنا أَبُو بكر الخطيب، أَبُو البركات عبد الوهاب بن الحسين بن عبد اللّه الإسكندراني بدمشق، أنشدني أَبُو العباس أَحْمَد بن محمَّد المهدوي لنفسه أبياتاً جمعت كل «ظاء» كتاب الله:

ظنت عظيمة ظلمنا من حظها ... فظللت أوقظها لكاظم غيظها
وظعنت أنظر في الظلام وظله ... ظمآن أنتظر الظهور لوعظها
ظهري وظفري ثم عظمي في لظى ... لا ظاهرن لحظرها ولحفظها

---

(١) الأصل: «شعر» والتصويب عن م.

لفظي شواظ أو كشمسٍ ظهيرةٍ ظفر لذي غلظ القلوب وقظها

آخر الجزء الثاني والثلاثين [بعد الثلاثمئة][1] من الفرع.

٤٣٦٨ ـ عبد الوهّاب بن الحُسَين بن عمر أبو القاسم التِّنِّيسي المُطرِّز

سمع بدمشق: أبا الفرج محمّد بن عبد الواحد الدارمي، وأبا الحسن بن أبي الحديد، وبمصر أبا الحسن بن الطّفّال النَيسَابوري، وأبا الحسين بن التَرْجُمان الصوفي.

روى عنه: أبو نصر هبة اللّه بن عبد الجبار بن فاخر بن أحْمَد بن محمّد السّجْزِي وسمع منه بمكّة، وشيخنا أبو القاسم النَّسِيب.

أنْبَانا أبو القاسم العلوي، أنا الشيخ أبو القاسم عبد الوهّاب بن الحسين بن عمر التِّنّيسي ـ إملاء من حفظه ـ أنشدنا أبو عبد اللّه الحسين بن عتيق الكاتب، أنشدنا أبو الحسن علي بن محمّد بن إسحاق بن يزيد[2]، أنشدنا الصَّنَوْبَري لنفسه:

أيها الحاسدُ المُعِدّ لذَمّي ذمّ ما شئتَ، رُبّ ذمٍّ كَحَمْدِ

لا فقدتُ الحَسُودَ مُدّةَ عُمري إنّ فَقْدَ الحَسُودِ أخبثَ فَقْدِ

لم لا أؤثر الحَسُودَ بشُكْري وهو عنوان نِعْمَةَ الله عندِي

٤٣٦٩ ـ عبد الوهّاب بن سعيد بن عطية أبو محمّد السُّلَمي[3]، يعرف بوَهْب[4]

روى عن شعيب بن إسحاق، وسفيان بن عيينة، عبد الرَّحمن بن زيد بن أسلم.

روى عنه شُعيب بن شُعيب بن إسحاق، وعُمر بن مُضَر، ويحيى بن عثمان الحِمْصي، وعباس بن الوليد الخَلّال، وعبد اللّه بن عبد الرَّحمن بن الفضل الدارمي.

أخْبَرَنا أبو الفضل محمّد بن إسماعيل، وأبو المحاسن أسعد بن علي، وأبو بكر أحْمَد بن يحيى، وأبو الوقت عبد الأول بن عيسى، قالوا: أنا أبو الحسين الدّاوودي، أنا

---

(١) ما بين معكوفتين أضيف عن م.

(٢) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٥٥٣.

(٣) أخباره في تهذيب الكمال ١٢/ ١٤٠ وتهذيب التهذيب ٣/ ٥٢٨ والمعرفة والتاريخ، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي.

(٤) الأصل: «بو» وبعدها بياض، والمثبت عن تهذيب الكمال وم.

عبد اللَّه بن أَحْمَد بن حمُّويه، أنا عيسى بن عمر بن العباس، أنا عبد اللَّه بن عبد الرَّحمن الدارمي[١]، أنا عبد الوهَّاب بن سعيد، نا شعيب بن إسحاق عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت:

كان يوم عاشوراء يوماً تصومه قُريش في الجاهلية، فلما قدم رسول الله ﷺ صامه وأمر الناس بصيامه، حتى إذا فُرِضَ رمضان كان رمضان هو الفريضة، وترك يوم عاشوراء، فَمَنْ شاء صامه، ومن شاء تركه.

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن أبي الحديد، أنا جدي أبو عبد اللَّه، أنا أبو الحسن الرَّبَعي، أنا أبو علي الحسن بن عبد اللَّه بن سعيد، نا الحسين بن محمَّد بن إبراهيم، نا يحيى بن عثمان، نا عبد الوهَّاب بن سعيد الدّمشقي السلمي، نا سفيان بن عُيينة، نا عمرو بن دينار، عن عِكْرِمة، عن ابن عباس.

أن شاعراً أتى النبي ﷺ فقال: «**يا بلال، اقطعْ لسانه عني**»[٧٥٠٨].

فأعطاه أربعين درهماً وحُلّة، فقال: قطع، والله لساني.

أَخْبَرَنا أبو محمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو القاسم البَجَلي، أنا أبو عبد اللَّه الكِنْدي، نا أبو زُرعة، قال في ذكر أهل الفتوى بدمشق: وَهْب بن عطية.

قرأت على أبي محمَّد السُّلَمي، عن أبي محمَّد التميمي، أنا تمام بن محمَّد، أخبرني أبي، نا محمَّد بن جعفر بن محمَّد بن مَلّاس، نا الحسن بن محمَّد بن بَكّار بن بلال، قال:

وتوفي أبو محمَّد عبد الوهَّاب بن سعيد السُّلَمي في سنة عشرة ومائتين.

كذا قال، وقد أسقط منه ثلاث.

أَخْبَرَنا أبو محمَّد بن الأكفاني، نا أبو محمَّد، أنا أبو محمَّد، أنا أبو محمَّد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة[٢] قال:

وشهدت جنازة عبد الوهَّاب بن سعيد بن عطية السُّلَمي المفتي ـ الذي يقال له وَهْب[٣] ـ في سنة ثلاث عشرة ومائتين.

---

(١) سنن الدارمي ٢/٢٣.

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٢٨٤ و ٢/ ٧٠٩ وتهذيب الكمال ١٢/ ١٤١.

(٣) «الذي يقال له وهب» ليس في تاريخ أبي زرعة ٢/ ٧٠٩، وموجودة في تهذيب الكمال نقلاً عن أبي زرعة. وموجودة عند أبي زرعة ١/ ٢٨٤.

وهكذا قال عمرو بن دُحَيم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد اللّه بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، قال[1]:

وفيها ـ يعني سنة ثلاث عشرة ومائتين ـ مات عبد الوهاب بن سعيد بن عطية الدمشقي المفتي.

قرأت على أبي محمَّد السُّلَمي، عن أبي محمَّد التميمي، أنا مكي بن محمَّد، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال:

وفيها ـ يعني سنة ثلاث عشرة ومائتين ـ مات عبد الوهَّاب بن سعيد بن عطية.

٤٣٧٠ ـ عبد الوهَّاب بن صَدَقة بن مُحَمَّد أَبُو مُحَمَّد الضَّرِير المقرىء الفقيه الشافعي

كان أديباً، وله شعر متوسط، وكانت له بعبارة الرؤيا معرفة حسنة، وكان يقرأ في السبع الكبير.

وسكن في دُوَيرة حمد، وكان يتردد إلى سماع الدرس بالزاوية الغربية، والمدرسة الأمينية.

وسمع مني حديثاً كثيراً.

وكان حسن الاستفادة، صحيح العقيدة، أنشدني بعض أصدقائه له:

كفى عجباً بأن تعدي فراقاً … محباً ذاب وجداً واشتياقا

حشوت حشاه بالإحراق ناراً … فكيف قرار[2] من ذاق احتراقا

ولولا حكم هذا الدهر قدماً … أذاق صميم قلبك ما أذاقا

قطعت[3] بذات عِرْق كل عرق … عريق حين يمّمتُ العراقا

ولما ساق حادي الركب ليلاً … بعثت لمهجة الصبّ السياقا

فلو حملتُ ما بي كلّ ملك … تحمل عرش ربك ما أطاقا

(١) المعرفة والتاريخ ١/ ١٩٨.

(٢) في م: فراق.

(٣) عن م وبالأصل: قطفت.

قال: وأنشدني له:

إن مــن وكــل طــرفــي بــالأرق لخليّــا لــم يــذقْ طعــم القَلَــقْ
لا رعـــى الله وشـــاةً بيننـــا فيهـــم زاد مـــن الحـــبّ الحنـــقْ
صـــدّ عنـــي وجفـــانـــي معـــرضـــاً ورمـــى قلبـــي بنـــار فـــاحتـــرق
ونعـــم صـــد، فمـــن علّمـــه أن يعـــوق الطيـــف حتـــى مـــا طـــرق
مـــا علـــى الحـــادي الـــذي رحلـــه حلســـه بـــالليـــل لـــو كـــان رفـــق
وإذا افتـــراري مـــن ثغـــره لمعـــان البـــرق والـــدّرّ اليلـــق[1]
راشقـــاً بـــاللحـــظ لـــم يقنـــص علـــى سهـــم جفنيـــه مـــرادان رشـــق
مـــا انثنـــى إلاّ أرانـــا دلـــه حـــركـــات الغصـــن فـــي ضمـــن الـــورق

قال: وأنشدنا عبد الوهاب لنفسه:

ظبـــي تبـــدى مـــن ظبـــاء التـــرك
وقـــد تـــربـــى فـــي ديـــار الملـــك
يهجـــرنـــي عمـــداً يـــريـــد هتكـــي
بيـــن الـــورى فـــي الســـر والإعـــلان
مـــرصعـــاً فـــي حمـــرة المـــرجـــان
ثـــوب الضنـــا فـــي الحـــب البيســـانـــي
يـــا ليتعـــه بـــوصلـــه أحيـــانـــي
فـــالمشتكـــى منـــك إلـــى الـــرّحمـــن
فـــالخـــد منـــه أحمـــر مـــورد
وصـــدغـــه مـــن فـــوقـــه مقعـــد
والـــريـــق خمـــر والثنـــايـــا بـــرد
ميـــم اسمـــه قـــد تيمـــت فـــؤادي
وجـــاؤه قـــد شـــردت رقـــادي
والميـــم والـــدال همـــا عتـــادي
بقـــامـــة تحكـــى قـــوام الألـــف

(١) اليلق محركة، الأبيض من كل شيءٍ (القاموس المحيط).

قــــد أنحلــــت جسمــــي وزاد كلفــــي
ووافقتنــــي فــــي بحــــار التلــــف
كــــم قلــــت رفقــــاً بــــاسمــــي المصطفــــى
إلــــى متــــى هــــذا الصــــدود والجفــــا
قــــد أثــــر الــــدمــــع بــــخــــدي أحــــرفــــا

مات عبد الوهاب ودفن يوم الجمعة بعد الصلاة السابع والعشرين من ذي الحجة سنة إحدى وستين وخمسمئة في مقبرة باب الفراديس.

٤٣٧١ ـ عَبْد الوهَّاب بن الضحَّاك أَبُو الحارث العُرْضي[١]

سكن سَلَمْيّة[٢].

وذكر أنه سمع بدمشق: محمَّد بن شعيب بن شَابور، والوليد بن مسلم، وسليمان بن عبد الرَّحمن، وبحمص: إسماعيل بن عيّاش [والحارث][٣] بن عُبيدة، وعبد القاهر بن ناصح العابد، وبالحجاز: عبد العزيز بن أَبي حَازم، ومحمَّد بن إسماعيل بن أَبي فُدَيك.

روى عنه عبد الوهَّاب بن نَجْدَة الحَوْطي، وهو من أقرانه، وأَبُو عبد اللَّه بن مَاجة في سننه، ويعقوب بن سفيان الفَسَوي، والحسن بن سفيان النَّسَوي، وأَبُو عَرُوبة الحسين بن أَبي مَعْشَر الحَرّاني، ومحمَّد بن عبيد اللَّه بن فُضَيل الحِمْصي[٤]، ومحمَّد بن محمَّد بن سليمان الواسطي، وإبراهيم بن محمَّد بن عِرْق الحمصي، ومحمَّد بن سليمان بن فارس.

أَخْبَرَنا أَبُو بكر محمَّد بن عبد الباقي، أَنا أَبُو محمَّد الجوهري، أَنا أَبُو الحسين[٥] بن

---

(١) أخباره في الأنساب (العرضي)، وتهذيب الكمال ١٢/ ١٤١ وتهذيب التهذيب ٣/ ٥٢٨ ومعجم البلدان (عرض)، واللباب (العرضي)، وميزان الاعتدال ٢/ ٦٧٩ والكامل لابن عدي ٥/ ٢٩٥ والتاريخ الكبير ٣/ ٢/ ١٠٠ والجرح والتعديل ٦/ ٧٤.
والعرضي بضم المهملة وسكون الراء بعدها معجمة (تقريب التهذيب)، نسبة إلى عرض ناحية بدمشق (اللباب). وفي معجم البلدان: بليد في برية الشام يدخل في أعمال حلب الآن.

(٢) سلمية: بليدة من أعمال حماه (المراصد)، وفي تهذيب الكمال: بنواحي حمص.

(٣) سقطت من الأصل، وأضيفت عن م وتهذيب الكمال.

(٤) «بن فضيل الحمصي» ليس في م. وفي تهذيب الكمال: الفضل بدل فضيل.

(٥) عن م وبالأصل: الحسن.

المظفر، نا محمَّد بن محمَّد بن سليمان الباغندي، نا عبد الوهَّاب بن الضحَّاك، نا إسماعيل بن عياش، عن محمَّد بن طلحة، عن عثمان بن يحيى، عن ابن عباس، قال:

أوّل ما سمعنا بالفالُوذَج[١] أن جبريل ـ عليه السلام ـ أتى النبي ﷺ فقال: إن أُمّتك تفتح لهم الأرض، وتفاض عليهم الدنيا حتى إنهم ليأكلون الفَالُوذَج، فقال النبي ﷺ: «وما الفَالُوذج؟» قال: يخلطون السَّمْنَ والعَسَلَ جميعاً، قال: فشهق النبي ﷺ لذلك شهقة[٧٥٠٩].

رواه ابن ماجه[٢] عن عبد الوهَّاب.

أَخْبَرَنا أَبُو عبد اللَّه الفُرَاوي، وأَبُو محمَّد السَّيِّدي، قالا: أنا سعيد بن محمَّد البَحِيري، أَنا أَبُو عمرو بن حَمْدَان بانتقاء والدي عليه، نا الحسن بن سفيان النَسَوي، نا عبد الوهَّاب بن الضحَّاك السلمي، نا ابن عياش، عن هشام بن عروة، عن أَبيه، عن عائشة، قالت:

قال رسول الله ﷺ: «**السّواك مطهرةٌ للفم، مرضاةٌ للربّ عز وجل**»[٧٥١٠].

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبُو القاسم بن مَسْعَدة، أَنا حمزة بن يوسف، أنا أَبُو أَحْمَد بن عدي[٣]، قال: سمعت ابن حمّاد يقول: قال البخاري.

ح[٤] **وأَنْبَانا** أَبُو الغنائم الكوفي، ثم حدَّثنا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنا أَحْمَد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، والكوفي ـ واللفظ له ـ قالوا: نا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد: وأَبُو الحسين قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عَبْدَان، أَنا محمَّد بن سهل المقرىء، أَنا محمَّد بن إسماعيل البخاري، قال[٥]:

عبد الوهَّاب بن الضحَّاك ـ زاد المقرىء: الحِمْصي وقالا: ـ عنده عجائب.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسين القاضي، وأَبُو عبد اللَّه الخَلّال ـ إذنا ـ قالا: أنا أَبُو القاسم بن منده، أنا أَبُو علي ـ إجازة ـ.

ح[٤] **قال:** وأنا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أَنا علي قالا: أنا أَبُو محمَّد بن أَبي حاتم، قال[٦]:

عبد الوهَّاب بن الضحَّاك السلمي قاصّ[٧] أهل سُلَمْيّة أَبُو الحارث، روى عن

---

(١) الفالوذج، دخيلة، حلواء تعمل من الدقيق والماء والعسل.
(٢) سنن ابن ماجه: كتاب الأطعمة (٢٩)، ٤٦ باب الفالوذج رقم ٣٣٤٠ (٢/ ١١٠٨ ـ ١١٠٩).
(٣) الكامل لابن عدي ٥/ ٢٩٥.
(٤) «ح» حرف التحويل سقط من م.
(٥) التاريخ الكبير للبخاري ٣/ ٢/ ١٠٠.
(٦) الجرح والتعديل ٦/ ٧٤.
(٧) الأصل وم: قاضي، والمثبت عن الجرح والتعديل.

عبد العزيز بن أَبي حازم، وإسماعيل بن عياش، والحارث بن عبيدة، وابن أَبي فُدَيك.

سمع منه أَبي بالسَّلَمية، وترك حديثه، والرواية عنه، وقال: كان يكذب، سمعت أَبي يقول: سألت أبا اليمان عنه فقال: لا يُكتب عنه، هذا قاصّ[(١)] ثم أتيناه فأخرج إلينا شيئاً من الحديث، فقال: هذا جميع ما عندي، ثم بلغني انه أخرج بعدنا حديثاً كثيراً، فسمعت أَبي يقول: قال محمَّد بن عوف: قيل لي إنه أخذ فوائد أَبي اليمان، فكان يحدِّث به عن إسماعيل بن عياش[(٢)]، وحدَّث بأحاديث كثيرة موضوعة، فخرجت إليه، فقلت: ألا تخاف الله؟ فَضَمِنَ لي أن لا يحدِّث بها، فحدّث بها بعد ذلك.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسن الفَرَضي، وأَبُو يَعْلَى البزار، قالا: أَنا سهل بن بِشْر، أَنا علي بن منير بن أَحْمَد، أَنا الحسن بن رشيق، أَنا أَبُو عبد الرَّحمن النسائي قال:

عبد الوهَّاب بن الضحّاك ليس بثقة، متروك الحديث، كان بسَلَمْيَة.

قرأت على أَبي محمَّد السُّلَمي، عن أَبي بكر الخطيب، قال:

عبد الوهَّاب بن الضحَّاك ثلاثة: أحدهم أَبُو الحارث السُّلمي العُرْضي، حدث عن إسماعيل بن عياش، وعبد العزيز بن أَبي حازم، وسفيان بن عيينة، وابن أَبي فُدَيك، روى عنه أَحْمَد بن عبد الوهَّاب بن نَجْدة الحَوْطي، ومحمَّد بن محمَّد البَاغَنْدي، وأَبُو عَرُوبة الحَرّاني وغيرهم.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبُو القاسم بن مَسْعَدة، أَنا حمزة بن يوسف، أَنا أَبُو أَحْمَد بن عدي[(٣)]، قال: سألت عَبْدَان عن حديث ابن أَبي حازم عن أَبيه، عن سهل بن سعد، عن النبي ﷺ: «**لو كان القرآن في إهاب ما مَسّته النار**»[٧٥١١]، فقال: لقّن[(٤)] عبد الوهَّاب بن الضحَّاك بحضرتي فمنعتهم.

قال ابن عَدِي: وأظن عبدان قال: كان البغداديون يلقّنونه[(٥)]، فمنعتهم.

---

(١) الأصل وم: قاضي، والمثبت عن الجرح والتعديل.

(٢) في م: عباس، تصحيف.

(٣) الكامل لابن عدي ٥/ ٢٩٥ وتهذيب الكمال ١٢/ ١٤٢.

(٤) بالأصل «لعن» والمثبت عن م وتهذيب الكمال والكامل لابن عدي وكتب محققه بالهامش: «القن، كذا بالأصل، وأحسب الصواب: لعن، من اللعنة»؟!.

(٥) كذا بالأصل وم وتهذيب الكمال، وفي ابن عدي: «يلعنونه» وهذا ما يفسر ما كتب محققه، انظر الحاشية السابقة

قـال: وأنا ابن عدي[(١)]، سمعت ابن حمّاد يقول: قال السّعدي: عبد الوهّاب بن الضحّاك السُّلَمي قدم وَجَسَر[(٢)] فأراح الناس.

قال ابن عدي[(١)]: وسمعت عبدان يقول: كان عبد الوهّاب يقول: قد سمعت حديث ابن عيّاش كله، فأقره على [ما][(٣)] قال.

وكان محمّد بن عوف يحسن القول فيه.

قلتُ[(١)] لعبدان: أيما أحبّ إليك هو أو المُسَيّب؟ فقال: كلاهما سواءٌ.

قال ابن عدي[(٤)]: ولعبد الوهّاب بن الضحّاك حديث كثير عن إسماعيل بن عياش، والوليد بن مسلم، ومحمّد بن شعيب وغيرهم من شيوخ الشام، وبعض حديثه ما لم يتابع عليه.

أَخْبَرَنا أَبُو عبد اللّه البَلْخي، أَنا أَبُو منصور محمّد بن الحسين بن عبد اللّه البَزّار، أَنا أَبُو بكر أَحْمَد بن محمّد بن غالب البَرْقاني، قال: سمعت أبا الحسن علي بن عمر الدارقطني يقول: عبد الوهّاب بن الضحّاك العُرْضي متروك.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أَنا أَبُو بكر السامي[(٥)]، أَنا أَبُو الحسن العَتيقي، نا أَبُو يعقوب يوسف بن أَحْمَد بن يوسف، أَنا أَبُو جعفر محمّد بن عمرو العُقَيلي، قال[(٦)]:

عبد الوهّاب بن الضحّاك الحِمْصي، شامي، متروك الحديث.

قرأت على أَبي القاسم الشحامي، عن أَبي بكر البيهقي، أَنا أَبُو عبد اللّه الحافظ أخبرني علي بن محمّد المروزي قال: سألت صالح بن محمّد عن عبد الوهّاب بن الضحّاك فقال: منكر الحديث، عامة حديثه كذب.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم الشّحّامي، قال لنا أَبُو بكر البيهقي: عبد الوهّاب بن الضحّاك متروك[(٧)].

---

(١) الكامل لابن عدي ٥/ ٢٩٥ وتهذيب الكمال ١٢/ ١٤٢.
(٢) كذا بالأصل، وفي م: «وحسر» وفي ابن عدي: «وحسين» وفي تهذيب الكمال: أقدم وجسر.
(٣) سقطت من الأصل وم، وأضيفت عن ابن عدي. وفي تهذيب الكمال: فاقرأه عليّ.
(٤) الكامل لابن عدي ٥/ ٢٩٦ وتهذيب الكمال ١٢/ ١٤٣.
(٥) في م: الشامي.
(٦) الضعفاء الكبير للعقيلي ٣/ ٧٨.
(٧) تهذيب الكمال ١٢/ ١٤٢.

٤٣٧٢ ـ عبد الوهَّاب بن طالب بن أَحْمَد بن يوسف ابن عبد اللَّه بن عَنْبَسة بن عَبْد اللّه بن كعب بن زيد بن تميم أَبُو القاسم التميمي البغدادي المقرىء الأَزَجي الفقيه

قدم دمشق، وسمع بها.

وروى عن أَبي الفرج الطناجيري ـ إجازة ـ.

وسمع منه ابنا صابر، وكان إمام مسجد دَرْبِ الرَّيْحان[1].

أنْبَانا أَبُو محمَّد بن صابر، أَنا أَبُو القاسم عبد الوهَّاب بن طالب بن أَحْمَد بن يوسف بن عبد اللَّه بن عَنْبَسة بن عبد اللَّه بن كعب بن زيد بن تميم التميمي المقرىء الفقيه سنة ست وثمانين وأربعمائة بدرب الرّيحان، أَنا أَبُو الفرج الحسين بن علي بن عبد اللَّه الطناجيري ـ إجازة ـ أنا أَبُو حفص عمر بن أَحْمَد بن شاهين، نا يحيى بن أَحْمَدِ بن صاعد، نا محمَّد بن يحيى بن أَبي حَزْم القَطْعي، والفضل بن يعقوب الجَزَري، قالا: نا عبد الأعلى، نا بُرْد بن سِنَان، عن عطاء بن أَبي رباح، وعمرو بن دينار، عن جابر بن عبد اللَّه، قال:

أكل أَبُو بكر بعد وفاة رسول الله ﷺ خبزاً ولحماً ثم صلّى ولم يتوضّأْ.

قرأت بخط أَبي عبد اللَّه محمَّد بن علي بن قُبيس.

مات أَبُو القاسم عبد الوهَّاب بن طالب الأَزَجي المقرىء الحنبلي ليلة الثلاثاء، ودفن يوم الثلاثاء الثامن عشر من جُمَادى الآخرة من سنة سبع وثمانين وأربعمائة، ودفن في مقبرة باب الصغير.

---

(١) وهو عند رأس درب الريحان من السوق الكبير، وهو مسجد فضالة بن عبيد الأنصاري الصحابي قاضي دمشق (الدارس في تاريخ المدارس للنعيمي ٢/ ٢٣٧).

٤٣٧٣ ـ عبد الوهَّاب بن عبد اللَّه بن عمر بن أيوب ابن المعمر بن قعنب بن يزيد بن كثير بن مُرّة بن مالك أبُو نصر المُرّي الإمام الحافظ الشُّرُوطي ويعرف بابن الأَذْرَعي، وبابن الجَبّان[١]

روى عن أبي القاسم الحسن بن علي[٢] بن علي البَجَلي، وأبي علي الحسين بن أبي الزَمْزَام، وأبي عمر بن فَضَالة، وأبي بكر أَحْمَد بن عبد الوهَّاب بن محمَّد اللَّهبي، وأبي زرعة محمَّد بن الحسن بن القاسم بن دُحَيم، وأبي بكر محمَّد بن سليمان بن يوسف الرَّبَعي، وجُمَح بن القاسم، والمُظَفَّر[٣] بن حاجب بن أركين، وأبي العباس محمَّد بن الحسن بن الوليد الكلابي، وأخويه تبوك وعبد الوهَّاب، والفضل بن جعفر، وأبي علي الحسن بن علي بن الحسن المري، وأبي القاسم الحسن بن علي بن سلمة بن الطبري، وأبي الفتح محمَّد بن هارون بن نصر بن السيدي، وأبي النمر محمَّد بن العباس بن الحسن الغَسّاني الخشاب، وأبي محمَّد عبد المنعم بن محمَّد بن عبيد اللَّه بن أبي حكيم، وأَحْمَد بن محمَّد بن أَحْمَد بن مَعْيُوف، وأبي سليمان بن زَبْر، وأبي العلاء أَحْمَد بن عبيد اللَّه بن الحسن بن شقير النحوي البغدادي، وأبي علي أَحْمَد بن محمَّد بن علي بن الرقي، وإبراهيم بن حصن الأندلسي المحتسب، والحَسَن بن علي السقلي النحوي، ويوسف بن القاسم، وأبي عبد اللَّه محمَّد بن أَحْمَد بن أبي الخطاب ـ قاضي حمص ـ وأبي الحسن الدارقطني، وأبي سعيد أَحْمَد بن عثمان الفقيه البغدادي، وأبي هاشم المؤدب، وأبي علي بن منير، وأبي الفرج أَحْمَد بن القاسم الخشاب، وأبي الفضل محمَّد بن عبد اللَّه الشيباني، وأبي القاسم إسماعيل بن القاسم بن إسماعيل الحلبي، وأبي بكر محمَّد بن حميد بن مَعْيُوف، وأبي الحسن محمَّد بن زهير بن محمَّد الكلابي الفقيه، وعبد اللَّه بن محمَّد بن أيوب القطان، وأبي العباس بن السمسار، وأبي إسحاق إبراهيم بن عبد اللَّه بن إبراهيم البغدادي الثلاج، وأبي محمَّد عبيد اللَّه بن محمَّد بن أَحْمَد بن الحريص البغدادي، وأبي الحسن محمَّد بن

---

(١) معجم البلدان (أذرعات)، الأنساب (المري)، تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٧٦ والعبر ٣/ ١٥٨ وتصحف فيهما إلى «المزي» بالزاي. سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٦٨ وشذرات الذهب ٣/ ٢٢٩ وتصحف فيها وفي العبر «الجبان» إلى «الحبان» بالحاء المهملة.
والأذرعي هذه النسبة إلى أذرعات بالفتح ثم السكون وكسر الراء وهو بلد في أطراف الشام. (معجم البلدان).

(٢) «بن علي» لم تكرر في م ومعجم البلدان.

(٣) «والمظفر» سقطت من م.

أَحْمَد البغدادي الواعظ، وأبي طلحة محمَّد بن إبراهيم بن إسماعيل بن عَزْرَة الضَّبّي، وأبي بكر أَحْمَد بن جعفر البلدي الواعظ، وأبي الحسين علي بن أَحْمَد بن عبيد الحضرمي، وأبي المحسن حُمَيد بن الحسن الورّاق، وأبي الحسن علي بن عبد اللَّه بن أَحْمَد بن أبي سعيد، وعبد الجبار بن عبد اللَّه بن المُهَنّا الدَّاراني، وأبي بكر أَحْمَد بن علي بن جعفر الواصلي، وأبي الحسن علي بن محمَّد بن عبد اللَّه القزويني القاضي.

روى عنه أَبُو الحَسَن[1] بن السمسار، وأَبُو علي الأهوازي، وعبد العزيز الكَتّاني، وأَبُو القاسم بن أبي العَلاَء، وغنائم بن أَحْمَد، وأَبُو القاسم الحِنّائي، وأَبُو علي الحسين بن أَحْمَد بن المُظَفّر بن أبي حَريصة المالكي، وعلي بن محمَّد بن شجاع بن أبي الهول، ومحمَّد بن علي بن محمَّد الحداد، وعلي بن الخَضِر السلمي، وأَبُو الفتح عاصم بن محمَّد بن أبي مُسَلّم الدَّيْنَوَري، وأَبُو القاسم الخَضِر بن الفتح بن عبد اللَّه الدمشقي، وأَبُو الفتح محمَّد بن الحسن بن محمَّد الأسداباذي الصوفي، وأَبُو علي الفتح بن عبد اللَّه التميمي، وأَبُو بكر محمَّد بن أبي نصر المَرْوَزي الصوفي، وأَبُو العباس بن قُبَيس، وأَبُو سعد السَّمّان.

وذكر أَبُو بكر الحداد أنه ثقة.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم نصر بن أَحْمَد بن مقاتل، أَنا أَبُو القاسم بن أبي العلاء، أَنا أَبُو نصر عبد الوهاب بن عبد اللَّه بن عمر المُرّي - قراءة عليه - أَنا أَبُو عمر محمَّد[2] بن موسى بن فضالة - قراءة عليه - نا أَبُو هشام عبد الرَّحمن بن عبد الصمد بن البَرْزُوز، نا إبراهيم بن عبد اللَّه بن العلاء بن زَبْر، عن مكحول، عن خالد بن مَعْدَان، عن جُبَير بن نُفَير، عن عوف بن مالك الأشجعي، قال:

أتيت رسول الله ﷺ وهو في حِبَالة[3] من أدم، فسلّمتُ ثم قلت: أَدْخل؟ قال: «ادخل»، قال: فأدخلتُ رأسي، فإذا رسول الله ﷺ يتوضأ وضوءاً مكيثاً[4]، فقلت: يا رسول الله أدخل كلي؟ قال: «كلّك»، قال: فلما جلستُ قال لي رسول الله ﷺ: «أعددْ ستّ خصالٍ بين يدي الساعة» قال: «موت نبيكم ﷺ» قال عوف: فوجمت لذلك وجمة ما وجمتُ مثلها قط قال:

---

١) الأصل: الحسين، تصحيف، والصواب عن معجم البلدان، واللفظة غير واضحة في م من سوء التصوير، وهو علي بن موسى بن الحسين بن السمسار. ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٠٦.

٢) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/ ١٥٧.

٣) كذا بالأصل وم، وفي رواية البخاري (جزية: رقم ٢٠٠٥): قبة.

٤) أي بطيئاً متأنياً غير مستعجل، تاج العروس بتحقيقنا مادة: مكث، وذكر الحديث

«قُلْ إحدى»، قلت: إحدى قال: «وفتح بيت المقدس»، قال: «وفتنة فيكم تعمّ بيوتات العرب، ويأخذكم موتٌ كقُعاص[1] الغنم، ويفشو المال فيكم حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطاً، وهدنة تكون بينكم وبين بني الأصفر[2]، فيغدرون، فيأتونكم في ثمانين غاية[3] تحت كلّ غايةٍ اثنا عشر ألفاً»[٧٥١٢]

حَدَّثَنا أَبُو الحسن الفقيه الشافعي، نا عبد العزيز بن أَحْمَد، نا عبد الوهّاب بن عبد اللّه الحافظ، نا حُمَيد بن الحسن الوراق، نا جعفر بن محمَّد الجَرَوي ـ بتِنِّيس ـ نا أَبُو هشام الرفاعي، نا أَبُو بكر بن عياش، نا أَبُو [إسحاق السبيعي، ثنا أَبُو وائل قال: قال عبد اللّه ـ يعني ـ][4] ابن مسعود في قوله عز وجل: ﴿**سيُطَوَّقُون ما بَخِلُوا به يوم القيامة**﴾[5] قال: ثعبان له زبيبتان[6] تنهشه في قبره، تقول: أنا مالك الذي بخلت به.

قال أَبُو هشام الرفاعي: سمعت أبا بكر بن عياش يقول: والله ما كذبتُ على أبي إسحاق السَّبيعي، قال أَبُو هشام الرفاعي: ولا والله ما كذبتُ على أبي بكر بن عيّاش، ولا والله ما كذب أَبُو وائل على ابن مسعود، قال جعفر الجَرَوي: ولا والله ما كذبتُ على أبي هشام الرفاعي، قال حُمَيد: ولا والله ما كذبتُ على جعفر الجروي، وقال عبد الوهّاب: ولا والله ما كذبتُ على حُمَيد، وقال عبد العزيز: ولا والله ما كذبتُ على عبد الوهّاب، وقال الفقيه: ولا والله ما كذبتُ على عبد العزيز، قال الحافظ: ولا والله ما كذبتُ على الفقيه، قال القاضي أَبُو نصر محمَّد: ولا والله ما كذبتُ على الحافظ.

قرأت على أبي محمَّد السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال[7]:

أما المُرّي بضم الميم وكسر الزاء وتشديدها: أَبُو نصر عبد الوهّاب بن عبد اللّه بن عمر بن أيوب المُرّي الدمشقي، روى عن أبي عمر محمَّد بن موسى بن فضالة، روى عنه أَبُو محمَّد الكتاني وغيره من الدمشقيين.

---

(١) القعاص داء يصيب الغنم، فيسيل من أنوفها شيء، فتموت فجأة.

(٢) يعني ببني الأصفر: الروم. (٣) غاية: راية (تاج العروس بتحقيقنا: غي).

(٤) ما بين معكوفتين مطموس بالأصل، والذي أضيف عن م.

(٥) سورة آل عمران، الآية: ١٨٠.

(٦) كذا بالأصل وفي م: ريشتان، والزبيبتان مثنى زبيبة وهي نكتة سوداء فوق عين الحية، وقيل: الزبيبتان هما نقطتان تكتنفان فاها (تاج العروس بتحقيقنا: زبب).

(٧) الاكمال لابن ماكولا ٧/ ٢٤١.

أَخْبَرَنا أَبُو محمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني[١] قال: توفي شيخنا وأستاذنا أَبُو نصر عبد الوهَّاب بن عبد اللَّه بن عمر المُرّي الحافظ المعروف بابن الجَبّان ـ رحمه الله ـ ليلة الاثنين لثمانٍ خلون من شوال سنة خمس وعشرين وأربعمائة، حدَّث عن أبي عمر بن فَضَالة، وجُمَح بن القاسم وغيرهما، وصنَّف كتباً كثيرة، وكان يحفظ شيئاً من علم الحديث[٢].

وذكر الأهوازي: انه صلى عليه أَبُو الحسن بن الشُمْسَار، ودُفن في مقبرة باب الصغير.

٤٣٧٤ ـ عبد الوهَّاب بن عبد اللَّه بن محمَّد بن سعيد
ابن عمرو بن حفص بن حريش
أَبُو الفرج العَنْسي الدَّاراني
يعرف: بوُهَيب[٣]

روى عن: أَبي علي الحسين بن إبراهيم بن جابر الفَرَائضي[٤]، وأَبي عبد اللَّه أَحْمَد بن عطاء الرُّوذباري[٥]، ويوسف بن القاسم المَيَانَجي.

سمع منه: أَبُو إسحاق إبراهيم بن محمَّد بن عبد اللَّه بن سليمان بن أيوب بن حَذْلَم، وابنه أَبُو الحسن محمَّد، ومكي بن جَابار[٦] الدِّينَوَري، وهو نسبه.

حَدَّثَنا أَبُو محمَّد بن الأكفاني ـ لفظاً ـ أنا أَبُو الحسن محمَّد بن إبراهيم بن محمَّد بن عبد اللَّه بن أَحْمَد بن سليمان بن أيوب بن حَذْلَم الأسدي ـ إجازة ـ ونقلته من خط أبيه أبي إسحاق، حَدَّثَني عبد الوهَّاب بن عبد اللَّه بن محمَّد بن حريش الدَّارَاني في دَارَيّا في شهور سنة ثلاث عشرة وأربعمائة، نا أَبُو عبد اللَّه أَحْمَد بن عطاء المعروف بالروذباري[٧] ـ بصور ـ نا أَبُو سعيد الحسن بن علي بن زكريا بن راشد العَدَوي، نا خِرَاش مولى أنس، حَدَّثَني مولاي أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«الحياء والإيمان مقرونان في قَرَن، فمن سُلِبَ أحدهما تبعه الآخر»[٧٥١٣].

---

(١) في م: الكناني، تصحيف.
(٢) انظر سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٦٩ ومعجم البلدان (أذرعات).
(٣) تاريخ داريا ـ نقلاً عن ابن عساكر ص ١١٥.
(٤) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/ ١٤٠ و ٣٠٥.
(٥) سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٢٧.
(٦) الأصل وم: «حابار» والمثبت بالجيم الصواب، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٨/ ٤١٢.
(٧) مكانها بياض في م.

سألت أبا محمَّد بن الأكفاني عن نسبة عبد الوهَّاب فقال: ما وجدته إلّا هكذا.

وذكره لي ابن الأكفاني: بالشين المعجمة، ووجدته بخط مكي بن جَابار: حريس بالسين المهملة، فالله أعلم.

٤٣٧٥ ـ عبد الوهَّاب بن عبد الجليل بن عثمان أَبُو طاهر العَنْسي

قرأت على ظهر كتاب محمَّد بن علي بن محمَّد بن جلول الأَزْدي البَرْقي بخط غيره: أنشدني أَبُو طاهر عبد الوهاب بن عبد الجليل بن عثمان الدمشقي العَنْسي:

إيـاك أن تـزدري الـرجـال فمـا تـدرك   مـا قـد تكنّـه الصـدفُ
نفـس الجـواد العتيـق بـاقيـة   فيـه وإنْ كـان مسّـه العَجَـفُ[١]
والـحـرّ حـرّ وإن أَلَـزّ[٢] بـه الـضّـرّ   ففيـه الحَيَـاء والأنـف

٤٣٧٦ ـ عبد الوهَّاب بن عبد الرَّحيم بن عبد الوهَّاب بن محمَّد بن يزيد أَبُو عبد اللَّه الأَشْجَعي الجَوْبَري[٣]

من أهل قرية جَوْبر.

روى عن سفيان بن عيينة، ومروان بن معاوية، والوليد بن مسلم، وشعيب بن إسحاق، وعقبة[٤] بن عَلْقَمة، وعيسى بن خالد اليَمَامي، ومحمَّد بن شعيب بن شَابور.

روى عنه: أَبُو داود في سننه، وابنه أَبُو بكر[٥]، وأَبُو الحسن بن جَوْصَا، وأَبُو الدَّحْدَاح، وأَبُو عبد اللَّه أَحْمَد بن عبد الواحد الجَوْبَري، ومحمَّد بن الحسن بن قُتيبة، وأَبُو الجهم بن طَلّاب، وعبد اللَّه بن أَحْمَد بن أَبي الحَوَاري، وسليمان بن محمَّد الخُزَاعي، وأَحْمَد بن محمَّد بن الوليد المُرّي[٦].

---

(١) العجف محركة ذهاب السِّمَن، وهو أعجف، وعجف الدابة وأعجفها، يعجفها: هزلها. (القاموس المحيط).
(٢) لزّه لزاً ولززاً، كألزّه: شده وألصقه (القاموس).
(٣) ترجمته في الأنساب (الجوبري)، واللباب (الجوبري) ١/٣٠٣ ومعجم البلدان (جوبر). وتهذيب الكمال ١٢/١٤٥ وتهذيب التهذيب ٣/ ٥٣٠.
والجوبري بفتح الجيم والباء وسكون الواو، نسبة إلى جوبر من قرى دمشق (الأنساب).
(٤) الأصل: علقمة، والصواب عن م وتهذيب الكمال.
(٥) يعني: أبا بكر بن أبي داود السجستاني.
(٦) كذا رسمها بالأصل وم، وفي تهذيب الكمال: المزني، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٤/ ٨١.

أَخْبَرَنا أبوا[1] الحسن الفقيهان، قالا: أنا أَبُو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أَبُو بكر، أنا أَبُو الدَّحْدَاح أَحْمَد بن محمَّد بن إسماعيل التّميمي، نا أَبُو عبد اللَّه عبد الوهّاب بن عبد الرَّحيم بن عبد الوهَّاب الأشجعي الدمشقي ـ من قرية جَوْبَر ـ نا سفيان بن عيينة، عن الزُهْري، عن سالم، عن أبيه أن النبي ﷺ قال:

«لا حَسَدَ إلاّ في اثنتين: رجل آتاه الله القرآنَ فهو يقوم به آناءَ الليل وآناءَ النهار، ورجل آتاه الله مالاً فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار»[٧٥١٤].

قال سفيان: ينفقه في طاعة الله.

أَخْبَرَنا أَبُو السعود أَحْمَد بن علي بن محمَّد بن المُجْلِي[2]، أنا أَبُو بكر الخطيب قال:

عبد الوهَّاب بن عبد الرَّحيم بن عبد الوهَّاب أَبُو عبد اللَّه الأشجعي الدّمشقي، ثم الجَوْبَري ـ من قرية جَوْبَر ـ حدّث عن شعيب بن إسحاق، ومروان بن معاوية، روى عنه أَبُو داود السِّجِسْتاني، وأَبُو الدَّحْدَاح الدمشقي وغيرهما.

قرأت على أبي محمَّد السلمي، عن أبي نصر الحافظ، قال[3]:

أما الجَوْبَري بفتح الجيم وسكون الواو، وفتح الباء المعجمة بواحدة فهو: عبد الوهَّاب بن عبد الرَّحيم بن عبد الوهَّاب أَبُو عبد اللَّه الأشجعي الدمشقي، ثم الجَوْبَري من قرية جَوْبَر، روى عن شعيب بن إسحاق وغيره، روى عنه ابن أبي داود وأَبُو الدَّحْدَاح وغيرهما.

قرأت على أبي محمَّد أيضاً، عن أبي محمَّد التّميمي، أنا مكي بن محمَّد بن الغَمْر، أنا أَبُو سليمان بن زَبْر قال:

وفي هذه السنة ـ يعني سنة تسع وأربعين ـ توفي عبد الوهَّاب بن عبد الرَّحيم الأشجعي سمعت أبا الدَّحْدَاح يذكر ذلك.

وذكر أَبُو الفضل المقدسي فيما أخبره أَبُو عمرو بن منده، عن أبيه، أنا محمَّد بن إبراهيم بن مروان قال: قال عمرو بن دُحَيم:

---

(١) الأصل: «أبو» والتصويب عن م.

(٢) في م: «المحلي» تصحيف.

(٣) الاكمال لابن ماكولا ٢/٢٤٥.

مات يوم الخميس لعشرِ ليالٍ خلون من المحرم سنة خمسين ومائتين[١] ـ يعني الجَوْبَري[٢]

٤٣٧٧ ـ عبد الوهَّاب بن عبد الرزَّاق بن عمر بن مسلم أَبُو محمَّد القُرَشي مولاهم

حدّث عن من لم يُسَمّ لنا.

كتب عنه أَبُو الحسين الرازي.

قرأت على أَبي محمَّد السُّلَمي، عن عبد العزيز الصوفي، قال:

توفي أَبُو محمَّد عبد الوهَّاب بن عبد الرزَّاق في رجب ـ يعني سنة عشرين وثلاثمائة ـ.

قرأت بخط أَبي الحسن نجا بن أَحْمَد، وذكر أنه نقله من خط أَبي الحسين للرازي في تسمية من كتب عنه بدمشق.

أَبُو محمَّد عبد الوهَّاب بن عبد الرزَّاق بن عمر بن مسلم القُرَشي مولاهم، وكان من أجِلّة أهل دمشق، وبلغني أنه ولد ولأبيه خمس وتسعون سنة، حملته امرأته على صدرها وهو زَمِن[٣] فواقعها فحملت بعبد الوهَّاب هذا، ومات عبد الوهَّاب وله أكثر من مائة سنة، سنة عشرين وثلاثمائة.

٤٣٧٨ ـ عبد الوهَّاب بن عبد العزيز بن المظفر أَبُو بكر الأَزْدي بن حَزَوَّر[٤] الوَرّاق

حدَّث عن تمّام بن محمَّد الحافظ، وأَبي الحسن عبد الرَّحمن بن محمَّد بن ياسر الجَوْبَري.

وسمع أبا الحسن بن عوف.

روى عنه ابنه عبد الواحد، ونجاء بن أَحْمَد العطار، وحَدَّثَنا عنه أَبُو طاهر بن الحِنّائي.

أَخْبَرَنا أَبُو طاهر محمَّد بن الحسين ـ قراءة عليه وأنا أسمع ـ في سنة تسع وخمسمائة،

---

(١) تهذيب الكمال ١٢/ ١٤٦.

(٢) «يعني الجوبري» استدركت على هامش الأصل.

(٣) زمن: أي مقعد، (تاج العروس، بتحقيقنا: زمن).

(٤) ضبطت بفتح الحاء والزاي وتشديد الواو (استدراك ابن نقطة هامش الاكمال ٢/ ٤٦٣ ـ ٤٦٤) وذكر ابنه عبد الواحد.

أَنا الشيخ أَبُو بكر عبد الوهَّاب بن عبد العزيز الورّاق في ربيع الآخر سنة سبع وأربعين وأربعمائة.

وحَدَّثَنا عبد العزيز بن أَحْمَد في التاريخ.

قالا: أنا أَبُو القاسم تمّام بن محمَّد بن عبد اللَّه الرازي ـ قراءة عليه ـ سنة ثنتي عشرة وأربعمائة، أَنا أَبُو الحسن خَيْثَمة بن سليمان بن حَيْدَرة القُرَشي الأَطْرَابُلُسي، نا أَبُو بكر الحسين بن محمَّد بن أَبي مَعْشَر، نا محمَّد بن ربيعة، عن الأعمش، عن طلحة بن مُصَرّف، عن عبد الرَّحمن بن عَوْسَجة، عن البَرَاء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ: «**زَيِّنُوا القرآن بأَصْوَاتِكُم**»[٧٥١٥].

قرأت بخط أَبي الحسن نجاء بن أَحْمَد، أَنا الشيخ أَبُو بكر عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحَزَوَّر الوَرّاق الشيخ صالح، فذكر عنه حديثاً.

وذكر أَبُو بكر الحداد.

أنه كان كهفاً للفقراء وأصحاب الحديث، وكان يُمِدُّهم بالوَرَق والوَرِق[١]. رجل صالح، ثقة.

أَخْبَرَنا أَبُو محمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكَتّاني[٢]، قال:

ورد نعي أَبي بكر عبد الوهَّاب بن حَزَوَّر الوَرّاق في شعبان من سنة خمسين وأربعمائة من تِنِّيس.

وحدَّث بشيء يسير عن تمّام بن محمَّد الرازي، وعبد الرَّحمن بن محمَّد بن ياسر الجَوْبَري، وجد له بلاغ، وكان فيه خير، كان يعطي أصحاب الحديث الوَرَق، وكان يذهب إلى مذهب أَحْمَد بن حنبل ـ رحمه الله ـ.

٤٣٧٩ ـ عبد الوهَّاب بن عبد القادر

حدَّث عن أَبي الدَّحْدَاح أَحْمَد بن محمَّد التّميمي.

روى عنه عبد الوهَّاب المَيْدَاني.

وأظنه عبد الوهَّاب الكِلَابي، دلّسه المَيْدَاني، والله أعلم.

---

(١) في م: الوراق، تصحيف.

(٢) في م: الكناني، تصحيف.

٤٣٨٠ ـ عبد الوهَّاب بن عبد الملك بن محمَّد بن عبد الصَّمد أبُو طالب الفقيه الهاشمي بن المهتدي باللَّه

روى عن أَبي عبد اللَّه محمَّد بن إبراهيم بن مروان، والفضل بن جعفر.

روى عنه علي بن الخَضِر، وعبد العزيز الكَتّاني[١]، وأَبُو القاسم الخضر بن عبيد اللَّه بن الحسين بن علي بن كامل المُرّي، وأَبُو الفتح بن تميم[٢].

أَخْبَرَنا أَبُو محمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أَنا الشريف الفقيه أَبُو طالب عبد الوهَّاب بن عبد الملك بن محمَّد بن عبد الصَّمد بن المهتدي بالله، نا أَبُو عبد اللَّه محمَّد بن إبراهيم بن مروان، نا أَبُو عبد الملك أَحْمَد بن إبراهيم القُرَشي، نا محمَّد بن عَائِذ، نا يحيى بن حمزة، عن الأوزاعي، نا ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، وسعيد بن المُسَيّب أن حكيم بن حِزَام قال:

سألت رسول الله ﷺ فأعطاني، ثم سألته فأعطاني، ثم قال رسول الله ﷺ: **«يا حكيم إنّ هذا المال حُلْوة خَضِرة، فمن أَخَذَه بسَخَاوةِ نفس بورك له فيه، ومن أخذه بإشراف نفس لم يُبارك له فيه، وكان كالذي يأكل ولا يشبع، واليدُ العليا خيرٌ من اليد السفلى»**[٧٥١٦].

فقال حكيم: فقلت: يا رسول الله، والذي بعثك بالحق لا أرزأ بعدك أحداً شيئاً حتى أفارق الدنيا.

فكان أَبُو بكر يدعو حكيماً ليعطيه العطاء فيأبى أن يقبله منه، فقال عمر: إنّي أُشهدكم يا معشر المسلمين على حكيم أنّي أعرض عليه حقّه الذي قسم الله له من هذا الفيء فيأبى أن يأخذه، فلم يرزأ حكيم أحداً من الناس حتى توفي ـ رحمه الله ـ.

اخبرتنا به عالياً أم المجتبى العلوية، قالت: قُرىء على إبراهيم بن منصور، أَنا أَبُو بكر بن المقرىء، أَنا أَبُو يَعْلَى المَوْصِلي، نا أَبُو الربيع سليمان بن داود العَتَكي، نا فُليح[٣]، عن الزُهري، عن عروة، وسعيد بن المُسَيَّب [أن حكيم][٤] بن حزام قال:

سألت رسول الله ﷺ فأعطاني، ثم سألته فأعطاني ثلاث مرار، ثم قال رسول الله ﷺ: **«يا حكيم إنّ هذا المال حُلْوة خَضِرة، فمن أخذه بسخاوةِ نفسٍ بورك له فيه، ومن أخذه بإشراف**

---

(١) في م: الكناني، تصحيف.
(٢) في م: توفي.
(٣) انظر تهذيب الكمال ١٥/ ١٢٥.
(٤) الزيادة بين معكوفتين عن م للإيضاح.

نفس لم يبارك له فيه، وكان كالآكل لا يشبع، واليدُ العليا خيرٌ من اليد السفلى» **قال حكيم:** فقلت: يا رسول الله، والذي بعثك بالحق لا أرزأ[1] أحداً بعدك شيئاً حتى أفارق الدنيا[٧٥١٧].

أَخْبَرَنا أَبُو محمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني[2]، قال:

توفي شيخنا الشريف أَبُو طالب عبد الوهَّاب بن عبد الملك بن المهتدي بالله الفقيه يوم الاثنين العاشر من شهر رمضان سنة خمس عشرة[3].

حدَّث عن أَبي عبد اللَّه محمَّد بن إبراهيم بن مروان وغيره، وسمعه جده الفضل بن جعفر المؤذن، حدَّث بشيء يسير، وكان فقيهاً حافظاً للفقه، يذهب إلى مذهب أَبي الحسن الأشعري رحمه الله.

٤٣٨١ ـ عبد الوهَّاب بن عبدون بن عبد الملك الثقفي

حكى عن أَبيه.

حكى عنه أَحْمَد بن المُعَلّى القاضي.

تأتي حكايته في ترجمة أَبيه إن شاء الله.

٤٣٨٢ ـ عبد الوهَّاب بن عبيد اللَّه
أَبُو القاسم البغدادي

حدَّث بأَطْرَابُلُس في سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة عنْ أَبي الطَّيِّب عبد المنعم بن عبد اللَّه بن غَلْبُون المقرىء.

روى عنه: أَبُو القاسم حمزة بن عبد اللَّه بن الحسين بن الشام.

٤٣٨٣ ـ عبد الوهَّاب بن عزونْ

قاضي بانياس.

توفي بدمشق في يوم الأحد لثلاث بقين من شهر ربيع الآخر سنة سبع وتسعين وثلاثمائة، وصُلِّي عليه بعد صلاة العصر في الجامع، وكان الذي صلّى عليه القاضي أَبُو

---

(١) رزأه ماله رزءاً: أصاب منه شيئاً. (القاموس المحيط).

(٢) في م: الكناني، تصحيف.

(٣) كذا بالأصل وم، يعني وأربعمئة كما يفهم من عبارة المختصر ١٥/ ٢٨٢.

عبد اللَّه بن أَبي الديس، ودفن في مقابر باب الفراديس، وكان قد انكسر عليه ألف ومائتا دينار من ضمان ضياع السلطان ببانياس فأشخصه العامل خلف بن إسماعيل، فنزل عند أَبي القاسم بن القاطوع ثم اعتلّ ومات، ولم يحاسب.

قرأت جميع ذلك بخط عبد المنعم بن علي بن النحوي.

وقرأت بخط عبد العزيز بن أَحْمَد الكتّاني:

توفي عبد الوهاب بن عزون يوم السبت لسبعٍ خلون من ذي القعدة سنة أربع عشرة وأربعمائة.

فأظنّ الذي ذكر عبد العزيز غير الذي ذكر ابن النحوي، فالله أعلم.

٤٣٨٤ ـ عبد الوهَّاب بن علي بن نَصْر بن أَحْمَد ابن الحسين بن هارون بن مالك أَبُو محمَّد البَغْدَادي القَاضي المَالكي الفَقيه[١]

صاحب المصنفات.

قدم دمشق سنة تسع عشر وأربعمائة مجتازاً إلى مصر، وحدَّث بها وببغداد عن: يوسف بن عمر القَوّاس، وأَبي حفص بن شاهين، وأَحْمَد بن وصيف الصياد، وعمر بن محمَّد بن إبراهيم بن سَبَنْك[٢]، وأَبي عبد اللَّه الحسين بن محمَّد بن عبيد العسكري الدقاق[٣].

روى عنه: أَبُو بكر الخطيب، وأَبُو محمَّد الكتّاني، وأَبُو العباس بن قُبَيس، وأَبُو طاهر بن أَبي الصقر الأنباري[٤]، وعلي بن الخَضِر السُّلَمي، وعلي بن محمَّد بن شجاع، وحَيْدَرة بن علي العابر، وأَبُو القاسم عبد الواحد بن علي بن برهان النحوي البغدادي[٥].

---

(١) انظر أخباره في:
تاريخ بغداد ١١/ ٣١ ووفيات الأعيان ٣/ ٢١٩ والبداية والنهاية (بتحقيقنا ١٢/ ٤١) والكامل في التاريخ بتحقيقنا (حوادث سنة ٤٢٢) سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٢٩ وفوات الوفيات ٢/ ٤١٩ والنجوم الزاهرة ٤/ ٢٧٦ وشذرات الذهب ٣/ ٢٢٣ والمنتظم ٨/ ٦١ والعبر ٣/ ١٤٩ وترتيب المدارك ٤/ ٦٩١.

(٢) ضبطت عن تبصير المنتبه ٢/ ٦٧٤ بفتح السين المهملة والموحدة وسكون النون. والذي بالأصل: «سنيك» والمثبت عن م.

(٣) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣١٧.

(٤) في م: الابناوي.

(٥) ترجمته في تاريخ بغداد ١١/ ١٧.

أَخْبَرَنا أَبُو الحســن بن قُبَيس، نا ـ وأَبُو منصور الشيباني، أَنا ـ أَبُو بكر الخطيب[(١)]، أَنا أَبُو محمَّد بن أَبي نصر في سنة ثلاث عشرة وأربعمائة، نا عمر بن محمَّد بن إبراهيم البَجَلي، نا محمَّد بن محمَّد بن سليمان البَاغَندي، نا علي بن عبد اللَّه بن المديني[(٢)]، نا يحيى بن سعيد، نا ابن أَبي ذئب، نا عبد الرَّحمن بن مِهْرَان، عن عبد الرَّحمن بن سعد، عن أَبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«الأبعدُ فالأبعدُ إلى المسجدِ أعظمُ أجراً»[٧٥١٨].

أَخْبَرَنا أَبُو الحســن علي بن أَحْمَد بن منصور، أَنا أَبي أَبُو العباس، نا القاضي أَبُو محمَّد بن عبد الوهَّاب بن علي بن نصر البغدادي المالكي بدمشق، نا أَبُو الفتح يوسف بن عمر بن مسرور القَوّاس، نا عبد الملك بن أَحْمَد ـ إملاء ـ نا علي بن إشكاب، نا عمرو بن محمَّد البصري، نا المبارك بن سعيد، عن ياسين بن مُعَاذ، عن أَبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«الشياطين يستمتعون بثيابكم، فإذا نَزَع أحدُكُم ثَوْبَه فَلْيَطْوِه حتى ترجع إليها أنفاسُها، فإنّ الشيطان لا يلبس ثوباً مَطْوِياً»[٧٥١٩].

أَخْبَرَنا أَبُو الحســن علي بن المُسَلّم [قال لي الشيخ][(٣)] أَحْمَد بن منصور الغَسّاني، قدم الشيخ أَبُو محمَّد عبد الوهاب بن نصر الفقيه المالكي رضي الله عنه ـ يعني دمشق ـ في شوال سنة تسع عشرة وأربعمائة، وخرج في جُمَادى الأولى من سنة عشرين وأربعمائة، وتوفي بمصر.

أَخْبَرَنا أَبُو الكرم المبارك بن فاخر بن محمَّد بن يعقوب النحوي[(٤)] المعروف بابن الدّبّاس في كتابه إلينا من بغداد، قال: أنشدني شيخنا أَبُو القاسم عبد الوهَّاب بن علي بن برهان النحوي، أنشدني القاضي عبد الوهَّاب بن نصر المالكي، وقد ودّعته بالصراة[(٥)] من بغداد[(٦)]:

---

(١) تاريخ بغداد ١١/ ٣١.
(٢) الأصل وم، وفي تاريخ بغداد: المدني.
(٣) ما بين معكوفتين أضيف للإيضاح عن م.
(٤) قارن مع المشيخة ٢٢٢/ ب.
(٥) الصراة: نهران ببغداد الصراة الكبرى والصراة الصغرى (انظر معجم البلدان ٣/ ٣٩٩).
(٦) الأبيات في البداية والنهاية بتحقيقنا ١٢/ ٤١ ووفيات الأعيان ٣/ ٢٢٠ وترتيب المدارك ٤/ ١٩٣ والمنتظم ٨/ ٦١.

سلامٌ على بغداد في كلّ منزلٍ — وحُقّ لها مني السلامُ المُضاعَفُ
لعمرُكَ ما فارقتها عن قِلًى لها — وإنّي بشطّي جانبيها لعارفُ
ولكنها ضاقتْ عليّ بأسرها — ولم تكن الأرزاقُ فيها تساعِفُ
فكانت كخِلٍّ كنتُ أهوى دُنُوّه — وأخلاقُهُ تنأى بها[1] وتعاسف[2]

قال: وأنشدنيها غيره، إلاّ أنه جعل موضع: «بشطي»: «بجنبي»، وموضع «بأسرها»: «برحبها».

أَنْشَدَني أخي أَبُو الحُسَيْن هبة اللَّه بن الحَسَن الفقيه، أنشدنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن أَحْمَد السلفي، أنشدني القاضي أَبُو منصور سالم بن مُحَمَّد بن منصور العمراني ـ بثغر آمد ـ قالا: أنشدنا أَبُو طالب عفيف عبد اللَّه الأسعردي للقاضي عبد الوهاب بن نصر المالكي رحمه اللَّه:

أبغي رضاكم جاهداً حتى إذا — أملت حسبي عاد لي منكم أذى
إني لأصبح من تجن خائفاً — ويسلمكم من حربكم متعوذا
فإلام صبري للتعتب منكم — وعلام أعطي الجفون على القذا
لو شئت أمنني الفريض من الذي — أنا خائف ولكان لي مستنقذا
فيظل[3] بي متململاً متمعصاً — من كان قبل بشعره متلذذا
لكنني أرعى الوداد وإن عدا — غيري به متشوقاً ومطرمذا
وأجل قدري في المودة أن أرى — بعد الحفاظ لعهدكم أن أنبذا
وأظل يملكني[4] الحنو عليكم — وبكف صائب أسهمي أن ينفذا
إذ أنتم تفض العهود عداكم — وعلى طباعكم غدا مستحوذا
أيظن بغدادي طبع خالصاً — يلغى هزيم من اعتدى متبعددا
هيهات إن من الظنون كواذبا — والحزم أولى في الحجى أن تحتذى
إن تعتذر منها تجدني قائلاً — أو رمت بجديد الوداد فحبذا
طبعي التجاوز عن صديق[5] إن هذى — ويغفر زلات الأخلاء اغتذا

(١) في م: به.
(٢) في البداية والنهاية: وتخالف.
(٣) البيت سقط من م.
(٤) الأصل: بملكي، والمثبت عن م.
(٥) في م: صديقي.

فتحيـن عتبـي وعـد لمـودتـي لا تصغيـن لقـول واشٍ إنْ هـذا
واعلـم بـأنّـي غـافـرٌ لـكَ زلـةً إنْ رابنـي خلـق لكـم مـن بعـد ذا
ذو الحلـم مـا سـالمتـه لـك منصـف ومتـى تضـاعيـه تجـده قـد بـدا
يـا شـاعـراً ألفـاظـه فـي نظمـه درراً غَـدَتْ وزبـرجـداً وزمـردا
كـم شـاعـرٍ أضحـى بعينـي مـولعـاً فتـركتـه بعـد الكمـال محـددا
أقبـل مـزاح أخٍ صـديـقٍ لـم يـزلْ لـك فـي الأُخـوة تـابعـاً متلمـذا
خـذهـا فقـد نمّقتهـا لـك سـاهـر أبيهـا وحـقّ لمثلهـا أن يـؤخـذا
حتـى تظـلَّ تقـول مـن عجـبٍ بهـا: مَـنْ قـال شعـراً فَلْيَقُلْـه هكـذا

وللقاضي عبد الوهَّاب:

عكفت على البرحاء من أشجانها وتثنت عنان السرّ في كتمانها
نفس على مضض الغرام شحيحة مِنْ شأْنِها أَنْ لا تَبُوحَ بشأنها

أَخْبَرَنا أَبُو الحسن بن قُبَيس، وأَبُو منصور بن زريق، قالا: قال لنا أَبُو بكر الخطيب[١]:

عبد الوهَّاب بن علي بن نصر بن أَحْمَد بن الحسين بن هارون بن مالك، أَبُو محمَّد الفقيه المالكي، سمع أبا عبد اللّٰه العسكري، وعمر بن محمَّد بن سَبَنْك[٢]، وأبا حفص بن شاهين.

وحدَّث بشيء يسير، كتبتُ عنه وكان ثقة، ولم يلقَ من المالكيين أحداً كان أفقه منه، وكان حسن النظر، جيِّد العبارة، وتولى القضاء ببادَرايا وباكُسايا[٣] وخرج في آخر عمره إلى مصر، فمات بها سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة.

قال الخطيب في موضع آخر: في شعبان.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، قال: قال لنا أَبُو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الفَيْرُوزبادي في كتاب طبقات الفقهاء[٤] تأليفه في ذكر أصحاب مالك، قال:

---

(١) تاريخ بغداد ١١/ ٣١.
(٢) الأصل: «سينك» وإعجامها ناقص في م. والصواب عن تاريخ بغداد، وقد مرّ ضبطها.
(٣) كذا بالأصل وم وتاريخ بغداد، وعلى هامشه كتب مصححه: بادرايا طسوج بالنهروان وهي بليدة بقرب باكسايا بين البندنيجين ونواحي واسط (وانظر معجم البلدان) وفي وفيات الأعيان: ٣/ ٢٢٢ بليدتان من أعمال العراق.
(٤) كتاب طبقات الفقهاء ص ١٤٣، وانظر ترتيب المدارك ٤/ ٦٩٢.

منهم أبُو محمَّد عبد الوهَّاب بن علي بن نصر، أدركته وسمعتُ كلامه في النظر، وكان قد رأى أبا بكر الأبهري[١] إلاّ أنه لم يسمع منه شيئاً، وكان فقيهاً شاعراً متأدباً، وله كتب كثيرة في كلّ فن من الفقه، وخرج في آخر عمره إلى مصر، وحصل له هناك حالٌ من الدنيا بالمغاربة، ومات بمصر سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة، وأنشد في خروجه من بغداد:

سلامٌ على بغداد في كلّ موطنٍ ... وحقّ لها مني سَلاَمٌ مُضَاعَفُ
فوالله ما فارقتها عن قِلّى لها ... وإنّي بشَطّي جانبيها لعارفُ
ولكنها ضاقتْ عليّ بأسرها ... ولم تكن الأرزاق فيها تُسَاعفُ
وكانت كخِلٍّ كنتُ أهوى دُنُوّه ... وتنأى به أخلاقُهُ وتُخَالِفُ

أخْبَرَنا أبُو محمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني[٢] قال:

توفي القاضي أبُو محمَّد عبد الوهَّاب بن علي بن نصر المالكي البغدادي بمصر في شعبان من سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة، وكان قدم علينا دمشق، وحدَّث بها، ولقيته قبل ذلك بمَيّافَارقين.

قال ابن الأكفاني: وذكر الحُمَيدي أمّا في ذي القعدة، وإمّا ذي الحجة في وفاة المالكي، عوضاً من شعبان.

وذكر الحداد: أنه مات سنة إحدى وعشرين.

وذكر أبُو علي الأهوازي: أنه مات في صفر سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة[٣].

آخر الجزء الخامس عشر بعد الثلاثمائة من الأصل.

٤٣٨٥ ـ عبد الوهَّاب بن علي
أبُو الفرج القُرشي

حكى عن حسين البَرْدَعي أحد الصالحين.

حكى عنه: علي بن محمَّد الحِنّائي حكاية تقدمت في ترجمة حسين البَرْدَعي.

---

(١) هو محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح التميمي الأبهري، أبو بكر ترجمته في تاريخ بغداد ٥/ ٤٦٢.
(٢) في م: الكناني، تصحيف.
(٣) مات عن ستين سنة، كما في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٣٢ ودفن في القرافة الصغرى، كما في وفيات الأعيان ٣/ ٢٢٢.

٤٣٨٦ ـ عبد الوهَّاب بن عيسى بن محمَّد أَبُو محمَّد اليَشْكُري المَغْربي الفقيه المالكي

قدم دمشق وهو شاب سنة خمس وثلاثين، وكان يختلف إلى مدرسة الفقيه أَبي البركات بن عبد، ثم رُزِقَ عنايةً من الأمير أُنُر[1] فحلق تحت النسر، واجتمع إليه جماعة من المغاربة ودرّسهم مذهبَ مالك في حياة الفقيه يوسف الفندلاوي[2]، ثم شرع في الوعظ، وفتح عليه فيه، فلما استشهد الفَنْدَلاوي[3] رحمه الله جلس في حلقة المالكية، فلما مات أُنُر، قصده ابن الصوفي، فخرج إلى بعلبك فأحسن إليه أميرها عطاء بن حِفَاظ السُّلَمي الحِمْصي، فلما جاء عطاء إلى دمشق أعاده إلى الحلقة، وعزل عنها الفقيه عيسى بن هارون الأَغْماتي، فلما ملك الملك العادل أدام الله أيامه دمشق تعصب الفقيه أَبُو سعد بن أَبي عصرون[4] لعيسى وأعاده إلى الحلقة، وعزل عنها عبد الوهَّاب، فلما مات عيسى عاد إلى الحلقة، وكانت طريقته حسنة وفتح له الإجادة في أكثر فتاويه، وكان قد سمع مني ومن الحافظ المُرادي[5] كتاب الصحيح لمُسْلم بن الحَجّاج، وفاته من أوله أجزاء فلما عاد من بعلبك أعادها عليّ ثم انصلح له الملك العادل، وشرع في ترميم دار الحجر الذهب وجعلها مدرسة للمالكيين لأجله.

ومات عبد الوهَّاب ليلة الخميس، ودفن يوم الخميس السادس من رجب سنة أربع وخمسين وخمسمئة بجبل قاسيون، وكان يذكر أنه رأى النبي ﷺ مرات، وصلّى خلف النبي ﷺ في النوم، ورآه قبل موته بأربعة أيام، وأخبره أنه يموت في مرضه الذي مات فيه.

٤٣٨٧ ـ عبد الوهَّاب بن فياض القُرَشي

حدَّث بدمشق.

سمع منه بعض الغرباء.

---

(١) بدون إعجام بالأصل، وفي م: «أبو» والصواب ما أثبت، ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٢٩.

(٢) هو يوسف بن دوناس المغربي، أبو الحجاج الفندلاوي، ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٠٩.

(٣) قتل يوم السبت في ربيع الأول سنة ٥٤٣ بالنيرب في حرب الفرنج انظر تفاصيل ذلك في مرآة الزمان ٨/ ١٢١ ومعجم البلدان ٤/ ٢٧٧ والبداية والنهاية ١٢/ ٢٢٤ (ط السعادة).

(٤) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢١/ ١٢٥ واسمه: عبد الله بن محمد بن هبة الله بن المطهر، أبو سعد.

(٥) لعله أراد أبا الحسن علي بن سليمان بن أحمد المرادي القرطبي الشَّقُّوري ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٨٧.

٤٣٨٨ ـ عبد الوهَّاب بن قُرّة
أَبُو محمَّد الواسطي(١)

سكن دمشق.

وحدَّث عن: عبد الرّزّاق بن همام، وأَبي يزيد عبد الرَّحمن بن مُصْعَب المعني الكوفي ـ نزيل الري ـ وعبيد اللَّه بن موسى، وأَبي غسان مالك بن إسماعيل النَهْدِي(٢).

روى عنه: أَبُو حاتم الرازي.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسين هبة اللَّه بن الحسن ـ إذناً ـ وأَبُو عبد اللَّه الخلال ـ شفاهاً ـ قالا: أنا أَبُو القاسم بن منده، أنا أَبُو علي ـ إجازة ـ.

ح(٣) **قال:** وأنا أَبُو طاهر، أنا علي بن محمَّد، قالا: أنا أَبُو محمَّد بن أَبي حاتم، قال(٤):

عبد الوهَّاب بن قُرّة الواسطي أَبُو محمَّد، روى عن عبد الرزاق، وعبد الرَّحمن بن مُصْعَب أَبي يزيد المعني، وعبيد اللَّه بن موسى، وأَبي غسان.

سمع منه أَبي بدمشق، وروى عنه، سئل أَبي عنه، فقال: شيخ.

٤٣٨٩ ـ عبد الوهَّاب بن محمَّد بن خالد بن أَبي مُعَاذ
أَبُو مُعَاذ بن سَعْدَان

حدَّث عن أَبي علي بن أَبي الزَمْزَام الفَرَضي، ويوسف المَيَانَجي.

روى عنه: علي الحِنّائي، وعبد العزيز الكتّاني.

قرأت بخط أَبي الحسن علي بن محمَّد الحِنّائي، أنا أَبُو معاذ، عبد الوهاب بن محمَّد بن خالد بن أَبي مُعَاذ، نا أَبُو علي الحسين بن إبراهيم بن جابر الفَرَائضي، نا عيسى بن إدريس، نا عثمان بن أَبي شَيبة، نا وكيع بن الجَرّاح، نا محمَّد بن شريك، نا عطاء بن أَبي رَباح، عن أَبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«نِعْمَ الإبل الثلاثون؛ يُحْملُ على نجيبها، وتُغني أربابها، وتُمْنَح غزيرها، وتلتقي في محلها يوم ورودها، في أعطانها»(٥)[٧٥٢٠].

---

(١) ترجمته في الجرح والتعديل ٦/ ٧٤.

(٢) ترجمته في سير أعلام النبلاء.

(٣) «ح» حرف التحويل سقط من م.

(٤) الجرح والتعديل ٦/ ٧٤.

(٥) أعطان الإبل: مباركها.

أَخْبَرَنا أَبُو محمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني قال:

توفي شيخنا أَبُو مُعَاذ بن سعدان يوم الأحد لثمانٍ خلون من شهر رمضان سنة أربع عشرة وأربعمائة.

حدَّث عن القاضي أبي بكر يوسف بن القاسم المَيَانَجي ـ بجزء،

وذكر نصر بن الحسين بن سليمة الطبري ـ فيما قرأته بخطه ـ أنه توفي يوم السبت لستٍّ خلون من شهر رمضان.

٤٣٩٠ ـ عبد الوهَّاب بن محمَّد بن ميمون ابن علي بن سليمان بن إلياس بن غَنْم ابن سليمان بن يحيى بن محمَّد بن يحيى ابن سالم بن عبد اللَّه بن عمر بن الخطاب أَبُو القاسم العُمَري المَدَني

قدم دمشق وحدَّث بها وبالقدس، عن: الحسن بن صالح بن جابر بن علي، وأبي الحسن علي بن محمَّد الحِنّائي الدمشقي، وأبي الحسن علي بن أَحْمَد بن غَسّان البصري..

روى عنه: عبد العزيز الكَتّاني، والفقيه نصر المقدسي.

أَخْبَرَنا أَبُو محمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني(١)، أنا أَبُو القاسم عبد الوهاب بن محمَّد بن ميمون العُمَري، قدم علينا، نا الحسن بن صالح بن جابر بن علي، أنا أَبُو طلحة عبد الجبار بن محمَّد بن الحسن الطَّلْحي، وأَبُو محمَّد الحسن بن محمَّد بن السَّمَيْدع الضَّبّي المعروف بابن أَبي كنانة، قالا: نا أَبُو العباس محمَّد بن أَحْمَد الأثرم، حَدَّثَني الحسن بن داود بن مِهْرَان، حَدَّثَني سليمان بن داود ـ وفي كتاب الطَّلْحي: داود بن سليمان ـ بن عمرو، عن الحارث بن زياد المحاربي، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«**مكتوب على ساق العرش: محمَّد رسول الله، أَبُو بكر الصدِّيق ـ رضي الله عنه**»[٧٥٢١].

٤٣٩١ ـ عبد الوهَّاب بن محمَّد الأوزاعي

حدَّث عن: عمرو بن مهاجر والقاسم بن مُخَيْمِرة(٢).

---

(١) في م: الكناني تصحيف.

(٢) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٥/ ٢٠١ وتهذيب الكمال ١٥/ ١٩٣.

روى عنه: الهيثم بن حُمَيد، وزيد بن يحيى بن عُبيد[1].

أَخْبَرَنا أَبُو علي الحداد في كتابه، ثم حَدَّثَنِي أَبُو مسعود عبد الرحيم بن علي بن حَمْد عنه، أَنا أَبُو نُعَيم الحافظ، نا سليمان بن أَحْمَد، نا أَحْمَد بن النَّضْر العسكري، نا العباس بن الوليد الخَلّال الدمشقي، نا زيد بن يحيى بن عُبيد، نا عبد الوهاب بن محمّد الأوزاعي، حَدَّثَني عمرو بن المهاجر، قال:

قدم محمّد بن كعب القُرَظي على عمر بن عبد العزيز بخُنَاصرة فجعل محمّد بن كعب يحدّ إليه النظر، فقال له عمر: ما لي أراك تحدّ إليّ النظر يا محمّد؟ قال: يا أمير المؤمنين عهدي بك بالمدينة، وأنتَ غزيرُ اللون، ظاهرُ الدم، وهيئتك غيرُ هذه الهيئة، فقال عمر: كيف بك يا محمّد لو رأيتني في قبري بعد ثالثة، وقد وقعتْ عيناي على وجنتيّ، وسال فمي قيحاً ودماً، رأيتني أشد تغيراً؟.

يا محمّد، حَدَّثَني حديثَ ابن عباس أن النبي ﷺ قال: «اقتلُوا الحَيَّةَ والعَقْرَبَ وإنْ كُنتُم في الصلاة» فقال محمّد: حَدَّثَني عبد اللّه بن عباس أنه سمع النبي ﷺ قال: «اقتلوا الحية والعقرب وإنْ كُنْتُم في الصلاة»[٧٥٢٢].

قال محمّد، وحَدَّثَني ابن عباس أنه سمع النبي ﷺ يقول: «أشرفُ المَجالسِ ما استُقبل به القبلة»[٧٥٢٣].

قال ابن عباس: وسمعت النبي ﷺ يقول: «من اطّلع في كتابِ أخيه بغير أمره، فكأنّما اطّلع في النار»[٧٥٢٤].

قال محمّد: وقال ابن عباس: قال النبي ﷺ: «شرّكم مَنْ نَزَلَ وحده، وضَرَبَ عَبْدَه، ومَنَعَ رِفْدَه»[٧٥٢٥].

أخبرناه أَبُو محمّد عبد الرّحمن بن أَبي الحسن الدَّارَاني، أَنا سهل بن بِشْر، أَنا أَبُو بكر خليل بن هبة اللّه بن الخليل، أَنا عبد الوهاب الكِلَابي، نا أَبُو الجهم أَحْمَد بن الحسين بن طَلَّاب، نا العباس بن الوليد بن صُبْح، نا زيد بن يحيى، حَدَّثَني عبد الوهاب بن محمّد الأوزاعي، حدّثني عمرو بن مهاجر قال:

قدم محمّد بن كعب القُرَظي على عمر بن عبد العزيز بخُنَاصرة، قال: فجعل محمّد بن

(١) ترجمته في تهذيب الكمال ٦/ ٤٩١.

كعب، فذكر الحديث نحوه إلاَّ أنه قال: عهدتك، وقال: أنت غزير اللحم، وفيه قال: فقال محمَّد: وفيه قال: قال رسول الله ﷺ: «أشرفُ المجالس» والباقي في مثله.

٤٣٩٢ ـ عبد الوهَّاب بن محمَّد

حكى عنه أَحْمَد بن المُعَلّى قاضي دمشق.

قرأت بخط أَبي الحسين الرازي، حَدَّثَني محمَّد بن أَحْمَد، نا أَحْمَد بن المعلى، نا عبد الوهاب بن محمَّد، قال: خرج أَبُو العَمَيْطر يوماً من باب الجابية فنخص به فرسه فجاء حجير حتى أخذ بعنانه، فقال له: اسكن يا . . . .[1] تريد تلقي أمير المؤمنين.

٤٣٩٣ ـ عبد الوهَّاب بن المحسن بن عبد الوهاب بن سقير أَبُو الفضائل العطار[2]

سمع أبا الحسن علي بن ظاهر النحوي.

سمعت منه أحاديث مع أَبي سعد بن السَّمْعَاني.

أَخْبَرَنا أَبُو الفضائل عبد الوهاب بن المحسن بن سقير ـ قراءة عليه في الجامع ـ أنا أَبُو الحسن علي بن [ظاهر][3] سنة تسع وتسعين وأربعمائة:

قال[4] أَبُو الحسن علي بن عبد الملك بن الحسين بن عبد الملك بن الفضل الدبيقي[5] ـ بثغر عكا ـ أنا أَبُو الفرج عبد الوهاب بن الحسين بن برهان ـ بصور ـ أنا محمَّد بن عبد اللَّه بن خَلَف بن بخيت[6] أَنا خلف بن عمرو العُكْبَري[7]، نا الحُمَيدي، نا عبد العزيز بن محمَّد الدَّرَاوردي، عن عمرو بن أَبي عمرو، عن سعيد بن أَبي سعيد المَقْبُري، قال: قال رسول الله ﷺ:

«رُبَّ قائم حظّه من قيامِهِ السَّهرُ، ورُبَّ صائمٍ حظّه من صيامِهِ الجوعُ والعطشُ»[٧٥٢٦].

سقط من إسناده أَبُو هريرة.

---

(١) غير معجمة وغير مقروءة بالأصل وم ورسمها: «مر نعرىف».
(٢) مشيخة ابن عساكر ١٣٣/ أ.
(٣) بياض بالأصل، والزيادة عن م والمشيخة. (٤) كذا، وفي م: ثنا.
(٥) كذا رسمها بالأصل، وفي م: «الربعي» وفي المشيخة ١٣٣/ أ الدمشقي.
(٦) غير واضحة بالأصل وم، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٣٣٤.
(٧) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٧٧.

٤٣٩٤ ـ عبد الوهَّاب بن موسى بن عبد العزيز بن عمر ابن عبد الرَّحمن بن عَوْف بن عبد عَوْف بن عبد بن الحارث بن زُهْرة أَبُو العباس القُرَشي الزُّهري البَصْري

حدَّث عن مالك بن أنس.

روى عنه: سعيد بن كثير بن عُفَير، وسعيد بن أَبي مريم.

وكان يلي شُرَط مصر[1].

واجتاز بدمشق أو ساحلها ذاهباً إلى الرشيد بالرقّة شاكياً لمحمَّد بن مسروق قاضي مصر.

وسنذكر ذلك في ترجمة محمَّد بن مسروق إن شاء الله.

كتب إليَّ أَبُو محمَّد حمزة بن العباس، وأَبُو الفضل أَحْمَد بن محمَّد بن الحسن بن سليم، ثم حَدَّثني أَبُو بكر اللفتواني عنهما، قالا: أنا أَبُو بكر الباطرقاني[2]، أنا أَبُو عبد اللَّه بن منده، قال: قال لنا أَبُو سعيد بن يونس:

عبد الوهاب بن موسى بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرَّحمن بن عوف، يكنى أبا العباس، يروي عن مالك بن أنس، روى عنه سعيد بن عُفَير وغيره، وعنه سعيد بن أَبي مريم، توفي في شهر رمضان سنة عشرٍ ومائتين، وكان على شُرَط مصر.

٤٣٩٥ ـ عبد الوهَّاب بن نَجْدَة[3] أَبُو محمَّد الجَبَلي الحَوْطي[4]

سمع بدمشق: الوليد بن مسلم، وسويد بن عبد العزيز، ومحمَّد بن شعيب بن شابور، وعبد العزيز بن الوليد بن سليمان بن أَبي السّائب، وبحمص: إسماعيل بن عيّاش، وبقية بن

---

(١) انظر ولاة مصر للكندي ص ١٦٥.

(٢) في م: «الطبرقاني» تصحيف.

(٣) نجدة: بفتح النون وسكون الجيم (تقريب التهذيب).

(٤) انظر أخباره في:

تهذيب الكمال ١٢/ ١٥٤ وتهذيب التهذيب ٣/ ٥٣٣ وتقريب التهذيب، وانظر الأنساب (الحوطي) و (الجبلي)، معجم البلدان (جبلة) والاكمال لابن ماكولا ٣/ ١٩٧، والجبلي بفتح الجيم والباء نسبة إلى جَبَلة قلعة مشهورة بساحل الشام من أعمال حلب قرب اللاذقية. (معجم البلدان).

والحوطي بفتح الحاء وسكون الواو نسبة إلى حوط، من قرى حمص أو جبلة (كما في الأنساب، ونقله ياقوت في معجم البلدان عن السمعاني) وقيل هذه النسبة إلى حوط، اسم جد. راجع الاكمال ٣/ ١٩٧.

الوليد، وعلي بن عيّاش، وعبد الملك بن الأحوص بن حكيم بن عُمَير، ويحيى بن سعيد العطار، وأبا المغيرة عبد القدوس بن الحَجّاج، وعيسى بن يونس السَّبِيعي، والحكم بن نافع، والحارث بن عطية، وضَمْرَة بن ربيعة.

روى عنه ابنه أَبُو عبد اللَّه أَحْمَد بن عبد الوهاب، وموسى بن أيوب النَّصِيبي، ومحمَّد بن عوف الحِمْصي، وأَبُو داود السِّجِسْتاني، وأَبُو بكر أَحْمَد بن عمرو بن أبي عاصم، وعبد اللَّه بن زيد بن لُقمان البَهْرَاني، وإسماعيل بن الفضل البَلْخي، وهِزَّان بن محمَّد بن هِزّان المَذْحِجي، وأَبُو بكر بن أَبِي خَيْثَمة، وعِمْرَان بن بكّار البَرّاد، وأَبُو زُرعة الرازي ـ مكاتبة ـ.

أنْبَأنا أَبُو علي الحَدّاد، وحَدَّثَني أَبُو مسعود الأصبهاني عنه، أَنا أَبُو نُعَيم الحافظ، نا سليمان بن أَحْمَد، نا أَحْمَد بن عبد الوهاب بن نَجْدَة، نا أَبي، نا بقية، عن خالد بن حُمَيد المَهْرَي، نا أَبُو الأسود المالكي عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما عدل والٍ تجر في رعيته»[٧٥٢٧].

وبإسناده قال: قال رسول الله ﷺ: **«مِنْ أَخون الخِيَانة تجارةُ الوالي في رَعيته»**[٧٥٢٨].

أنْبَأنا أَبُو الغنائم محمَّد بن علي، ثم حَدَّثَنا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنا أَحْمَد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد: وأَبُو الحسين الأصبهاني، قالا: أنا أَحْمَد بن عَبْدَان ـ أنا محمَّد بن سهل، أَنا محمَّد بن إسماعيل، قال[١]:

عبد الوهَّاب بن نَجْدة سمع إسماعيل بن عيّاش، الشامي.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسين الأبرقوهي ـ إذناً ـ وأَبُو عبد اللَّه الخلال ـ شفاهاً ـ قالا: أنا أَبُو القاسم بن منده، أَنا أَبُو علي ـ إجازة ـ.

ح[٢] قال: وأَنا أَبُو طاهر بن سلمة، أَنا علي بن محمَّد، قالا: أنا أَبُو محمَّد بن أبي حاتم، قال[٣]:

---

(١) ليس له ترجمة في التاريخ الكبير. وفيه عبد الوهاب بن محمد سمع منه إسماعيل بن عياش، الشامي، لعله تحرفت نسبته فيه؟.

(٢) «ح» حرف التحويل سقط من م.

(٣) الجرح والتعديل ٦/ ٧٣.

عبد الوهَّاب بن نَجْدَة الحَوْطي، روى عن إسماعيل بن عياش، وبقية بن الوليد، والوليد بن مسلم، وعلي بن عياش، روى عنه موسى بن أيوب النَّصِيبي، ومحمَّد بن عوف الحِمْصي، وأَبُو زُرعة ـ فيما كتب إليه ـ وروى عنه أَبُو بكر بن أَبي عاصم النبيل قاضي أصبهان.

أَخْبَرَنا أَبُو غالب بن البنّا، أَنا أَبُو الحسين بن الآبنوسي، أَنا أَبُو القاسم بن عتّاب، أَنا أَحْمَد بن عُمَير ـ إجازة ـ.

ح[1] **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القاسم بن السُّوسي، أَنا أَبُو عبد اللَّه بن أَبي الحديد، أَنا أَبُو الحسن الرَّبَعي، أَنا عبد الوهَّاب الكلابي، أَنا أَحْمَد بن عُمَير ـ قراءة ـ.

قال: سمعت أبا الحسن بن سُمَيع يقول في الطبقة السادسة: عبد الوهَّاب بن نَجْدَة الحَوْطي[2].

قرأنا على أَبي عبد اللَّه يحيى بن الحسن، عن أَبي تمّام علي بن محمَّد، عن أَبي عمر بن حيّوية، أَنا محمَّد بن القاسم بن جعفر، نا أَبُو بكر بن أبي خَيْثَمة، قال[3]:

قال رجل لعبد الوهَّاب الحَوْطي: يا أبا محمَّد تثبت فإن أهل العراق يقولون: حديث الشاميين خُرافات، قال الحَوْطي: سخنت عين الرُّعونة أنا شامي عراقي.

ورأيت الحوطي يصلي في سراويل وقلنسوة وخُفّ، متقلداً[4] سيفاً ليس عليه قميص، فقلت له، فقال: أليس يقال: السيف بمنزلة الرداء في الصلاة.

[وقال:][5] قال لنا الحَوْطي: سألني رجل عن قريبٍ لي فقال لي: أيش هو منك؟ قلتُ: أمسك، قرابته من قبل أبيه، وأمه، أما قرابته من قبل أبيه فأَبُوه خالي، وجده جدي، وجدته جدتي، وعمّه خالي، وعمّته أمي، وعمّته خالتي، وكانت بنت عمته امرأتي، وبنت عمه[6] امرأة أخي، وأما قرابته من قبل أمّه فأمه بنت ابن عمي، وجدّه من قبل أمه ابن عمي، وجدته من قبل أمّه ابنة عمي، وهو زوج ابنتي، وابني[7] زوج أخته، وأنا زوج أمّه.

---

(١) «ح» حرف التحويل سقط من م.
(٢) تهذيب الكمال ١٢/ ١٥٥.
(٣) من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال ١٢/ ١٥٥.
(٤) بالأصل وم: متقلد.
(٥) زيادة عن تهذيب الكمال للإيضاح، والخبر التالي فيه ١٢/ ١٥٥.
(٦) عن م وتهذيب الكمال، وبالأصل: عمته.
(٧) عن م وتهذيب الكمال، وبالأصل: وابنتي.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَبُو القاسم بن مَسْعَدة، أَنا حمزة بن يوسف، أَنا أَبُو أَحْمَد بن عدي[١] ـ إجازة أو سماعاً ـ قال: سمعت أَحْمَد بن عبد اللّه بن زياد بن زكريا الأعرج يقول: مات عبد الوهّاب بن نَجْدَة الحَوْطي سنة اثنتين وثلاثين ومائتين.

٤٣٩٦ ـ عبد الوهّاب بن هشام بن الغاز الجُرَشي[٢]

روى عن أبيه.

روى عنه ابنه محمَّد بن عبد الوهاب، والوليد بن مَزْيَد.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسين بن الفراء، وأَبُو غالب بن البنّا، قالا: أنا أَبُو يَعْلَى بن الفراء، أَنا أَبُو بكر محمَّد بن عبد الرَّحمن بن عبيد اللّه بن يحيى القطان[٣] ـ بدمشق ـ.

ح وَ**أَخْبَرَنا** أَبُو الحسن علي بن المُسَلّم الفَرَضي، وأَبُو الفتح ناصر بن عبد الرَّحمن بن محمَّد، قالا: أنا أَبُو القاسم بن أبي العلاء، أَنا أَبُو نصر محمَّد بن هارون الجندي ـ زاد الفَرَضي: وأَبُو بكر محمَّد بن عبد الرَّحمن بن عبيد القطان ـ فرقهما قالا: ـ أنا خَيْثَمة بن سليمان بن حَيْدَرة، أَنا العباس بن الوليد، أخبرني أبي، حَدَّثَني عبد الوهّاب بن هشام بن الغاز، عن أبيه، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال:

«**مَنْ كان وُصْلَةً** ـ وفي حديث القطان: نصرة ـ **لأخيه المسلم إلى ذي سلطانه** ـ وفي حديث ابن أبي العلاء عن القطان: ذي سلطان ـ **في منفعة برٍّ أو تيسير عسير، أُعين على إجازة الصراط يوم دَحْضِ الأقدام**»[٧٥٢٩].

قال العباس: ثم لقيت محمَّد بن عبد الوهّاب، فحَدَّثَني عن أبيه، عن جده، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ مثله.

أَخْبَرَناه أَبُو القاسم الشّحّامي، أنا أَبُو بكر البيهقي، أَنا أَبُو عبد اللّه الحافظ، وأَبُو بكر أَحْمَد بن الحسين القاضي، وأَبُو عبد الرَّحمن السُّلَمي.

---

(١) من طريق ابن عدي رواه المزي في تهذيب الكمال ١٢/ ١٥٥ وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب ٣/ ٥٣٣ وفيها أرخه ابن قانع.

(٢) ميزان الاعتدال ٢/ ٦٨٤ والجرح والتعديل ٦/ ٧١ والاكمال لابن ماكولا ٢/ ٢٣٤، وانظر الأنساب (الجرشي)، ولسان الميزان ٤/ ٩٣ والضعفاء الكبير ٣/ ٧٧.

(٣) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٩٩.

ح[1] **وَأَخْبَرَناه** أَبُو حفص عمر بن أَحْمَد الفَاضلي، أَنَا أَبُو القاسم الفضل بن أبي حرب الجُرْجَاني.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو المعالي عبد اللَّه بن أَحْمَد بن محمَّد الحُلْواني البَزّار ـ بمرو ـ أنا أَبُو بكر بن خلف.

قالا: أنا الشيخ أَبُو عبد الرَّحمن محمَّد بن الحسين السُّلَمي ـ رحمه الله ـ.

قالوا: أنا أَبُو العباس محمَّد بن يعقوب، أَنَا العباس بن الوليد بن مَزْيد البَيْرُوتي، أخبرني أبي، أخبرني عَبْد الوهَّاب بن هشام بن الغاز، عن هشام بن الغاز ـ وفي حديث البيهقي: عن أبيه هشام ـ عن نافع عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ كان وُصْلَةً لأخيه المُسْلِمِ إلى ذي سلطانه ـ وقال الشّحَامي: سلطان ـ لمنفعةِ برٍّ، أو تيسير عسير، أُعين على إجازة الصراط يوم دَحْضِ الأقدام»[٧٥٣٠].

قال العباس: ثم لقيت محمَّد بن عبد الوهَّاب فحَدَّثَني به عن أبيه، عن جده، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ مثله.

أَخْبَرَناه أَبُو الحسن علي بن أَحْمَد بن منصور، أَنا أَبُو الحسن أَحْمَد بن عبد الواحد بن محمَّد بن أَحْمَد بن عثمان، أَنا جدي، أَنا محمَّد بن بركة بن الحكم بن إبراهيم، أَنا العباس بن الوليد بن مزيد[2]، أخبرني أبي، نا عبد الوهاب بن هشام بن الغاز، حَدَّثَني ـ يعني ـ أبي عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ كان ذا وُصْلَةٍ لأخيه المسلم إلى ذي سلطانٍ في منفعة برٍّ أو تيسيرِ عسير، أُعين على إجازة الصراط يوم دَحْضِ الأقدام»[٧٥٣١].

قال أَبُو الفضل ـ يعني العباس بن الوليد ـ ثم لقيت محمَّد بن عبد الوهَّاب فحَدَّثَني عن أبيه، عن جده، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ بمثل حديث أبي.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسين القاضي ـ إذناً ـ وأَبُو عبد اللَّه الخَلّال ـ شفاهاً ـ قالا: أنا أَبُو القاسم بن منده، أنا أَبُو علي ـ إجازة ـ.

---

(١) «ح» حرف التحويل سقط من م.

(٢) بالأصل: يزيد، تصحيف.

ح[1] قال: وأنا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أَنا علي بن محمَّد قالا: أنا أَبُو محمَّد بن أبي حاتم قال[2]:

عبد الوهَّاب بن هشام بن الغاز، شامي، روى عن أبيه، روى عنه الوليد بن مَزْيَد، سألت أبي عنه فقال: كان يكذب.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات الأنماطي، أَنا أَبُو بكر محمَّد بن المظفر، أَنا أَبُو الحسن[3] العَتيقي، أَنا يوسف بن أَحْمَد بن يوسف، أَنا أَبُو جعفر العُقَيلي قال[4]:

عبد الوهَّاب بن هشام بن الغاز، عن أبيه، ولا يتابع على حديثه، ولا يعرف إلَّا به.

قرأت على أبي محمَّد السُّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال[5]:

وأما الجُرَشي بضم الجيم وفتح الراء وكسر الشين المعجمة: عبد الوهَّاب بن هشام بن الغاز الجُرَشي، شامي، روى عن أبيه[6]، وحدَّث عنه ابنه محمَّد بن عبد الوهَّاب، والوليد بن مَزْيَد البَيْرُوتي.

٤٣٩٧ ـ عبد الوهَّاب بن هلال بن عبد الوهَّاب أَبُو القاسم البَيْرُوتي

حدَّث ببيروت عن: يحيى بن عبد الباقي بن يحيى أبي القاسم الخَوّاص الأَذَني[7]، وحسنون بن أَحْمَد، وأبي عبد اللَّه محمَّد بن أَحْمَد البركاني القاضي، وأبي العباس أَحْمَد بن العباس بن الوليد بن مَزْيَد، وأبي بكر الحسين بن السَّمَيْدع بن إبراهيم البَجَلي الأنطاكي، وعبيد اللَّه بن أَحْمَد بن الصنام الرملي.

روى عنه: عبد الوهَّاب الكِلاَبي.

أَخْبَرَنا أَبُو طاهر محمَّد بن الحسين في كتابه، أَنا أَبُو القاسم علي بن الفضل المقرىء ـ قراءة ـ أنا عبد الوهَّاب بن الحسن الكِلاَبي، نا أَبُو القاسم عبد الوهَّاب بن هلال بن عبد الوهَّاب ببيروت ـ لفظاً ـ نا يحيى بن عبد الباقي، نا محمَّد بن سليمان، نا

---

(١) «ح» حرف التحويل سقط من م.

(٢) الجرح والتعديل ٦/ ٧١.

(٣) الأصل: الحسين، تصحيف، والمثبت من م.

(٤) الضعفاء الكبير للعقيلي ٣/ ٧٧.

(٥) الاكمال لابن ماكولا ٢/ ٢٣٤ ـ ٢٣٥.

(٦) في الاكمال: أبيه هشام.

(٧) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٤/ ٤٥.

عبد الحميد بن سليمان، عن عبد اللّه بن المُثَنّى، عن عمّه ثمامة، عن أنس بن مالك قال:

قال رسول الله ﷺ: «قيّدُوا العلمَ بالكتاب»[٧٥٣٢].

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السُّوسي، أَنا جدي أَبُو محمَّد، أَنا أَبُو علي الأهوازي ـ إجازة ـ قال: قال عبد الوهَّاب الكلابي في تسمية شيوخه: عبد الوهَّاب بن هلال بن عبد الوهَّاب البيروتي.

٤٣٩٨ ـ عبد الوهَّاب

سمع حمّاد بن المبارك، وضَمْرَة بن ربيعة.

روى عنه ابنه عبد اللّه بن عبد الوهَّاب عن وجوده في كتابه.

أنْبَانا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، نا عبد العزيز الكتاني(١)، أَنا أَبُو محمَّد بن أبي نصر، نا أَبُو علي الحسن بن حبيب، نا عبد اللّه بن عبد الوهَّاب الدّمشقي، قال:

وجدت في كتاب أبي بخطه عن ضَمْرَة، عن ابن شَوْذَب أن مالك بن دينار مرّ برجل يقرأ ويطوف في قراءته، فقال: يا هذا أصلح زمانك.

---

(١) في م: الكناني، تصحيف.

ذكر من اسمه عبدان

٤٣٩٩ ـ عَبْدَان بن زَرِّين[(١)] بن محمَّد أَبُو محمَّد الأَذْربيجاني الدُّوَيْني[(٢)] المقرىء الضَّرير

قدم دمشق وهو شاب فسكنها، وسمع بها الفقيه نصر بن إبراهيم، وأبا البركات بن طاوس، وأَقرأَ القرآن مدة، ولقّن جماعة، وكان ثقة خيراً، كتبت عنه، وكان يسكن دار حمد، ويصلّي بالناس في الجامع عند مرض البدليسي.

أَخْبَرَنا أَبُو محمَّد عَبْدان بن زَرِّين بن محمَّد الدُّويني، نا نصر بن إبراهيم، أَنا أَبُو الفرج عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن برهان، أَنا أَبُو عبد اللَّه الحسين[(٣)] بن محمَّد بن عُبيد العسكري، أَنا إبراهيم بن أيوب المَخْرَمي، نا أَحْمَد بن محمَّد الرّقّي، نا عيسى بن يونس، نا العباس بن كثير، نا يزيد بن أَبي حبيب، عن ميمون بن مِهْرَان قال:

دخلت على سالم بن عبد اللَّه بن عمر، فحَدَّثَني، وحدّثته ملياً، ثم التفت إليَّ فقال: يا أبا أيوب أَلاَ أخبرك بحديثٍ تحبه وتحمله عني وتحدّث به، قال: قلت: بلى، قال: دخلت على أبي عبد اللَّه بن عمر بن الخطّاب وهو يتعمّم، فلما فرغ التفت إليَّ فقال: أتحبّ العمامة؟ قلت: بلى، قال: فأحبها وأَعْرِبها تجلّ، وتوقّر وتكرُم، ولا يراك الشيطان ألاّ ولّى سمعت رسول الله ﷺ يقول:

---

(١) الأصل: رزين، بتقديم الراء، وفي م: زريق، بالقاف وكلاهما تصحيف، والصواب ما أثبت وضبط عن تبصير المنتبه ٢/٦٠٢.

(٢) هذه النسبة بضم الدال المهملة وكسر الواو، ويقال في النسبة إليها دويني بفتح ثانيه كما في سير أعلام النبلاء ٢٠/٥٨٨ وضبطها السمعاني بكسر ثانيه، وهذه النسبة إلى دُوِين، ضبطها ياقوت بفتح أوله. بليدة بطرف أذربيجان مما يلي بلاد الكرج.

(٣) في م: الحسن، تصحيف، مرّ التعريف به.

«صلاة تطوّعٍ أو فريضةٍ بعمامة تعدل خمساً[١] وعشرين صلاة بلا عِمَامة، وجمعة بعمامة تعدل سبعين جمعةً بلا عِمَامة، أي بني اعتمّ، فإنّ الملائكةَ يشهدون يوم الجمعة معتمّين[٢]، فيسلّمون على أهلِ العمائمِ حتى تغيب الشمس»[٧٥٣٣].

مات عَبْدَان يوم الجمعة، ودفن من الغد الثامن من رجب سنة أربع وأربعين وخمسمائة وقت صلاة الظهر في مقبرة باب الصغير، وشهدت دفنه والصلاة عليه، رحمه الله.

٤٤٠٠ ـ عَبْدَان بن عمر بن الحسن أَبُو محمَّد المَنْبِجي

حدَّث بدمشق عن هاشم[٣] بن محمَّد المَنْبِجي الطائي، وأبي بكر محمَّد بن داود الدُّقّي، وأبي الحسن أَحْمَد بن الصقر بن ثابت المَنْبِجي المقرىء، وعبدان بن حُمَيد المَنْبِجي.

روى عنه: علي بن محمَّد الحِنّائي، وأَبُو علي الحسين بن مُبَشّر بن عبد اللَّه الكتاني[٤] الصوري، والحسن بن إبراهيم الأهوازي.

وسمع منه عبد العزيز [بن][٥] أَحْمَد بن علي بن حمدان اللَّخْمي ـ بدمشق ـ وأَبُو الحسن بن داود.

أنْبَأنا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، نا أَبُو علي الأهوازي، أَنَا أَبُو محمَّد عبدان بن عمر بن الحسن المَنْبِجي بدمشق، نا عَبْدَان بن حُمَيد المَنْبِجي، نا عمر بن سعيد المَنْبِجي، نا إبراهيم بن أبي مريم، نا جُنَادة بن مروان، نا الحارث بن النعمان قال:

سمعت الحسن يحدث عن أبي ذر: رأيته بالرَّبَذة، أنشأ يحدث عن النبي ﷺ أنه قال لأصحابه: «أي اليأس أغنى»؟ قالوا: أَبُو سفيان بن حرب.

قال آخر: عبد الرَّحمن بن عوف، قال آخر: عثمان بن عفّان، فقال النبي ﷺ: «أغنى الناس حَمَلة القرآن، من جعله الله في جوفه»[٧٥٣٤].

قرأت بخط علي بن محمَّد الحنائي، أَنَا أَبُو محمَّد عَبْدَان بن عمر بن الحسن المَنْبِجي

---

(١) الأصل وم: خمسة.

(٢) مكانها بياض في م.

(٣) في م: هشام، وفي المختصر ١٥/ ٢٨٨ هاشم.

(٤) في م: الكناني.

(٥) الزيادة عن م.

الطائي الشيخ الصالح، نا هاشم[1] بن محمَّد الطائي بالمَنْبِج، نا أبي محمَّد بن هاشم[1]، نا أَبُو الحسن أَحْمَد بن سليمان بن عبد الملك بن يزيد الأزدي[2]، نا مسكين بن بُكَير، نا شعبة بن الحجاج، عن هشام بن زيد، عن أنس بن مالك.

أن رسول الله ﷺ كان يطوف على نسائه بغُسْلٍ واحدٍ.

أنْبَأنا أَبُو غالب بن البنّا، أَنا أَبُو محمَّد الجوهري، أَنا أَبُو الحسين بن المُظَفَّر، نا محمَّد بن محمَّد بن سليمان البَاغَندي، نا الحسن بن أَحْمَد بن أبي شعيب، نا مِسْكين بن بُكَير، عن شعبة، عن هشام بن زيد، عن أنس:

أن النبي ﷺ طاف على نسائه بغُسْلٍ واحدٍ.

أَخْبَرَنا أَبُو محمَّد بن الأكفاني ـ قراءة ـ أنا محمَّد بن علي الحداد ـ إجازة ـ أنا علي بن محمَّد الحِنّائي، نا عَبْدَان بن عمر المَنْبِجي، وصَدَقة بن المُظَفّر الأنصاري، وسيدة بنت عبد اللَّه الطَّرَسُوسية، قالوا: نا أَبُو بكر محمَّد بن داود الدِّيْنَوَري المعروف بالدّقّي[3]، قال سمعت الدّقّاق يقول:

نهاية الإرادة أن يشير إلى الله فيجده مع نفس الإشارة، فقلت له: وما تستوعب الإرادة؟ فقال: أن يجد[4] الله عز وجل بلا إشارة.

٤٤٠١ ـ عبدان بن محمَّد بن عيسى أَبُو محمَّد المَرْوَزي الحافظ الزاهد[5]

قيل: إن اسمه عبد اللَّه، وعَبْدَان لقب.

رحل وسمع هشام بن عمّار بدمشق، ومحمَّد بن يزيد المستملي بطَرَسوس، وقُتَيبة بن سعيد، وإسحاق بن رَاهوية، وعلي بن حُجْر، وعبد اللَّه بن منير، وعمّار بن الحسن

---

(١) في م: هشام، في الموضعين. وفي المختصر: هاشم.

(٢) تهذيب الكمال ١/١٤٥ وفيه: الرهاوي، ولم يذكر في نسبه: الأزدي.

(٣) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/١٣٨.

(٤) في م: «تشير .. فتجده .. تجد الله» العبارة فيها بالبناء للمخاطب.

(٥) انظر أخباره في:
تاريخ بغداد ١١/١٣٥ وتذكرة الحفاظ ٢/٦٨٧ الطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/٢٩٧ سير أعلام النبلاء ١٤/١٣ والعبر ٢/٩٥ وشذرات الذهب ٢/٢١٥ المنتظم ٦/٥٨.

الرازي، وعبد الجبار بن العلاء، وعبد اللَّه بن محمَّد بن المسور الزهري، وأبا شعيب صالح بن يحيى الطالقاني، وإسماعيل بن مسعود الجَحْدَري، وأبا موسى محمَّد بن المُثَنّى، وبُنْدَاراً محمَّد بن بشّار، وأبا كُرَيب محمَّد بن العلاء، ومحمَّد بن غالب الأنطاكي، ومحمَّد بن إسماعيل الحَسّاني الواسطي، وهارون بن إسحاق، وحوثرة بن محمَّد المِنْقَري.

روى عنه سليمان بن أَحْمَد الطَّبَراني، وأَبُو نعيم محمَّد بن عبد الرَّحمن الغِفَاري المَرْوَزي، ويحيى بن محمَّد بن صاعد، وأَبُو عَوَانة الإسفرايني، وأَبُو أَحْمَد محمَّد بن أَحْمَد بن إبراهيم العَسّال[١]، وعمر بن عَلّك[٢]، وأَبُو العباس الدَّغُولي، وعلي بن حَمْشاذ، ومحمَّد بن صالح بن هانىء، ويحيى بن محمَّد العَنْبَري، وأَبُو الفضل محمَّد بن أَحْمَد السُّلمي الوزير، وأَبُو بكر بن أبي نصر الداربدي، وأَبُو الطيب محمَّد بن عبد اللَّه الشّعيري.

أَخْبَرَنا أَبُو سعد إسماعيل بن أَحْمَد بن عبد الملك النَّيْسَابوري، أَنا القاضي الإمام أَبُو سعد عبد الكريم بن أَحْمَد الفقيه الوراق الطَّبَري بنَيْسَابور في ذي القعدة سنة ثمان وخمسين وأربعمائة، وكان أوحد وقته في النظر، أَنا الشيخ الإمام أَبُو بكر عبد اللَّه بن أَحْمَد القَفّال المَرْوَزي، أَنا أَبُو نُعَيم محمَّد بن عبد الرَّحمن الغِفَاري، أَنا أَبُو محمَّد عَبْدَان بن محمَّد بن عيسى، نا أَبُو الوليد هشام بن عمّار الدمشقي، نا صَدَقة بن خالد، نا ابن جابر، نا إسماعيل بن عبيد اللَّه، حدثتني كريمة، قالت:

سمعت أبا هريرة يقول في بيت أم الدرداء قال رسول الله ﷺ:

«**قال ربكم عز وجل: أنا مع عبدي ما ذكرني، وتَحَرَّكت بي شفتاه**»[٧٥٣٥].

أنْبَانا أَبُو علي الحَدّاد، ثم حدثني أَبُو مسعود المعدل عنه، أَنا أَبُو نُعَيم الحافظ، نا سليمان بن أَحْمَد الطَبَراني، نا عَبْدَان بن محمَّد المَرْوَزي، نا هشام بن عمّار، نا صَدَقة بن خالد، نا ابن جابر، حدثني ابن أخي الزُهْري، عن الزُهْري، عن حُمَيد بن عبد الرَّحمن قال:

سمعت أبا هريرة يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: «**يتقاربُ الزمانُ، ويُقبضُ العلمُ، ويُلْقَى الشّحّ، وتَظْهَرُ الفتنُ، ويكثُرُ الهَرَجُ**»، قلنا: وما الهرج يا رسول الله؟ قال: «**القتلُ**»[٧٥٣٦].

---

(١) الأصل وم: الغسال، تصحيف، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/٦.

(٢) هو عمر بن أحمد بن علي، أبو حفص المروزي الجوهري، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٤٣.

أنبأنا أَبُو جعفر محمَّد بن أبي علي، أنا أَبُو بكر الصفار، أنا أَحْمَد بن علي بن مَنْجُوية، أنا أَبُو أَحْمَد الحاكم.

قال:

أَبُو محمَّد عَبْدَان بن محمَّد المَرْوَزي، سمع أبا بكر محمَّد بن بَشّار العَبْدي، وأبا القاسم هارون بن إسحاق الهَمْدَاني، كنّاه لي علي بن محمَّد.

كتب إليَّ أَبُو نصر القُشَيري، أنا أَبُو بكر البيهقي، أنا أَبُو عبد اللَّه الحافظ قال:

عَبْدَان بن محمَّد بن عيسى الحافظ أَبُو محمَّد المَرْوَزي الزاهد، حدّث عُبْدَان بنَيْسَابور سنة خمسٍ وستٍّ وثمانين ومائتين، فسمع منه مشايخنا أَبُو حامد بن الشَّرْقي، وأَحْمَد بن علي الرَّازي، وجماعتهم، وهو ثقة، مأمون، إمام.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسن بن قُبَيس، وأَبُو منصور بن خيرون، قالا: قال لنا أَبُو بكر الخطيب[1]:

عَبْدَان بن محمَّد بن عيسى أَبُو محمَّد المَرْوَزي، سمع قُتَيبة بن سعيد، وإسحاق بن رَاهوية، وعلي بن حُجْر، وعمّار بن الحسن الرازي، وأبا كُرَيب محمَّد بن العلاء، وحوثرة بن محمَّد المِنْقَري، وعبد الجبار بن العلاء، وعبد اللَّه بن محمَّد الزُهري المكيين، ومحمَّد بن بَشّار، ومحمَّد بن المُثَنّى، روى عنه أَبُو العباس الدَّغُولي وغير واحد من الخراسانيين، وقدم بغداد، وروى بها كتاب التفسير لمقاتل بن حيان وغيره، حدث عنه القاضيان أَحْمَد بن كامل، وعبد الباقي بن قانع، وكان ثقة، حافظاً، صالحاً زاهداً.

أَخْبَرَنا[2] أَبُو نصر بن القُشَيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد اللَّه الحافظ.

وأَخْبَرَنَا أبو الحسن بن قُبَيس، نا ـ وأبو منصور بن خيرون، أنا ـ أبو بكر الخطيب[3].

أخبرني محمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب، نا محمَّد بن نُعَيم الضَّبّي ـ وهو أبو عبد اللَّه الحافظ ـ قال: سمعت أبا نُعَيم عبد الرَّحمن ـ بمرو يقول: سمعت عبدان بن مُحَمَّد الحافظ يقول: ولدت سنة عشرين ومائتين ليلة عرفة في ذي الحجة.

قال أبو نُعَيم: وتوفي عَبْدَان ليلة عَرَفة في ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين ومائتين[4].

---

(١) تاريخ بغداد ١١/ ١٣٥.

(٢) في م: أنبأنا.

(٣) تاريخ بغداد ١١/ ١٣٦.

(٤) انظر سير أعلام النبلاء ١٤/ ١٤.

وليس في رواية الخطيب ذكر ليلة عرفة في وفاته.

قرأت بخط أبي الفضل محمَّد بن طاهر المقدسي:

ذكر أبو بكر أَحْمَد بن عبد الرَّحمن بن أَحْمَد الشيرازي: أن عَبْدَان عبد اللَّه[١] بن محمَّد بن عيسى أبو محمَّد المَرْوَزي كان ورعاً، فاضلاً من قرية جُنُوجِرْد[٢]، كتب عن قُتَيبة، ورحل إلى الشام، ومات في ذي القعدة سنة ثلاث وتسعين ومائتين، وهو ابن ثلاث وسبعين سنة، صنّف كتاباً سماه: «المُوَطّأ».

ذكر من اسمه[٣] عبد العُزّى

٤٤٠٢ ـ عبد العُزّى أبو لهب ـ بن عبد المُطّلب بن هاشم بن عبد مَنَاف

يأتي ذكره في الكنى إن شاء الله.

ذكر من اسمه[٣] عبد عمرو

٤٤٠٣ ـ عبد عمرو بن يزيد بن عامر الجُرَشي[٤]

ممن أدرك النبي ﷺ وشهد اليرموك، وبعثه أبو عبيدة بن الجَرّاح إلى فِحْل من أرض الأردن لما كان أبو عبيدة بمرج الصُّفَّر.

ذكر ذلك سيف بن عمر التّميمي[٥] عن أبي عثمان، عن خالد وعبادة[٦].

---

(١) كذا ورد في الأنساب أيضاً (الجنوجردي) أن اسمه عبد الله وكان يعرف بعبدان الزاهد.

(٢) كذا ضبطت بضم الجيم والنون وكسر الجيم الأخرى عن الأنساب واللباب ولب اللباب. وضبطها ياقوت بالفتح ثم الضم.
وجنوجرد من قرى مرو، كما في سير أعلام النبلاء. وزيد في الأنساب أنها على خمسة فراسخ منها على طريق سرخس.

(٣) «ذكر من اسمه» ليس في م.

(٤) الأصل وم: «الحرشي» تصحيف. والصواب عن الطبري أخباره في الإصابة ٢/ ٤٣٠ وتاريخ الطبري ٣/ ٤٣٨.

(٥) الخبر مطولاً في تاريخ الطبري ٣/ ٤٣٨.

(٦) الإصابة: قتادة.

ذكر من اسمه عبد المسيح

٤٤٠٤ ـ عبد المسيح بن عمرو بن قيس بن حَيّان[١] بن بُقَيْلة[٢] واسمه ثعلبة بن بسير، ويقال: عبد المسيح بن عمرو بن بقيلة ـ واسمه الحارث بن سُبَين بن زيد بن سعد بن عدي بن نمر ابن صوفة[٣] بن العاص بن عمرو بن مازن بن الأَزْد الغَسّاني[٤]

شاعر جاهلي نصراني.

وفد على سطيح الغَسّاني إلى الجَابية يسأله عن رؤيا مُوبَذَان الفرس التي رأى ليلةَ وُلد النبي ﷺ، وكان عبد المسيح من المُعَمّرين، وهو الذي صالح خالد بن الوليد على الحيرة[٥].

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني، قال:

عبد المسيح بن بُقَيْلة الغَسّاني صاحب الحيرة مشهور.

قرأت على أبي محمَّد السُّلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا[٦].

---

(١) تقرأ بالأصل: حمار، وفي م: حماد، والمثبت عن جمهرة ابن حزم ٣٧٤ والمختصر ١٥/ ٢٩٠.

(٢) سمي ببقيلة، لأنه خرج في ثوبين أخضرين فقال له إنسان: ما أنت إلاّ بقيلة، أنظر أمالي المرتضى ١/ ٢٦٠ والمقتضب ص ٧٢.

(٣) الأصل: صرفه، والصواب عن م وابن حزم.

(٤) انظر في أخباره:
جمهرة ابن حزم ٣٧٤ وآمالي المرتضى ١/ ٢٦٠ والمعمرين ص ٣٧ والأغاني ١٦/ ١٩٥ والاكمال لابن ماكولا.

(٥) انظر الأغاني ١٦/ ١٩٥.

(٦) الاكمال لابن ماكولا ١/ ٣٤٧.

قال في باب بُقَيلة: بقاف مفتوحة عبد المسيح بن عمرو بن بُقَيلة، له خبر مشهور مع خالد بن الوليد.

أَخْبَرَنا أبو محمَّد بن الأكفاني ـ بقراءتي عليه ـ أنا أبو القاسم الحسين بن محمَّد بن إبراهيم الحِنّائي، قال: كتب إليَّ أبو الحسن أَحْمَد بن إبراهيم بن أَحْمَد بن فِرَاس العبقسي[١] من مكة، يذكر أن أبا محمَّد عبد الرَّحمن بن عبد اللّه بن المقرىء حدثهم، نا علي بن حرب[٢]، نا أبو أيوب يَعْلَى بن عِمْرَان البَجَلي ذكر أنه من آل جرير بن عبد اللّه، حدثني مخزوم بن هانىء المخزومي، عن أبيه، وأتت له خمسون ومائة سنة، قال:

لمّا كانت الليلة التي وُلد فيها رسول الله ﷺ ارتجس إيوان كسرى، وسقطت منه أربع عشرة[٣] شرافة، وخَمَدَتْ نارُ فارس، ولم تخمدْ قبل ذلك ألف عام، وغَاضَتْ بحيرةُ ساوة.

فلمّا أصبح أفزعه ذلك، فتصبّر عليه تشجعاً، فلمّا عيل صبرُه رأى أن لا يستر ذلك عن وزرائه ومرازبته[٤]، فلبس تاجه، وقعد على سريره، وجمعهم إليه، فأخبرهم بما رأى، فبينا هم كذلك إذ ورد عليه الكتاب بخمود النار، فازداد غمّاً إلى غمّه، فقال المُوبَذَان: وأنا ـ أصلح الله الملك ـ قد رأيت في هذه الليلة إبلاً صعاباً، تقود خيلاً عراباً، قد قطعت دجلةَ، وانتشرت في بلادها، فقال: أيّ شيءٍ يكون يا مُوبَذَان؟ وكان أعلمهم في أنفسهم قال: كان حادث يكون من ناحية العرب، فكتب عند ذلك.

من كسرى ملك الملوك إلى النُّعمان بن المنذر، أما بعدُ، فابعث إليّ برجلٍ عالم عما أريدُ أنْ أسأله عنه.

فبعث إليه بعبد المسيح بن عمرو بن حيّان بن بُقَيلة[٥] الغَسّاني، فلمّا قدم عليه قال: أعندك علمٌ عما أريد أن أسألك عنه؟ قال: ليخبرني الملك، فإن كان عندي منه علم أخبرته، وإلاّ دللته على من يخبره، فأخبره بما رأى، فقال: علم ذلك عند خالٍ لي يسكن مشارفَ[٦]

---

(١) رسمها غير واضح بالأصل، وإعجامها ناقص في م، والصواب ما أثبت، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ١٨١ والعبقسي نسبة إلى عبد القيس.

(٢) من طريقه الخبر بطوله في دلائل النبوة للبيهقي ١/ ١٢٦ وما بعدها، ودلائل النبوة لأبي نعيم ١/ ١٣٩.

(٣) الأصل وم: أربعة عشر.

(٤) المرازبة جمع مرزبان، وهو الرئيس دون الملك في المرتبة.

(٥) في دلائل أبي نعيم: نفيلة، تصحيف.

(٦) الأصل وم: مشارق، والمثبت عن المختصر ١٥/ ٢٩٠ والمصدرين السابقين.

الشام، يقال له سطيح، قال: فَأْتِهِ[(١)] فاسأله عما أخبرتك، ثم ائتني بجوابه، فخرج عبد المسيح حتى قدم على سطيح وقد أشفى على الموت، فسلّم عليه، وحيّاه فلم يردّ عليه سطيح جواباً، فأنشأ عبد المسيح يقول:

أصمّ أمْ يسمعُ غِطْريفُ اليَمَنْ ... أم فاز[(٢)] فاز لمَّ به شأوُ الغبنْ[(٣)]

يا فاصل الخُطّةِ أعْيَتْ مَنْ ومَنْ[(٤)] ... أتاكَ شيخُ الحيّ من آل سَنَنْ

وأمّه من آل ذئب بن حجن ... أزرق بهم النّابِ صرار الأُذُنْ[(٥)]

أبيض فَضْفَاض الرداء والبدن ... رسولُ قيلِ العجم يسرّي الوَسَنْ[(٦)]

لا يرهب الرعدَ ولا رَيْبَ الزَّمَنْ ... تجوب بي الأرض علندات شجن[(٧)]

ترفعني وجنا[(٨)] وتهوي بي وَجَنْ ... حتى أتى عاري الجآجي[(٩)] والقَطَنْ

يلفُّه في الريح بَوْغَاء الدِّمَنْ ... كأنما حُثْحِثَ من حضني ثَكَنْ

فلما سمع شعره رفع رأسه، وقال: عبد المسيح، على جمل مشيح، إلى سطيح، وقد أوفى على ضريح، بعثك ملك بني ساسان، لارتجاس الإيوان، وخمود النيران، ورؤيا المُوبَذَان، رأى إبلاً صعاباً، تقود خيلاً عراباً، قد قطعت دجلة، وانتشرت في بلادها.

يا عبد المسيح إذا كَثُرَت التلاوة، وظهر صاحب الهراوة وخَمَدَتْ نار فارس، وغَاضَتْ[(١٠)] بُحيرة سَاوة، وفاض وادي السماوة فليس الشامُ لسطيحٍ شاماً، يملك منهم ملوك

---

(١) الأصل: «فاتيه» والصواب ما أثبت.

(٢) فاز: أي مات، يقال للرجل إذا مات: قد فوّز أي صار في مفازة ما بين الدنيا والآخرة. (اللسان: فوز) وفي دلائل البيهقي: «فاد فازلمّ».

(٣) كذا بالأصل وم، وفي اللسان (فوز، وعنن): العنن. والعنن: اعتراض الموت.

(٤) دلائل أبي نعيم:

يا فصل الخطة أعيت من فتن

وبعده في دلائل البيهقي:

وكاشف الكربة عن وجه غصن

(٥) دلائل أبي نعيم: أصك مهم الناب صرار الأذن.
وفي دلائل البيهقي: صوار.

(٦) دلائل البيهقي: بالرسن.

(٧) دلائل البيهقي: شزن.

(٨) دلائل أبي نعيم: تحمله وجناء تهوي من وجن.

(٩) الجآجي: مفردها جؤجؤ وهو مجتمع عظام الرأس. والقطن: أسفل الظهر من الإنسان.

(١٠) دلائل أبي نعيم: غارت.

وملكات، على عدد الشرفات، وكلّ ما هو آتٍ آت، ثم قضى سطيح مكانه، ووثب عبد المسيح الغساني يقول [(١)] :

شَمِّر فإنّك ماضي الهَمّ شِمِّيرُ	لا يُفْزِعنّك تفريقٌ وتغييرُ [(٢)]
إنْ يمسِ ملكُ بني سَاسَان أفرطهم	فإنّ ذا الدهر أطوار دهارير [(٣)]
فربّما ربّما أضحوا بمنزلةٍ	تهاب صولهم [(٤)] الأُسْدُ المهاصير
منهم أخو الصَّرْح بهرامٌ وإخوته	والهُرْمُزان وسَابورٌ وسابورُ
والناسُ أولادُ عَلاّتٍ [(٥)] فَمَنْ عَلِمُوا	أنْ قَد أقلَّ فمحقورٌ ومهجورُ
وهم بنو الأم، إما إن رأوا نَشَباً [(٦)]	فذاك بالغيب محفوظٌ ومنصورُ
فالخيرُ والشرُّ مقرونان [(٧)] في قَرَنٍ	فالخير مُتَّبَعٌ والشَرُّ محذورُ

فلما قدم عبد المسيح على كسرى أخبره بقول سطيح، فقال كسرى: إلى أن يملك منا أربعة عشر ملكاً، قد كانت أمور، قال: فملك منهم عشرة أربعَ سنين، وملك الباقون إلى آخر خلافة عثمان.

ورواه معروف بن خربوذ عن بشير بن تيم المكي، قال:

لما كانت الليلة التي وُلد فيها رسول الله ﷺ فذكر نحوه، وقال فيه: قال نعم ابن عم لي بالجابية يقال له سطيح، قال: اذهب فَسَلْه، فخرج عبد المسيح حتى أتاه بالجابية غير أنه قال: بألفي عام وزاد فيه ونقص.

وزاد في شعره عبد المسيح بعد: «الأسد المهاصير» ثلاثة أبيات وهي:

وربّ يوم ضحيان دوران	شدت يلهوهم فيه المَزَاميرُ
وأَسْعَدَتْها أكفٌّ غير مُفَرّقةٍ	بح الحناجير تنبيها المزاهير
من كل خافقة الصقلين أسفلها	وعث وعسلوج بادي المتن محضور

---

(١) الأبيات في دلائل النبوة للبيهقي ١/١٢٩ وبعضها في دلائل النبوة لأبي نعيم ١/١٤١.

(٢) دلائل أبي نعيم: تشريد وتغوير.

(٣) دلائل البيهقي: «فإن ذلك أطوار دهارير» وليس البيت في دلائل أبي نعيم.

(٤) في المصدرين: صولتها.

(٥) أولاد علات: وهم بنو رجل واحد وأمهات شتى (المعجم الوسيط).

(٦) في دلائل أبي نعيم: شعباً.

(٧) دلائل أبي نعيم: مجموعان، والقرن محركة، الحبل.

أَخْبَرَنَا أَبُو العزّ كادش ـ إذناً ومناولة وقرأ عليّ إسناده ـ أنا أَبُو علي محمّد بن الحسين، أَنا المعافى بن زكريا القاضي[١]، نا محمَّد بن الحسن بن دريد، أَنا العُكْلي، نا محمَّد بن مرزوق، نا هشام بن محمَّد بن السائب، عن عَوَانة بن الحكم، وشرقي بن قطامي، وأبي مِخْنَف.

قالوا: لما انصرف خالد بن الوليد من اليمامة ضرب عسكره على الجَرْعة[٢] التي بين الحيرة والنهر، وتحصن منه أهل الحيرة في القصر الأبيض[٣]، وقصر ابن بُقَيلة[٤] فجعلوا يرمونه بالحجارة حتى نفذت، ثم رموه بالخزف من آنيتهم، فقال ضِرَار بن الأزور: ما لهم مكيدة أعظم مما ترى، فبعث إليهم: ابعثوا إليّ رجلاً من عقلائكم أسائله ويخبرني عنكم، فبعثوا إليه عبد المسيح بن عمرو بن قيس بن حَيّان بن بُقَيلة الغَسّاني، وهو يومئذ ابن خمسين وثلاثمائة سنة، فأقبل يمشي إلى خالد، فلما رآه قال: ما لهم أخزاهم الله بعثوا إليّ رجلاً لا يفقه، فلما دنا من خالد قال: أنعم صباحاً أيها الملك، فقال خالد: قد أكرمنا الله بغير هذه التحية، بالسلام، ثم قال له خالد: من أين أقصى أَثَرك[٥]؟ قال: من ظهر أَبي، قال: من أين خرجت؟ قال: من بطن أمي، قال: على ما أنت؟ قال: على الأرض، قال: فيم أنت ويحك؟ قال: في ثيابي، قال: أتعقل؟ قال: نعم وأقيد قال: ابنُ كم أنت؟ قال: ابن رجل واحد، قال خالد: ما رأيت كاليوم قط، أسائله عن شيءٍ وينحو في غيره، قال: ما أجيبك إلاّ عن ما سألت عنه، فاسأل عن ما بدا لك، قال: كم أتى لك؟ قال: خمسون[٦] وثلاثمائة، قال: أخبرني ما أنتم؟ قال: عرب استنبطنا ونَبَط استعربنا، قال: فحربٌ أنتم أم سِلْمٌ؟ قال: بل سِلْم، قال: فما بال هذه الحصون؟ قال: بنيناها لنحبس[٧] السفيه حتى ينهاه الحليم، قال: ومعه سَمّ ساعة

---

(١) الخبر بطوله في الجليس الصالح الكافي ١/ ٤٤٥ وما بعدها، وانظر البيان والتبيين ٢/ ١٤٦ والمعمرين ٤٧ وآمالي المرتضى ١/ ٢٦٠.

(٢) الجرعة: الأرض ذات الحزونة تشاكل الرمل.

(٣) القصر الأبيض من قصور الحيرة، ذكر في الفتوح أنه كان بالرقة، قال ياقوت: وأظنه من أبنية الرشيد (معجم البلدان).

(٤) هو قصر بني بقيلة، بناه عبد المسيح بالحيرة كما في آمالي المرتضى، ولما بناه قال:

لقد بنيت للحدثان حصناً ... لو أنّ المرء تنفعه الحصون

طويل الرأس أقعس مشمخراً ... لأنواع الرياح به حنين

(٥) الأصل: أبوك، والمثبت عن م والجليس الصالح وآمالي المرتضى.

(٦) أماي المرتضى: ستون.

(٧) الأصل وم: لتحبس، والمثبت عن الجليس الصالح.

يقلبه في يده، فقال له: ما هذا معك؟ قال: هذا السمّ، قال: وما تصنع به؟ قال: أتيتك فإنْ رأيتُ عندك ما يسرّني وأهل بلدي حمدت الله، وإنْ كانت الأخرى، لم أكن أول من ساق إليهم ضيماً وبلاءً فآكله وأستريح، وإنّما بقي من عمري يسير، فقال: هاته، فوضعه في يد خالد فقال: بسم الله، وبالله ربّ الأرض، ورب السماء الذي لا يضر مع اسمه داء، ثم أكله، فتجلّته غشية، فضرب بذقنه على صدره، ثم عرق، وأفاق فرجع ابن بُقَيلة إلى قومه، فقال: جئت من عند شيطان أكل سَمّ ساعة فلم يضرّه، أخرجوهم عنكم، فصالحوهم على مائة ألف، فقال له خالد: ما أدركت؟ قال: أدركت سفن البحر تُرْفَأُ[١] إلينا في هذا الجرف، ورأيت المرأة من أهل الحيرة تخرج إلى الشام في قرى متواترة ما تزوّد رغيفاً، وقد أصبحت خراباً يباباً، وكذلك دأبُ الله في العباد والبلاد، وقال عبد المسيح حين رجع[٢]:

أبعد المُنْذِرين أرى سَوَاماً ... تَرَوَّحُ بالخَوَرْنَقِ والسَّدَيرِ[٣]
تحاماها فوارسُ كلّ حيٍّ ... مخافة ضَيْغَم عالي الزئير
وبعد فوارس النعمان أَرعى ... رياضاً بين دورة[٤] والحفير
فَصُرْنا بعد هُلْك أبي قُبَيس ... كمثل الشاء في اليوم المطير
تَقَسّمها القبائل من مَعَدٌّ ... علانية كأيسار الجَزُور
وكُنّا لا يُبَاح لنا حَرِيمٌ ... فنحنُ كصرّةِ النّابِ الضجور[٥]
كذاك الدّهْرُ دولته سِجَالٌ ... تَصَرَّفُ بالمساءة والسُّرور

قال القاضي: قول عبد المسيح لخالد لما سأله: ما أنتم؟ قال: عرب استنبطنا ونَبَط استعربنا، معناه: إنّا عربٌ ونَبَط خالط بعضنا بعضاً وجاوره، فأخذ كل فريق منا من خلائق صاحبه وسيرته.

آخر[٦] الجزء الثالث والثلاثين بعد الأربعمائة[٦].

---

(١) الأصل: «ترقى» والمثبت عن م والجليس الصالح.
وأرفأت السفينة: إذا أدنيتها من وجه الأرض.
(٢) الأبيات في الجليس الصالح ١/ ٤٤٧ والمعمرين ٤٧ وأمالي المرتضى ١/ ٢٦٢ وتاريخ الطبري ٣/ ٣٦٢ ومعجم البلدان ٢/ ٤٠٢ و ٣/ ٢٠١.
(٣) الخورنق والسدير: قصران كانا بالحيرة.
(٤) الأصل وم، وفي الجليس الصالح: «ذروة» ومثله في معجم البلدان، وعجزه في أمالي المرتضى: مراعي نهر مرة فالحفير.
(٥) في الجليس الصالح: الفخور.
(٦) ما بين الرقمين ليس في م.

أنْبَانا أَبُو الفرج غيث بن علي، أنا أحمد[١] بن علي بن ثابت الخطيب، أنا أَبُو منصور محمَّد بن علي بن إسحاق الكاتب، أنا أَبُو بكر أَحْمَد بن بشر بن سعيد الخرقي، أنا أَبُو رَوْق أَحْمَد بن محمَّد بن بكر الهِزَّاني، نا أَبُو حاتم سهل بن محمَّد بن عثمان السِّجِسْتاني، قال:

قالوا: وعاش عبد المسيح بن عمرو بن قيس بن حيان بن بُقَيلة الغَسّاني مائة وخمسين سنة، وأدرك الإسلام فلم يسلم، وكان شريفاً في الجاهلية وقال[٢]:

لقد بنيتُ للحَدَثان بيتاً[٣] ... لو أن المرء تنفعه الحصونُ

رفيع[٤] الرأس أحوى مُشْمَخِراً ... لأنواعِ الرِّياح فيه حنينُ

وقال يذكر من كان معه من ملوك قومه الذين مضوا:

أَبَعْدَ المنذرين أرى سَوَاماً ... تَرَوّح[٥] بالخَوَرْنَقِ والسَّدِيرِ

تحاماه فوارس كلّ حيٍّ ... مخافة أَغْضَف[٦] عالي الزئير

وبعد فوارس النُّعْمَان أرعى ... رياضاً بين مرّة والحَفِير

وصرنا بعد ملك[٧] أَبِي قُبَيس ... كجرب[٨] الشافي يوم مطير

تَقَسّمُها القبائلُ من مَعَد ... علانيةً كأَيْسَار الجَزُور

وكنا لا ترام لنا حَرِيمٌ ... فنحن كصرة الضَرْعِ الفَجور

نؤدي الخرج بعد خراج بُصرى ... وخَرج بني قُرَيظة والنَّضِير

كذاك الدهرُ دولتُهُ سِجَالٌ ... فيوم من مساءةٍ أو سرور

قالوا: وخرج بُقَيلة في ثوبين أخضرين، فقال له إنسان: ما أنت إلاّ بُقَيلة، فسمي بُقَيلة بذلك، واسمه ثعلبة بن سنبر[٩].

---

(١) الأصل: حمد، تصحيف.

(٢) البيتان في أمالي المرتضى ١/٢٦٢ قالهما لما بنى بالحيرة قصره المعروف بقصر بني بُقَيلة.

(٣) أمالي المرتضى: حصناً.

(٤) أمالي المرتضى: طويل الرأس أقعس مشمخراً.

(٥) الأصل: ما تروح.

(٦) مز: ضيغم، وهما بمعنى.

(٧) مز: هلك.

(٨) الأصل وم، ومز: كمثل الشاه في اليوم المطير.

(٩) كذا بالأصل وم، ومز: سُبين.

ذكر من اسمه عبد المطَّلب

٤٤٠٥ ـ عبد المطَّلب بن ربيعة
ابن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مَنَاف الهاشمي [1]

له صحبة.

وروى شيئاً يسيراً.

روى عنه: عبد اللّه بن الحارث بن نوفل.

وكان من أهل المدينة، ثم انتقل إلى دمشق فسكنها ومات بها، وكانت داره بزقاق الهاشميين الذي فيه الحَمّام المعروف بالحمام الجديد.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن الحُصَين، أَنا أَبُو علي بن المُذْهِب، أَنا أَحْمَد بن جعفر، نا عبد اللّه بن أَحْمَد بن حنبل، حَدَّثَني أَبي [2]، نا يعقوب، وسعد قالا: نا أَبي، عن طلح، عن الزهري، عن عُبَيد اللّه بن عبد اللّه بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطَّلب أنه أخبره أن عبد المطَّلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطَّلب أخبره أنه اجتمع ربيعة بن الحارث وعباس بن عبد المطَّلب فقالا:

والله لو بعثنا هذين الغلامين، فقال لي وللفضل ابن عباس، إلى رسول الله ﷺ فأمرهما

(١) انظر أخباره في:
الإصابة ٢/ ٤٣٠ والاستيعاب ١٠٠٦ وأسد الغابة ٣/ ٤٠٤ تهذيب الكمال ١٢/ ٢٢ وتهذيب التهذيب ٣/ ٤٨٩ والجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٣٢٩ طبقات ابن سعد ٤/ ٥٧ سير أعلام النبلاء ٣/ ١١٢ والعبر ١/ ٦٦ وشذرات الذهب ١/ ٧٠ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ ـ ٨٠) ص ١٨٠ وانظر بحاشيته أسماء مصادر أخرى ترجمت له.

(٢) مسند أحمد بن حنبل ٦/ ١٦٥ رقم ١٧٥٢٧.

على هذه الصدقات، فأدّيا ما يؤدّي الناسُ، وأصابا ما يصيبُ الناسُ من المنفعة، فبينما هما في ذلك جاء علي بن أَبي طالب، فقال: ماذا تريدان؟ فأخبراه بالذي أرادا، قال: فلا تفعلا، فوالله ما هو بفاعل، فقال: لم تصنع هذا؟ فما هذا منك إلاّ نفاسة علينا، لقد صحبتَ رسول الله ﷺ ونلتَ صهره، فما نفسنا ذلك عليك، قال: فقال: أنا أَبُو حسن أرسلوهما، ثم اضطجع، قال: فلما صلّى الظهر سبقنا إلى الحجرة، فقمنا عندها حتى مرّ بنا فأخذ بأيدينا ثم قال: «**أَخْرِجا ما تُصَرِّران**» ودخل فدخلنا معه وهو حينئذ في بيت زينب ابنة جحش قال: فكلمناه فقلنا: يا رسول الله جئناك لتؤمرنا على هذه الصدقات، فنصيبُ ما تصيبُ الناسُ من المنفعة، ونؤدّي إليك ما يؤدي الناسُ، قال: فسكت رسول الله ﷺ ورفع رأسه إلى سقف البيت حتى أردنا أن نكلمه، قال: فأشارت إلينا زينب من وراء حجابها كأنها تنهانا عن كلامه، وأقبل فقال: «**أَلَا إِنّ الصَّدَقةَ لا تنبغي لمحمَّدٍ، ولا لآل محمَّدٍ، إنّما هي أَوْسَاخُ الناس، ادْعُوَا إليّ**[1] **مَحْمية**[2] **بن الجزء ـ وكان على العشر، وأبا سفيان بن الحارث**» قال: فأتيا فقال لمَحْمِية: «**أَصْدِقْ عنهما من الخُمْس**»[٧٥٣٧].

أخبرناه أعلى من هذا بدرجتين أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبُو الحسين بن النَّقُّور، أَنا عيسى بن علي، أَنا عبد اللّه بن محمَّد، نا عُبَيد اللّه بن عمر، نا محمَّد بن فُضَيل، عن يزيد بن أَبي زياد، عن عبد اللّه بن الحارث، عن عبد المطَّلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطَّلب قال:

مَشَتْ بنو عبد المطَّلب إلى العباس فقالوا: كلّم لنا رسول الله ﷺ فليجعل فينا ما يجعلُ في الناس من هذه السعاية[3] وغيرها، قال: فبينما هم كذلك يأتمرون إذ جاء علي بن أَبي طالب، فدعاه العباس فقال: هؤلاء قومك، وبنو عمك اجتمعوا، لو كلّمت لهم رسول الله ﷺ أن يجعلَ لهم السّعاية، فقال علي: إنّ الله تعالى أبى لكم يا بني عبد المطَّلب أن يطعمكم غُسالة أوساخ أيدي الناس، قال: فقال ربيعة بن الحارث: دعوا هذا، فليس عنده خير، وابعثوا أنتم، فبعث العباسُ ابنَهُ الفضلَ، وبعثني أَبي ربيعةُ بن الحارث بن عبد المطَّلب، قال: فانطلقنا حتى دخلنا على النبي ﷺ قال: فَأَجْلَسَنا عن يمينه وعن شماله، قال: فَحُصِرنا كأشد حَصَر[4]،

---

(١) في المسند: لي.

(٢) سقطت من م.

(٣) سعى سعاية: مشى لأخذ الصدقة.

(٤) الحصر: ضرب من العي، حصر الرجل حصراً: عيي في منطقه، ولم يقدر على الكلام.

قال: ثم أخذ رسول الله ﷺ بإذني وإذنه، فقال: «**أَخْرِجَا ما تُصَرِّوان**»[(١)]، فقلنا: يا رسول الله، بَعَثَنا إليك عمُّك، واجتمع بنو عمك إليه بنو عبد المطَّلب فبعثوا إليك أن تجعلَ لهم السّعاية، فقال: «**إنّ الله تعالى أبى لكم يا بني عبد المطَّلب أن يطعمكم غُسالةَ أوساخِ أيدي الناس، ولكن لكما عندي الحِبَاءُ والكرامة، أمّا أنتَ يا عبد المطَّلب فأزوجك فلانة، وأما أنت يا فضلُ فأزوجك فلانة**»، قال: فرجعنا إليهم وهم كذلك، فلما أتيناهم قالوا: ما وراءكما أسعد أو سعيد[(٢)]، قال: فقلنا: قد زَوَّجَنا رسولُ الله ﷺ، فادعوا لنا بالبركة، قال: فأخبرناهم بقول رسول الله ﷺ قال: فوثب عليّ عليه السلام، فقال: أنا أَبُو الحسن، وتفرقوا[٧٥٣٨].

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، وأَبُو العزّ الكِيْلي، قالا: أنا أَبُو طاهر ـ زاد الأنماطي وأَبُو الفضل بن خيرون قالا: ـ أنا أَبُو الحسين الأنماطي، أنا أَبُو الحسين الأهوازي، أنا أَبُو حفص، نا خليفة بن خياط قال[(٣)]:

عَبد المُطَّلب بن رَبيعة بن الحَارث بن عبد المُطَّلب بن هاشم بن عبد مَنَاف، وأمّه أم الحكم بنت الزبير بن عبد المطَّلب بن هاشم، مات بالشام في ولاية يزيد بن معاوية.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب، وأَبُو عبد اللّه ابنا البنّا، قالا: أنا أَبُو الحسين بن الآبنوسي، أَنا أَبُو بكر بن عُبَيد بن الفضل ـ إجازة ـ نا محمَّد بن الحسين، نا أَبُو بكر بن أَبي خَيْثَمة، أَنا مُصْعَب قال[(٤)]:

كان عبد المطَّلب بن ربيعة بن الحارث رَجُلا على عهد رسول الله ﷺ، فأمر[(٥)] أبا سفيان بن الحارث أن يزوّجه ابنته، ففعل، ولم يزل عبد المطَّلب بالمدينة إلى زمن عمر بن الخطّاب، وتحوّل عبد المطَّلب بن ربيعة إلى دمشق، فنزلها ومات بها.

أَخْبَرَنَا[(٦)] أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبُو الحسين بن النَّقُّور، أَنا عيسى بن علي، أَنا عبد اللّه بن محمَّد، نا أَحْمَد بن زهير، نا مصعب قال: كان عبد المطَّلب رَجُلا على عهد النبي ﷺ، ولم يزل بالمدينة إلى عهد عمر، ثم تحول إلى دمشق.

---

(١) أي ما تجمعانه في صدوركما من الكلام، وكل شيء جمعته فقد صررته.

(٢) مثل، انظر من قاله ومناسبته في جمهرة الأمثال للعسكري ١/ ١٥٥ و ٣٧٧ والفاخر ٥٩ وفصل المقال ١٧٦ والمستقصى ٦٩ ومجمع الأمثال للميداني ١/ ٢٢٢ واللسان (سعد).

(٣) طبقات خليفة ص ٣١ رقم ١٤.

(٤) نسب قريش للمصعب الزبيري ص ٨٧.

(٥) يعني رسول الله ﷺ، كما يفهم من عبارة نسب قريش.

(٦) الخبر التالي والذي يليه سقطا من م.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسين بن الفراء، وأَبُو غالب، وأَبُو عبد الله ابنا البنّا، قالوا: أنا أَبُو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أَبُو طاهر المُخَلِّص، نا أَحْمَد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، قال:

ومن ولد ربيعة: عبد المطَّلب بن ربيعة، وأمّه أم الحكم بنت الزبير بن عبد المطَّلب، وكان عبد المطَّلب بن ربيعة رجلاً على عهد رسول الله ﷺ، وأمر رسول الله ﷺ أبا سفيان بن الحارث أن يزوّجه ابنته فزوجه إيّاها، وهو الذي أتى رسول الله ﷺ مع الفضل بن عباس فسألا أن يستعملهما على الصَّدَقة، ولم يزل عبد المطَّلب بالمدينة إلى زمن عمر بن الخطاب، ثم تحوّل إلى دمشق فنزلها، وهلك بها، وأوصى إلى يزيد بن معاوية في خلافة يزيد، وقبل يزيد وصيّته[١].

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر محمَّد بن شجاع، أَنَا أَبُو عمرو بن مَنْده، أَنَا الحسن بن محمَّد بن أَحْمَد، أَنَا أَحْمَد بن محمَّد بن عمر، نا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، نا محمَّد بن سعد[٢] قال في الطبقة السابعة: عبد المطَّلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطَّلب بن هاشم، وهو الذي أتى النبي ﷺ مع الفضل بن عباس، فسألاه أن يستعملهما على الصَّدَقة، هلك في زمن يزيد بن معاوية، وإليه أوصى، وكان قد نزل دمشق في زمن عمر، وابتنى بها داراً.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي إسحاق البَرْمَكي، أَنا أَبُو عمر بن حيُّوية، أَنا أَحْمَد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمَّد بن سعد[٣].

قال في الطبقة الثامنة: عبد المطَّلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطَّلب بن هاشم بن عبد مَنَاف بن قُصَي، وأمّه أم الحكم بنت الزبير بن عبد المطَّلب بن هاشم بن عبد مَنَاف بن قُصَي، وقد روى عبد المطَّلب بن ربيعة عن رسول الله ﷺ، وكان رجلاً على عهده.

قال محمَّد بن عمر وعلي بن عيسى بن عبد الله النوفلي[٤]: لم يزل عبد المطَّلب بن ربيعة بالمدينة إلى زمن عمر بن الخطاب، ثم تحول إلى دمشق فنزلها، وابتنى بها داراً، وهلك بدمشق في خلافة يزيد بن معاوية بن أَبي سفيان، وأوصى إلى يزيد بن معاوية، فقبل وصيّته.

أَنْبَأَنا أَبُو محمَّد بن الآبنوسي، ثم أخبرني أَبُو الفضل السّلامي عنه، أَنا أَبُو محمَّد الجوهري، أَنا أَبُو الحسين بن المُظَفّر، أَنا أَحْمَد بن علي بن الحسن، أَنا أَحْمَد بن

(١) راجع نسب قريش للمصعب ص ٨٧ والإصابة ٢/ ٤٣٠.
(٢) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.
(٣) طبقات ابن سعد ٤/ ٥٧ و ٥٨.
(٤) طبقات ابن سعد ٤/ ٥٩.

عبد الله بن عبد الرحيم قال في تسمية من روى عن النبي ﷺ من قريش: عبد المطَّلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المُطّلب، أمّه أم الحكم بنت الزبير بن عبد المُطّلب، له ثلاثة أحاديث[1].

أنْبَانا أَبُو الغنائم الكوفي، ثم حَدَّثَنا أَبُو الفضل الحافظ، أَنا أَبُو الحسين بن الطَّيُّوري، وأَبُو الفضل أَحْمَد بن الحسن، وأَبُو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد: ومحمَّد بن الحسن قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عبدان، أَنا محمَّد بن سهل، أَنا محمَّد بن إسماعيل قال[2]:

عبد المطَّلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطَّلب الهاشمي له صحبة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسين القاضي، وأَبُو عبد الله الأديب ـ إذناً ـ قالا: أنا أَبُو القاسم العبدي، أَنا أَبُو علي ـ إجازة ـ.

ح[3] **قال:** وأنا أَبُو طاهر الهمداني، أَنا أَبُو الحسن قالا: أنا أَبُو محمَّد بن أَبي حاتم قال[4]:

عبد المطَّلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطَّلب له صحبة، روى عنه عبد الله بن الحارث بن نوفل، سمعت أَبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبُو الحسن بن النَّقُّور، أَنا عيسى بن علي، أَنا عبد الله بن محمَّد قال:

عبد المطَّلب ـ ويقال: المطلب ـ بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطَّلب بن هاشم الهاشمي.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أَنا شجاع بن علي، أَنا أَبُو عبد الله بن مَنْده، قال:

عبد المطَّلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطَّلب روى عنه عبد الله بن الحارث.

قال ابن أَبي خَيْثَمة عن مُصْعَب الزبيري قال:

---

(١) انظر تهذيب الكمال ١٢/ ٢٢.
(٢) التاريخ الكبير للبخاري ٣/ ٢/ ١٣٢.
(٣) «ح» حرف التحويل سقط من م.
(٤) الجرح والتعديل ٦/ ٦٨.

كان عبد المطَّلب رجلاً على عهدِ النبي ﷺ ولم يزل بالمدينة إلى زمن عمر، ثم تحول إلى دمشق، فمات بها[١].

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسن علي بن المُسَلّم الفقيه، أنا أَبُو الحسن علي بن أَحْمَد بن زهير التميمي المالكي، أنا أَبُو الحسن علي بن الخَضِر السُّلَمي، نا أَبُو القاسم عبد الرَّحمن بن عمر الشيباني، حَدَّثَني أَبُو الفوارس أَحْمَد بن محمَّد السندي الصابوني ـ بمصر ـ قال: سمعت الربيع بن سليمان يقول: سمعت محمَّد بن إدريس الشافعي يقول: توفي عبد المطَّلب بدمشق، ودفن بها.

أَخْبَرَنَا أَبُو محمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني[٢]، أَنا أَبُو القاسم تمام بن محمَّد، أَنا أَبُو عبد اللّه الكِنْدي، نا أَبُو زرعة قال:

عبد المطَّلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطَّلب نزل دمشق، وبها داره، سألت عن تاريخ موته بعض ولده فلم يجد له بعد معاوية ذكراً في تلك الأمور.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب الماوردي، أَنا أَبُو الحسن السِّيرافي، أَنا أَحْمَد بن إسحاق، نا أَحْمَد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة قال[٣]:

ومات أيام يزيد بن معاوية عبد المطَّلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطَّلب.

ذكر من اسمه عبد مَنَاف

٤٤٠٦ ـ عبد مَنَاف بن عبد المطَّلب بن هاشم بن عبد مَنَاف أَبُو طالب

يأتي ذكره في الكنى إن شاء الله.

---

(١) راجع ما مرّ عن مصعب الزبيري، وقارن مع نسب قريش ص ٨٧.

(٢) في م: الكناني، تصحيف.

(٣) تاريخ خليفة بن خيّاط ص ٢٥١ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ ـ ٨٠) ص ١٨١.

ذكر من اسمه عبدوس

٤٤٠٧ ـ عبدوس بن ديرويه
أَبُو محمَّد ـ ويقال: أَبُو عبد اللّه ـ الرازي

سكن مصر، وسمع بدمشق هشام بن عمّار، ودُحَيْماً، وأَحْمَد بن أَبي الحَوَاري، وهشام بن خالد، والوليد بن عُتبة، وبحمص: محمَّد بن مُصَفّى، وبغيرها: علي بن ميمون الرّقّي، وإبراهيم بن المنذر الحِزَامي، وعبد اللّه بن هانىء بن عبد الرَّحمن بن أَبي عَبْلَة، والمُسَيّب بن وَاضح.

روى عنه: سليمان بن أَحْمَد بن الطَّبَراني، وأَبُو جعفر محمَّد بن عمرو بن موسى العُقَيلي، وأَبُو بكر محمَّد بن أَحْمَد بن محمَّد بن خَروف المصري، وعبد اللّه بن جعفر بن محمَّد بن الورد، وطلحة بن عُبَيد اللّه العمري الرَّمْلي، وأَبُو العباس محمَّد بن جعفر بن محمَّد بن كامل الحَضْرَمي، وأَحْمَد بن الحسن بن إسحاق الرازي، وأَبُو الحسين أَحْمَد بن عبد اللّه بن علي الناقد المصري، وأَبُو مروان عبد الملك بن يحيى بن شاذان المكي.

أَنْبَأنا أَبُو علي الحَدّاد، وحَدَّثني أَبُو مسعود عنه، أَنا أَبُو نُعَيم الحافظ، نا سليمان بن أَحْمَد، نا عبدوس بن ديرويه الرَّازي، نا الوليد بن عُتْبة الدمشقي، نا الوليد بن مسلم، نا سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول، عن محمود بن الربيع، عن عُبَادة بن الصامت، قال:

صلى بنا رَسُول الله ﷺ صلاةً يجهر فيها بالقراءة، فالتبست عليه القراءة، فلما انصرفَ أقبل علينا بوجهه ثم قال: «هل تَقْرَءُون خلفي إذا جَهَرْتُ؟» فقال بعضنا: إنّا لنصنع ذلك، قال: «فلا تقرءوا خَلْفي بشيءٍ من القرآن إذا جهرتُ إلاّ بأمّ القرآن»[٧٥٣٩].

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات بن المبارك، أَنا أَبُو بكر الشامي[١]، أَنا أَبُو الحسن العَتيقي، أَنا

(١) عن م وبالأصل: السامي.

يوسف بن أَحْمَد، أَنا أَبُو جعفر العُقَيلي[١]، حَدَّثَني عبدوس بن ديرويه[٢]، نا هشام بن عمّار، نا رِفْدَة بن قُضَاعة الغَسّاني[٣]، نا الأوزاعي، عن عبد اللّه بن عُبَيد بن عُمَير الليثي، عن أَبيه، عن جده قال:

كان رسول الله ﷺ يرفع يديه مع كل تكبيرة.

وقد أوردته في ترجمة رِفْدَة عالياً.

كتب إليَّ أَبُو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن مَنْده، وحَدَّثَني أَبُو بكر اللفتواني عنه، أَنا عمي أَبُو القاسم، عن أَبيه أَبي عبد اللّه قال: قال: نا أَبُو سعيد بن يونس.

عبدوس بن ديرويه يكنى أبا عبد اللّه.

وقال أَبُو سعيد مرة أخرى: يكنى أبا محمَّد من أهل الري، قدم مصر، وحدَّث بها، توفي في مصر في شوال.

وقال أَبُو سعيد مرة أخرى: في جُمَادى الأولى سنة تسعين ومائتين.

ذكر من اسمه عَبْدُون

٤٤٠٨ ـ عَبْدُون بن عبد الملك الثقفي

حكى عنه ابنه عبد الوهاب بن عَبْدُون.

قرأت بخط أَبي الحسين الرازي، حَدَّثَني محمَّد بن أَحْمَد بن غَزْوَان، نا أَحْمَد بن المعلا، نا عبد الوهاب بن عَبْدُون بن عبد الملك الثقفي قال: سمعت أَبي يقول:

لما لقينا عبد اللّه بن طاهر وقت مجيئه إلى دمشق لبسنا ثياب سواد جدد، ولقيه صَدَقة بن عثمان المُرّي بسواد قد رثت، فقال له صَدَقة: أيها الأمير من كان من أهل السواد الرث فإنّه كان في منزله قديماً، ومن كان من أصحاب أَبي العَمَيْطر فإنّ سواده جديد.

---

(١) أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير ٢/ ٦٥ ضمن أخبار رفدة بن قضاعة الغساني.

(٢) ورد في الضعفاء الكبير: ديزويه.

(٣) التاريخ الكبير ٢/ ١/ ٣٤٣ وميزان الاعتدال ٢/ ٥٣.

ذكره من اسمه عَبْدَة

٤٤٠٩ ـ عَبْدَة بن رِيَاح الغَسَّاني(١)

روى عن أم الدّرداء، ويزيد بن أبي مالك، وعُبَادة بن نُسَيّ، ومُنِيب بن عبد اللّه بن مُنيب، وعطاء الخُرَاساني، والقاسم بن عبد الرَّحمن بن عَضَاة الأشعري.

روى عنه: الوليد بن مسلم، وابنه الحارث بن عَبْدَة، وجَبَلَة بن مالك الغَسَّاني.

وولي عَبْدَة الجَزيرة للوليد بن يزيد، وكانت داره بدمشق بباب البريد، وهي المعروفة بدار الكأس.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أَنا شُجاع بن علي، أَنا أَبُو عبد اللّه بن مَنْده، أَنا أَحْمَد بن عبد اللّه بن صَفْوَان البَصْري، نا محمَّد بن الحسن اللّخْمي، نا إبراهيم بن محمَّد بن يوسف المقدسي، نا عمرو بن بكر السكسكي، نا الحارث بن عَبْدَة بن رِيَاح، عن أَبيه، عن مُنِيب بن عبد اللّه، عن أَبيه قال:

تلا علينا رسول الله ﷺ ﴿كلّ يومٍ هو في شأن﴾(٢) قلنا: يا رسول الله وما ذاك الشأن؟ قال: «أَنْ يغفرَ ذَنْباً، ويكشفَ كَرْباً، ويرفعَ قوماً، ويَضَعَ آخرين»[٧٥٤٠].

قال ابن مَنْده: هذا حديث غريب لا يعرف إلاّ بهذا الإسناد من حديث إبراهيم الفِرْيَابي، رواه الحسن بن سفيان، عن إبراهيم.

---

(١) في م: «رباح» في كل مواضع الترجمة، والمثبت يوافق ما نص عليه ابن ماكولا في الاكمال.
التاريخ الكبير ٣/٢/١١٤ وفيه: «رباح»، والجرح والتعديل ٦/٨٩ وفيه أيضاً: رباح. وتاريخ أبي زرعة ١/٣٨١ والاكمال لابن ماكولا ٤/١٧ وجاء فيه: عبيدة بن رباح الغساني وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ١٢١ ـ ١٤٠ ص ٤٨١) وفيه: رباح.

(٢) سورة الرحمن، الآية: ٢٩.

أنْبَانَاه[(١)] أَبُو سعد المُطَرِّز، وأَبُو علي الحَدّاد، قالا: أنا أَبُو نُعَيم الحافظ، نا أَبُو عمرو بن حمدان، أَنا الحسن بن سفيان، نا إبراهيم بن محمَّد بن يوسف الفِرْيَابي، نا عمرو بن بُكَير، نا الحارث بن عَبْدَة بن رِيَاح الغَسّاني، عن أَبيه عَبْدَة، عن مُنِيب بن عبد اللّه الأَزْدي، عن أَبيه عبد اللّه قال:

تلا علينا رسول الله ﷺ هذه الآية ﴿كلّ يومٍ هو في شأن﴾ قلنا: يا رسول الله وما ذلك الشأن؟ قال: «أَنْ يغفرَ ذنباً، ويفرجَ كرباً، ويَرْفَعَ قوماً ويَضَعَ آخرين»[٧٥٤١].

أنْبَانا أَبُو الغنائم محمَّد بن علي، ثم حَدَّثَنا أَبُو الفضل، أَنا أَبُو الفضل وأَبُو الحسين، وأَبُو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد: وأَبُو الحسين الأصبهاني قالا: ـ أنا أَبُو بكر الشيرازي، أَنا أَبُو الحسن المقرىء، أنا أَبُو عبد اللّه البخاري، قال[(٢)]:

عَبْدَة بن رِيَاح[(٣)]، قال زكريا نا الحكم بن المبارك، نا الوليد بن مسلم، عن عَبْدَة بن رِيَاح[(٣)]، عن عُبَادة بن نُسَيّ، عن عبد الرَّحمن بن غَنْمَ عن عمر قوله حديثه[(٤)] في الشاميين.

أَخْبَرَنا أَبُو الحسين هبة اللّه بن الحسن ـ إذناً ـ وأَبُو عبد اللّه الخَلّال ـ شفاهاً ـ قالا: أنا أَبُو القاسم بن مَنْده، أَنا أَحْمَد ـ إجازة ـ.

ح[(٥)] **قال:** وأنا أَبُو طاهر، أَنا علي قالا: أنا أَبُو محمَّد قال[(٦)]:

عَبْدَة بن رِيَاح[(٧)] الغسَّاني روى عن يزيد بن أَبي مالك، وعُبَادَة بن نُسَيّ، روى عنه الوليد بن مسلم، سمعت أَبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أَبُو محمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أَنا أَبُو محمَّد بن أَبي نصر، أَنا أَبُو الميمون، نا أَبُو زُرْعة قال[(٨)]:

وقال أَبُو مسهر: وقد رأيت ابن جابر، وعَبْدَة بن رِيَاح[(٩)] الغسَّاني جالسين في المسجد.

---

(١) عن م وبالأصل: أنباه.

(٢) التاريخ الكبير للبخاري ٣/ ٢/ ١١٤.

(٣) في التاريخ الكبير: رباح، بالباء الموحدة.

(٤) في التاريخ الكبير: «حدثنا الشاميين» وكتب محققه: كذا في الأصل ولعل الصواب: حديثه في الشاميين. والله أعلم.

(٥) «ح» حرف التحويل سقط من م.

(٦) الجرح والتعديل ٦/ ٨٩.

(٧) في الجرح والتعديل: رباح، بالباء الموحدة.

(٨) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٣٨١.

(٩) في تاريخ أبي زرعة الدمشقي: رباح.

قرأت على أبي محمَّد السلمي، عن أبي نصر الحافظ قال[١]:

وأما رياح بكسر الراء وفتح الياء المعجمة باثنتين من تحتها عُبَيْدة[٢] بن رِيَاح الغسَّاني، حدَّث عن مُنيب بن عبد اللّه، عن[٣] أبيه، قال: تلا علينا رسول الله ﷺ ﴿**كلّ يومٍ هو في شأن**﴾ الحديث[٣] روى عنه ابنه الحارث.

كذا قال[٤].

قرأت على أبي محمَّد عبد اللّه بن أسد بن عمّار بن السُّويدي، عن عبد العزيز الكتاني[٥]، أنا علي بن محمَّد المقرىء، أنا محمَّد بن أَحْمَد السُّلَمي، نا أَحْمَد بن عمرو بن جابر، نا يزيد بن عبد الصمد، نا أَبُو مُسْهِر قال: كان له ـ يعني سعيد بن عبد العزيز ـ جليسٌ يقال له هشام بن يحيى الغَسّاني، فقال له يوماً: كان عندنا صاحب شرطة يقال له عَبْدَة بن رِيَاح وكان ظلوماً، فجاءته امرأة فقالت إن ابني يعقّني ويظلمني، فأرسل بها في الطريق، فقالوا لها: إن أخذ ابنك ضربه، قتله، قالت: كذا؟ قالوا: نعم، قال: فمرت بكنيسة على بابها شماس، فقالت: خذوا هذا، هذا[٦] ابني، فقالوا له: أجب عبدة بن رياح، فلما مثُلَ بين يديه، قالوا له: تضرب أمك وتعقّها؟ قال: ما هي أمي؟ قال: وتجحدها أيضاً؟ خذوه، فضربه ضرباً وجيعاً، وأرسله، فقالت: إن أرسلته معي ضربني. قال: هاتوه، فأركبها على عنقه، وقال: كرروا عليه النداء، وقالوا: هذا جزاء من يضرب أمه ويعقّها، فمرّ به رجل ممن يعرفه، فقال له: ما هذا؟ فقال: من لم يكن له أم فليمر إلى عبدة[٧] بن رياح حتى يجعل له أماً.

٤٤١٠ ـ عَبْدَة بن عبد الرَّحيم بن حسَّان أَبُو سعيد المَرْوَزي[٨]

حدَّث بمصر، وبدمشق، وحلب عن: سفيان[٩]، وإبراهيم بن عيينة، ووكيع بن

(١) الاكمال لابن ماكولا ٤/ ١٤ و ١٧.
(٢) كذا بالأصل وم والاكمال، وهو صاحب الترجمة.
(٣) ما بين الرقمين ليس في الاكمال.
(٤) يعني أنه سماه عبيدة، وقد تقدم: عبدة.
(٥) في م: الكناني، تصحيف.
(٦) سقطت من م، والمثبت يوافق عبارة تاريخ الإسلام (حوادث سنة ١٢١ ـ ١٤٠ ص ٤٨٢).
(٧) الأصل وم: عبيدة. والمثبت عن تاريخ الإسلام.
(٨) انظر أخباره في:
تهذيب الكمال ١٢/ ١٦٥ وتهذيب التهذيب ٣/ ٥٣٧ وميزان الاعتدال ٢/ ٦٨٥ والتاريخ الكبير ٣/ ٢/ ١١٥ والجرح والتعديل ٦/ ٩٠.
(٩) هو سفيان بن عيينة، كما يفهم من تهذيب الكمال، وفي م: سفيان بن إبراهيم بن عيينة.

الجَرّاح، وأبي معاوية الضرير، والنضر [١] بن شُمَيل، وعمرو بن محمَّد العَنْقَزي، ومحمَّد بن شعيب بن شابور، وسَلَمة بن سليمان، وبقية بن الوليد، ومحمَّد بن حرب الأبرش، والفضل بن موسى السِّيناني [٢]، وضَمْرَة بن ربيعة، وعبد الرَّحمن بن مَخْلَد المحاربي، وعبد اللّه بن نُمَير، وإبراهيم بن الأشعث، ومحمَّد بن يوسف الفِرْيَابي، وقُتَيبة بن سعيد.

روى عنه: محمَّد بن زَبّان بن حبيب المصري، ومحمَّد بن أَحْمَد بن عُمارة، وأَبُو جعفر أَحْمَد بن محمَّد بن أبي عبد الملك، وأَبُو عبد الرَّحمن النسائي [٣] في سننه، وأَبُو زرعة الدمشقي، وعبد الرَّحمن بن عُبَيد [٤] اللّه الحلبي، وأَبُو عبد اللّه أَحْمَد بن عبد الواحد الجَوْبَري، ومحمَّد بن أبي حَرْمَلة القُلْزُمي، وعبد اللّه بن أَحْمَد بن حنبل، وأَبُو حاتم الرازي، وموسى بن إسحاق بن موسى الأنصاري، ومحمَّد بن عُبَيد اللّه بن الفُضَيل الحِمْصي، وعمر بن الحسن بن نصر الحلبي، ومحمَّد بن معافى الصيداوي.

أَخْبَرَنَا أَبُو عبد اللّه الحسين بن عبد الملك، أَنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن محمود، أَنا أَبُو بكر بن المقرىء، أَنا محمَّد بن زَبّان بن حبيب بن زَبّان الحَضْرَمي ـ بمصر ـ نا عَبْدَة بن عبد الرَّحيم المَرْوَزي، نا وكيع بن الجَرّاح، نا سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن محمَّد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن عَلْقَمة بن وقّاص الليثي، سمعت عمر بن الخطاب يقول:

إنّما الأعمال بالنيات، وإنّما لامرىءٍ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها، أو امرأة يتزوجها، فهجرته إلى ما هاجر إليه.

أَخْبَرَنَا أَبُو العلاء أَحْمَد بن مكي بن حَسْنَويه الحَسْنَوي ـ قاضي زَنْجان، بها ـ نا أَبُو سهل غانم بن محمَّد بن عبد الواحد بن عُبَيد اللّه [٥] الحافظ ـ إملاء ـ بأصبهان، نا عبد اللّه بن محمَّد بن أَحْمَد الواعظ، نا محمَّد بن أَحْمَد بن محمَّد بن إبراهيم بن عَبْدَة السَّليطي، نا عمر بن محمَّد بن علي الجوهري، قال: سمعت أَحْمَد بن علي، أَنا العباس الجوهري قال: قال عَبْدَة بن عبد الرَّحيم:

---

(١) الأصل: النضير، والمثبت عن م وتهذيب الكمال.

(٢) في م: الشيباني، تصحيف.

(٣) في م: الشيباني، تصحيف.

(٤) في تهذيب الكمال: عبد اللّه.

(٥) في م: عبد اللّه.

دخلنا بلاد الروم، وكان معنا شاب يقطع نهاره بقراءة القرآن والصوم، وليله بالقيام، وكان من أعلم الناس بالفرائض والفقه، فمررنا بحصنٍ لم نؤمر أن نقف عليه، فمال إلى ناحية الحصن، ونزل عن فرسه يبول، فنظر إلى من ينظر من فوق الحصن، فرأى امرأة فأعجبته فقال لها بالرومية: كيف السبيل إليك؟ فقالت: هين، تتنصَّر فنفتح لك الباب، وأنا لك، ففعل ودخل الحصن، فنزل بكلّ واحد منا من الغمّ ما لو كان ولده من صلبه ما كان أشد عليه، فقضينا غزاتنا فرجعنا، فلم نلبث إلاَّ يسيراً حتى خرجنا إلى غزوة أخرى، فمررنا بذلك الحصن، فإذا هو ينظر إلينا مع النصارى، فقلنا: يا فلان ما فعل قرآنك؟ ما فعل علمك؟ ما فعل صومك وصلاتك؟ فقال: أنسيت القرآن كلّه حتى [لا][1] أحفظ منه إلاَّ قوله: ﴿ربّما يودّ الذين كفروا لو كانوا مسلمين، ذَرْهُم يأكلوا وَيَتَمَتَّعوا ويُلْهِهِم الأملُ فَسَوْفَ يَعْلَمُون﴾[2].

أنْبَأنا أَبُو الغنائم محمَّد بن علي، ثم حَدَّثَنا أَبُو الفضل، أنا أَبُو الفضل، وأَبُو الحسين، وأَبُو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد: ومحمَّد بن الحسن قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عَبْدَان، أنا محمَّد بن سهل، أنا محمَّد بن إسماعيل، قال[3]:

عَبْدَة المَرْوَزي[4] أَبُو سعيد، سمع بقية.

أَخْبَرَنَا أَبُو عبد اللّه الأديب ـ شفاهاً ـ وأَبُو الحسين القاضي ـ إذناً ـ قالا: أنا أَبُو القاسم بن مَنْده، أنا أَبُو علي ـ إجازة ـ.

ح[5] **قال**: وأنا أَبُو طاهر، أنا أَبُو الحسن قالا: أنا أَبُو محمَّد بن أبي حاتم قال[6]:

عَبْدَة بن عبد الرَّحيم أَبُو سعيد المَرْوَزي، روى عن الفضل بن موسى، وإبراهيم بن عيينة، وضَمْرَة، ومحمَّد بن حرب الأبرش، والنَّضْر بن شُمَيل، ومحمَّد بن فُضَيل، وأبي معاوية الضرير، والمحاربي، وعبد اللّه بن نُمَير، وعمرو العَنْقَزي، وبقية. روى عنه أبي، وموسى بن إسحاق الأنصاري، سئل أبي عنه فقال: صدوق.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر محمَّد بن العباس، أنا أَحْمَد بن منصور بن خلف، أنا أَبُو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عَبْدَان قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أَبُو سعيد عَبْدَة المَرْوَزي سمع بقية.

---

(١) سقطت من الأصل، وأضيفت عن م للإيضاح.

(٢) سورة الرعد، الآية: ٢.

(٣) التاريخ الكبير للبخاري ٣/ ٢/ ١١٥.

(٤) في التاريخ الكبير: «المروي» كذا، والمعروف بالنسبة إلى مرو، مروزي.

(٥) «ح» حرف التحويل سقط من م.

(٦) الجرح والتعديل ٦/ ١٩٠.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أَبُو نصر الوائلي، أنا الخَصيب بن عبد اللّه، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحمن، أخبرني أبي قال:

أَبُو سعيد عَبْدَة بن عبد الرَّحيم مَرْوَزي.

وقال النسائي في موضع آخر: يعني هذا الإسناد مَرْوَزي صدوق لا بأس به[1].

أنْبَانا أَبُو جعفر محمَّد بن أبي علي، أنا أَبُو بكر الصّفّار، أنا أَحْمَد بن علي بن مَنْجَويه، أنا أَبُو أَحْمَد الحاكم قال:

أَبُو سعيد عَبْدَة بن عبد الرَّحيم المَرْوَزي، سمع ابن المبارك، وبقية بن الوليد، كنّاه لنا محمَّد، قال: نا محمَّد.

أَنْبَانا أَبُو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن مَنْده، وحَدَّثَني أَبُو بكر اللفتواني عنه، أنا أَبُو القاسم عمي، عن أبيه أبي عبد اللّه بن مَنْده، أنا أَبُو سعيد بن يونس قال:

عَبْدَة بن عبد الرَّحيم بن حسان، يكنى أبا سعيد مروزي، قدم مصر، وحدَّث بها، وخرج إلى دمشق، فكانت وفاته بها سنة أربع وأربعين ومائتين[2].

قرأت على أبي محمَّد السُّلَمي، عن أبي محمَّد الكتاني[3]، أنا مكي بن محمَّد، أنا أَبُو سليمان بن زبر، نا محمَّد بن أَحْمَد بن عُمَارة، قال: وتوفي عَبْدَة بن عبد الرَّحيم المَرْوَزي بدمشق في يوم عَرَفة من سنة أربع وأربعين ومائتين، ودفن بباب الجابية[4].

٤٤١١ ـ عَبْدَة بن عبد القدُّوس

روى عن أنس بن أبي الليث.

روى عنه: أصبغ بن عثمان البَابْلُتّي[5] الجَزَري.

أنْبَانا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، عن أبي علي الأهوازي، أنا تمّام بن محمَّد، ونقلته أنا من خط تمام، أنا أَبُو الحسن علي بن الحسن بن علان الحَرّاني الحافظ، أنا أَبُو عَرُوبة، نا

---

(١) تهذيب الكمال ١٢/ ١٦٦.

(٢) تهذيب الكمال ١٢/ ١٦٧.

(٣) في م: الكناني، تصحيف.

(٤) تهذيب الكمال ١٢/ ١٦٧.

(٥) هذه النسبة ضبطت بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الباء الثانية وضم اللام وكسر التاء المنقوطة بنقطتين من فوقها في الآخر مع التشديد هذه النسبة إلى بابلت قرية بالجزيرة بين حران والرقة (انظر معجم البلدان والأنساب)

محمَّد بن وَهْب، نا أصبغ بن عثمان البَابْلُتِّي، نا عَبْدَة بن عبد القدُّوس الدّمشقي، عن أنس بن أبي الليث.

أن رسول الله ﷺ كان في بعض جبال مكة أتاه شيخ، فذكر حديث.

٤٤١٢ ـ عَبْدَة بن أبي لُبَابة أبو القاسم الأسدي[(١)]

مولى بني غَاضِرة حيّ من بني أسد، ويقال: مولى قُرَيش، كوفي.

سكن دمشق.

وروى عن ابن[(٢)] عمر، وأبي وائل شقيق بن سَلَمة، وزِرّ بن حُبَيش، وسويد بن غَفَلة، وَوَرَّاد كاتب المغيرة، وسالم بن أبي الجَعْد، وسعيد بن عبد الرَّحمن بن أبزَى، والقاسم بن مُخَيْمِرة، وأبي سَلَمة بن عبد الرَّحمن، ومجاهد بن جَبر، وهلال بن يَسَاف.

روى عنه: حَبيب بن أبي ثابت، والأعمش، والأوزاعي، والثوري، وابن عُيينة، وشُعبة، ومحمَّد بن راشد المَكْحُولي، وابن جُرَيج، والحسن بن الحرّ، وهو ابن أخت عَبْدَة، وإبراهيم بن يزيد بن ذي حماية الحِمْصي، وأَبُو بكر بن عبد اللّه بن أبي مريم، وعبد الرَّحمن بن يزيد بن جابر، وإبراهيم بن أبي شيبان، ورجاء بن أبي سَلَمة، والنعمان بن المنذر، وبُرْد بن سِنَان.

أَخْبَرَنَا أَبُو عبد اللّه الخَلاّل، أنا أَبُو القاسم إبراهيم بن منصور، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، نا أَبُو عَرُوبة، نا أيوب بن سُليمان، نا سَلَمة بن عبد الملك العَوْصي[(٣)]، نا إبراهيم بن يزيد، عن عَبْدَة بن أبي لُبابة الدمشقي، سمعت ابن[(٢)] عمر يقول:

قال رسول الله ﷺ: «**تابعوا بين الحَجّ والعُمرة، فوالذي نفسي بيده إنّ متابعتهما تنفي الفقرَ والذنوبَ كما تنفي النارُ خَبَث الحديد**»[٧٥٤٢].

نسبه إلى دمشق لسكناه بها، وهو من أهل الكوفة، ومن عالي حديثه ما.

---

(١) انظر أخباره في:
تهذيب الكمال ١٢/١٦٧ وتهذيب التهذيب ٣/٥٣٨ وطبقات ابن سعد ٦/٣٢٨ والتاريخ الكبير ٣/٢/١١٤ والجرح والتعديل ٦/٩٩ سير أعلام النبلاء ٥/٢٢٩ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ١٢١ ـ ١٤٠) ص ١٧١.

(٢) عن م وبالأصل: أبي.

(٣) ترجمته في تهذيب الكمال ٧/٤٤٦.

أَخْبَرَنَا أَبُو عبد اللّه أَحْمَد بن محمَّد بن علي بن أبي عثمان[1]، أنا[2] أَبُو الفرج أَحْمَد بن عثمان بن[2] الفضل بن جعفر المحتوي.

ح[3] **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القاسم بن السّمرقندي، وأبو الفضل بن العالمة، وأبو منصور علي بن علي بن عُبَيد اللّه بن سكينة.

قالوا: أنا أبو محمَّد الصَّرِيفيني، قالا: أنا أبو القاسم بن حَبَابة، نا عبد اللّه بن محمَّد، نا علي بن الجعد، أنا ابن ثَوْبان، عن عَبْدَة بن أبي لُبابة قال: سمعت شقيق بن سَلَمة قال:

شهدت عثمان توضّأ ثلاثاً ثلاثاً، وذكر أنه أفرد ـ وقال ابن أبي عثمان: وأفرد ـ المَضْمَضَة من الاستنشاق، ثم قال: هكذا توضّأ النبي ﷺ.

أَخْبَرَنَا أبو العزّ بن كادش، أنا أبو طالب الحَرْبي، نا إبراهيم بن محمَّد الحلبي المَصِّيصي، نا عبد اللّه بن محمَّد البغوي، نا علي بن الجَعد، نا عبد الرَّحمن بن ثابت بن ثَوْبان، عن عَبْدَة بن أبي لُبَابة قال: سمعت شقيق بن سلمة قال:

شهدت عثمان بن عفان توضّأ ثلاثاً ثلاثاً، وأفرد المَضْمَضة والاستنشاق، ثم قال: هكذا توضأ النبي ﷺ.

رواه عاصم بن علي، عن ابن ثَوْبان، فزاد فيه: علياً.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمَّد بن عبد الباقي، أنا أبو محمَّد الجوهري، أنا الحسين بن محمَّد بن عُبَيد، نا أبو بكر محمَّد بن يحيى بن سليمان المَرْوَزي، أنا أبو عُبَيْدة، حَدَّثَني عاصم بن علي، عن عبد الرَّحمن بن ثابت بن ثَوْبَان، عن عَبْدَة بن أبي لُبابة أنه سمع من يقول وهو شقيق بن سَلَمة قال: رأيت علياً وعثمان يتوضّأن ثلاثاً ثلاثاً، ويقولان: هكذا توضّأ رسول الله ﷺ.

قال أبو بكر يحيى بن يحيى المَرْوَزي: نا عاصم بن علي بإسناده مثله.

أَخْبَرَنا أبو محمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني[4]، أنا أبو القاسم تمام بن محمَّد، أنا أبو عبد اللّه الكندي، نا أبو زُرْعة قال: في ذكر نفرٍ قدموا الشام في إمارة عبد الملك وذويه، فذكرهم وفيهم: أبو القاسم عَبْدَة بن أبي لُبَابة.

---

(١) قارن مع المشيخة ١٧/ ب.

(٢) ما بين الرقمين سقط من م.

(٣) «ح» حرف التحويل سقط من م.

(٤) في م: الكناني، تصحيف.

أخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحْمَد بن الحسن، أنا يوسف بن رباح، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بِشْر الدولابي، نا معاوية بن صالح، قال: سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية أهل الكوفة: عَبْدَة بن أبي لُبابة.

أخْبَرَنا أبو بكر محمَّد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْده، أنا الحسن بن محمَّد بن أحْمَد، أنا أحْمَد بن محمَّد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمَّد بن سعد[1].

قال في الطبقة الرابعة من فقهاء أهل الكوفة: عَبْدَة بن أبي لُبابة مولى قريش.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمَّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّوية، أنا أحْمَد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمَّد بن سعد قال[2]:

في الطبقة الثالثة من أهل الكوفة: عَبْدَة بن أبي لُبابة مولى قريش.

قال: ونا محمَّد بن سعد، أنا عمر بن سعيد، أنا سعيد بن عبد العزيز.

أن عَبْدَة بن أبي لُبابة كان يكنى أبا القاسم، وكان مكحول يكنيه بها إذا لقيه.

أنْبَانا أبُو الغنائم محمَّد بن علي، ثم حَدَّثَنا أبُو الفضل، أنا أبُو الفضل، وأبُو الحسين، وأبُو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أبُو أحْمَد - زاد أبُو الفضل: ومحمَّد بن الحسن، قالا: - أنا أحْمَد بن عبدان[3]، [أنا محمد بن سهل][4] أنا محمَّد بن إسماعيل قال[5]:

عَبْدَة بن أبي لُبابة أبُو القاسم الدمشقي مولى لبني غَاضرة من أسد، سمع ابن عمر، والقاسم بن مُخَيْمِرة، روى عنه الثوري، كنّاه أبُو مُسْهِر، نسبه الحِزَامي، وقال علي عن ابن عُيينة: جالست عَبْدَة سنة ثلاث وعشرين ومائة، كان من أهل الكوفة يسكن الشام.

أخْبَرَنا أبُو الحسن علي بن محمَّد، أنا أبُو منصور النَهَاوندي، نا أبُو العباس النَهَاوندي، أنا أبُو القاسم بن الأشقر، نا محمَّد بن إسماعيل، قال: قال شقيق: جالست عَبْدَة سنة ثلاث وعشرين ومائة، وكان من أهل الكوفة، نزل الشام، وكنيته أبُو القاسم مولى بني غَاضرة من أسد، دمشقي، كنّاه أبُو مُسْهِر، نسبه الحِزَامي.

---

(١) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.
(٢) بهذه الرواية، الخبر في طبقات ابن سعد ٦/ ٣٢٨.
(٣) الأصل وم: عمران، تصحيف، والتصويب قياساً إلى سند مماثل.
(٤) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وم، وأضيف للإيضاح قياساً إلى سند مماثل.
(٥) التاريخ الكبير ٣/ ٢/ ١١٤.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسين الأبرقوهي ـ إذناً ـ وأَبُو عبد اللّه الخَلّال ـ شفاهاً ـ قالا: أنا أَبُو القاسم بن منده، أَنا أَبُو علي ـ إجازة ـ.

ح[1] **قال:** وأنا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أَنا علي بن محمَّد قالا: أنا أَبُو محمَّد بن أَبي حاتم قال[2]:

عَبْدَة بن أَبي لُبابة الدمشقي أَبُو القاسم مولى لبني غَاضرة، وكان من أهل الكوفة، سكن الشام، روى عن ابن عمر، وزِرّ بن حُبَيش، وأَبي وائل، وَوَرّاد كاتب المغيرة، سمعت أَبي يقول ذلك.

قال أَبُو محمَّد: روى عن سويد بن غَفَلة، وسالم بن أَبي الجَعْد، وسعيد بن عبد الرَّحمن بن أَبْزَى، روى عنه شُعبة، وابن عُيينة.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات بن المبارك، أَنا أَبُو الفضل محمَّد بن طاهر، أَنا مسعود بن ناصر، أَنا عبد الملك بن الحسن، أَنا أَبُو نصر البخاري قال:

عَبْدَة بن أَبي لُبابة أَبُو القاسم الغَاضري مولاهم الأسدي الكوفي، سكن دمشق من الشام، سمع مجاهداً وزِرّ بن حُبَيش، وَوَرّاداً، روى عنه فُلَيح، والأوزاعي، وابن عُيينة في القدر وهجرة النبي ﷺ، وآخر التفسير.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبُو الحسين بن النَّقُّور، وأَبُو القاسم بن البُسْري، قالا: أنا أَبُو طاهر المُخَلّص، نا أَحْمَد بن نصر بن بُجَير، نا علي بن عثمان بن فضيل.

ح[3] **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو محمَّد بن الأكفاني، نا أَبُو محمَّد الكتاني[4]، أَنا أَبُو محمَّد العدل، أَنا أَبُو الميمون، نا أَبُو زُرْعة[5].

قالا: نا أَبُو مُسْهِر، نا سعيد بن عبد العزيز قال: كان عَبْدَة بن أَبي لُبابة يكنى أبا القاسم ـ وقال ابن فُضَيل: بأَبي القاسم ـ.

وروى الميموني عن أَحْمَد بن حنبل قال: عَبْدَة بن أَبي لُبابة من أهل الكوفة، ولقي ابن عمر بالشام[6].

---

(١) «ح» حرف التحويل سقط من م.
(٢) الجرح والتعديل ٦/ ٨٩.
(٣) سقطت من م.
(٤) في م: الكناني، تصحيف.
(٥) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٣٥٥.
(٦) من طريق أبي الحسن الميموني، تهذيب الكمال ١٢/ ١٦٧.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر محمَّد بن العباس، أنا أَحْمَد بن منصور بن خلف، أنا أَبُو سعيد بن حَمْدُون، أنا مكي بن حَمْدَان قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول:

أَبُو القاسم عَبْدَة بن أَبي لُبابة سمع ابن عمر، والقاسم بن مُخَيْمِرة، وأبا سَلَمة، روى عنه الثوري، والأوزاعي.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أَبُو نصر الوائلي، أنا الخَصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أَبي عبد الرَّحمن، أخبرني أَبي قال:

أَبُو القاسم عَبْدَة بن أَبي لُبابة كوفي ثقة، نزل الشام.

قرأنا على أَبي الفضل أيضاً، عن أَبي طاهر الخطيب، أنا هبة[1] بن إبراهيم بن عمر، أنا أَبُو بكر المهندس، أنا أَبُو بِشْر الدَوْلَابي قال:

أَبُو القاسم عَبْدَة بن أَبي لُبابة[2].

أنْبَأنا أَبُو جعفر محمَّد بن أَبي علي، أنا أَبُو بكر الصَّفّار، أنا أَحْمَد بن علي بن مَنْجُوية، أنا أَبُو أَحْمَد الحاكم قال:

أَبُو القاسم عَبْدَة بن أَبي لُبابة الأسدي الكوفي، سكن دمشق، مولى لبني غَاضرة، من أسد كان يسمع، كان يبيع البَزّ، سمع ابن عمر، وأبا سَلَمة بن عبد الرَّحمن الزُهْري، والقاسم بن مخيمرة الهمداني، روى عنه الأوزاعي، وأَبُو خالد بن جُرَيج، وأَبُو الحكم الحسن[3] بن الحَرّ.

أنْبَأنا أَبُو علي الحداد، أنا أَبُو نُعَيم الحافظ، نا أَبُو حامد بن جَبَلة، نا محمَّد بن إسحاق قال: سمعت عبد الله بن عمر القرشي قال: سمعت أبا أسامة يقول[4]: قال الأوزاعي: لم يقدم علينا من العراق أحد أفضل من عَبْدَة بن أَبي لُبابة، والحَسَن بن الحر، وكانا شريكين جميعاً موليين لبني أسد مولى لبني غَاضرة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمرقندي، أنا أَبُو بكر بن الطبري، أنا أَبُو الحسين بن الفضل،

(١) في م: هبة الله.
(٢) الكنى والأسماء للدولابي ٢/ ٨٤.
(٣) تهذيب التهذيب ٢/ ٢٦١ وسير أعلام النبلاء ٦/ ١٥٢.
(٤) من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال ١٢/ ١٦٨؛ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ١٢١ ـ ١٤٠ ص ١٧١) وسير أعلام النبلاء ٥/ ٢٢٩.

أنا عبد اللّه بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[١]، نا أَبُو نُعَيم، نا سفيان، عن عَبْدَة بن أبي لُبابة كوفي[٢] ثقة، تحوّل إلى الشام، رَوى عنه حبيب بن أَبي ثابت، والأعمش، والأوزاعي، والناس وهو من ثقات أهل الكوفة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسين القاضي، وأَبُو عبد اللّه الأديب ـ إذناً ـ قالا: أنا أَبُو القاسم بن منده، أنا أَبُو علي ـ إجازة ـ.

ح[٣] **وقال:** وأنا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمّد قالا: أنا أَبُو محمّد بن أبي حاتم قال[٤]:

سئل أبي عن عَبْدَة بن أَبي لُبابة فقال: ثقة.

أنْبَانا أَبُو محمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني[٥]، أنا أَبُو الحسن الرَّبَعي، ورَشَأ بن نظيف، قالا: أنا محمَّد بن إبراهيم بن محمَّد، أنا محمَّد بن محمَّد بن داود بن عيسى، نا عبد الرَّحمن بن يوسف بن خِرَاش، قال: عَبْدَة بن أبي لُبابة كوفي ثقة.

قرأنا على أَبي عبد اللّه يحيى بن الحسن، عن أَبي الحسين بن الآبنوسي، أنا أَحْمَد بن عُبَيد بن الفَضْل، أنا محمَّد بن الحسين، نا ابن أَبي خَيْثَمة، نا علي بن الجَعْد، أنا عبد الرَّحمن بن ثابت بن ثَوْبان، عن عَبْدَة بن أَبي لُبابة قال: كنت في سبعين من أصحاب ابن مسعود، قرأت عليهم القرآن[٦].

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أنا أَحْمَد بن الحسن، أنا محمَّد بن علي، أنا محمَّد بن أَحْمَد، أَنا الأحوص بن المُفَضّل، أنا أَبي، نا علي بن الجَعْد، أنا ابن ثَوْبَان[٧]، عن عَبْدَة بن أَبي لُبابة قال:

كنت في سبعين من أصحاب ابن مسعود، وقرأت عليهم القرآن، ما رأيت منهم اثنين يختلفان يحمدون الله على الخير، ويستغفرونه من الذنوب.

أنْبَانا أَبُو علي الحَدّاد، أنا أَبُو نُعَيم، نا عبد اللّه بن محمَّد بن جعفر، نا إبراهيم بن

(١) المعرفة والتاريخ ٣/ ١٠١.
(٢) اللفظة سقطت من المعرفة والتاريخ.
(٣) سقطت من م.
(٤) الجرح والتعديل ٦/ ٨٩.
(٥) في م: الكناني، تصحيف.
(٦) تاريخ الإسلام (حوادث سنة ١٢١ ـ ١٤٠ ص ١٧٢) وسير أعلام النبلاء ٥/ ٢٢٩.
(٧) من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال ١٢/ ١٦٨.

محمَّد بن الحسن، نا عبد السلام بن عتيق، نا عقبة بن عَلْقَمة [١]، قال: سمعت الأوزاعي يقول:

كان عَبْدَة إذا كان في المسجد لم يذكر شيئاً من أمر الدنيا.

قال: ونا أَبُو بكر بن مالك، نا عبد الله بن أَحْمَد بن حنبل، حَدَّثَني الحسن بن عبد العزيز الجَرَوي، نا أَبُو حفص التِّنِّيسي، عن الأوزاعي، قال: رأيت عَبْدَة يطوف بالبيت وهو ضعيف فقلت: لو رفقت بنفسك، فقال: إنّما المؤمن بالتحامل.

أَخْبَرَنا أَبُو محمَّد عبد الرَّحمن بن أَبي الحسن بن إبراهيم الدَّارَاني [٢]، أَنا أَبُو القاسم نصر بن أَحْمَد الهمداني، أَنا أَبُو بكر الخليل بن هبة الله بن الخليل، أَنا أَبُو علي الحسن بن محمَّد بن الحسن بن القاسم بن دُرُسْتويه، نا أَحْمَد بن محمَّد بن إسماعيل أَبُو الدحداح، نا إبراهيم بن يعقوب الجَوْزَجاني، نا محمَّد بن كثير، عن الأوزاعي قال: طفتُ مع عَبْدَة بالبيت، فقعد فاستراح ساعة ثم قال: قم بنا فإنّما المؤمن بالتحامل.

أَخْبَرَنا أَبُو محمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أَنا أَبُو محمَّد بن أَبي نصر، أَنا أَبُو الميمون، نا أَبُو زُرْعة [٣]، نا محمَّد بن أَبي أُسامة، نا ضَمْرة، عن رجاء بن أبي سَلَمة قال:

سمعت عَبْدَة بن أبي لُبابة يقول: لوددت أن حظي من أهل هذا الزمان: لا يسألوني عن شيء، ولا أسألهم، يتكاثرون [بالمسائل] [٤] كما يتكاثر أهل الدراهم بالدراهم.

أَخْبَرَنا أَبُو الفضل محمَّد بن إسماعيل، وأَبُو المحاسن أسعد بن علي، وأَبُو بكر أَحْمَد بن يحيى، وأَبُو الوقت عبد الأول بن عيسى، قالوا: أنا أَبُو الحسن الدّاوودي، أَنا عبد الرَّحمن بن محمَّد بن المظفر، أَنا عبد اللّه بن أَحْمَد بن حمّويه، أَنا عيسى بن عمر بن العباس، أَنا عبد الله بن عبد الرَّحمن الدّارمي، أخبرني العباس بن سفيان، عن زيد بن حُبَاب [٥]، أخبرني رجاء بن أبي سَلَمة قال: سمعت عَبْدَة بن أبي لُبابة يقول:

---

(١) من طريقه في تهذيب الكمال ١٢/١٦٨.

(٢) قارن مع المشيخة ١٠٦/ ب.

(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٣٥٥ وتهذيب الكمال ١٢/١٦٨ وسير أعلام النبلاء ٥/٢٣٠ وتاريخ الإسلام (١٢١ ـ ١٤٠) ص ١٧٢.

(٤) زيادة عن المصادر السابقة، سقطت من الأصل وم.

(٥) في م: خباب، تصحيف، ترجمته في تهذيب الكمال ٦/٢٤٢.

قد رضيتُ من أهل زماني هؤلاء أن لا يسألوني ولا أسألهم، إنّما يقول أحدهم: أرأيتَ أرأيتَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسن الفَرَضي، نا عبد العزيز الصوفي.

ح [(١)] **قال:** أَبُو الحسين بن أبي الحديد، أَنا جدي أَبُو عبد الله.

قالا: أنا محمَّد بن عوف، أَنا محمَّد بن موسى، أَنا محمَّد بن خُرَيم، نا هشام بن عمّار، نا حفص بن عمر قاضي البلقاء، نا الأوزاعي [(٢)]، حَدَّثَني عَبْدَة بن أبي لُبابة قال:

إذا رأيتَ الرجلَ لجوجاً ممارياً محباً [(٣)] برأيه قد تمّت خسارته.

أَخْبَرَنَا أَبُو محمَّد بن الأكفاني، نا أَبُو محمَّد الكتاني [(٤)]، أَنا أَبُو محمَّد الشاهد، أَنا أَبُو الميمون البَجَلي، نا أَبُو زُرعة [(٥)]، نا أَبُو مُسْهِر، نا يحيى بن حمزة، عن سليمان بن داود الخَوْلَاني، أنه حدثه ـ وكان عَبْدَة بن أبي لُبابة بعث معه بخمسين ومائة درهم، فأمره أن يفرّقها في فقراء الأنصار ـ قال: فأتيت الماجشون فسألته عنهم فقال: والله ما أعلم أن فيهم اليوم محتاجاً، لقد أغناهم عمر بن عبد العزيز، فزع إليهم حين ولي، فلم يترك فيهم أحداً إلّا ألحقه [(٦)].

قال أَبُو زرعة: فدلنا خَبَرُ أَبي [(٧)] مُسْهِر على تقدم قدوم عَبْدَة دمشق.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبُو بكر بن الطبري، أَنا أَبُو الحسين بن الفضل، أَنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان قال [(٨)]:

سمعت الحُمَيدي ـ أظنه ذكره عن سفيان ـ قال: كان لعَبْدَة شريك يُجَهِّز [(٩)] عليه، وكان يحاسبه كل سنة ويتصدق بربح ما يدخل [(١٠)]، فحاسبه سنةً وقد حجّ، فقال لبعض أهل مكة: اكتب لي أسامي قومٍ، قال: فكتب له، وتسامع الناسُ، فكثروا عليه، وانقطع بهم، قال: فرموا

---

(١) «ح» حرف التحويل سقط من م.

(٢) من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال ١٢/ ١٦٨ وسير أعلام النبلاء ٥/ ٢٢٩ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ١٢١ ـ ١٤٠) ص ١٧٢.

(٣) في المصادر: معجباً.

(٤) في م: الكناني، تصحيف.

(٥) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٥٠٢.

(٦) يعني ألحقه بالديوان.

(٧) عن م وبالأصل: أبو.

(٨) المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي ٢/ ٤٠٧.

(٩) الأصل: يجهر، وفي م: يجمر، والمثبت عن المعرفة والتاريخ.

(١٠) الأصل وم، وفي المعرفة والتاريخ: يزيد.

الدار التي كان يسكنها ورجموه بالحجار وقالوا: دفع إليه مال ليتصدق به، فخان وسرق ـ هذا أو نحوه ـ.

قرأت على أبي محمَّد بن حمزة، عن أبي جعفر بن المَسْلَمة، عن أبي الحسن محمَّد بن عمر بن حُمَيد بن بَهْتَة[١]، نا أَبُو بكر محمَّد بن أَحْمَد بن يعقوب بن شَيبة، نا جدي[٢]، حَدَّثَني الحسن بن علي، حَدَّثَني حسين الجُعْفي، قال:

قدم الحسن بن الحُرّ، وعَبْدَة بن أبي لُبابة، وكانا شريكين ومعهما أربعون ألف درهم، قدما في تجارة فوافقار[٣] أهل مكة وبهم حاجة شديدة، قال: فقال الحسن بن الحُرّ: هل لك في رأي قد رأيته؟ قال: وما هو؟ قال: تقرض ربنا عشرة ألف درهم وتقسمها بين المساكين، قال: فأدخلوا مساكين أهل مكة داراً، قال: وأخذوا يخرجون واحداً واحداً فيعطونهم، فقسموا العشرة آلاف وبقي من الناس ناس كثير، قال: هل لك في أن تقرضه عشرة آلاف أخرى؟ قال: نعم، قال: فقسموها حتى قسموا المال الذي كان معهم أجمع، وتعلّق بهم المساكين وأهل مكة، وقالوا: لصوص بعث معهم أمير المؤمنين بمالٍ يقسمونه فسرقوه، قال: فاستقرضوا عشرة آلاف فأرضوا بها الناس قال: وطلبهم السلطان فاختفوا حتى ذهب أشراف أهل مكة، فأخبروا الوالي عنهم بصلاحٍ وفضلٍ، قال: فخرجوا بالليل ورجعوا إلى الشام.

قال[٤]: وحَدَّثَنا حسين الجُعْفي قال: كان عَبْدَة بن أبي لُبابة قد عمي وكان يأتي الحسن بن الحر، فكان إذا قام عَبْدَة يتوضّأ أمر الحسن بن الحرّ غلاماً يقوده أن يغسلَ ذراعيه وطَيّبه ليضع عَبْدَة يعني يده على ذراعه[٥]، فإذا توكأ عليه ـ يعني توكأ عليه وهو طَيّب[٦] ـ.

---

(١) «بن بهتة» سقط من م.

(٢) من طريق يعقوب بن شيبة السدوسي رواه المزي في تهذيب الكمال ١٢/١٦٨ وفي تاريخ الإسلام (حوادث سنة ١٢١ ـ ١٤٠ ص ١٧٢) من طريق حسين الجعفي، ومختصراً في سير أعلام النبلاء ٥/٢٢٩.

(٣) تاريخ الإسلام: فوافيا.

(٤) تهذيب الكمال ١٢/١٦٩.

(٥) في م وتهذيب الكمال: ذراعيه.

(٦) ذكر الذهبي أنه مات في حدود سنة سبع وعشرين ومئة (تاريخ الإسلام وسير أعلام النبلاء).

٤٤١٣ ـ عَبْدُ بن أَحْمَد بن محمَّد بن عبد الله ابن محمَّد بن عُفَير[١] بن عِمْرَان بن خليفة بن إبراهيم ابن قُتَيبة بن قيس بن عامر بن قيس أَبُو ذَرّ الأنصاري الهَرَوي الحافظ[٢]

سمع أبا عبد الله شَيْبَان بن محمَّد بن عبد الله بن شَيْبَان، وأبا بكر هلال بن محمَّد، وعلي بن وَصيف القطان، وعبد الله بن أَحْمَد وأبا بكر محمَّد بن داسة بالبصرة، وبدمشق عبد الوهاب الكلابي، وأبا بكر بن أبي الحديد، وأبا أَحْمَد عبد الله بن بكر الطَّبَرَاني بالأَكْوَاخ، وأبا إسحاق إبراهيم بن أَحْمَد بن إبراهيم المستملي البَلْخي، وأبا محمَّد عبد الله بن أَحْمَد بن حمّويه السَّرَخسي، وأبا الهيثم محمد بن المكي الكشميهني، والقاضي أبا سعيد الخليل بن أحمد بن محمد السجزي، وأبا الحسن علي بن الحسن بن أَحْمَد البَلْخي، وبشر بن موسى المري، وأبا الفضل محمَّد بن عبد الله بن خميرويه الهَرَوي، وزاهر بن أحمد[٣] الفقيه السرخسي، والعباس بن الفضل بن زكريا البغدادي، وأبا الفضل عبيد الله بن عبد الرَّحمن الزهري، وأبا الحسن الدارقطني، وأبا بكر أَحْمَد بن إبراهيم بن شاذان، وأبا حفص بن شاهين، وأبا القاسم بن حَبَابة، وأبا عمر[٤] بن حيّوية، ويوسف بن عمر القَوّاس، وأبا الحسن أَحْمَد بن محمَّد بن الصَّلْت، وجعفر بن عبد الرّزّاق بن عبد الوهاب، وأبا إسحاق إبراهيم بن محمَّد بن أَحْمَد بن عثمان الدِّيْنَوَرِي ـ بمكة ـ ومحمَّد بن عبد الله بن الحسين، ومحمَّد بن جعفر النَّحوي.

وسكن مكة مجاوراً بها.

حدَّث عنه: ابنه أَبُو مكتوم، وعلي بن محمَّد بن أبي الهول، وأبو عِمْرَان موسى بن علي الصَّقَليّ[٥]، وأَبُو محمَّد عبد الله بن الحسن بن عمر بن رداد التِّنِّيسي، وأَبُو محمَّد

---

(١) كذا بالأصل وم وترتيب المدارك، وفي سير أعلام النبلاء وتبصير المنتبه ٣/ ١٠٤٧ غفير، بالغين المعجمة.

(٢) انظر أخباره في:
تاريخ بغداد ١١/ ١٤١ تذكرة الحفاظ ٣/ ١١٠٣ والبداية والنهاية بتحقيقنا (الجزء ١٢، سنة ٤٣٤)، والكامل لابن الأثير (بتحقيقنا حوادث سنة ٤٣٤)، المنتظم ٨/ ١١٥ ترتيب المدارك ٤/ ٦٩٦ النجوم الزاهرة ٥/ ٣٦ نفح الطيب ٢/ ٧٠ سير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٥٥ والعبر ٣/ ١٨٠ وشذرات الذهب ٣/ ٢٥٤.

(٣) الأصل: محمد، تصحيف، والصواب عن م، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٧٦.

(٤) في م: «وأبو عمرو».

(٥) ضبطت بفتح الصاد المهملة والقاف عن الأنساب، نسبة إلى صقلية.

عبد اللّه بن الحسن بن عبد اللّه بن المستملي الصَّقَلي، وأَبُو الحسن علي بن بكّار بن أَحْمَد بن بكّار الصُّوري، وأَبُو منصور أَحْمَد بن محمَّد بن عمر القَزويني المقرىء، وأَبُو الحسن علي بن عبد الغالب بن الضَّرَّاب البغدادي وغيرهم.

أَخْبَرَنَا أَبُو عبد اللّه محمَّد بن بركات بن محمَّد المَقدسي الدّهّان ـ بدمشق ـ أنا أَبُو محمَّد عبد اللّه بن الحسن بن عمر بن رداد المقرىء التِّنِّيسي، قدم علينا القدس، نا الشيخ الحافظ أَبُو ذر عَبْدَ بن أَحْمَد بن محمَّد بن عبد اللّه بن غُفَير[1] الهَرَوي ـ بمكة ـ نا أَبُو عبد اللّه شَيبان بن محمَّد بن عبد اللّه بن شَيبان بن سيف الضُّبَعي ـ قراءة عليه بالبصرة ـ نا أَبُو خَليفة، نا أَبُو الوليد، عن حمّاد بن سَلَمة، عن زياد الأعلم، عن الحسن عن[2] أبي بكرة.

أن النبي ﷺ كبّر في صلاة الفجر ثم أومأ إليهم، ثم انطلق واغتسل، فجاء ورأسه يقطر، فصلّى بهم.

أَنْبَأَنَا أَبُو محمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني[3]، حَدَّثَني أَبُو النجيب الأرموي قال:

سألت أبا ذَرّ عن مولده فقال: سنة خمس أو ست وخمسين، وسمعت الحديث من ابن خَمِيرويه، ودخلت على أبي حاتم بن أبي الفضل بن إسحاق قبل ذلك، وكان عنده حديث سعيد بن منصور الذي رواه البخاري عن خَتّ عنه وسمعته يملي يقول: نا الحسين بن إدريس[4].

ذكر لي أَبُو محمَّد بن الأكفاني.

أن أبا ذَرّ قدم دمشق وسمع بها من عبد الوهاب الكِلاَبي: «المُوَطّأ»، ورواه عنه، وقد وجدت أنا سماعه على بعض أصول عبد الوهاب، وأبي بكر بن أبي الحديد.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسن بن قُبَيس الفقيه، وأَبُو منصور بن خيرون، قالا: قال لنا أَبُو بكر الخطيب[5]:

عبد بن أَحْمَد بن محمَّد أَبُو ذرّ الهروي، سافر الكثير، وحدَّث ببغداد عن أبي الفضل بن

---

(١) كذا بالأصل وم هنا، ومرّ أول الترجمة: عفير، بالعين المهملة، وضبطت عن التبصير.
(٢) في م: بن.
(٣) في م: الكناني، تصحيف.
(٤) سير أعلام النبلاء ١٧/٥٥٧.
(٥) تاريخ بغداد ١١/١٤١.

خَميرويه الهَرَوي، وأبي منصور النَّضروي، وبشر بن محمَّد المُزَني، وطبقتهم وكنت لمّا حدث غائباً، خرج أَبُو ذرّ إلى مكة فسكنها مدة ثم تزوّج في العرب، وأقام بالسَّرَوَان[١]، وكان يحجّ في كلّ عام، ويقيم بمكة أيام الموسم، ويحدّث ثم يرجع إلى أهله، وكتب إلينا من مكة بالإجازة بجميع حديثه، وكان ثقة ضابطاً ديِّناً فاضلاً، وكان يذكر أن مولده في سنة خمس ـ أو ست ـ وخمسين وثلاثمائة ـ يشك في ذلك ـ.

ومات بمكة لخمسٍ خلون من ذي القعدة سنة أربع وثلاثين وأربعمائة.

قرأت على أبي محمَّد السُّلمي، عن أبي نصر الحافظ، قال[٢]:

أَبُو ذَرّ عَبْدُ بن أَحْمَد الهَرَوي، كتب الكثير، وسمع، وسافر الشام والعراق، وخُوزستان وغيرهما، وأقام بمكة إلى أن مات، وكان من الأعيان، وسمع ابن خَمِيرويه، وجامع البخاري، وحدّث.

سمعت أبا الحسن علي بن سليمان المُرَادي الحافظ بنَيْسابور يقول: سمعت أبا علي الحسن بن علي الأنصاري البطليوسي وقد لقيته ولم أسمعها منه قال: سمعت أبا علي الحسن بن إبراهيم بن بقي[٣] الجُذَامي المَالقي[٤] يقول: سمعت بعض الشيوخ يقول [٥]:

قيل لأبي ذرّ الهروي أنت من هراة فمن أين تمذهبت لمالك والأشعري؟ فقال: سبب ذاك أني قدمت بغداد أطلب الحديث، فلزمت الدارقطني فلما كان في بعض الأيام كنت معه فاجتاز به القاضي أَبُو بكر بن الطَّيِّب، فأظهر الدارقطني من إكرامه ما تعجبتُ منه، فلما فارقه قلت له: أيها الشيخ الإمام من هذا الذي أظهرتَ من إكرامه ما رأيتُ؟ فقال: أوَمَا تعرفه؟ قلتُ: لا، فقال: هذا سيف السنة أَبُو بكر الأشعري، فلزمت القاضي منذ ذلك، واقتديتُ به في مذهبه.

حَدَّثَني أَبُو بكر يحيى بن إبراهيم بن أَحْمَد السَّلَماسي، عن أبي محمَّد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي، قال: سمعت أَبا ذرّ الهروي يقول:

---

(١) الأصل وم والمختصر ١٥/ ٢٩٩ بالسروات، والمثبت عن تاريخ بغداد، وفي معجم البلدان: كأنه تثنية سراة بفتح ثانيه: محلتان من محاضر سلمى أحد جبلي طيء.

(٢) الاكمال لابن ماكولا ٣/ ٣٣٤.

(٣) بالأصل «تقي» واللفظة غير واضحة في م لسوء التصوير والمثبت عن سير أعلام النبلاء وتذكرة الحفاظ.

(٤) المالقي نسبة إلى مالقة بلدة من بلاد الأندلس بالمغرب (الأنساب).

(٥) الخبر مختصراً في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٥٩ وتذكرة الحفاظ ٣/ ١١٠٥.

كنت أحج على قدميّ حجّات، فنفذ زادي مرة، وضَعُفْتُ فاستقرضت من إنسان، فأعطاني كفاً فما كفاني، ومضى بعد ذلك عليّ يومان، فآيست من نفسي، واستسلمت للموت فإذا بسوادٍ قد لاح لي مقبلاً إليّ، فحدّقت النظر نحوه، وإذا أنا بامرأتين على ناقتين وقد مدّتا أيديهما، بيدِ كل واحدة منهما قعبٌ فيه لبن، فأخذت أحدهما وشربتُ فبكت الأخرى فقلت لها: ما لك تبكين؟ فقالت: تسابقنا إلى البرّ فسبقتني، فقلت لها: أعطني[1] فإنّي أشرب أيضاً، فما شبعتُ فقالت: هيهات ومَنْ لي بريّ عظامك؟.

قال لنا أَبُو محمَّد بن الأكفاني:

توفي أَبُو ذَرّ عبد بن أَحْمَد بن محمَّد الهروي الحافظ رحمه الله بمكة لخمس خلون من ذي القعدة سنة أربع وثلاثين وأربعمائة، وكان يذكر أن مولده سنة خمس أو ست وخمسين وثلاثمائة، شك في ذلك.

كذا ذكر شيخنا الإمام الحافظ أَبُو بكر الخطيب رحمه الله، وكذا رأيته بخط أبي عبد الله الحُمَيدي رحمه الله، وكان أحد الحفّاظ الأثبات، وكان على مذهب مالك بن أنس رحمة الله عليه، في الفروع ومذهب أبي الحسن في الأصول.

أَخْبَرَنَا أَبُو محمَّد بن الأكفاني، حَدَّثَني الشيخ أَبُو علي الحسين بن أَحْمَد بن أبي حَرِيصة، قال: بلغني أن أبا ذَرّ عَبْدَ بن أَحْمَد الهَرَوي الحافظ ـ رحمه الله ـ توفي في شهور سنة أربع وثلاثين وأربعمائة، وكان مقيماً بمكة، وبها مات، وكان على مذهب مالك، وعلى مذهب أبي الحسن الأشعري[2].

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسن علي بن أَحْمَد بن محمَّد الجَرْبَاذقاني[3] ـ بهَرَاة ـ أنا أَبُو إسماعيل عبد الله بن محمَّد الأنصاري الواعظ، قال: سمعت أبا القاسم عبد الكريم بن ميتاس الحرار الصوفي البُوسَنْجي يقول:

تركت أبا ذَرّ حياً بمكة، وخرجت إلى فارس فنُعي إلينا، مات سنة أربع وثلاثين هو والفقيه الشَهْرَزوري في عام.

---

(١) بالأصل وم: أعطيني.

(٢) تبيين كذب المفتري ص ٢٥٥ وسير أعلام النبلاء ١٧/٥٥٧.

(٣) هذه النسبة بفتح الجيم وسكون الراء والباء الموحدة المفتوحة بعدها ألف وسكون الذال المعجمة والقاف المفتوحة وفي آخرها نون هذه النسبة إلى بلدتين (انظر الأنساب ومعجم البلدان).

قال الأنصاري[١]: هو عَبْد بن أَحْمَد بن محمَّد السماك الحافظ، صدوق، تكلموا في رأيه، سمعتُ منه حديثاً واحداً عن شَيبان بن محمَّد الضَبُعي بالبصرة، عن أبي خليفة، عن علي بن المديني حديث جابر بطوله في الحج[٢]، قال لي: اقرأه عليّ حتى تعتاد قراءة الحديث، وهو أول حديثٍ قرأته على شيخ وناولته الجزء، فقال: لستُ على وضوءٍ فضعه.

وسمعت ابن أبي أسامة يقول: أَبُو ذرّ أول من أدخل مذهب الأشعري الحرم.

أَخْبَرَنَا أَبُو نصر إبراهيم بن الفضل بن إبراهيم البأر، أنا الحاكم أَبُو عبد اللّه الحسين بن محمَّد الكتبي، قال:

ورد الخبر بوفاة أبي ذَرّ عَبْدَ بن أَحْمَد السّماك الهَرَوي بمكة في ذي القعدة سنة أربع وثلاثين وأربعمائة.

٤٤١٤ ـ عَبْدُ بن زهرة الهذلي[٣]

قدم غازياً في زمان معاوية.

وذكر قدومه في ترجمة أبي العيال الهُذَلي.

---

(١) الخبر من طريقه رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٧/٥٥٦ ـ ٥٥٧ وتذكرة الحفاظ ٣/١١٠٦ ـ ٠٧.

(٢) أخرجه بطوله مسلم في صحيحه ـ كتاب الحج ـ باب حجة النبي ﷺ (رقم ١٢١٨).

(٣) رسمها مضطرب بالأصل وتقرأ: «المقدلي» والمثبت عن م.

ذكر من اسمه عبيد الله

٤٤١٥ ـ عبيد الله بن أَحْمَد بن الحسن بن يعقوب أَبُو الفرج بن السخت المقرىء الرّقّي البزار

حدَّث بدمشق عن أبي الحسن علي بن إبراهيم بن طَيّب المُسْتَملي، وأبي محمَّد عبد الله بن محمَّد بن عبد الله بن ذَكْوَان القاضي، وأبي الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غَلْبُون، وعبد الباقي بن قَانع، وأبي بكر الشافعي، وجعفر بن محمَّد بن نُصَير الخُلْدي، وأبي بكر أَحْمَد بن سلمان النّجّاد، وأبي بكر محمَّد بن الحسن النقاش، ومحمَّد بن إبراهيم بن مروان الدمشقي.

روى عنه: أَبُو بكر محمَّد بن الحرمي بن الحسين المقرىء، وأَبُو الحسين عبد الوهاب بن جعفر بن الميداني، وأَبُو علي الحسن بن علي الأهوازي، وعلي بن محمَّد الحِنّائي.

أنْبَانا أَبُو محمَّد بن صابر، أنا عبد الله بن عبد الرزاق بن عبد الله.

وقرأت على أبي القاسم الخَضِر بن عَبْدَان، عن أبي عبد الله محمَّد بن علي بن أَحْمَد الفراء، قالا: أنا أَبُو بكر محمَّد بن الحرمي بن الحسين البغوي[1] في الجامع، أنا عبيد الله بن أَحْمَد بن السّخت الرّقّي، نا أَبُو الحسن علي بن إبراهيم بن طيف[2] المعروف بالمستملي، نا محمَّد بن إسحاق بن إبراهيم أَبُو العباس، نا إسحاق بن رَاهويه، نا إسماعيل بن عُلَيّة، عن حُمَيد، عن أنس قال:

(١) كذا بالأصل ورسمها في م: «المصرى».
(٢) كذا بالأصل هنا، واللفظة غير واضحة في م بسبب سوء التصوير، وقد مرّ فيهما: طيب. انظر الأنساب (المستملي).

لا يجتمع حب هؤلاء الأربعة إلّا في قلب مؤمن، وقد اجتمع حبّهم في قلبي.

أَخْبَرَنَا أَبُو محمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، قال: وجدت على ظهر كتاب تمام بن محمَّد: توفي أَبُو الفرج بن سخت الرَّقّي، وهو عبيد الله بن أَحْمَد بن الحسن الجبلي في سنة أربعمائة.

٤٤١٦ ـ عبيد الله بن أَحْمَد بن سليمان بن يزيد المعروف بابن الصنام أَبُو محمَّد القُرَشي الرَّمْلي

قدم دمشق وحدَّث بها سنة خمس وتسعين ومائتين عن: الحسين بن عبد الرَّحمن الاحتياطي[1]، وإبراهيم بن هانىء النيسابوري، وأَحْمَد بن محمَّد بن ماهان، وعبد الرَّحمن بن الحارث جَحْدَرة، وإسحاق بن سويد الرملي، وهارون بن إسحاق الهمداني، وعبيد الله بن سعد الزهري، وعبد الله بن نصر الأصم، وعيسى بن خالد بن نافع بن أخي أبي اليمان، وجعفر بن محمَّد القَلاَنسي، وعبد الله بن هاني بن عبد الرَّحمن، ومحمَّد بن آدم المَصّيصي، وأبي عمرو عبد الله بن هارون المقدسي، وأبي عُمَير عيسى بن محمَّد النحاس، ومحمَّد بن عبد الله بن يزيد المقرىء المكي، وعمر بن شَبّة، ومحمَّد بن سعيد بن غالب، وأَحْمَد بن عبد العزيز النَابُلُسي، وإبراهيم بن حمزة بن أبي يحيى البزّار الرملي، ويحيى بن بشير، وأبي عمرو عثمان بن يحيى الصياد القَرْقَساني، وعصام بن رَوّاد، وإسحاق بن إسماعيل الأيلي، وعمّار بن خالد الواسطي، وعباس بن يزيد البَحْرَاني[2]، وإبراهيم بن سعيد الجوهري.

روى عنه: أَبُو الحسين إبراهيم بن أَحْمَد بن الحسن بن علي حسنون الأزدي، وأَبُو علي بن آدم الفَزَاري، والفضل بن جعفر المؤذن، وأَبُو عمر بن فَضَالة، وأَبُو علي بن أبي الزَّمْزَام، وجُمَح بن القاسم، وأَبُو الحارث أَحْمَد بن محمَّد بن عُمَارة الليثي، وأَبُو علي بن شعيب، وسليمان الطَّبَراني، وأَبُو الطيب محمَّد بن حُمَيد بن سليمان بن الحَوْرَاني[3].

---

(١) رسمها غير واضح بالأصل وم، والتصويب عن الأنساب، وسماه السمعاني: الحسن، ونقل عن الخطيب قوله: روى عنه غير واحد وسماه الحسين.

(٢) ترجمته في تهذيب الكمال ٩/ ٤٨٥.

(٣) الأصل: «الحواري» وفي م: «الحوارني» كلاهما تصحيف، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٣٢.

أَخْبَرَنَا أَبُو محمَّد بن طاوس، أَنا أَبُو القاسم بن أبي العلاء، أَنا أَبُو بكر محمَّد بن رزق الله بن عبيد الله بن أبي عمرو الأسود المقرىء، نا أَبُو علي محمَّد بن محمَّد بن عبد الحميد بن آدم الفَزَاري، نا عبيد الله بن أَحْمَد بن الصنام الرَّمْلي، قدم علينا، نا إدريس بن أبي الرّبَاب، وأَبُو أَحْمَد الخَشّاب، قالا: نا مؤمل بن إسماعيل، نا مبارك بن فَضَالة، نا عبد ربه بن سعيد، عن محمَّد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَحَبّكم وأَقْرَبكم منّي مجلساً في الجنّة أحاسنكم أخلاقاً، وأبغضكم إليّ الثَرْثَارو ـ المُتَشَدّقون المتفيهقون»، قلنا: يا رسول الله قد عرفنا الثرثارين والمتشدقين، فما المتفيهقون؟ قال: **«المستكبرون»**[٧٥٤٣].

أنْبَانا أَبُو الحسن علي بن الحسن، وأَبُو طاهر محمَّد بن الحسين.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو طاهر الشامي عنهما قالا: أنا أَبُو عبد الله محمَّد بن عبد السلام بن سعدان[١]، أنا أَبُو عمر محمَّد بن موسى بن فَضَالة، نا عبيد الله بن أَحْمَد بن الصنام، نا الحسن بن عَرَفة، نا قُدامة بن شهاب المازني، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن وَبْرة[٢]، عن ابن عمر قال:

سئل رسول الله ﷺ عن أطيب الكسب فقال: **«عَمَلُ الرَّجُلِ بيده، وكلّ بيعٍ مبرورٍ»**[٧٥٤٤].

قرأت على أبي محمَّد السُّلَمي، عن أبي محمَّد الصوفي، أَنا مكي المؤدب، أَنا أَبُو سليمان بن زَبْر قال: وفيها ـ يعني سنة تسع وتسعين ومائتين ـ مات أَبُو محمَّد عبيد الله[٣] بن الصنام الرملي بدمشق.

٤٤١٧ ـ عبيد الله بن أَحْمَد بن عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن صَفْوَان أَبُو محمَّد النَّصْري

روى عن: جده لأمه أبي زُرْعة بن عمرو النَّصْري.

---

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٣٥.

(٢) هو وبرة بن عبد الرحمن، أبو خزيمة (تهذيب الكمال ١٩/ ٣٦٩).

(٣) عن م وبالأصل: عبيد.

روى عنه: عبد الوهاب الكلابي، وأبُو الحسين الرازي، وأبُو علي محمَّد بن جعفر بن أبي كريمة الصَّيْدَاوي.

أنْبَانا أبُو القاسم النَّسيب، عن أبي القاسم بن الفرات، أنا عبد الوهاب الكِلَابي، نا أبُو محمَّد عبيد اللّه بن أَحْمَد بن عبد اللّه بن عمرو بن عبد اللّه بن صفوان النَّصْري، حَدَّثني جدي أبُو زرعة عبد الرَّحمن بن عمرو بكتاب الطبقات تصنيفه كذا وجدته في نسخة بخط تمّام مكتوبة عن عبد الوهاب وقد ضبب تمّام على عبيد اللّه بن عمرو، وعلى جدي، ولا معين له، فإنّ أبا زُرعة جده لأمه.

قرأت بخط نجا بن أَحْمَد فيما ذكر أنه نقله من خط أَبي الحسين الرازي في تسمية من كتب عنه بدمشق في الدفعة الثانية:

أبُو محمَّد عبيد اللّه بن أَحْمَد بن عبد اللّه بن عمرو بن[1] عبد اللّه بن عمرو[1] بن صَفْوَان بن عمرو النَّصْري، وهو ابن ابنة أَبي زُرْعة عبد الرَّحمن، وأبُوه ابن أخي أبي زُرْعة أيضاً، وهم أهل بيت علم، مات في المحرم سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة.

٤٤١٨ ـ عبيد اللّه بن أَحْمَد بن عبد الأعلى بن محمَّد بن مروان
أبُو القاسم الرَّقّي الفقيه
المعروف بابن الحَرّاني[2]

حدَّث بدمشق، وببغداد عن: أَبي نصر محمَّد بن أَحْمَد بن محمَّد بن موسى المَلَاحمي[3]، وأَبي الحسين عَبْد اللّه بن القاسم بن سهل الصّوّاف[4] الفقيه المَوْصِلي، ونصر بن أَحْمَد بن الخليل بن المَرْجي.

روى عنه أبُو بكر الخطيب، وعبد العزيز الكتاني[5].

أَخْبَرَنا أبُو منصور بن زُرَيق الشيباني، أنا أبُو الحسن علي بن الحسن، نا أبُو بكر الخطيب[6]، أنا أبُو القاسم عبيد اللّه بن أَحْمَد بن الحَرّاني، نا نصر بن أَحْمَد بن الخليل

---

(١) ما بين الرقمين سقط من م.

(٢) ترجمته في الأنساب (الرقي)، واللباب (الرقي)، وتاريخ بغداد ١٠/ ٣٨٧.
وهو حرّاني الأصل رقي المولد.

(٣) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٨٦.

(٤) كذا بالأصل وم وتاريخ بغداد، وفي الأنساب واللباب: «الصواب».

(٥) في م: الكناني، تصحيف.

(٦) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٨٧.

المَرْجي بالمَوْصِل، نا إبراهيم بن محمَّد بن عَرْعَرة، نا أحوص أبُو الجَوَّاب[١]، نا أسباط بن نَصر، عن السُّدّي، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يفتك مؤمنٌ، الإيمانُ قيد الفَتْك»[٧٥٤٥].

أَخْبَرَنَا أَبُو محمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني[٢]، أنا أبُو القاسم عبيد اللّه بن أَحْمَد بن عبد الأعلى الفقيه، نا أبُو نصر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن موسى المَلاَحمي البُخاري، نا أبُو إسحاق محمَّد بن إسحاق بن محمود بن مُصْعَب بن مالك بن عبد اللّه بن نافع بن كُرْز بن عَلْقَمة الخُزَاعي صاحب رسول الله ﷺ، نا أبُو عبد اللّه محمَّد بن إسماعيل البخاري، نا إسماعيل بن أبي أُويس، حَدَّثَني عبد الرَّحمن بن أبي الزّنَاد، عن موسى بن عُقْبة، عن عبد اللّه بن الفضل الهاشمي، عن عبد الرَّحمن بن هُرْمُز الأعرج، عن عبيد اللّه بن أبي رافع، عن علي بن أبي طالب.

أن رسول الله ﷺ كان يرفع يديه إذا كبَّر في الصلاة حذو منكبيه، وإذا أراد أن يركع[٣]، وإذا رفع رأسه من الركوع، وإذا قام من الركعة فعل مثل ذلك.

أخبرناه عالياً أبُو غالب بن البنّا، أنا أبُو الحسين محمَّد بن أَحْمَد بن حَسْنُون النَّرْسي، أنا أبُو نصر الحازمي، فذكره.

أَخْبَرَنَا أبُو منصور بن زُريق، وأبُو الحسن بن سعيد قالا: قال لنا أبُو بكر الخطيب[٤]:

عبيد اللّه بن أَحْمَد بن عبد الأعلى بن محمَّد بن مروان أبُو القاسم الرَّقّي، ويعرف بابن الحَرّاني، سمع بالمَوْصِل من نصر بن أَحْمَد بن الخليل الفقيه، وعبد اللّه بن القاسم بن سهل الصّوّاف، وقدم بغداد فدَرَسَ فقهَ الشافعي على أبي حامد الإسفرايني، وسمع من موسى بن عيسى السّرّاج، والحسين بن أَحْمَد بن محمَّد الزنجاني[٥]، وأبي[٦] القاسم بن حَبَابة، ومحمَّد بن الحسن[٧] بن عبدان الصَّيْرفي[٨]، وأبي حفص الكَتّاني[٩]، وأبي طاهر

(١) هو أحوص بن جواب، أبو الجواب الكوفي (تهذيب الكمال ١/ ٤٨٢).

(٢) في م: الكناني، تصحيف.

(٣) في م: يرفع، تصحيف.

(٤) تاريخ بغداد ١٠/ ٣٨٧.

(٥) كذا بالأصل وم، وفي تاريخ بغداد: الريحاني.

(٦) بالأصل «وأبو» والتصويب عن م وتاريخ بغداد.

(٧) كذا بالأصل وم وفي تاريخ بغداد: الحسين.

(٨) سقطت من تاريخ بغداد.

(٩) في م: الكناني، تصحيف، وهو أبو حفص عمر بن إبراهيم الكتاني.

المُخَلِّص، وأبي نصر المَلاحمي.

كتبت عنه ببغداد في سنة ست وعشرين وأربعمائة، وكان ثقة، سألته عن مولده فقال: في ربيع سنة أربع وستين وثلاثمائة، قال: وكان دخولي بغداد في سنة ست وثمانين، وبلغني أنه مات بالرَّحَبة سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة، وكان قد سكن الرحبة.

٤٤١٩ ـ عبيد اللّه بن أَحْمَد بن محمَّد بن سعيد بن أَبي مريم أَبُو محمَّد بن فطيس[(١)] القُرَشي المُسْتَمْلي

سمع أباه أَحْمَد، وأبا الحسن بن جَوْصَا، وزكريا بن أَحْمَد البَلْخي، ومحمَّد بن بكّار السَّكْسَكي، ومكحولاً، وخَيْثَمة، والأَذْرَعي، وأبوي علي: ابنَ شعيب، وابنَ أَبي نصر، وأبا عبد اللّه محمَّد بن يوسف الهَرَوي، وأبا بكر بن أَبي دُجَانة، والخَرَائطي، وأبا هاشم المؤدب.

روى عنه: ابنه سعيد، ومكي بن محمَّد بن الغَمْر، وعبد الوهاب بن الجَبّان.

قرأت على أَبي محمَّد السُّلمي، عن أَبي محمَّد التميمي، أنا أَبُو الحسن مكي بن محمَّد بن الغَمْر، أنا أَبُو محمَّد عبيد اللّه بن أَحْمَد بن محمَّد بن سعيد بن فطيس[(١)] المُسْتَملي، نا أَحْمَد بن عُمَير بن يوسف، نا أَبُو تَقي هشام بن عبد الملك، نا بقية بن الوليد، حَدَّثني ورقاء وابن ثوبان عن عمرو بن دينار، عن عطاء بن يسار، عن أَبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا أقيمتِ الصَّلاَةُ فَلاَ صلاةَ إلَّا المكتوبة»[٧٥٤٦].

٤٤٢٠ ـ عبيد اللّه بن أَحْمَد بن محمَّد أَبُو القاسم الحلبي السَّرَّاج الفقيه

قدم دمشق سنة ثمان وستين وثلاثمائة.

وحدَّث بها عن عبد الرَّحمن بن عبيد اللّه الحلبي، وعمر بن إسحاق بن أَبي حمّاد الجَرْمي، وأَبي محمَّد عبد اللّه بن علي بن الأخيل، وأَبي بكر أَحْمَد بن جعفر البغدادي.

روى عنه: أَبُو القاسم تمّام بن محمَّد، وأَبُو الحسين المَيْدَاني، وأَبُو الحسن بن السِّمْسَار، ومكي بن محمَّد بن الغَمْر، وأَبُو الحسن علي بن الحسن الرَّبَعي، وأَبُو نصر بن الجَبّان[(٢)]، وأَحْمَد بن الحسن بن الطّيّان.

---

(١) في م: قطيش.

(٢) في م: الحبان، تصحيف.

أَخْبَرَنَا أَبُو محمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني[١]، أنا أَبُو الحسن بن السّمْسَار، أَنا أَبُو القاسم عبيد اللّه بن أَحْمَد بن محمَّد السّرّاج الحلبي، قدم علينا، نا عبد الرَّحمن بن عبيد اللّه بن أخي الإمام[٢] بحلب، نا أَحْمَد بن حرب، نا زيد بن الحُبَاب، نا موسى بن عُبَيدة، حَدَّثَني إبراهيم بن عبد اللّه بن حُنَين[٣]، عن أبيه، عن علي بن أَبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَثَلُ الذي لا يُتِمُّ صلاتَه كَمَثَلِ حُبْلَى حَمَلَتْ، فلما دنا نِفَاسُها أسقطتْ، فلا هي ذات حَمْلٍ، ولا هي ذاتُ ولادٍ، يا علي، مَثَلُ المُصَلِّي كالتاجر لا يخلُصُ له رِبْحه حتى يأخذَ رأس ماله، كذلك المصلي لا تُقبل له نافلة حتى يؤدي الفريضة»[٧٥٤٧].

٤٤٢١ ـ عبيد اللّه بن أَبان بن معاوية
ابن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي

كان مع أبيه أبان حين قتلته المسودة بناحية المشرق، فأفلت عبيد اللّه ولحق بالأندلس، وكان له عَقِب بها، وقتله عمه عبد الرَّحمن بن معاوية المعروف بالداخل[٤].

٤٤٢٢ ـ عبيد اللّه بن إبراهيم بن أَحْمَد بن محمَّد
[أبو محمد النجار المعروف بابن كُبَيبة][٥]

هكذا وجدت اسمه بخطه، ويسمى أيضاً عبد القادر، وكان يسمع له على الأجزاء، ويكتب له: عبيد.

سمع: أبا محمَّد بن أَبي نصر، وتمّام بن محمَّد، وأبا عبد اللّه بن أَبي كامل، وأبا مسلم محمَّد بن علي بن طلحة الأصبهاني ـ ببيت المقدس ـ وأبا بكر محمَّد بن عبد الرَّحمن القطان.

روى عنه: أَبُو بكر الخطيب، وسهل بن بِشر: الإسفرايني، وابنه صاعد بن سهل، وحَدَّثَنا عنه أَبُو محمَّد بن الأكفاني، وأَبُو القاسم بن السّمرقندي، وطاهر بن سهل بن بِشْر.

---

(١) في م: الكناني، تصحيف.
(٢) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٤/ ٣٠٧.
(٣) تهذيب الكمال ١/ ٣٧٤.
(٤) انظر خبره في جمهرة ابن حزم ص ٩٤، وانظر نسب قريش للمصعب ص ١٦٨.
(٥) ما بين معكوفتين كان موضعه بالأصل وم في السطر التالي بعد كلمة: عبيد، قدمنا الكنية إلى موضعها هنا. وكبيبة بموحدة مصغر، تبصير المنتبه ٣/ ١١٨٥ وانظر الاكمال ٧/ ١٢٤.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبُو محمَّد عبيد بن إبراهيم بن كُبَيبة النَّجار الدمشقي ـ بها ـ في جُمَادى الأولى سنة إحدى وستين وأربعمائة، أَنا أَبُو بكر محمَّد بن عبد الرَّحمن بن عبيد اللّه بن يحيى القطان، نا أَبُو الحسن خَيْثَمة بن سليمان بن حَيْدَرة القُرَشي، نا محمَّد بن عوف بن سفيان الطائي ـ بحمص ـ نا عثمان بن سعيد، نا محمَّد بن مهاجر، عن الزُّبَيدي، عن الزُّهْري، عن عُروة، عن عائشة.

قالت: رحم الله لبيداً إذ يقول[1]:

ذهب الذين يُعَاش في أكنافهم وبقيتُ في خَلْفٍ كجلد الأَجْرَبِ

فقالت عائشة: رحم الله لبيداً كيف لو أدرك زماننا هذا، قال عروة: رحم الله عائشة كيف لو أدركت زماننا هذا، قال الزُّهْري: رحم الله عُروة كيف لو أدرك زماننا هذا، قال الزُّبَيدي: رحم الله الزهري كيف لو أدرك زماننا هذا، قال محمَّد بن مهاجر: رحم الله الزُّبَيدي كيف لو أدرك زماننا هذا، قال عثمان بن سعيد: رحم الله محمَّد بن مهاجر كيف لو أدرك زماننا هذا، قال محمَّد بن عوف: رحم الله عثمان بن سعيد كيف لو أدرك زماننا هذا، قال خَيْثَمة: رحم الله محمَّد بن عوف كيف لو أدرك زماننا هذا، قال محمَّد بن عبد الرَّحمن: رحم الله خَيْثَمة كيف لو أدرك زماننا هذا، قال أَبُو محمَّد بن كُبَيبة: رحم الله محمَّد بن عبد الرَّحمن كيف لو أدرك زماننا هذا، قال أَبُو القاسم بن السّمرقندي: رحم الله ابن كُبَيْبة كيف لو أدرك زماننا هذا، قال الحافظ: رحم الله ابن السَّمَرْقَندي كيف لو أدرك زماننا هذا.

قرأت بخط أبي محمَّد بن الأكفاني أنه سأله عن مولده فقال: ولدت في سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة.

أَخْبَرَنا أَبُو محمَّد بن حمزة ـ فيما قرأت عليه ـ، عن أَبي نصر الحافظ قال[2]:

أما كُبَيْبة[3]: فهو ابن كُبَيْبة النَّجَّار شيخ صالح، سمعنا منه بدمشق، يحدث عن أَبي عبد اللّه الحسين بن عبد اللّه بن محمَّد بن إسحاق المعروف بابنَ أَبي كامل الأَطْرَابُلُسي، سمع منه الحُمَيدي، واسمه أَبُو محمَّد عبيد اللّه بن إبراهيم بن كُبَيْبة النجار.

---

(١) البيت في ديوانه ط بيروت ص ٣٦.

(٢) الاكمال لابن ماكولا ٧/ ١٢٤.

(٣) في الاكمال: كبيبة بضم الكاف وباء بعدها معجمة بواحدة وياء معجمة باثنتين من تحتها وبعدها باء معجمة بواحدة.

وبلغني أنه كان في الخزانة التي في مطلع الجامع، فَسَلِم من الحريق، فسقف الزاوية القريبة من ماله.

أَخْبَرَنَا أَبُو محمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني[١] قال: توفي عُبيد بن إبراهيم بن كُبَيبة النَّجار في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وستين[٢] وأربعمائة، حدَّث بشيءٍ يسير عن أبي عبد الله الحسين بن عبد الله بن أبي كامل، وعبد الرَّحمن بن عثمان بن أبي نصر، وغيرهما ...[٣] وجدت له، وقع من سطح الجامع.

قال ابن الأكفاني: وكان يقول في اسمه: عبد القادر، وعبيد الله[٤].

٤٤٢٣ ـ عبيد الله ـ أو عبد الله ـ بن إبراهيم بن محمَّد الجُبَيلي

حكى عن أبيه.

روى عنه علي بن سراج المصري، تقدمت حكايته في ترجمة أبيه.

٤٤٢٤ ـ عبيد الله بن إبراهيم بن مهدي أَبُو القاسم البغدادي ثم الدمشقي المقرىء[٥]

حدَّث بصور سنة ثمان وتسعين ومائتين عن: إبراهيم بن أَحْمَد بن مروان، وأَحْمَد بن عبد الجبار العُطَاردي، والفضل بن يعقوب الرُّخَامي، ومحمَّد بن علي الرّافقي، وهارون بن موسى بن شريك المقرىء، وحفص بن عمرو الرَّبَالي[٦]، وعلي بن داود القَنْطَري، ومحمَّد بن عبيد الله بن المنادي، ومحمَّد بن حسان الأزرق، وعلي بن إشكاب، وعباس الدوري، وزكريا بن يحيى، وجماعة سواهم.

ثم سكن مصر ومات بها.

كتب إليَّ أَبُو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن منده، وحَدَّثَني أَبُو بكر اللفتواني عنه، أنا عمي أَبُو القاسم، عن أبيه أبي عبد الله قال: قال لنا أَبُو سعيد بن يونس:

عبيد الله بن إبراهيم بن المهدي يُكْنَى أبا القاسم، قدم من بغداد إلى مصر، أراه بصرياً حدَّث بمصر، وتوفي بها في شوال سنة سبع وثلاثمائة.

---

(١) في م: الكناني، تصحيف.
(٢) في م: اثنين وسبعين.
(٣) كلمة غير مقروءة بالأصل وم ورسمها: «من إبلاغات».
(٤) في م: وعبد الله.
(٥) ترجمته في غاية النهاية لابن الجزري ١/ ٤٨٤.
(٦) الربالي بفتح الراء والباء، هذه النسبة إلى ربال، اسم جد. ذكره السمعاني وترجم له.

٤٤٢٥ ـ عبيد اللّه بن إبراهيم الخليع بن الوليد ابن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص

له ذكر.

٤٤٢٦ ـ عبيد اللّه بن إبراهيم بن محمَّد القارىء

قرأ بدمشق القرآن العظيم بحرف ابن عامر على هشام بن عمّار.

ذكره أبُو علي أحْمَد بن محمَّد بن أَحْمَد المقرىء الأصبهاني نزيل دمشق فيما قرأته بخطه.

٤٤٢٧ ـ عبيد اللّه بن أَرْقَم أبي عبيد اللّه[1] بن أبي الأرقم، عبد مَنَاف ابن أبي جُنْدُب بن أسد بن عبد اللّه بن عمر بن مَخْزُوم ابن يَقَظَة بن مُرّة بن كعب بن لؤي بن غالب القُرَشي المخزومي

وأبُوه الأرقم له صحبة، وهو الذي استخفى رسول الله ﷺ في داره التي تعرف اليوم بدار الخيزران[2].

أَخْبَرَنَا أبُو بكر محمَّد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبُو عمر بن حيّوية، أنا أَحْمَد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمَّد بن سعد[3]، أنا محمَّد بن عمر، عن عمران بن هند، عن أبيه قال:

حضرت الأرقم بن أبي الأرقم الوفاةُ فأوصى أن يصلّي عليه سعد بن أبي وقّاص، وكان مروان بن الحكم والياً لمعاوية على المدينة، وكان سعد في قصره بالعَقيق.

ومات الأرقم فاحتبس عليهم سعد، فقال مروان: أيحبس صاحبُ رسول الله ﷺ لرجلٍ غائب؟ وأراد الصلاة عليه، فأبى عبيد اللّه بن الأرقم ذلك على مروان، وقامت معه بنو مخزوم، ووقع بينهم كلامٌ ثم جاء سعدٌ فَصَلّى عليه، وذلك سنة خمسٍ وخمسين بالمدينة، وهلك الأَرْقَمُ وهو ابنُ بضعٍ وثمانين سنة.

---

(١) كذا بالأصل وم، وفي أسد الغابة ١/ ٧٤ أبو عبد الله.

(٢) وهي في أصل الصفا كما في أسد الغابة.

(٣) طبقات ابن سعد ٣/ ٢٤٤ (ضمن أخبار الأرقم بن أبي الأرقم).

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، عن عبد الواحد بن علي بن محمَّد بن فهد، عن أبي الفتح بن أبي الفوارس، أَنا أَبُو إسحاق إبراهيم بن محمَّد بن يحيى، أَنا أَبُو العباس السّرّاج قال:

سمعت أَحْمَد بن عبد اللّه بن عمران بن عبد اللّه بن عثمان بن الأرقم بن أبي الأرقم، وأَبُو الأرقم بن عبد مَنَاف بن أسد بن عبد اللّه بن عمر بن مخزوم، قال: سمعت أبي يقول: عثمان بن الأرقم يكنى أبا عمرو، وعبيد اللّه بن الأرقم أخو عثمان لأبيه وأمّه[1].

أدرك زمن عمر بن عبد العزيز ودخل عليه بدمشق، وخرج غازياً واستشهد هناك، ولا عَقِبَ له، وأمهما حُمَيدة بنت عبد الرَّحمن بن عوف.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسن علي بن أَحْمَد بن الحسن بن البقشلان، أَنا أَبُو الحسين بن الآبنوسي، أَنا عيسى بن علي، أَنا عبد اللّه بن محمَّد، حَدَّثَني عمي، عن أبي عُبيد قال:

الأرقم بن أبي الأرقم بن أسد بن عبد اللّه بن عمر بن مخزوم، شهد بدراً مع رسول الله ﷺ، وكان رسول الله ﷺ حين تغيّب من قريش، تغيّب في داره وهي التي تعرف بالخيزران عند الصفا.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر الحاسب، أَنا أَبُو محمَّد الجوهري، أَنا أَبُو محمَّد بن العباس، أَنا أَبُو الحسن الخَشّاب، أَنا الحسين بن محمَّد، نا محمَّد بن سعد قال[2]:

أرقم بن أبي الأرقم بن أسد بن عبد اللّه بن عمر بن مخزوم، وأمّه أُمَيمة بنت عبد الحارث بن حِبَالة بن عُمَير بن غُبْشان من خُزَاعة[3]، وخاله نافع بن عبد الحارث الخُزَاعي عاملُ عمر بن الخطاب على مكة، ويكنى الأرقم أبا عبد اللّه، واسم أبي الأرقم عبد مَنَاف، ويكنى أسد بن عبد اللّه أبا جُنْدُب، وكان للأرقم من الولد: عبيد اللّه لأم ولد، وعثمان لأم ولد، ويتعادّ ولد الأرقم إلى بضعةٍ[4] وعشرين إنساناً، وكلّهم ولد عثمان بن الأرقم، وبعضهم بالشام، وقعوا إليها منذ سنين، وأما ولد عبيد اللّه بن الأرقم فانقرضوا فلم يبقَ منهم أحد.

---

(١) كذا بالأصل وم وسيرد عن ابن سعد أن عبيد اللّه لأم ولد، وأن عثمان أيضاً لأم ولد.

(٢) طبقات ابن سعد ٣/ ٢٤٢.

(٣) انظر ما ورد بشأنها في أسد الغابة ١/ ٧٤.

(٤) بالأصل وم: «بضع» والتصويب عن ابن سعد.

٤٤٢٨ ـ عبيد اللّه بن إسحاق بن سهل أَبُو القاسم السِّنْجَاري[١]

حدَّث عن أَبي الوليد هشام بن أَحْمَد بن مسرور النَّصيبي، وأَبي يَعْلَى المَوْصِلي.

روى عنه: أَبُو الحسن بن السِّمسار، وعلي بن محمَّد بن علي بن سوار.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسن علي بن المُسَلَّم، نا عبد العزيز بن أَحْمَد، أنا أَبُو الحسن بن السِّمسار، أنا أَبُو القاسم عبيد اللّه بن إسحاق بن سهل السِّنْجاري، نا أَبُو الوليد هاشم بن أَحْمَد بن مسرور بنصيبين، نا إبراهيم، نا موسى بن داود، نا عبد اللّه بن المُثَنَّى، عن أبان، عن أنس بن مالك[٢].

أن أم سُلَيم أتت النبي ﷺ بِحَجَلات قد شوتهن[٣] بأضباعهن وخمّرتهن[٤] فقال النبي ﷺ:

«**اللّهم**[٥] **ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي هذا الطائر**» قال أنس: فجاء علي بن أَبي طالب فقال: استأذن لي على رسول الله ﷺ فقلت: هو على حاجة، وأحببتُ أن يجيء رجل من الأنصار، فرجع ثم عاد، فسمع رسول الله ﷺ صوته فقال: «**ادخلْ يا عليّ، اللّهم والِ**[٦]، **اللّهم والِ**[٦]، **اللّهم والِ**»[٦][٧][٧٥٤٨].

٤٤٢٩ ـ عبيد اللّه بن أقرم[٨] ـ وهو عبيد اللّه بن أَبي المهاجر ـ أَبُو الوليد المخزومي مولاهم والد إسماعيل بن عبيد اللّه

حكى عنه ابنه إسماعيل، وداود بن نافع.

وكانت داره بدمشق ناحية باب الفراديس.

---

(١) ضبطت بكسر السين وسكون النون وفتح الجيم نسبة إلى سنجار بكسر أوله، وهي مدينة مشهورة من نواحي الجزيرة، وبينها وبين الموصل ثلاثة أيام (معجم البلدان ـ الأنساب).

(٢) من طريق ابن عساكر أخرجه الهندي في كنز العمال رقم ٣٦٥٠٥.

(٣) الأصل: «شهرتهن»، وفي م: «سوتهن» والمثبت عن المختصر ١٥/ ٣٠٤.

(٤) الأصل وم: وحمرهن، والتصويب عن كنز العمال.

(٥) استدركت عن هامش الأصل وبعدها صح.

(٦) بالأصل وم: «والي».

(٧) «اللهم وال» لم تذكر في م ثلاث مرات، وردت فيها مرتين فقط.

(٨) بالأصل: أرقم.

أنْبَانا أَبُو علي الحَدّاد، أَنا أَبُو نُعَيم، نا سليمان بن أَحْمَد.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو محمَّد بن الأكفاني، نا أَبُو محمَّد الكتاني، أَنا أَبُو محمَّد بن أَبي نصر، أَنا أَبُو الميمون قالا: نا أَبُو زرعة[١] حَدَّثَني عبد الرَّحمن بن يحيى بن إسماعيل[٢]، عن جده إبراهيم بن أَبي شيبان قال: سمعت إسماعيل بن عبيد اللّه يقول: لما حضرت أَبي الوفاة، جمع بنيه، فقال: يا بنيّ عليكم بتقوى الله، وعليكم بالقرآن فتعاهدوه، وعليكم بالصدق حتى لو قتل أحدكم قتيلاً، ثم سئل عنه، أقرّ به، والله ما كذبت كذبة منذ قرأت القرآن، وعليكم بسلامة الصدور لعامة المسلمين، فوالله، لقد رأيتني، وإني لأبرح من بابي، فما ألقى مسلماً، إلاّ والذي في نفسي له، كالذي في نفسي لنفسي، أفتروني أحب لنفسي إلاّ خيراً؟.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد، نا أَبُو مُحَمَّد، أَنا أَبُو مُحَمَّد، أَنا أَبُو الميمون، نا أَبُو زُرْعة[٣]، نا عبد الرَّحمن بن يحيى بن إسماعيل، نا إبراهيم بن أَبي شيبان عن عمه ـ داود بن نافع ـ قال:

عدت[٤] عبد اللّه بن أَبي مهاجر، وابن أَبي زكريا فقال له بعض القوم: أبشر يا أبا الوليد، فقال: ما استعفيت الله من شكو أصابني منذ عقلت، ولا لقيت أحداً إلاّ بالذي في نفسي.

قرأت بخط أَبي الحَسَن رشأ بن نظيف، وأَنْبَأنيه أَبُو القاسم العلوي، وأَبُو الوحش المقرىء عنه، أَنا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن دوست العلاف، أَنا أَحْمَد بن الحَسَن بن سلمان، نا الحَسَن بن علي بن شبيب، نا أَحْمَد بن أَبي الحواري، نا عباس بن نجيح أَبُو الحارث، نا ابن أَبي شيبان، وأَبُو سعد يقال له مدرك قالا: خرج عطية بن قيس[٥] ويونس بن ميسرة وبلال بن سعد يعودون عبيد اللّه بن أَبي المهاجر أَبُو إسماعيل في منزله في سقيفة كعب، فلما دخلوا عليه قال لهم: ما استعفيت الله قط من مرض أصابني، ولا لقيت أحداً بخير ما في نفسي، فلما نزلوا من عنده قالوا: لقد صغر إلينا هذا الرجل أنفسنا.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني[٦] أَنا تمام بن مُحَمَّد، أَنا أَبُو عبد اللّه الكندي، نا أَبُو زُرْعة قال: في الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام: عبيد اللّه بن أَبي المهاجر المخزومي.

---

(١) الخبر في تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/ ٥٨٥. (٢) ترجمته في تهذيب التهذيب ٦/ ٢٩٤.
(٣) تاريخ أبي زرعة ١/ ٥٨٥ ـ ٥٨٦. (٤) الأصل: عذب، والصواب عن م وأبي زرعة.
(٥) الأصل وم: قبيس، تصحيف، ترجمته في سير أعلام النبلاء ٥/ ٣٢٤.
(٦) في م: الكناني، تصحيف.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البنّا، أنا أَبُو الحُسَيْن بن الآبنوسي، أنا أَبُو القاسم بن عتاب، نا أَحْمَد بن عمير إجازة.

ح [١] **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القاسم ابن السوسي، أنا أَبُو عبد اللّه بن أَبي الحديد. أنا أَبُو الحَسَن الربعي، أنا عبد الوهاب الكلابي، أنا أَحْمَد بن عمير، قال: سمعت أبا الحَسَن بن سميع يقول: في الطبقة الثالثة: عبيد اللّه بن أَبي المهاجر، دمشقي.

٤٤٣٠ ـ عبيد اللّه بن جعفر بن أَحْمَد بن عاصم بن الرَّوَّاس أَبُو الفتح

كان يسكن بالبيمارستان.

حدَّث عن أَبيه، وأَبي يعقوب إِسْحاق بن إبراهيم بن إِسْحاق[٢] بن يونس البغدادي، ومحمَّد بن أَحْمَد بن أَبي عبيد اللّه المديني، وأَبي عبد الرَّحمن النَّسَائي، ويوسف بن يعقوب النَيْسَابوري، والمُفَضَّل بن محمَّد الجندي [٣]، والحسن بن الفرج الغزي.

روى عنه: تمّام بن محمَّد، وأَبُو العباس محمَّد بن موسى بن السِّمْسَار الحافظان.

أَخْبَرَنَا أَبُو محمَّد السُّلَمي، نا عبد العزيز بن أَحْمَد، أنا تمّام بن محمَّد، أنا أَبُو الفتح عبيد اللّه بن جعفر بن أَحْمَد بن عاصم بن الرَّوَّاس ـ قراءة عليه ـ وأَبُو الحسن علي بن أبي طالب بن صبيح، قالا: نا أَبُو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن يونس البغدادي ـ بمصر ـ نا بِشْرُ بن هلال الصَّوّاف، نا داود بن الزِّبْرِقان، نا داود بن أبي هند، عن ثابت عن أنس.

أن النبي ﷺ مرّ على صبيانٍ فسلّم عليهم.

٤٤٣١ ـ عبيد اللّه بن أَبي جعفر أَبُو بكر المصري الفقيه [٤]

مولى بني كنانة، ويقال مولى بني أمية.

رأى عبد اللّه بن الحارث بن جَزْء الزُّبَيدي.

---

(١) «ح» حرف التحويل سقط من م. (٢) «بن إسحاق» ليست في م.

(٣) بالأصل: الفضل، والمثبت عن م، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٤/ ٢٥٧.

(٤) أخباره في تهذيب الكمال ١٢/ ١٧٨ وتهذيب التهذيب ٤/ ٧ وميزان الاعتدال ٣/ ٤ وتذكرة الحفاظ ١/ ١٣٦ وسير أعلام النبلاء ٦/ ٨ وشذرات الذهب ١/ ١٩٠ والجرح والتعديل ٥/ ٣١٠.

وحدَّث عن نافع مولى ابن عمر، وبُكَير بن عبد اللّه بن الأشَجّ، وصَفْوَان بن سُلَيم، وأبي الأسود محمَّد بن عبد الرَّحمن يتيم عروة، وحمزة بن عبد الله بن عمر، وعطاء بن أبي رباح[١].

روى عنه: الليث بن سعد، وخالد بن حُمَيد، وحَيْوَة[٢] بن شُرَيح، وأبُو شُرَيح عبد الرَّحمن بن شُرَيح، وابن لَهيعة، وإبراهيم بن نَشيط الوَعْلَاني، ومحمَّد بن إسحاق صاحب المغازي.

ووفد على عمر بن عبد العزيز، وغزا القسطنطينية.

أَخْبَرَنَا أبُو محمَّد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر القارىء، أنا أبُو حفص عمر بن أَحْمَد بن عمر بن مسرور، الشيخ الصالح، أنا أبُو العباس أَحْمَد بن محمَّد بن أَحْمَد البالوي، أنا أبُو العباس السّرّاج، نا قُتيبة بن سعيد، أنا[٣] الليث، عن ابن أبي جعفر، عن بُكَير بن عبد الله الأشَجّ، عن بُسْر بن[٤] سعيد، عن زينب[٥] الثقفية.

أن النبي ﷺ قال: **«أيّتكن أرادت المسجد فلا تَقْرَبَنّ طيباً»**[٧٥٤٩] رواه النسائي[٦] عن قُتيبة.

اخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمَّد بن أَحْمَد، قالت: أنا سعيد بن أَحْمَد بن محمَّد، أنا أبُو محمَّد عبد الله بن أَحْمَد الصيرفي، أنا أبُو العباس السّرّاج، نا قُتيبة بن سعيد، نا ابن لَهيعة، عن عبيد الله بن أبي جعفر، عن نافع، عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال:

«عليكم بالسّواك فإنّه مطيبةٌ للفم، مَرْضَاة للربّ»[٧٥٥٠].

قال: ونا ابن لَهيعة، عن عبيد الله بن أبي جعفر قال:

رأيت على عَبْد اللّه بن الحارث بن جَزْءٍ صاحب النبي ﷺ عِمَامة حَرَقانية، ورِدَاءً صنعانياً[٧].

قال ابن لَهيعة: الحرقانية: السوداء.

---

(١) الأصل: رياح، تصحيف، والصواب عن م، وتهذيب الكمال.

(٢) الأصل: جيره» تصحيف، والصواب عن م وتهذيب الكمال.

(٣) من هنا إلى آخر الخبر سقط من م.

(٤) الأصل: بشر، تصحيف، والصواب ما أثبت، ترجمته في تهذيب الكمال ٣/ ٤٤.

(٥) وهي امرأة عبد الله بن مسعود.

(٦) سنن النسائي ٨/ ١٥٥.

(٧) بالأصل وم: صنعاني، تحريف.

أَخْبَرَنَا أَبُو محمَّد هبة اللّه بن سهل بن عمر، وأَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أَبُو عثمان سعيد بن محمَّد البَحيري، أنا أَبُو عمرو بن حمدان، أنا أَحْمَد بن علي بن المُثَنّى المَوْصِلي، نا الهُذَيل بن إبراهيم الحِنّائي[١]، نا إسماعيل بن عياش، عن عُمَارة بن غَزِيّة الأنصاري، عن عبيد اللّه بن أَبي جعفر المصري، عن عبد اللّه بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما أَهْدَى مُسْلِمٌ لأخيه هَدِيةً أفضلَ من كلمةٍ حكمةٍ تزيده هُدًى، أو تردّه بها عن رديء»[٧٥٥١].

قال البَحيري: هكذا قال عن ابن أَبي جعفر، عن عبد اللّه بن عمرو، وبلغني أن عبيد اللّه ولد في سنة ستين، وهو من سبي أطرابلس الغرب.

أنْبَانا أَبُو الغنائم محمَّد بن علي، أنا أَبُو الحسن أَحْمَد بن[٢] الحسين بن محمَّد بن عبد اللّه بن خلف بن بُخَيت الدّقاق، أنا جدي أَبُو بكر محمَّد بن عبد اللّه بن خَلَف بن بُخَيت، نا أَبُو جعفر محمَّد بن محمَّد بن عُقبة الشيباني الشاهد، نا أَبُو السَّرِي هَنّاد بن السَّرِي التميمي، نا عبد اللّه بن المبارك، عن حَيْوَة[٣]، عن عبيد اللّه بن جعفر.

أنّ أناساً من المسلمين رموا بالمنجنيق يوم سربيل[٤] فأصابوا رجلاً من المسلمين فقتلوه، فوداه عمر بن عبد العزيز في خلافته زعم أنه حضر ذلك.

قال حَيْوَة: والمقتول رجل من بُخَيت يقال له: شريك.

كتب إليّ أَبُو محمَّد[٥] حمزة بن العباس بن علي، وأَبُو الفضل أَحْمَد بن محمَّد، وحَدَّثَني أَبُو بكر اللفتواني عنهما قالا: أنا أَحْمَد بن الفضل، أنا أَبُو عبد اللّه بن منده، أنا أَبُو سعيد بن يونس، حَدَّثَني أَبي، عن جدي، عن ابن وَهْب، حَدَّثَني أَبُو شُرَيح عبد الرَّحمن بن شُرَيح[٦]، عن عبيد اللّه بن أَبي جعفر قال:

غزونا القسطنطينية فكسر بنا مركبنا، فألقاها الموج على خشبة في البحر، وكنا خمسة أو ستة، فأنبت الله لنا بعددنا ورقةً لكل رجل منا، فكنا نمصّها فتشبعنا وتروينا، فإذا أمسينا أنبتَ الله لنا[٧] مكانها حتى مرّ بنا مركبٌ فحملنا.

---

(١) غير مقروءة بالأصل والمثبت عن م.
(٢) «الحسن أحمد بن» سقط من م.
(٣) الأصل وم: حيويه.
(٤) كذا رسمها بالأصل وم.
(٥) «محمد» سقطت من م.
(٦) من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال ١٢/١٧٨ وسير أعلام النبلاء ٦/٩.
(٧) عن المصادر، وبالأصل وم: له.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأَنْمَاطي، أَنا أَحْمَد بن الحسن، أَنا أَبُو محمَّد يوسف بن رباح، أَنا أَبُو بكر المهندس، نا أَبُو بِشْر الدَوْلَابي، نا معاوية بن صالح، عن يحيى بن معين قال في تسمية محَدثي أهل مصر: عبيد اللّه بن أَبي جعفر.

قرأت على أَبي غالب، عن أَبي محمَّد الجوهري، أَنا أَبُو عمر بن حيّوية، أَنا أَبُو الحسن أَحْمَد بن معروف، نا الحسين بن الفهم.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو بكر محمَّد بن شجاع، أَنا أَبُو عمرو بن منده، أَنا الحسن بن محمَّد، أَنا أَحْمَد بن محمَّد، أَنا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا.

قالا: نا محمَّد بن[1] سعد قال في الطبقة الثالثة من أهل مصر.

عبيد اللّه بن أَبي جعفر مولى بني أمية ـ زاد ابن الفهم: وكان ثقة بقية في زمانه وقالا: ـ مات سنة خمس أو ستّ وثلاثين ومائة.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأَنماطي، أَنا ثابت بن بُنْدَار، أَنا أَبُو علي الواسطي، أَنا أَبُو بكر البَابَسيري، أَنا الأَحوص بن المُفَضّل، نا أَبي قال: وعبيد اللّه بن أَبي جعفر مولًى لبني أمية.

أَنْبَانا أَبُو الغنائم محمَّد بن علي، ثم حَدَّثَنا أَبُو الفضل، أَنا أَبُو الفضل وأَبُو الحسين، وأَبُو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَبُو الفضل: وأَبُو الحسين الأصبهاني قالا: ـ أَنا أَحْمَد بن عَبْدَان، أَنا محمَّد بن سهل، أَنا محمَّد بن إسماعيل قال[2]:

عبيد اللّه بن أَبي جعفر القُرشي المصري، عن نافع، وبُكَير بن الأَشَجّ، سمع منه الليث، نسبه المقرىء.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسين القاضي، وأَبُو عبد اللّه الأديب ـ إذناً ـ قالا: أَنا أَبُو القاسم بن منده، أَنا أَبُو علي ـ إجازة ـ.

ح[3] **قال:** وأَنا أَبُو طاهر بن سَلَمة، أَنا علي بن محمَّد قالا: أَنا أَبُو محمَّد بن أَبي حاتم قال[4]:

عبيد اللّه بن أَبي جعفر المصري القُرَشي روى عن صفوان بن سُلَيم، ونافع مولى ابن

(١) الخبر برواية ابن الفهم في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد ٧/ ٥١٤.

(٢) التاريخ الكبير ٣/ ١/ ٣٧٦.

(٣) «ح» حرف التحويل سقط من م.

(٤) الجرح والتعديل ٥/ ٣١٠.

عمر، وبُكَير[١] بن الأَشَجّ، وأَبي الأسود، روى عنه الليث بن سعد، وخالد بن حُمَيد، سمعت أَبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أَبُو البركات بن المبارك، أَنا أَبُو الفضل بن طاهر المقدسي، أَنا أَبُو سعيد مسعود بن ناصر، أَنا عبد الملك بن الحسن، أَنا أَبُو نصر البخاري، قال:

عبيد اللّه بن أَبي جعفر القُرَشي الأُموي مولاهم البصري، وكان فقيهاً في زمانه[٢]، حدَّث عن أَبي سَلَمة بن عبد الرَّحمن، وحمزة بن عبد اللّه بن عمر، وأَبي الأسود محمَّد بن عبد الرَّحمن، ومحمَّد بن جعفر بن الزبير، روى عنه الليث بن سعد، وعمرو بن الحارث في الغُسْل وغير موضع.

وقال محمَّد بن سعد: مات سنة خمسٍ أو ستّ وثلاثين ومائة.

أنْبَانا أَبُو محمَّد العلوي، وأَبُو الفضل بن سُلَيم، وحَدَّثَني أَبُو بكر اللفتواني عنهما، قالا: أنا أَبُو بكر الباطرقاني، أَنا أَبُو عبد اللّه بن منده، أَنا أَبُو سعيد بن يونس، حَدَّثَني عاصم بن رَازح، نا سُليمان بن أَبي داود، حَدَّثَني سعيد بن زكريا الأَدم، قال[٢]: كان سليمان بن أَبي داود يقول: ما رأت عيني[٣] عالماً زاهداً إلاَّ عبيد اللّه بن أَبي جعفر.

أَخْبَرَنا أَبُو عبد اللّه الخَلاّل ـ شفاهاً ـ وأَبُو الحسين القاضي ـ إذناً ـ قالا: أنا أَبُو القاسم بن منده، أَنا أَبُو علي ـ إجازة ـ.

ح[٤] **قال:** وأنا أَبُو طاهر، أَنا أَبُو الحسن قالا: أنا أَبُو محمَّد بن أَبي حاتم[٥]، أَنا عبد اللّه بن أَحْمَد بن حنبل ـ فيما كتب إليَّ ـ قال: قال أَبي: عبيد اللّه بن أَبي جعفر كان يتفقّه، ليس به بأس.

قال ابن أَبي حاتم: سألت أَبي عن عبيد اللّه بن أَبي جعفر؟ فقال: ثقة بابة[٦] يزيد بن أَبي حبيب، روى عن المتقدمين والمتأخرين[٧].

---

(١) في الجرح والتعديل: وابن بكير.

(٢) انظر تهذيب الكمال ١٢/ ١٧٩ وسير أعلام النبلاء ٦/ ٩.

(٣) في المصادر: عيناي.

(٤) «ح» حرف التحويل سقط من م.

(٥) الجرح والتعديل ٥/ ٣١١.

(٦) البابة عند العرب: الوجه، يقال: هذا ليس من بابتك أي ليس مما يصلح لك. يريد أبو حاتم أنه في منزلته ووزنه وقدره.

(٧) من طريق أبي حاتم في تهذيب الكمال وسير أعلام النبلاء.

قرأت على أبي القاسم بن عَبْدَان، عن أبي عبد الله محمَّد بن علي بن أحْمَد، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا محمَّد بن إبراهيم بن محمَّد، أنا محمَّد بن محمَّد بن داود، نا عبد الرَّحمن بن يوسف بن سعيد قال:

عبيد الله بن أبي جعفر، مصري، صدوق.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب بن البنّا، أنا أَبُو محمَّد الجوهري، أنا محمَّد بن إسماعيل بن العباس، ومحمَّد بن العباس بن حيّوية، قالا: نا يحيى بن محمَّد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا عبد الله بن المبارك، أنا رشدين بن سعد[1]، نا الحَجّاج بن شداد.

أنه سمع عبيد الله بن أبي جعفر ـ أو قال عبد الله: ـ وكان أحد الحكماء يقول في بعض قوله: إذا كان المرء يحدّث في مجلسٍ فأعجبه الحديث فليسكت[2]، وإذا كان ساكتاً فأعجبه السكوت فليتحدّث.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أَبُو سعد محمَّد بن عبد الرَّحمن، نا الإمام أَبُو الحسن محمَّد بن علي بن سهل المَاسَرْجَسي ـ إملاء ـ بانتخاب الحاكم أبي عبد الله، أنا أَبُو طاهر أحْمَد بن محمَّد بن عمرو المديني ـ بمصر ـ، نا يونس بن عبد الأعلى، نا ابن وَهْب، حَدَّثَني إبراهيم بن نَشيط، عن عبيد الله بن أبي جعفر قال[3]:

كان يقال: ما[4] استعان عبدٌ على دينه بمثل الخشية من الله عز وجل.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَبُو بكر بن الطبري، أنا أَبُو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال: قال ابن بُكَير[5]: توفي عبيد الله بن أبي جعفر بعد دخول المسودة.

أنْبَانا أَبُو محمَّد حمزة بن العباس، وأَبُو الفضل بن سُلَيم، وحَدَّثَني أَبُو بكر عنهما، قالا: أنا أَبُو بكر البَاطِرْقَاني، أنا أَبُو عبد الله بن منده، أنا أَبُو سعيد بن يونس، قال:

وقد روى عن عبيد الله بن أبي جعفر محمَّد بن إسحاق المدني وغيره من أهل المدينة، توفي سنة ست وثلاثين ومائة، وقيل سنة اثنتين وثلاثين ومائة مدخل المُسَوِّدة مصر في ذي

---

(١) من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال ١٢/ ١٧٩ ـ ١٨٠ وسير أعلام النبلاء ٦/ ١٠.

(٢) في المصادر: فليمسك.

(٣) تهذيب الكمال ١٢/ ١٧٩ وسير أعلام النبلاء ٦/ ٩.

(٤) عن المصادر، وبالأصل وم: هل.

(٥) تهذيب الكمال ١٢/ ١٨٠.

الحجة، وقيل صلّى عليه أَبُو عون عبد الملك بن يزيد أمير مصر، وكان مولده فيما حَدَّثني علي بن قُدَيد عن يحيى بن عثمان بن صالح، عن أبيه عن ابن لَهيعة قال: ولد عبيد اللّه بن أبي جعفر سنة ستين [١].

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم العَلَوي، وأَبُو الوحش المقرىء، عن رَشَأ بن نظيف، أنا أَبُو شعيب عبد الرَّحمن بن محمَّد المكتب، وعبد اللّه بن عبد الرَّحمن المصريان قالا: أنا الحسن بن رَشيق، أنا أَبُو بِشر الدَوْلَابي، أخبرني محمَّد بن سعدان، عن الحسن بن عثمان قال: وفيها ـ يعني سنة خمس وثلاثين ومائة ـ مات عبيد اللّه بن أبي جعفر المصري مولى بني أمية.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب الماوردي، أنا أَبُو الحسن السِّيرافي، أنا أَحْمَد بن إسحاق، نا أَحْمَد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة قال [٢]:

وفيها ـ يعني سنة أربع وثلاثين ـ مات عبيد اللّه بن أبي جعفر بمصر مولى بني أمية.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، وأَبُو العزّ الكِيْلي، قالا: أنا أَبُو طاهر ـ زاد الأنماطي وأَبُو الفضل بن خيرون قالا: أنا محمَّد بن الحسن، أنا أَبُو الحسين الأهوازي، أنا أَبُو حفص الأهوازي، نا خليفة بن خياط قال [٣]: في الطبقة الثانية من تابعي أهل مصر: عبيد اللّه بن أبي جعفر مولى بني أمية، مات سنة خمسٍ أو ستٍّ وثلاثين ومائة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَبُو القاسم بن البُسْري، أنا أَبُو طاهر المُخَلّص ـ إجازة ـ نا عبيد اللّه بن عبد الرَّحمن، أَنا عبد الرَّحمن بن محمَّد بن المغيرة، أخبرني أبي، حَدَّثني أَبُو عبيد قال [٤]:

سنة ستّ وثلاثين ومائة فيها توفي عبيد اللّه بن أبي جعفر مولى بني أمية.

أَخْبَرَنَا أَبُو محمَّد العَلَوي، وأَبُو الفضل بن سُلَيم كتابة، وحَدَّثَني أَبُو بكر اللفتواني عنهما قالا: أنا أَبُو بكر الباطرقاني، أنا أَبُو عبد اللّه بن منده، قال: قال لنا أَبُو سعيد بن يونس.

عبيد اللّه بن أبي جعفر مولى بني كنانة رأى عبد اللّه بن الحارث بن جَزْء الزّبيدي، روى عنه محمَّد بن إسحاق وغيره توفي سنة ست وثلاثين ومائة، وكان عالماً عابداً زاهداً.

آخر الجزء السادس عشر بعد الثلاثمائة من الأصل.

(١) تهذيب الكمال ١٢/ ١٨٠ وسير أعلام النبلاء ٦/ ١٠.
(٢) خليفة بن خيّاط لم يذكر هذا الخبر في تاريخه ولا في طبقاته. ورواه نقلاً عن خليفة في تهذيب الكمال ١٢/ ١٨٠ وسير أعلام النبلاء ٦/ ١٠.
(٣) طبقات خليفة بن خيّاط ص ٥٤٠ رقم ٢٧٨١.
(٤) عنه، رواه في تهذيب الكمال ١٢/ ١٨٠.

٤٤٣٢ ـ عبيد اللّه بن الحَبْحَاب السَّلُولي مولاهم الكاتب[١]

كان كاتباً لهشام بن عبد الملك، ثم ولاه إمرة مصر، ثم ولاه أفريقية.

روى عنه: موسى بن عُلَيّ بن رَبَاح.

ذكره أبُو الحسين الرازي في تسمية كتاب أمراء دمشق، فقال:

عبيد اللّه بن الحَبْحَاب وهو مولى بني سَلُول وله ولد بالجزيرة، ولي لهشام بن عبد الملك الخراج والمعونة بمصر، والغرب بأسره[٢] والأندلس.

أَخْبَرَنَا أبُو غالب الماوردي، أنا أبُو الحسن السِّيرافي، أنا أَحْمَد بن إسحاق، نا أَحْمَد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة[٣].

قال في تسمية عمال هشام الخراج والجند: أسامة بن زيد، ثم عزله وولاها عبيد[٤] اللّه بن الحبحاب، مولى بني سلول، ثم ولّاه مصر، وجعل مكانه سعيد بن عقبة مولى بني الحارث بن كعب.

أَخْبَرَنَا أبُو القاسم بن السمرقندي، أنا أبُو بكر بن الطَّبَري، أنا أبُو الحُسَين بن الفضل، أنا عبد اللّه بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[٥] قال:

وفيها يعني سنة سبع ومئة، نزع يزيد بن أبي يزيد وأُمّر عبيد اللّه بن الحبحاب وقدم مصر يوم الثلاثاء لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر رمضان.

قال ابن بكير: قال الليث: وفي سنة ست عشرة ومئة نزع عبيدة بن عبد الرحمن من أفريقيا وأمّر عبيد اللّه بن الحبحاب جاءته إمارة أفريقية وهو بمصر، واستخلف ابنه القاسم.

أَخْبَرَنا أبُو غالب محمد بن الحسن، أنا أبُو الحسن محمد بن علي، أنا أبُو عبد اللّه النهاوندي، نا أَحْمَد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[٦]:

سنة ست عشرة ومئة فيها كتب هشام بن عَبْد الملك إلى عبيد[٧] اللّه بن الحبحاب مولى بني سلول، وهو واليه على مصر، فولاه أفريقية فدخلها في سنة ست عشرة ومئة.

---

(١) انظر ولاة مصر للكندي ص ٩٥ و ٩٨ والبيان المغرب ١/ ٥١.

(٢) في الأصل: «باسوه» والمثبت عن .

(٣) تاريخ خليفة بن خيّاط ص ٣٦٢.

(٤) في تاريخ خليفة: عبيدة بن الحبحاب.

(٥) سقط الخبر من كتاب المعرفة والتاريخ المطبوع.

(٦) تاريخ خليفة بن خيّاط ص ٣٤٧.

(٧) الأصل وم، وفي تاريخ خليفة: عبيدة.

وفيها أغزى ابن الحبحاب عبد الرحمن بن حبيب بن أبي عبيدة بن عقبة بن نافع السوس وأرض السودان فظفر وأصاب ذهباً كثيراً.

وفيها أغزى ابن الحبحاب عثمان بن أبي عبيدة فأصاب [١] ناحية من سقلية وقفل، فلقيه مراكب الروم في البحر، فهزموا وأصابوا من المسلمين.

قال أبو خالد: وفيها يعني سنة سبع عشرة [٢] ـ بعث عبيد اللّه بن الحبحاب حبيبَ بن أبي عبيدة فأصاب قرية من سردانية وأثخن في القتل والسبي.

قال أَبُو خالد: فيها يعني سنة ثمان عشرة ومئة ـ أغزى [٣] ابن الحبحاب قثم بن عوانة الكلبي، فأصاب أولية من صقلية، فأحاطوا به ثم خلوا عنه.

وفيها يعني سنة تسع عشرة ـ أغزى [٣] ابن الحبحاب أيضاً قثم بن عوانة فأصاب قلعة من سردانية من بلاد المغرب، وغرق قثم في مراكب من المسلمين، وسلم بعضهم ثم عزله سنة ثلاث وعشرين ومئة وولاها كلثوم بن عياض.

قال: ونا خليفة قال [٤]: قال بيهس بن حبيب: وفي يوم الإثنين لثلاث [٥] بقيت من ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين ومئة قتل عُبَيْد اللّه بن الحبحاب الكاتب.

كتب إليَّ أَبُو محمَّد حمزة بن العباس، وأَبُو الفضل أَحْمَد بن محمَّد، وحَدَّثَني أَبُو بكر اللفتواني عنهما، قالا: أنا أَبُو بكر الباطرقاني [٦]، أنا أَبُو عبد اللّه بن منده.

ح **وَأَخْبَرَنا** أَبُو بكر أيضاً، قال: أَنْبَأني أَبُو عمرو بن منده، عن أبيه أبي عبد اللّه قال: قال لنا أَبُو سعيد بن يونس.

عبيد اللّه بن الحَبْحَاب مولى بني سَلُول، عامل مصر زمن هشام بن عبد الملك، يروي عنه موسى بن عُلَيّ بن رباح، قتله أَبُو جعفر المنصور بواسط مع ابن هبيرة سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

٤٤٣٣ ـ عبيد اللّه بن الحجَّاج بن عِلَاط السُّلَمي

كان أَبُوه يسكن دمشق هو وولده [٧]. وسكن عبيد اللّه حمص، وكان له بها عَقِب، له ذكر.

---

(١) عن تاريخ خليفة، بالأصل وم: وأصاب.

(٢) تاريخ خليفة بن خياط ص ٣٤٨.

(٣) تاريخ خليفة ص ٣٤٩.

(٤) تاريخ خليفة ص ٤٠٢.

(٥) عند خليفة: لثلاث عشرة ليلة.

(٦) في م: الطبرقاني، تصحيف.

(٧) في م: ووالده.

أنْبَانا أَبُو طالب الحسين بن محمَّد، أَنا أَبُو القاسم علي بن المُحَسّن التنوخي، أَنا أَبُو الحسين محمَّد بن المُظَفَّر، أَنا بكر بن أَحْمَد بن حفص، نا أَحْمَد بن محمَّد بن عيسى البغدادي قال:

وعبيد الله بن الحجَّاج بن عِلَاط السُّلَمي عمل على حمص، استعمله معاوية على أرض حمص، واستخلفه شُرَحْبيل بن السِّمْط على الصلاة حين خرج إلى صِفّين، وولده بحمص اليوم، وداره دار الخالديين.

٤٤٣٤ ـ عبيد الله بن الحُرّ
ابن عمرو بن خالد بن المجمع بن مالك بن كعب بن عوف
ابن حَريم بن جُعْفي[١] بن سعد العشيرة
ابن مالك بن أُدَد بن زيد بن يَشْجُب بن عَريب بن زيد
ابن كهلان بن سَبَأ الجُعْفي الكوفي[٢]

سمع علياً، وحدث عن الحسين بن علي.

روى عنه: سليمان بن يسار، وعمرو بن حبيب، ويقال: جابر بن عمرو.

وقدم دمشق على معاوية، وشهد معه صِفّين، وكان عثمانياً، وكان شجاعاً فاتكاً.

أَخْبَرَنا أَبُو علي الحداد، وحَدَّثَني أَبُو مسعود عبد الرحيم بن علي بن أَحْمَد عنه، أَنا أَبُو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أَحْمَد، نا علي بن عبد العزيز، نا ابن الأصبهاني، نا شريك، عن جابر بن عمرو بن حبيب، عن عبيد الله بن الحرّ.

أنه سأل الحسين بن علي: أَعَهِدَ إليك رسول الله ﷺ في مسيرك هذا شيئاً؟ قال: لا.

أَخْبَرَنا أَبُو الغنائم الكوفي، ثم حَدَّثَني أَبُو الفضل بن ناصر، أَنا أَبُو الفضل، وأَبُو الحسين، وأَبُو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنا عبد الوهاب بن محمَّد ـ زاد أَبُو الفضل: ومحمَّد بن الحسن قالا: ـ أَنا أَحْمَد بن عَبْدَان، أَنا محمَّد بن سهل، أَنا محمَّد بن إسماعيل قال[٣]:

---

(١) «ابن جعفي» سقطت من م.

(٢) وقعة صفين لنصر بن مزاحم (الفهارس العامة)، التاريخ الكبير ٣/ ١/ ٣٧٧ والجرح والتعديل ٥/ ٣١١ وجمهرة أنساب العرب ص ٣٨٥ والكامل لابن الأثير بتحقيقنا ٣/ ٢٤ وتاريخ الطبري ٧/ ١٦٨ وفتوح ابن الأعثم ٦/ ١٦٢.

(٣) التاريخ الكبير ٣/ ١/ ٣٧٧.

عبيد اللّه بن الحرّ الجُعْفي عن علي قوله، قاله إسماعيل بن جعفر، عن ابن خصيفة، عن سليمان بن يسار، وروى شريك عن عمرو بن حبيب[1]، عن عبيد اللّه بن حُرّ حديثه في الكوفيين.

أَخْبَرَنَا القاضي أَبُو الحسين الأبرقوهي، وأَبُو عبد اللّه الأديب ـ شفاهاً ـ قالا: نا أَبُو القاسم بن منده، أَنا أَبُو علي ـ إجازة ـ.

ح[2] **قال:** وأنا أَبُو طاهر، أَنا أَبُو الحسن قالا: أنا أَبُو محمَّد بن أبي حاتم قال[3]:

عبيد اللّه بن الحرّ الجُعْفي كوفي، روى عن علي، روى عنه سليمان بن يسار، وعمرو بن حبيب، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أَبُو عبد اللّه البَلْخي، أَنا أَبُو الحسن علي بن الحسين بن أيوب البزّار، نا أَبُو علي بن شَاذان، أَنا أَبُو الحسن أَحْمَد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي، نا أَبُو إسحاق إبراهيم بن الحسين بن علي الكسائي، نا يحيى بن سليمان الجُعْفي، نا هُشَيم، أَنا أَبُو إسحاق الشيباني، أخبرني عِمْرَان بن كثير النَّخَعي.

أن عبيد اللّه بن الحرّ كان تزوّج جارية يقال لها الدرداء، زوّجها إياه أَبُوها، ثم غاب عبيد اللّه إلى الشام ولحق[4] بمعاوية ثم مات أَبُوها فزوّجها أخوها وأمّها رجلاً يقال له عِكْرِمة بن خبيص[5] فدخل بها فبلغ ذلك عبيد اللّه بن الحرّ، فقدم من الشام فخاصمه إلى علي فلما دخل على علي قال لعبيد اللّه: أظاهرتَ علينا عدونا ولحقتَ بمعاوية وفعلتَ وفعلتَ، فقال له: عبيد اللّه ويمنعني ذلك من عدلك؟ قال: لا، فقصّ عليه القصة، فردّ عليه امرأته، وقضى بها له، فقالت المرأة لعلي: أقضيتَ بي لعبيد اللّه؟ قال: نعم، قالت: فأنا أحق بما لي أم عبيد اللّه؟ فقال: بل أنت أحق بمالك، قالت: فاشهد أن ما كان لي على عِكْرِمة من شيء فهو له، قال: وكانت المرأة حُبْلَى فوضعها على يدي عدل فلما وضعت أَلحق الولدَ بعِكْرِمة، ودفع المرأة إلى عبيد اللّه.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أَنا أَبُو بكر البيهقي، أَنا أَبُو حازم الحافظ، أَنا أَبُو

---

(١) في التاريخ الكبير: خبيب.
(٢) «ح» حرف التحويل سقط من م.
(٣) الجرح والتعديل ٥/ ٣١١.
(٤) الخبر في الكامل لابن الأثير بتحقيقنا ٣/ ٢٤ ـ ٢٥.
(٥) بدون إعجام بالأصل ورسمها: «حىىص» وفي م: «حفيص» والمثبت والإعجام عن ابن الأثير.

الحسن بن حمزة الهَرَوي، أَنا أَحْمَد بن نَجْدة، نا سعيد بن منصور، نا هُشَيم، عن الشَيْباني، أخبرني عِمْرَان بن كثير النَّخَعي.

أن عبيد الله بن الحر تزوّج جاريةً من قومه يقال لها الدرداء، زوّجها إياه أَبُوها، فانطلق عبيد الله فلحق بمعاوية فأطال الغيبة عن امرأته، ومات أَبُو الجارية فزوّجها أهلُها من رجلٍ منهم يقال له عِكْرِمة، فبلغ ذلك عبيد الله، فقدم فخاصمهم إلى عليّ فردّ عليه المرأة، وكانت حاملاً من عكرمة، فوضعها على يدي عدل، فقالت المرأة لعلي: أنا أحقّ بمالي أو عبيد الله بن الحر؟ فقال: بل أنت أحق بذلك، قالت: فاشهدوا أنّ كل ما كان لي على عِكْرِمة من شيءٍ من صداقي فهو له، فلما وَضَعَتْ ما في بطنها ردّها إلى عبيد الله بن الحُرّ وَأَلْحقَ الولدَ بأبيه.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم أيضاً، أَنا أَبُو سعد الجَنْزَرُودي[1]، أَنا أَبُو طاهر بن خُزَيمة، أَنا جدي أَبُو بكر، نا علي بن حجر، نا إسماعيل بن جعفر، نا يزيد بن خَصيفة بن يزيد بن عبد الله الكِنْدي أن سليمان بن يسار أخبره.

أن عبيد الله بن الحُرّ الجعفي خرج إلى معاوية حين كان بينه وبين علي ما كان، فغدا ابن عمّ له على امرأته كانت أحبت الفتى فأنكحها رجلاً من قومه، وقال: قد فارقنا.

فذكر لي سليمان بن يسار: أن ابن الحُرّ لما بلغه ذلك خرج حتى أتى علياً فقال له حين رآه: قد أتى لك يا ابن الحُرّ، فقال ابن الحُرّ: إنّي والله ما رجعتُ إليك، ولكن بلغني أنّ ابنَ عمٍّ لي سفيهاً أنكح امرأتي رجلاً، فوجعني ذلك، وأنا أنشدك العدلَ فإنّي وإنْ كنتُ فارقتُ هواك لم أكفر بالله، فزعم سليمان أن علياً قال له: ويحك هل لك أن يرضوك؟ قال: لا آخذ إلاّ الحق، فقال له علي حين فعل تلك فإنّي أقضي بأنّها إذا وضعت ذا بطنها أخذَ الذي نكحها ولده وكانت امرأته إليك رداء، فضعوها على يدي عدل حتى تنفس، فقال الذي نكحها: فكيف بمالي؟ قال: فيما استحللتَ فرجها، قال ابن الحُرّ: فلمّا طَلَقَتْ أو أخذها الطلق، جلست بالباب حتى إذا ولدت أخذتُ ولدها بيدها، فذهبت به.

قرأت على أبي محمَّد عبد الله بن أسد بن عمار بن الخَضِر، عن عبد العزيز بن أَحْمَد، أَنا عبد الوهاب بن جعفر الميداني، أَنا أَبُو سليمان بن زَبْر، أَنا أَبُو محمَّد عبد الله بن أَحْمَد

---

(١) إعجامها مضطرب في م وتقرأ: الخبرزودي، تصحيف.

الفَرْغَاني، أنا محمَّد بن جرير الطبري، قال[1]: قال أَبُو مِخْنَف، حَدَّثَني عبد الرَّحمن بن جُنْدُب الأَزْدي.

أن عبيد اللّه بن زياد بعد قتل الحسين تفقد أشراف أهل الكوفة، فلم يَرَ عبيد اللّه بن الحُرّ ثم جاءه بعد أيام حتى دخل عليه فقال: أين كنت يا ابن الحُرّ؟ قال: كنتُ مريضاً، قال: مريض القلب أو مريض البدن؟ قال: أما قلبي فلم يمرض، وأما بدني فقد منّ الله عليّ بالعافية، فقال ابن زياد: كذبتَ، ولكنك كنت [مع عدونا، قال: لو كنت مع عدوك لرئي][2] مكاني، وما كان مثل مكاني يخفى، قال: وعقل عنه ابن زياد غفلةً قال: فخرج ابن الحُرّ فقعد على فرسه، فقال[3] ابن زياد: أين ابن الحُرّ؟ قالوا: خرج الساعة، قال: عليّ به، وأُحضرت الشُرَط فقالوا له: أجب الأمير، فدفع[4] فرسه ثم قال: أبلغوه أنّي لا آتيه والله طائعاً أبداً، ثم خرجَ حتى أتى منزل أحمر بن زياد الطائي فاجتمع إليه في منزله أصحابه، ثم خرج حتى أتى كربلاء، فنظر إلى مصارع القوم، فاستغفر لهم وأصحابه ثم مضى حتى نزل المدائن وقال في ذلك[5]:

يقول أمير غادر حق غادر: ... ألا كنت قاتلت الشهيد ابن فاطمهْ

ونفسي[6] على خذلانه واعتزاله ... وبيعة هذا الناكث العهد لائمه

فيا ندمي ألّا أكون نصرته ... ألا كل نفس لا تسدد نادمه

وإني لأني لم أكن من حماته ... لذو حسرة ما إن تفارق لازمه

سقى الله أرواح الذين تأزروا ... على نصره سقياً من الغيث دائمه

وقفت على أجداثهم ومجالهم ... فكاد الحشا ينفضّ والعين ساجمه

لعمري لقد كانوا مصاليت في الوغى ... سراعاً إلى الهيجا حماة خضارمه

تآسوا على نصر ابن بنت نبيهم ... بأسيافهم آساد غيل ضراغمه

فإن يقتلوا فكل نفس تقية ... على الأرض قد أضحت لذلك واجمه

وما إن رأى الراؤون أفضل منهم ... لدى الموت سادات وزهراً قماقمه

(١) الخبر في تاريخ الطبري ٥/ ٤٦٩ (حوادث سنة ٦١) والكامل لابن الأثير بتحقيقنا ٣/ ٢٥.

(٢) ما بين معكوفتين استدرك عن الطبري، ومكانه بالأصل وم: «كنت من عدوي برأي مكاني».

(٣) بالأصل وم: فقال له ابن زياد.

(٤) الأصل وم: فرفع، والتصويب عن الطبري.

(٥) الأبيات في تاريخ الطبري ٥/ ٤٧٠ والكامل لابن الأثير ٣/ ٢٥.

(٦) البيت ليس في تاريخ الطبري.

تقتلهم[1] ظلماً وترجو ودادنا ... فدع خطة ليست لنا بملائمه
لعمري لقد راغمتمونا بقتلهم ... فكم ناقم منا عليكم وناقمه
أهُمّ مراراً أن أسير بجحفل ... إلى فئة زاغت عن الحق ظالمة
فكفوا وإلا ذدتكم[2] في كتائب ... أشد عليكم من زحوف الديالمه

قرأت على أبي الفتوح أسامة بن محمَّد بن زيد العلوي، عن محمَّد بن أَحْمَد بن محمَّد بن عمر، عن أبي[3] عبيد اللّه محمَّد بن عِمْرَان بن موسى المَرْزُباني قال:

عبيد اللّه بن الحرّ بن عروة بن خالد[4] بن المجمع بن مالك بن كعب بن سعد بن عَوْف بن حَريم بن جعفر أحد شعراء الكوفة، وفتاكها، دعاه الحسين بن علي إلى نصره فأبى عليه، ثم ندم، ومن قوله[5]:

تبيت[6] السكارى من أمية نُوّماً ... وبالطّفّ قَتْلَى ما ينام حَمِيمُها
وما نبيع الإسلام إلاّ قبيلة[7] ... تأمّر نَوْكاها ودام نعيمُها
وأضحت[8] قَنَاةُ الدين في كفّ ظالمٍ ... إذا اعوجّ منها جانبٌ لا يقيمها
فأقسمت لا تنفكّ عيني حزينة ... وعيني تبكي لا يخفّ سجومُها
حياتي أو تلقي أمية جزية ... يذل بها حتى الممات عميمها

وله:

يقول أميرٌ ظالمٌ حقّ ظالم ... ألَا كنتَ قاتلتَ الشَّهيدَ ابنَ فاطمة
ونفسي على خذلانه واعتزاله ... وبيعة هذا الناكثِ العهد سادمة
سقى الله أرواح الذين تبايعوا ... على نصره سقياً من الغيث دائمة

(1) في م وابن الأثير: يقتلهم، وفي الطبري: أتقتلهم.
(2) عن الطبري، وبالأصل وم: زرتكم بكتائب.
(3) في م: أبيه.
(4) الأصل: الخلد، والمثبت عن م.
(5) الأبيات في معجم البلدان (الطف) ونسبها لأبي ذهل الجمحي.
(6) الأصل وم: «يبيت النشاوى» والمثبت عن معجم البلدان.
(7) صدره في معجم البلدان:

وما أفسد الإسلام إلاّ عصابة

(8) معجم البلدان: فصارت.

٤٤٣٥ ـ عبيد اللّه بن الحر بن يوسف بن يحيى ابن الحكم بن أبي العاص الأموي

كان مع عبد اللّه بن مروان بن محمَّد حين دخل أرض النوبة، له ذكر.

٤٤٣٦ ـ عبيد اللّه بن الحسن بن أَحْمَد بن إبراهيم بن زَنْجُوية ـ ويقال: ابن العباس بن زَنْجُوية ـ أَبُو الحسن الأَصْبَهاني المعروف بابن الوَرّاق

إمام جامع دمشق.

حدَّث عن أَحْمَد بن سليمان بن حَذْلَم، وأبي القاسم علي بن يعقوب بن أبي العَقَب، وعلي بن الحسين البغدادي الوراق، وأبي[1] الميمون بن راشد، وأبي بكر محمَّد بن الحسين بن عمر بن مزاريب، وأبي بكر محمَّد بن سهل القِنّسريني، وأبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأَذْرَعي، وأبي عبد اللّه محمَّد بن إبراهيم بن عبد الملك بن مروان، وأبي عمر محمَّد بن العباس بن الوليد بن عمر بن كوداك، وأبي عمر محمَّد بن موسى بن فَضَالة، وأبي بكر أَحْمَد بن عبد اللّه بن أبي دُجَانة، وأبي موسى هارون بن محمَّد بن هارون المَوْصِلي الطّحّان، وأبي علي الحسن بن منير بن محمَّد التَّنُوخي، وأبي القاسم إسماعيل بن القاسم الحلبي المؤدب، وأبي الحسن علي بن جَنْدَل القزويني، وأبي علي محمَّد بن القاسم بن معروف بن أبي نصر[2].

روى عنه: أَبُو القاسم الحِنّائي، وعلي بن الخَضِر، وأَبُو محمَّد الصوفي، وأَبُو بكر الحداد، وعلي الحِنّائي، وأَبُو علي الأهوازي.

أَخْبَرَنا أَبُو محمَّد بن الأكفاني، أنا أَبُو القاسم الحِنّائي، نا أَبُو الحسن عبيد اللّه بن الحسن بن أَحْمَد الوَرّاق، أنا أَبُو الحسن أَحْمَد بن سليمان بن حَذْلَم، نا بكّار بن قُتَيبة البَكْرَاوي، نا أَبُو المُطَرّف بن أبي الوزير، نا محمَّد بن طلحة بن مُصَرّف، عن زبيد الإيامي، عن أبي وائل، عن ابن مسعود قال:

سِبابُ المسلمِ فُسُوقٌ، وقتالُهُ كفرٌ، قال زَبيد: فقلت له: ترويه عن عبد اللّه، وعبد اللّه يرويه عن رسول الله ﷺ؟ قال: نعم.

---

(١) في م: وأبو.

(٢) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٧٢.

أَخْبَرَنَا أَبُو محمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني قال:

توفي أَبُو محمَّد[1] عبيد الله بن الحسن بن الوراق شيخنا يوم الأربعاء لأربع وعشرين ليلة خَلَت من جُمَادى الآخرة ـ يعني سنة تسع وأربعمائة ـ.

حدَّث عن أبي الميمون بن راشد، وأَحْمَد بن سليمان بن حَذْلَم وغيرهما بشيءٍ يسيرٍ، وكانت عنده كتب كثيرة، وكان شيخاً صالحاً، ثقة، مأموناً، سمعت منه فوائده وغيرها.

٤٤٣٧ ـ عبيد الله بن الحسن
ـ من ولد جعفر بن أَبي طالب ـ الهاشمي الأعرج

شهد حصار دمشق مع عبد الله بن علي، له ذكر.

أَنْبَانا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، وأَبُو محمَّد بن الأكفاني قالا: نا أَبُو محمَّد الكتاني، أخبرني تمّام بن محمَّد، أخبرني أَبي، أَنا محمود بن محمَّد الرافقي، نا حبش بن موسى، عن المدائني.

ح[2] **قال:** وأخبرني محمود، نا محمَّد بن الفَرْخَان، نا الهيثم بن عَدِي عن رجاله قال:

وأخبرني أيوب بن سليمان، نا الحارث بن أَبي أُسامة، نا محمَّد بن سعد، عن الواقدي عن رجاله.

ح[2] **قال:** وأخبرني محمود بن الفَرْخَان، نا بكر بن عبد الله، نا عمر بن شَبّة، عن رجاله.

قالوا: ولما دخل عبد الله بن علي حمص، ووافاه أخوه عبد الصمد بن علي في عشرة آلاف من أهل خراسان وغيرهم واتّصل الخبر بمروان، فخرج على دمشق وخلّف عليها عامله الوليد بن معاوية فحصّنها ونصبَ عليها المجانيق والعَرّادات[3] والخطارات[4] على أبرجة السور، وأعدّ فيها الميرةَ والعُلُوفَةَ والسلاح الكثير، وتوثّق من كل شيءٍ يريده، فنزل عبد الله بن علي على بابٍ من أَبوابها، وأنزل أخاه عبد الصمد على بابٍ آخر، ثم وافاه عبيد الله بن الحسن من ولد جعفر بن أبي طالب في خمسة آلاف، فأنزله على باب آخر، ثم

(١) كذا، كناه هنا «أبا محمد» بالأصل وم، وقد مرّ أول الترجمة: «أبو الحسن».

(٢) «ح» حرف التحويل سقط من م.

(٣) العرادات جمع عرّادة وهي شيء أصغر من المنجنيق (القاموس المحيط).

(٤) وخطّار ككتان: المقلاع والمنجنيق كالخطارة (قاله في تاج العروس بتحقيقنا مادة: خطر).

وافاه بسام بن إبراهيم في خمسة آلاف، فأنزله على باب آخر.

وألح عليهم أَبُو العباس بالكتب يأمرهم بالمناجزة، فأقاموا عليها، قالوا: فأقام عبد اللّه بن علي محاصراً لدمشق خمسة أشهر، وقال قومه: كان الحصار مائة يوم، وقال قوم: كان الحصار شهراً ونصفاً، فلم يقدر عبد اللّه بن علي على شيءٍ منها حتى وقعت العصبية بين اليمانية والمُضَرية، فذكر من شهد يومئذ من أهل خُرَاسان الذين كانوا مع عبد اللّه بن علي قال:

صففنا فصفّوا، وإن أعيننا لتقتحمهم استقلالاً لهم، ونحن قد ملأنا الأرض فما شعرنا بشيءٍ حتى أقبل جماعة منهم ببغال وأحمرة تحمل طوباً، فقلنا: ما نراهم يصنعون بهذا؟ ثم جاءت مثلها تحمل حصًى ثم جاءت دوابّ تحمل ماء، ثم نُخِل الحصى وبُلّ، وقام البنّاؤون فبنوا منارةً في طَرفة عين، ونحن نراهم ونعجب ونقول: أيّ مكيدةٍ هٰذه من مكائد اللقاء، فما كان بشيء حتى ارتفع البناء وأناف، وإذا رجل قد صعد إليه، صَيِّت[1] ونادى: يا أهل دمشق، ويلكم يا بني فلان، عن من تقاتلون؟ عن مروان الذي قتل منكم فلاناً وكان سيدكم، وفلاناً، وفعل بكم كذا، وقال فيكم كذا، وشتمكم بكذا؟ قال: فلقد رأيت أولئك وهم يتأخرون وينكصون بعد أن أقدموا وكانوا في أول الصّفوف، ثم خرجوا إلى آخرها، ثم يقول يا أهل مدينة كذا وتسمى المدينة من مدن الشام، ويلكم أنسيتم فِعَالَ مروان القبيحة فيكم؟ وما صنع بكم وقتل منكم؟ وهدم سور مدينتكم؟ فيعدد على أهل كل مدينة ما صنع مروان بهم، فيفعلون من الأنخزال أكثر مما فعل الأولون حتى اختلفوا بينهم وتلاعنوا في المسجد يوم جمعة، وتضاربوا بالأيدي والنِّعال، ثم دَسّت اليمانية إلى عبد اللّه بالرُّسل بأنّا نفتح[2] لك الباب الذي يلي عبد الصمد أخاك على أن تؤمّنا، وتقتل أعداءنا المُضَرية، ففعل وفتح له اليمانية الباب الشرقي وخرجوا إليه عليهم العِمَائم الصّفر، وقالوا: هذا شعارنا، فاقتل من ليس عليه مثله، ودعا عبد اللّه أخاه عبد الصمد فقال له: ادخل المدينة فيمن معك من الجند وأهل خُرَاسان فاقتلوا كل من لقيتموه إلاّ من أعلم بصفرة، فدخلها عبد الصمد ففعل ما أمره به فكان يفني أهلها، ثم دعا عبد اللّه عبيد اللّه بن الحسن الطالبي فقال له: اكفني الأبواب ألاّ يخرج منها أحد.

ثم دخل عبد اللّه مدينة دمشق وأهل خُرَاسان يكبّرون وينادون يا محمّد، يا منصور نكس

---

(١) أي عالي الصوت.

(٢) الأصل: يفتح، والمثبت عن م.

نكس، وهاد وهاد، يعني اقتلوا اقتلوا، قالوا: ولما وقعت العصبية بينهم قبل فتحها جعلوا في كل مسجد من مساجدهم قبلتين، وفي المسجد الكبير منبرين، فصلى هؤلاء بخطبةٍ وإمام، وهؤلاء بخطبة وإمامٍ ويجمعهم جميعاً واحد، فأقاموا شيخاً لهم قالوا: قُمْ فاخطب، وعير الناس ووبّخهم بالفرقة، وحثهم على الجماعة والأُلفة، وذكّرهم اللهَ والإسلامَ وصلةَ الرحم، وكان الشيخ مغفلاً[1] فخطبهم وحض على الصلح والالفة ثم قال: فأصبحتم كما قال الله ﴿فريق في جهنم وفريق في السّعير﴾[2].

هذا منقطع والواقدي ضعيف، والمدائني شيعي متهم.

٤٤٣٨ ـ عبيد اللّه بن الحسين بن محمَّد بن عبد الرَّحمن ابن عثمان بن القاسم بن معروف بن أَبي نصر أَبُو[3] نصر التميمي

سمع جده أبا الحسين[4].

توفي أَبُو نصر هذا فيما بلغني يوم الأحد الخامس من رجب سنة إحدى وأربعين وأربعمائة وعمره ثلاثون سنة، ودفن بمقبرتهم عند سوق الغَنْم، وكان له مشهد عظيم، وجده أَبُو الحسين بن أَبي محمَّد حيّ إذ ذاك.

٤٤٣٩ ـ عبيد اللّه بن الحكم بن أَبي العاص ابن أمية بن عبد شمس القرشي الأموي[5]

أخو مروان بن الحكم.

وكان ممن وجهه أخوه مع حُبَيْش بن دُلجة إلى المدينة، له ذكر.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسين بن الفراء، وأَبُو غالب، وأَبُو عبد اللّه ابنا البنّا، قالوا: أنا أَبُو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أَبُو طاهر المُخَلّص، نا أَحْمَد بن سليمان، نا الزبير بن بكار قال[6]:

(١) كذا بالأصل وم.
(٢) سورة الشورى، الآية: ٧ وبالأصل وم: «فريق منكم... فريق منكم».
(٣) «أبو نصر» ليس في م.
(٤) في م: «أبا الحسن» تصحيف، وسيرد فيها بعد أسطر صواباً.
(٥) انظر نسب قريش للمصعب ص ١٦٠ وجمهرة ابن حزم ص ٨٧.
(٦) الخبر في نسب قريش للمصعب ص ١٦٠ فكثيراً ما كان الزبير يأخذ عن عمه المصعب.

في تسمية ولد الحكم: عبيد الله[١] بن الحكم قتل يوم الرَّبَذَة مع حُبَيش بن دلجة القيني[٢]، وذكر غيره، ثم قال: وأمّهم بنت مُنَبّه بن شبيل[٣] بن العَجْلان بن عتاب[٤] بن مالك بن كعب من ثقيف.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر محمَّد بن عبد الباقي، أَنا أَبُو محمَّد الجوهري، أَنا أَبُو عمر بن حيّوية، أَنا أَحْمَد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمَّد بن سعد قال:

فولد الحكم فذكرهم، وقال: فيهم: وعبيد الله قتل مع حُبَيش بن دُلْجة، وداود، والحارث الأصغر، والحكم درج، وعَبْد الله درج، وأم الحكم وأمّهم ابنة مُنَبّه بن شبيل بن العَجْلان بن عَتّاب بن مالك بن كعب من ثقيف.

وقد سقتُ خبر قتله في ترجمة حُبَيش.

٤٤٤٠ ـ عبيد الله بن دراج مولى معاوية

ذكره أَبُو الحسين الرازي في تسمية كتّاب أمراء دمشق، وذكر أن معاوية استعمله على خراج الكوفة مع عبد الرَّحمن بن أم الحكم.

٤٤٤١ ـ عبيد الله بن رَبَاح أَبُو خالد

مولى عبد الرَّحمن بن خالد بن الوليد.

وهو الذي ادّعى نصرُ بن الحَجّاج بن عِلَاط البَهْزِي أنه أخوه، وخاصم عبد الرَّحمن بن خالد بن الوليد فيه إلى معاوية.

سمع معاوية بن أَبي سفيان، وجرير بن عبد الله البَجَلي.

وكان نديماً ليزيد بن معاوية بدمشق، وأَمَّره معاوية على بعض جيوشه في غزو الروم.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر وجيه بن طاهر، أَنا أَبُو حامد أَحْمَد بن الحسن بن محمَّد، أَنا الحسن بن أَحْمَد بن محمَّد بن الحسن، أَنا أَبُو عِمْرَان موسى بن العباس الجُوَيني[٥]، نا

(١) بالأصل وم هنا: عبد الله، تصحيف.
(٢) بدون إعجام بالأصل، وسقطت اللفظة من م، والتصويب عن نسب قريش.
(٣) بالأصل: سبيل، والمثبت عن م ونسب قريش.
(٤) الأصل: عباب، والحرف الثاني في م بدون إعجام، والمثبت عن نسب قريش.
(٥) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٣٥.

الصّغاني ـ يعني محمَّد بن إسحاق ـ نا يحيى بن محمَّد بن مطيع بن زيد بن خُلَيدة، نا ابن أبي عُتْبة، عن إسماعيل، عن قيس قال:

كان جرير مع عبيد اللّه بن رباح وكانوا في الدّرب، وكان عبيد اللّه أمير الجيش، فأصاب الناس بردٌ شديد قال: فقال جرير لعبيد اللّه بن رباح: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ لا يرحم الناسَ لا يَرْحَمْه الله».

قال: فكتب عبيد اللّه إلى معاوية بالذي قال جرير، قال: فقال معاوية: ابعث إليّ بجرير، قال: فبعث، فقدم على معاوية فقال: ما حديث ترويه عن رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ لا يرحم الناسَ لا يَرْحَمْه الله»، قال: أنت سمعته؟ قال: أنا سمعته، قال: لا جَرَمَ، لأوسعنّهم طعاماً ولحماً، ولا يشتو[1] لي جيشٌ وراء الدّرب بعدها أبداً، قال: فبعث إليهم القطائف[2] والأكسية والثياب.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسين أَحْمَد بن محمَّد بن محمَّد بن الفراء، أَنا أَبُو يَعْلَى.

ح[3] **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو السعود بن المُجْلي، أَنا أَبُو الحسين بن المهتدي.

قالا: أنا أَبُو القاسم عبد اللّه بن أَحْمَد بن علي، أَنا محمَّد بن مَخْلَد بن حفص قال: قرأت على علي بن عمرو حدثكم الهيثم بن عَدِي قال: عبيد اللّه بن رَبَاح يكنى أبا خالد.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنا أَبُو الفضل بن خَيْرُون، أَنا عبد الملك بن محمَّد، أَنا أَبُو علي بن الصّوّاف، نا محمَّد بن عثمان بن أَبي شَيبة قال: عبد اللّه بن رَبَاح أَبُو خالد كذا قال[4].

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب الماوردي، أَنا أَبُو الحسن السيرافي، أَنا أَحْمَد بن إسحاق، نا أَحْمَد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[5]:

ولّى معاوية ـ يعني الصّائفة ـ عبد الرّحمن بن خالد بن الوليد، ثم ولّى عبيد اللّه بن رَبَاح وشَتّا في أرض الروم.

---

(١) الأصل: «يشتر إلي» وفي م بدون إعجام، والمثبت عن المختصر ١٥/٣١١.

(٢) القطائف: طعام يسوى من الدقيق المرقّ بالماء، والقطائف: تمر صهب متضمرة (تاج العروس بتحقيقنا: قطف).

(٣) «ح» حرف التحويل سقط من م.

(٤) يعني قوله: عبد اللّه، وقد صحّفه والصواب: عبيد اللّه.

(٥) تاريخ خليفة بن خيّاط ص ١٨٠ ضمن حوادث سنة ٣٥ هـ.

قال: ونا خليفة.

قال في تسمية عمال معاوية على الجَزيرة: أَبُو هاشم بن عتبة بن ربيعة، ثم عبد اللّه بن ياسر مولى خالد بن الوليد، ثم عبد الرَّحمن بن أم الحكم حتى مات معاوية[(١)].

أَخْبَرَنَا أَبُو عبد اللّه الفُرَاوِي، وأَبُو المظفر القُشَيري، قالا: أنا أَبُو سعد الأديب، أَنا أَبُو بكر بن المقرئ قالا: أنا أَبُو يَعْلَى، نا داود بن رُشَيد، نا أَبُو تميلة قال: سمعت محمَّد بن إسحاق قال:

ادّعى نصر بن الحجاج بن عِلاَط السُّلمي عبد اللّه[(٢)] بن رَبَاح مولى خالد بن الوليد فقام ـ وقال ابن المقرئ قال: فقام ـ عبد الرَّحمن بن خالد الوليد فقال: مولاي ولد على فراش مولاي، فقال نصر: أخي أوصاني بمنزله، قال: فطالت خصومتهم، فدخلوا على معاوية وهو تحت فراشه، فادّعيا فقال معاوية: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**الولدُ للفراش وللعاهِرِ الحَجَر**»[٧٥٥٢].

فقال نصر: فأين قضاؤك هذا يا معاوية في زيادٍ؟ فقال معاوية: قضاءُ رسول الله ﷺ خيرٌ من قضاء معاوية، فكان عبد اللّه بن رَبَاح لا يجيب نصراً إلى ما يدّعي، فقال نصر ـ وفي حديث ابن المقرئ: فقال له: نصر:

أَبا خالدٍ خُذْ مثلَ ما لي وراثةً ... وخُذْ لي أخاً عند الهَزَاهِزِ شاهدا
أَبا خالد مالي ثوى ومنصب سنى ... وأعراق تهزك صاعدا
أَبا خالد لا تجعلن بناتنا ... إماء لمخزوم وكن مواجدا
أَبا خالد إن كنت تخشى ابن خالد ... فلم يكن الحجاج يرهب خالدا
أَبا خالد، لا نحن نار ولا هم ... جنان ترى فيها العيون رواكدا

كذا قال، وإنما هو عبيد اللّه.

أَخْبَرَنا أَبُو الحُسَين بن الفراء وأَبُو غالب وأَبُو عبد اللّه ابنا البنا، قالوا: أنا أَبُو جعفر بن المسلمة، أَنَا أَبُو طاهر بن المخلص، نَا أَحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار قال: قال عمي مصعب بن عبد اللّه: كان عبيد اللّه بن رباح رجلاً وكان قد نادم يزيد بن معاوية وفيه يقول يزيد:

---

(١) لم أعثر على الخبر في تاريخ خليفة.

(٢) كذا بالأصل وم، وسينبه المصنف في آخر الخبر إلى أن الصواب: عبيد اللّه.

ما[1] نحن يوم استعبرت أم خالد بمرض ذوي داءٍ ولا بصحاح
وقامت تغني الشرب حمراً عيونهم مخضبة الأطراف ذات وشاح
وهان علينا أن يبتي مناخة على الخسف ما يجتنيه ابن رباح
وأن تحرمي صوب الربيع وتذلقي برق لندماني كل صباح

قال: وقال فيه أيضاً يزيد بن معاوية:

رأيت خليلي أبا خالدٍ يعالج بالجصّ لوناً شديدا
يريد البياض ويأبى السواد وكان رَبَاح عَليه شهيدا

وقال فيه أيضاً:

ما أنت من بَهْزٍ ولا كان منهم أبُوك ولَكن أنتَ مولًى لخالدِ
أبُوك رَبَاح رشدة غير زَنية ولونك عدل بين خصيك شاهد

وقد سقت بعض أخباره في ترجمة نصر بن الحَجّاج.

٤٤٤٢ ـ عبيد اللّه بن زيادة[2]
أَبُو زيادة البكري ـ من بكر بن وائل ـ ويقال: الكِنْدي[3]

من أهل دمشق.

روى عن بلال، وأبي الدرداء، وابني[4] بُسْر السُّلَميين، وأختهما الصَّمَّاء بنت بُسْر.

روى عنه عبد اللّه بن العلاء بن زَبْر، وعبد الرَّحمن بن يزيد بن جابر.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسن علي بن المُسَلَّم الفقيه، أَنا أَبُو عبد اللّه بن أبي الحديد، أَنا أَبُو الحسن بن السّمسار، أَنا أَبُو عبد اللّه بن مروان، حَدَّثَني الحسن بن علي بن خَلف، نا سليمان بن عبد الرَّحمن، نا الوليد بن مسلم، نا عبد اللّه بن العلاء بن زَبْر، نا أَبُو زيادة عبيد اللّه بن زيادة البَكْري، عن بلال.

أنه أتى رسول الله ﷺ يؤذنه بصلاة الغَدَاة فحبسته[5] عائشة بأمرٍ سألته عنه حتى انفجر

---

(١) البيت الأول في نسب قريش ص ١٢٩ والأغاني ١٧/ ٣٤٢ قاله يزيد في أم خالد بن يزيد.

(٢) وفي تهذيب الكمال: ويقال: ابن زياد بلا هاء، ويقال: عبد اللّه. قال: والصحيح الأول، يعني عبيد اللّه بن زيادة.

(٣) أخباره في: تهذيب الكمال ١٢/ ١٩٥ وتهذيب التهذيب ٤/ ١٣.

(٤) يعني عبد اللّه وأخاه عطية ابني بُسْر، كما يفهم من عبارة تهذيب الكمال.

(٥) بالأصل: فحصبته، وعلى هامشه: لعله: فحبسته، وهو ما أثبتناه، وفي م: فحبسته.

الصُّبْح، وأصبح جداً قال: فقام بلال فآذنه بالصلاة، وتابع أذانه، فلم يخرج رسول الله ﷺ، فلما خرج، وصلّى بالناس ثم انصرف، فأخبره بلال أن عائشة شغلته عنه حتى أصبح جداً فقال: «**إنّي لو أصبحتُ أكثر مما أصبحتُ لركعتهما وأحسنتهما وأجملتهما**»[٧٥٥٣].

أنْبَانا أبُو علي الحَدّاد، ثم حَدَّثَني أبُو مسعود الأصبهاني عنه، أَنا أبُو نُعَيم الحافظ، نا سليمان بن أَحْمَد، نا أَحْمَد بن عبد الوهاب بن نَجْدَة، نا أبُو المغيرة، نا عبد اللّه بن العلاء بن زَبْر.

ح[١] **وَأَخْبَرَنَا** أبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أبُو القاسم بن البُسْري، وأبُو محمَّد أَحْمَد بن أَبي عثمان، وأبُو طاهر أَحْمَد بن محمَّد بن إبراهيم.

وَأَخْبَرَنَا أبُو عبد اللّه محمَّد بن أَحْمَد، أَنا أَبي أبُو طاهر.

قالوا: أنا أبُو القاسم إسماعيل بن الحسن بن عبد اللّه الصَّرْصَري.

وَأَخْبَرَنَا أبُو محمَّد بن طاووس، أَنا عاصم بن الحسن بن محمَّد، أَنا أبُو عمر بن مهدي قالا: نا أبُو عبد اللّه المحاملي، نا إبراهيم بن هانيء، نا عبد القُدُّوس بن الحَجّاج.

ح[١] **وَأَخْبَرَنَا** أبُو القاسم بن الحُصَين، أَنا أبُو علي بن المُذْهِب، أَنا أَحْمَد بن جعفر، نا عبد اللّه بن أَحْمَد[٢]، حَدَّثَني أَبي، نا أبُو المغيرة، نا عبد اللّه بن العلاء، نا أبُو زيادة الكندي عبيد اللّه بن زيادة[٣] عن بلال أنه أتى النبي ﷺ يؤذنه بصلاة الغَدَاة، فشغلت عائشة بلالاً بأمرٍ سألته ـ وقال ابن طاوس وابن الحُصَين سألته عنه ـ حتى فضحه[٤] الصبح، وأصبح جداً، فقام بلال فآذنه ـ وفي حديث الصرصري ـ فأذن وأذنه بالصلاة، وتابع أذانه، وقال ابن الحُصَين: بين، وقالا: ـ أذانه، فلم يخرج رسول الله ﷺ، فلما خرج يصلّي بالناس ـ وفي حديث ابن الحُصَين: فصلّى بالناس ـ وقال ابن طاوس: للناس ـ أخبره أن عائشة شغلته بأمرٍ سألته عنه حتى أصبح جداً، وأنه أبطأ عليه بالخروج، فقال: «**إنّي ركعتُ ركعتي الفجر**»، قال: يا رسول الله، إنك قد أصبحتَ جداً، قال: «**لو أصبحتُ أكثر مما أصبحتَ لركعتهما[٥] وأحسنتُهُما وأجملتُهُما**»[٧٥٥٤].

---

(١) «ح» حرف التحويل سقط من م.
(٢) مسند أحمد بن حنبل ٩/ ٢٣٨ رقم ٢٣٩٦٦.
(٣) في مسند أحمد: أبو زياد عبيد اللّه بن زياد الكندي.
(٤) في المسند: أفضحه.
(٥) المسند: فركعتهما.

ـ وفي حديث الحداد: حَدَّثني أَبُو زيادة عبد الله بن زيادة الكِنْدي ـ والصّواب: عبيد الله.

أَخْبَرَنَا أَبُو محمَّد عبد الرَّحمن بن أَبي الحسن بن إبراهيم الدَّارَاني، أَنا سهل بن بِشْر، أَنا أَبُو حفص عمر بن أَحْمَد بن محمَّد الواسطي، نا أَحْمَد بن عمر بن عبد الملك بن موسى، أَنا عبد الله بن محمَّد بن سَلْم، نا هشام بن عمّار، نا صَدَقة بن خالد، نا ابن جابر، حَدَّثني عبيد الله بن زيادة من بكر بن وائل، قال:

دخلت على ابني بُسْر السُّلَميين فقلت: يرحمكما الله الرجل يركبُ الدابة فيضربها بالسوط ويكبحها[1] باللجام، فهل سمعتما من النبي ﷺ في ذلك شيئاً؟ فقالا: لا، فنادتني امرأة من جوف البيت: يا هذا إنّ الله عز وجل يقول: **﴿وما من دابة في الأرض ولا طائر يطيرُ بجناحيه إلاّ أممٌ أَمْثالكم ما فَرّطْنا في الكتاب من شيءٍ ثم إلى رَبّهم يُحْشَرون﴾**[2] فقالا: هذه اختنا[3] وهي أكبر منا وقد أدركت النبي ﷺ.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أَنا أَبُو بكر البيهقي، أَنا أَبُو صالح بن أَبي طاهر العُميري، أَنا جدي يحيى بن منصور القاضي، نا محمَّد بن إسماعيل الإسماعيلي، نا محمود بن خالد الدمشقي، أَنا الوليد بن مسلم، نا ابن جابر، نا عُبيد الله بن زيادة البَكْري قال:

دخلنا على ابني بُسْر[4] المازنيين صاحبي رسول الله ﷺ فقلت: يَرْحمكما الله، الرجل يركبُ منا الدابة فيضربها بالسوط، ويكبحها باللجام، فهل سمعتما من رسول الله ﷺ في ذلك شيئاً؟ فقالا: لا، قال عبيد الله: فنادتني امرأة من الداخل فقالت: يا هذا إنّ الله عز وجل يقول في كتابه: **﴿ما مِنْ دابّةٍ في الأرضِ ولا طائرٍ يطيرُ بجَنَاحَيْه إلاّ أُممٌ أَمْثَالُكم ما فَرّطْنا في الكتاب من شيءٍ ثم إلى رَبّهم يُحْشَرُون﴾** فقالا: هذه أختنا وهي أكبر منا، وقد أَدْرَكَتْ رسولَ الله ﷺ.

أنْبَانا أَبُو الغنائم محمَّد بن علي، ثم حَدَّثَنا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنا أَحْمَد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أَنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد: وأَبُو

---

(١) في م: ويلجمها.
وكبح الدابة: جذبها إليه باللجام، وضرب فاها به كيف تقف ولا تجري.

(٢) سورة الأنعام، الآية: ٣٨.

(٣) يعني الصماء بنت بُسْر.

(٤) في م: بشر، تصحيف.

الحسين الأصبهاني قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عَبْدَان، أَنا محمَّد بن سهل، أَنا محمَّد بن إسماعيل قال[1]:

عبيد الله بن زيادة[2] البَكْري، عن بلال، وقال أَبُو المغيرة عبد القدوس: هو البَكْري يُعَدّ في الشاميين.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحسين القاضي ـ إذناً ـ وأَبُو عبد الله الأديب ـ مشافهة ـ قالا: أنا أَبُو القاسم بن منده، أَنا أَبُو علي ـ إجازة ـ.

ح[3] **قال:** وأنا أَبُو طاهر، أَنا أَبُو الحسن قالا: أنا أَبُو محمَّد بن أَبي حاتم قال[4]:

عبيد الله بن زيادة[2] أَبُو زيادة البَكْري، ويقال الكِنْدي، روى عن بلال، وأَبي الدّرداء، روى عنه عبد الرَّحمن بن يزيد بن جابر، وعبد الله بن العلاء بن زَبْر، سمعت أَبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أَبُو محمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني[5]، أَنا أَبُو القاسم البَجَلي، أَنا أَبُو عبد الله الكِنْدي، أَنا أَبُو زُرْعة قال في الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام: أَبُو زيادة عبيد الله بن زيادة البكري.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب أَحْمَد بن الحسن، أَنا أَبُو الحسين بن الآبنوسي، أَنا أَبُو القاسم بن عتّاب، أَنا أَحْمَد بن عُمَير ـ إجازة ـ.

ح[3] **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القاسم نصر بن أَحْمَد، أَنا أَبُو عبد الله بن أَبي الجديد، أَنا أَبُو الحسن الرَّبَعي، أَنا عبد الوهاب الكِلَابي، أَنا أَحْمَد بن عُمَير ـ قراءة ـ قال:

سمعت أبا الحسن بن سميع يقول: في الطبقة الثانية من أهل الشام:

أَبُو زيادة عبيد الله بن زيادة.

ثم أعاد ذكره مرة أخرى فقال: وعبد الله بن زيادة البكري من ربيعة، دمشقي من ربيعة بكر بن وائل ـ زاد الكلابي: قديم ـ.

كذا قال، وإنّما هو عبيد الله، كما تقدم.

---

(١) التاريخ الكبير ٣/ ١/ ٣٨٢.
(٢) الأصل وم، وفي التاريخ الكبير والجرح والتعديل: «زياد» وقد قيل ذلك أيضاً.
(٣) «ح» حرف التحويل سقط من م.
(٤) الجرح والتعديل ٥/ ٣١٤.
(٥) في م: الكناني، تصحيف.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر محمَّد بن العباس، أَنا أَحْمَد بن منصور بن خلف، أَنا أَبُو سعيد بن حمدون، أَنا مكي بن عَبْدَان قال: سمعت مُسلم بن الحَجّاج يقول: أَبُو زيادة عبيد اللّه بن زيادة البكري، ويقال: الكِنْدي، عن بلال.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أَنا أَبُو نصر الوائلي، أَنا الخَصيب بن عبد اللّه، أخبرني عبد الكريم بن أَبي عبد الرَّحمن، أخبرني أَبي قال: أَبُو زيادة عبيد اللّه بن زيادة روى عنه عبد اللّه بن العلاء ـ، هو ابن زبر ـ.

وقال أَبُو عبد الرَّحمن في موضع آخر في باب أَبي زياد بغير هاء: أَبُو زياد عبيد اللّه بن زياد البَكْري الشامي، عن بلال.

وهذا وهم، وإنما هو أَبُو زيادة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبُو طاهر الخَطيب، أَنا هبة اللّه بن إبراهيم بن عمر، أَنا أَبُو بكر المهندس، نا أَبُو بِشْر الدَوْلَابي قال[١]:

أَبُو زيادة عبيد اللّه بن زيادة.

أنْبَانا أَبُو جعفر محمَّد بن أَبي علي[٢]، أَنا أَبُو بكر الصفّار، أَنا أَحْمَد بن علي بن مَنْجُوية، أَنا أَبُو أَحْمَد الحاكم قال:

أَبُو زيادة عبد اللّه ـ ويقال عبيد اللّه ـ بن زيادة البكري ـ ويقال الكندي ـ عن بلال، حديثه في الشاميين، روى عنه أَبُو زَبْر بن العَلَاء.

٤٤٤٣ ـ عبيد اللّه بن زياد بن عُبيد
المعروف بابن أَبي سفيان
أَبُو حفص[٣]

أمير العراق.

---

(١) الكنى والأسماء للدولابي ١/ ١٨١.

(٢) في الأصل: «العلاء» والتصويب عن م.

(٣) انظر أخباره في:

تاريخ الطبري (الفهارس)، مروج الذهب (الجزء الثالث الفهارس) الكامل لابن الأثير بتحقيقنا (الفهارس العامة)، البداية والنهاية (الجزء الثامن: الفهارس)، المحبر ص ٢٤٥، سير أعلام النبلاء ٣/ ٥٤٥ تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ ـ ٨٠) ص ١٧٥ وانظر بحاشيته ثبتاً بأسماء مصادر أخرى كثيرة ترجمت له.

روى عن سعد بن أَبي وقّاص، ومعاوية بن أَبي سفيان، كما ذكر الحاكم أَبُو عبد اللّه الحافظ في تاريخ نيسابور، فيما،

أَنْبَأني أَبُو بكر وجيه بن طاهر، وأَبُو سعد عبد اللّه بن أسعد بن حيّان[١]، قالا: أنا موسى بن عِمْرَان، أَنا الحاكم أَبُو عبد اللّه:

قدم دمشق على معاوية، ثم قدمها بعد موت يزيد بن معاوية، وكانت له بها دار بناحية زقاق الديماس النافذ إلى سوق الأساكفة العُتُق[٢]، وعُرفت بعده بدار ابن عَجْلَان وغيرهم.

أنْبَأنا أَبُو علي الحَدّاد، ثم حَدَّثَني أَبُو مسعود الأصبهاني عنه، أَنا أَبُو نُعَيم الحافظ، نا سليمان بن أَحْمَد[٣]، نا بكر بن سهل، نا عبد اللّه بن صالح، حَدَّثَني معاوية بن صالح أن عصام بن يحيى حدَّثه عن أَبي قِلَابَة، عن عبيد اللّه بن زياد عن بني[٤] أمية أخي بني جَعْدة قال:

كان رسول الله ﷺ يتغدى في السفر وأنا قريب منه جالس، فقال: «**هَلُمّ إلى الغداء**» فقلت: يا رسول الله إنّي صائم، فقال: «**هَلُمّ أحدّثك ما للمسافر عند الله، إنّ الله وضع عن أمتي نِصْفَ الصَّلاةِ، والصّيامَ في السَّفَرِ**»[٧٥٥٥].

كذا قال، ورواه يعقوب بن سفيان[٥]، وأَبُو إسماعيل التِّرمذي، عن أَبي صالح، فقال: ابن زيادة، وقال: أَبُو أميمة.

أخبرناه أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبُو بكر بن الطبري، أَنا أَبُو الحسين بن الفضل، أَنا عبد اللّه بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان.

ح[٦] **وقرأت** على أَبي محمَّد عبد الكريم بن حمزة، عن أَبي بكر الخطيب، أَنا الحسن بن أَبي بكر، نا أَبُو بكر أَحْمَد بن كامل القاضي، نا محمَّد بن إسماعيل السُّلَمي.

قالا: نا أَبُو صالح[٧]، نا معاوية بن صالح أن عصام بن يحيى حدَّثه عن أَبي قِلَابة[٨]،

---

(١) كذا بالأصل، قارن مع المشيخة ٩٠/ أ. وفي م: حبان.

(٢) في م: الاسكافة العتق.

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير من هذا الوجه ٢٢/ ٣٦٢ رقم ٩٠٩.

(٤) كذا بالأصل، وفي م: أبي أمية. وفي المعجم الكبير: أبي أمية.

(٥) المعرفة والتاريخ ٢/ ٤٦٨.

(٦) «ح» حرف التحويل سقط من م.

(٧) هو كاتب الليث بن سعد.

(٨) هو عبد اللّه بن زيد الجرمي، مرّ التعريف به.

عن عبيد الله بن زيادة[١] عن أبي أميمة[٢] أخي بني جعدة قال:

كان رسول الله ﷺ يتغدّى في سفرٍ، وأنا قريب منه جالس، فقال: **«هَلُمّ إلى الغداء»** فقلت: يا رسول الله إنّي صائم، فقال: **«هَلُمّ أُحَدّثك ما للمسافر عند الله عز وجل، إنّ الله وضع عن أمّتي نِصْفَ الصلاة، والصيام في السفر»**[٧٥٥٦].

وأَبُو أمية هذا هو أنس بن مالك الكَعْبِي، وهذه الرواية غريبة، والمحفوظ عن أبي قِلَابة، عن أنس نفسه.

كذلك رواه أيوب السَّخْتِيَاني، ويحيى بن أبي كثير، عن أَبي قِلَابة، وقيل عن رجل من بني عامر يقال: إنه أَبُو حمران، عن أنس بن مالك، وما أخال عبيد الله بن زياد المسمى فيه صاحب الترجمة، والله أعلم.

ذكر أَبُو العباس أَحْمَد بن يونس الضَّبّي: أن عبيد الله بن زياد ولد سنة تسع وثلاثين.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنا أَبُو الفضل بن خَيْرُون، أَنا أَبُو القاسم بن بشران، أَنا أَبُو علي بن الصَّوَّاف، نا محمَّد بن عثمان بن أَبي شَيبة، نا أَبي، نا الفضل بن دُكَين، قال:

ذكروا أن عبيد الله بن زياد حين قتل الحسين كان ابنَ ثمانٍ وعشرين سنة[٣].

أَنْبَانَا أَبُو الغنائم محمَّد بن علي، ثم حَدَّثَنَا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنا أَحْمَد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمَّد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد - زاد أَحْمَد: وأَبُو الحسين الأصبهاني قالا: - أنا أَحْمَد بن عَبْدَان، أَنا محمَّد بن سهل، أَنا محمَّد بن إسماعيل، قال[٤]:

عبيد الله بن زياد بن أَبي سفيان قُتل بالكوفة، روى عنه ابن سيرين.

قال ابن المُثَنّى: نا عبد الأعلى، نا هشام، عن محمَّد أن عبيد الله كانت تحته بنت[٥] عمر بن عبيد الله فقال له مهران: أتريد أن تفارقها[٥].

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر وجيه بن طاهر، أَنا أَبُو صالح أَحْمَد بن عبد الملك، أَنا أَبُو الحسن بن

(١) كذا بالأصل وم والمعرفة والتاريخ. (٢) المعرفة والتاريخ ورد فيه: أبي أمية.

(٣) تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ - ٨٠) ص ١٧٦.

(٤) التاريخ الكبير للبخاري ٣/ ١/ ٣٨١.

(٥) العبارة في التاريخ الكبير شديدة الاضطراب ونصها: «كانت تحته عمر بن عبيد الله، فقال له مهران» ولم يوفق محققه إلى الصواب.

السّقّا، نا محمَّد بن يعقوب، نا عباس بن محمَّد، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: ابن مَرْجَانة هو عبيد اللّه بن زياد، ومَرْجَانة أمّه[(١)].

أَخْبَرَنَا أَبُو السعود بن المُجْلي، نا أَبُو الحسين بن المهتدي.

ح[(٢)] **وأخبرنا** أَبُو الحسين بن الفراء، أَنا أَبي أَبُو يَعْلَى، قالا: أنا عبيد اللّه بن أَحْمَد بن علي، أَنا محمَّد بن مَخْلَد، قال: قرأت على علي بن عمرو، وحدثكم الهيثم بن عدي قال: قال ابن عياش:

عُبيد اللّه بن زياد يكنى أبا حفص.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنا أَبُو الفضل بن خَيْرُون، أَنا أَبُو القاسم بن بشران، أَنا أَبُو علي بن الصّوّاف، نا محمَّد بن عثمان بن أَبي شَيبة قال:

عبيد اللّه بن زياد أَبُو حفص.

أنبأنا أَبُو جعفر الهَمَذَاني[(٣)]، أَنا أَبُو بكر الصفار، أَنا أَبُو بكر الحافظ، أَنا أَبُو أَحْمَد الحاكم قال[(٤)]:

أَبُو حفص عبيد اللّه بن زياد بن عبيد، ويقال ابن أَبي سفيان، ويقال: ابن سُمَيّة، سمع مَعْقِل بن يسار، ومعاوية بن أَبي سفيان.

ذكره الحسن بن أبي الحسن البصري، وأَبُو المليح عامر بن أسامة بن عمير الهُذَلي في حديثهما، قُتل يوم عاشوراء سنة ست وستين.

قرأت على أبي الفتوح أسامة بن محمَّد بن زيد العلوي، عن محمَّد بن أَحْمَد بن محمَّد بن عمر، عن أَبي عبيد اللّه محمَّد بن عِمْرَان بن موسى، قال:

عبيد اللّه بن زياد بن أبيه، أمّه مَرْجَانة سبية من أصبهان، هو القائل لمروان حين وجهه لحرب ابن الأشتر ـ وقال: إياك والفرار كعادتك[(٥)]: ـ

سيعلم مروان ابن نِسْوَة[(٦)] أنّني إذا التقت الخيلانُ أطعنها[(٧)] شزرا

---

(١) تاريخ ابن معين ٢/ ٣٨٢ وانظر تاريخ الإسلام (ترجمته ص ١٧٦).

(٢) «ح» حرف التحويل سقط من م.

(٣) الأصل وم: الهمداني، تصحيف.

(٤)) الأسامي والكنى للحاكم ٣/ ٢٢١ رقم ١٢٧١.

(٥) البيتان في البداية والنهاية بتحقيقنا ٨/ ٣١٢.

(٦) رسمها مضطرب بالأصل «سبرة» والمثبت عن م والبداية والنهاية.

(٧)) الأصل وم: أطعنهما، والمثبت عن البداية والنهاية.

وإنّي إذا حلّ الضيوفُ ولم أجدْ سوى فرسي أو سقنه لهم نحرا

وله يمدح الأزد حين أجاروه بعد موت يزيد بن معاوية من أبيات:

فَقُلْ للأَزدِ دارك خير دار وزندك في العلاء أورى زنادِ
جُزيتم عن عبيد اللّه خيراً بنعماكم وقبلُ عن زياد
حَلَلْتُم دارهُ فَمَنَعْتُمُوه بسمر الخطّ والبيض الحداد
وكُنتُم عند ظنّي حين ضاقت عليّ برحبها سعة البلاد

أنْبَانا أَبُو علي بن نَبْهَان، ثم حَدَّثَنا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحسن بن أَحْمَد، وأَبُو الحسن محمَّد بن إسحاق بن إبراهيم بن مَخْلَد، وأَبُو علي بن نَبْهَان.

ح[1] **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبُو طاهر.

قالوا: أَنا أَبُو علي بن شاذان، أَنا أَبُو بكر محمَّد بن الحسن بن مِقْسَم المقرىء، نا أَبُو العباس أَحْمَد بن يحيى، قال: وحَدَّثَني ثابت بن عبد الرّحمن، قال[2]:

كتب معاويةُ بن أبي سفيان إلى زياد: إذا جاءك كتابي فأوفد إليّ ابنك عبيد اللّه. فأوفده عليه[3]، فما سأله[4] عن شيء إلاّ أنفذه[5] له، حتى سأله عن الشعر، فلم يعرف منه شيئاً، قال: ما منعك من روايته؟ قال: كرهت أن أجمع كلام الله وكلام الشيطان في صدري، فقال: أُغربْ، والله لقد وضعتُ رجلي في الركاب يوم صِفّين مراراً ما يمنعني من الانهزام إلاّ أبيات ابن الإطنابة[6] حيث يقول[7]:

أبت لي عِفّتي وأبى بلائي وأخذيَ الحمد بالثَّمن الربيح
وإعطائي على الإعدام مالي وإقدامي على البطل المُشيح[8]

---

(١) «ح» حرف التحويل سقط من م.

(٢) الخبر في تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ ـ ٨٠) ص ١٧٦، والبداية والنهاية بتحقيقنا ٨/ ٣١٢ نقلاً عن ابن عساكر.

(٣) الأصل وم: عليّ.

(٤) الأصل وم: سائله، والمثبت عن تاريخ الإسلام.

(٥) في البداية والنهاية: نفذ منه.

(٦) هو عمرو بن الإطنابة، والإطنابة أمه.

(٧) الأبيات في البداية والنهاية ٨/ ٣١٢ وأمالي القالي ١/ ٢٥٨ وتاريخ الإسلام (ص ١٧٦) ومعجم الشعر ص ٢٠٤.

(٨) أمالي القالي: وضربي هامة البطل المشيح. والمشيح: المقبل إليك، والمانع لما وراء ظهره.

وقولي كلّما جشأتْ وجاشتْ مكانك [١] تعذري [٢] أو تستريحي
لأدفع عن مآثر صالحاتٍ وأحمي بعدَ عن أنفٍ صحيحِ

وكتب إلى أبيه أن روه الشعر، فروّاه فما كان يسقط عليه منه شيء.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبُو الحسين بن النَّقُّور، وأَبُو منصور بن العطار، قالا: أنا أَبُو طاهر المُخَلّص، أنا عبيد اللّه بن عبد الرَّحمن السكري، نا زكريا بن يحيى المِنْقَري، نا الأصمعي، نا سَلَمة بن بلال، عن أبي رجاء، قال:

ولّى معاوية عبد اللّه بن عمرو بن غَيلان بن سَلَمة الثقفي ستة أشهر على البصرة ثم عزله، ثم ولّى عبيد اللّه بن زياد البصرة سنة خمس وخمسين، فلم يزل والياً حتى مات معاوية بدمشق، فلما قام يزيد بن معاوية أقر عبيد اللّه بن زياد على البصرة وضم إليها الكوفة [٣]، فبنى في سلطان يزيد البَيْضَاء [٤] وعلق عليها باب قصر الأبيض ـ أبيض كسرى ـ وهو المحبس، وبنى الحمراء وهي على سكة المِرْبَد، التي هي اليوم لسليمان بن علي، فكان يشتو في الحمراء ويصيف في البيضاء ـ يعني بالكوفة ـ فلم يزل على البصرة حتى هلك يزيد بن معاوية بحمص، فلمّا خرج الناس على عبيد اللّه بن زياد تراضوا بعبد اللّه بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، ويلقب: بَبّه. وأمّه هند بنت أبي سفيان [٥].

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، وأَبُو الوحش سُبَيع بن المُسَلّم ـ قراءة عليهما ـ قالا: أنا رَشَأ بن نظيف، أنا محمَّد بن أَحْمَد بن علي، أنا أَبُو بكر بن الأنباري، نا إسماعيل بن إسحاق، نا نصر بن علي، قال: أخبرنا الأصمعي، نا عيسى بن عمر أن معاوية قال للناس:

كيف ابن زياد فيكم؟ قالوا: ظريف على أنه يلحن، قال: فذاك أظرف له ـ يريد باللحن ـ أفقه، يقول: ألحن بحجته.

أَخْبَرَنَا أَبُو عبد اللّه محمَّد بن الفضل، أنا أَبُو الحسين عبد الغافر بن محمَّد الفارسي، أنا أَبُو سليمان حَمْد بن محمَّد الخَطّابي، قال في حديث معاوية أنه قال كيف ابن زياد؟ فقالوا: طريف على أنه يلحن، فقال: أوَلَيس ذاك أطرف له.

---

(١) أمالي القالي: رويدك.
(٢) في تاريخ الإسلام والبداية والنهاية: تحمدي.
(٣) انظر تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ ـ ٨٠) ص ١٧٧.
(٤) البيضاء: دار عمرها عبيد اللّه بن زياد بن أبيه بالبصرة (ياقوت).
(٥) الخبر في البداية والنهاية بتحقيقنا ٨/ ٣١٣.

ذكره ابن قتيبة في كتابه، فقال: أراد القوم اللَّحْن الذي هو الخطأ، وذهب معاوية إلى اللَّحَن الذي هو الفطنة، قال: والأول بسكون الحاء، والثاني بفتحها، قال: وأما قول الآخر:

منطــق صــائــبٌ وتلحــن أحيــانــاً   وخيــرُ الحــديــث مــا كــان لَحْنــا[1]

فإنه أراد اللَّحْن الذي هو الخطأ، كأنه استملحه في المرأة واستثقل منها الاعراب، قال: وكان بعضهم يذهب في قول معاوية في عبيد اللّه بن زياد هذا المذهب، ولا أراه كذلك.

قال أبُو سليمان: والأصل الذي يجري عليه عادة البيان أن يكون الجواب وفقاً للسؤال ومحمولاً على حكمه، وما دام التوفيق ممكناً فالتفريق لا وجه له، ومن البعيد الممتنع أن يكون معاوية وقومه وهم عرب صرحاء، إذا تخاطبوا لم يتفاهموا، وإن يذهب بعضهم عن مراد بعض هذا الذهاب، وأن يتباينوا هذا التباين، واللغة واحدة، والعيون متواجهة، والأسباب إلى المقاصد مشيرة، وعليها دليلة مثل هذا الوصف ينبو عنهم، ولا يليق بهم.

وفي تأويل هذا الكلام وجوه: أحدها أن يكون القومُ إنّما أرادوا اللحنَ الذي هو الخطأ، وأن يكون معاوية قد استحسن منه السهولة في كلامه، وابتذال السليقة في خطابه، ورأى أنّ تركه تفخيم الكلام وإشباعه بالاعراب نوع من الطرف، وباب من الأخذ بحقه المؤونة في إفهام من يخاطبه ممن لا يتسع لمعرفة الإعراب، ولا يكمل لضبطه عنه لا سيما وهو أمير أو رئيس يُنتقد قوله، وتلزم طاعته. وقد نحا هذا النحو جماعة من كملة الرؤساء، وأجلّة الولاة والأمراء وقال بعضهم لأصحابه: لا تستعملوا الإعراب في كلامكم إذا خاطبتم، ولا تخلوا منه كتبكم إذا كاتبتم، وعابوا الحجاج حين يقول لطباخه: أتخذ لنا . . .[2] وأكثر فيحها، فخرج يسأل عنها فلم يكن بحضرته أحدٌ يفهم ما أراد، حتى عادوا إليه فسألوه، فقال: إنّما قلت له: اتّخذ لنا سماقية، وأكثر فيها السّذّاب.

ودخل الجند على بعض الولاة ببغداد أيام فتنة المستعين فقالوا: قد اقتحم الأتراك من بعض أبواب المدينة، فقال لهم: استلموا سدقة فخرجوا يسألون عن هذا الكلام ولا يفهمونه حتى جاءوا إلى باب تغلب فقال: يقول لكم بكروا واغدوا في السلاح فهذا وجه.

والثاني أن يكون القوم إنّما أرادوا به لحن الفطنة كما أرادها معاوية الاّ أنهم لم يجعلوا قولهم على انه يلحن استثناء من قولهم طريف، لكنهم إنّما أرادوا بذلك المبالغة في مدحه،

(١) البيت في العقد الفريد ٢/ ٤٨٠ ونسبه إلى مالك بن أسماء بن خارجة الفزاري وفيه: منطق بارع.

(٢) كلمة غير واضحة بالأصل ورسمها: «اعبر يبه» وفي م: «عقربيه».

واشتراطاً للزيادة في ظرفه، كقول النابغة الجعدي:

فتًى كانَ فيه ما يسرّ صديقه على أن فيه ما يسوء الأعاديا
فتًى كَمُلَت خيراته غير أنه جوادٌ فما يبتغي من المال باقيا

وكقول النابغة الذبياني:

ولا عيبَ فيهم غير أن سيوفهم بهنّ فُلولٌ من قراع الكتائبِ

وكقول الآخر:

ولا عيب فينا غير عرق لمعشرٍ كرا وأنّا لا نحدّ على النَّمْلِ

أي لسنا بمجوس، وذلك أنهم كانوا يقولون: إنّ الرجل إذا خرجت به النمل فخط عليها ابنه من أمة أو ابنته برأ الرجل، هذا تفسير الأصمعي وغيره من أهل العربية إلّا ابن الاعرابي وحده فإنه يرويه بحط بالحاء غير معجمة يقول: إنّا لا نأتي بيوت النمل في الجدب فنحفر على ما قد جمع لنأكله.

ووجه ثالث وهو إنّما أرادوا باللحن اللّكنة التي كان ابن زياد يرتضخها. ذكروا أنه كان يرتضح لكنة فارسية، وقال لرجل اتهمه برأي الخوارج أهروري أنت؟ يريد أحروري أنت؟ يريد أحروري، وقال في كلام له: من كاتلنا كاتلناه، يريد قاتلناه، وإنّما أتته هذه اللكنة من قبل أمه شيرويه[1] وكانت ابنة بعض ملوك فارس يزدجرد أو غيره، فقد يكون معاوية لما رأى القوم يعيبونه بها صرف الأمر فيها عن وجه العيب إلى ناحية المدح فقال: أوَليس ذاك أظْرف له؟ يريد أوليس ذلك أنجب له إذا نزع بالشبه إلى الخَال[2] وكانت ملوك فارس تُذكر بالسياسة[3] وتُوصف بمحاسن الشيم، والعرب تعظم أمر الخؤولة وتكاد تغلبه في الشبه على بعض العمومة، أنشدني أبُو عمر لبعضهم:

عليك الخال إنّ الخال يسري إلى ابن الأخت بالشبه المبين

وقال آخر:

فإنّ ابن أخت القوم مكفا اناوه إذا لم تراحم خاله باب خالد

وحدثني عثمان المروزي نا علي بن بشير نا حُسَين بن عمرو العنقزي ثنا أبو بلال

(١) في م والبداية والنهاية: سيرويه.
(٢) البداية والنهاية: أخواله.
(٣) البداية والنهاية: بحسن السياسة.

الأشعري قال: قال تبيع صاحب كعب الأحبار: من أعرقت فيه الفارسيات لم يخطه دين أو حلم. ومن أعرقت فيه الروميات لم تخطه شدة أو نقابة، ومن أعرقت فيه البربريات لم تخطه حدة أو تكلف. ومن أعرقت فيه الحبشيات لم يخطه سكر أو تأنيث. ولم يقصد بهذا معاوية مدحه على اللحن، ولا كان يرى اللحن ظرفاً، وإنما أشار بذلك أنه قد نزع إلى أخواله، وكانوا ملوكاً، أهل أدب وظرف.

فأما قول الآخر:

منطق صائب ويلحن أحيانا وخير الحديث ما كان لحنا

وتأويل ابن قتيبة له على أن اللحن يستملح من المرأة ويستثقل منها الإعراب فقد قيل هذا. وكان أبو العباس ثعلب يقول في ذلك بخلاف هذا القول.

قال أبو العباس: اللحن هجين حيث كان مستقبح من صاحبه رجلاً كان أو امرأة، وإنما أثنى عليها بشدة الخفر والحياء الذي يقطعها عن إصابة الأعراب في منطقها فتلحن في كلامها.

وكان ابن الأعرابي تناوله على خلاف هذا وذلك، وقال: إنما هو من لحن الفطنة. يريد أنها تفطن لبعض الحديث من عقلها ولا تفطن لبعض الحديث لعفافها، واللحن ساكنة الحاء عنده:

الفطنة كاللحن الذي هو الخطأ سواء. وعامة أهل اللغة في هذا على خلافه، إنما قالوا: في الفطنة اللحن مفتوحة الحاء، وفي الخطأ بسكونها. قال ابن الأعرابي: واللحن أيضاً اللغة.

قال: وقد روي أن القرآن نزل بلحن قريش أي بلغتهم.

قال: ومنه قول عمر: تعلموا الفرائض، والسنة، واللحن أي اللغة، قال: واللحن فحوى الكلام ومعناه. ومنه قوله تعالى: ﴿**ولتعرفنهم في لحن القول**﴾[1] قال غيره: واللحن: الصوت أيضاً.

قال الفرزدق:

وداع بلحن الكلب يدعو ودونه من الليل سجفا ظلمه وستورها

وقال آخر يصف طائرين:

باتا على غصن بان في ذرى فنن يرددان لحوناً ذات ألوان

(١) سورة محمد، الآية: ٣٠.

فأما قولهم: فلان ظَريف، فإن الظَرف أدب اللسان خاصة، ومن هذا قول بعض السلف:

إذا كان اللص ظريفاً لم يُقطع، يريد أنه قد يتخلص بالحُجّة، فيدفع بها عن نفسه فيقول: إذا وجدت معه السرقة قد التقطتها، أو كانت عندي وديعة فخنتها، أو ما أشبه هذا من الكلام.

وحَدَّثَنا ابن الأعرابي، نا عبد الصمد بن عبد الله بن أبي يزيد الدمشقي، نا أيوب بن إسحاق، نا منصور بن سَلَمة الخُزَاعي، نا شبيب بن شَيبة، قال: سمعت ابن سيرين يقول:

الكلام أكثر من أن يكذب ظريف، يريد أن الظَريف لا تضيق عنه معاني الكلام، فهو قد يكني ويعرض ولا يكذب. وهذا كما قيل إنّ في المعاريض مندوحة عن الكذب.

وقال ابن الأعرابي: العرب تقول الظرف في اللسان والملاحة في الفم.

وأخبرني ابن سابور، نا علي بن عبد العزيز، قال: قال الأصمعي:

العرب تقول المَلاَحة في الفمِ والحلاوة في العينين، والجمالُ في الأنفِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب الماوردي، أنا أَبُو الحسن السِّيرافي، أنا أَحْمَد بن إسحاق، نا أَحْمَد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة، قال[١]:

وفيها مات زياد سنة ثلاث وخمسين فاستخلف على البصرة سَمُرَة بن جُنْدُب، فأقرّه معاوية سنة ونصف، ثم عزله، وولّى عبد الله بن عمرو بن غَيْلاَن بن سَلَمة الثقفي، ستة أشهر، ثم عزله، وولّى عبيد الله بن زياد حتى مات معاوية.

وفيها[٢] ـ يعني سنة ثلاث وخمسين ـ ولّى ـ يعني معاوية ـ عبيد الله بن زياد خُرَاسان.

وفيها[٣] ـ يعني سنة أربع وخمسين ـ غزا عبيد الله بن زياد خُرَاسان فقطع النهر إلى بخارى على الإبل، فكان أول عربي قطع النهر إلى بخارى، وافتتح رامين[٤]، ونصف[٥] بيكند، وهما من بخارى.

---

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط ص ٢١٩ و ٢٢٣ والبداية والنهاية ٨/٣١٣ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ ـ ٨٠) ص ١٧٨.
(٢) تاريخ خليفة ص ٢١٩.
(٣) تاريخ خليفة ص ٢٢٢.
(٤) كذا بالأصل وتاريخ الإسلام، وفي تاريخ خليفة: زامين، وفي تاريخ الطبري: راميثن.
(٥) في تاريخ الإسلام: ونسف وبيكند؟.

قال خليفة[١]: وفيها ـ يعني سنة ست وخمسين ـ عزل معاوية عبيد اللّه بن زياد عن خُرَاسان وولاها سعيد بن عثمان.

وفيها ـ يعني سنة سبع وخمسين ـ عزل معاوية سعيد بن عثمان عن خُرَاسان وولاها عبيد اللّه بن زياد فولاها عبيد اللّه سالم بن زُرْعة الكلابي، ثم عزل معاوية عبيد اللّه عن خُرَاسان فولاه سجستان، ثم جمعهما يزيد لعبيد اللّه بن زياد فأقرّ يزيد بن معاوية عبيد اللّه بن زياد على البصرة، ثم جمع له الكوفة، والعراق.

وبعث ـ يعني مروان عبيد اللّه بن زياد ـ إلى العراق فقتله ابن الأشتر بالخَازر من أرض الموصل[٢].

أَخْبَرَنَا أَبُو السعود بن المُجْلي[٣]، نَا أَبُو الحُسَيْن بن المهتدي.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفراء، أَنَا أَبي أَبُو يَعْلَى، قَالا: أنا أَبُو القَاسِم الصَيْدَلاني، أَنَا مُحَمَّد بن مَخْلَد بن حفص، قَال: قرأت على عَلي بن عَمْرو، حدثكم الهيثم بن عَدي[٤]، عَن ابن عباس قال في تسمية من ولي العراق وجمع له المصران: زياد بن أَبيه، وابنه عُبَيْد اللّه بن زياد.

قرأت على أبي مُحَمَّد السُّلَمي، عَن أَبي بكر الخطيب، أَنَا أَبُو القَاسِم رضوان بن مُحَمَّد بن الحَسَن الدِّيْنَوَري، أَنَا الحُسَيْن بن جَعْفَر بن مُحَمَّد العَنَزي ـ بالري ـ نا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن الوليد الحجازي بمصر، نَا عُمَارة بن وثيمة، أَخْبَرَني عُقْبَة بن سِنَان، عَن جده قال:

خاصمت أم الفجيع[٥] زوجها إلى عُبَيْد اللّه بن زياد، وكانت قد أحبت فراقه، فقال أَبُو الفجيع[٦]: أصلح الله الأمير، لا تحكم[٧] لها ودَعْ ما تقول، فإنّ خير شطري الرجل آخره، وإنّ شرّ شطري المرأة آخره، قال: وكيف ذاك؟ قال: الرجل إذا أسنّ اشتدّ عقله واستحكم رأيه

---

(١) تاريخ خليفة ص ٢٢٤.
(٢) وذلك في سنة ست وستين، انظر تاريخ خليفة ص ٢٦٣.
(٣) في م بالمهملة تصحيف.
(٤) بالأصل: الهيثم بن علي، تصحيف، والتصويب عن م، والسند معروف.
(٥) الخبر في البداية والنهاية بتحقيقنا ٨/ ٣١٣ وفيه: أم الفجيج.
(٦) في البداية والنهاية: أبو الفجيج.
(٧) الأصل وم: يحكم، والمثبت عن المختصر.

وذهب جهله، وإنّ المرأة إذا أَسَنّتْ ساء خُلُقها[١] وعقم رحمها وحدّ[٢] لسانها، فقال: صَدَقْتَ، خُذْ بيدها وانصرف.

أنْبَانَا أَبُو القَاسِم عَلي بن إبْرَاهيم، وأَبُو الوحش سُبَيع بن المُسَلّم، عَن أَبي الحَسَن رَشَأ بن نظيف، أَنَا أَبُو أَحْمَد عُبَيْد اللّه بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الفَرَضي، أَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن يَحْيَىٰ بن عَبْد اللّه الصولي، أَنَا المُبَرّد، نَا العُتْبي قال:

أُتي عُبَيْد اللّه بن زياد برجلٍ، فقال: أيها الأمير، ماتت امرأتي وأردت أن أتزوج أمها، وليس عندي تمام صَدَاقها، فأعنّي قال: كم عطاؤك؟ قال: سبع مائة، قال: يا غلام حُطّه أربعمائة، يكفيك من فقهك هذا ثلاثمائة.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنَا ثابت بن بُنْدَار، أَنَا مُحَمَّد بن عَلي بن يعقوب، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد، أَنَا الأحوص بن المُفَضّل، نَا أبي، نَا يَحْيَىٰ بن معين قال: أمر ابن زياد لصفوان بن مُحْرِز بألفي درهم، فَسُرِقَتْ فقال: عسى أن يكون خيراً، فقال أهله: كيف يكون هذا خيراً، فبلغ ابنَ زياد، فأمر له بألفين، فوجد الأولى التي سُرقت فصارت أربعة آلاف.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر اللفتواني، أَنَا أَبُو عَمْرو بن مندة، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن يَوَه، أَنا أَبُو الحَسَن اللُّنباني، نَا ابن أَبي الدنيا، نَا هشام[٣] بن الوليد، نَا أَبُو بَكْر بن عيّاش قال: قال أَبُو عتّاب ما رأيت رجلاً أحسن وجهاً من عُبَيْد اللّه بن زياد.

أَنْبَانَا أَبُو الحَسَن عَلي بن المُسَلّم، أَنَا جَعْفَر بن أَحْمَد بن الحُسَيْن، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيّوية، أَنَا مُحَمَّد بن خلف بن المَرْزُبان، نَا عَبْد اللّه بن أَحْمَد العبدي، حدَّثني القَحْذَمي عن مسلمة بن محارب قال[٤]:

قيل لهند بنت أسماء بن خارجة: أيّ أزواجك كان أحبّ إليك؟ فقالت: ما أكرم النساء[٥] إكرام بشر بن مروان، ولا هاب النساء هيبة الحجاج، ووددتُ[٦] أنّ القيامةَ قد قامت فأرى عُبَيْد اللّه بن زياد وأشتفي من حديثه والنظر إليه، وكان أبا عُذْرتها[٧].

---

(١) بعدها في البداية والنهاية: وقلّ عقلها.
(٢) البداية والنهاية: واحتد لسانها.
(٣) عن م وبالأصل: هاشم.
(٤) الخبر في البداية والنهاية بتحقيقنا ٨/ ٣١٣.
(٥) البداية والنهاية: أكرم النساء أحدٌ.
(٦) الأصل: «وودت» والمثبت عن م والبداية والنهاية.
(٧) الأصل وم: عذرها، والمثبت عن المختصر، وفي البداية والنهاية: وكان أتى عذارتها.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، أَنَا أَبُو الفضل بن خيرون، أَنَا أَبُو القَاسِم بن بشران، أَنَا أَبُو عَلي بن الصّوّاف، نَا مُحَمَّد بن عُثْمَان بن أَبي شَيبة، نَا أبي، نَا جَرير، عَن مغيرة، عَن إبْرَاهيم قال: أول من جهر بالمُعَوّذتين في المكتوبة عُبَيْد اللّه بن مَرْجانة[1].

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، وأَبُو جَعْفَر مُحَمَّد بن عَلي، قَال: أنا أَبُو مُحَمَّد الصَّرِيفيني، أَنَا ابن حَبَابة، نَا البغوي، نَا مُحَمَّد بن حُمَيد - هو الرازي - نا جرير، عَن مغيرة قال: أول من ضرب الزُّيوف[2] عُبَيْد اللّه بن مَرْجَانة.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر اللفتواني، أَنَا أَبُو عَمْرو العبدي، أَنَا أَبُو مُحَمَّد[3]، أَنَا أَبُو الحَسَن، نَا ابن أَبي الدنيا، نَا هشام[4] بن الوليد، نَا أَبُو بَكْر بن عياش، عَن الأعمش، قال: قال أَبُو وائل:

دخلت على ابن زياد وعنده مال، فقال: يا أبا وائل هذه ثلاثة آلاف ألف خراج أصبهان فما ظنك بمن مات وهذا عنده؟ قال: قلت: أصلح الله الأمير فكيف أيضاً إذا كان من خيانة؟

أَنْبَأَنَا أَبُو عَلي الحداد، وحَدَّثَني أَبُو مسعود عنه، أَنَا أَبُو نُعَيم الحافظ، نَا إبْرَاهيم بن عَبْد اللّه، نَا مُحَمَّد بن إسْحَاق، نَا قتيبة بن سعيد، نَا جرير، عَن الأعمش، عَن أَبي وائل قال:

دخلت على عُبَيْد اللّه بن زياد مع مسروق بالبصرة، قال: فإذا بين يديه مال من وَرِق ثلاثة آلاف ألف من خراج أصبهان، قال: فقال: يا أبا وائل، ما ظنّك برجلٍ يموت ويدع مثل هذا؟ قال: فقلت: فكيف إذا كان من غُلُول، قال: فذاك شَرّ على شَرّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن الحُصَين، أَنَا أَبُو عَلي بن المُذْهِب، أَنَا أَحْمَد بن جَعْفَر، نَا عَبْد اللّه بن أَحْمَد[5]، حَدَّثَني أَبي، نَا عَبْد الصَّمد، نَا زيد - يعني ابن مرة - أبو[6] المُعَلّى، عن الحَسَن قال:

ثقل مَعْقِل بن يسار فدخل إليه عُبَيْد اللّه بن زياد يعوده، فقال: هل تعلم يا مَعْقِل أَنّي

---

(١) الخبر في البداية والنهاية بتحقيقنا ٨/ ٣١٤.

(٢) في م: الدفوف.
والزيوف، يقال درهم زيف وزائف: يعني رديء، قاله في النهاية (زيف) في تفسير حديث ابن مسعود أنه باع نفاية بيت المال وكانت زيوفاً وقسية.

(٣) «أنا أبو محمد» سقط من م، والسند معروف، وهو أبو محمد بن يوه، وقد مرّ هذا السند قريباً.

(٤) عن م وبالأصل: هاشم.

(٥) مسند أحمد بن حنبل ٧/ ٢٨٩ رقم ٢٠٣٣٥ ط دار الفكر - بيروت.

(٦) الأصل: أبا، والمثبت عن م والمسند.

سفكتُ دماً، قال: ما علمتُ، قال: تعلم أنّي دخلت في شيء من أسعار المسلمين؟ قال: ما علمتُ، أجلسوني ثم قال: اسمع يا عُبَيْد اللّه حتى أحدّثك شيئاً لم أسمعه من رَسُول الله ﷺ مرة ولا مرتين، سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «مَنْ دَخَلَ في شيءٍ من أسعار المسلمين ليُغَلِّيه عليهم كان حقاً على الله أن يُقعده بعُظْم من النار يوم القيامة» قال: أنت سمعته من رَسُول الله ﷺ؟ قال: نعم، غير مرة ولا مرتين[٧٥٥٧].

أَخْبَرَنَا أَبُو سهل مُحَمَّد بن إبْرَاهيم، أَنَا أَبُو الفضل الرازي، أَنَا جَعْفَر بن عَبْد اللّه، نَا مُحَمَّد بن هارون، نَا أَحْمَد بن عَبْد الرَّحْمٰن، نَا عمّي، نَا عَلي بن عابس، حَدَّثني شيخٌ يقال له أَبُو بَكْر قال: كان يجالسنا عند عَبْد الملك بن أَبي سليمان، نَا الحَسَن قال:

دخل عُبَيْد اللّه بن زياد على عَبْد اللّه بن مُغَفّل[١] قال: حَدِّثني بشيءٍ سمعته عن رَسُول الله ﷺ ولا تحدثني بشيء سمعته من غيره، وإنْ كان ثقة في نفسك فقال: لولا أنّي سمعته غير مرة ما حدثتك، سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «وَيْلٌ للوالي من الرّعية إلاّ والياً يحوطُهم[٢] من ورائهم بالنصيحة»[٧٥٥٨].

أَنْبَأنَا أَبُو عَلي الحداد، أَنَا أَبُو بَكْر بن رِيْذَة[٣]، أَنَا سُلَيْمَان بن أَحْمَد نا أَبُو معن ثابت بن نُعَيم الغُزّي، نَا مُحَمَّد بن أَبي السَّرِي، نَا ضَمْرَة بن ربيعة، عَن السَّرِي بن يَحْيَىٰ، عَن الحَسَن قال:

قدم علينا عُبَيْد اللّه بن زياد أميراً، أمّره علينا معاوية، فقدم علينا غلاماً سفيهاً يسفك الدماء سفكاً شديداً، وفينا عَبْد اللّه بن مُغَفّل المُزَني صاحب النبي ﷺ وكان من التّسعة[٤] رهط الذين بعثهم عُمَر بن الخطّاب يفقّهون أهل البصرة في الدين، فدخل عليه ذات يوم فقال له: انته عما أراك تصنع، فإنّ شرّ الرعاء[٥] الحُطَمة[٦]، فقال له: ما أنت وذاك، إنّما أنتَ حُثَالة من حُثَالات أصحاب محمد ﷺ، فقال له: وهل كان فيهم حُثالة لا أُمّ لك، بل كانوا أهل

---

(١) في م: معقل، تصحيف، والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في تهذيب الكمال ١٠/٥٦١.

(٢) أي يحفظهم ويصونهم ويذب عنهم.

(٣) في م: زيده، تصحيف، والصواب ما أثبت وضبط.

(٤) إدخال «ال» التعريف على العدد المضاف جائز على رأي البعض، وهو قبيح.

(٥) الأصل وم: الدعاء، تصحيف. انظر ما يلي.

(٦) في النهاية: (حطم): ومنه الحديث: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «شر الرعاء الحطمة» هو العنيف برعاية الإبل في السوق والإيراد والإصدار، ويلقي بعضها على بعض، ويعسفها، ضربه مثلاً لوالي السوء، ويقال: حُطَم بلا هاء.

بيوتات وشرف ممن كانوا منه، أشهدُ لسمعتُ رَسُول الله ﷺ وهو يقول: «ما من إمام، ولا والٍ[1] بات ليلة سوداء غاشاً لرعيته إلّا حرم الله عليه الجنة»[٧٥٥٩].

ثم خرج من عنده حتى أتى المسجد فجلس فيه وجلستُ إليه ونحن نعرف في وجهه ما قد لقي منه، فقلت له: يغفر الله لك يا أبا زياد، ما كنت تصنعُ بكلام هذا السفيه على رؤوس الناس، فقال: إنّه كان عندي علم خفي من علم رَسُول الله ﷺ فأحببتُ أن لا أموتَ حتى أقول به علانيةً على رؤوس الناس، ولوددتُ أن داره وسعت أهل هذا المصر فسمعوا مقالتي وسمعوا مقالته، ثم أنشأ يحدّثنا، قال: بينا مع رَسُول الله ﷺ وهو نازل في ظل شجرة وأنا آخذ ببعض أغصانها مخافة أن تؤذيه إذ قال: «لَوْلَا أنّ الكلابَ أمّة من الأمم أكره أن أفنيها لأمرت بقتلها، فاقتلوا منها كلَّ أسودٍ بهيمٍ فإنّه شيطان، ولا تُصَلّوا في معاطن الإبل فإنها خُلقت من الجن، ألا ترون إلى هيئتها وإلى عيونها إذا نظرت، وصَلّوا في مرابض الغنم فإنها أقرب إلى الرحمة»[٧٥٦٠].

ثم قام الشيخ وقمنا معه، فما لبث الشيخ أن مرض مرضه الذي توفي فيه، فأتاه عُبَيْد اللّه بن زياد يعوده فقال له: أتعهد إلينا شيئاً نفعل فيه الذي تُحِبُّ، قال: أَوَ فاعل أنت؟ قال: نعم، قال: فإنّي أسألك أن لا تصلي عليّ، ولا تَقُم على قبري، وأن تُخلي بيني وبين أصحابي حتى يكونوا هم الذين يلون ذلك مني، قال: فكان عُبَيْد اللّه بن زياد رجلاً جباناً يركب في كل غداة، فركب ذات يوم فإذا الناس في السّكك ففزع فقال: ما لهؤلاء؟ قالوا: مات عَبْد اللّه بن مُغَفّل صاحب النبي ﷺ، فوقف حتى مرّ بسريره فقال: أما إنّه لولا أنه سألنا شيئاً فأعطيناه إياه لسِرْنَا معه حتى نُصَلّي عليه ونقومَ على قبره.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْر مُحَمَّد بن عَبْد الباقي، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنَا أَبُو عُمَر بن حيّوية، أَنَا أَحْمَد بن معروف، نَا الحُسَيْن بن الفهم، نَا مُحَمَّد بن سعد، أَنَا عَبْد الرَّحْمٰن بن مُحَمَّد المحاربي، نَا مُحَمَّد بن إِسْحَاق، عَن طلحة بن عُبَيْد اللّه بن كريز عن الحَسَن قال:

كان عَبْد اللّه بن المُغَفّل المُزَني أحد الذين بعثهم عمر بن الخطاب إلى أهل البصرة يفقهونهم فدخل عليه عُبَيْد اللّه بن زياد يعوده فقال: اعهد إلينا أبا زياد[2]، فإنّ الله قد كان ينفعنا بك، قال: وهل أنت فاعل ما آمرك به؟ قال: نعم، قال: فإنّي أطلب إذا أنا متّ أن لا

(١) الأصل: والي، والمثبت عن م.
(٢) كان يكنى أبا سعيد، وقيل: أبا زياد انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢/ ٤٨٥.

تصلي علي، وأن تخلي بيني وبين بقية أصحابي فيكونوا هم الذين يَلُوني ويصلّون عليّ قال: فركب في اليوم الذي مات فيه فإذا كل طريق قد ضاق بأهله فقال: ما بال الناس؟ فقالوا: صاحب رَسُول الله ﷺ تُوفي، عَبْد اللّه بن المُغَفّل، قال: فوقف دابته حتى أخرج به ثم قال: لو لا أنه طلب إلينا شيئاً فأعطيناه إياه لسِرْنا معه وصَلّينا عليه، قال: يقول الحَسَن لا أبا لك أتراه فرقاً من الخبيث.

أَخْبَرَنَا أَبُو نصر بن رضوان، وأَبُو عَلي بن السِّبْط، وأَبُو غالب بن البنا قالوا: أنا أَبُو مُحَمَّد الجوهري، أَنَا أَبُو بَكْر بن مالك، نَا بشر بن موسى، نَا هَوْذَة بن خليفة، نَا عوف عن خُزَاعي بن زياد بن مُحَمَّد وقال ابن رضوان عن مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن مُغَفّل المُزَني قال: أُرِي عَبْد اللّه بن مُغَفّل أن الساعة قامت وأن الناس حشروا فجعلوا يُعْرَضون على مكان عليه عارض، قد علمتُ في منامي أنه من جاز ذلك المكان فقد نجا، فذهبت أدنو منه لأنجو زعمت[1] فقال[2]: وراءك أين تريد أن تنجو وعندك ما عندك، كلا والله، فرجعتُ، واستيقظتُ من الفزع، قال: فأيقظ أهله وعنده تلك الساعة عيبة مملوءة دنانير فقال: يا فلانة أرني تلك العيبة ففتحها وفتح ما فيها فعرف رؤياه قال: فما أصبح حتى قسمها جميعاً صُرَراً فلم يدع منها ديناراً واحداً.

فلما كان المرض الذي مات فيه أوصى أهله فقال: لا يليني إلاّ أصحابي، ولا يُصَلّي عليّ ابنُ زياد، فلما مات أرسلوا إلى أبي بَرْزَة الأسلمي[3] وإلى عائذ بن عمرو[4] وإلى نفرٍ من أصحاب رَسُول الله ﷺ بالبصرة فولوا غسله وتكفينه فما زادوا على أن طووا يدي قمصهم ورفعوا قمصهم في حجزهم ثم غسلوه وكفّنوه، فلم يزد القوم على أن توضؤوا، فلما أخرجوه من داره إذا ابن زياد في موكبه بالباب فقيل له: إنّه أوصى أن لا تُصلي عليه قال: فسار معه حتى بلغ حدّ البَيْضَاء فمال لي البيضاء وتركه.

قال: وحدثنا عوف عن الحَسَن قال مرض مَعْقِل بن يَسَار مرضاً ثقل منه فأتاه ابن زياد يعوده فقال: إنّي محدثك حديثاً سمعته من رَسُول الله ﷺ، إنّي سمعت رَسُول الله ﷺ يقول:

---

(١) كذا بالأصل وم.

(٢) كذا، وفي سير أعلام النبلاء ٢/ ٤٨٥: فقال لي قائل.

(٣) اختلفوا في اسمه، قيل نضلة بن عبيد الصحابي، ترجمته في سير أعلام النبلاء ٣/ ٤٠.

(٤) هو عائذ بن عمرو بن هلال المزني، أبو هبيرة البصري، ترجمته في تهذيب الكمال ٩/ ٣٨٩ وأسد الغابة ٣/ ٤٣.

«مَنْ استُرعِيَ رعيةً فلم يُحِطْهم بنصيحةٍ[(١)] لم يجد ريح الجنة، وريحها يوجد من مسيرة مائة عام».

قال ابن زياد أَلَا كنتَ حدثتني بهذا قبل الآن، قال: والآن لولا الذي أنا عليه لم أحدّثك[٧٥٦١].

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد إسْمَاعيل بن أَبي القاسم بن أَبي بكر، أَنَا عُمَر بن أَحْمَد بن عُمَر، أَنَا الحاكم أَبُو أَحْمَد الحافظ، أَنَا أَبُو عَرُوبة الحَرّاني، نَا المُؤَمّل بن هشام، نَا إسْمَاعيل، عَن يونس، عَن الحَسَن[(٢)].

أن مَعْقِل بن يَسَار اشتكى فدخل عليه عُبَيْد اللّه بن زياد فقال: أما إنّي سأحدثك حديثاً لم أكن حدثتك به، إني سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: ـ أَوْ: أن رَسُول الله ﷺ قال: ـ **«لا يَسْتَرعي الله عبداً رعيةً فيموت يوم يموت وهو لها غاشّ إلاّ حرّم الله عليه الجنّة»**[٧٥٦٢] فقال له: أفلا حدثتني هذا قبل اليوم، قال: ما فعلتُ أو ما كنت لأفعل.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السمرقندي، أَنا أَبُو مُحَمَّد الصَّرِيفيني، أَنا أبو القاسم بن حَبَابة، نَا أَبُو القَاسِم البغوي، نَا عَلي بن الجعد، أَنَا أَبُو الأشهب عن الحَسَن قال:

عاد عُبَيْد اللّه بن زياد مَعْقِلاً في مرضه الذي قُبض فيه، فقال له مَعْقِل: إنّي محدثك بحديثٍ سمعته من رَسُول الله ﷺ يقول: **«ما من عبدٍ يسترعيه الله رعيةً يموت يوم يموت غاشاً لرعيته إلاّ حرّم الله عليه الجنّة»**[٧٥٦٣].

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد هبة اللّه بن أَحْمَد بن طاوس، أَنَا عاصم بن الحَسَن، أَنَا أَبُو عُمَر[(٣)] بن مهدي، نَا أَبُو مُحَمَّد عَبْد اللّه بن أَحْمَد بن إسْحَاق المصري ـ إملاءً ـ نا إبْرَاهيم بن مرزوق[(٤)] البصري، نا عَبْد اللّه بن حُمْرَان[(٥)]، نَا سَوَادة بن أَبي الأسود[(٦)] القيسي عن أبيه عن مَعْقِل بن يَسَار أنه قال لعُبَيْد اللّه بن زياد وعاده في مرضه الذي مات فيه فقال له معقل بن يسار: إنْ كنتَ لتكرمني في الصحة وتعودني في المرض فسأحدثك حديثاً سمعته من

(١) في م: بنصيحته.
(٢) أخرجه ابن كثير في البداية والنهاية بتحقيقنا ٨/ ٣١٤.
(٣) في م: عمرو، تصحيف.
(٤) في م: مروان. ترجمته في تهذيب الكمال ١/ ٤٢٧.
(٥) ترجمته في تهذيب الكمال ١٠/ ٩٣.
(٦) ترجمته في تهذيب الكمال ٨/ ١٩٥.

رَسُول الله ﷺ فلولا ما أنا فيه ما حدّثتك، سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**أيما راعي غشّ رعيته فهو في النار**»[٧٥٦٤].

أَخْبَرَنَا أَبُو محمَّد أيضاً، أنا أَبُو الغنائم بن أَبي عثمان، أَنا عبد اللّه بن عبيد اللّه بن يحيى، نا أَبُو عبد اللّه المحاملي، نا سعيد بن الأُموي، حَدَّثَني أَبي، أخبرني إسماعيل الأَوْدي قال: أخبرتني ابنة مَعْقِل بن يسار، قالت: لما ثقل أَبي قالت: بلغ ذلك زياد، فجاء، فقيل: هذا الأمير، قال: فدخل فنظر إليه، فعرف فيه الموت، فقال: يا مَعْقِل أَلاَ تزوّدنا منك، فقد كان الله ينفعنا بأشياء نسمعها منك، فقال: إنه ليس من والٍ يلي أمة قَلّت أو كثرت لم يعدل فيهم إلاّ أكبه الله على وجهه في النار، فأطرق ساعة ثم قال: ائتني بشيءٍ سمعته من رسول الله ﷺ، أو من وراء وراء، فقال: لا بل سمعته من رسول الله ﷺ(١).

أخبرتنا أم المجتبى العلوية، قالت: قُرِىء على إبراهيم بن منصور، أَنا أَبُو بكر بن المقرىء، أَنا أَبُو يَعْلَى(٢)، نا شَيْبَان بن فَرّوخ، نا جرير، نا الحَسَن.

أن عائذ بن عمرو وكان من أصحاب رسول الله ﷺ دخل على عبيد اللّه بن زياد فقال: أيّ بُنَيّ إنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنّ شَرّ الرِّعَاءِ(٣) الحُطَمَة، فإياك أَنْ تكون منهم**»، فقال [له: اجلس](٤): فإنما أنت من نُخَالةِ(٥) [أصحاب](٤) رسول الله ﷺ، فقال: هل كانت لهم نُخَالة؟ إنّما كانت النُّخَالة بعدهم، في غيرهم.

رواه مسلم(٦) عن شيبان.

آخر الجزء الخامس والثلاثين بعد الأربعمائة.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر الأنصاري، أَنا الحَسَن بن علي، أَنا أَبُو عمر بن حيّوية، أنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا محمَّد بن سعد(٧)، أَنا الفضل بن دُكَين، ومالك بن

---

(١) انظر الإصابة ٣/ ٤٤٧.

(٢) من طريقه رواه ابن كثير في البداية والنهاية بتحقيقنا ٧/ ٣١٤.

(٣) الأصل وم: «الدعاء» تصحيف والصواب ما أثبت.

(٤) الزيادة عن البداية والنهاية.

(٥) نخالة يعني أنك لست من فضلائهم وعلمائهم وأهل المراتب منهم، بل من سقطهم، والنخالة والحثالة والحفالة بمعنى واحد.

(٦) صحيح مسلم (٣٣) كتاب الامارة، (٥) باب رقم ١٨٣٠ (٣/ ١٤٦١) وانظر الإصابة ٢/ ٢٦٢ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ ـ ٨٠ ص ١٧٩).

(٧) البداية والنهاية بتحقيقنا ٨/ ٣١٤ من طريق محمد بن سعد.

إسماعيل، قالا: نا عبد السلام بن حرب، عن عبد الملك بن كردوس، عن حاجب عبيد الله بن زياد قال:

دخلت معه القصر حين قُتل الحُسَيْن قال: فاضْطَرَمَ[١] في وجهه ناراً أو كلمة نحوها فقال: هكذا بكمه على وجهه، وقال: لا تحَدّثَنّ بهذا أحداً.

قال: ونا محمَّد بن سعد، أنا أَحْمَد بن عبد اللّه بن يونس، نا شريك، عن مغيرة قال: قالت مَرْجَانة لابنها عبيد اللّه: يا خبيث، قتلت ابن رسول الله ﷺ، لا ترى الجنة أبداً[٢].

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفراء، وأَبُو غالب، وأَبُو عبد اللّه ابنا البنّا، قالوا: أنا أَبُو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أَبُو طاهر المُخَلّص، نا أَحْمَد بن سليمان، نا الزبير بن بكار قال:

وقال أَبُو الأسود الدُّيَلي في قتل الحُسَيْن بن علي:

أقول وزادني جزعاً وغيظاً ... أزال الله مُلكَ بني زيادِ
وأبعدهم كما بعدوا وخابوا ... كما بَعُدَتْ ثمودٌ وقومُ عادِ
ولا رَجِعَتْ رِكَابُهُم إليهم ... إذا قفت إلى يوم التَّنادِ

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب محمَّد بن الحَسَن، أنا أَبُو الحَسَن السِّيَرافي، أنا أَحْمَد بن إسحاق، نا أَحْمَد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة[٣] قال أَبُو اليقظان، والوليد بن هشام وغيرهما.

لما بلغ ابن زياد وفاة يزيد بن معاوية صعد المنبر فنعاه، فقال[٤]: يا أيها الناس أنا رجل منكم، فبايعوا من أحببتم، فقال[٤] الأحنف: نحن راضون بك حتى يجتمع الناس، فقال: اغدوا على أعطياتكم، فوضع الديوان، وأعطى العطاء، فخرج سَلَمة بن ذُؤَيب الرِّياحي بناحية المِرْبَد فدعا إلى بيعة ابن الزبير، فمال الناس إليه[٥]، فرفع ابن زياد الديوان[٦]، وشاور إخوته وأهل بيته في قتال من عصاه وخالفه، فأشاروا عليه بالكفّ عن ذلك فتنحى، وصار إلى مسعود بن عمرو المعني.

قال: ونا خليفة، نا وَهْب بن جرير، حَدَّثَني أَبي، ومحمَّد بن أَبي عيينة، عن شهرك،

---

(١) الأصل وم: فاصطرم، والمثبت عن البداية والنهاية، واضطرمت النار: اشتعلت وأوقدت (القاموس المحيط).
(٢) البداية والنهاية ٨/ ٣١٤ وسير أعلام النبلاء ٣/ ٥٤٨.
(٣) تاريخ خليفة بن خيّاط ص ٢٥٨.
(٤) العبارة في تاريخ خليفة: اختاروا لأنفسكم.
(٥) «فمال الناس إليه» ليس في تاريخ خليفة.
(٦) تاريخ خليفة: العطاء.

قال[١]: شهدت ابن زياد حين جاءه وفاة يزيد بن معاوية قام خطيباً، فحمد الله، وأثنى عليه ثم قال:

يا أهل البصرة إن تنسبوني فجدودي مهاجري ومولدي وداري فيكم، وقد وليتكم وما أحصى ديوان مقاتلتكم إلاَّ أربعين ألفاً، وقد أحصى إلى اليوم أربعين ومائة ألف، وما تركت لكم ظنّة أخافها عليكم إلاَّ وهي في سجنكم هذا، وإنّ أمير المؤمنين يزيد بن معاوية قد توفي وولي ابنه معاوية بن يزيد ـ وزاد ابن أبي عيينة: عن شهرك: وقد اختلف أهل الشام، فأنتم اليوم أكثر عدداً، وأعرضه فيئاً[٢] وأغناه عن الناس، وأوسعه بلاداً، فاختاروا لأنفسكم رجلاً ترضونه لدينكم وجماعتكم، فأنا أول من رضي به، وتابع، وأعان بنصيحته وماله وقوته، فإن اجتمع أهل الشام على رجلٍ ترضونه دخلتم فيما دخل فيه المسلمون، وإنْ كرهتم ذلك كنتم على جديلتكم[٣] حتى تعطوا حاجتكم، فما لكم إلى شيء من البلاد حاجة وما يستغني الناس عنكم.

فقامت خطباء أهل البصرة، فقالوا: قد سمعنا مقالتك أيها الأمير، وما نُعلم أحداً أقوى عليها منك، فَهَلُمّ نبايعك، [فقال: لا] [٤] فلما أَبُوا بسط يده فبايعوه وانصرفوا وهم يقولون: أيظن ابن مَرْجَانة أن نستقاد[٥] له في الجماعة والفرقة كذبٌ والله.

قال: ونا خليفة، نا سليمان بن حرب، ووهب بن جرير، عن غسان بن مضر، عن سعيد بن يزيد.

أن ابن زياد نعى لهم يزيد، وقال: اختاروا لأنفسكم، فقالوا: نختارك، فبايعوه، وقالوا: أَخْرِج لنا إخواننا وكانت السجون مملوءة من الخوارج، فقال: لا تفعلوا، فإنهم يفسدون عليكم، فأَبُوا، فأخرجهم، فجعلوا يبايعونه، فما تتامّ آخرهم حتى أعطوا له، ثم خرجوا في ناحية بني تميم، فمرّ بهم سَلَمة بن ذُؤَيب الرِّياحي، فقالوا: من أين أقبلت؟ فقال: من عند هذا الخبيث ابن البغي الدّعيّ.

أَخْبَرَنَا أَبُو محمَّد عبد الكريم بن حمزة، نا أَبُو بكر الخطيب.

---

(١) انظر الخبر في تاريخ الطبري ٥/ ٥٠٤ والكامل لابن الأثير بتحقيقنا (حوادث سنة ٦٤).

(٢) في الطبري وابن الأثير: فناء.

(٣) رسمها وإعجامها مضطربان بالأصل وم، والمثبت عن الطبري.

(٤) الزيادة بين معكوفتين عن م.

(٥) كلمة غير معجمة وغير مقروءة بالأصل وم ورسمها: «سماد» والمثبت عن الطبري.

ح وَأَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبُو بكر بن الطبري، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال: أملى علينا سلميان بن حرب بمكة مرسل، ويلغني أنه ذكر بالبصرة، نا غسان بن مضر، عن سعيد بن يزيد، قال:

لما مات يزيد بن معاوية صعد عبيد الله بن زياد المنبر، فخطب، ونعاه إلى أهل البصرة، فقال: اختاروا لأنفسكم، فإنه سيأتيكم الآن أمير، فقالوا: فإنا نختارك، فقال: لعل يحملكم على هذا حداثة عهدي عليكم، قالوا: فإنّا نختارك، قال: والسجن مملوءاً من الخوارج، فقالوا: أخرج إلينا إخواننا من السجن، قال: إنّي أشير عليكم بغير ذلك، اجمعوا جزلاً من جزل[1] الحطب ثم احدقوا بالسجن، ثم حرّقوا عليهم، قالوا: فإنّا لا نفعل ذلك بإخواننا، قال: فأخرجهم، فبايعوه، قال: فما خرج منهم إلاّ قليل حتى جعلوا يغلظون له في البيعة، قال: فخرجوا من السجن، فخرجوا عليه، فحصبوه، قال: فأرسل إلى الحارث بن قيس الجَهْضَمي، فجاءه فقال: إنّ نفسي قد أبت إلاّ قومك، والله ما ذلك لك عندهم وقد أبلوا في أبيك ما أبلوا، ففعلتَ بهم ما فعلتَ، قال: فأردف[2] الحارث بن قيس، وكان الناس يتحارسون قال: فانطلق به في ناحية قال: فمرّ بقومٍ يحرسون، فقالوا: من هذا؟ قال: الحارث بن قيس: قالوا: ابن أختنا، انطلق، قال: وفطن رجلٌ فقال: ابن مَرْجَانة، فرماه بسهمٍ، فوقع في قلنسوته وجاء به إلى مسعود بن عمرو، قال: فلبث في منزله ما لبث.

قال سليمان: فحَدَّثَنا غسان بن مُضَر عن أَبي سَلَمة قال:

لبث عند مسعود ما لبث وهم أن[3] قال فقالوا له: لو أرسلتَ إلى رجلٍ من قومك فاستشرناه في هذا الأمر، قال: فبعث إلى رجلٍ من بني معن أعور يقال له حسن، قال: فجاء يجر ملحفة له غليظة دستوانية يسحبها، حتى جلس، قال: فقال: هذا ابن زياد، قال: لا مرحباً ولا أهلاً، إنْ كان، والله ما علمت لهيتنا وقع فينا، يزعم أنه لو ركب المهرانية ثم استاق الأَزْد ما عوض له، فما اضطرك إلينا، لا ولا كرامة، ثم قال: أيها الشيخ اعمد إلى هذا فدسه ثم يكون كطيرٍ وقع فلا يعلمُ به أحدٌ، فأرسلوه في سبعين من أَزْد وربيعة حتى بلغوا مأمنه.

قال سليمان: وقال غيره:

---

(١) الجَزْل: الحطب اليابس، أو الغليظ العظيم منه، (القاموس المحيط).

(٢) الردف: الراكب خلف الراكب. ردفه وأردفه: تبعه (القاموس المحيط).

(٣) كذا بالأصل: «إن قال» وغير مقروءة في م.

لما خرج عبيد اللّه بن زياد بايع الناس، فقالت الأزد وربيعة: لا نرضى بهؤلاء، إن رجلاً لم يشاورنا في أمره قال: فبايعوا مسعود بن عمرو، وخرجوا معه حتى أتى مسجد الجامع، قال: فصعد مسعود المنبر، وامتلأ المسجد من الناس، وجاء رجلٌ من ولد عبد اللّه بن عامر يلقب فقير بن فقير، قال: وجاءت الأساورة، قال: فجعلوا يرمون بالنشاب في المسجد حتى عقروا ناساً من الناس، قال: فنزل مسعود، وثار الناس إلى دوابهم.

قال سليمان ـ فحَدَّثَنا غسان عن أَبي سَلَمة، عن إبراهيم بن عبد الرَّحمن رجل من اليمن قال:

جئت إلى مسعود وقد ازدحم الناس عليه، وعلى بغلته، قال: فصرعوا البغلة عليه، فاندقّتْ فخذه، قال: فأخذته فجررته، قال: حس أوجعتني، قال: وخرج نافع بن الأزرق في سبعين من قضاء رَحَبة بني سُليم، فحكموا، قال: فأخرج الناس عنه، فضربوه حتى قتلوه[١].

قال سليمان: وقال غير غسان:

فجاءت بنو تميم فحملوه فألقوه فيهم وادّعوا قتله، فاجتمعوا في المِرْبَد، فخرج هؤلاء وهؤلاء، قال: فولت ربيعة مالك بن مِسْمع وولت الأَزْد زياد بن عمرو العَتَكي، قال: فلما كانوا في المِرْبَد صف بعضهم لبعض واعتقد بعضهم على بعض أنهم ظفر، فليس له على النساء سبيل، قال: فقالت الأزد وربيعة: اختاروا منا إحدى ثلاث، قال الأحنف: هاتوا، قال: تخرجون من الدار فتلحقوا ببلادكم، قالوا: هذه إعرابية لا حاجة لنا فيها، قال: هذه لا . . .[٢] قال: فتدون قتلانا، وتعطون مسعود مائة ألف درهم، فرضي الأحنف، ودعا ناساً من بني تميم فعرض عليهم، فأَبُوا أن يضمنوا، فدعا ابن أخيه أناس بن قتادة فأمره، فضمن. قال: فندم القوم بعدُ وقالوا: ندخل معك، قال: فقال: لا والله، لا يدخل معي أحد.

وقال الفرزدق: ومنا الذي أعطى يديه رهينة.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب المَاوردي، أَنا أَبُو الحَسَن السِّيرافي، أَنا أَحْمَد بن إسحاق، نا أَحْمَد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة، نا وَهْب، عن أَبيه، حَدَّثَني عمي صعب بن زيد أنهم لما بايعوا ابن زياد خرجوا، فجعلوا يمسحون أيديهم بجُدُر باب الإمارة ويقولون: هذه بيعة

(١) الذي في تاريخ الطبري ٥/ ٥٢٥ قتله علج يقال له مسلم من أهل فارس، دخل البصرة فأسلم، ثم دخل في الخوارج.

(٢) كلمة غير معجمة بالأصل وم ورسمها: «ىعالها».

ابن مَرْجَانة، واجترأ الناس عليه حتى أخذوا دوابّه من مربطه[١].

قـال: ونا خليفة، قال: قال وَهْب عن القاسم بن الفضل.

أن أهل البصرة لما بايعوا ابن زياد طلبوا إليه أن يُخرجَ أهل السجن، ففعل، فخرجوا مع نافع بن الأزرق، فعسكروا بالمِرْبَد، فخافهم ابن زياد على نفسه، فأرسل إلى الحارث بن قيس الجَهْضَمي، قال[٢]:

قال ابن زياد: أما والله إنّي لأعرف سوء رأي كان في قومك، فوقفت عليه، فأردفته على بغلتي ـ وذاك ليلاً ـ فأخذت به على بني سُلَيم، فقال: من هؤلاء؟ قلتُ: بني سُلَيم، فقال: إن سلمنا إنْ شاء الله، ثم مررنا على بني ناجية وهم جلوس معهم السلاح، فقالوا: من[٣] هذا؟ قلت: الحارث بن قيس، فقالوا[٣]: امضِ راشداً، فقال رجل: هذا والله ابن مَرْجَانة خَلفه، فرماه بسهمٍ فوضعه في كور عمامته، فقال: يا أبا محمَّد مَنْ هؤلاء؟ قلت: الذي كنتَ تزعم أنهم من قريش هؤلاء بنو ناجية، فقال: نجونا إنْ شاء الله، قال الحارث: قال لي: إنّك قد أحسنتَ وأجملتَ، فهل أنت صانع ما أشير به عليك؟ قد عرفتَ حال مسعود بن عمرو[٤]، وشرفه وسنه وطاعة قومه له، فهل لك أن تذهب بي إليه، فأكونَ في داره فهي أوسط الأزد، فإنّك إنْ لم تفعل تصدع[٥] عليك أمر قومك، قلت: نعم، فانطلقتُ به، فما شعر مسعود وهو جالس يوقد له بقضيب على لبنة وهو يعالج خفيه، قد خلع أحدهما وبقي الآخر، فعرفنا، فقال: إنه قد كان يتعوذ من طوارق السوء، وإنكما من طوارق السوء، قال الحارث: فقلتُ له: أفتخرجه بعدما دخل عليك بيتك، فأمره، فدخل بيت عبد الغافر بن مسعود، ثم ركب مسعود من ليلته ومعه الحارث وجماعة من قومه، فطافوا في الأَزْد فقال: إن ابن زياد قد فُقد، ولا نأمن أن يلطخونا[٦] به، فأصبحوا في السلاح، فأصبحت الأزد في السلاح، وأصبح الناس قد فقدوا ابن زياد، فقالوا: أين توجه[٧]؟ ثم قالوا: ما هو إلاّ في الأزد.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٣/ ٥٤٧.
(٢) انظر الخبر في تاريخ الطبري ٥/ ٥١٠ ـ ٥١١ والكامل لابن الأثير (حوادث سنة ٦٤).
(٣) عن الطبري، بالأصل وم: فقال.
(٤) الأصل: «عمر» تصحيف والصواب عن م وتاريخ الطبري.
(٥) الطبري: صدع، وفي ابن الأثير: فرق.
(٦) الطبري: تلطخوا به.
(٧) الأصل: بوجه، والمثبت عن الطبري وم.

قال: ونا خليفة قال: قال وهب[(١)]: فحدثني[(٢)] أبي عن [أبي][(٣)] بكر بن الفضل العتكي عن قبيصة بن مروان بن المهلب أن عجوزاً من بني عقيل قالت: أين توجه! اندحس والله في أجمة[(٤)] أبيه.

قال: ونا خليفة قال: قال وهب: وحَدَّثَني الأسود بن شيبان، عن عبد الله بن جرموز[(٥)] المازني[(٦)] قال: بعث إليّ شقيق بن ثور، فقال[(٧)]: بلغني أن أبا[(٨)] منجوف هذا وابن مسمع يدلجان بالليل إلى مسعود ليردّوا ابنَ زياد إلى الدار ليصلوا[(٩)] بين هذين الغارين، فيهرقوا دماءهم ويُعزّوا أشرافهم، ولقد هممتُ أن أبعث إلى ابن مَنْجُوف فأشده وثاقاً، وأخرجه عني، اذهب إلى مسعود فاقرءه مني السلام وقُلْ له: إنّ ابنَ مَنْجُوف وابنَ مِسْمَع يفعلان هكذا، فأخرجْ هذين الرجلين عنك، قال: وكان مع ابن زياد أخوه عبد الله، فدخلت على مسعود وابنا زياد عنده: عبيد الله، وعبد الله، أحدهما عن يمينه والآخر عن شماله، فقلت: السلام عليكم أبا قيس، قال: وعليك السلام، قلتُ: بعثني شقيق بن ثور بكذا، فقال مسعود: قد والله قلت[(١٠)] ذاك، فقال عبيد الله: لا نخرج[(١١)] عنكم، قد أجرتمونا وعقدتم لنا ذمتكم، فلا نخرج حتى نُقتل بين أظهركم، فيكون عاراً عليكم إلى يوم القيامة.

قال: ونا خليفة، قال: وقال أَبُو اليقظان[(١٢)]: انطلق مالك بن مِسْمَع، وسويد بن مَنْجُوف إلى مسعود ليخالفوه ويردّوا ابن زياد إلى دار الإمارة، فقال ابن زياد لأخيه عباد بن زيد: أكّد بينهم الحلف.

فكتبوا بينهمْ كتاباً وختمه مسعود بخاتمه، وكتب لمالك بن مِسْمَع كتاباً وختمه بخاتمه،

---

(١) سقطت من م.

(٢) الخبر من هذا الطريق في تاريخ الطبري ٥/ ٥١١.

(٣) سقطت من الأصل وم، وأضيفت عن الطبري، وفي م: عن بكير.

(٤) الأصل: وجمة، والمثبت عن م والطبري.

(٥) كذا بالأصل وم، وفي الطبري: جرير.

(٦) الأصل: الماني، وفي م: «الماري» والمثبت عن الطبري.

(٧) الخبر في تاريخ الطبري ٥/ ٥١١ ـ ٥١٢.

(٨) الأصل وم، وفي الطبري: «ابن منجوف» وهو الصواب، وهو «سويد بن منجوف» وسيرد صواباً فيما يأتي.

(٩) غير مقروءة بالأصل وم والمثبت عن الطبري.

(١٠) كذا بالأصل وم، وفي الطبري: فعلت، وبهامشه عن نسخة: قلت.

(١١) الأصل: يخرج، والحرف الأول بدون إعجام في م. والمثبت عن الطبري.

(١٢) تاريخ خليفة بن خيّاط ص ٢٥٨ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ ـ ٨٠) ص ٣٨ نقلاً عن خليفة.

ودفع الكتاب إلى ذراع النميري أبي هارون بن ذراع، فوضعوهما على يده، وقالوا لابن زياد: انطلق حتى ترد[1] إلى دار الإمارة، فقال لهم ابن زياد: انطلقوا، فمسعود عليكم، فإن ظفرتم رأيتم حينئذ رأيكم، فسار مسعود وأصحابه يريدون الدار، ودخل أصحاب مسعود المسجد، وقتلوا قصّاراً كان في ناحية المسجد، ونهبوا دار إمرأة يقال لها عرة، وبلغ الأحنف، فبعث حتى علم ذلك، ثم بعث إلى بني تميم فجاءوا، ودخلت الأساورة المسجد، فرموا بالنشاب، فيقال فقأوا أربعين عيناً، وجاء رجل من بني تَميم إلى مسعود وهو واقف في رحبة بني سُلَيم فقتله، وهرب مالك بن مِسْمَع، فلجأ إلى بني عَدِي، وانهزم الناس.

قال: وبنا خليفة، قال: فحَدَّثَني الوليد بن هشام[2]، حَدَّثَني عمّي، حَدَّثَني أبي، حَدَّثَني عمر[3] بن هُبَيرة والي العراق، حَدَّثَني يَساف[4] بن شُرَيح بن أساف العَدَوي من بني يشكر، قال:

لما خرج ابن زياد من البصرة شيعته فقال: قد مللت الخف فابغوني ذا حافر، فركب حماراً وتفرد فدنوت منه، فقلت: أنائم؟ فقال: لا، بل مفكر، قلتُ: إنْ شئتَ أَنْبَأتك فيم كنتَ مفكراً، قال: هات فأنبئني، قلت: كنت تقول: ليتني لم أقتل الحُسَيْـن، وليت أني لم أبنِ البيضاء، وليت أني لم أكن أوّل الدهاقين، وليتَ أني كنت أسمح مما كنتُ، قال: ما أصبتَ واحدة منهن، أما الحُسَيْـن فإنه أتاني يخيّرني بين أن يقتلني أو أقتله، فاخترتُ قتله، وأما البيضاء فإنَّ أمير المؤمنين يزيد بن معاوية اشتراها من ماله، وبناها من ماله، وأما استعمال الدهاقين فإنّي كنت أولّي الرجل منكم من العرب فيكسر الخَرَاج، فأكره الإقدام عليه لمكان عشيرته، فولّيت الدهاقين، فكانوا أوفر للخراج، وأما قولك أسمح، فإنّما كنتُ خازناً أعطي إذا أُمرتُ وأمنعُ إذا نُهيت، ولكني أخبرك فيما كنت مفكراً، قلت: ليته إنّي كنت قاتلتُ بمن أطاعني من أهل البصرة من خالفني، حتى تكون الدار لي أولهم، وليت أني ضرمتُ السجنَ ناراً على من فيه من الخوارج فأريح الناس منهم، فأما إذا فاتتني هاتان الخلتان، فليت أنّي آتي الشام ولم يبايعوا أحداً.

فقدم الشام ولم يجتمعوا على خليفة، فكان منه ما تقدم ذكره في ترجمة الضّحاك بن قيس.

---

(١) الأصل وم، وفي تاريخ خليفة: تردك.

(٢) من طريقه رواه الطبري في تاريخه ٥/ ٥٢٢ وابن الأثير بتحقيقنا حوادث سنة ٦٤.

(٣) في الطبري: عمرو بن هبيرة.

(٤) في ابن الأثير: مسافر.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبُو بكر بن الطبري، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنا عبد اللّه بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان قال:

وقد كان مروان لما بايع لعبد الملك، وعبد العزيز عقد لعبيد اللّه بن مَرْجَانة وجعل له ما غلب عليه، ومات مرون قبل أن ينفصل، فأمضى عبد الملك بعثه، فخرج متوجهاً إلى العراق، وبلغ ذلك أهل الكوفة، وذلك في سنة ست وستين، ففرغ شيعة الكوفة إلى سليمان بن صُرَد الخُزَاعي، وإلى المُسَيّب بن نَجَبَة الفَزَاري، وإلى عبد اللّه بن سعد بن نُفَيل الأَزَجي[١]، وإلى عبد اللّه بن والِ[٢] التميمي، وإلى رِفَاعة بن شداد البَجَلي.

وقد كان أهل الكوفة وثبوا على عمرو بن حُرَيث حين هلك يزيد، فأخرجوه من القصر، فاصطلحوا على عامر بن مسعود بن أمية بن خَلَف الجُمَحي، فصلّى بالناس، وبايع لابن الزبير[٣].

وكان موت يزيد بن معاوية في شهر ربيع الأول يوم الخميس لأربع عشرة خلت منه، وذلك في سنة أربع وستين، فكان بين قتل حسين بن علي بن أَبي طالب، وموت يزيد ثلاث سنين وشهران وأربعة أيام، وهلك يزيد وأمير العراق عبيد اللّه بن زياد وهو بالبصرة، وخليفته بالكوفة عمرو بن حُرَيث، وقدم المختار بن أبي عبيد في النصف من رمضان يوم الجمعة، وقدم عبد اللّه بن يزيد الخَطْمي من قبل ابن الزبير أميراً على الكوفة على حربها وثغورها، وقدم معه إبراهيم بن محمَّد بن طلحة على خراج الكوفة، وكان قدوم عبد اللّه بن زياد لثمانٍ بقين من رمضان بعد مقدم المختار بثمانية أيام، وقدم المختار وقد اجتمع رؤوس القراء ووجوههم على سليمان بن صُرَد الخُزَاعي، فليسوا يعدلون به، وخرج سليمان حتى انتهى إلى قرقيسا وبها زُفَر بن الحارث، فأغلق باب قَرْقيسا[٤] ثم فتح الباب، وأحسن فيما بينه وبين سليمان بن حريصة وحُبَيش، ومضى سليمان حتى نزل عين الوردة[٥] والتقوا هم وأهل الشام، فقُتل سليمان بن صُرَد، رماه الحُصَين بن نُمَير بسهم، فوقع، وقتل المُسَيّب بن نَجَبَة في هذا اليوم، وقُتل عبد اللّه بن سعد بن نُفيل، وقتل عبد اللّه بن والي[٢] قتله أدهم بن مُحْرِز، وسلم

(١) كذا بالأصل وم، وفي تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ ـ ٨٠) ص ٤٦ الأزدي.

(٢) الأصل: «والي» واللفظة سقطت من م، والمثبت عن تاريخ الإسلام.

(٣) تاريخ الطبري ٥/ ٥٢٤ وتاريخ (٦١ ـ ٨٠) ص ٣٩.

(٤) قرقيسيا بلد يقع على نهر الخابور قرب رحبة مالك بن طوق على ستة فراسخ (معجم البلدان).

(٥) عين الوردة: مدينة مشهورة بالجزيرة (معجم البلدان).

رِفَاعة بن شداد وبلغ قسطنطين صاحب الروم، فزحف ونزل المَصّيصة، وسار بابك بن قيس في أربعة آلاف من قبل ابن الزبير، وزعم الليث بن سعد أن بابكاً نزل أرض فلسطين، وقال غيره: نزل أجنادين.

قال: ونا يعقوب قال: وبعث المختار إبراهيم بن الأشتر لقتال ابن زياد، فمضى حتى التقى مع ابن زياد بالخَازَر ـ، وبين الخَازَر وبين الموصل خمسة[١] فراسخ ـ والتقوا هم وأهل الشام، فصارت الدبرة على الشام، وانهزم أهلُ الشام بعد قتالٍ شديد وقتلى كثيرة بين الفريقين، وهمهم ابن زياد وقالوا: ترون[٢] نجا؟ فقال إبراهيم بن الأشتر قد قتلتُ رجلاً وجدت منه رائحة المسك، شَرّقت يداه، وغَرّبت رجلاه، تحت رايةٍ منفرداً[٣] على شاطىء النهر، فانظروا من هو؟ فالتُمس فإذا هو عبيد الله بن زياد مقتولاً كما وصف إبراهيم بن الأشتر، وقُتل في هذا اليوم حُصَين بن نُمَير، وقُتل شُرَحبيل بن ذي كَلَاع، وحُمل رأس ابن زياد إلى الكوفة[٤].

قرأت على أَبي الوفاء حِفَاظ بن الحَسَن بن الحُسَيْن، عن عبد العزيز الكَتّاني[٥]، أنا عبد الوهاب الميداني، أنا أَبُو سليمان بن زَبْر، أنا عبد الله بن أَحْمَد بن جعفر الفَرْغَاني، أنا محمَّد بن جرير الطبري، قال[٦]: قال هشام بن محمَّد: قال أَبُو مِخْنَف: حَدَّثني فُضَيل بن خديج.

أن إبراهيم ـ يعني ابن الأشتر ـ لما شدّ على ابن زياد وأصحابه انهزموا بعد قتال شديد وقتلى كثيرة بين الفريقين، وأن عُمَير بن الحُباب لما رأى أصحاب إبراهيم قد هَزموا أصحابَ عبيد الله بعث إليه أجيئك الآن؟ فقال: لا تأتني[٧] الآن حتى تسكن فورة شرطه الله، فإني أخاف عليك عاديتهم.

وقال ابن الأشتر: قتلتُ رجلاً وجدتُ منه رائحة المسك، شَرّقت يداه، وغَرّبت رجلاه، تحت رايةٍ منفردة، على شاطىء نهر خَازَر، فالتمسوه فإذا هو عبيد الله بن زياد قتيلاً ضربه فقدّه بنصفين، فذهبت رجلاه في المشرق ويداه في المغرب، وحمل شريك بن جرير

(١) بالأصل وم: خمس.
(٢) الأصل وم: يرون.
(٣) الأصل وم: منفرد.
(٤) انظر تاريخ الطبري ٦/ ٨٦ ـ ٩٢ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ ـ ٨٠) ص ٥٦ ـ ٥٧.
(٥) في م: الكناني، تصحيف.
(٦) تاريخ الطبري ٦/ ٩٠ (حوادث سنة ٦٧).
(٧) الأصل: «يأتني» وفي م: «يأتين» وفي الطبري: تأتيني.

الثعلبي [١] على الحُصَين بن نُمَير السَّكُوني، وهو يحسبه عبيد اللّه بن زياد، فاعتنق كل واحد منهما صاحبه، ونادى الثعلبي [١] : اقتلوني وابن الزانية، فقُتل ابن نُمَير.

قال الطبري [٢] : حَدَّثَني عبد اللّه بن أَحْمَد، نا أَبي، نا سليمان ـ يعني ابن صالح ـ حَدَّثَني عبد اللّه بن المبارك، حَدَّثَني الحَسَن بن كثير، قال:

كان شريك بن جرير الثعلبي [١] مع علي بن أَبي طالب، أُصيبت عينه معه، فلما انقضت حربُ عليّ لحق ببيت المقدس، فكان به، فلمّا جاءه قتلُ الحُسَيْن قال: أعاهدُ الله إن قدرت على كذا وكذا يطلب بدم الحُسَيْن لأقتلن ابن المَرْجَانة، أو لأموتنّ دونه، فلما بلغه أن المختار خرج يطلب بدم الحُسَيْن أقبل إليه، قال: فكان وجهه مع ابن الأشتر وجُعِل على خيل ربيعة فقال لأصحابه: إنّي عاهدتُ الله على كذا وكذا، فبايعه ثلاثمائة على الموت، فلمّا التقوا حمل على صفوفهم فجعل يهتكها صفاً صفاً حتى وصلوا إليه، وثار الرَّهَج فلا تسمع إلاّ وقع السيوف[٣]، فانفرجت عن الناس وهما قتيلان ليس بينهما أحد، الثعلبي[٤] وعبيد اللّه قال: وهو الذي يقول:

كـلُّ عيـشٍ قـد أَرَاه قَـذراً غيـر رَكـز الـرمـحِ فـي ظـلّ الفَـرَسْ

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن علي بن محمَّد الخطيب، أَنا أَبُو منصور النَّهَاوندي، أَنا أَبُو العباس النَّهَاوندي، أَنا أَبُو القاسم بن الأشقر، نا محمَّد بن إسماعيل، نا موسى ـ هو ابن إسماعيل ـ نا أَبُو المُعَلّى، قال: سمعت أَبي قال: خرجنا مع المختار إلى ابن زياد، وحال بينهم الفرات، وكان أولئك على الخيل، وإنّ رجلاً أخذ بهم على طريق عتيق على رأس فرسخين وجعل له عامل المختار قريته ماكلة، وأنهم أتوه فأصبح القوم في مكانٍ واحد، وقُتل ابن زياد، وقُتل الناسُ إلاّ من هرب.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر اللفتواني، أَنا أَبُو عمرو بن منده، أَنا أَبُو محمَّد بن يَوَه[٥]، أَنا أَبُو الحَسَن اللَّنْباني[٦]، نا ابن أَبي الدنيا، نا هاشم بن الوليد، نا أَبُو بكر بن عيّاش، نا يزيد ـ يعني ابن أَبي زياد[٧] ـ عن أَبي الطُّفَيل قال:

(١) كذا بالأصل وم، وفي الطبري ـ شريك بن جدير التغلبي.
(٢) تاريخ الطبري ٦/ ٩٠.
(٣) الطبري: وقع الحديد والسيوف.
(٤) الأصل وم، وفي الطبري: التغلبي.
(٥) ضبطت عن التبصير، وفي م بدون إعجام.
(٦) الأصل: اللبناني، بتقديم الباء، وفي م: «الكسائي» كلاهما تصحيف.
(٧) من طريقه في تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ ـ ٨٠) ص ١٧٩ وسير أعلام النبلاء ٣/ ٥٤٨ ـ ٥٤٩.

عزلنا سبعة أرأس وغَطينا رأس حُصَين بن نُمَير، ورأس عبيد اللّه بن زياد، فجئت فكشفتها فإذا حية في رأس عبيد اللّه بن زياد تردد فيه تأكله.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَبُو بكر بن الطَّبَري، أنا أَبُو الحُسَيْـن بن الفضل، أَنا عبد اللّه بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[1]، حَدَّثَني يوسف بن موسى، نا جرير، عن يزيد بن أَبي زياد، قال:

لما جيء برأس ابن مَرْجَانة وأصحابه طُرحت بين يدي المختار، فجاءت حية دقيقة[2] تَخَلَّلت الرؤوس حتى دخلت في فم ابن مرجانة وخرجت من منخره، ودخلت من منخره وخرجت من فيه، فجعلت تدخل وتخرج في رأسه من بين الرؤوس.

قـال يعقوب: وقُتل عُمر بن سعد وابنٌ له يقال له: حفص.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح عبد الملك بن أَبي القاسم الكَرُوخي، أَنا أَبُو عامر محمود بن القاسم الأَزْدي، وأَبُو نصر عبد العزيز بن محمَّد التِّرْياقي، وأَبُو بكر أَحْمَد بن عبد الصمد الغُورجي، قالوا: أنا عبد الجبار بن محمَّد الجَرّاحي، أَنا محمَّد بن أَحْمَد المَحْبُوبي، أَنا أَبُو عيسى محمَّد بن عيسى الترمذي[3]، نا واصل بن عبد الأعلى، نا أَبُو معاوية، عن الأعمش، عن عُمارة بن عُمَير قال:

لما جيء برأس عبيد اللّه بن زياد وأصحابه نصبت في المسجد في الرحبة، فانتهيت إليه وهم يقولون: قد جاءت، قد جاءت، فإذا حية قد جاءت تخلّل الرؤوسَ حتى دخلت في منخري عبيد اللّه بن زياد، فمكثت هنيئة ثم خرجت، فذهبت حتى تغيبت، ثم قالوا: قد جاءت، قد جاءت، ففعلت ذلك مرتين أو ثلاثاً.

قال أَبُو عيسى: هذا حديث صحيح.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَـن بن قُبَيس، نا ـ وأَبُو منصور بن زريق، أَنا ـ أَبُو بكر الخطيب، أَنا أَبُو العلاء محمَّد بن الحَسَـن بن محمَّد الوراق، نا أَبُو عيسى بَكّار بن أَحْمَد المقرىء إملاءً، نا أَبُو عَبْد اللّه أَحْمَد بن القاسم بن نصر بن دُوست[4]، نَا سويد بن سعيد، نَا عَلي بن مُسْهِر، عَن

---

(١) من طريقه في البداية والنهاية بتحقيقنا ٨/ ٣١٥. (٢) البداية والنهاية: رقيقة.

(٣) سنن الترمذي كتاب المناقب، باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما رقم ٣٨٦٩ ومن طريق الترمذي في البداية والنهاية بتحقيقنا ٨/ ٣١٥ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦١ ـ ٨٠ ص ١٧٩) وسير أعلام النبلاء ٣/ ٥٤٩.

(٤) الخبر في تاريخ بغداد ٤/ ٣٥٠ ـ ٣٥١ ضمن أخبار أحمد بن القاسم بن نصر بن دوست.

الأعمش، عن عُمَارة بن عُمَير قال:

لما قُتل عبيد اللّه بن زياد أُتي برأسه ورؤوس أصحابه، فألقيت في الرَحَبة، فقام الناس إليها، فبينا هم كذلك إذ جاءت حية عظيمة، فتفرّق الناس من فزعها، فجاءت تخلّل الرؤوسَ حتى دخلت في منخري عبيد اللّه بن زياد ثم خرجت من فيه، ثم دخلت في[1] فيه وخرجت من أنفه، ففعلت ذلك به مراراً ثم ذهبت، ثم عادت ففعلت به مثل ذلك مراراً، فجعل الناس يقولون: قد جاءت، قد جاءت، قد ذهبت، قد ذهبت، فلا يُدْرَى من أين جاءت ولا أين ذهبت.

قرأت على أَبي محمَّد السُّلَمي، عن أَبي محمَّد التميمي، أَنا مكي بن محمَّد بن الغَمْر، أَنا أَبُو سليمان بن زَبْر قال: قال الليث بن سعد، وفي سنة ست وستين قُتل عبيد اللّه بن زياد وأصحابه بالخَازَر.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب الماوردي، أَنا أَبُو الحَسَن السِّيرافي، أَنا أَحْمَد بن إسحاق، نا أَحْمَد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة، قال: قال أَبُو اليقظان وغيره:

وجه المختار إبراهيم بن الأشتر، فلقي عبيد اللّه بن زياد يوم عاشوراء أول سنة ست وستين بالخَازَر من أرض الموصل، فقُتل ابن زياد وحُصَين بن نُمَير السَّكُوني، وشُرَحبيل بن ذي الكَلَاع، وعدة كثيرة من أهل الشام[2].

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم الواسطي، أَنا أَبُو بكر الخطيب، أَنا أَحْمَد بن محمَّد العَتيقي، أَنا محمَّد بن الحُسَيْن بن عمر اليمني ـ بمصر ـ.

ح **قال** الخطيب: وأنا القاضي أَبُو القاسم التنوخي، أَنا محمَّد بن المظفر، قالا: نا بكر بن أَحْمَد بن حفص الشَّعْرَاني، نا أَبُو بكر أَحْمَد بن محمَّد بن عيسى البغدادي قال:

سنة ست وستين عام الخَازَر قُتل عبيد اللّه بن زياد، وحُصَين بن نُمَير، وجرير بن شَرَاحيل الكِنْدي في آخرين سموا لنا.

قرأت على أَبي محمَّد السُّلمي، عن أَبي محمَّد التميمي، أَنا مكي بن محمَّد بن الغَمْر، أَنا أَبُو سليمان بن زَبْر قال: سنة ست وستين قالوا: فيها قُتل عبيد اللّه بن زياد والحُصَيْن بن نُمير، ولي قتلهما إبراهيم بن الأشتر، وبعث برؤوسهم إلى المختار، فبعث بها إلى ابن الزبير، فنصبت بالمدينة ومكة.

---

(١) تاريخ بغداد: من فيه.

(٢) انظر تاريخ خليفة بن خيّاط ص ٢٦٣ باختلاف.

٤٤٤٤ ـ عبيد الله بن أبي[١] زياد
أَبُو مَنِيع الرُّصَافي[٢]

أصله من دمشق.

سمع الزُّهْري.

روى عنه: ابن ابنه أَبُو محمَّد الحَجّاج بن يوسف بن عُبيد اللّه.

أَخْبَرَنَا أَبُو العزّ أَحْمَد بن عبيد اللّه بن كادش، أَنا محمَّد بن أَحْمَد بن محمَّد بن حَسْنُون النَّرْسي، أَنا أَبُو الحَسَن الدارقطني، نا أَبُو طالب الحافظ، نا أَحْمَد بن نصر، نا أَحْمَد بن زياد الحَذّاء، وأَبُو[٣] أسامة الحلبي.

ح **قال**: وأنا أَبُو محمَّد بن صاعد، وأَبُو عبد اللّه محمَّد بن إسماعيل الفارسي.

قالا: نا أَبُو أسامة عبد اللّه بن[٣] محمَّد بن أَبي أسامة الحلبي، قالا:

نا حَجّاج بن أَبي مَنيع الرُّصَافي، حَدَّثَني جدي عُبيد اللّه بن أَبي زياد عن الزُهري، حدثني أَبُو سَلَمة بن عبد الرَّحمن بن عَوف الزُّهْري، وأَبُو عبد اللّه الأَغَرّ[٤] صاحب أَبي هريرة أن أبا هريرة أخبرهما أن رسول الله ﷺ قال:

«ينزل ربّنا ـ عز وجل ـ كلّ ليلة حين يبقى ثلثُ الليل الآخرُ إلى السماء الدنيا، فيقول: مَنْ يَدْعُوني فأستجيبُ له، مَنْ يستغفرني فأغفرُ له، من يسألُني فأعطيه، حتى الفجر»[٧٥٦٥].

قرأت على أَبي الحَسَن علي بن المُسَلّم الفقيه، عن أَبي العباس أَحْمَد بن إبراهيم بن أَحْمَد الرازي، أَنا أَبُو القاسم هبة اللّه بن إبراهيم بن عمر الصّوّاف، أَنا القاضي أَبُو الحَسَن علي بن الحُسَيْن بن بُنْدَار الأَذَني[٥]، نا أَبُو عَرُوبة الحُسَيْن بن محمَّد بن مَوْدُود الحَرّاني،

---

(١) سقطت من ميزان الاعتدال.

(٢) أخباره في:
تهذيب الكمال ١٢/ ١٩١ وتهذيب التهذيب ٤/ ١٢ وميزان الاعتدال ٣/ ٨ والأنساب (الرصافي)، وكناه أبا أحمد والتاريخ الكبير ٣/ ١/ ٣٨٢ والجرح والتعديل ٥/ ٣١٦ والرصافي بضم الراء، نسبة إلى رصافة الشام كما في ميزان الاعتدال.

(٣) ما بين الرقمين سقط من م.

(٤) اضطرب إعجامها بالأصل وم والمثبت عن تهذيب التهذيب، وضبطت عن تقريب التهذيب.

(٥) الأصل وم: «الادى» تصحيف والصواب ما أثبت وضبط، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٦٤.

قال: سمعت هلال بن العلاء يقول[1]:

أَبُو مَنيع عبيد اللّه بن أبي زياد، وهو مولى لآل هشام بن عبد الملك.

قال: وكنية الحجاج أَبُو محمَّد، كان لزم حلب في آخر عمره.

قرأت على أَبي غالب بن البنّا، عن أَبي محمَّد الجوهري، أَنا أَبُو عمر بن حيُّوية، أَنا أَحْمَد بن معروف بن بشر، نا الحُسَيْن بن فهم، نا محمَّد بن سعد قال[2]:

الحجاج بن أبي مَنيع، واسم أبي مَنيع يوسف بن عبيد اللّه بن أبي زياد مولى عَبْدَة بنت عبد اللّه بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، وكان عبيد اللّه بن أبي زياد أخا امرأة هشام بن عبد الملك من الرّضاعة، وهي عَبْدَة بنت عبد اللّه بن يزيد بن معاوية، وكان الزُهْري لما قدم على هشام بالرُّصافة وقبل ذلك كان نازلاً عندهم عشرين عاماً غير أشهرٍ، فلزق عبيد اللّه بن أبي زياد، فسمع علمه وكتبه، فسمعها منه ابنه يوسف بن عبيد اللّه، وسمعها منه ابن ابنه الحجاج بن يوسف أبي منيع في آخر خلافة أبي جعفر، وقال: أنا كنت أحمل الكتبَ إليه فيقرأها على الناس، قال حجاج: ومات عُبيد اللّه بن أبي زياد سنة ثمانٍ أو تسعٍ وخمسين ومائة، وهو يومئذ ابن نيّف وثمانين سنة، أسود شعر الرأس، أبيض[3]، وكان ذا جمّة، وكان الحجاج يكنى أبا محمَّد، وقال الحجاج في جُمادى الأولى سنة ست عشرة ومائتين: أنا اليوم ابنُ ستّ وسبعين سنة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الغنائم محمَّد بن علي في كتابه، ثم حدثنا أَبُو الفضل بن ناصر، أَنا أَحْمَد بن الحَسَن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد: وأَبُو الحُسَيْن الأصبهاني، قالا: ـ أنا أَحْمَد بن عَبْدَان، أَنا محمَّد بن سهل، أَنا محمَّد بن إسماعيل قال[4]:

عبيد اللّه بن أبي زياد الشامي عن الزُهْري، سمع منه الحَجّاج بن أبي مَنيع.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن القاضي، وأَبُو عبد اللّه الخلال ـ إذناً ـ قالا: أنا أَبُو القاسم بن منده، أَنا أَبُو علي ـ إجازة ـ.

ح[5] **قال:** وأنا أَبُو طاهر، أَنا أَبُو الحَسَن قالا: أنا أَبُو محمَّد بن أبي حاتم قال[6]:

---

(١) تهذيب الكمال ١٢/ ١٩٢.

(٢) طبقات ابن سعد ٧/ ٤٧٤ وتهذيب الكمال ١٢/ ١٩٢.

(٣) في المصادر: أبيض اللحية.

(٤) التاريخ الكبير ٣/ ١/ ٣٨٢.

(٥) «ح» حرف التحويل سقط من م.

(٦) الجرح والتعديل ٥/ ٣١٦.

عبيد الله بن أبي زياد الشامي، روى عن الزُهْري، روى عنه ابن ابنه حَجّاج بن أبي مَنيع الرُّصَافي، سمعت أبي يقول ذلك.

أنْبَانا أَبُو جعفر محمَّد بن أبي علي، أنا أَبُو بكر الصفار، أنا أَحْمَد بن علي بن مَنْجُوية، أنا أَبُو أَحْمَد الحاكم، قال:

أَبُو مَنيع عبيد الله بن أبي زياد الشامي مولى لآل هشام بن عبد الملك، ويقال: اسمه يوسف بن عبيد الله بن أبي زياد مولى لآل أبي سفيان، يعرف بالرُّصَافي، سكن رُصَافة الرَّقّة، سمع محمَّد بن مسلم الزُهْري، روى عنه حَجّاج بن أبي مَنيع، أَبُو محمَّد الرُّصَافي، كنّاه وسمّاه لنا أَبُو عَرُوبة السُّلَمي.

أَخْبَرَنَا أَبُو العباس الثقفي، نا الجوهري ـ يعني حاتم بن الليث ـ نا حسين بن حسن المَرْوَزي، قال:

كان الحجاج بن مَنيع الرصافي ـ رُصَافة الرَّقَّة ـ واسم أبي مَنيع يوسف بن عبيد الله بن أبي زياد مولى لآل أبي سفيان، قال حسين: حدثني رجل منهم بهذا الكلام[(١)].

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَبُو بكر بن الطبري، أنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أنا عبيد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، قال[(٢)]:

سمعت الحجاج بن أبي مَنيع الرُّصَافي يقول: أقام الزهري بالرُّصَافة عشرين سنة إلاّ أربعة أشهر، خلافة هشام كلها، إلاّ أن يكون حجّ فاستمكنوا منه.

أَخْبَرَنَا أَبُو العزّ بن كادش، أنا أَحْمَد بن علي بن الفتح، قال: قال لنا أَبُو الحَسَن الدارقطني[(٣)]: شعيب بن أبي حمزة، وعُقَيل بن خالد، وعبيد الله بن أَبي زياد الرُّصَافي، من الثقات.

٤٤٤٥ ـ عبيد الله بن سعيد بن خالد بن يزيد ابن معاوية بن أَبي سفيان الأموي

أمّه حمادة بنت عبد الله بن يزيد بن معاوية بن أَبي سفيان.

---

(١) تهذيب الكمال ١٢/ ١٩٢.

(٢) تهذيب الكمال ١٢/ ١٩٢ والمعرفة والتاريخ ١/ ٦٣٦.

(٣) من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال ١٢/ ١٩٣.

كتب إليّ أَبُو المظفر محمَّد بن أَحْمَد بن محمَّد الأبيوردي، قال:

فولد سعيدُ بن خالد: عبيدَ اللّه، أمّه حمادة بنت عبد اللّه بن يزيد بن معاوية بن أَبي سفيان، وهنداً، تزوجها عَنْبَسة الأصفر، فلم تلد له، وهي لأم ولد.

٤٤٤٦ ـ عبيد اللّه بن سفيان بن عبد الأَسَد ابن هلال بن عبد اللّه بن عمر بن مَخْزُوم بن يَقَظَة ابن مُرّة بن كعب القُرَشي المَخْزُومي[١]

استشهد يوم اليرموك في خلافة عمر.

وهو ممن صحب النبي ﷺ، ولا يعرف له رواية، وهو ممن هاجر إلى أرض الحبشة.

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب، وأَبُو عبد اللّه ابنا البنّا، قالا: أنا أَبُو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أَبُو طاهر المُخَلّص، نا أَحْمَد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، قال:

وولد سفيانُ بن عبد الأسد بن هلال: الأسودَ بن سفيان، وهبّارَ بن سفيان قتل يوم مؤتة، وعمرَ هاجر إلى أرض الحبشة، وعبيد اللّه قُتل يوم اليرموك، وعبد اللّه، وأمّهم ريطة بنت عبد بن أَبي قيس بن عبدودّ بن نَصْر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لؤي، كذا قال الزبير.

وذكر ابن إسحاق: أن المقتول باليرموك عبد اللّه، وذلك فيما.

أخبرنا أَبُو غالب مُحَمَّد بن الحَسَن، أَنا أَبُو الحَسَن السِّيرافي، أَنا أَحْمَد بن إِسْحاق، أَنا أَحْمَد بن عِمْرَان، نَا موسى، نَا خليفة[٢]، نَا بكر ـ يعني ابن سُلَيْمَان ـ عن ابن إِسْحاق قال: واستشهد يوم اليرموك عَبْد اللّه بن سفيان بن عبد الأسد.

كذا في الأصل.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو بكر محمَّد بن عبد الباقي، أَنا أَبُو محمَّد الجوهري، أَنا أَبُو عمر بن حيّوية، أَنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْـن بن الفهم، نا محمَّد بن سعد[٣].

قال في الطبقة الرابعة: هبّار بن سفيان، وأخوه عبيد[٤] اللّه بن سفيان بن عبد الأسد بن

---

(١) ترجمته في الإصابة ٢/ ٤٣٧ والاستيعاب على هامش الإصابة ٢/ ٤٣٥ وأسد الغابة ٣/ ٤١٩ تاريخ خليفة بن خيّاط ص ١٣١.

(٢) تاريخ خليفة ص ١٣١.

(٣) طبقات ابن سعد ٤/ ١٣٥ وذلك في ترجمتين مستقلتين.

(٤) في ابن سعد: عبد اللّه.

هلال بن عبد الله بن عمر بن مَخْزُوم، وأمّه ابنة عبد بن أبي قيس بن عبدُودّ بن نَصْر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لؤي، قتل يوم اليرموك شهيداً في[١] رجب سنة خمس عشرة من الهجرة[١]، وذلك في خلافة عمر بن الخطاب.

كذا قال ابن سعد.

وذكر في الطبقة الثانية فيمن هاجر إلى أرض الحبشة: هَبّار بن سفيان، وأخاه عبد الله بن سفيان، وذكر أن عبد الله قتل باليرموك، فالله أعلم.

أَخْبَرَنَا أَبُو محمَّد بن الأكفاني، نا أَحْمَد بن علي بن ثابت، أَنا أَبُو الحُسَيْن محمَّد بن الحُسَيْن بن الفضل، أَنا محمَّد بن عبد الله بن عتّاب، أَنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة، نا إسماعيل بن أَبي أُويس، نا إسماعيل بن إبراهيم بن عُقبة، عن عمه موسى بن عُقبة، قال في تسمية من هاجر إلى أرض الحبشة من بني مخزوم: هَبّار بن سفيان بن عبد الأسد، قُتل يوم أجنادين، وقُتل عبيد الله بن سفيان بن عبد الأسد يوم اليرموك[٢].

٤٤٤٧ ـ عبيد الله بن سَلَمة بن حَزْم المكتب

حدَّث عن أَبي محمَّد عبد الله بن عطية الدمشقي المُفَسّر، وعبد المنعم بن عبيد الله بن غَلْبُون، وأَبي الحُسَيْن محمَّد بن أَحْمَد بن عبد الرَّحمن المَلَطي[٣]، وأَبي طاهر محمَّد بن الحَسَن بن علي الأنطاكي المقرىء.

روى عنه: أَبُو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الدّاني.

٤٤٤٨ ـ عبيد الله بن سليمان بن عبد الملك ابن مروان بن الحكم بن أَبي العاصي بن أمية الأموي

وأمّه عائشة بنت عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفّان[٤].

له عَقِبٌ وذكر.

٤٤٤٩ ـ عبيد الله بن سليمان بن هشام بن عبد الملك بن مروان الأموي[٥]

له ذكر.

---

(١) ما بين الرقمين ليس في ابن سعد.

(٢) الإصابة ٢/ ٤٣٧.

(٣) عن م وبالأصل: المطلي، تصحيف.

(٤) نسب قريش للمصعب ص ١٦٦.

(٥) انظر نسب قريش ص ١٦٨.

٤٤٥٠ ـ عبيد اللّه بن سليمان[١]

من أهل دمشق.

حدَّث عن عبد الرزاق.

روى عنه ابنه محمَّد.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم إسماعيل بن محمَّد بن الفضل الحافظ، أَنا أَبُو الفتح المُطَهَّر بن محمَّد بن جعفر البَيّع، أَنا شجاع بن علي المَصْقَلي[٢]، أَنا أَبُو عمر بن عبد الوهاب ـ إجازة ـ نا أَبُو بكر محمَّد بن عبد اللّه بن الموفق، نا أَبُو علي الحَسَن[٣] بن يوسف، نا محمَّد بن عبيد اللّه بن سليمان الدمشقي، حَدَّثَني أَبي عبيد اللّه بن سليمان، نا عبد الرّزّاق، عن مَعْمَر، عن الزُهْري، عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إنّي لأدخل الجنة، فلا أفقد منها أحداً إلاّ معاوية بن أَبي سفيان سبعين عاماً، ثم أراه بعد ذلك على ناقةٍ من زبرجدةٍ خضراء، قوائمها[٤] من ياقوتة حمراء[٥]، فأقول: يا معاوية أين كنتَ؟ فيقول: لبيك يا رسول الله، كنتُ تحت عرشِ ربّي ـ عز وجل ـ يحييني بيده، فقال: هذا بما كانوا يشتمونك في دار الدنيا»[٧٥٦٦].

هذا حديث منكر، وفيه غير واحد من المجاهيل.

٤٤٥١ ـ عبيد اللّه بن سنان
أَبُو سفيان النَّصْري

عمّ أَبي زُرْعة.

حكى عنه أَبُو زُرْعة.

أَخْبَرَنَا أَبُو محمَّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكَتّاني، أَنا أَبُو محمَّد بن أَبي نصر، أنا أَبُو الميمون، نا أَبُو زُرْعة، قال: سألت أبا سفيان النَّصْري عبيد اللّه بن سنان، وحَدَّثَني أن جدّتي أم أَبي أرضعته، قلت: أي سنة مات محمَّد بن عبد اللّه الشّعيثي النَصْري؟ قال: لقد رأيته وجالسته، مات بعد سنة أربع وخمسين ومائة بيسير.

---

(١) ميزان الاعتدال ٣/ ١٠.

(٢) في م: الصقلي.

(٣) في م: الحسين.

(٤) بالأصل: قوائمه، وفوقها ضبة تنبيه إلى أن الصواب قوائمها، والمثبت عن م.

(٥) الأصل: أحمر، وفوقها ضبة، والتصويب عن م.

٤٤٥٢ ـ عبيد الله ـ ويقال: عبد الله ـ بن شُمَيل الفِهْري

تقدم ذكره في باب عبد الله.

٤٤٥٣ ـ عبيد الله بن شدَّاد[١]

والد شَدّاد بن عبيد الله القارىء، من أهل دمشق.

روى عن أَبيه قوله.

روى عنه سليمان بن عُتْبة أَبُو الربيع.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، وأَبُو العزّ الكِيْلي، قالا: أنا أَبُو طاهر الباقلاني ـ زاد الأَنْمَاطي وأَبُو الفضل بن خَيْرُون: أنا محمَّد بن الحَسَن، أَنا أَبُو الحُسَيْن الأهوازي، نا خليفة بن خياط[٢].

قال في الطبقة الأولى من أهل الشامات: عبيد الله بن أَبي[٣] شدَّاد أَبُو حَيّ، دمشقي.

أنْبَانا أَبُو الغنائم محمَّد بن علي الحافظ، ثم حَدَّثَنا أَبُو الفضل بن ناصر، أنا أَحْمَد بن الحَسَن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أَبُو أَحْمَد ـ زاد أَحْمَد: وأَبُو الحُسَيْن الأصبهاني قالا: أنا أَحْمَد بن عَبْدَان، أَنا محمَّد بن سهل، أَنا محمَّد بن إسماعيل، قال[٤]:

عبيد الله بن شدَّاد عن أَبيه قوله، روى عنه سليمان بن عُتْبة الشامي.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن الأبرقوهي ـ إذناً ـ وأَبُو عبد الله الخلال ـ شفاهاً ـ قالا: أنا أَبُو القاسم بن منده، أَنا أَبُو علي ـ إجازة ـ.

ح[٥] **قال:** وأنا أَبُو طاهر بن سلمة، أَنا علي بن محمَّد قالا: أنا أَبُو محمَّد بن أَبي حاتم قال[٦]:

عبيد الله بن شدَّاد روى عن أَبيه قوله، روى عنه سليمان بن عُتْبة الشامي، سمعت أَبي يقول [ذلك][٧].

---

(١) طبقات خليفة بن خياط ص ٥٦٤ رقم ٢٩٠٩، التاريخ الكبير ٣/ ١/ ٣٨٤ الجرح والتعديل ٥/ ٣١٨.

(٢) طبقات خليفة ص ٥٦٤ رقم ٢٩٠٩.

(٣) كذا بالأصل وم وطبقات خليفة.

(٤) التاريخ الكبير ٣/ ١/ ٣٨٤.

(٥) «ح» حرف التحويل سقط من م.

(٦) الجرح والتعديل ٥/ ٣١٨.

(٧) الزيادة عن م والجرح والتعديل.

أَخْبَرَنَا أَبُو محمَّد بن أَبي الحُسَيْـن المزكي، نا عبد العزيز بن أَبي طاهر، أَنا أَبُو القاسم بن أَبي الحُسَيْـن، أَنا أَبُو عبد اللّه الكندي، نا أَبُو زُرْعة، قال في الطبقة الثانية:

عبيد اللّه بن شدَّاد قديم، وهو ابن شَدّاد قديم، وهو أَبُو شَدّاد بن عبيد اللّه القارىء.

٤٤٥٤ ـ عبيد اللّه بن طُغْج بن جُفّ أَبُو الحَسَـن الفَرْغَاني[١]

ولي إمرة دمشق في أيام الراضي بالله[٢] خلافة لأخيه أَبي بكر محمَّد بن طُغْج بن جُفّ[٣] المعروف بالإخشيد بعد عزله أخاه الحَسَـن بن طُغْج[٤]، ثم عزله وولّاً غلامه بدراً[٥] الإخشيدي المعروف ببُدَير فيما ذكره أَبُو الحُسَيْـن الرازي.

وبلغني أن عبيد اللّه مات بالرّملة في جُمَادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة.

٤٤٥٥ ـ عبيد اللّه بن عامر اليَحْصُبي

أخو عبد اللّه بن عامر المقرىء.

ذكر أَبُو علي أَحْمَد بن محمَّد بن الحَسَـن الأصبهاني المقرىء ـ نزيل دمشق فيما قرأته بخطه ـ وأَنْبَأنيه أَبُو القاسم العلوي، عن أَبي القاسم بن الفرات فيما سمعه منه أنه قرأ على أخيه عبد اللّه بن عامر، وأنه كان على القضاء، وأدَّب أهل دمشق أيام الوليد بن عبد الملك، ولم أقف على ذلك من غير جهة أَبي علي، والذي نعرفه أخاً لابن عامر[٦] عبد الرَّحمن بن عامر، وقد تقدم ذكره في موضعه.

٤٤٥٦ ـ عبيد اللّه بن العبَّاس بن عبد المُطّلب بن هاشم بن عبد مَنَاف أَبُو محمَّد الهاشمي[٧]

أدرك النبي ﷺ وحدث عنه.

---

(١) أمراء دمشق ص ٥٥ والنجوم الزاهرة ٣/ ٣١٠ وتحفة ذوي الألباب ١/ ٣٦٠.

(٢) انظر أخباره في الوافي بالوفيات ٢/ ٢٩٧ وتاريخ الخلفاء ص ٣٩٠.

(٣) أخباره في الوافي بالوفيات ٣/ ١٧١ ووفيات الأعيان٥/ ٥٦ وسيترجم له المصنف، انظر المخطوط ١٥/ ٤٨٤.

(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٢/ ٦١ والنجوم الزاهرة، وقد تقدمت ترجمته في كتابنا هذا (راجع تراجم من اسمه الحسن).

(٥) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٠/ ٩٤ وأمراء دمشق ص ١٧ وتحفة ذوي الألباب ١/ ٣٥٥.

(٦) أقحم بعدها بالأصل «بن».

(٧) انظر أخباره في:

تهذيب الكمال ١٢/ ٢٠٥ وتهذيب التهذيب ٤/ ١٦ ونسب قريش ص ٢٧ والمحبر (الفهارس) وتاريخ الطبري =

وقدم دمشق وافداً على معاوية.

روى عنه سليمان بن يسار، ومحمَّد بن سيرين، وعطاء بن أبي رَبَاح.

وكان عبيد الله من كرماء قُريش وجُوَدائهم.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أَنا شجاع بن علي، أَنا أَبُو عبد الله بن منده، أَنا أَحْمَد بن إبراهيم بن نافع، نا علي بن عبد العزيز، نا حَجّاج بن مِنْهَال، نا يزيد بن إبراهيم التُّسْتَري، عن محمَّد بن سيرين، عن عبيد الله بن عباس قال:

كنت رديف النبي ﷺ وأتاه رجل فقال: يا نبي الله، إنّ أمه عجوز كبيرة، إن حزمها خشي أن يقتلها، وإن حملها لم تستمسك، فأمره النبي ﷺ أن يحجّ عنها.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن الحُصَين، أَنا أَبُو علي بن المُذْهِب، أَنا أَحْمَد بن جعفر، نا عبد الله بن أَحْمَد[1]، حَدَّثَنا أَبي، نا هُشَيم، نا يحيى بن أَبي إسحاق.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو القاسم بن السمرقندي، أَنا أَبُو الحُسَيْن بن النَّقُّور، أَنا عيسى بن علي، أَنا عبد الله بن محمَّد، حَدَّثَني جدي، نا هُشَيم، نا يحيى بن أَبي إسحاق، عن سليمان بن يسار، عن عبيد الله بن عباس قال: جاءت الغُمَيصاء أو[2] الرُّمَيْصاء إلى رسول الله ﷺ تشكو[3] زوجها وتزعم أنه لا يصل إليها، فجاء زوجها فقال: إنها كاذبة، ولكنها تريد أن ترجع إلى زوجها الأول، فقال رسول الله ﷺ: «**ليس ذلك لكِ حتى يَذوق عُسَيلتكِ رجلٌ غيره**»[٧٥٦٧].

وفي حديث ابن حنبل فما كان إلاّ يسيراً حتى جاء زوجها فزعم أنها كاذبة، وليس فيه: إلى رسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنَا أَبُو البركات الأنماطي، وأَبُو العزّ الكِيْلي، قالا: أنا أَحْمَد بن الحَسَن ـ زاد

= (الفهارس)، الكامل في التاريخ بتحقيقنا (الفهارس)، البداية والنهاية بتحقيقنا (الفهارس) العقد الفريد بتحقيقنا (الفهارس)، سير أعلام النبلاء ٣/ ٥١٢ الإصابة ٢/ ٤٣٧ والاستيعاب ٢/ ٤٢٩ وأسد الغابة ٣/ ٥٢٤ تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٤١ ـ ٦٠ ص ٢٦٧)، و (حوادث سنة ٨١ ـ ١٠٠ ص ١٤٦) وانظر بالحاشية في المجلدين أسماء مصادر كثيرة ترجمت له.

(١) مسند أحمد بن حنبل ١/ رقم ١٨٣٧، ومن هذا الطريق ورد في تهذيب الكمال ١٢/ ٢٠٧.

(٢) الأصل وم: والرميصاء، والمثبت عن المسند.

(٣) الأصل: يشكو، والتصويب عن م والمسند وتهذيب الكمال.

الأنماطي وأَحْمَد بن الحَسَن بن خَيْرُون قالا: أنا أَبُو محمَّد بن الحَسَن، أنا أَبُو الحُسَيْن، أنا أَبُو جعفر، نا خليفة قال[1]:

عبيد اللّه، وقُثَم ابنا العباس بن عبد المُطّلب بن هاشم، ومَعْبَد بن العباس بن عبد المُطّلب، أمّهم أم الفضل بنت الحارث، وهي لُبابة بنت الحارث بن حَزْن بن بُجَير بن الهُزْم بن رُوَيبة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صَعْصَعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عِكْرِمة بن خَصَفَة بن قيس عَيْلَان.

عبيد اللّه يكنى أبا محمَّد، مات بالمدينة سنة ثمان وخمسين، واستشهد قُثَم بسَمَرْقَنْد، واستشهد مَعْبَد بأفريقية.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أَنا شجاع بن علي، أَنا أَبُو عبد اللّه بن منده، أَنا الهيثم بن كليب - إجازة -.

قال: قال ابن أَبي خَيْثَمة، عن مُصْعَب الزبيري قال[2]:

كان عبيد اللّه أصغر سناً من عبد اللّه[بسنة][3]، ومات بالمدينة، وقد رأى النبي ﷺ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الفراء، وأَبُو غالب، وأَبُو عبد اللّه ابنا البنّا، قالوا: أنا أَبُو جعفر بن المَسْلَمة، أَنا أَبُو طاهر المُخَلّص، نا أَحْمَد بن سليمان، نا الزبير بن بكار[4].

قال في تسمية ولد العباس: وعبيد اللّه بن العبّاس كان أصغر سناً من عبد اللّه بسنة، وقد رأى النبي ﷺ، وكان سخياً جواداً، وكان ينحر ويذبح ويطعم في موضع المجزرة التي تعرف بمجزرة ابن عباس بالسوق، فنسبت المجزرة إليه بذلك السبب، واستعمل علي بن أَبي طالب عبيد اللّه بن العبّاس على اليمن، وأمّره، فحج بالناس سنة ست وثلاثين[5]، ومات عبيد اللّه بالمدينة.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر محمَّد بن شجاع، أَنا أَبُو عمرو بن منده، أَنا الحَسَن بن محمَّد بن أَحْمَد، أَنا أَحْمَد بن محمَّد بن عمر، نا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، نا محمَّد بن سعد[6].

---

(١) طبقات خليفة بن خيّاط ص ٤٠٤.
(٢) نسب قريش للمصعب الزبيري ص ٢٧.
(٣) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وم وأضيف عن نسب قريش.
(٤) الخبر في نسب قريش للمصعب ص ٢٥ وما بعدها، فكثيراً ما كان الزبير بن بكّار يأخذ عن عمّه المصعب.
(٥) في نسب قريش: فحج بالناس سنة ٣٦ وسنة ٣٧.
(٦) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

قال فيمن أدرك رسول الله ﷺ ورآه ولم يحفظ عنه شيئاً: عبيد الله بن العبّاس بن عبد المُطّلب بن هاشم، ويكنى أبا محمّد كان بينه وبين أخيه عبد الله[١] سنة في السن.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنا الحَسَن بن علي، أنا أَبُو عمر بن حيّوية، أنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا محمّد بن سعد[٢]، قال في الطبقة الخامسة: عبيد الله بن العبّاس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مَنَاف بن قُصَي، وأمّه أم الفضل لُبابة الكبرى بنت الحارث بن حَزن بن بُجَير بن الهُزْم بن رُوَيبة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صَعْصَعة، ولد عبيد الله: محمّداً وبه يكنى، وسمّى غيره، ثم قال: وكان عبيد الله بن العبّاس أصغر سناً من عبد الله بن العباس بسنةٍ، فكان رسول الله ﷺ قُبض وهو ابن اثنتي عشرة سنة، وقد رأى النبي ﷺ.

وسمع منه، وكان سخياً جواداً.

وقال بعض أهل العلم: كان عبد الله وعبيد الله ابنا العباس إذا قدما مكة أوسعهم عَبْد الله علماً، وأوسعهم عبيد الله طعاماً، وكان عُبَيْد الله رجلاً تاجراً، ومات عُبَيْد الله بالمدينة.

قال محمّد بن عمر: وعبيد الله بن العبّاس قد بقي إلى دهر يزيد بن معاوية بن أبي سفيان[٣].

أَخْبَرَنَا أَبُو السعود أَحْمَد بن علي بن محمّد بن المُجْلِي، نا أَبُو الحُسَيْن بن المهتدي، أَنا أَبُو الحُسَيْن عبد الرَّحمن بن عمر بن أَحْمَد بن حَمّة الخَلّال، أَنا أَبُو بكر محمّد بن أَحْمَد بن يعقوب بن شَيبة، نا جدي يعقوب، قال:

وعبيد الله بن العبّاس يكنى أبا محمّد، كان بينه وبين أخيه عبد الله بن عباس في السن سنة، عبد الله أكبر من عبيد الله بسنة. يعد عبد الله بن عباس في الطبقة السابعة من الصحابة، ويعد عبيد الله في آخر الطبقة الثامنة ممن يعلم أنه أدرك النبي ﷺ ورآه ولم يحفظ عنه شيئاً[٤].

---

(١) بالأصل: عبيد الله، تصحيف والتصويب عن م.

(٢) لم يرد له ذكر في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد، فترجمته ضمن القسم الضائع من الطبقات. وانظر تهذيب الكمال ١٢/ ٢٠٥ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٨١ ـ ١٠٠ ص ١٤٦).

(٣) تهذيب الكمال ١٢/ ٢٠٥ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٨١ ـ ١٠٠ ص ١٤٦).

(٤) انظر تهذيب الكمال ١٢/ ٢٠٥.

ويروى أن عبد الله بن عباس كانوا إذا أتوه يوسعهم علماً، وكان عبيد الله يوسعهم طعاماً، وكان سخياً جواداً، استعمله علي بن أبي طالب على اليمن، وأمّره أن يحجّ بالناس سنة ست وثلاثين، وسنة سبع وثلاثين، ومات عبيد الله بالمدينة سنة سبع وثمانين، فكأنه مات وله بضع وثمانون سنة، وكان لعبيد الله بن عباس من الولد محمَّد، وبه كان يكنى، وعباس والعالية، وميمونة، وأمّهم عائشة بنت عبد الله، وعبد الله بن جعفر وعمرة لأمهات أولاد ولُبابة وأم محمَّد[١].

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَبُو الحُسَيْـن بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمَّد البغوي، قال:

عبيد الله بن العبّاس بن عبد المطلب سكن المدينة، وبها مات، وروى عن النبي ﷺ.

أنْبَانا أَبُو جعفر الهَمَذَاني، أنا أَبُو بكر الصّفّار، أنا أَحْمَد بن علي بن مَنْجُويه، أنا أَبُو أَحْمَد الحاكم، قال: أَبُو محمَّد عبيد الله[٢] بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي، وأمه أم الفضل بنت الحارث، واسمها لُبابة، رأى النبي ﷺ وهو غلام، يقال: وكان بينه وبين لعبد الله في السن سنة، يقال: مات باليمن، ويقال بالمدينة سنة ثمان وخمسين، كنّاه خليفة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أَبُو عبد الله بن منده قال:

عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي روى عنه ابنه عبد الله، ومحمَّد بن سيرين، وسليمان بن يسار، وعطاء بن أبي رباح، كان[٣] أصغر سناً من أخيه عبد الله بسنة، وكان إسلامه مع إسلام أبيه، توفي بالمدينة أيام يزيد بن معاوية، يكنى أبا محمَّد.

أَخْبَرَنَـا أَبُـو الفتـح المَـاهَـانـي، أنـا شجـاع المَصْقَلـي، أنـا محمَّـد بـن إسحـاق، أنـا الحُسَيْـن[٤] بن علي، نا محمَّد بن إسحاق بن خُزَيمة، نا الفضل بن أبي طالب، نا محمَّد بن

---

(١) تهذيب الكمال ١٢/ ٢٠٥ وعقب الذهبي في تاريخ الإسلام على قوله أنه مات سنة سبع وثمانين: أستبعد أنه بقي إلى هذا الوقت.

(٢) الأصل وم: «عبد الله» تصحيف.

(٣) إلى هنا ينتهي الخبر في م، والكلام التالي فيها من خبر آخر، وإسناده فيها:
أنبأنا أبو سعد المطرز وأبو علي الحداد قالا: قال لنا أبو نعيم: عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب روى عنه عبد الله ومحمد بن سيرين وسليمان بن يسار وعطاء بن أبي رباح...

(٤) في م: الحسن.

صالح مولى بني هاشم، نا مروان بن ضرار الفَزَاري، أخبرني عبد الرَّحمن بن الحكم بن البَرَاء بن قَبيصة الثقفي، حَدَّثَني أبي، عن عامر بن عبد الأسود العَبَقسي، عن عبد اللّه بن الغَسيل قال[١]:

كنت مع النبي ﷺ فمرّ بالعباس فقال: «**يا عبّاس أتبعني بنيك؟**» فقال لهم أَبُو الهيثم بن عُتْبة: يا عمّ انتظرني حتى أجيئك، قال: فلم يأتهم، فانطلق بهم ستة من بنيه: الفضل، وعبد اللّه، وعبيد اللّه، وعبد الرَّحمن، وقُثَم، ومَعْبَد، فأدخلهم النبي ﷺ بيتاً وغطاهم بشملةٍ له سوداء، مخططة بحمرة، فقال: «**اللّهمّ إنّ هؤلاء أهل بيتي وعترتي، فاسترهم من النار كما سترتهم بهذه الشملة**»، قال: فما بقي في البيت مدرة ولا باب إلاّ أمّن[٧٥٦٨].

أَخْبَرَنَا عالياً أَبُو سعد المُطَرّز، وأَبُو علي الحداد، قالا: أنا أَبُو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أَحْمَد، نا علي بن سعيد الرازي، نا محمَّد بن صالح بن مِهْرَان، نا مروان بن ضرار الفَزَاري، أخبرني عبد الرَّحمن بن الحكم بن البراء بن قَبيصة الثقفي، حَدَّثَني أبي، عن عامر بن عبد الأسد العَبَقسي، عن عبد اللّه[٢] بن الغسيل قال:

كنت مع رسول الله ﷺ، فمرّ بالعباس، فقال: «**يا عمّ اتبعني بنيك**» فانطلق بستة من بنيه: الفضل، وعبد اللّه، وعبيد اللّه، وعبد الرَّحمن، وقُثَم، ومَعْبَد، فأدخلهم النبي ﷺ بيتاً وغطّاهم بشملةٍ سوداء مخططة بحمرة، قال: «**اللّهمّ إنّ هؤلاء أهل بيتي وعترتي فاسترهم من النار كما سترتهم بهذه الشملة**»، قال: فما بقي في البيت مدر ولا باب إلاّ أمّن[٧٥٦٩].

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن الحُصَين، أنا أَبُو علي بن المُذْهِب، أنا أَحْمَد بن جعفر، نا عبد اللّه بن أَحْمَد[٣]، حَدَّثَني أبي، نا جرير، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، قال: كان رسول الله ﷺ يصف عبد الله وعبيد الله وكثيراً[٤] بني العباس ثم يقول: «**من سبق إليّ فله كذا وكذا**»، فيستبقون إليه، فيقعون إليه على ظهره وصدره فيقبلهم ويلزمهم[٧٥٧٠].

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر بن المَزْرَفي[٥]، نا أَبُو الحُسَيْن بن المهتدي.

ح[٦] **وَأَخْبَرَنا** أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَبُو الحُسَيْن بن النقور قالا: أنا

---

(١) الإصابة ٢/٣٥٧ ضمن ترجمة عبد اللّه بن الغسيل.
(٢) الأصل: عبيد اللّه.
(٣) مسند أحمد بن حنبل ١/٤٥٩ رقم ١٨٣٦.
(٤) الأصل وم: وكثير، والمثبت عن المسند.
(٥) الأصل: «المزرقي» وفي م: «المرزقي» كلاهما تصحيف.
(٦) «ح» حرف التحويل سقط من م.

عيسى بن علي، أَنا أَبُو القاسم البغوي، نا داود بن عمرو الضّبي، نا جرير ، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، قال :

كان رسول الله ﷺ يصف عبد الله وعبيد الله وكثيراً بني العباس ويقول: **«مَنْ سبق فله كذا وكذا»**، يستبقون ويقعون عليه، فيقبّلهم[٧٥٧١].

أَخْبَـرَنا أَبُو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أَنا شجاع بن علي، أَنا أَبُو عبد الله بن منده، أَنا محمَّد بن سعد البيوردي، نا أَبُو عبيدة عبد الوارث بن إبراهيم، نا[١] أَبُو الربيع الحارثي، نا الحَسَن بن عَنْبَسة، نا علي بن هاشم، عن الصباح بن يحيى، عن يزيد بن أبي زياد، عن العباس، عن كثير بن العباس قال :

كان رسول الله ﷺ يجمعنا أنا وعبد الله وعبيد الله وقُثَم فيفرج يديه هكذا ويمد باعيه ويقول : **«مَنْ سبق إليَّ فله كذا وكذا»**[٧٥٧٢].

أَخْبَـرَنا أَبُو القاسم هبة الله بن أَحْمَد بن عمر، أَنا أَبُو الحَسَن محمَّد بن عبد الواحد، أَنا أَبُو بكر بن[٢] إسماعيل، نا يحيى بن محمَّد بن[٣] صاعد، نا عمرو بن علي، ويوسف بن موسى، وزيد بن أخرم، قالوا: أنا أَبُو عاصم الضّحّاك بن مَخْلَد.

ح **قال:** ونا العباس بن محمَّد[٣]، أنا روح ـ واللفظ لعمرو ـ عن أبي عاصم، نا ابن جريج، حَدَّثَني جعفر بن خالد بن سارة، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر قال :

مر بنا رسول الله ﷺ أنا وقُثَم وعبيد الله فقال: **«ارفعوا هذا»**، فجعلني أمامه ثم قال: **«ارفعوا هذا»** ـ يعني قُثَم ـ فجعله وراءه، ثم استحيا رسول الله ﷺ من عمّه العباس أن حمل قُثَم وترك عبيد الله، وكان عبيد الله أحب إلى العبّاس من قُثَم قال: قلت ما فعل قُثَم؟ وقال يوسف في حديثه : قلت لعبد الله ما فعل قُثَم، قال : استشهد، قلت: الله ورسوله كانا أعلم بِالخيرة، قال : أجل، وقال زيد بن أخرم في حديثه : قلت : الله أعلم بالخير حيث كان .

أَخْبَـرَنا أَبُو بكر محمَّد بن عبد الباقي، أنا أَبُو محمَّد الجوهري، أنا أَبُو عمر بن حيّوية، أنا أَحْمَد بن معروف، أنا الحُسَيْـن بن الفهم، نا محمَّد بن سعد.

ح **وَأَخْبَـرَنا** أَبُو بكر محمَّد بن شجاع، أنا أَبُو عمرو بن منده، أنا الحَسَـن بن محمَّد بن

(١) سقطت من م.
(٢) ليست في م.
(٣) ما بين الرقمين سقط من م.

أَحْمَد، أنا أَحْمَد بن محمَّد بن عمر، نا أَبُو بكر بن أبي الدنيا، قالا: نا محمَّد بن سعد[١]

قال: قال محمَّد بن عمر: استعمل علي بن أبي طالب عبيدَ الله بن العباس على اليمن، فأمّره فحجّ بالناس سنة ست وثلاثين، وسنة سبع وثلاثين، وبعثه أيضاً على الحجّ سنة تسع وثلاثين، فاصطلح الناس تلك السنة على شَيبة بن عثمان بن أبي طلحة العَبْدَري، فحجّ بهم.

أَخْبَـرَنا أَبُو غالب محمَّد بن الحَسَـن، أنا أَبُو الحَسَـن السّيرافي، أنا أَحْمَد بن إسحاق، نا أَحْمَد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال[٢]:

وأقام الحج سنة ست وثلاثين عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب ويقال: إن الذي أقام الحج عبد الله بن العباس.

قال: وأقام الحج ـ يعني سنة سبع وثلاثين ـ عبيد الله[٣] بن عباس بن عبد المطلب.

وقال[٤]: سنة أربعين فيها: بعث معاوية بن أَبي سفيان بُسْر بن أبي أرطَأة أحد بني عامر بن لؤي إلى اليمن، وعليها عبيد الله بن العباس بن عبد المُطّلب فتنحى عبيد الله وأقام بُسْر عليها، فبعث عليّ جارية بن قُدامة السّعدي فهرب بُسْر، ورجع عبيد الله بن عباس إليها، فلم يزل [عليها][٥] حتى قُتل علي.

أَخْبَـرَنا أَبُو بكر محمَّد[٦] بن محمَّد بن علي، أنا أَبُو بكر محمَّد بن علي بن محمَّد، أنا أَحْمَد بن عبد الله بن الخَضِر، أنا أَحْمَد بن أبي طالب علي بن محمَّد، حَدَّثَني أبي، حَدَّثَني محمَّد بن مروان بن عمر القرشي، نا جعفر بن أَحْمَد بن معدان، نا الحَسَـن بن جهور قال:

ذكروا أن علياً ولّى عُبيد الله بن العبَّاس اليمن، فهلكَ عليّ، فبعث معاوية بُسْر[٧] بن أبي أرطأة الفِهْري على اليمن، فأصاب ابنين لعبيد الله صغيرين فقتلهما، وكانت أمهما تجيء إلى الموسم كلّ سنةٍ تبكي عليهما وتقول[٨]:

---

(١) سقط الخبر من ابن سعد ضمن القسم الضائع من الطبقات الكبرى المطبوع.

(٢) تاريخ خليفة بن خيّاط ص ١٩١.

(٣) الذي في نسخة تاريخ خليفة (ت. العمري) ص ١٩٢: «عبد اللّه» وكتب محققه: «في الحاشية: قال ابن بكار: عبيد الله بن عباس».

(٤) تاريخ خليفة ص ١٩٨.

(٥) الزيادة عن تاريخ خليفة.

(٦) كذا بالأصل وم.

(٧) في م: بشر، تصحيف.

(٨) الأبيات في الاستيعاب ١/ ١٦٠ والكامل لابن الأثير بتحقيقنا (حوادث سنة ٤٠)، والكامل للمبرد ٣/ ١٣٨٧ والأغاني ١٦/ ٢٠٤.

ها[١] مَنْ أحسّ بُنَيّ اللّذَين هما كالدُّرّتين تَشَظّى[٢] عنهما الصَّدَفُ
ها[١] مَنْ أحسّ بُنَيّ اللّذَين هما مُخّ العظامِ، فمخي اليوم مزدهفُ[٣]
خُبّرت[٤] بُسْراً، وما أيقنتُ ما زعموا من قولهم ومن الإفك الذي اقترفوا
أنحى على وَدَجي ابنيّ مُرْهفةً مشحوذةً لم يخالط حدّها عَقَفُ[٥]
مَنْ دلّ والهةً عَبْرى مُسَلّبة على صبيين ضلا إذا غدا السلف

قال: فدخل عبيد الله على معاوية حين استقام له الناس، وقد عزل بُسْر بن أبي أرطأة على اليمن، فقال عبيد الله: يا أمير المؤمنين إنّ بُسْراً قتل ابنيّ ظالماً لهما، ولو أنه أصاب ابنيك على الوجه الذي أصاب ابنيّ عليه قتلهما، ولو ولينا من أمره ما ولّيت أقدناكه، فأقدنيه بابني، وأيم الله أن لو قتلت بُسْراً بهما كان من قتله بَوَاء بهما، ولكن لا سبيل لي إلاّ على من قتل ابنيّ، وإني في ذلك لَكَما قال امرؤ القيس الكندي في قاتل حجر أبيه:

وقد يشفي الضَّغينة غيرُ كفءٍ وقد يملأ الوُطاب من الحُبَاب

وكما قال عمرو بن عدي بن أخت جذيمة الأبرش في قتل خاله:

إن أقتلك لا أقتلك إلاّ لجاجة أو أتركك لا أتركك إلاّ تكرّماً

وقد علمت قريش أنّي غير هشّ المُشَاشة[٦]، ولا مريءُ المأكلة، وإنّ أولنا ساد أولكم، وإنّ آخرنا هدى آخركم، فإنْ كنتَ أمرت بُسْراً بقتل ابني فقتل ابني خلّينا عنه وطلبناك، وإنْ كنتَ لم تفعل خَلّيناك وطلبناه، وأيم الله لولا أنه لا فتك في الإسلام، لما سألناك استقادة بُسْر.

فقال معاوية: يا عبيد الله إنّ بسراً قتل ابنيك ظالماً لهما، فاقتل ابنيه بابنيك فدونَك الرجل، وأما قولك إنّي غير هشّ المُشَاشة، ولا مريء المأكلة، فكذلك بنو عبد مَنَاف، وقريش بعضها أكفّاء بعض، عرض بعرضٍ، ودم بدمٍ، ولا والله ما أمرته بقتلهما ولا عزلته إلاّ لهما، ولو أمرته لاعتذرت[٧] إليك، وطلبك بُسْراً أهون عليّ من طلبي. ولقد سَادَ أولكم

---

(١) في المصادر: يا.
(٢) تشظى: زال.
(٣) الازدهاف: الشدة والأذى، والزهف: الحزن.
(٤) الكامل للمبرد: نبئت.
(٥) عجزه في الكامل للمبرد: وعظيم الإفك يقترف.
(٦) المشاشة: رؤوس العظام اللينة التي يمكن مضغها.
(٧) الأصل: لا اعتذرت، والتصويب عن م.

وهدى آخركم، فإنْ يكُ لنا مع سيدكم سيد، فليس لنا مع هاديكم هادٍ.

وأنشأ عبيد الله بن عباس يقول:

يا ابنَ صخرٍ وابنَ حربٍ تبيّن ... من تقيسون بعبد المُطّلِبْ
مَنْ إذا رأت قريشٌ وَجْهَه ... عظّموا المرءَ وخرّوا للركبْ
صاحبَ الفيلِ وساقي زَمْزم ... ثَمّت الفدية رأس في العربْ
وهدى آخرنا آخركم ... فبه الملك لكم أجرى الحقب
إنّ بُسْراً قَتَلَ ابنيّ وما ... بين بُسْر وبني فِهْر نَسَبْ
فاقتل العبدَ بفرخيْ هاشم ... إنّ هذا من بَوَاء العجب[1]
اجعلِ الفِضّةَ فينا ذهباً ... ونضار القوم فينا كالغرب
لا يقرّ العين إلاّ قتل من ... سَبّب القَتْلَ وللقتل سببْ
ذاك ما ذاك ابن حرب إنه ... قُطْب الشّرّ وللشّرّ قطب

وكان معاوية يقول إن عبيد الله بن عباس عَلّم قريشاً الجود، وكان عبيد الله أجود العرب، وقد قال فيه شاعر من قريش:

وعلّمها عبيد الله ما لم تكن ... تأتيه من شيم الكرام
وورثها مكارم ثابتات نفى ... عنها بها لوم اللئام
وصية هاشم وبني أبيه ... قُصَيّ والهمام بن الهمام

وقال معاوية:

يا عبيد الله إنّي حاملٌ لَكَ ... ما قَدْ كَانَ من تلك الخُطَبْ
أنتَ علمت قريشاً جودها ... أدب منك وللجود أدبْ
ليس تمريك قريشٌ كلها ... إنّ خيرَ القومِ عبدُ المُطّلِبْ
ثم ما تحوي جميعاً كله ... كان للأمي أمي العرب
إنّ بُسْراً قَتَلَ ابنيك على ... غيرِ جُرْمٍ قاطعاً منك النَّسَبْ
أَنْزَلَ الله بِبُسْرٍ بَأْسَهُ ... وعلى بُسْرٍ مِنَ الله الغَضَبْ
أضرب العبدَ على يافوخه ... ضربة تُذْهِبُ منه ما ذهب

---

(١) باء فلان بفلان! إذا كان كفأ له. وفلان بواء فلان أي كفؤه، وهم بواء في هذا الأمر: أي أكفاء، وهو مع مطالبته بقتله بسراً يستنكر أن يكون بواء بولديه، أي كفأ لهما، يقول: بواء العجب؟.

في مقيل الدهر من ضعف به ليس هذا من مناف بعجب

أخْبَرَنا أَبُو القاسم بن الحُصَين، أنا أَبُو علي بن المُذْهِب، أنا أَحْمَد بن جعفر، نا عبد الله بن أَحْمَد، حَدَّثَني أبي، نا يحيى، عن ابن جُرَيج، عن عطاء، عن ابن عباس أنه دعا أخاه عبيد الله يوم عَرَفة إلى طعام، فقال: إني صائم، فقال: إنكم أئمة يقتدى بكم، قد رأيت رسول الله ﷺ دعا بحِلاَب[١] في هذا اليوم فشرب وقال غير مرة: «أهل بيت يقتدى بكم».

أخْبَرَنا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أَبُو الحَسَن رَشَأ بن نظيف، أنا الحَسَن بن إسماعيل المصري، أنا أَحْمَد بن مروان، نا الحارث بن أبي أُسامة، نا محمَّد بن سعد، نا الواقدي[٢]، قال: سمعت عمّي يقول:

كان يقال بالمدينة: من أراد العلمَ والسّخاءَ والجمالَ فليأتِ دار العباس بن عبد المطلب، أما عبد الله فكان أعلم الناس، وأما عبيد الله فكان أسخى الناس، وأما الفضل فكان أجمل الناس.

آخر الجزء السابع عشر بعد الثلاثمائة من الأصل.

أخْبَرَنا أَبُو الحُسَيْن محمَّد بن محمَّد بن الفَرّاء، وأَبُو غالب، وأَبُو عبد الله ابنا البنّا، قالوا: أنا أَبُو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أَبُو طاهر المُخَلّص، نا أَحْمَد بن سليمان، نا الزبير بن بكار[٣]، حَدَّثَني عبد الله بن إبراهيم الجُمَحي، عن أبيه قال:

دخل أعرابي دار العباس بن عبد المطلب وفي جانبها عبد الله بن عباس لا يرجع في شيء يُسأل عنه، وفي الجانب الآخر عبيد الله بن العبَّاس يُطعم كلَّ من دخل، قال: فقال الأعرابي: من أراد الدنيا والآخرة فعليه بدار العباس بن عبد المطلب، هذا يفتي ويفقّه الناس، وهذا يُطعم الطعام.

قال: ونا الزبير، قال: وأخبرني عمّي مصعب بن عبد الله[٤] قال:

قال بعض أهل العلم: كان عبد الله يوسعهم علماً، وكان عبيد الله يوسعهم طعاماً.

أخْبَرَنا أَبُو الفضل محمَّد بن ناصر، وأَبُو الحَسَن سعد الخير بن محمَّد قالا: أنا طراد بن محمَّد، أنا أَبُو الحُسَيْن بن بِشْرَان، أنا أَبُو الحُسَيْن أَحْمَد بن محمَّد بن جعفر

(١) الحلاب: إناء يحلب فيه اللبن.
(٢) من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال ١٢/٢٠٦.
(٣) من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال ١٢/٢٠٦.
(٤) نسب قريش للمصعب الزبيري ص ٢٧.

الجُوزي، نا أَبُو بكر بن أبي الدنيا، حَدَّثَني محمَّد بن صالح القُرَشي، نا أَبُو اليقظان، حَدَّثَني جُوَيرية[١] بن أسماء.

أن عبيد الله بن العباس كان ينحر كل يوم جَزُوراً، فقال له عبد الله: تنحر كلّ يوم جَزُوراً، قال: وكثير ذاك يا أخي؟ والله لأنحرنّ كلّ يوم جَزُورين.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمَّد قالت: أنا أَبُو طاهر بن محمود، أنا أَبُو بكر بن المقرىء، نا أَبُو الطّيّب محمَّد بن جعفر الزّرّاد، نا عبيد الله بن سعد، نا يعقوب بن القاسم التيمي[٢] ـ من ولد طلحة بن عبيد الله ـ نا علي بن المنذر بن فرقد مولى عبد الله بن عباس، عن عمّه ـ أو عن أبيه ـ قال: كان عبد الله بن عباس يُسَمّى حكيم المُعْضِلات، وكان عبيد الله يسمى تيار الفرات، وكان يُطعم كلّ يوم، فقال له أَبُوه: يا بُنَيّ ما لك تغدّي ولا تعشّي، إذا غدّيتَ فعشِّ، فقال عبيد الله لغلامٍ له: يا بُنَيّ[٣] انحْر غُدْوَةً وانحرْ عشيةً.

أخْبَـرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَبُو الغنائم حمزة بن علي بن محمَّد بن عثمان، ومحمَّد بن محمَّد بن أَحْمَد بن الحُسَيـن، قالا: أنا أَبُو الفرج أَحْمَد بن عمر بن عثمان، أنا جعفر بن محمَّد بن نُصَير الخَوّاص، نا أَحْمَد بن محمَّد بن مسروق، نا أَبُو يوسف يعقوب بن القاسم الطَّلْحي، أخبرني علي بن المنذر بن فرقد مولى ابن عباس، قال:

كان عبيد الله بن عباس يسمى تيار الفُرات، وكان عبد الله بن عباس يسمى حكيم المُعْضِلات، قال: فكان عبيد الله يطعم، كل يوم ينحر غَدْوَةً حتى قدموا المدينة، قال: فقال له أَبُوه العباس: يا بُنَيّ ما لك تغدّي ولا تعشّي، إذا غدّيت فعشِّ، فقال عبيد الله لغلام له يقال [له][٤] بند: يا بند انحرْ غدوةً وانحرْ عشيةً.

أخْبَـرَنا أَبُو بكر محمَّد بن عبد الباقي، أنا الحَسَـن بن علي، أنا أَبُو عمر بن حيَّوية، أنا أَحْمَد بن معروف، نا الحُسَيْن بن الفهم، نا محمَّد بن سعد[٥]، أنا محمَّد بن عمر، أنا عبد الرّحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، قال: قيل: أي هؤلاء الثلاثة أسخى: عبد الله بن جعفر، أو الحَسَـن بن علي، أو عبيد الله بن العباس؟ فقال: ما رأينا أعطى الجزيل من

---

(١) الأصل وم: حوثرة، تصحيف، والتصويب عن تهذيب الكمال (ترجمته ٣/ ٤٧٥) وفيها: روى عنه أبو اليقظان عامر بن حفص العجيفي الأخباري.

(٢) من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال ١٢/ ٢٠٦.

(٣) تهذيب الكمال: «بند، يا بند» وسيرد ذلك في الرواية التالية.

(٤) الزيادة عن تهذيب الكمال.

(٥) ليس الخبر في طبقات ابن سعد.

الحَسَـن، وما رأينا أحداً أعطى الجزيل وغير جزيل من عبد الله بن جعفر، وما مررنا بأبيات عبيد الله بن العباس في ساعة قط إلاّ رأينا عنده قوتاً رطباً قال: وكان ينحر كلّ يوم جزوراً في مجزرته، وبه سميت مَجْزَرة ابن عباس، قال: فقلّتْ الجُزُر حتى بلغت خمسة عشر ديناراً[1] وعشرين ديناراً فعاتبه عبد الله بن جعفر على ذلك وقال: لا يقوم لهذا مال، فقال: والله لا أدع ذلك أبداً.

أخْبَـرَنا أَبُو القاسم بن الحُصَين، أنا الحَسَـن بن عيسى بن المقتدر، نا أَحْمَد بن منصور اليَشْكُري، أنا أَبُو مالك، عن أبي العباس، عن محمَّد بن بشير، عن أبان بن عثمان.

ح[2] **وأَنْبَانا** أَبُو علي بن نَبْهَان، وحَدَّثَنا أَبُو الفضل بن ناصر، أنا أَبُو طاهر أَحْمَد بن الحَسَـن، وأَبُو الحَسَـن محمَّد بن إسحاق، وأَبُو علي بن نَبْهَان.

ح[2] **وَأخْبَـرَنا** أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَبُو طاهر.

قالوا: أنا أَبُو علي بن شَاذان، أنا محمَّد بن الحَسَـن بن مِقْسَم، نا أَبُو العباس قال: قال ابن سلام: حَدَّثَني أبان بن عثمان قال:

أراد رجلٌ بالمدينة أن يسوء عبيد الله بن العباس بن عبد المُطّلب ويضارّ به، فجعل يأتي وجوه أهل المدينة فيقول: قال لكم عبيد الله بن العباس تغدّوا عندي، فجاء الناس حتى ملأوا عليه الدار، وعبيد الله غافل، فقال: ما شأن الناس؟ قال: جاءهم رسولك أن يتغدّوا عندك، فعلم ما أُريد به، فأمر بالباب فأُغلق، وأرسل إلى السوق في أنواع الفاكهة، وذكر الأُترجّ[3] والعسل والموز فشغلهم، وأمر بالأطعمة فطُبخت وشُويتْ فلم يفرغوا من الفاكهة حتى أُتوا بالطعام حتى صدروا عنه. فقال عبيد الله: أموجود هذا كلّما شئتُ؟ فقالوا: نعم، قال: ما أبالي من أتاني ـ وفي حديث أبي مالك: حين أتوا فأكلوا حتى صدروا عنه، قال عبيد الله: أموجود هذا كلّما شئتُ؟ قالوا: نعم، قال: فما أبالي من أتاني ـ.

أخْبَـرَنا أَبُو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أَبُو بكر البَيْهَقي، أنا أَبُو عبد الله الحافظ، قال: سمعت إسماعيل بن محمَّد بن الفضل بن محمَّد الشَّعْرَاني يقول: سمعت جدي يقول: سمعت عبيد الله بن محمَّد العائشي يقول:

قدمت امرأة إلى البصرة في سنة شهباء ومعها ابنان لها، فلم يأت عليها الحول حتى

(١) الأصل وم: دينار.
(٢) «ح» حرف التحويل سقط من م.
(٣) الأترجّ: شجر يعلو، ذكي الرائحة، حامض، كالليمون الكبار (المعجم الوسيط).

دفنتهما فقعدت بين قبريهما فقالت:

فلله عيناي اللّذان نراهما[1] قريبين مني، والمزارُ بعيدُ
هما تركا عينيّ لا ماء فيهما وشكّا سوادَ القلب، فهو عميد
مقيمان بالبيداء لا يبرحانها ولا يسألان الرَّكْبَ: أينَ يريد؟

فقيل لها: لو أتيتِ عبيد الله بن العباس فقصصتِ عليه القصة، فأتته، فقالت له: يا ابن عم رسول الله ﷺ إنّي أصبحتُ لا عند قريبٍ يحميني، ولا عند عشيرة تؤويني، وإنّي سألت عن المرجى سببه، المأمول نائله، المعطي سائله، فأُرشدتُ إليك، فاعمل بي واحدة من ثلاث: إمّا أن تقيمَ أَوَدي، أو تحسن صِلَتي، أو تردّني إلى أهلي، فقال عبيد الله: كلّ يُفعل بك.

أَخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا حمزة بن علي بن محمَّد، ومحمَّد بن محمَّد بن أَحْمَد، قالا: أنا أَبُو الفرج القَصّاري، أنا أَبُو محمَّد جعفر بن محمَّد الخَوّاص، نا أَبُو العباس أَحْمَد بن محمَّد، حَدَّثَني عبد الله بن مروان بن معاوية الفَزَاري، حدثني محمَّد بن الوليد أَبُو الحَجّاج الفَزَاري.

أن عبيد الله بن العبَّاس خرج في سفر له ومعه مولًى له، حتى إذا كان في بعض الطريق وقع لهما بيت أعرابي، قال: فقال لمولاه: لو أنا مضينا فنزلنا بهذا البيت وبتنا به، قال: فمضى وكان عبيد الله رجلاً جميلاً، جهيراً، فلما رآه الأعرابي أعظمه وقال لامرأته: لقد نزل بنا رجل شريف، وأنزله الأعرابي، ثم إن الأعرابي أتى امرأته فقال: هل من عشاءٍ لضيفنا هذا؟ فقالت: لا، إلاّ هذه الشُّويهة التي حياة ابنتك من لبنها، قال: لا بد من ذبحها، قالت: أفتقتل ابنتك، قال: وإنْ، قال: ثم إنه أخذ الشاة والشفرة وجعل يقول:

يا جارتي لا توقظني البُنَيّة إن توقظيها تنتحب عليّه
وتنزع الشفرة من يديه

ثم ذبح الشاة فهيّأ منها طعاماً، ثم أتى به عبيد الله ومولاه فعشّاهما، وعبيد الله يسمع كلام الأعرابي لامرأته ومحاورتهما.

فلما أصبح عبيد الله قال لمولاه: هل معك شيء؟ قال: نعم، خمسمائة دينار فَضُلت

---

(1) في م: تراهما.

من نفقتنا، قال: ادفعها إلى الأعرابي، قال: سبحان الله أتعطيه خمسمائة دينار وإنّما ذبح لك شاة ثمن خمسة دراهم، قال: ويحك، والله لهو أسخى منا وأجود، إنّما أعطيناه بعض ما نملك، وجاد علينا وآثرنا على مهجة نفسه وولده.

قال: فبلغ معاوية، فقال: لله در عبيد الله من أي بيضة خرج، ومن أي عش درج.

كتب إليّ أَبُو علي بن نَبْهَان، ثم حدثنا أَبُو الفضل بن ناصر، أنا أَحْمَد بن الحَسَن بن أَحْمَد بن أَحْمَد، ومحمَّد بن إسحاق بن مَخْلَد، وابن نبهان.

وأخْبَرَنا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَحْمَد بن الحَسَن قالوا: أنا أبو علي الحَسَن بن أَحْمَد، أنا محمَّد بن الحَسَن بن مِقْسَم، نا أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب[1]، نا عمر بن شَبّة، حدثني ابن عائشة، حدثني سعيد بن عامر بن جُوَيرية، قال: أقتسم عبد الله وعبيد الله ابنا عباس داراً[2] فقال عبد الله: يا غلام، أقم حبلك، فقال عبيد الله: دع لأخي ذراعاً، فقال عبد الله: يا غلام، إنّ أخي قد ترك لي ذراعاً، فأقم حبلك فقال عبيد اللّه: دع لأخي ذراعين، فقال: يا غلام، إن أخي قد ترك لي ذراعين، فقال: يا أخي كأنك تحبّ أن تكون الدار كلها لك؟ قال: نعم، قال: فهي لك.

أَخْبَرَنا أبو العزّ أحمد بن عبيد الله السُّلمي ـ إذناً ومناولة وقرأ عليّ إسناده ـ أنا محمَّد بن الحُسَيْن، أنا المعافى بن زكريا القاضي[3]، نا الحَسَن بن أحمد الكلبي، نا محمَّد بن زكريا، نا العباس بن بَكّار، نا عيسى بن يزيد، عن صالح بن كَيْسَان.

ح[4] **قال:** ونا الحَسَن بن أحمد الكلبي، نا محمَّد بن زكريا، نا عبد الله بن الضحاك، نا هشام بن محمَّد، عن عَوَانة، قال:

وفد عبيد الله بن العباس على معاوية بن أبي سفيان، فلمّا كان ببعض الطريق عارضته سحابة فأمّ أبياتاً من الشعر، فإذا هوبأعرابي قد قام إليه، فلما رأى هيئته وبهاءه، وكان من أحسن الناس شارة وأحسنهم هيئة ثار[5] إلى عُنيزة له ليذبحها، فجاذبته امرأته ومانعته وقالت: أكل الدهرُ مالك، فلم يبق لك ولبناتك إلاّ هذه العُنَيزة يتمتّعون منها ثم تريد أن تفجعهنّ بها،

(١) انظر مجالس ثعلب ص ٢٠٦.
(٢) الأصل: دار، والتصويب عن م.
(٣) الخبر في الجليس الصالح الكافي ١/ ٥٤٧.
(٤) «ح» سقط من م.
(٥) في الجليس الصالح: قام.

فقال: والله لأذبحنها، فذبْحُها أحسن من اللؤم قالت: إذاً والله لا يبقى[١] لبناتك شيئاً، فأخذ العُنَيزة[٢] وأضجعها وقال:

قرينتي لا تُوقظي بُنَيّة
إنْ تُوقظيها تنتحبْ عليّه
وتَنْزَعُ الشَّفْرةَ من يديّه
أتقضي[٣] بهذا أو بذا إليّه

ثم ذبح الشاة، وأضرم ناراً، وجعل يقطع من أطايبها ويلقيه على النار، ثم يناوله عبيد الله، ويحدثه في خلال ذلك بما يلهيه، ويضحكه، حتى إذا أصبح عبيد الله وانجلت السحابة وهمّ بالرحيل قال لقيّمه: ما معك؟ قال: خمسمائة دينار، قال: ألقها إلى الشيخ، قال القَيّم: جُعلتُ فداك، إنّ هذا يرضيه عُشْر ما سميت، وأنت تأتي معاوية ولا تدري على ما توافقه على ظاهره أم على باطنه، قال: ويحك، إنّا نزلنا بهذا وما نملك من الدنيا إلاّ هذه الشاة فخرج إلينا[٤] من دنياه كلها وإنما جُدنا له ببعض دنيانا فهو أجود منا، ثم ارتحل فأتى معاوية يقضي[٥] حوائجه، فلما انصرف وقرب من الأعرابي قال لوكيله: أنظر ما حال صاحبنا، فعدل[٦] إليه فإذا إبل وحال حسنة وشاء كثير، فلما بصر الأعرابي بعبيد الله قام إليه فأكبّ على أطرافه يقبلها، ثم قال: بأبي أنت وأمي، قد مدحتك وما أدري من أيّ خلق الله أنت، ثم أنشده الشيخ:

تـوسَّمْتـه لَمّا رأيتُ مهابةً ... عليه، وقلتُ: المرءُ مِنْ آل هاشمِ
وإلاّ فمن آل المُرارِ وإنهم[٧] ... ملوكٌ وأبناءُ الملوكِ الأكارمِ
فقمتُ إلى عنزٍ بقيةِ أعنزٍ ... فأذبحها فعلَ امرئٍ غير نادمِ
فعوّضني منها غِنَاي وإنَّما ... يُسَاوي لحيم العَنْز خمس دراهم
أفدتُ بها ألفاً من الشاءِ حُلَّباً ... وعبداً وأنثى بعد عبدٍ وخادمِ
مباركة من هاشمي مبارك ... خيار بني حواء من نسل آدمِ
فلله عيناً من رأى لعُنَيرة[٨] ... أفادت وراشت بعد عسر قوادمي

---

(١) الجليس الصالح: تُبقي.
(٢) عن الجليس الصالح وبالأصل وم: العنز.
(٣) في الجليس الصالح: أبغض.
(٤) الأصل وم، وفي الجليس الصالح: لنا.
(٥) الجليس الصالح: فقضى.
(٦) الجليس الصالح: فعوّل.
(٧) في م والجليس الصالح: فإنهم.
(٨) الأصل وم: كعنيزة، والمثبت عن الجليس الصالح.

فقلت لعِرْسي في الخلاء وصبيتي أحقٌّ ترى هذا أم أحلام نائم

قال عبيد الله: قد أصبتُ، فأنا من ولد العباس، وأنا من آل المرار[(١)]، فبلغتْ معاوية، فقال: لله دَرّ عبيد الله من أيّ بيضة خرج، وفي أي عش درج، عبيد الله معلم الجُود، وهو والله كما قال الحُطَيْئة[(٢)]:

أولئك قومٌ إنْ بَنَوا أَحْسَنوا البنى وإنْ عاهدوا أَوْفُوا وإنْ عقدوا شَدُّوا
وإنْ كانت النُّعمى عليهم جَزَوْا بها وإنْ أنعموا لا كَدَّرُوها ولا كَدُّوا

قال القاضي في هذا الخبر: وجعل يقطع من أطايبها، والصواب من مطايبها، هكذا يقال في اللحم، والعرب تقول: مطايب الجَزُور، وأطايب الفاكهة، والمطايب من الجمع الذي لا واحد له على منهاج لفظه، وقياسه مثل ملامح ومشابه وهذا كثير[(٣)].

وقد حكى الفراء أنه سأل بعض العرب عن الواحد في مطايب الجزور؟ فحكى عنه ما معناه أنه لم يكن عنده فيه شيء يحفظه، وأنه أخذ يتكلف فيه قولاً يستخرجه وجعل يقول: مطيبة وأنه يضحك من هذا من قوله مطيبة.

وقول الحطيئة: أحسنوا إلبُنى، هكذا رأيته بضم الباء.

وقد حَدَّثَنا محمَّد بن يحيى، نا القاسم بن إسماعيل، أنا عبيد الله بن محمَّد القرشي، نا الأصمعي قال: أتيت شعبة يوماً وعنده حمّاد بن سَلَمة، وهما يتكلمان في حديثٍ، فقال له شعبة: يا أبا سَلَمة هذا الفتى الذي ذكرته لك، فقال لي حمّاد بن سَلَمة: كيف تنشد قول الحطيئة: أولئك قومٌ، فابتدأت القصيدة من أولها[(٤)]:

أَلَا طَرَقَتْنا بعدما هَجَعت[(٥)] هِنْدٌ وَقَدْ سِرْنَ خمساً واتلأَبَّ بنا نجدُ

إلى أن بلغت البيت:

أولئك قومٌ إنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا البُنى وإنْ عَاهَدُوا أَوْفُوا وإنْ عَقَدوا شَدّوا

فقال لي حمّاد بن سَلَمة: يا بُنَيّ إنّ العرب تقول بنى يبني بناءً في العمران، وتقول في الشرف: بَنَا يبنو بُنًى فأنشد هذا البيت:

---

(١) يريد: آل آكل المرار، وهم ملوك اليمن.
(٢) البيتان في ديوان الحطيئة ط بيروت ص ٤١.
(٣) الأصل: «ومذاكير».
(٤) ديوان الحطيئة ط بيروت ص ٣٩.
(٥) الديوان: هجدوا.

أولئك قومٌ إنْ بَنَوا أحسنوا البُنَى

قال: فعرفت قَدْر حمّاد بن سَلَمة من ذلك اليوم، فما كنت أنشده إلاّ ما أتقنته.

قال القاضي: والبنّاء في الرباع والمساكن ممدود مكسور الباء في لغات عامة العرب، وبهذه اللغة جاء القرآن، قال الله تعالى: ﴿والسماءَ بِناء﴾[1] وذكر الفراء أن من العرب من يقصر البِنَاء ها هنا.

أَخْبَرَنَا أَبُو العزّ بن كادش ـ إذناً ومناولة وقرأ عليّ إسناده ـ أنا محمَّد بن الحُسَيْن، أَنا المعافى بن زكريا[2]، أَنا عبيد الله بن محمَّد بن جعفر الأَزْدي، نا أَبُو بكر بن أَبي الدنيا، حَدَّثَني محمَّد بن الحُسَيْن، نا سليمان[3] بن حرب، نا أَبُو هلال الراسبي، عن حُمَيد بن هلال، قال:

تفاخر رجلان من قريش، رجل من بني هاشم، ورجل من بني أمية، فقال هذا: قومي أسخى من قومك، وقال هذا: قومي أسخى من قومك، قال: سَلْ في قومك حتى أسأل في قومي، فافترقا على ذلك، فسأل الأُموي عشرة من قومه، فأعطوه مائة ألف عشرة آلاف عشرة آلاف، قال: وجاء الهاشمي إلى عبيد الله بن عباس فسأله فأعطاه مائة ألف، ثم أتى الحَسَـن بن علي فسأله فقال: هلا أتيت أحداً قبلي؟ قال: نعم، عبيد الله بن عباس فأعطاني مائة ألف، فأعطاه الحَسَن مائة ألف وثلاثين ألفاً، ثم أتى الحُسَيْـن بن علي فسأله فقال: هل سألت أحداً قبل أن تأتيني؟ قال: نعم أخاك الحَسَـن، فأعطاني مائة وثلاثين ألفاً، فقال: لو أتيتني قبل أن تأتيه أعطيتك أكثر من ذلك، ولكن لم أكن لأزيد على سيدي، قال فأعطاه مائة ألف وثلاثين ألفاً.

قال: فجاء الأموي بمائة ألف من عشرة، وجاء الهاشمي بثلاثمائة وستين ألفاً من ثلاثة، فقال الأموي: سألتُ عشرةً من قومي فأعطوني مائة ألف، وقال الهاشمي: سألتُ ثلاثةً من قومي فأعطوني ثلاثمائة وستين ألفاً، قال: فَفَخَر الهاشمي الأُموي، فرجع الأُموي إلى قومه فأخبرهم الخبرَ وردّ عليهم المال فقبلوه، ورجع الهاشمي إلى قومه فأخبرهم الخبر وردّ عليهم المال فأَبَوا أن يقبلوه، وقالوا: لم نكن لنأخذ[4] شيئاً قد أعطيناه.

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٢.
(٢) الجليس الصالح الكافي ١/ ٣٦٢.
(٣) في الجليس الصالح: سليم بن حرب.
(٤) الجليس الصالح: لنرتجع.

أَخْبَرَنَا أَبُوا[1] الحَسَن الفقيهان، وأَبُو المعالي الحُسَيْن بن حمزة، قالوا: أنا أَبُو الحَسَن أَحْمَد بن عبد الواحد، أنا جدي أَبُو بكر، أنا أَبُو بكر محمَّد بن جعفر الخرائطي، نا علي بن الأعرابي، نا علي بن عمروس.

ح قال: ونا الخرائطي، نا أَبُو الفضل العباس بن الفضل الرَبَعي، عن بعض مشايخه قال:

نزل عبيد اللّه بن العبَّاس بن عبد المُطّلب منزلاً منصرفه من الشام نحو الحجاز، فطلب غُلمانه طعاماً فلم يجدوا في ذلك المنزل ما يكفيهم لأنه كان مرّ به زياد بن أَبي سفيان ـ أو عبيد اللّه بن زياد ـ في جمع عظيم، فأتوا على ما فيه، فقال عبيد اللّه لوكيله: اذهب في هذه البرية فلعلك أن تجدَ راعياً أو تجد أخبية فيها لبن أو طعام، فمضى القيّم ومعه غلمان عبيد اللّه، فدفعوا إلى عجوز في خِبَاء، فقالوا: هل عندك من طعام نبتاعه منك؟ قالت: أما طعام أَبيعه فلا، ولكن عندي ما بي إليه حاجة لي ولبنيّ، قالوا: وأين بنوك؟ قالت: في رعي لهم، وهذا أوان أَوْبَتهم، قالوا: فما أعددتِ لك ولهم؟ قالت: خبزة وهي تحت مَلتها[2] أنتظر بها أن يجيئوا، قالوا: فما هو غير ذلك؟ قالت: لا، قالوا: فجودي لنا بنصفها، قالت: أما النّصف فلا أجود به، ولكن إنْ أردتم الكلّ فشأنكم بها، قالوا: فلمَ تمنعين النصف وتجودين بالكل؟ قلت: لأن إعطاء الشطر نقيصة وإعطاء الكل فضيلة، فأنا أمنع ما يضعني وأمنح ما يرفعني، فأخذوا المَلّة ولم تسألهم مَنْ هُمْ؟ ولا من أين جاءوا؟ فلما أتوا بها عبيد اللّه، وأخبروه بقصة العجوز عجب وقال: ارجعوا إليها فاحملوها إليّ الساعة، فرجعوا وقالوا: انطلقي نحو صاحبنا، فإنه يريدك، قالت: ومَنْ هو صاحبكم، أصحبه الله السلامة؟ قالوا: عبيد اللّه بن العبَّاس قالت: ما أعرف هذا الاسم، فَمَنْ بعدُ العباس؟ قالوا: العباس عم رسول الله ﷺ، قالت: هذا وأبيكم الشرف العالي ذروته، الرفيع عماده، هو أَبُو هذا عمّ رسول الله ﷺ، قالوا: نعم، قالت: عم قريب أم عمّ بعيد؟ قال: عم هو صنو أَبيه، وهو عصبته، قالت: ويريد ماذا؟ قالت: يريد مكافأتك وبرّك، قالت: على ما؟ قالوا: على ما كان منك، قالت: أوه لقد أفسد الهاشمي بعض ما اثل له ابن عمه، والله لو كان ما فعلتُ معروفاً ما أخذت بدينه فكيف وإنما هو شيء يجب على الخلق أن يشارك بعضهم فيه بعضاً، قالوا: فانطلقي فإنه يحبّ أن يراك، قالت: قد تقدم منكم وعيد، ما أجد نفسي تسخو بالحركة معه،

---

(١) الأصل: «أبو» تصحيف.

(٢) ملّ الشيء في الجمر: أدخله، والمَلّة، الجمر، والرماد الحار (القاموس المحيط) وفي الصحاح: الملة: الخبزة نفسها والمُلّى كرُبّى: الخبزة المنضجة (تاج العروس).

قالوا: فأنتِ بالخيار، إنْ بذل لك شيء بين أخذه أو تركه، قالت: لا حاجة لي بشيءٍ من هذا، إنْ كان هذا أوله قالوا: فلا بد من أن تنطلقين إليه، قالت: فإنّي ما أنهض على كره إلاَّ لواحدة، قالوا: وما هي؟ قالت: أرى وجهاً هو جناح رسول الله ﷺ، وعضو من أعضائه، ثم قامت فحملوها على دابّة من دوابه، فلما صارت إليه سلّمت عليه، فردّ عليها السلام، وقرَّب مجلسها، وقال لها: ممن أنتِ؟ قالت: أنا من كلب، قال لها: فكيف حالك؟ قالت: أجد الفائت واستمريه، وأهجع أكثر الليل، وأرى قرة العين من ولدٍ بارٍّ وكنة رضية، فلم يبق من الدنيا شيءٌ إلاَّ وقد وجدته وأخذته، وإنّما انتظر أن تأخذني، قال: ما أعجب أمركِ كله، قالت: قضى عليّ أول عجبة، قال: بذلك لنا ما كان في حوائك، فرفعت رأسها إلى القيِّم فقالت: هذا ما قلت لك، قال عبيد اللّه: وما قالت لك؟ فأخبره، فازداد تعجباً، وقال: خبريني، فما ادّخرت لبنيك إذا . . . .[1] قالت: ما قال حاتم طيىء[2]:

ولقـد أَبيـتُ علـى الطَّـوَى وأَظَلُّـه حتـى أنـالَ بِـهِ كـريـمَ المَـأْكَـلِ

فازداد منها عبيد اللّه تعجباً، وقال: أرأيتِ لو انصرف بنوك وهم جياع ولا شيء عندك ما كنت تصنعين بهم؟ قالت: يا هذا، لقد عَظُمَتْ هذه الخِبْزةُ عندك، وفي عينك حتى أن صِرْتَ لتكثر[3] فيها مقالك، وتشغل بذكرها بالك، اله[4] عن هذا وما أشبهه، فإنه يفسد النفس ويؤثر[5] في الحسن، فازداد تعجباً، ثم قال لغلامه: انطلق إلى فنائها[6] فإذا أقبل بنوها فجئني بهم، فقالت العجوز: أما إنهم لا يأتوك إلاَّ بشريطة، قال: وما هي؟ قالت: لا تذكر لهم ما ذكرته لي، فإنّهم شبابَ أحداث تحركهم الكلمة، ولا آمن بوادرهم إليك، وأنت في هذا البيت الرفيع، والشرف العالي، فإذا نحن من أشرّ العرب جواراً، فازداد عبيد اللّه تعجباً، وقال: سأفعل ما أمرتِ به.

فقالت العجوز للغلام: انطلق فاقعد بحذاء الخباء الذي رأيتني في ظله، فإذا أقبل ثلاثة، أحدهم دائم الطرف نحو الأرض قليل الحركة، كثير السكون، فذاك الذي إذا خاصم أفصح، وإذا طلب أنجح، والآخر دائم النظر، كثير الحذر[7]، له أبهة قد كملت من حسبه، وأثرت من

(١) رسمها غير واضح بالأصل ونميل إلى قراءتها: انصرفوا، واللفظة غير ظاهرة في م من سوء التصوير.

(٢) ليس في ديوانه ط بيروت.

(٣) اللفظة غير مقروءة في الأصل، والمثبت عن م.

(٤) كذا رسمها بالأصل، وتقرأ في م: «بال».

(٥) عن م وبالأصل: وتؤثر.

(٦) اللفظة غير معجمة بالأصل ورسمها: «مىالها» وتقرأ في م: قبائها ولعلنا وفقنا فيما أثبتناه.

(٧) إعجامها مضطرب بالأصل، والمثبت عن م.

نسبه فذاك الذي إذا قال فعل، وإذا ظلم قتل، والآخر كأنه شعلة نار وكأنه يطلبُ الخَلْقَ بثأر، فذاك الموت المائت، هو والله والموت قسمان، فاقرأ عليهم سلامي، وقُلْ لهم: تقول لكم والدتكم، لا يحَدَّثَنّ أحد[1] منكم أمراً حتى تأتوها، فانطلق الغلامُ، فلما جاء الفتية أخبرهم، فما قعد قائمهم، ولا شذّ جمعهم، حتى تقدموا سراعاً، فلما دنوا من عبيد اللّه ورأوا أُمَّهم سَلّموا، فأدناهم عبيد اللّه من مجلسه، وقال: إنّي لم أبعث إليكم ولا إلى أمكم لما تكرهون، قالوا: فما بعد هذا؟ قال: أحب أن أُصْلِحَ من أمركم، وألُمَّ من شَعْثِكم، قالوا: إنّ هذا قَلّ ما يكون إلاّ عن سؤالٍ أو مكافأة لفعلٍ قديم، قال: ما هو لشيءٍ من ذلك، ولكن جاورتكم[2] في هذه الليلة، وخطر ببالي أن أضع بعض مالي فيما يُحِبّ الله عز وجل، قالوا: يا هذا، إنّ الذي يحب الله لا يحب لنا إن كنا في خفضٍ من العيش، وكفافٍ من الرزق، فإن كنتَ هذا أردتَ فوجهه نحو مَنْ يستحقّه، وإنْ كنتَ أردتَ النوال مبتدئاً لم يتقدمه سؤال فمعروفك مشكور، وبِرّك مقبول، فأمر لهم عبيد اللّه بعشرة آلاف درهم، وعشرين ناقة، وحوّل أثقاله إلى البغال والدوابّ، وقال: ما ظننتُ أن في العرب والعجم من يشبه هذه العجوز وهؤلاء الفتيان.

فقالت العجوز لفتيانها: ليقُلْ كل واحد منكم شيئاً من الشعر في هذا الشريف، ولعلّي أن أعينكم.

فقال الكبير:

شهدتُ عليك بطيبِ الكلام ... وطيبِ الفِعَالِ وطِيبِ الخَبَرْ

وقال الأوسط:

تَبَرّعتَ بالجُودِ قَبلَ السُّؤَالِ ... فِعَالُ كريمٍ عظيمِ الخَطَرْ

وقال الأصغر:

وحَقّ لمن كان ذا فِعْلَهُ ... بأن يَسْتَرِقّ رِقَابَ البَشَرْ

وقالت العجوز:

فعمرك الله من ماجدٍ ... وُوُقِيتَ سُوءَ الرَّدَى والحذر

آخر الجزء السادس والثلاثين[3] بعد الأربعمائة.

---

(١) الأصل: أحداً، تصحيف والتصويب عن م.

(٢) بالأصل: «جاوزتكم» وفي م: جارتكم في هذه الليلة.

(٣) في م: والثلاثون.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني ـ قراءة ـ نا عَبْد العزيز بن أَحْمَد، أَنا أبو القاسم تمّام بن محمَّد، أَنا ضحاك بن يزيد السَّكْسَكي، نا وُزَيْرَة بن محمَّد الغَسّاني، نا الفضل بن محمَّد بن عبد الهاشمي، عن أَبيه قال:

قيل لعبيد اللّه بن العبّاس: كم تطلب العلمَ؟ قال: إذا نَشِطتُ فهو لذتي، وإذا اغتممت فسلوتي.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن علي بن محمَّد، أَنا أَبُو منصور النَّهَاوندي، نا أَبُو العباس النَّهَاوندي، نا أَبُو القاسم بن الأشقر، نا محمَّد بن إسماعيل، قال:

يقال: مات قُثَم بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي زمن معاوية بسَمَرْقَنْد، ومات عبيد اللّه بن عباس بالمدينة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أنا أَبُو بكر بن الطَّبَري.

ح **وَأَخْبَرَنَا** أَبُو محمَّد بن حمزة، نا أَبُو بكر الخطيب، قالا: أنا أَبُو الحُسَيْن بن الفضل، أَنا عبد اللّه بن جعفر، نا يعقوب، قال: وقد قيل:

مات عبيد اللّه بن عباس، وقُثَم بن عباس زمن معاوية، قُثَم بسَمَرْقَنْد، وعبيد اللّه بالشام.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السّمرقندي، أَنا أَبُو طاهر المُخَلّص ـ إجازة ـ نا عبيد اللّه بن عبد الرَّحمن، أخبرني عبد الرَّحمن بن محمَّد بن المغيرة، أخبرني أَبي، حَدَّثَني أَبُو عبيد القاسم بن سَلاّم قال:

سنة سبع وثمانين فيها توفي عبيد اللّه بن العبّاس بالمدينة.

أنْبَانا أَبُو القاسم، وأَبُو الوحش، عن رَشَأ، أَنا عبد الرَّحمن بن محمَّد، وعبد اللّه بن عبد الرَّحمن، قالا: أنا الحَسَن بن رشيق، أَنا أَبُو بِشَر الدَوْلاَبي، أَنا محمَّد بن سعدان، أخبرني الحَسَن بن عثمان، قال:

في سنة سبع وثمانين مات عبيد اللّه بن العبّاس بن عبد المطلب[1].

أَخْبَرَنَا أَبُو غالب الماوردي، أَنا أَبُو الحَسَن السيرافي، أَنا أَحْمَد بن إسحاق، نا

(١) استبعد الذهبي أن يكون بقي إلى هذا الوقت. انظر سير أعلام النبلاء ٣/ ٥١٤ وتاريخ الإسلام (حوادث سنة ٤١ ـ ٦٠ ص ٢٦٨).

أَحْمَد بن عِمْرَان، نا موسى، نا خليفة قال[1]:

وفيها ـ يعني سنة ثمان وخمسين ـ مات عبيد اللّه بن العباس بن عبد المطلب بالمدينة.

أنْبَانا أَبُو القاسم علي بن إبراهيم، وأَبُو الوحش سُبَيع بن المُسَلّم، عن رَشَأ بن نظيف، أنا أَبُو شعيب عبد الرَّحمن بن محمَّد، وأَبُو محمَّد عبد اللّه بن عبد الرَّحمن، قالا: أنا الحَسَن بن رشيق، أَنا أَبُو بِشْر الدَوْلاَبي، حَدَّثَني جعفر بن علي العبّاس، نا أَحْمَد بن محمَّد بن أيوب قال:

مات عبيد اللّه بن العبّاس بن عبد المطلب سنة ثمان وخمسين.

---

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط ص ٢٢٥ وعنه في تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٤١ ـ ٦٠) ص ٢٦٩، و (حوادث سنة ٨١ ـ ١٠٠) ص ١٤٧ وسير أعلام النبلاء ٣/ ٥١٤ وتهذيب الكمال ١٢/ ٢٠٧.

الفهرس

ذكر من اسمه عبد الملك

ذكر من اسمه عبد المغيث

ذكر من اسمه عبد المنّان

ذكر من اسمه عبد المنعم

ذكر من اسمه عبد المؤمن

ذكر من اسمه عبد الواحد

ذكر من اسمه عبد الوارث

ذكر من اسمه عبد الوهَّاب

ذكر من اسمه عبدان

ذكر من اسمه عبد العُزّى

ذكر من اسمه عبد عمرو

ذكر من اسمه عبد المسيح

ذكر من اسمه عبد المطَّلب

ذكر من اسمه عبد مَناف

ذكر من اسمه عبدوس

ذكر من اسمه عبدون

ذكر من اسمه عبدة

ذكر من اسمه عبيد اللّه